



تاريخ مختصر الدواع

# تاريخ مختصر للدول

للمعلّامة غريغوريوس أبي الفرج بن اهرن الطبيب اللطيف  
المعروف بابن العبريت

وقف على تصحيحه وفهرسه  
الأب أنطون صالحاني اليسوعي

دار الرائد اللبناني

الطرابلس - لبنان  
ص.ب. ١٣

# جَمْعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

الطبعة الثانية

١٩٩٤م - ١٤١٥هـ

أحازميّة - لبّنان - ص.ب. ٩٣  
برقيّا؛ دار لبّان - هاتف: ٧٥٧-٤٥٠





## مقدمة

واضع « تاريخ مختصر الدول » هو أبر الفرج غوريغوريوس بن أهرون المعروف بابن العبري ، ولد سنة ١٢٢٦ م في ملطية قاعدة أرمينية الصغرى وتوفي سنة ١٢٨٦ م في مراغة من أعمال أذربيجان ، وكان والده طبيباً يهودياً اعتنق النصرانية ولذلك سمي بابن العبري الذي اشتهر به .

وعندما كان عاكفاً على درس اليونانية والسريانية والعربية إلى جانب العبرية اضطرت عائلته إلى الفرار من بلاده إلى أنطاكية سنة ١٢٤٣ بسبب الغزو المغولي . فاختار طريق النسك والزهد وانفرد في إحدى المغاور ، فلما انتهى خبر فضله إلى بطريرك طائفته اليعاقبة أغناطيوس سابا راره في المغارة مبادياً له احترامه وتقديره ، ولم يلبث ابن العبري وقتاً طويلاً بعد هذه الزيارة حتى توجه إلى طرابلس ( لبنان ) حيث أكمل دراسة الفلسفة والعلوم العقلية ، الدينية مع رفيق له هو صليبا وجيه ، على عالم وطبيب نسطوري اسمه يعقوب .

وسرعان ما استدعاه البطريرك إلى انطاكية وسامه أسقفاً على جوباس من أعمال ملطية وهو في العشرين من عمره ، وسام رفيقه صليبا أسقفاً على عكا ، وكان ذلك سنة ١٢٤٦ . ثم نقل إلى أسقفية لاقين القريبة من جوباس .

وفي هذه الأثناء توفي بطريرك اليعاقبة ووقع الشقاق والحلاف بين الأساقفة

على انتخاب خلف له ، وأيد ابن العبري البطريرك ديونيسيوس عنجور ضد البطريرك يوحنا بن المعدني ، فعينه ديونيسيوس على أسقفية حلب سنة ١٢٥٣ ، إلا أن زميله صليبا الذي تلقى معه العلم في طرابلس كان قد أقامه يوحنا بن المعدني مفرياناً على المشرق ، والمفريان كلمة سريانية معناها المتمر وهو منصب يتلو منتصب البطريركية عند اليعاقبة وتحت رئاسته عدد من الأساقفة له عليهم سلطة مثلما للبطريرك على أساقفته ، فحصل من صاحب حلب الملك الناصر على عهد سلطه به على أسقفيتها فاضطر ابن العبري أن يلزم منزل أبيه ، وحين رأى أن لا سبيل إلى تحقيق رغبته توجه إلى دير برصوما قرب ملطية وأقام هناك سنتين عند بطريركه ، ثم اتجه إلى دمشق فحظي عند الملك الناصر الذي رفع مكانته وأعادته إلى كرسيه وسلمه أيضاً براءة للبطريرك ديونيسيوس يسلطه بها على المشرق ، وكان عز الدين صاحب الروم قد سلطه على المغرب .

وسنة ١٢٦٤ جعله البطريرك الجديد أغناطيوس الثالث مفرياناً على جهات الشرق ، أي نواحي ما بين النهرين الشرقية والعراق الفارسي وأشور ، فقام في أسقفيته المتسعة هذه بأعمال مهمة ، وعين اثني عشر أسقفًا اختارهم ممن عرفوا بالعلم والسيرة الحسنة والأخلاق الطيبة ، وبني وجدد الكثير من الكنائس ودور العبادة .

وحين وفاته ليلة الثلاثين من تموز سنة ١٢٨٦ لم يقتصر أبناء طائفته اليعاقبة في مدينة مراغة على الاحتفال بمآتمه وإنما شاطروهم في ذلك الروم والأرمن والنساطرة لما له من سمعة طيبة وآثار فكرية ذائعة الصيت حتى قيل انه لم ينقطع عن التأليف طوال حياته وقد وضع أكثر من ثلاثين كتاباً بالعربية والسريانية ذكر السمعاني أسماءها ووصف أربعة عشر منها من صفحة ٢٦٨ إلى ٣٢١ في المجلد الثاني من المكتبة الشرقية ، وهي تتناول المسائل اللاهوتية وشرح الكتاب المقدس والشرح الكنسي والمدني والفلسفة وعلم الهيئة والطب والنحو والشعر والفكاهيات والتاريخ والعقائد والأدب .

وقد ألف بالعبرية كتاباً مفصلاً في التاريخ ووضع بالعربية موجزاً لجزءه الأول بعنوان « مختصر تاريخ الدول » مضيفاً إليه معلومات علمية وطبية عن العرب ، وفي الجزئين الثاني والثالث تناول تاريخ الكنيسة في الغرب في عهد البطارقة الآخذين بمذهب الطبيعة الواحدة في السيد المسيح وهو مذهب اليعاقبة ولكنه لم يترجمها إلى العربية . أما مصنفاته الفلسفية فقد أخذ فيها عن المصنفات العربية ، ونقل إلى السريانية كتاب « الإشارات والتنبيهات » و « القانون » لابن سينا و « الموجزة في الأدوية المفردة » للغافقي وغيرها .

كانت أكثر كتبه بالسريانية أما باللغة العربية فقليلة أشهرها « مقالة في النفس البشرية » و « تاريخ مختصر الدول » الذي تقدمه دار « الرائد العربي » إلى القراء في طبعة جديدة لما له من أهمية وفائدة كبيرتين ، وكان قد نقل هذا التاريخ من السريانية في أواخر أيامه وضمنه أموراً كثيرة غير موجودة في المطول السرياني ولا سيما ما تعلق منها بدولتي الإسلام والمغول وتراجم لبعض العلماء والأطباء العرب ومعلومات عن المؤلفات الطبية والرياضية عند العرب وغير ذلك من المعلومات العلمية التاريخية .

## دارالرائد اللبناني





بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا وسيدنا الاب القديس . الطاهر النفيس . العالم العلامة .

ملك العلماء . افضل الفضلاء . قدوة الزمان . فريد الوقت

والاوان . افتخار اهل الفضل والحكمة . المفيان

المؤيد مار كيرغوريوس ابو الفرج ابن الحكيم

الفاضل اهرن المتطاب الملطى تغبده

الله برحمته

الحمد لله الاول بلا بداية والآخر بلا نهاية . ذي الكلمة  
الاحدية . والحياة الابدية . معبود العلين في الآفاق . ومسجود  
السفلين في الاعماق . والسلام على ملائكته المقربين . وانبيائه  
المرشدين الى طاعة الله وتقواه . والسلوك في حفظ مذهبهم ورضاه  
وبعد فهذا مختصر في الدول قصدت في اختصاره الاقتصار  
على بعض ما أوتي في ذكره اقتصاص احدى فائدي الترتيب  
والترهيب من امور الحكماء والحكام خيرا وشرها على سبيل  
الاتقاط من الكتب الموضوعة في هذا الفن بلغات مختلفة سرانية

وعربية وغيرها مبتدئاً من اول الخليفة ومنتهياً الى زماننا . وهو مرتب على عشر دُول داولها الله تعالى بين الامم فتداولتها تداولاً بعد تداول

الدولة الاولى دولة الاولياء من آدم اول البرنساء (١) اي الناس  
الدولة الثانية الدولة المنتقلة من الاولياء الى القضاة قضاة بني  
اسرائيل

الدولة الثالثة الدولة المنتقلة من قضاة بني اسرائيل الى  
ملوكهم

الدولة الرابعة الدولة المنتقلة من ملوك بني اسرائيل الى ملوك  
الكلدانيين

الدولة الخامسة الدولة المنتقلة من ملوك الكلدانيين الى ملوك  
المجوس

الدولة السادسة الدولة المنتقلة من ملوك المجوس الى ملوك  
اليونانيين الوثنيين

الدولة السابعة الدولة المنتقلة من ملوك اليونانيين الوثنيين الى  
ملوك الافرنج (٢)

(١) برنساء معرب كنز العظمى بالدرميانية

(٢) يريد بملوك الافرنج ملوك الرومانيين

---

الدولة الثامنة الدولة المنتقلة من ملوك الافرنج الى ملوك  
اليونانيين المنتصرين  
الدولة التاسعة الدولة المنتقلة من ملوك اليونانيين المنتصرين  
الى ملوك العرب المسلمين  
الدولة العاشرة الدولة المنتقلة من ملوك العرب المسلمين الى  
ملوك المغول





## الدولة الاولى

للادولياء قبل الدخول الى ارض الميعاد

قال من عُني باخبار الامم ويبحث عن سير الاجيال ان اصول  
الامم من سالف الدهر سبعة : الفرس والكلدانيون واليونانيون  
والقبط والترك والهند والصين . ثم تفرّع كل واحدة من هذه  
الامم الى امم وتشعبت اللغات وتباينت الاديان . وكانوا جميعاً صابئة  
يعبدون الاصنام تمثيلاً للجواهر العلووية والاشخاص الفلكية . وهم  
على كثرة فرقتهم وتخالف مذاهبهم طبقتان : طبقة عُنت بالعلوم  
كالكلدانيين والفرس وسائر من ياتي ذكره في موضعه . وطبقة لم  
تُعزَ بهذا كاهل الصين والترك والصفالبة والبرابر والحبشة ومن  
اتصل بهم

اماً الصين فاكثر الامم عدداً وأفخمهم مملكة واوسعهم دياراً .  
ومساكنهم محيطة باقصى مشارق المعهورة ما بين خط الاستواء الى  
اقصى الاقاليم السبعة في الشمال وحظهم من المعرفة التي بزوا فيها  
سائر الامم اتقان الصنائع العملية واحكام المهن التصويرية . واما  
الترك فامة كثيرة العدد ايضاً فحمة المملكة وفضيلتهم التي برعوا فيها  
معاناة الحروب ومعالجة آلاتها . فهم احق الناس بالقروسيّة  
وابصرهم بالطعن والضرب والرمية . واما سائر هذه الطبقة التي لم  
تُعزَ بالعلوم فهم اشبه بالبهائم منهم بالناس . لأن من كان مُوغلاً في

الشمال فافراطُ بُعد الشمس عن مسامتة رؤوسهم برَّد امزجتهم وفَجَّحَ  
 اخلاطهم فعظمت ابدانهم وايضَّت الوانهم واستدَّلت شعورهم  
 فعدموا بهذا دقَّة الافهام وثقوب الخواطر فغلب عليهم الجهل  
 والبلادة وفشا فيهم الغي والغبابة كالصقابة ومجاوريهم . ومن كان  
 منهم قريباً من معدّل النهار وخلقه الى نهاية المعمورة في الجنوب  
 لطول مقاربة الشمس رؤوسهم سخنت امزجتهم واحترقت اخلاطهم  
 فاسودَّت الوانهم وتفلقلت شعورهم فعدموا بهذا الاناة وثبوت  
 البصائر كالحبشة وباقي السودان الا الهند فان الله قد فضَّلهم على  
 كثير من السمر والبيض وهم معدن الحكمة وينبوع العدل الا  
 انهم يُثبتون اَزَلَ العالم ويُبطلون النبوءات ويحرِّمون ذبح الحيوان  
 ويمنعون ايلامه

( آدم ) ابو البشر خُلق يوم العروبة ( ١ ) سادس الشهر الاول  
 وهو نيسان سنة احدى للعالم بعد ان خلق الله تعالى في يوم الاحد  
 وهو اول نيسان السماء العليا اي الفلك التاسع المتحرَّك بالحركة الاولى  
 من المشرق الى المغرب والارض وتسع مراتب الملائكة والنور  
 والاركان الاربعة . وخلق تعالى في يوم الاثنين الرقيع وهو السماء الدنيا  
 اي الفلك الثامن وما في ضمنه من الارقعة السبع المتحركة بالحركة  
 الثانية من المغرب الى المشرق . وفي يوم الثلاثاء امر الله تعالى الماء فاجتمع

الى مكان واحد صائراً بحراً وأظهرت الارض منبتةً عشباً وأشجاراً  
 مثمرة وغير مثمرة . وفي يوم الاربعاء قال عزّ من قائل : لتكن مصابيح  
 اي كواكب في علو الرقيع للفصل بين الليل والنهار ولدلالات  
 الاوقات والأيام والاعوام فرُصّت الثوابت بالفلك الثامن ( ١ )  
 والنيران والحُمسة المتخيرة كلّ بفلكه واستولت الشمس على سلطان  
 النهار واستولى القمر على سلطان الليل وبقي الفلك التاسع وحده  
 متطلساً . وفي يوم الخميس خالق الله تعالى التناين العظام وكلّ نفس  
 متحركة في الماء وكلّ طائر ذي جناح . وفي يوم الجمعة امر الله تعالى  
 الارض فاخرجت انفساً حيوانية بهائم وسباعاً وحشرات . ثم خاطب  
 ملائكته ( ٢ ) قائلاً : هلموا نخلق انساناً بصورتنا ومثالنا عارفاً بالخير  
 والشرّ مستطيعاً لفعلها . فظهرت عيين مبسوطة فيها اجزاء من العناصر  
 الاربع ونفخ فيها نسيم الحياة فوجد آدم شاباً . ثم القى الله عليه الرقاد  
 وانتزع احدى اضلاعه من جنبه الايمن وخلق منها حواء امّ البشر  
 واسكنها فردوس عدن وهو الجنة ومستقرّها نحو المشرق واباحهما  
 الاكل من جميع ثمار الجنة خلا شجرة معرفة الخير والشرّ . واردف  
 ذلك يوم السبت فلم يخلق فيه شيئاً

( ١ ) هذا بحسب مذهب اهل عصره . امّا الآن فقد اثبت الفلكيون ان الكواكب  
 ليست مرصعة بالافلاك . وقرّر الكيماويون ان الاركان اكثر من اربعة كثيراً  
 ( ٢ ) اتفق جمهور المفسرين على ان الله لم يقل للملائكة هذا الكلام بل قاله لذاته  
 الالهية جلّ جلاله واستدّوا به على وجود الاقاييم الثلاثة في وحدانية الطبيعة

ومن علمائنا مار غريغوريوس النوسوي ويعقوب الرهاوي (١)  
يزعمان ان جميع المخلوقات انما وُجدت في آن واحد (٢) والكتاب  
الالهّي انما خصّص كون كل كائن يوم لتعليمنا حسن الترتيب في  
الامور وانّ الله غير موجب بالذات بل فاعل بالاختيار له ان يبرأ  
ما شاء متى شاء

وكان آدم وحواء عاريين بغير لباس ولم يستخر احدهما من  
الآخر حتى دخل الشيطان في الحيّة وخدعت حواء فاكلت من  
الثمرة التي نهاها الله تعالى عن الاكل منها واعطت ايضاً آدم بعلها  
فاكل. فانفتحت اعين قلوبهما واحسّا بالعري فاستحيا واتّزرا بورق التين  
وأهبط بهما من جنة عدن الى الارض على تسع ساعات من نهار  
الجمعة وكانت خلقتها في الساعة الاولى (٣) من هذا النهار  
بعينه

(١) الرهاوي نسبة الى الرها (Edesse) مدينة بالجزيرة كانت تسمى  
في عهد السلوقيين (Καλλιστοί) وتاويلها ينبوع الحسن. فاختصر السريان هذا اللفظ  
وقالوا: (ܐܕܡܐ) واخذه عنهم العرب وقالوا الرها. وتسمى اليوم اورفا  
(٢) وجود المخلوقات في آن واحد يراد به على الصحيح ان الله اوجد المادة اولاً ثم  
كوّن منها سائر المخلوقات في الستة الايام المذكورة في الكتاب المقدس. اما هذه الايام  
الستة فرأي اكثر العلماء انها ليست اياماً من مطلع الشمس الى مطلعها بل هي مُدّات  
طوال جدّاً

(٣) ساعة خلق ادم وحواء وساعة طردهما امرّ لا يعلمه الا الله

وقد اختلفت علماؤنا في امر الثمرة المنهي عنها (١) فقال قوم انها  
البر وقال آخرون انها العنب وقال الاكثرون انها التين  
وغريغوريوس النوسوي يزعم انها رمز الى القوة الشهوانية  
والنازيرزي يرى انها رمز الى المراء في ذات الله وصفاته

وعلى رأي مار ثوديرس بعد ثلثين سنة للاتقاء من الجنة  
باشر آدم حواء فولدت قايين وقليما اخته توأمين . وبعد ثلثين اخرى  
غشيا فولدت هابيل ولبوذا اخته توأمين . وبعد سبعين سنة اخرى  
حاول آدم تزويج كل واحد منهما بتوامة اخيه . فأبى قايين طالبا  
توأمته ولأجل ذلك قرب قربانا من ثمار ارضه لكونه فلاحا فلم يقبل  
لهساد طريقته . ورفع هابيل قربانا من ابيكار غنمه لكونه راعيا فقبل  
لحسن سيرته . فاسر قايين عداوة اخيه فقتله غيلة واستوطن ارض نود  
الخارجة عن حدود ولد ابيه . وحزن آدم على هابيل مائة سنة . ثم  
عاد مفضيا الى حواء فولدت شيث والماضي من عمر آدم يومئذ  
على رأي الاثني والسبعين جبراً الذين نقلوا التوراة وكتب الانبياء  
لبطليموس ملك مصر قبل مجيء السيد المسيح لذكره التبريل كما  
سيأتي شرح ذلك في موضعه مائتان وثلثون سنة . وعلى رأي التوراة

(١) لا يتصل احد الى معرفة الثمرة المنهي عنها أي من البر أو التين أو  
غيرهما . ولكن الرأي الصحيح عند جمهور المفسرين انها ثمرة حقيقية . أما كون القصة  
رمزا فهو مردود

التي بأيدي اليهود بعد مجيئه مائة وثلثون سنة . وجميع ايام آدم على  
الرأيين تسعمائة وثلثون سنة

( شيث بن آدم ) يقال انه اول من ابتدع الكتابة وشوق ولده  
الى الحياة السعيدة التي كانت لابويه في الجنة فأنقطعوا الى جبل  
حرمون ( ١ ) متعكفين على العبادة والنسك والعفة لا يطورون بجنبه  
النساء . فسموا بذلك بنو ألوهيم اي الاله . وأولد شيث انوش وله  
حيثنذ على الرأي السبعيني مائتان وخمس سنين وعلى رأي اليهود  
مائة وخمس سنين ( ٢ ) وجميع ايامه على الرأيين تسعمائة واثننا عشرة  
سنة

( انوش بن شيث ) يقال هو اول من دعا اسم الرب ومنحه الله  
تعالى معرفة الاكوان ومسير الكواكب وهو وإن لم يجانب النساء لم

( ١ ) وفي نسخة الى الجبل جبل مريرة

( ٢ ) لا يخفى ان ما بين النسخة العبرانية والسامرية والسبعينية اختلافاً من جهة عدد  
السنين . ولا عجب في ذلك اذا لاحظنا طريقة العبرانيين فانهم كانوا يؤرخون مثل العرب  
بالحروف الهجائية وهو الحساب المعروف بحساب الجُمَّل . وهذه الطريقة كثيراً ما ينشأ  
عنها الفلك بسبب المشابهة بين الاحرف . فان حرف  $\aleph$  مثلاً يشبه حرف  $\eta$  وقس عليه  
مشابهة حرفي  $\pi$  و  $\rho$  وحرفي  $\sigma$  و  $\tau$  وحرفي  $\delta$  و  $\epsilon$  وحرفي  $\zeta$  و  $\eta$  المتطرفة

قلت اوردنا هذه الامثلة ليثبت عند القارئ سرعة تطرُق الفساد والتجريف الى التاريخ .  
ولكن الاختلاف الصادر عنه لا يمس صحة الاسفار الالهية المقررة في المجمع التريدينيني  
ولا يقدح في تزيانها لان الله عز وجل آتينا صحت حفظ صحة الآيات المتعاقبة بالامعان  
والآداب ليس الآ

ينقل التقرب الى الله زُلْفَى . واولد قينان ابنه وله يومئذ على الرأي  
السبعيني مائة وتسعون سنة وعلى رأي اليهود تسعون سنة وجميع أيامه  
على الرأيين تسعمائة وخمسة سنين

(قنّان بن انوش) وُلد له مهلاييل وعمره على الرأي السبعيني  
مائة وسبعون سنة وعلى رأي اليهود سبعون سنة وجميع أيامه على  
الرأيين تسعمائة وعشر سنين (١)

(مهلاييل بن قنّان) ولد له يرد وعمره على الرأي السبعيني  
مائة وخمسة وستون سنة وعلى رأي اليهود خمس وستون سنة وجميع  
أيامه على الرأيين ثمانمائة وخمسة وتسعون سنة

(يرد بن مهلاييل) وُلد له حنوخ وعمره على الرأيين جميعاً  
مائة واثنان وستون سنة وجميع أيامه تسعمائة واثنان وستون سنة .  
وفي سنة اربعين ليرد هبط بنو لوهيم من جبل حرمون متآكسين  
من العود الى الفردوس ورغبوا في النساء فلم يزوجهم ذوو قرابتهم  
مستحقين لهم . فاخطبهم قوم قايين باذلين لهم بناتهم فنكحوهن  
فولدن جبابرة مبرزين في الحروب والغارات . وقيل ان بنات قايين  
اخترعن آلات الملاهي زامرات بها ولذلك تسمى السريانية اللحن قينة  
بالكسر وتسمى العرب الامة المغنية قينة بالفتح

(حنوخ بن يرد) ولد له مئوش وعمره على الرأي السبعيني مائة

(١) وروى ٩٠٠ سنة وفي نسخة ٨١٠ وليس ذلك بموافق للكتاب المقدس



وخمس وستون سنة وعلى رأي اليهود خمس وستون سنة . وهذا  
حنوخ تمسك بوصايا الله الطاهرة وعمل بها وتبع الخير وصرف عن  
الشر مواظباً على العبادة ثلثمائة سنة فنقله الله الى حيث شاء حياً  
وقيل الى الفردوس

### فصل

والاقدمون من اليونانيين يزعمون ان حنوخ هو هرمس  
ويلقب طريسيميستيس اي ثلاثي التعليم لانه كان يصف الباري  
تعالى بثلاث صفات ذاتية هي الوجود والحكمة والحياة . والعرب  
تسميه ادريس . وقيل ان الهرامسة ثلاثة الاول هرمس الساكن  
بصعيد مصر الاعلى وهو اول من تكلم في الجواهر العلوية وانذر  
بالطوفان وخاف ذهاب العلوم ودرس الصنائع فبنى الاهرام ( ١ )  
وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها طبقات العلوم حرصاً  
منه على تخليدها لمن بعده . والثاني هرمس البابلي سكن كلواذا مدينة  
الكلدانيين وكان بعد الطوفان وهو اول من بنى مدينة بابل بعد  
نمرود بن كوش . والثالث هرمس المصري وهو الذي يسمى  
طريسيميستيس اي المثلث بالحكمة لانه جاء ثالث الهرامسة

( ١ ) من المعلوم ان الاهرام بناها ملوك مصر بعد الطوفان بزمان ليجمعوها مدافن

لهم . وان الهرم الأكبر بناء كيوس والثاني اخوه كيفريم

الحكماء وُثِّقَتْ من صحفه نبذ وهي من مقالاته الى تلميذه طايطي على سبيل سؤال وجواب بينها وهي على غير نظام وولاء لان الاصل كان بالياء ( ١ ) مفرقا والنسخة موجودة عندنا بالسريانية . وقيل ان هرمس الاول بنى مائة وثمانين مدينة صغراها الرها وسن للناس عبادة الله والصوم والصلاة والزكاة والتعميد لحلول السيارة بسيوتها واشرافها وكذلك كلما استهل الهلال وحلت الشمس برجا من الاثني عشر . وان يقرّبوا قرايين من كل فاكهة با كورتها ومن الطيب والذبايح والخور انفسها . وحرم السكر والمأكّل النجسة . والصابئة تزعم ان شيث بن آدم هو اغاثاديمون المصري معلّم هرمس . وكان اسقليبياديس الملك احد من اخذ الحكمه عن هرمس وولاه هرمس ربع الارض المعسورة يومئذ وهو الربع الذي ملكه اليونانيون بعد الطوفان . ولما رفع الله هرمس اليه حزن اسقليبياديس حزنا شديدا تأسفا على ما فات الارض من بركته وعلمه وصاغ له تمثالا على صورته ونصبه في هيكل عبادته . وكان التمثال على غاية ما يمكن من اظهار اهبة الوقار عليه والعظمة في هيئته ثم صورته مرتفعا الى السماء وكان يمثل بين يديه تارة ويجلس اخرى ويتذكّر شيئا من حكمه ومواظبه على العبادة . وبعد الطوفان ظن اليونانيون ان الصورة لاسقليبياديس فعظموه غاية التعظيم . وكان ابراط اذا عهد الى تلامذته يقول : نشدتكم

الله باري الموت والحياة وابي واباكم اسقليياذيس . وكان يصوره وييده نبات الخطمي رمزاً منه الى فضيلة الاعتدال في الامور واللين والمؤاتاة والمطاوعة في المعاملة . وقال جالينوس : لا يجب ان يرفض الشفاء الذي يحصل عليه المرضى بدخولهم هيكل اسقليياذيس . اقول كلما ورد من اخبار ما قبل الطوفان ولم يسند الى نبي نبوي فهو حدس وتخمين لعدم ( ١ ) المخبر به على الوجه

( موشلح بن حنوخ ) ولد له ملك وعمره على الرأي السبعيني مائة وسبع وستون سنة وعلى رأي اليهود مائة وسبع وثمانون سنة وجميع ايامه على الرايين تسعائة وتسع وستون سنة ( ٢ )  
( ملك بن موشلح ) ولد له نوح وعمره على الرأي السبعيني مائة وثمانين وثمانون سنة وعلى رأي اليهود مائة واثنان وثمانون سنة . وجميع ايامه على الرايين ( ٣ ) سبعمائة وثلاث وسبعون سنة . ومات قبل ابيه

( نوح بن ملك ) ولد له شام وعمره على الرايين خمسمائة سنة . وعلى الرايين جميع ايامه تسعائة وخمسون سنة . وفي سنة ستمائة لعمر نوح تهارج الناس واباحوا المحظورات وارتكبوا المحارم . وكان نوح

( ١ ) ويرى : لقديم

( ٢ ) وفي نسخة ٩٦٢ سنة وهو غير موافق الكتاب الكريم

( ٣ ) وفي النسخة المبرانية انه عاش ٧٧٧ سنة . وفي النسخة السبعينية انه عاش ٧٥٣ سنة

باراً صديقاً . واخبره الله تعالى بحال الطوفان وأمره ان يصنع فلكتاً طوله  
 ثلثمائة ذراعاً وعرضه خمسون ذراعاً في عمق ثلثين ذراعاً . ونزل اليه هو  
 وزوجته وبنوه الثلاثة شام وحام ويافت ونساؤهم وادخل معهم من  
 كل نوع من الطيور والحيوان الطاهر سبعة ازواج ذكوراً واناثاً .  
 ومن النجس زوجاً ومن الطعام ما يقوته ومن معه قوتاً ماسكاً للرَّمق .  
 وقيل ان تابوت ابينا آدم ايضاً كان معهم في القللك . ثم هطلت السماء  
 انهطالاً وتواترت الامطار واستنهرت المياه اربعين يوماً اولها السابع  
 والعشرون من شهر ايار وتغشمت السيول العمران وغشي الماء كل  
 شيء . وركب الجبال الشاخنة وعلا عليها خمس عشرة ذراعاً . ودام ذلك  
 سنة كاملة . ثم ذكر الله نوحاً ومن معه في القللك فامسك نزول الماء  
 وعصفت الرياح فحجفت الارض واجتثقت القللك الى جبل قرد ويعرف  
 بالجودي . وفي اثناء ذلك بعث نوح الغراب مستكشفاً عن حال  
 الارض . فلم يعد لاشتغاله باكل الجيف . واتبعه بحمامة فلم تجد موضعاً  
 للوقوف فعادت الى نوح . ثم صبر بعد ذلك سبعة ايام وسرح حماماً  
 آخر فرجع اليه مساءً وفي منقاره ورقة من شجرة الزيتون . فعلم ان  
 الماء قد غاض . وبعد ايام ارسل طائراً آخر فلم يعد . فاقام ثمة سنة  
 وخرج هو وآله من القللك في السابع والعشرين من السنة الثانية  
 وبني مذبحاً وقرب قرباناً قبله الله وعهد اليه ان لا يورد على خلقه  
 طوفاناً ولا يُبِيد فيما بعد حيواناً وجعل آية رضوانه قوس قزح المرتبة

في السحاب . واطلق الله لنوح اكل لحوم الغنم والمواشي وشرب الخمر  
ومما كان قد حرم قبل الطوفان . وابتدأ نوح بعارة الارض وغرس كرماً  
وشرب من عصيره وثل يوماً في خيمته فأنكشف . فشاهده ابنه حام  
وهزئ منه . وعرف اخواه شام ويافث ذلك وأخذوا إزاراً فغطوا اباهما  
ووليا يمشيان القهقري حتى لا ينتبه . ولما استيقظ نوح علم ما صنع به  
فلعن كنعان بن حام قائلاً : ان زرع من بعده يكون لعبودية الامم .  
وانما لعنه نوح والذنب لابيه لا له لانه عرف بالوحي ما سيبدو منه  
من اتخاذ الملاحية وانشاء الزمر وافشاء الزنا وباقي الفواحش التي  
ارتكبها بنو قايين . وبعد الطوفان قسم نوح المسكونة بين بنيه عرضاً  
من الجنوب الى الشمال فاعطى بلاد السودان حاماً وبلاد السمر  
شاماً وبلاد الشقر ليافث . ثم مات وله تسعمائة وخمسون سنة . فمن  
خلق العالم الى ورود الطوفان على الرأي السبعيني القان ومائتان  
واثنتان واربعون سنة وعلى رأي اليهود الف وستمائة وست  
 وخمسون سنة وعلى رأي السمرة الف وثلثمائة وسبع سنين . وهذا  
الى غاية الفساد لاقتضائه ادراك نوح آدم في قيد الحياة بمائتين  
وثلث وعشرين سنة ولم يأت به خبر عن الله ولا عن انبيائه وقال  
انيانوس الراهب الاسكندري ان مدّة ما بين ابتداء خلق آدم وبين  
ليلة الجمعة التي كان فيها الطوفان القان ومائتان وست وعشرون  
سنة وشهر وثلاثة وعشرون يوماً واربع ساعات

( شام بن نوح ) وُلد له ارفخشذ وعمره مائة سنة سنة واحدة . وجميع أيامه ستمائة سنة . وقيل ان نوح اوصى الى شام ابنه وقال له : اني اذا مت فأخرج تابوت ابينا آدم من الفلك وخذ معك من اولادك ملكيزدق ( ١ ) لانه كاهن الله تعالى وسيرا معاً بالتابوت الى حيث يهديكما ملاك الرب . فعملاً بهذه الوصية وهما الملاك الى جبل بيت المقدس ووضعوا التابوت على قلة هناك ففأص فيها . فعاد شام الى اهله ولم يعد ملكيزدق لكنه بنى ثم مدينة اسمها اورشليم اي قرية السلام ولذلك تسمى هو ايضاً مئيج شليم اي ملك السلام وسكنها باقي أيامه لهجاً بالعبادة وما غشي امرأة ولا اراق دمًا وكان قربانه خبزاً وخمراً فقط . ولأن الكتاب الالهي ابان عن عظم شأنه واعرض عن ابانة نسبه وتاريخي ولادته ووفاته قال الرسول المغبوط بولس : لا ابتداء لآيامه ولا انقضاء لسنته . وقد ضرب مثلاً للمسيح في نبوة داود حيث قال : انت الكاهن الى الابد بهيئة ملكيزدق . وعلى تلك القلة التي فيها قبر آدم صلب السيد المسيح

( ارفخشذ بن شام ) وُلد له قينان على الراي السبعيني وعمره

( ١ ) لا ندري على من استند المؤلف في زعمه ان ملكيزدق كان في ايام نوح وانه كان ابن شام . وهو نفسه يقول بعيد هذا ان الكتاب الالهي اعرض عن ابانة نسب ملكيزدق وتاريخي ولادته ووفاته . والذي نعلمه ان ملكيزدق كان في ايام ابراهيم لا في ايام نوح . ولا يظهر انه اراد شخصاً آخر يدعى بهذا الاسم

مائة وثلثون سنة وجميع أيامه اربعمائة وخمس وستون سنة وليس لهذا قينان ذكر في التوراة العبرية ولا في اليد السمرة وهو المذكور في انجيل لوقا (١)

(قينان بن ارفخشذ) وُلد له شالح على الرأي السبعيني وعمره مائة وثلثون سنة . وجميع أيامه اربعمائة وثلثون سنة . وأما على رأي اليهود فارفخشذ لما أتت عليه خمس وثلثون سنة وُلد له شالح . وكذلك السمرة إنما تجعل شالح ابناً لارفخشذ لا لقينان بن ارفخشذ . وقيل ان هذا قينان اخترع علم الافلاك بعد الطوفان وبنوه اتخذوه الهًا وصاغوا له تمثالاً بعد وفاته وسجدوا له . وهو بنى مدينة حرّان على اسم هاران ابنه (شالح بن قينان) وُلد له عابر وعمره على الرأي السبعيني مائة وثلثون سنة وعلى رأي اليهود ثلثون سنة . وجميع أيامه اربعمائة وستون سنة (عابر بن شالح) وُلد له فالغ وعمره على الرأي السبعيني مائة وثلاث وثلثون سنة وعلى رأي اليهود اربع وثلثون سنة . وجميع أيامه ثلاثمائة وثلاث واربعون سنة . ومنه اشتق اسم العبري . وقيل من ابراهيم لعبوره الأنهار منزوحاً به من العراق الى الشام ومن آمنّا باسيليوس وافريم يزعمان انّ من آدم الى هذا عابر

(١) ان القديس لوقا روى ان قينان هو ابو شالح مستنداً في ذلك الى تقليد قدم المهد والى النسخة السبعينية (تكوين ص ١١ ع ١٢) . هذا وان اغفال التوراة العبرية اسم قينان واقتصارها على ذكر ارفخشذ اباً لشالح مع انه جدّه في الحقيقة انما هو من باب التوسّع والتساهل . ولله نظائر في الكتاب الكريم فضلاً عن انه قد وقع في تواريج العرب



كانت لغة النَّاس واحدة وهي السريانية وبها كلم الله آدم وتنقسم الى ثلث لغات افصحها الآرامية (١) وهي لغة اهل الرها وحران والشام الحارثة . وبعدها الفلسطينية وهي لغة اهل دمشق وجبل لبنان وباقي الشام الداخلة . واسمجها الكلدانية النبطية (٢) وهي لغة اهل جبال اثور وسواد العراق . ويعقوب الرهاوي يقول ان اللغة لم تزل عبرية الى ان تبللت الالسن ببابل  
( فالنح بن عابر ) وُلد له ارعو وعمره على الرأي السبعيني

( ١ ) وفي نسخة : ارامية . ويروى : الارمايية ( ٢ ) النبط شعب قديم كانت منه بقية في أيام العرب بعد الهجرة . وكانوا في عز ملكهم يتولون بلاد ما بين النهرين والعراق . وقد تفرّد الآن انهم كانوا سريانيين كلدانيين ولنتهم السريانية . قال المسعودي في الصفحة ٧٨ من الكتاب الاول من مروج الذهب « وتزل ماش بن ارم بن سام ارض بابل على شاطئ الفرات فولد غرود بن ماش وهو الذي بنى الصرح ببابل وجس ببابل على شاطئ الفرات . . . وهو ملك النبط » وفي الصفحة ١٠٥ من الكتاب الثالث « فسائر النبط وملوكها ترجع في انسابها الى نبط بن ماش » وفي الصفحة ٩٤ من الكتاب الثاني « وكان من اصل اهل ينوى من سمينا نبطاً وسريانيين والجنس واحد واللغة واحدة . واذا بان النبط عنهم باحرف يسيرة من لغتهم والمقالة واحدة » . وفي الصفحة ١٠٧ من الكتاب الثالث « ومنهم ( من النبط ) ملوك بابل الذين قدمنا ذكرهم وانهم الملوك الذين همروا الارض وهمدوا البلاد وكانوا اشرف ملوك الارض . فاذا لهم الدهر وسليم الملك والعرّ فصاروا على ما هم عليه من الذلّة في هذا الوقت بالعراق وغيرها »  
وانشأ النبط في بلاد العرب بين بحر القلزم والفرات عمارة كانت قاعدتها مدينة سلع المعروفة عند الاجانب باسم Petra . وذهب المؤرخون الى ان ذلك كان أيام عمارة نبوكدنصر الثاني لليهود والعرب وفراغة مصر . (راجع ما مسكت به عن النبط العلامة الفرنسي كاترمير )

(Quatremère. Mémoire sur les Nabatéens. Journ. Asiat. Jan. — Mar., 1835)

مائة وثلثون سنة وعلى رأي اليهود ثلثون سنة . وجميع أيامه ثلثمائة وثلث وأربعون سنة . وفي سنة مائة وأربعين قُلت الأرض أي قُسمت قسمة ثانية ( ١ ) بين ولد نوح . فصار لبني شام وسط المعمورة فلسطين والشام وأثور وسامر ( ٢ ) وبابل وفارس والحجاز . ولبني حام اثني عشر كُله أي الجنوب : أفريقية والزنج ومصر والنوبة والحبشة والسند والهند . ولبني يافث الجربيا أي الشمال : الأندلس والأفريقية وبلاد اليونانيين والصقالبة والبلغار والترك والأرمن . وبعد وفاة فالغ ثارت الفتن بين بني وبين بني يقطان أخيه وشرع الناس في تشييد الحصون

( ادعو بن فالغ ) وُلد له ساروغ وعمره على الرأي السبعيني مائة واثنان وثلثون سنة وعلى رأي اليهود اثنان وثلثون سنة . وجميع أيامه ثلثمائة وتسع وثلثون سنة . وفي سبعين سنة لادعو قال الناس بعضهم لبعض : هلموا نضرب لبنا ونحرق آجراً وبني صرحاً شامخاً في علو السماء ويكون لنا ذكراً كي لا نتبدد على وجه الأرض . فلما جدوا في ذلك بارض شنعار وهي السامرة ( وفروود بن كوش قات راصني الصرح بصيده وهو أول ملك قام بارض بابل وهو الذي رأى شبه الكليل في السماء واتخذ مثله ووضع على رأسه فقييل

( ١ ) لم تقسم الأرض عند بناء برج بابل وإنما قُسمت بعد ذلك عند تفرق اللسان

( ٢ ) وفي نسخة : سامرة

ان اكليله (نزل من السماء) قال الله تعالى: هذا ابتداء عملهم ولا يحجزون عن شيء يهتمون به سوف افرق لغاتهم لئلا يعرف احدهم ما يقول الآخر . فبدد الله شملهم على وجه الارض وارسل رياحا عاصفة فهدمت الصرح ومات فيه نمرود الجبار وتبللت لغات الآدميين ولذلك دُعي اسم ذلك الموضع بابل . وبني نمرود ثلث مدن اريخ وخيليا (اي الرها ونصيبين) والمدائن

(ساروغ بن ارعو) وُلد له ناحور وعمره على الرأي السبعيني مائة وثلثون سنة وعلى رأي اليهود ثلثون سنة . وجميع ايامه ثلثمائة وثلثون سنة . ويقال ان ساروغ اظهر سكة الدراهم والدنانير . وفي ايامه اكثر الناس اتخذوا الاصنام وكان الشياطين يُظهرون منها الآيات الباهرة . وساميروس ملك الكلدانيين ابدع المكائيل والموازين ونسج الابريسم واخترع الاصباغ . وقد جاء في الخرافات انه كان له ثلث عيون وقرنان . وفي هذا الزمان اوفيفانوس ملك مصر صنع سفينة وغزا سكان السواحل . وبعده قام فرعون بن سانس ومنه سُميت القراءة

(ناحور بن ساروغ) وُلد له ترح وعمره على الرأي السبعيني تسع وسبعون سنة وعلى رأي اليهود تسع وعشرون سنة . وجميع ايامه مائتان وسنة واحدة . وفي خمس وعشرين سنة من عمره كان جهاد ايوب الصديق على اروز الكنعاني . وبني ارمونيس ملك

كنعان سذوم وغامورا على اسم ولديهِ ومدينة صاعر (١) على اسم امها

( ترّح بن ناحور ) وُلد له ابراهيم وعمره على الرايين جميعاً سبعون سنة . وجميع ايامه مائتان وخمس وسبعون سنة . ومات بمدينة حرّان . وبني مورفوس ملك فلسطين مدينة دمشق قبل ميلاد ابراهيم بعشرين سنة . ويوسيفوس يقول انّ عوص بن ارام بناها ومن هاهنا يتفق التاريخان السبعيني والبراني

( ابراهيم بن ترّح ) وُلد له اسحق وعمره مائة سنة . وجميع ايامه مائة وخمس وسبعون سنة . ولما آتت عليه خمس عشرة سنة استجابهُ الله تعالى في المقاق التي كانت تفسد في ارض الكلدانيين وتحق زروعهم . واحرق ابراهيم هيكل الاصنام بقرية الكلدانيين ودخل هاران اخوه ليطلق النار فاحترق ولذلك فرّ ابراهيم وعمره سُتون سنة مع ابيه ترّح وناحور اخيه ولوط بن هاران اخيه المحترق الى مدينة حرّان وسكنها اربع عشرة سنة . ثم خاطبه الله قائلاً: انتقل عن هذه الديار التي هي ديار آبائك الى حيث امرُك . فاخذ سارا

(١) كان موقع هذه المدينة قرب الموضع الذي فيه الآن البحيرة المنقطة . وكانت المدينة تسمى بالبع ديك (تكوين ص ١٤) « ملك بالبع وهي صوعر » . ولُقبت صوعر (בִּצְיֹן) وتاويلها صَمَر) لصغرها كما يتضح ذلك من قول لوط في سفر التكوين (ص ١٩ ع ٢٠: ٢٢) « ها ان هذه المدينة قريبة للهرب اليها وهي صغيرة دعني اتخلص اليها اغا هي صغيرة فتجيا نفسي . . . . لذلك سُميت المدينة صوعر » . وطليه فيكون زعم المؤلف ان تسمية هذه المدينة صاعر باسم امرأة لا حقيقة له

امراته ولوط ابن اخيه وصعد الى ارض كنعان وحارب ملوك  
كدورلمر وقهرهم . وفي عودته من المحاربة اجتمع بملكيزدق الكاهن  
الاعظم وخرّ على وجهه بين يديه واعطاه عشرين من السلب وباركه  
ملكيزدق . وفي سنة خمس وثمانين من عمره وعده الله ان يجعل نسله  
كعدد الكواكب التي في السماء وذريته كرمل الحجار فوق ابراهيم  
بالله حق الثقة . وفي هذه السنة دخل الى مصر ووُشي بحسن سارا  
امراته الى فرعون فسأل ابراهيم عنها . فقال : هي اختي من ابي  
لا من أُمِّي . ولم يكذب بقوله هذا لأنها كانت ابنة عمه فاقام  
جدهما مكان ابيهما . فاختارها فرعون الى نفسه مختلياً حتى حَقَّق أنَّها  
زوجته فردّها اليه مع هدايا جزيلة من جملتها هاجر المصرية أمة سارا  
وتقدّم اليه بالاتّراح من بلده خوفاً من ان يهجم في صدره هاجس  
سوء ثانياً . ولأنّه لم يكن لابراهيم ولد من امراته سارا سمحت  
بجارتها هاجر فوطنها ابراهيم وولدت له اسماعيل . واستهانته هاجر  
بسارا مولاتها شائخة عليها بسبب ولدها فازاحتها سارا من عندها  
الى القفر بغيطة منها فترأى ملك الرب لهاجر قائلاً : لا تيأسى من  
رحمة ربك فان الله قد بارك على الصبي حين خاطب اياه ابراهيم .  
وكان خاتمة البركة باللغة السريانية هكذا : واكبرته ط ب ط  
واعظمته جدّاً جدّاً

اقول قد اتفق في هذه الالفاظ سرُّ عجيب لاح في عصرنا

وهو أنّا اذا جمعنا حروفها بحسب الجمل كان الحاصل ستمائة وستة وخمسون سنة وهي المدة من الهجرة الى السنة التي قُتل فيها آخر الخلفاء العباسيين وزال الملك المعظم جدّا عن آل اسماعيل . وبعد مائة سنة مضت من عمر ابراهيم وُلد له اسحق من سارا . ولما حصل لاسحق تسع عشرة سنة اصعده ابراهيم لجبل نابو (١) ليضحي به ضحية لله تعالى فقدها الله بحمل مأخوذ من الشجرة وانقذه . والحمل مثال لسيدنا يسوع المسيح له المجد الذي فدى العالم بنفسه ولذلك قال في انجيله المقدس : ان ابراهيم كان يرجو ان يشاهد يومي فشاهد وسراً . وقيل في تلك السنة تم ملكيزدق بناء اورشليم . وفي ثماني وثلاثين سنة من عمر اسحق درجت سارا أمه وعمرها مائة وسمع وعشرون سنة . وتزوج ابراهيم قنطورا ابنة ملك الترك . ولما بلغ اسحق اربعين سنة نُزل اليليماذر وليد بيت ابراهيم الى حرّان وجاء برّفا زوجة اسحق ولما توفي ابراهيم دفن الى جانب قبر سارا زوجته في المغارة المضاعفة التي ابتاعها من عفرون الحيثاني . وفي زمن ابراهيم كانت ساميرم ملكة اثور وهي بنت التلال خوفاً من عود الطوفان

(١) روى بعض العلماء كيوسيفوس المؤرخ والقديس ايرونيوس ان ابراهيم الخليل قصد الجبل الذي ابنى سليمان على متنبو الهيكل . وزعم غيرهم انه ذهب الى جبل جرّيم قرب شكيم غربي الاردن . اما جبل نابو فهو شرقي الاردن في صحراء مواب تجاه الاردن . وهو الجبل الذي من ذروته ادى الله موسى ارض الميعاد (تثنية الاشتراع ص ٣٤ ع ١) . ومسافة ما بين بئر سبع وجبل نابو اعظم من ان يكون لابراهيم ان يقطعها مع ابنه باقل من ثلاثة ايام

( اسحق بن ابراهيم ) وُلِدَ لَهُ يَعْقُوبُ وَعَمْرُهُ سِتُونَ سَنَةً . وَجَمِيعُ  
 أَيَّامِهِ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً . وَبَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً مِنْ تَرْوُجِهِ حَبَلَتْ رَفَقَا  
 امْرَأَتُهُ . وَلَا نَهَّيَا تَأَلَّمَتْ بِالْحَلِيلِ مَضَتْ إِلَى مَلِكِيزَدَقَ لَتَسْأَلَهُ عَنْ حَمَاهَا  
 وَدَعَا لَهَا وَبَشَّرَهَا بِأَنَّ أُمَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ فِي أَحْشَائِكَ وَإِنَّ الْكَبِيرَ مِنْ  
 تَوَّامِيكَ يَطِيعُ الصَّغِيرَ يَعْنِي عِيسَى ابَا الْاِذْوَيمِينَ وَهُمْ الْاَفْرِجُجُ الشَّقَرُ (١)  
 يَنْقَادُ لِيَعْقُوبَ ابْنِ الْاِسْرَائِيلِيِّينَ . وَقِيلَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بُنِيَ مَدِينَةُ  
 اِرْبِيلَ مِنْ اِرْبُولَ الْمَلِكِ وَمَدِينَةُ اِرْيَحُوَ مِنْ سَبْعَةِ مَلُوكٍ كُلُّ مِنْهُمْ  
 بَنَى لَهَا سُورًا

( يعقوب بن اسحق ) وُلِدَ لَهُ لَأَوِي وَعَمْرُهُ اِثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ  
 سَنَةً . وَجَمِيعُ أَيَّامِهِ مِائَةٌ وَسَبْعٌ وَارْبَعُونَ سَنَةً . وَفِي سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً  
 مِنْ عَمْرِهِ اخَذَ مِنْ عِيسَى اخِيهِ الْبَكُورَةَ وَمِنْ اسْحَقَ ابْنِهِ تَبْرِيكَ  
 الْبَكُورَةَ بِالْحِيلَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّوْرَةِ وَهِيَ أَنَّ اسْحَقَ لَمَّا طَعَنَ فِي  
 السِّنِّ ذَهَبَ بِصَرِهِ . وَكَانَ عِيسَى اِزْبَ وَيَعْقُوبُ اِجْرَدَ . فَلَبَّسَتْهُ أُمُّهُ  
 مِسْكَ جَدِي وَقَدَّمَتْهُ إِلَى اسْحَقَ قَائِلَةً : هَذَا عِيسَى ابْنُكَ اعْطَاهُ  
 بَرَكَةَ بَكُورَتِهِ . فَحَبَّسَهُ اسْحَقُ وَقَالَ : مَحَبَّةَ عِيسَى وَشَمَائِلَ يَعْقُوبَ . وَمَعَ  
 اِرْتِيَابِهِ بِهِ لَمْ يَأْبَ تَبْرِيكَهُ . وَلَمَّا خَنَقَ عَلَيْهِ عِيسَى اخُوهُ هَرَبَ مِنْ  
 قَدَّامِهِ إِلَى حَرَّانَ وَرَأَى يَعْقُوبَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ ابْنِهِ

( ١ ) ان المؤلف صرح في الصفحة الثامنة عشرة بأن الافرنج هم من بني يافث .  
 وقال هنا ان القرنج من الادوميين وهذا تناقض



فَارًّا مِنْ أَخِيهِ فِي مَنْامِهِ سَلَمًا مَنْصُوبًا فِي الْأَرْضِ وَرَأْسُهُ إِلَى  
السَّمَاءِ وَالْمَلَائِكَةُ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِ وَعَظَمَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِي  
أَعْلَاهُ . فَانْتَبَهَ يَعْقُوبُ وَقَالَ : لَا رَيْبَ أَنَّ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ . فَاخَذَ  
الْحَجَرُ الَّذِي كَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَنَصَبَهُ مُذْبَحًا وَسَكَبَ عَلَيْهِ دِهْنًا تَمَثِيلًا  
بِدَهْنِ الْمَيْرُونَ الَّذِي بِهِ تَتَقَدَّسُ هِيََا كُلُّ اللَّهِ عِنْدَنَا . وَوَصَلَ يَعْقُوبُ  
إِلَى بَيْتِ لَابَانَ خَالِهِ بِحَرَّانَ وَاخْتَنَطَبَ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ الصَّغِيرَةَ وَقَبِلَ أَنَّ  
يَرْعَى غَنَمَهُ سَبْعَ سَنِينَ حَقَّ الْمَهْرِ . فَلَمَّا تَمَّتِ الْمُدَّةَ زَوَّجَهُ لَابَانَ ابْنَتَهُ  
الْكُبْرَى مُحْتَجًّا بِوَجُوبِ تَرْوِيحِ الْكُبْرَى قَبْلَ الصَّغْرَى وَزَفَّ مَعَهَا  
جَارِيَةً اسْمَهَا زَلْفًا . فَقَبِلَ يَعْقُوبُ ثَانِيَةَ الرَّعْيِ سَبْعًا أُخْرَى حَقَّ مَهْرِ  
رَاحِيلَ . وَعِنْدَ تَمَامِ الْمُدَّةِ زَوَّجَهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ الصَّغِيرَةَ وَزَفَّ مَعَهَا  
جَارِيَةً اسْمَهَا بِلْهًا . وَمَالَ يَعْقُوبُ إِلَى رَاحِيلَ فَمَانَعَهَا اللَّهُ الْوِلَادَ بِرَهْةٍ  
مِنَ الزَّمَانِ . وَوَلَدَتْ لَابَانَ سِتَّةَ أَوْلَادٍ الْبَكْرَ رُوبِيلَ أَيُّ الْعَظِيمِ لِلَّهِ (١) ثُمَّ  
شَمْعُونَ أَيُّ الطَّائِعِ ثُمَّ لَأَوِي أَيُّ التَّامِّ ثُمَّ يَهُوذَا أَيُّ الشَّاكِرِ وَمِنْ  
ذُرِّيَّتِهِ ظَهَرَ الْمَلِكُ الْمَسِيحُ الْمَدْعُوعُ ابْنُ دَاوُدَ بِالْجَسَدِ . ثُمَّ إِيسَاخَرُ أَيُّ  
الْأَجْرِ . ثُمَّ زَبُولُونُ أَيُّ النَّجَاةِ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ . وَوَلَدَتْ رَاحِيلُ ابْنَيْنِ  
يُوسُفَ أَيُّ الزِّيَادَةِ ثُمَّ بَنِيَامِينَ أَيُّ ابْنِ الْعِزِّ (٢) . وَوَلَدَتْ زَلْفًا ابْنَيْنِ

(١) فِي نَسَخَةِ النُّسْرَةِ الْبَرْيَةِ ٦٦٨٦ (رَاوِين) وَتَأْوِيلُهُ الرَّبُّ نَظَرَ مَدَلَّتِي .  
أَلَا أَنَّ الْمَوْلَفَ تَبَعَ التَّرْجُمَةَ السَّرْيَانِيَّةَ فَهَجَّلَا وَتَارِيخُ يُوسُفَ-يُوسُفَ الَّذِي أَبْدَأَ يُضْبَطُ  
Προβηλος . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ رُوبِيلُ تَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ الَّذِي أَتَى بِهِ الْمَوْلَفُ  
(٢) مَعْنَاهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ ابْنُ الْيَدِ الْيَسْنَى . وَقَدْ أَشِيرَ بِهَا إِلَى الْقُدْرَةِ

جاذ اي الحظّ ثم اشير اي المجد (١) . وولدت بلها ابنين ايضا دان اي الحكم وفتالي اي المتضرّع وابنة اسمها دينا اي العادلة . جملة البنين اثنا عشر وهم الاسباط اي قبائل بني اسرائيل . وبعد ميلاد لاوي بثلاث سنين ولدت راحيل يوسف وبيع ابن سبعة عشرة سنة وبقي عبداً عشر سنين ومعتقلاً ثلث سنين واميناً على دار فرعون ثلثين سنة ووزيراً ثمانين سنة وجميع أيامه مائة واربعون سنة . وبعد وفاة اسحق حارب عيسو يعقوب اخاه فنصر الله يعقوب . ورماهُ بسهم فقتلهُ وهزم من معه . وانحدر يعقوب الى مصر وعمره مائة وثلثون سنة بعد ان أقحط سنتين . ويهوذا بن يعقوب تزوّج امرأة كنعانية اسمها شوع (٢) وولدت لهُ ثلث اولاد غير واوان وشيلا . وتزوّج غير امرأة من بنات لاوي اسمها ثامر وكان يضاجعها مضاجعة قوم لوط ومات ولم يُرزق ولداً فزوّجها يهوذا بولده الآخر وهو اوان ليقيم منها نسلاً لاختيه غير . وكان اذا باشرها سكب ماءه على الارض فهلك هو ايضا بغير خلف . واما شيلا الاخ الصغير لما رأى هلاك اخويه أبى قربها . والسرّ في ذلك ان يعقوب طلب من ربّه ان لا يترك زرع كنعان الذي لعنه نوح يختلط مع نسله . فاحتالت ثامر كنهة يهوذا حتى باشرها يهوذا متكررة عليه فحملت من حميها

(١) اشر تاويله بالديوانية غبطة

(٢) وفي الكتاب المقدس ان شوع اسم لاني الصبية التي تزوّج بها يهوذا

وَاتَّامَّتْ بِابْنَيْنِ هُمَا فَرْصٌ وَزَرْحٌ وَدَاوُدُ النَّبِيُّ مِنْ نَسْلِ فَرْصَ بْنِ يَهُوذَا

(لأوي بن يعقوب) وُلِدَ لَهُ قَاهَاثٌ وَعَمْرُهُ سَبْعٌ وَارْبَعُونَ سَنَةً . وَجَمِيعُ أَيَّامِهِ مِائَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً . وَانَّمَا ذُكِرَ لِأَوِي فِي النَّسَبِ وَإِنْ كَانَ رُوَيْلُ الْكَبِيرِ أَوْلَادَ يَعْقُوبَ لِأَنَّ مِنْ ذُرِّيَّةِ لَأَوِي وَلَدَ مُوسَى النَّبِيُّ الْمُنْقِذُ لَأَسْرَائِيلَ مِنْ عِبَادَةِ الْمَصْرِيِّينَ وَالسَّانِّ لَهُمْ سَنَةً الْهَيْئَةِ

(قاهات بن لأوي) وُلِدَ لَهُ عَمْرٌ وَعَمْرُهُ سِتُونَ سَنَةً . وَجَمِيعُ أَيَّامِهِ مِائَةٌ وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً . وَفِي زَمَانِهِ صَارَ الطُّوفَانُ الْمَذْكُورُ فِي كُتُبِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي الْعِرَاقِ وَالْمَلِكِ بَاثُورَ بِالْفَرُّسِ . وَقِيلَ فِي أَيَّامِ لَأَوِي كَانَ

(عمر بن قاهات) وُلِدَ لَهُ مُوسَى وَعَمْرُهُ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً . وَجَمِيعُ أَيَّامِهِ مِائَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً . وَعِنْدَمَا وُلِدَ مُوسَى وَضَعَهُ الْوَلَدَاءُ فِي صَنْدُوقٍ مَقْتَرٍ وَرَمَاهُ فِي النِّيلِ خَوْفًا مِنْ فِرْعَوْنَ أَمُونَفَائِيسَ (١) خَائِنِ مَوْلُودِي الْعِبْرَانِيِّينَ فَوَجَدَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ هَذَا وَاتَّخَذَتْهُ وَلَدًا وَسَامَتْهُ إِلَى يَانِيسَ وَيَمْبْرِيسَ الْحَكِيمَيْنِ فَعَلَّمَاهُ الْحِكْمَةَ وَقِصَّةَ تَعْلَمِهِ

(١) وهو المعروف الآن باسم امينوفيس وهو ابو رعمسيس الثاني المشهور عند اليونيين باسم سيزوسترس الذي وجدت جثته منذ عهد قريب

منهما غير مذكورة في التوراة وقد ذكرها الرسول بولس  
نقلًا عن ارسطامونيس ( ١ )

( موسى بن عمر ) بعد ما أتت عليه اربعون سنة من عمره  
وهو في بيت فرعون رأى شخصاً مصرياً يفترى على شخص اسرائيلي  
فالتفت الى جوانبه فلم يرَ احداً فضربه وقتله . وبعد أيام رأى  
اسرائيليين يتخاصمان فأخذ ينكر عليهما . فقال له احدهما : من جعلك  
علينا والياً قد جئت تفتلنا كما قتلت بالامس المصري . فزع موسى لئلا  
يظهر ذلك لفرعون فهرب الى ارض العرب وترج صافورا الزنجية  
ابنة يثرون بن رعوثيل المديني بن دادن بن يقش بن ابراهيم من  
قطورا زوجته التركية . وولدت صافورا الزنجية لموسى ابنين احدهما  
جرشون اي الغريب والآخر ايلعازر اي الله اعانني . ولما بلغ موسى  
ثمانين سنة وكان يرعى غنم يثرون حميه تراءى له ملاك الرب في  
جبل حوريب وهو طور سيناء باهيب النار في العوسج والعوسج لا  
يحترق فدعاه الله من العوسج قائلاً : يا موسى يا موسى . فقال : ها انا .  
فقال له : حلّ نعاليك من قدميك لأنّ المكان الذي انت قائم عليه  
مقدس . ثم قال له الرب : قد سمعتُ استغاثة شعبي من المصريين  
ونزلتُ لخلاصهم على يدك . فقال موسى : من انا حتى امضي الى

( ١ ) انما ذكر بولس الرسول هذه القصة نقلًا عن تقليد قديم لليهود . وقد ورد

ذكر هذين الحكيمين في الرسالة الثانية الى تيموثاوس ( ص ٣ ع ٨ )

فرعون رسولاً . فقال له الله : انا اكون معك . قال موسى : فان قالوا لي ما اسم ربك ماذا اقول لهم . قال : قل اهي اشر اهي اي الازلي الذي لا يزال . فقال موسى : ان لساني الثغ ثقیل النطق كيف يقبل مني فرعون . قال الله له : اني قد جعلتك الها لفرعون وهرون اخاك نبياً بين يديك يقول لفرعون ما تصّ عليه فيرسل ابني بكري اسرائيل وانا اقسي قلب فرعون فلا يطيعكما فأظهر آياتي بارض مصر . فلما مضى موسى وهرون الى فرعون بالرسالة قال لهما : اصنعا لي آية . فألقى موسى عصاه فاذا هي تنين . فدعى فرعون السحرة ففعلوا كذلك فابتاعت عصا موسى عصيتهم . ومع هذا أبى فرعون ان يرسلهم . فصنع الرب بمصر من الآيات ما قد شرح في التورية من تغیر الماء دماً و اظهار الجراد والضفدع والظلام والحشرات والنار وغير ذلك . وفي الليلة التي قتل الله فيها جميع ابناء المصريين من بكر فرعون وما دون اذن فرعون لموسى وهرون ان يُخرجوا بني اسرائيل من مصر ويمضون ويعبدون امام الرب ثم يعودون الى مصر . فاستعار بنو اسرائيل من جيرانهم حلي الذهب والفضة والملابس الفاخرة بحجة العود وخرجوا من مصر ستمائة الف سوى الحشم والاثقال بعد ان تم لهم بمصر اربعمائة سنة وثلثون سنة . ولما لم يرجعوا لما أمروا اتبعهم فرعون وجنوده . فقدم بنو اسرائيل على موسى قائلين : قد كان الاصطح ان نخدم المصريين ولا نهلك في البر فضرب موسى

بعصاهُ البحر فانفاق وعبر بنو اسرائيل فيه . ودخل فرعون وجنوده خلفهم فغرقوا . وسار بنو اسرائيل في البر اياماً . ثم ثاروا على موسى قائلين : كئنا نؤثر الموت بمصر ولا نموت بالجوع في هذا البر . فامطرهم الله تعالى الحبز من السماء وانزل عليهم المن والسلوى وكان الغمام يظلمهم نهاراً وعمود نار يضيئهم ليلاً سائراً بين ايديهم . وقال الله لموسى : اصعد الى انت وهرون وناذاب وابيهو ولداه وسبعون شيخاً . ففعلوا ذلك ودنا موسى وحده والباقون وقفوا اسفل الجبل فعرفهم موسى وصايا الله ثم نزلوا واقام موسى بالجبل اربعين يوماً صائماً . وتقدم الله اليه بالفرائض مكتوبة في لوحين من حجر . ولما استبطأ بنو اسرائيل مجيء موسى قالوا لهرون : قم اعمل لنا الهام يمضي امامنا لان اخاك ما نعلم ما كان منه . واحضروه حلي الذهب التي لسانهم واولادهم وصاغ منها عجلاً وقال : هذا الهك يا اسرائيل الذي اخرجك من مصر . ولما عاد موسى وعرف فعلهم غضب غضباً شديداً وضرب باللوحين سنخ الجبل وكسرها وألقى العجل في النار وبرد سبيكته بالمبارد ناعماً وألقاه في البحر وأمر بني اسرائيل ان يشربوا منه جميعهم وقال لبني لاوي : الرب يأمركم ان يقتل الرجل منكم اخاه ونسيبه . فقتل منهم ثلاثة آلاف رجل ثم رقى موسى للجبل مرة ثانية ومعه لوحان آخران من حجر واقام فيه اربعين يوماً صائماً طاوياً ليا ليها وعاد نازلاً وبيده اللوحان

مكتوباً فيها العشر وصايا وهي : الرب الهك واحد . لا تحنث في يمينك . احفظ يوم السبت . اكرم والديك . لا تقتل . لا تزني . لا تسرق . لا تشهد بالزور . لا تتبن منزل اخيك . لا تتبن قتيه رفيقك . وقال الله : ملعون من يشتم والديه . ملعون من يظلم جاره . ملعون من يضل الاعمى عن السبيل . ملعون من يحيف في القضاء على اليتيم والمسكين . ملعون من يضاجع اخته ومن يلامس امرأة ابيه ومن يضرب صاحبه غيلةً ومن يرشو في قتل نفس . ملعون من لا يثبت على هذه السنن . فان انتم خالفتموها تزرعون وياً كل زرعكم اعداؤكم وتنهزمون من غير ان يطردكم احد وأرسل عليكم الوحوش فتفنيكم ولا تشبعون طعاماً ولا تروون ماءً ولا تقبل لكم صلاة واخرّب ارضكم وابدّدكم بين الامم المبغضة لكم واخنس قدركم . وقال الله لموسى : قل لبني اسرائيل يفردون لي ذهباً وفضةً ونحاساً وثياب ارجوان وقزاً وإبريسماً ومريزى وأديماً وخشب شمشار ويعملون لي مسكنات بينهم زمان تقلّبهم خارج ارض الميعاد ويكون اخوك هرون وبنوه يلهبون السرج فيه من العشاء الى الصباح . فعملوا كما امرهم الله تعالى وسار بنو اسرائيل وموسى امامهم يُعدّ لهم منزلاً . وتغطرس هرون ومريم على موسى لاجل زوجته الزنجية وقالوا : أعلّ موسى وحده كَلَمَهُ الله فمعنا ايضاً قد تكلم . فقال لهما الله : ان تمت نبوءتكما فاني سرّاً اتجلى عليكما واما

موسى فقد ائتمنته على بيتي ومن فهم لهم كلمه . وعند ذلك برست  
 مريم وايضاً جسمها كالثلج . وتضرع موسى الى الله ان يطهرها . فقال  
 الله : لو ان اباهما تنفل في وجهها لكان يجب ان تستحي منه فلتنزل  
 عن الحلة سبعة ايام ثم تدخل . ففعلت وطهرت . فجاء بنو اسرائيل  
 الى البر المعروف بصين . وماتت هناك مريم اخت موسى وهرون  
 ودفنت حيث توقيت . ثم جاءوا الى جبل هور ومات هناك هرون  
 وولي مكانه ايليئازر ابنه . ولما عبر بنو اسرائيل نهر الاردن قال الله :  
 يا اسرائيل ان عملت بوصايا الهك بورك في قريتك بورك في  
 حقلك بورك ثمار كرومك وولد بعيرك يسلم الله عدوك في يديك  
 ويجيئك من طريق واحد ويهرب في سبع طرق يبارك الله الارض  
 التي يعطيك ويجعلك له شعباً مقدساً كوعده لك . وان خالفت  
 هذه الوصايا تنقلب بركاتك لعنات ويبددك الله في جميع الامم  
 ويعطيك قلباً فزعاً ووجع العين ورمالاً بالنيط وتكون مرعوباً  
 بالليل والنهار

اقول تأمل ايها القارى كيف جعل الله وعده ووعيده لني  
 اسرائيل مقصورين على ما يرونه في دنياهم من غير ان يذكر لهم  
 شيئاً من احوال الآخرة وامور المعاد وذلك لغلط طباعهم وقصورهم  
 عن النظر الى العالم الروحاني

ثم اوحى الله الى موسى قائلاً : ها انت ماض في طريق آباءك



فادع يوشع بن نون تلميذك واوصه بان يقوم بتدبير هذا الشعب فاني اعلم انه يضل بعد موتك ويتخذ الاصنام ويعبدها فيجلب غضبي بهم فيلحقهم بؤس وذل . ولست اورثهم ارض الجبارة المغلة عسلاً ولبناً من قبل ورعهم وصلاتهم لكن لسوء اعمال سكانها قبلهم ولما وعدت به اباؤهم ابراهيم واسحق ويعقوب . فلما فرغ موسى مما اوصى به يوشع بن نون خاصة وبني اسرائيل عامة اصعد الله الى جبل نابو واره ارض كنعان وهي ارض الميعاد التي سيورثها لبني اسرائيل . ومات هناك ودفنته الملائكة من غير ان يعرف له قبر الى آخر الدهر . وكانت سنه مائة وعشرين سنة ولم يضعف بصره ولم تتشج وجنتاه . ويوشع بن نون امتلاً روح الحكمة بوضع موسى يده عليه واطاعه بنو اسرائيل . فمن آدم الى وفاة موسى على الراي السبعيني ثلاثة آلاف وتسعمائة واحد وخمسون سنة وعلى راي اليهود اتمان واربعائة واحد وتسعون سنة

## فصل

وقيل في زمان موسى صار طوفان ثالث في تاساليا .  
وانونيوس ( ١ ) الحكيم اوجد علم السيميا . وخيروا اختراع الطب .

( ١ ) ويروي انونيوس . ولعل انونيوس تصحيف زينون لانتشاء حرقى الالف والراي بالسريانية . الا ان زينون كان بعد هذا الزمان بدة طويلة

ومايندروس (١) استنبط نوعاً من الشعر يسمى قوموديا وفيه يذكر  
 الرذائل والاهاجي والقبائح المشتركة بين الناس والبهائم . واستنبط  
 آخر نوعاً آخر من الشعر يسمى طراغوديا وفيه يذكر الفضائل  
 والمدائح والمراثي المشتركة بين الناس والملائكة . وزعم المعنيون  
 بتعريف طبقات الامم انه كان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب علوم  
 الفلسفة من الرياضية والطبيعية والالهية وخاصة بعلم الكيمياء  
 والطلسمات والبرنجيات والمراعي المحرقة . وتصديق ذلك قول الله  
 في التوراة عن موسى انه حذق جميع حكم المصريين . وكانت دار  
 الملك والعلم بمصر في قديم الدهر مدينة منف . فلما بنى الاسكندر  
 الاسكندرية رغب الناس في عمارتها لحسن هوائها وطيب مائها  
 وكانت دار العلم والحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط  
 عمرو بن العاص على نيل مصر المدينة المعروفة بنسطاط عمرو فانسرب  
 العرب والعجم لسكنائها فصارت قاعدة مصر

(١) ميندروس مستنبط القوميديا توفي سنة ٣٩٠ قبل المسيح . فيكون بعد زمن  
 موسى بأكثر من الف ومائتي سنة

## الدولة الثانية

المنتقلة . من الاولياء الى القضاة قضاة بني اسرائيل

العبرانيون لمفازتهم باقي الامم حرموا تعلم الحكمة مقتصرين على علوم الشرائع وسير الانبياء . فكان احبارهم اعلم الناس باخبار الانبياء وبدو الخليفة ومنهم أخذ ذلك غيرهم . وكانت مساكنهم بلاد الشام وبها كان ملكهم الاول والاخر الى ان اجلاهم عنها بعد مجيء السيد المسيح حقاً الذي انكروه طيطوس ابن الملك اسفسيانوس الرومي وفرق ملكهم وبدد جمعهم . فقتطعوا في البلاد ايدي سبا وتفرقوا في اقطارها شذراً مذبذباً . فليس في معمر الارض الا وفيها منهم في مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها الا ما كان من جزيرة العرب وهي الحجاز ونجد وتهامة واليمن . فان عمر ابن الخطاب اجلاهم عنها . فلما تفرقوا في البلاد وداخلوا الامم تحركت همم قليل منهم لطلب العلوم النظرية واكتساب الفضائل العقلية فبال افراد منهم ما شاءوا من فنون الحكمة

(أيشوع بن نون) خليفة موسى ووصيه دبر بني اسرائيل سبعا وعشرين سنة وادخل اولاد الامة الخارجة من مصر الى ارض الميعاد دون الآباء كما قال الله لموسى : قل لبني اسرائيل : يا شعب السوء حي انا الى الابد ستضلون ضالين مذبحدين اربعين سنة حتى

تقع اجسادكم وتبلى في هذا البرّ واولادكم هم يدخلون ارض الميعاد  
واما انتم فلا تطاؤونها سوى كلاب بن يوفنيا وايشوع بن نون . وقهر  
ايشوع سبع امم من الكنعانيين وقتل ملوكهم وأخرب احدى وثلاثين  
مدينة وقسم الارض التي أخذها بين الاسباط وأمرهم ان يهدموا  
بيوت الاوثان وان لا يتزوجوا بنساء الامم الغريبة ولا يأكلوا من  
ذبايحهم وان يجتمعوا كل عام الى البيت المقدس ليقرا عليهم فينجاس  
ابن اليعازر الكاهن كتاب الله . فخالقوا جميع ذلك وعصوا الله .  
فجمعهم ايشوع بن نون في بعض البقاع وظهر لهم ملاك الله في  
صورة انسان قائلاً بصوت عالٍ : اسمعوا يا بني اسرائيل قول الله  
فانه يقول : انا ربكم خالصتكم من عبودية المصريين وفلقت لكم البحر  
ودبرتكم في البرّ اربعين سنة واطعمتكم المنّ والساوى واحييتكم  
عيشاً طيباً . لم يسل لكم لباس ولم يشعث لكم رأس ولم يتسنع لكم  
ثوب . ثم اني كلمتكم من النار وانزلت لكم كتاباً واورثتكم ارضاً  
تدرّ اللبن والعسل دروراً . فعصيتوني ونقضتم عهدي ونسيتم آياتي .  
فبأبمي اقسم ان لا ابعد هذه الامم من بين ايديكم لكن اقرهم  
بين ظهرانكم فيكون ذلك سبب بواركم . ولما سمعوا ذلك جلسوا  
يبكون ولذلك سُميت تلك البقعة بقعة البكاء . ثم صرفهم  
ايشوع الى منازلهم وتوفي ابن مائة وعشر سنين  
( فينجاس بن اليعازر بن هرون الكاهن ) دبر الامة اربعاً

وعشرين سنة على رأي انيانوس . وقال افرقيانوس : والمشايخ ساسوا  
ثلاثين سنة . والكتاب الالهى لم يعين هذه السنين . وفي هذا الزمان  
زاد بنو اسرائيل في طغيانهم . فقال ملاك الرب فينجاس : ان هذه  
الامة ليست باهل ان تسمع كلام الله . فاصنع حُبًّا من نجاس  
واجعل فيه خمسة اسفار التوراة والوحين وعصا موسى وقضيب  
هرون الذي اورق وهو يابس وما استبقي من المن تذكرًا وسدّه  
برصاص . وعمل فينجاس كما أمر وحمل الحب وسار الملاك بين يديه  
حتى ازله مغارة في بيت الله الذي بناه سليمان بن داود فانفجرت  
له صخرة ووضع الحب فيها وأخفى مكانه ( ١ )

( كوشن الاثيم المتغلب ) بعد ان طغى بنو اسرائيل وجاوزوا  
الحد في العصيان اسامهم الله في يدي كوشن المارد من الامم  
الغريبة فعذبهم وجار عليهم ثمان سنين  
( عثنائيل ) لما اجهد كوشن بني اسرائيل استغاثوا الى الله .  
فانشأ لهم رجلاً من سبط يهوذا اسمه عثنائيل ابن اخي كلاب بن

( ١ ) خبر خبء الثابوت صحيح وهو وارد في الكتاب المقدس لكن عن ارميا لا  
عن فينجاس خلافاً للمؤلف . وهالك النص « وجاء في هذه الكتابة ان النبي بمقتضى وحى  
صار اليه امر ان يذهب معه بالمسكن والتابوت حتى يصل الى الجبل الذي صعد اليه موسى  
ورأى ميراث الله . ولما وصل ارميا وحده كما فادخل اليه المسكن والتابوت ومدح  
الجنور ثم سد الباب فاقل بعض من كانوا معه ليسموا الطريق فلم يستطيعوا ان  
يبدوه . فلما أعلم بذلك ارميا لاهم وقال : ان هذا الموضع سيبقى مجهولاً الى ان يجمع  
الله شمل الشعب ويرجمهم » . ( سفر المكابيين الثاني ص ٢ ع ٦ - ٨ )

يوفنيا فقتل كوشن وولي امر الامة اربعين سنة وردهم الى عبادة الله تعالى ثم مات

(عجلون) بعد موت عثنائيل بن قيناز طغا بنو اسرائيل وعبدوا الاوثان . فاسلمهم الله في يد عجلون ملك موآب فاستعبدهم ثمان عشرة سنة . ثم ابتهلوا الى الله . فَأَلْشَأْ لَهُمْ رَجُلًا مِنْ سَبْطِ افْرِيْمِ اسْمُهُ اهور (١) فقتل عجلون الموآبي وانقذهم من عبوديته

(اهور بن جارا) هذا كان اعشم (٢) قد شلت يمينه واحتال بان مثل بين يدي عجلون المتغلب وقال له : كلمة الله معي اريد استكتامها . فصرف عجلون كل من كان عنده وقام يدخل الى خزانة له ليسمعها هناك . فتناول اهور سيفًا صغيرًا كان قد شده على فخذه اليمنى بيده اليسرى وضرب به على وسط عجلون فبرز مراق بطنه ومات . وخرج اهور واغلق الباب عليه ومضى الى بني اسرائيل وعرفهم الحال . فسروا بذلك وتولى امرهم اهور اثنتين وستين سنة . ومنهم من قال ثمانين سنة يضيف اليها سني عجلون المتغلب ايضًا . وفي هذا الزمان بنيت مدينة حلب بامر بتخوس ملك اثور . وشيدت

(١) وفي المبرانية ٦١٦٣٨ «اهود» ولعلّ اهور هو تعصيف اهود لان الدال تلبس بالراء في السريانية والعبرانية كما هو الامر في العربية  
(٢) ان لفظة اعسر هي اكثر مناسبة في هذا الموضع . وهكذا ترجمت النسخة اللاتينية المعروفة بالعامّة والنسخة السبعينية و *αυπιδέειν* اي اعسر

محكمة اريوس فاغوس بمدينة اثيناس . وقتل اهور من بني موآب  
عشرة آلاف رجل

(شمعر بن عثاث) هذا نشأ في أيام اهور وقتل من  
الفلسطينيين ستين رجلاً (١) بمخسة القدان وحكم ثمان عشرة سنة  
ومات . فطغى بنو اسرائيل بعد وفاته وعبدوا الاوثان . فاسلمهم الله  
بيدي يابين ملك حاصور من جملة ملوك الكنعانيين  
(يابين ملك حاصور) تغلب على الأمة عشرين سنة وكان  
لقائد جيشه واسمه سيسرا تسع مائة مركب من حديد تجر كل  
واحدة منها اربعة افراس تحمل نفراً من الرجال المقاتلين . وكانت  
الأمة معه في ضنك شديد . فاستغاثوا الى الله فأنشأ لهم امرأة نبيّة  
اسمها دبورا . فانقذتهم منه

(دبورا النبيّة وبارق) لما تولّت دبورا النبيّة وهي من سبط  
افريم امر بني اسرائيل اشركت معها في التدبير رجلاً اسمه بارق من  
سبط نفتالي ووليا الامر اربعين سنة . وجيئش بارق من بني اسرائيل  
عشرة آلاف رجل مقاتل والتقى عساكر سيسرا الجمّة فانكسر  
الكنعانيون ونزل سيسرا عن فرسه ملتجئاً الى امرأة من بني اسرائيل  
اسمها عنائيل (٢) . فعرفته وحوته في منزلها وسقته عوض الماء الذي طلبه

(١) وفي الكتاب الكريم انه قتل ستمائة رجل

(٢) هكذا في السريانية حساماً . واما في العبرانية فهي ييدو ياعيل

لبنًا ودثرته فنام وحيث ثقل في نومه اخذت سكة من حديد وسمرتها في صماخه حتى مات . ثم خرجت الى باب منزلها فرأت بارق مجدًا في طلب سيسرا فقالت له : هلم أريك من تريد . فدخل ورأى سيدرا ملقى ميتًا والسكة في اذنه . وما زال بارق في طلب يابين ملك حاصور حتى ظفر به فقتله

( المديانيون ) وبعد موت دبورا وبارق توَّض بنو اسرائيل كعادتهم وأسلموا في يدي بني مديان فاستعبدوهم سبع سنين وهرب بنو اسرائيل من شدة ما قاسوا من المديانيين واتخذوا لهم بيوتًا في الكهوف والمغارات وسكنوها . وصار كلُّهم زرعًا صعدت العالقة والمديانيون ورعوه وقرفوه واقتلوا وجه الارض من كل نبات بكثرة انعامهم وماشيتهم واغنامهم

( جذعون ) لما رأى الله ذلَّ بني اسرائيل رحمهم وارسل ملاكًا الى رجل اسمه جذعون بن يواش وأمره ان يتولى خلاص الاسرائيليين . فولي تدبيرهم اربعين سنة وقتل ملوك الاعراب مضطهديهم . وولد له سبعون ولدًا ذكورًا . وفي زمانه كان ابولون ملك الزنوج الذي بزمه انخدعت له الصخور اي اطاعته القلوب القاسية

( ابيمالك بن جذعون ) الذي ولدت له سريته وولي بعد ابيه ثلث سنين وقتل اخوته التسعة والستين



( تولع بن فوا ) من سبط ايساخر ساس بني اسرائيل عشرين  
سنة . وفي زمانه بنيت مدينة طرسوس وخربت مدينة ايليون  
الحراب الذي هو من اعظم الرزايا عند قدماء اليونانيين وقد رثاها  
اميروس الشاعر في كتابين نقلها من اليوناني الى السرياني ثاوفيل  
المنجم الرهاوي

( ياثير الجلعدي ) ولي تدبير بني اسرائيل اثنتين وعشرين

سنة

( العمونيون ) لما طغى بنو اسرائيل في عبادة الاوثان اسلمهم  
الله في ايدي بني عمون فمكدهم عيش الامة ثمان عشرة

سنة

( يفتاح ) هذا قتل ملك بني عمون وهم بنو لوط . وكان قد  
نذر على نفسه انه ان ظفر بالعدو وكر متصراً اول من لح من  
ذوي قرابته قرّبه لله تعالى قرباناً . فلما انتصر وعاد دائماً من منزله  
اقبلت عليه ابنته العذراء تهنئته بالنصر . فقال لها : كبتا كيتني لوجهي  
يا ابنتي وانا اليوم اكبت على وجهي بك . فعلمت ما به واستهلهته  
شهرأ ان تنوح على بكارتها مع اقربائها وترثي على روحها دائرة في  
اصحاري . فأذن لها في ذلك . وعند تمام المدة ضحى بها ضحية بموجب  
نذره المكروه . وكان مدة ولايته ست سنين . ومن جعلها اربع  
وعشرين سنة فانه يضيف اليها ثمان عشرة سنة التي لولاية العمونيين

(ابيصان) (١) من اهل بيت لحم حكم سبع سنين وجماعة من المؤرخين لم يتعرفوا لذكر هذا الاسم  
(الون) (٢) من سبط زبولون ساس الامة عشر سنين .  
وهو غير مذكور في نقل السبعين  
(ابدون بن هليان) (٣) حكم ثماني سنين وفي زمانه فارق قوم  
من ولد عيسو بن اسحق بن ابراهيم بني اسرائيل وساروا الى ارض  
الافرنجة (٤) نازلين في بيوت شعر ثم حصلوا تحت يد ملك يسمى  
لاطين وبعده ملكهم رومالوس الملك الذي بنى مدينة رومية فسبى  
سكانها روما ولاطينيين  
(الفلسطينيون) ثم تغلب اهل فلسطين على بني اسرائيل  
على رأي اثنانوس الراهب الاسكندري اربعين سنة . وعلى رأي

(١) ايصان يوافق الاصل السرياني ايصو . اما في العبراني فهي אִישָׁן ايصان  
(٢) اخذ المؤلف اسم الون عن الترجمة السريانية «لن» . اما في التوراة العبرانية  
فبعد آيرون אִירוֹן  
(٣) ان المؤلف رسم اسم هليان تمًا للمسحة السريانية «هكبي» . وفي العبرانية  
הליל هليل اما ابدون فلا يوافق لا النسخة العبرانية ولا السريانية لان الاول ترسم  
בִּדְוֹן «بدون» والاخرى «هكبي» «عبرون» . ويروى في نسخة من تاريخ الدول  
«لبيرون» ويروى ايضا في اخرى «كبرون»  
(٤) هذه حكاية مختلفة كانت سبباً لرعم اليهود والعرب بعدم بان الافرنج من  
الادوميين . وفي سمرام اللاتين ان قوماً بعد حرب ترويا في القرن الثاني عشر قبل المسيح  
اجازوا الى ايتاليا وعقدوا صلوات مع الملك لاتين . الا انهم لم يكونوا من ولد عيسو

اندرونيقيوس عشرين سنة . واما اوسايبوس فلم يثبت في الحرونيقون شيئاً من هذه السنين

(شمشون الجبار المتقشف) حكم عشرين سنة وقهر الفلسطينيين وكان له قوة عجيبة في البطش

(مشايخ الامة) حكموا عشرين سنة . وعلى رأي اندرونيقوس

عشر سنين . وعلى رأي افرقيانوس اربعين سنة . هؤلاء هادنوا الامم التي حوالهم فلم ينصبوا قائد جيش وكان لهم عنه غنى

(عالي الكاهن) حكم على الرأي السبعيني عشرين سنة وعلى رأي اليهود اربعين سنة

(شمويل النبي) نذره ابوه لله وهو ابن سنتين فلما ترعرع

اتاه الوحي وسندم عالي الكاهن في هيكل الرب من سن الطفولة

الى ان توفي عالي الكاهن فولي هو امر بني اسرائيل عشرين سنة



### الدولة الثالثة

المتقلبة من قضاة بني اسرائيل الى ملوكهم

لما بلغ شمويل النبي من العمر سبعاً وسبعين سنة قال له بنو اسرائيل: انصب لنا ملكاً منّا كسائر الامم. فعلم الله بذلك فأوحى اليه قائلاً: انّ بني اسرائيل لم يعصوك انت لكن آيائي عصوا فأخبرهم اني ان نصبت لهم ملكاً استعبدهم وجعل عليهم رؤوس الوف ومئين ويحرثوا حرثه ويحصدوا حصاده ويعملوا ادوات قتاله ومراكبه. ويتسخر بناتهم كساحات وطحانات وخبائزات ويختلس مزارعهم وكرومهم ويعطيها لعبيده ويعشر اموالهم واغنامهم ودوابهم فيستغيثون منه اليّ فلا اجيبهم يومئذ. فاعلمهم شمويل بجميع ذلك فلم يقبلوا منه ولكن الحوا عليه قائلين: لا بدّ لنا من ملك يسوسنا. فقال الله: سوف املك عليهم ملكاً

(شاول) من سبط بنيامين وتسميه العرب طالوت كان شاباً لم يكن في بني اسرائيل اتمّ منه خالقة. فضلت أتن لايه قيش فخرج مع غلام له طائفتين عاها واتنها الى القرية التي فيها شمويل النبي. وقال الغلام لشاول: ها هنا رجل عظيم نذهب اليه لعله يدّ لنا على الآن. وعند ما هما بذلك خرج اليهم شمويل فقالا له: دلّنا على بيت النظر. لان في ذلك الزمان كانت تسمّى الانبياء نظارة. فقال لها: انا

النظار ادخلا الى منزلي وكللا معي طعاما وانبتكما عن بغيكما • فلما دخلا معه البيت قال لهما: لا تهتما بأمر الأثن فقد وجدت ولم تكن لذّة بني اسرائيل الا لك يا شاول ولا لايك • فقال له شاول مستعفيا: قبيلتي اقل سبط بنيامين • وأخذ شموائل قرن الدهن وافاضه على رأس شاول قائلاً: ان الله اصطفاك لتكون ملكا لميراثه • وسيلقاك في مضيق زمرة من الانبياء ويتنبأون وتتنبأ معهم • فمضى شاول حتي لقي الانبياء وبين ايديهم صنوج ودفوف فنزل عليه روح الرب وتنبأ معهم • فقال الناس: وشاول ايضا من الانبياء • وصار ذلك مثلاً سائراً بينهم • وبعد قليل اقبل مالك العمونيّين وهو منوط بجيوش عظيمة طالبا قتال بني اسرائيل • فارسلوا اليه قائلين: صالحنا على ما نؤديه اليك وتنصرف عنا • فقال لهم: اصالحكم على ان يفتأ كل رجل منكم عينه اليمنى • فسمع ذلك شاول واشتد غضبه وجمع من بني اسرائيل ثلثمائة الف مقاتل ومن بني يهوذا ثلثين الف مقاتل وسار نحو العمونيّين وقتلهم وهزمهم وحينئذ اذعن له بنو اسرائيل بالملك • ثم قال له شموائل: ربك يقول لك ان تقاتل العمالقة وتبيدهم وتقتل رجالهم ونساءهم وولدانهم وماشييتهم • فسار شاول نحو العمالقة وابادهم واسر ملكهم ولم يقتله وابتى ايضا نقاوة ماشيتهم • فاوحى الله الى شموائل يقول له: اني قد رذلت شاول لخالفته اياي • فاشتد ذلك على شموائل وقال لشاول: مالي اسمع ثغاء الغنم وخوار

البقر . فاجابه شاول قائلاً : ان بني اسرائيل اقبلوا بها ليذبحوها لله ربك . فقال له شمويل : اولم تعلم ان الله لا يرضى بالذبايح كمرضاته عمن يطيع امره قد اسخطت ربك ورددك من الملك بمعصيتك له . فقال شاول : استغفر الله فقد اخطأت واريد ان ترجع معي حتى اسجد له واتوب اليه فأبى عليه شمويل وجلس حزياً . فأوحى الله اليه : حَتَّامَ تحزن على شاول قم وانطلق الى شخص اسمه ايشي من قرية بيت لحم فقد ارتضيت من بنيه ملكاً . فمضى اليه شمويل وقال له : اريد ان امسح احد اولادك ملكاً . فقال له ايشي : انى لي بذلك . واحضر ابنه الكبير فاعجبه حسنه . فأوحى الله اليه ان نظري ليس كنظر البشر فاعرض عنه . ووقف شمويل حتى عرض عليه سبعة من بنيه . فلم يفض القرن على احدهم . فقال لايشي : هل بقي من بنيك احد . قال له : بقي غلام هو اصغرهم سنّاً يرعى الغنم . فقال : اثني به . فاحضره ايشي وأفاض عليه القرن ومسحه ملكاً ومضى الى منزله

وفي تلك الايام ظهر عرج من الفلسطينيين اسمه جولياذ والعرب تسميه جالوت وكان يسب بني اسرائيل ويستهن بهم . فدنا منه داود قائلاً : انت ايتني بالسيف والدرقة وانا ايتك باسم الرب الذي غيرت صفوفه . وتناول داود حجراً من خريطته فوضعه في مقلاعه ثم رماه فغيبه في جبهة العرج فوقع على وجهه فسل داود

سيفه وقطع به رأسه . واتي بداود الى شاول فقال له : ابن من انت يا غلام . قال : ابن عبدك ايشي من بيت لحم . وكان شاول قد اصابه ريح سوء فقيل له : ليكن عندك انسان جيّد الضرب بالصنح ذي الاوتار ليلهيك عمّا بك . ووُصف له داود انه ماهر في ذلك . فطلبه من ابيه وكان يلهميه . وكانت بنات اسرائيل بعد قتل داود جولياذ يغنين ويفرحن ويقلن : قتل شاول الوقا وداود عشرات الوف . فحسد شاول داود . وزجّ يوماً برمح لطيف كان عنده بيده نحوه . فارتاع لذلك داود . فخافه شاول ورأسه على الف رجل . وقال يوماً : من اتاني بغرلة مائتي فلسطينيّ زوّجته ابنتي ملكيل (١) . فخرج داود وقتل منهم مائتي رجل واتاه بغرلهم فزوجه اياها فاحبّت داود حبّاً شديداً وكذلك اخوها يوناثان وجميع بني اسرائيل . وحذّر يوناثان داود من ابيه وهرّب به الى بعض الجبال . وخرج شاول في طلبه حتى اتي مع اصحابه الى مغارة في ذلك الجبل وباتوا فيها . فسار داود ليلاً واتي الى المغارة وصادف شاول نائماً فقطع قطعة من ردائه ورجع الى اصحابه . ولما اصبح النهار وخرج شاول من المغارة ناداه داود وقبل الارض بين يديه وقال له : لا تسمع فيّ سيدي قول واش فقد اسلمك الله في يدي اليوم ولم يدنك مني سوء وهذا طرف ردائك معي . قال له شاول : جزاك الله خيراً . انك ستملك . فاحلف لي انك

(١) هكذا في السرياني «هه» «ملكيل» واما في العبراني فبني בידוד «ميكال»

لا تهلك ذريتي . فحلف له . ومضى شاول الى منزله . ومات شموايل النبي . وخرج شاول في طلب داود مرة ثانية ونام في بعض الطريق ليلاً مع اصحابه فاتاه داود وهو نائم ورام اصحاب داود قتله فمعههم قائلًا : لا يحلُّ لاحد ان يمدَّ يده الى مسيح الرب اتركوه ليومه . ثم اخذ رمحه وكوز الماء وانطلق . فعلم ذلك شاول وقال : اخطأت في طلبك يا داود ولست بعائد . وقاتل الفلسطينيين بني اسرائيل وقتل يونانان واخوته وهرب شاول وخاف ان يدركوه فتخاهل على سيفه حتى خرج من ظهره وادركه القوم فقطعوا رأسه وانفذوه الى بيوت اصنامهم وصلبوا جسده على سور مدينتهم . وجاء شخص من بني اسرائيل وأدعى انه قتل شاول . فقال له داود : كيف طاوعتك نفسك ان تقتل مسيح الله فقتله . وناح داود واصحابه على شاول ويونانان ابنة وراثهما قائلًا : ان حنيفة شاول مصبوغة بدم القتلى وقوس يونانان لم تكن تنثني الى وراثها وحربة شاول لم تكن تنثني . لقد كان اخف من النسور سيرًا واشجع من الاسد بطشًا . يا بنات اسرائيل ابكينان شاول الذي كان يكسوكن الارجوان والبهرمان . وكانت مدة ملكه على رأي اوسابيوس اربعين سنة وعلى رأي انيانوس عشرين سنة

(داود بن ايشي) لما قُتل شاول استقام داود في ملكه وقال لنانان النبي يومئذ : انا ساكن في الارز وسكينة الرب (يعني مسكن



الزمان) في الحميم . أفلا ابني له بيتاً . فأوحى الله الى ناثان النبي وقال له :  
 قل لعبيدي داود : لا تبني لي بيتاً لأن ابنك الذي اقيمه مكانك هو  
 يبني بيتاً على اسمي . ثم تقدم داود الى يوباب قائد جيشه ليحصي عدد  
 مقاتلة بني اسرائيل . فجاب يوباب عنه في مدن بني اسرائيل وقراهم  
 تسعة اشهر وعشرين يوماً . ثم اتاه وقال له : وجدت عدة مقاتلة بني  
 اسرائيل ثمانمائة الف رجل وبني يهوذا خمسمائة الف نفس . فأوحى  
 الله الى جاد النبي قائلاً : قل لداود : قد رأيت الغلبة بكثرة جيوشك  
 ولم تعلم اني الناصر . فما انا مُبْتَلِيكَ عن ذلك باحدى ثلث . فاختر  
 واحدة منهنّ اما قحط سبع سنين واما استيلاء عدو ثلاثة اشهر واما  
 موتان ثلاثة ايام . فقال داود : أن تكون يد الله مؤدبتنا خير لنا . فاختر  
 الموت . فمات من الصبح الى ثلث ساعات من النهار سبعون الفا من  
 رجال بني اسرائيل . فقال داود : الهي وسيدي ان كنت اخطأت فما  
 ذنب هذه الغنم . أحلّ عقوبتك لي وبيت ابي . فرفع الله الموت  
 عنهم . واتاه مع الملك النبوة وتلا الزبور وانتخب من سبط لاوي ثمانين  
 وثمانين ومائة شيخاً يرتلون الزامير ترتيلاً كل اسبوع اربعة وعشرون  
 منهم اثنا عشر في صف واثنا عشر في آخر . ثم ان داود كبر  
 وبردت حرارة جسمه فطلبوا له فتاة عذراء اسمها ابيشاع الشيلومية  
 فكانت تحتضنه وتُدقّقه ليلاً . ولما حضرت وفاته عهد الى سليمان  
 ابنه وملّكه في حياته وقال له : تشجع وتقوّ وكن رجلاً واحفظ

نواميس ربك وصدق قول الله الذي قال لي ان حفظ بنوك وصاياي لا يزال رجل من نسلك يجلس على كرسيك الى انقضاء العالم . وكان عمر داود حين ملك ثلاثين سنة وعاش في الملك اربعين سنة وتزوج ثلث نسوة سوى امرأة اوريا ام سليمان وكان له سبعة عشر ولدًا . ومات ودُفن في اورشليم

## فصل

وفي سنة ثمان وعشرين من ملك داود بُنيت مدينة افسوس ومدينة ساموس . وفي زمانه كان امبيذقليس الحكيم احد الاساطين الخمسة أغنيو وفيثاغورس وسقراط وفلاطون وارسطوطاليس . وهو أول من نفى الصفات عن ذات الباري تعالى قائلاً : ذاته وجوده ووجوده ذاته واما حياته وحكمته فمعيان اضافيان لا يُوجبان اختلافًا في الذات . وله كتاب في بطلان المعاد الروحاني فضلًا عن الجسماني . وقد انتحل مذهبه سليمان ابن داود في كتابه الذي يسمى فيه نفسه قوهلات اي الجامع الذي ذهب فيه مذهب الدهرية (١)

(١) اعلم ارشدك الله ان صاحب سفر الجامعة انما يذكر كلام الدهرية في معرض الرد والتفنيد لا ذكر حقائق يعتقدونها . فأوم ذلك المؤلف ان سليمان قد ذهب في مذهب الدهرية . والواقع ان المذهب المذكور ابدًا ما يكون من صاحب الجامعة . ألا وهو الذي ختم كتابه بما نصه : « فلنسمع ختام الكلام كله . أتق الله واحفظ وصاياك فان هذا هو الانسان كله . لان الله سيحضر كل عمل ايدين على كل خفي خبيراً كان او سرّاً » (سفر الجامعة ص ١٢ - ع ١٣ و ١٤)

واعلم انه قد يوجد فيما يفتش عنه من الكتب اختلاف كثير في تواريخ سني الفلاسفة . فذكر في بعضها ان ثاليس الملطي هو اول من تفلسف من اليونانيين وان الشعر ظهر في امة يونان قبل الفلسفة بمائتين من السنين وابدعه اوميروس . وذكر كيريلوس في كتابه الذي رد فيه على يوليانوس فيما ناقض به الانجيل ان كون ثاليس قبل ابتداء ملك مختصر بثمان وعشرين سنة . وقال فرفور يوس : ان ثاليس ظهر بعد بختنصر بمائة سنة وثلاث وعشرين سنة . وقال آخر : ان اول من تفلسف فيثاغورس . وقال بعض الاسلاميين : ان اول من وُصف بالحكمة كان لقمان وكان في زمان داود النبي ومنه اخذ امبيذوقليس . ولان غرضنا ههنا ليس بتحقيق سني الفلاسفة ولكن ذكر بعض احوالهم المتشبهة بما يُحمد من سيرهم والتساذف النفس بسمع بعض نكتهم التي جمعت الى الحكمة الفكاهة والى الفائدة الموائسة والى الجد المهازلة والى الوقار التبسم وهي انفاس تهادت بين نفوس كريمة وسحاب درت عن عقول شريفة فلا علينا كانت الازمنة التي اورد فيها ذكرهم هي ازمنتهم باعيانها او لم تكن . والذي اثبتناه ههنا من اوقات هذه الفلاسفة المتقدمين هو ما نقلناه من كتابي اوسايوس واندرونيقوس المؤرخين لما رأيناه من موافقة افضل المجتهدين يعقوب الرهاوي المبرز في اللغات الثلاث العبرانية واليونانية والسريانية

( سليمان بن داود ) ولي الملك وهو ابن اثنتي عشرة سنة  
وعند ذلك اوحى الله اليه في المنام وقال له : سلني ما احببت حتى  
اعطيكهُ . فقال سليمان : يا ربي قوتي تهجز عن التدبير ولا علم لي  
بالقضاء بين شعبك فامنحني قلباً فهماً وعقلاً رزيناً . فقال له :  
ساعطيك ما لم يكن لاحد من الملوك . وان سلكت سبيلي اطلت  
عمرُك ولا ازلتُ الملك عن بنيك . فأصبح سليمان مسروراً . وجلس  
على كرسي الملك فأثته امرأتان تحتصمان اليه في صبي تدعي كل  
واحدة منهما انه ولدها . فقال سليمان لسيّفه : اقطع الصبي بنصفين  
واعط لكل واحدة نصفه . فقالت الواحدة : نعم حتى لا يكون لي  
ولا لها . وقالت الاخرى : ادفعه اليها ايها الملك ولا تقتله . فعلم  
سليمان انه ابنها فدفعه اليها . فرأى بنو اسرائيل ذلك وتحققوا ان  
الله قد آتى سليمان حكمة وعلماً . وخضع الملوك له وهادنوه .  
وكان ارتفاع مملكته التي هي اربعون فرسخاً في مثلها في عام ستمائة  
الف وستمائة وستين قطاراً ذهباً سوى الهدايا وارباع المتاجر .  
والقنطار وهو الكرّ على ما في التوراة ثلاثة آلاف مثقال بمثاقيل  
القدس كل مثقال خمسة مثاقيل بمثقالنا . وكان ما يحتاج اليه  
سليمان لمائتته في كل يوم من الدقيق مائة كرّ . ومن الثيران  
ثلثين رأساً . ومن الغنم مائة رأس . سوى الظباء والاياثل وانواع  
الطيور . وكان له سبعائة زوجة من الحرائر وثلثمائة جارية من

السراري واربعون الف رأس من الخيل . وفي رابع سنة لملكه شرع في بنان البيت المقدس وهو المعروف بالمسجد الأقصى في جبل الاموريين في اندر اران (١) اليوسي وطوله ستون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً وعلوه ثلثون ذراعاً . وقمه في سبع سنين . وفي سنة اربع وعشرين من ملكه خرب مدينة انطاكية وبني سبع مدن من جملتها تدمر

ولما شيد سليمان بيت الرب شكر الله ودعا لبني اسرائيل بالبركة وجثى على ركبتيه وبسط يديه الى السماء وقال : اللهم اله اسرائيل ليس مثلك في السموات العلى ولا في الارضين السفلى قد وفيت لعبدك داود بالوعد الذي وعدته فاسألك انه ان اثم بنو اسرائيل وانهزموا من اعدائهم ودعوك في هذا البيت فاستجب لهم واغفر خطاياهم وانصرهم على اعدائهم . واذا اثموا فاحتبس عنهم المطر فأتوا هذا البيت فاهطل لهم مطراً وارو ارضهم بغيثك . واذا كان في الارض جوع او جراد او موت او مرض فاستغاثوا اليك فاستجب لهم . واذا اتى احد من الامم الغريبة الى هذا البيت ودعاك فاستجب له لتعلم شعوب الارض انك انت الله وحدك فيخافوك . ثم قرب قرايين من الذبايح اثنين وعشرين

(١) كذا في السريانية ١٧٠ . اما في العبرانية ٦٢٦٨ اران

الف ثور ومائة وعشرين الف رأس غنم وجعل ذلك عيداً لله  
سبعة ايام . فكان الملوك يقصدونه لئسمعوا حكمته ويأتونه بالهدايا  
النفيسة من الذهب والفضة والجواهر والثياب والطيب والسلاح  
والخيل . واثته ملكة التين وقدمت له مائة وعشرين قنطاراً من  
الذهب وطيباً وجواهر ثمينة وقالت له : يا سليمان لقد زاد خبرك  
على خبرك . طوبى لسائلك طوبى عبيدك السامعين حكمتك . يكون  
الرب الهك مباركاً . واعطاها سليمان من جميع اللطاف احسنها  
وعادت الى بلدها . وسليمان كتاب في الغزل وراودة النساء يسمى  
شيرث شيرين (١) اي مدحة المدائح ظاهره ينبئ انه ينازل فيه  
ابنة فرعون السراء وتنازله . والعلماء متاً اولوه فقالوا ان العاشقة  
النفس الناطقة التي حال حسننها بالشوايب البدنية ومعشوقها باريها  
المعشوق لذاته من ذاته ومن المبتهجين به . وله ايضاً كتاب  
الامثال في الحكمة العملية ناهيك من كتاب . وكان من هفوة  
سليمان في آخر عمره انه اخذ نساء سوى ابنة فرعون من الامم  
الغريبة التي نهى الله بني اسرائيل عن مخالطتها ومال الى الكهنة وعبد  
اصنامهم . وفي اربع وثلاثين سنة من ملكه بنى بيتاً للاوثان بالجبل  
الذي امام اورشليم طوله مائة ذراع وعرضه خمسون ذراعاً وعلوه  
ثلاثون ذراعاً وعمل له درفاً من ذهب وبحراً من نحاس مرتفعة

(١) هو اسم الكتاب في العبرانية تلمود ٦٦٦٦٦٦٦٦

في قرون ثيران نحاسية . ووبخه الله على كفره وجعل عقوبته في الدنيا ان نزع اكثر المملكة من ولده . وكان مدة ملكه اربعين سنة ومات عن غير قوبة ودُفن في تربة ابيه داود

(رجيم بن سليمان) لم يخلف سليمان ولداً سوى هذا رجيم . فاجلسه بنو اسرائيل مكان ابيه في الملك وقالوا له : ان اباك جفا علينا في المعاملة فحنف انت عنا . فاجابهم بعد ثلاثة ايام شاور فيها أقرانه قائلاً : ان خنصري اغلظ من ابهام ابي وان كان ابي اذبكُم بالقضبان فانا اعاقبكُم بالسياط . فقال بنو اسرائيل : لا سهم لنا مع بيت داود ولا قسمة لنا مع آل ايشي عليكم بمنازلكم يا بني اسرائيل . فمضى كل انسان الى بيته . واتخذ رجيم رسوله الى قُرى بني اسرائيل يستعطفهم فرجموه بالحجارة ومات

وكان لسليمان غلام شجاع نجيب اسمه يوربعام بن ناباط فملكته العشرة الاسباط عليهم بارض السامرة . وبقي لرجيم بن سليمان سبطا يهوذا وبنيامين وجعل كرسي مملكته باورشليم . فحاول يوربعام ترهيد بني اسرائيل عن زيارة بيت المقدس واتخذ عجلا من ذهب ونصبها بمدينة دان (١) وهي بانياس وقال لهم : اغتموا قرب لطريق وترك الكلفة في السفر الى اورشليم فهذان الالهان يا اسرائيل

(١) موقع مدينة دان على ساحة من قرية بانياس . وكانت المدينة تسمى قديماً لائيم . ويسمى الموضع الآن تل القاضي . ويخرج من اسفل هذا التل نهر اللدان . وفي الظن ان كلمة « اللدان » تصحيف كلمة « دان »

الليذان اخرجاه من مصر . فأرسل الله نبياً اسمه شمعى الى يوربعام . فسار اليه وصادفه يُجَرِّ قَدَّام عِجْلِيهِ بِخُورًا . فحَلَّت روح الله على النبي وقال : ايها المذبح انصت لقول الرب . سيولد لآل داود ابن اسمه يوشيا يذبح عليك كهنتك ويحرق عظام قوَّامك عليك . وآية ذلك انك تنصدع الآن وينزل الرماد عنك . فصار كما قال

واما رجعم بن سليمان فانه ملك على السبطين سبع عشرة سنة وفعل كل قبيح . وفي السنة الخامسة من ملكه صعد شيشق ملك مصر الى اورشليم وسلب جميع الآلات ورَّسَ الذهب التي عملها سليمان لبیت الرب . وصاغ رجعم عوضها نحاساً . ومات رجعم ودُفِن في تربة بيت داود

( ابدأ بن رجعم ) في السنة الاولى لجلوسه حاربه يوربعام ابن ناباط ملك العشرة الاسباط بثمانين الفا من الجند . والتقاء باربعة آلاف وهزمه . وهلك من بني اسرائيل الذين مع يوربعام في ذلك اليوم خمسون الفا من المقاتلة . وكان لابياً اربع عشرة زوجة وولد له ستة وعشرون ولداً ذكراً وست عشرة بنتاً . وملك ثلث سنين ومات . وكان يتنبأ في زمانه احياناً وشمعياً النبيان

( آسا بن ايأ ) ملك احدى واربعين سنة . وكان جميل الطريقة . وفي السنة الثانية لملكه مرض يوربعام بن ناباط ملك العشرة الاسباط ومات بعد ان ملك اثنتين وعشرين سنة . وولي



بعده ناداب ابنه مدّة سنتين . ثم انتقل ملك الاسباط الى رجل من سبط ايساخر اسمه بعشا بن احيا وملك اربعاً وعشرين سنة . وفي السنة العاشرة لملك آسا ملك السبطيين حاربهُ زرح ملك الزنوج بالف الف وستائة الف رجل من البربر والحبشة والنوبة . فالتقاه آسا بفلاة جادر وهزمهُ . وبعد خمس سنين احرق الاصنام وخلع أمهُ الوثنيّة من الملك ونفى كل زانٍ وزانية من ارضه (يوشافاط بن آسا) ملك خمساً وعشرين سنة على السبطيين . وفي زمانه مات بعشا ملك الاسباط العشرة وملك بعده آلا ابنه سنتين ثم اغتاله زمري عبده وقائد جيشه وقتله وملك بعده سبعة ايام . ولما رأى ماثورة بني اسرائيل به طالبين ثار ملوكهم اضرم النار في داره واحرقها ونفسه وذريته . وملك بعده عمري وبني بالشام مدينة عمورية (١) . ومدّة ملكه اثنتا عشرة سنة ومات . وملك بعده احاب ابنه ثلاثة وعشرين سنة وتزوج امرأة وثنية اسمها ايزبيل ابنة ملك صور . وجدّد بناء مدينة اريحا التي لعنها ايشوع بن نون . ووجههُ اليّا النبي لعبادة الاصنام وهرب الى البادية وكان الغراب يحميهُ بالقوت . وامتنع المطر بدعائه ثلث سنين ونصف . وانزل النار

(١) في هذا الاسم تصحيف يُنسب للنسّاح لأنّ المدينة التي ابناها عمري تسمى شامر وفي العبرانية שָׁמֶר واما في السريانية فهي هَمَمَر . وهذا نصّ الكتاب الكريم : « وابتاع جبل السامرة من شامر بقطارين من الفضة وبني على الجبل ودعا المدينة التي بناها باسم شامر صاحب جبل السامرة » ( سفر الملوك (ثالث ص ١٦ - ع ٢٤ )

من السماء واحرقت مائة نفس في مرتين . ثم دعا الى الله ونزل  
المطر واروى الارض . وهرب من شرّ ايزبل امرأة احاب الى  
الققر وصام اربعين يوماً بلياليها . ومضى بعد ذلك مع تلميذه اليسع  
وشقّ نهر الاردن وجاز في قعره . وارتفع في السحاب ومضى حياً  
الى حيث شاء الله تعالى . وفي هذا الزمان كان من انبياء الحق  
الياً وتلميذه اليسع وعوبديا وابيهوذ وعوزيل ومينخا بن يملة . ومن  
الكذّابين صدقيا واليعازر مع اربعائة آخر . ومات احاب وملك  
بعده احاز ابنه سنة واحدة . ووقع من رؤس داري له ومات . وملك  
بعده يورم اخوه اثنتي عشرة سنة

( يورم بن يوشافاط ) ملك ثماني سنين . وتزوج اخت احاب  
ملك العشرة الاسباط اسمها عثليا وقتل اخوته كلهم . فنزلت عليه  
البلوى ومات مبطوناً

( احزيا بن يورم ) ملك سنة واحدة . وفي زمانه انتقل ملك  
العشرة الاسباط من بيت احاب الى رجل اسمه ياهو بن نمشي . هذا  
قتل يورم بن احاب وجميع اهل بيته مع ايزبل امرأته مدحضاً  
اثرهم

( عثليا ام احازيا ) ملكت سبع سنين . هذه اباحت الزنا  
للرجال والنساء متظاهرين في مدينة القدس وابادت ذرية المملكة  
لتستبدّ وحدها بها ولا يبقى من ينافسها عليها . ولم يخج سوى يواش

حافدها اي ابن احزيا ابنها الذي سرقتهُ عَمَّتُهُ يوشبع امرأة يوياذع  
رئيس الكهنة وربَّتُهُ سرًّا

(يواش بن احزيا) ملك اربعين سنة . ولي الملك وله يومئذ  
سبع سنين وذلك لان يوياذع رئيس الكهنة قتل عثليا الباغية جدته  
وقلده الملك . ولم يعترف لهُ بحميله لَكِنَّهُ بعد وفاة يوياذع قتل  
جميع اولاده . ثم اغتاله مماليكه . ومات ايضا ياهو بن نمشي ملك  
العشرة الاساط وكان مدة ملكه ثمانين وعشرين سنة . وملك بعده  
ياهوآخاز ابنه سبع عشرة سنة ومات . وملك بعده ييهواش ابنه  
ثلاث عشرة سنة . وفي سنة ست وثلاثين ليواش بن احزيا توفي  
اليشع النبي . وكان يتنبأ زخريا النبي

(اموصيا بن يواش) ملك تسعا وعشرين سنة . هذا اباد  
جميع اعداء ابيه الاذوميين واهل ساعير ونقل آلهتهم الى اورشليم  
وعدها . وغزاه ييهواش ملك العشرة الاسباط وثلم في سور اورشليم  
ثلثة فدرها اربعمائة ذراع ودخلها وسلب مال هيكل الله ودار  
الملك وعاد الى شمرين . وقُتل اموصيا في الحرب . ومات ييهواش  
وملك بعده يوربعام ابنه احدى واربعين سنة

(عوزيا بن اموصيا) (١) ملك اثنتين وخمسين سنة .

(١) كان لهذا الملك اسمان والمعنى واحد . فالاسم الاول عوزيا وفي العبرانية  
זְרַיָּה وتأويله عز الله . والاسم الثاني عزريا وفي العبرانية עֲזַרְיָה ويؤوّل عز الله  
اي معونة الله . وقد ورد هذان الاسمان في سفر الملوك الرابع (ص ١٥ ح ١ و ٣٢)

وفي أيامه كان يونس بن متى المبعوث الى نينوا . وفي سنة اربع وعشرين من ملكه تعدى طوره ودخل محراب البنجر في هيكلك الله ليعمل اعمال الكهنة . فبرص جسده كله دفعة ولم يطهر حتى مات (١) . ولما لم ينه اشعيا النبي ارتفع عنه الوحي ثماني وعشرين سنة حتى مات عوزيا ثم ردت عليه النبوة احدى وستين سنة اخرى وكان قد تنبأ قبل اربعا وعشرين سنة . وفي سنة ثماني واربعين لملك عوزيا اغار ثعلثفلسر ملك اثور على اورشليم وجميع ارض بني اسرائيل وجلا منهم كثيرين . وفي سنة تسع وعشرين لعوزيا مات يوربام ملك العشرة الاسباط وملك بعده زخريا ابنه ستة اشهر . وقتله رجل اسمه شالوم وملك بعده شهرا واحدا . ثم قتل رجل اسمه مخنيم (٢) وملك بعده عشر سنين ومات . وجلس مكانه فقحيا ابنه سنتين ثم قتله فقحاح بن رومليا وجلس مكانه عشرين سنة . قال فرفور يوس المؤرخ : ان اوميروس الشاعر وايسيدوس في هذا الزمان كانا

(يوشم بن عوزيا) ولي الملك ست عشرة سنة وسلك

(١) قد ذكر الكتاب المقدس لبرص الملك موزيا سببا غير هذا قال : « وصنع يا هو قوم في عيني الرب على حسب كل ما عمل امصيا ابوه . الا ان المشارف لم تترك ولم يبرح الشعب يذبحون ويقترون على المشارف فضرب الرب الملك فكان لبرص الى يوم وفاته » (سفر الملوك الرابع ص ١٥ ع ٣ و ٤)  
(٢) قوله « مخنيم » تبعا للنسخة السريانية . وفي المبرانية « مخنيم » بتقديم النون

السييل المستقيم قدام ربّه ورّم اورشليم وقهر العمونيين واخذ  
منهم الجزية

### فصل

وفي هذا الزمان كان اميروس الشاعر على ما نُقل عن  
فرفور يوس . هذا عانى الصناعة الشعرية من انواع المنطق واجادها  
وهو معدود في زمرة الحكماء لعلو مرتبته . وقد وضع كتابين في  
الحروب التي جرت بين اليونانيين على مدينة ايليون ونسختها  
موجودتان عندنا بالسريانية وهما مشحوتتان بالالغاز والرموز . وقيل  
ان اثلينيا الماجن جاءه فقال له : اهيجني لافتخر بهجائك اذ لم اكن  
اهلاً لمديحك . فقال له : لست فاعلاً ذلك ابداً . قال : فاني امضي  
الى رؤساء اليونانيين فاشعرهم بنكوك . قال اميروس مرتجلاً :  
بلغنا ان كلباً حاول قتال اسد بجزيرة قبرص . فامتنع عليه انفة .  
فقال له الكلب : انني امضي الى السباع فاشعرهم بضعفك . قال  
له الاسد : لان تعيرني السباع بالنكول عن مبارزتك احب اليّ من  
ان الوث شاربي بدمك

( احاز بن يوشم ) ملك ست عشرة سنة واساء السيرة وقرب  
الذبايح للجن . حاربهُ فقاح بن رومليا مستنجداً برصان ملك الشام  
واهلك من آل يهوذا مائة وعشرين الفا . ومات فقاح وملك بعده

هوشع بن آلا تسع سنين . وفي سنة ثمان في ملك احاز غزاه شلمانعسر (١) ملك بابل . وكتب احاز نفسه عبداً له . واخذ جميع ما وجد في بيت الرب والملك من الذهب والفضة والآنية . وحاصر مدينة شمرين ثلث سنين وفتحها وقتل هوشع وبنى العشرة الاسباط وفرقهم في جبال اثور وارااضي بابل وبلاد القرس . ومن افلت من هذا السبي انضاف الى ملك السبطين يهوذا وبنيامين وبطل بذلك ملك العشرة الاسباط . وفي هذا الزمان عمرت جزيرة رودس وبقيت القلعة اربعمائة وخمس سنين الى ان اخرجها المسلمون . وبنيت في بلد فونطوس مدينة طرايزونطا

## فصل

وفي هذا الزمان اشتهر في الفلسفة ناليس الملطي على ما ذكره اوسابيوس القيصري في تاريخه المسمى خرونيقون . وقيل هو اول يوناني صار الى ارض مصر واخذ الحكمة من القبط ثم رجع الى ملطية . وكان اول ما اظهر لقومه من الحكمة انه انذرهم بكسوف الشمس انه سيقع في ساعة معينة من نهار معين . فلما صبح حكمه مثل عندهم واستطرفوا انذاره وتلمذ له جماعة منهم . والقبط اخذوا الحكمة من الكلدانيين . ولم يكن لليونانيين قبل ناليس شي من الحكمة وانما كانت حالمهم كحال العرب لم يعرفوا

(١) كذا في السريانية محمكتة . واما في العبرانية فهي תלמנעסר شلمانعسر

غير علم اللغة وتأليف الاشعار والامثال والخطب . وقيل أول من قال بالاطوماتون هو ثاليس اي ان الوجود لا موجد له واحتج بما شاهد في هذا العالم من الشرور . وهكذا يعتقد اهل الهند . وبعد ثاليس اشتهر في العلوم الرياضية خاصة ابولونيوس النجار وله كتاب المخروطات المؤلف في علم احوال الخطوط التي ليست بمستقيمة ولا مقوسة بل منحنية . أخرج منه الى العربية في زمان المأمون سبع مقالات . ومقدمته تدل على انه ثاني مقالات . وهذا الكتاب مع كتاب آخر من تصنيف ابولونيوس كانا السبب في تصنيف اوقليدس كتابه بعد زمان طويل . واما اوقليدس النجار فهو من مدينة صور له يد طولى في علم الهندسة . وكتابه المعروف باسطوخيا اي الاركان كتاب جليل القدر عظيم النفع لم يكن لليونان كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله وقال قوله وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد بغزير نبه . وله في هذا النوع ايضا كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك . ومن مشاهير الرياضيين ارشيميديس وهو يوناني اخذ الحكمة من المصريين . وقيل ان الذي اقدم اراضي اكثر قرى مصر واسس الجسورة المتوصل بها من قرية الى قرية في زيادة النيل ارشيميديس . وله مصنفات عدة مثل كتاب الكرة والاسطوانة والمسبع في الدائرة . وقيل ان الروم

أحرقت من كتبه خمسة عشر حملاً . وبعده عُرف منالوس  
المتصدّر لافادة العلوم الرياضية . وله كتاب معرفة تمييز الاجرام  
المختلطة

( حزقيا بن اجاز ) ملك تسعاً وعشرين سنة واطاع الله  
وازال الاصنام . فظفره الله باعدائه تظفيراً . وفي السنة الرابعة من  
ملكه صعد شلمانسر ملك بابل الى ارض السامرة مرة ثانية  
وسبي جميع من تبقى من العشرة الاسباط . وفي السنة الثامنة من  
ملكه انقذ شلمانسر قوماً من الاثوريين الى ارض شمرين  
ليجربوها فكانت تخرج عليهم السباع وتقتلهم . فقبل لشلمانسر :  
انما ابتلوا بذلك لانهم لا يعرفون سنة اله تلك الارض . فارسل  
اليهم عوزيا الكاهن ليعلمهم التوراة . فلما تعلموها وعملوا بسنتها  
أمسكت السباع عن الاضرار بهم . ومن ذلك الزمان صار السمرة  
لا يقبلون من الكتب الالهية سوى التوراة . وفي السنة العاشرة  
من ملك حزقيا غزا سنحاريب (١) ملك اثور ديار القدس وبصلاة  
حزقيا خلصت اورشليم . ومرض حزقيا ليوت فبكى بكاء شديداً  
وناح قائلاً : ان البركة التي جعلها الله في ذرية داود انقطعت مني

(١) ومعنى سنحاريب « القمر يُكثر الاخوة » . ومن هنا يؤخذ ان الاثوريين  
كانوا يتفألون بالاماء كالعرب حتى لهدنا . فسُمي هذا سنحاريب تفألًا بكثرة  
الاخوة



وعندي تنقضي سلالة ملك ابن ايشي . فزاد الله في حياته خمس عشرة سنة . وولد له ابن فسماه مناشا . وعلى هذا الولد تحمل اليهود نبوة اشعيا النبي حيث يقول : هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويُدعى اسمه عمنوئيل . قالوا وانما سُمي النبي امرأة حزقيا عذراء لصدور النبوة قبل ان يماسها بعلمها . (١) وكان سنخاريب عند نزوله يرسل الى حزقيا فيقول له : لا تغترّ برّبك فسأهلكك . فدُعر منه حزقيا وانفذ الى اشعيا النبي يقول له : هذا يوم بلاء فادعُ الى ربك . فأوحى الله الى اشعيا قائلاً : قل لحزقيا : لا تخف من سنخاريب فاني رادّه في الطريق الذي جاء فيه . وبعث الله ملاكاً فقتل في معسكر سنخاريب مائة الف وخمسة وثمانين الفاً من الجند . فعاد منهزماً الى اثور وهناك قتله ابناه وهو ساجد في بيت صنمه . ويقال ان هذا سنخاريب جدّ عمارة مدينة طرسوس (٢) . وعمل حزقيا بحيرة ماء خارج اورشليم وأدخل

(١) ان نبوة اشعيا المتضمنة هذه الآية « هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً الخ » كانت كما يظهر من الكتاب المقدس في عهد آحاز الملك . وآحاز هذا توفي في ٣٦ من عمره . وهنا نسأل اليهود أكان لحزقيا امرأة عند مجيئ النبوة . ثم نسألهم أكان مناشا اهلاً لمثل هذه النبوة الجليلة مع ما كان عليه من رداءة السيرة في بدء امره . اما نحن معشر المسيحيين فنؤمن لاسباب يضيّق المقام عن ذكرها ان النبوة تشير الى مريم العذراء عليها اشرف السلام والى ابنها يسوع المسيح لاسمه السجود . وحبنا مصداقاً لذلك استشهاد (لقدّيس متى بالآية المشار اليها عند ميلاد المخلص (متى ص ١ - ع ٣٢)

(٢) ورد ذكر بناء مدينة طرسوس في الصفحة ٤١

اليها الماء بالقناة وحفر لها خندقاً . وكان حزقيا لما اتاه رسول  
 سنخاريب أطلعه على جميع ما في بيته . فغضب الله لذلك وقال  
 له : ان جميع ما رأى الاثوريون في بيتك يكون لملك بابل  
 وستكون بنوك خصيانتاً له . فقال حزقيا : ليت امنا كان في ايامي .  
 وفي زمانه كان طوبيث الصديق من جالية بني اسرائيل قاطناً  
 بنينوا . وقصة مناولة ملاك الرب اياه مرارة داوى بها عينه وبرئه  
 من عماء مذكورة في كتابه

( منشأ بن حزقيا ) ملك خمساً وخمسين سنة واجتمع له ملك  
 الاسباط الاثني عشر بعد سبي شلمانسر . وارتكب كل محذور  
 ومحرم وعمل صنماً ذا اربعة اوجه وامر بالسجود له . ونشر اشعيا  
 النبي ناهيه عن المنكر بمنشار مشدوداً بين دفتين . وكان عمر اشعيا  
 مائة وعشرين سنة منها في النبوة خمس وثمانون سنة . فرذل الله منشأ  
 واسلمه الى الاثوريين فأسروه وأخذوه مسلسلاً الى اثور وسجنوه  
 في برج النحاس بمدينة نينوا . وعند ذلك تاب الى الله ودعا دعاءه  
 المشهور . فتاب الله عليه وردّه الى ملكه . وحال وصوله الى اورشليم  
 اخرج الصنم ذا الوجوه الاربعة من الهيكل وطهره وبني سور  
 اورشليم الجنوبي

فصل

وفي سنة احدى وعشرين لملك منشأ بُنيت مدينة خلقذونيا .

والصقالبة ملكوا الى ارض فلسطين . وولي مدينة رومية الكبرى  
اوسطيليوس وهو اول من اختص بالخلي الارجوانية والقضيب  
السلطاني . وبنى بوزوس مدينة بوزنطيا . وبعد تسعائة وسبعين  
سنة عظمها قوسطنطينوس وسماها قوسطنطينوفوليس  
(امون بن مناشا) ملك اثنتي عشرة سنة . وعلى رأي اليهود  
سنتين . هذا سلك الطريقة القبيحة وعبد آلهة الامم الخارجة وقتله  
عبيده في الحرب (١)

## فصل

وفي هذا الزمان اشتهرت في الحكمة بجزيرة رودس امرأة  
تسمى سيبولاً . وبجزيرة سقيليا ارخيلوخوس الخطيب الملقب  
بالغراب . وسار اليه الطلبة لاستفادة الخطابة منه . وكان من جملة  
قاصديه فتى من اليونان يقال له ثيسناس ورغب اليه في تعليم  
هذا الفن وضمن له عن ذلك مالا معينا . فاجابه برغبته وعلمه .  
فلما لقنها حاول العذرية ورام فسخ ما وافقه عليه فقال له : يا معلم  
ما حد الخطابة . فقال : انها المفيدة للاقتناع . قال : اني اناظرك  
الآن في الاجرة فان اقتعتك بانني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد  
اقتعتك بذلك . وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئا  
لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقتناع . فاجابه المعلم

(١) وصف النبي صفنيا (ص ٣ ع ١ - ٥) حالة اورشليم السيئة أيام هذا الملك المتافق

وقال : وانا ايضا اناظرك فان اقتعتك بانه يجب لي اخذ حتي منك اخذته اخذ من اقنع . وان لم اقنعك فيجب ايضا اخذه منك اذ قد نشأت تلميذاً يستظهر على معلمه . فقيل : بيض رديء لغراب رديء اي تلميذ نكد ومعلم نكد

(يوشيا بن امون) ملك احدى وثلاثين سنة . وجلس في الملك وله ثمانين سنين . وكان جميل المذهب حسن الطريقة . وامر حلقيا الكاهن ابا ارميا النبي بان يدخل هيكل الرب ويرميه . وفي ترميه وجد سفر الناموس وتلاه على يوشيا . فثار على نفسه وامته وكسر اصنام ابيه وقتل خدماها واحرق عظام قوامها على مذبحها كما تنبأ شمعي النبي ايام يوربعام بن ناباط وجدّد عيد الفصح باورشليم . وفي سنة احدى وثلاثين من ملكه نزل فرعون نخاوث اي الاعرج على الفرات بقرب مدينة منبج طالباً حرب ملك اثور . فسار اليه يوشيا بجيوشه لينعنه من العبور . فانتصر عليه فرعون وقتله . وحمل ميتاً الى اورشليم . وكان له اربعة بنين يهوآحاز وصدقيا ويوخنيا ابو اب دانيال النبي ويويقيم ابو الفتيان الثلاثة حننيا وعزريا وميشائل . وفي زمانه كان صفنيا النبي وارميا وحولذي النبية

(يهوآحاز بن يوشيا) ملك ثلاثة اشهر . وكان فاسد الطريقة فسباه فرعون الاعرج في عوده واثقه بالحديد واتخذ

الى مصر ومات هناك . ونصب يواقيم اخاه مكانه  
 ( يواقيم بن يوشيا ) ملك اثنتي عشرة سنة . وكان قبيح  
 المذهب مذموم الطريقة . وقبل عليه الجزية للملك مصر كل  
 سنة مائة قنطار ذهباً . وفي السنة الثالثة من ملكه صعد  
 بختنصر ملك بابل الى بيت المقدس وسبها وجلا اكثر اهلها  
 الى بابل ومعهم دانيال النبي والثمانية الثلاثة اولاد يواقيم اعمام  
 دانيال النبي ووضع الجزية على يواقيم ورجع عنه . ثم وصل فرعون  
 الاعرج الى القرات مرة ثانية والتقاء بختنصر هناك وقتله . وفي  
 السنة الثامنة من ملك يواقيم نزل بختنصر على اورشليم نزولاً  
 ثانياً واخذ مالا من يواقيم وعاد . وبعد ثلث سنين مات يواقيم  
 ( يواخين (١) بن يواقيم ) وهو المسمى في الانجيل متى  
 يوخنا (٢) . ولما مضت عليه ثلاثة اشهر من ملكه قصده  
 بختنصر وحاصر بيت المقدس . فخرج يواخين اليه مستأثماً مع  
 امه وحشمه وعبيده . فجلاهم كلهم الى بابل ولم يترك في اورشليم  
 الا شيخاً مسناً وعجوزاً ضعيفة . وولى على من تخلف باورشليم  
 صدقيا بن يوشيا عم يواخين وبقي يواخين معتقلاً في بابل سبعاً  
 وثلثين سنة

(١) او يواكين . وفي بعض النسخ يوناخير وهو تصحيف . وفي تاريخ الطبري ( الجزء

(٢) متى ص ١ - ع ١١

الاول الصفحة ٦٩٣ ) « يواخين »

( صدقيا بن يوشيا ) كان اسمه مثنيا وبختنصر سَمَاهُ صدقيا . ملك احدى عشرة سنة . ثم عصى ومنع الجزية التي كان يؤدّيها الى بختنصر . فعاد اليه واسره وذبح اولاده بين يديه وسمل عينيه وسار به الى اثور وجعله يُدير الرّحى مثل الحمار . وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة . ولما مات رميت جثته وراء السور فاكلته الكلاب . وفي هذه المرّة دخل بختنصر الى مصر وجزائر البحر وهدم مدناً كثيرة واحرق مدينة صور وقتل حيرم ملكها وكان عمره كما يقال خمسمائة سنة . وبعث بختنصر نبوزردن القائد الى اورشليم فدعثر سورها واحرق الهيكل . وكان لشمعون رئيس الكهنة عند هذا القائد منزلة فسأله في امر كتب الوحي فلم يحرّقها فجمعها هذا شمعون باتفاق ارميا النبي ووضعاها مع لوحى التاموس وعصا موسى ومجمره البخور وباقي آلات القدس في تابوت العهد ورميا بها في بعض الآبار ولم يعرف مكانها الى الآن . وجلس ارميا النبي ينوح على اورشليم عشرين سنة . ثم انتقل الى مصر فقبض عليه قوم من اليهود وجلسوه في جبّ ثم اخرجوه ورجعوه ومات ودُفن في مصر . ثم الاسكندر في زمانه نقل تابوته الى الاسكندرية فدُفن هناك . وكان حزقيال النبي في جملة من سُبي الى بابل . فقتله اليهود لاجل توبيخه لهم . فمن السنة الرابعة من ملك سليمان التي كان فيها الشروع

في بنيان هيكل الرب الى خرابه الكلي وحريقه اربعمائة واثنان  
واربعون سنة . وعلى رأي من جعل مدة ملك صدقيا تسعا  
وستين سنة تكون مدة الهيكل عامراً خمسمائة سنة



### الدولة الرابعة

المنتقلة من ملوك بني اسرائيل الى ملوك الكلدانيين

الكلدانيون أمة قديمة الرئاسة نبية الملوك كان منهم التماردة الجابرة الذين كان اولهم نمروذ بن كوش من بني حام باني المجدل . وكان من ولد نمروذ بختنصر الذي غزا بني اسرائيل وقتل منهم خلقاً كثيراً وسبي بقيتهم وغزا مصر واقتحمها ودوخ كثيراً من البلاد . ولم يزل ملك الكلدانيين ببابل الى ان ظهر عليهم الفرس وغلّبهم على مملكتهم وبادوا كثيراً منهم . فدرست اخبارهم وطمست آثارهم . وكانت من الكلدانيين حكماء متوسعون في فنون المعارف من المهن التعليمية والعلوم الرياضية والالهية وكانت لهم عناية بارصاد الكواكب وتحقيق بعلم اسرار الفلك ومعرفة مشهورة بطبائع النجوم واحكامها . وهم نهجوا لاهل الشق الغربي من معمور الارض الطريق الى تدبير الهياكل لاستجلاب قوى الكواكب واظهار طبائعها وطرح شعاعاتها عليها بانواع القرايين الموافقة لها وضروب التدابير المنصوصة بها . فظهرت منهم الافاعيل الغريبة والنتائج الشريفة من انشاء الطلسمات وما اشبهها . ولم يصل اليها من مذاهب الكلدانيين في حركات النجوم ولا من ارصادهم غير الارصاد



التي نقلها عنهم بطليموس القلوزي في كتاب المجسطي . فانه اضطر اليها في تصحيح حركات الكواكب المتخيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين ارساداً يثق بها

(بختنصر بن نبو فلسر) ملك قبل احراقه هيكल الرب واخراجه اورشليم تسع عشرة سنة وبعده اربعاً وعشرين سنة . واسمه بالسريانية نبوخذنصر اعني عطارد ينطق . (١) وانما سُمي بذلك لانه نطق بالعلوم والآداب المنسوبة الى عطارد . وفي السنة الثالثة من قعه ملك اليهود رأى مناماً راعت روحه منه واقتضه على علماء بابل . فقالوا : هذا خطب عسير لا يكشفه للملك الا آلهة السماء الذين ليس مسكنهم مع الارضيين . فاحتدم صدره لذلك غيظاً وتقدم الى اريوخ صاحب شرطه باهلاك المنجمين والسحرة واصحاب الرقى والزجر والقال . فقال دانيال لاريوخ : مهلاً اتد ولا تقتل حكيماً ولكن اوصلني الى الملك . فلما مثل بين يديه مثولاً قال له : اقادرُ انت على ان تخبرني بالرويا التي رأيت وتعبيرها . فاجابه دانيال قائلاً : اله السماء والارض هو الذي يبدي السرائر . وانت ايها الملك رأيت صنماً عظيماً ذا منظر رائع رأسه من الذهب الابرز وصدره وذراعاها من فضة وبطنه وفخذاه من نحاس وساقاه حديد

(١) اصل الاسم نبو (وهو مطارد) . كدر . نصر . فيكون المعنى نبو ينصر من الكدر

ورجلاهُ خزف . ورأيت حجراً انقطع من غير قاطع وضرب  
رجلي الصنم فهشمها هشماً شديداً . فهذه الرؤيا . واما التعبير فأنت  
رأس الذهب بما منحك الله ملكاً عزيزاً وكرامة وجلالة . ويقوم  
بعدك ملك يكون دونك في العزة . والثالث الممثل بالنحاس يكون  
دون الثاني . والرابع الممثل بالحديد دون الثالث فيشتم ويدق كثيراً  
من مجاوريه . اما الارجل والاصابع التي من حديد وخزف فدليل  
ممالك مختلفة قوية وواهيّة . واما الحجر المنقطع من جبل من غير  
يد قاطعة فدليل ملك روحاني مُبِيد كل معبود سوى الواحد  
الحق يظهر في آخر الايام . فخرّ يختصر ساجداً لدانيال واعطاه  
اللطاف والمدايا ورأسه على جميع حكاء بابل . وولّى اعمامه  
حننيا وعزريا وميشائل امر مدينة بابل وسماهم باسماء نبطيّة  
اعني شدراخ وميشاخ وعبدناغو . ثم اتّخذ يختصر صنماً من  
ذهب طوله ستون ذراعاً في عرض ستة اذرع . وتقدم الى  
جميع عظماء دولته ان يوافوا عيد الصنم . وانهم اذا سمعوا صوت  
القرن وباقي انواع الزمر يخرون سُجّداً للصنم . فامثل الجميع  
امرهُ ما عدا حننيا وعزريا وميشائل . فسعى بهم قوم الى يختصر  
انهم لا يعتدّون بأمره . فاستشاط من ذلك غضباً وامر ان يُسجّر  
الآتون فوق ما كان يُسجّر سبعة اضعاف الوقود وان يُكْتَفَوْا  
بسراويلهم وقلائيسهم وبرانسهم وباقي ثيابهم ويُزجّوا في آتون

النار . فلما فعل بهم ذلك احرقت النار الذين سعوا بهم . فأما هم فمكثوا في النار مَجْدِينَ لله وملاك الطلّ نزل عليهم وامال عنهم لهيب النار فلم تنك فيهم ولا في ثيابهم ولا في لباسهم . فلما شاهد الملك ذلك بُهِتَ تعجباً وقال : ارى الرابع منهم شبيه المنظر ببني الآلهة يعني الملاك . وناداهم باسمائهم قائلاً : يا عباد الله العليّ اخرجوا . فخرجوا من النار ولم يشط شيء من ثيابهم ولا شعورهم . فرفع بختنصر درجاتهم . ثم رأى بختنصر رؤيا ثانية كأن شجرة في سواء الارض قد علت حتى بلغت اى السماء ولها ورق انيق وثمار كثيرة فيها مطعم لكل بشر . وجميع حيوانات البر وطيور الجو تأوي الى ظلّها . وكأن ملاكاً قديساً نزل من السماء وقال : اقلعوا هذه الشجرة وجذّوا اغصانها وانثروا اوراقها وبدّدوا ثمارها وتفرّق عنها حيوانات البر وطيور الجو وذروا عروقها في الارض الى ان يحول عليها سبعة احوال . فاقتصر بختنصر هذه الرؤيا ايضاً على دانيال وقال له : انت قادر على تعبيرها لأنّ فيك روح الآلهة القديسين . فقال دانيال : ايها الملك الرؤيا لمن يشأك وتعبيرها على اعدائك . اما الشجرة الموصوفة بتلك الصفات الجليلة فانك انت الذي عززت حتى ارتفع اسمك اى السماء . واما الملاك القديس الذي رأيت وافواؤه تلك فتدلّ على انّ الناس يُخرجونك من بينهم ليصير لك تعمر

مع الوحوش وتُطعم العشب طعمًا كالثور ويبلّك قطر السماء  
حتى تحول عليك سبعة احوال . ثم يثوب عقلك اليك وتستوي  
على كرسي ملكك . فكفّر خطاياك بالصدقات وآثامك بالترحم  
على الضعفاء لتبعد عنك هفواتك

ومن بعد سنة لما رأى يختصر ان رقاب امم المسكونة قد  
خضعت له ودانت له ملوكها هيبة له وخوفًا من شدّة بأسه  
طنى بقلبه وشغ بانقه واخذته العزّة في نفسه . فسمع صوت  
هاتف يهتف به هتافًا ويقول : لك يقولون يا مختصر لقد لفظتك  
مملكك وسيهيح عليك الناس . فتمت الكلمة عليه في تلك  
الساعة وطرده الناس ورعى العشب كالثور . وطال شعره  
وصارت اظافيره كخالب سباع الطيور حتى اتت عليه سبع  
سنين . ثم راجعه عقله وطلبه قاداته واستوى على سريره مملكته  
ومنح مزيدًا من العظمة وحمد الله وعلم ان سلطانه الى دهر  
الداهرين يهب الملك لمن يشاء ويجعله في سفلة الناس وسقّاطهم

### فصل

وجدت في كتاب عتيق سرياني مجهول ان او طولوقيوس  
المهندس اليوناني عُرف في زمان مختصر وكان مشهورًا في وقته .  
والموجود من كتبه الآن كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي

وكتاب الطلوع والغروب ثلث مقالات . واما ثاوذوسيوس فلم  
نقف له على زمان معين وهو من حكماء اليونان المشهورين  
وله تصانيف حسان . له كتاب الاكر الذي هو اجل الكتب  
المتوسطات بين كتاب اوقليدس والمجسطي

وفي هذا الزمان كان فورون الفيلسوف الكلدي (١) .  
وكانت حكمته هي الحكمة الاولى التي لم تستقر . وكان  
صاحب فرقة وله جمع يعلمون منه الفلسفة الطبيعية وذهب  
اليها فيثاغوروس وثاليس الملطي وعامة الطلبة من اليونانيين  
والمصريين . وكانت هذه الفلسفة شائعة في يونان الى قبل  
زمان سقراطيس . ثم مال الناس عنها وقد انتصر لها اناس  
من المتأخرين منهم محمد بن زكريا الرازي لانه لم يتوغل  
في العلم الالهي ولا فهم غرض ارسطوطاليس فيه فاضطرب  
رأيه وتقلد آراء سخيفة وانتحل مذهباً خبيثاً مذهب فورون وضم  
اقواماً لم يفهم عنهم ولا هُدي سبيلهم . وفرقة فورون يُعرفون  
باصحاب اللذة لانهم كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعلم  
الفلسفة اللذة الحاصلة للنفس بمعرفة ما هي مع البدن لانجائها

(١) كان مولده في مدينة «آليس» من القسم المسمى «آليد» من بلاد اليونان  
القديمة ولعل الكلدي تصحيف الالدي

من عذاب الجهل في الآخرة كما هو رأي ارسطو لان النفس لا  
بقاء لها بعد البدن عندهم

(أول مروءخ بن بختنصر) ملك ثلث سنين . هذا اخرج  
يويخين بن يويقيم من السجن واكرمه وآكله مواكلة بعد  
سبع وثلاثين سنة وكان فيها معتقلاً . وقتل مروءخ وملك بعده  
اخوه بلطشاصر

(بلطشاصر بن بختنصر) ملك سنتين . ثم عمل وليمة عظيمة  
لألف رجل من اكابر دولته وكان يشرب الخمر بازائهم . وامر  
وهو يشرب ان يوثق بأية هيكل الرب التي سبأها ابوه من  
اورشليم وشرب فيها مع عظمائه . فظهرت قبائله كف يد كاتبة  
عقابه في ضوء المصباح على الحائط . فرايته الكتابة واحضر حكماء  
بابل ليترجموا الكتابة . فهجروا عن حلها . فامتعض لذلك امتعاضاً  
شديداً . فاخبرته أمه عن دانيال النبي انه دراك غيب وحلال  
عقد . فاستدعاه وضمن له ان يلبسه الارجوان وان يولييه ثلث الملك  
ان أول الكتابة . فقال دانيال : لتكن مواهبك لك واجعل ذخائر  
بيتك لغيري . اما الكتابة فقراءتها أحصى احصاء وزن وأعري .  
وتأويلها : ان الله احصى ملكك واستلبه . ووزنك زنة فوجدك  
شائلاً فلذا اعراك من ملكك فانت عاري عريه . وفي تلك الليلة  
اغتاله داريوش المادي وقتله

## الدولة الخامسة

المنتقلة من ملوك الكلدانيين الى ملوك الفرس

امّا الفرس فأهل الشرف الشاخص والعزّ الباذخ . ووسط  
الامم داراً . واشرفهم اقليماً . واسوسهم ملوكاً . تجمعهم وتدفع  
ظالمهم عن مظلومهم . وتحملهم من الامور على ما فيه حظهم على  
اتصال ودوام . واحسن الثام وانتظام . وخواصّ الفرس عناية بالغة  
بصناعة الطبّ ومعرفة ثاقبة باحكام النجوم . وكانت لهم ارساد  
قديمة . وقال بعض علماء العجم : أول من ملك بعد الطوفان  
كيومرت من بني سام بن نوح وكان ينزل فارس . واتخذ الآلات  
لاصلاح الطرق وحفر الانهار وذبح ما يؤكل من الحيوان وقتل  
السباع . وما زال الملك في ولده الى ان ملك دارا بن دارا  
الذي غزاه الاسكندر وقُتل في المعركة . ثم ملكت الاشكانية  
اولهم اشك . ثم اشك بن اشك وهو أول من تسمّى بالشاهية . ودام  
الملك فيهم الى ان ظهرت المملكة الساسانية اولهم اردشير بن بابك  
ابن ساسان من بني كشتاسب . فاحسن السيرة وبسط العدل .  
وتوارث بنوه الملك الى ان ملك يزجرد بن شهريار بن قباد بن  
فيروز بن هرمز بن كسرى انوشروان المعروف بالعاذل . وهو  
آخر ملوك الفرس . فلما ملك انتقضت عليه الدولة وتفاقت

امورها وطلعت اعلام الاسلام بالنصرة وقتل كما يأتي شرح ذلك في موضعه

( داريوش المادي ) واليونانيون يسمونه نابونيدس . ملك سنة واحدة . وقيل تسع سنين . وبه بطلت مملكة النبط الكلدانيين منتقلة الى الفرس المجوس . وهذا الملك استولى على الملك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة . وحسنت منزلة دانيال النبي عنده . واقام في ولايته مائة وعشرين قائدًا ورأس عليهم ثلاثة رجال احدهم دانيال . وكان يرجع في سرائره اليه . فساء ذلك ارباب الدولة وجعلوا يطلبون عليه حجة يوقعونه بها عن مرتبته . فلم يظفروا منه بهفوة غير انه يدين بغير دين الملك . فساروا الى الملك وقالوا : ان دانيال يعبد الها غريبًا . وفي سنتنا ان من دان في ارضنا بدين غير ديننا وتعدى سنة اهل ماه وفارس قذف به في جب الاسد . فلما لم يقدر الملك على ابطال شريعة قومه تقدم بقذف دانيال في جب الاسد وقال له : الهك ينجيك . وانصرف الى منزله وبات طاويًا وطار عنه نومه اشفاقًا على دانيال . وكان حبقوق النبي في الشام قد طنج طينًا ومضى يطعم الحواصيد فاخذه ملاك الرب بشعر رأسه ووضعته في بابل على فم الجب فقال : دانيال دانيال قم خذ الطعام الذي انفذ لك ربك . فقال دانيال : ذكرني الله ولم يهملني . واخذ الملاك لحبقوق ووضع



في موضعه . وجاء الملك داريوش بعد سبعة ايام ليكي على دانيال  
لكثرة اهتمامه له . فلما دنا من الجب ناداه : يا دانيال هل قدر  
معبودك ان ينجيك من السباع . اجابه دانيال قائلاً : ايها الملك  
عش خالداً ان الهى بعث لي ملاكهُ وسد افواه الاسد فلم  
تهلكني . فحسن موقع ذلك من الملك جداً واخرج دانيال من  
الجب وألقى وشاته فيه مع نسائهم وبنيتهم وذريتهم . فما استقرُوا  
في قرار الجب الا ومزقتهم الاسد ورَضَّت عظامهم رَضّاً

## فصل

وفي هذا الزمان اشتهر فراخوديس مصنف القصص معلم  
فيثاغورس

( كورش الفارسي ) ملك احدى وثلاثين سنة واستولى  
على ملك العراق وخراسان وارمينية والشام وفلسطين وغزا بلاد  
الهند وقتل ملكها . هذا كورش تزوج اخت زوربابيل بن  
شلاثيل بن يواخين بن يواقيم ملك يهوذا . ولما دخل بها  
ارتفعت عنده وقال لها : اطلبي مني ما شئت . فطلبت منه عود  
بني اسرائيل الى اورشليم وان يأذن لهم بعمارتها . فجمعهم كورش  
الملك وخيرهم قائلاً : من اختار الصعود فليصعد ومن أباه فليقم .  
فكان عدد مؤثري الصعود خمسين الفا من الرجال غير النساء .

والاولاد . فحصل زوربايل ملكهم ويشوع بن يوزاداق كاهنهم .  
وعنهما قال ملاك الرب لئخريا النبي : ان هذين ابنا الدلال وهما  
يقومان بين يدي رب العالمين . فصعدت هذه الشرذمة من بني  
اسرائيل في السنة الاولى من ملك كورش الى اورشليم وهموا  
بعادتها . ولأن الفلسطينيين مجاوريهم اعتنواهم كان تشييدهم  
المهيكل على التراخي في ست واربعين سنة كما قال يوحنا  
الانجيلي . ولاختلاط كورش بنسل داود قال عنه اشعيا النبي  
قبل ولاده : قال الله لمسيحه كورش الذي عضدت بيمينه . وعظم  
كورش ايضا شأن دانيال وفوض اليه سياسة ملكه . فغار  
لله غيرة وكسر الصنم المسمى بيل وقتل التين معبود البابليين .  
فمقت ورقي في جب فيه سبعة أسد ونجا منها وهلك مبغضوه .  
ثم رأى الرؤيا على نهر الفرات وعرفه ملاك الرب مدة السنين  
التي بقيت من السبي ومن ظهور السيد المسيح وآلامه وموته .  
ومات دانيال ودُفن في قصر شوشن اعني مدينة ششتر

( قعباسوس بن كورش ) ملك ثمانى سنين . وفي ايامه  
كانت يهوديث المرأة العبرية التي احتالت على القرنا المايجي  
صاحب جيش قعباسوس وقطعت رأسه وامنت اليهود بأسه

#### فصل

وفي هذا الزمان كان زرادشت معلم المجوسية وأصله من

بلد اذربيجان . وقيل : من بلاد اثور . وقيل : انه من تلامذة اليا  
النبي . وهو عرّف الفرس بظهور السيد المسيح وامرهم بحمل  
القرايين اليه واخبرهم انّ في آخر الزمان بكراً تحبل بجنين من  
غير ان يمسّها رجل وعند ولادته يظهر كوكب يضيّ بالنهار ويُرى  
في وسطه صورة صبية عذراء . وانتم يا اولادي قبل كل الامم  
تحسّون بظهوره . فاذا شاهدتم الكوكب امضوا حيث يهديكم  
واسجدوا لذلك المولود وقرّبوا قرايينكم فهو الكلمة مقيمة السماء .

( داريوش بن بشتسب ) ملك ستاً وثلاثين سنة على رأي  
قليبيس واوسايبوس واندرونيقوس . وفي السنة الاولى من ملكه  
بالقرب من نجاز بليان هيكل الرب باورشليم اعني قبله بست  
سنتين تمّت السبعون سنة التي للسبي كما اوحى الله الى ارميا النبي  
ان تبقى الامة جالية ببابل . ويؤكد ذلك حجي وزخريا النبيان  
بانهما الى الله فانلّين : حتّام لا ترحم اورشليم وقد اتي على  
خرابها سبعون سنة . وذلك اذا عددناها مبتدئين من آخر ملك  
صدقيا وهي السنة الرابعة والعشرون من ملك بختنصر التي فيها  
احترق الهيكل وخربت اورشليم وحُلب اليهود عن اوطانهم الى  
بابل الجلاء الكلي . واما افريقيانوس فانه يُعدها مبتدئاً من اوّل  
ملك صدقيا ليتمّ في اوّل ملك كورش عند ارساله الجماعة من  
بني اسرائيل الى اورشليم وتقدمه اليهم بعارتها

## فصل

وفي هذا الزمان توفي فيثاغورس الحكيم ابن خمس وتسعين سنة . هذا جعل مبادئ الاكوان الاعداد بدليل ان المركبات مبادئها البسائط . ولا ابسط من الاعداد اذ كُلّ ما عداها يلزمه التركيب من اضافة العدد اليه . واشتهر في الفلسفة ديموقراطيس وهو القائل بانحلال الاجسام الى اجزاء لا تتجزأ . وديوجانيس الكلبي وكان قد راض اصحابه رياضة فارق فيها اصطلاح اهل المدن من اطراح التكليف . وكان احدهم يتغوّط غير مستتر عن الناس . . . . . ويقول فيما يأتيه من ذلك : لا يخلو اما ان يكون ما يفعله قبيحاً على الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة . وان كان مما يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة . فهذا امر اصطلاحي فلا اقف معه . وكانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم . فقال اهل زمانهم : هذه الافعال تشبه افعال الكلاب . فسّمّوهم الكليّين

ومن مشاهير هذا الزمان انكساغورس الطبيعي وفيندارس وسيموندىس الموسيقيّان وفروطوغورس واسوقراطيس السفسطائيان واريستوفنيس واقحائليس الشاعران الهاجيان

## فصل

وفي هذا الزمان ايضاً عُرف ابقرات الطيب . هذا كان يسكن مدينة حمص ويتردد الى مدينة دمشق ويأوي الى بستان كان له فيها ومكانه معروف الى يومنا هذا في وادي هناك يسمى الثيرب . وكان رجلاً الهياً يداوي المرضى مجاناً . وقد احسن جالينوس في وصفه له حيث قال : ان جالينوس اذبه الدرس وابقرات اذبه الطبيعة . وقال ايضاً : ان ابقرات انغمس في الطبيعة وسرى معها حتى انتهى الى اعماقها واخبر عما شاهد هناك . وله من الكتب كتاب افوريسمون اي الفصول وكتاب بروغنوسيطيون اي مقدمة المعرفة وكتاب ابيذيميا اي الامراض الوافدة وكتاب ماء الشعير وكتاب الاخلاط وكتاب قسطران اي كتاب المدن والماء والهواء وكتاب طبيعة الانسان وكتاب شجاع الرأس وكتاب دياثقي اي العهد

ومن الحكماء المعاصرين لابقرات فيليمون وكان عالماً في فن من فنون الطبيعة اعني الفراسة اذا رأى شخصاً استدلّ بتركيب اعضائه على اخلاقه . وله فيها كتاب عندنا نسخته بالسرياني . وحكي ان اجتمع تلاميذ ابقرات وقال بعضهم لبعض : هل تعلمون في زماننا هذا اعلم من هذا الرجل يعنون ابقرات . فقالوا : لا .

فقالوا : نمتحن به فيليمون فيما يدَّعي من الفراسة . فصوروا صورة  
 ابقرات ثم نهضوا الى فيليمون . وكانت يونان تُحكِّم الصورة  
 بحيث تحكيها على الوجه في قليل امرها وكثيرها لأنهم كانوا  
 يعبدون الصور فاحكموا لذلك التَّصوِّرَ ويظهر التَّقْصِيرَ في التصوير  
 من غيرهم ظهوراً بيّناً . فلما انهم حضروا عند فيليمون وقف على  
 الصورة وتأمَّلها وانعم النظر فيها ثم قال : هذا رجل يحبُّ الزنا .  
 وهو لا يدري من هو المصوِّر . فقالوا : كذبت هذه صورة  
 ابقرات . فقال : لا بدَّ لعلمي ان يصدق فاسألوه . فلما رجعوا الى  
 ابقرات واخبروه الخبر قال : صدق فيليمون أحبُّ الزنا ولكن  
 املك نفسي

( احشيش بن داريوش ) ملك احدى وعشرين سنة .  
 وفي السنة الثانية من ملكه استولى على مصر . وبعد تسع سنين فتح  
 مدينة اثيناس واحرقها . وقيل في زمانه كانت قضية استير  
 العفيفة ومردخاي البار من اهل يهوذا . وهذا القول غير سديد  
 وآلاً لما اهل ذكرها في كتاب عزرا المستوعب جميع ما جرى  
 لليهود في زمان هذا الملك . والصحيح انها جرت في ايام  
 ارطخششت المذكور

( ارطبانس ) ملك سبعة اشهر معدودة مع سني

احشيش

(ارطخششت الطويل اليدين ) وليسمى ايضا اريوخ . ملك  
احدى واربعين سنة . وفي سنة سبع من ملكه امر عزرا الحبر  
وهو الذي تسميه العرب العزير ان يصعد الى اورشليم ويجهتد  
في عمارتها . وفي سنة عشرين من ملكه ارسل نحميا الساقى  
الخصي ايضا ليجد في ترميها

وفي هذا الزمان لم يكن لليهود نار قدس لانهم رموها في  
بئر وقت جلائهم . فأقوا بحمأة منها ووضعوها على حطب القربان  
فاشتعلت بأمر الله بعد ان طفت مائة سنة واربعين سنة بالتقريب .  
ولما رأى عزرا المعجز استف من سفاسف تلك البئر تلك سفات  
فأعطى منحة روح القدس وانطقه الله بجميع كتب الوحي واعادها  
كما كانت (١)

( احشيرش الثاني ) وليسمى اردشير . ملك شهرين . ثم قتله  
سغدينوس وملك بعده مدة يسيرة

( سغدينوس ) ملك سبعة اشهر وهي مع الشهرين المتقدمين  
معدودة مع سني اريوخ

( داريوش نوئوش ) اي ابن الأمة . ملك تسع عشرة سنة .

(١) ان اسفار موسى وسائر الاسفار المقدسة القديمة لم يهلكها الحلاء البابلي . فجمعها  
عزرا الحبر وفسرها للشعب . فلا صحة اذا للقول بان الله انطقه بجميع كتب الوحي  
واعادها كما كانت . انما هذه حكاية مأخوذة من كتاب مصنوع يخلط بعضهم عزرا  
ويسئونه سفر عزرا الرابع

وفي سنة خمس عشرة من ملكه خلع المصريون ربقة طاعة الفرس من اعناقهم ونصبوا لهم ملكاً بعد مائة واربع وعشرين سنة لتسلط الفرس عليهم

(ارطخششت الثاني) المعروف بالمدكر واليونانيون يسمونه ارطاكسراكسيس . ملك اربعين سنة وتزوج باستير العبرية الصالحة وصلب هامان العملي الذي زاول زوال الجالية من بني اسرائيل . وذلك بدعاء استير ومردخاي الصديق صاحبها . وفي سنة خمس عشرة من مملكة هذا ارطخششت اخرب افريقانوس قائد الافرنج مدينة قرخيدونيا وسمى بلدها باسمه افريقية (١)

#### فصل

وفي هذا الزمان كان ميطن واقطين وهما إمامان في علوم الفلك اجتماعاً بالاسكندرية على احكام آلات الارصاد ورصدا ما احباً من الكواكب . وقيل ان بين زمانهما وبين بطليموس صاحب المجسطي خمسمائة سنة وسبعين سنة (٢)

(١) ان النساخ قد صحفوا وفسدوا هذه العبارة ، والصواب ان اميليانوس شبيون لقب افريقانوس نسبة الى بلاد افريقية . اما خراب مدينة فرطاجنة فحدث سنة ١٤٦ قبل المسيح . وارطخششت الثاني توفي نحو سنة ٣٦٣ قبل المسيح  
(٢) ان ميطن واقطين كانا قبل المسيح بخمسمائة سنة . واما بطليموس صاحب المجسطي فكان في القرن الثاني للمسيح وكانت الاسكندرية موضع اقامته . والمجسطي (وهي لفظة يونانية معناها الاعظم) موضوع في علم الكواكب ومساحة البلدان



( ارطخششت الثالث ) المعروف بالاسود . واليونانيون  
يسمونه اوخوس . ملك سبعا وعشرين سنة واستعاد ملك مصر  
وهزم نقطابيوس ملكها وصار يسبح في بلاد اليونانيين بزي  
مخيم لانه كان ماهراً في علم الفلك واسرار الحركات  
السموية . وقيل انه تطف للمجاعة ألومفيذا امرأة فيليفوس  
ملك مقدونيا في تنجيمه لها . فحملت منه بالاسكندر ذي  
القرنين

( ارسيس بن اوخوس ) ملك اربع سنين . وفي زمانه  
اشتهر سقراطيس الحكيم المتأله . هذا زهد في الدنيا ومتاعها  
الى حد انه سكن الحب . وقيل له : ان انكسر الحب ماذا  
تعمل . فقال : ان انكسر الحب لم ينكسر مكانه . وكان يقول :  
حسن الظاهر تابع للحسن الباطن فيستدل على حسن النفس بحسن  
البدن . ولانه كان يختار للتعليم الاحداث الوسام نسبة الاثنيون  
الى الفحشاء . وكثرة تقييده الملك المشتهر بالفجور علم ابنه  
انطوس وميليطوس الافساد عليه وأماته مسموماً

## فصل

وبعد موت سقراط صار الصيت لافلاطون . هذا كان  
شريف الوالدين نسب ابيه يرتقي الى فوسيديون ونسب أمه الى  
سولون واضع النواميس للاثنيين . وقيل : انه تميز في حدائته

في علم الشعر . فلما رأى سقراط يهجن هذا الفن من جملة العلوم  
احرق كتبه الشعرية وتلمذ له خمسين سنة ومنه اقتبس الحكمة  
الفيشاغورية وقال : ان المبادي ثلاثة الاله والهيولي والصورة .  
واثبت وجود الامثال النوعية في الخارج مجردة عن المواد . وادعى  
تناسخ النفوس وان وجودها قبل وجود الابدان . وكان يأذن لمن  
عجز عن مكابدة الغزوبة من تلامذته ان يشاركه النقر منهم في  
زوجة واحدة لما في ذلك من قلة المونة وكثرة المعونة . وقد عد له  
ثاون الاسكندري ثلاثة وثلثين كتابا . والموجود منها الان كتاب  
فادُن وكتاب طيماوس وكتاب النواميس وكتاب سياسة المدن .  
ومات وقد بلغ من العمر اثنتين وثمانين سنة . وخلف بستانين  
ومملوكين وكأسا واحدا وقرطا كان معلقا في شحمة أذنه شعارا  
بشرفه . وباقي ماله كان قد اخرجهُ على ترويح بنات اخيه . وكتب  
على قبره : هاهنا وُضع رجلُ الهي فاق الناس كلهم في العلم والعفة  
والنباهة والاخلاق العادلة . فكل من مدح الحكمة فقد مدحه  
اذ فيه اكثرها . وكتب في الجانب الآخر من التربة : يا ايها الارض  
وان كشتِ تحمية جسد افلاطون لكنك لا يمكنكِ الدنو من  
نفسه التي لا تموت . وتوى بعده مدرسته سفوسيفوس ابن عمه

#### فصل

وفي هذا الزمان اشتهر في الطب روفس وتصدر للتعليم وله

في ذلك تصانيف . إلا أنه كان ضعيف النظر مدخول الأدلة ردُّ على أكثر أقواله ارسطوطاليس في كتبه الطبيعيات . وردَّ عليه جالينوس أيضًا مثل ذلك واقاما الصحيح الواضحة على غلطه . ولم تكن الصناعة تحققت في زمانه تحقُّقها في زمان هذين القاضلين

( داريوش بن ارشك ) هو دارا بن دارا . ملك ست سنين . ولما بلغه خروج الاسكندر بن فيلفوس اليوناني المقدوني جيش والتقاءه في الشام . فأتصر اليونانيون على القرس وانهمزم داريوش طالبًا الثغور . فأدركه الاسكندر عند مدينة اياس التي هي فرضة البحر ببلد قيليقيا وقتله وتزوج ابنته المسماة روشنك . وبطلت وقتئذٍ مملكة القرس باستيلاء الاسكندر على الارض

#### فصل

وفي هذا الزمان اشتهر في الفلسفة ارسطوطاليس بن نفوماخس الطيب من قرية طاجيرا من اعمال مقدونيا . ونسبه من والديه يرتقي الى اسقليبياديس . وأخذ الحكمة من افلاطون وهو ابن سبع عشرة سنة ولازمه عشرين سنة . وكان اذا لم يحضر في الدرس يقول افلاطون : العقل لم يحضر . كأنَّ الغافلين عن الحق صمَّهم عمَّا هم سامعوه . وصار له منزلة عظيمة عند الملوك . وبرأيه كان يسوس الاسكندر ملكه ويتوجه الى محاربة

ملوك الارض . وتفرغ ارسطوطاليس لتصنيف الكتب المنطقية والحكمة العلمية والعملية . ويُسمى معلماً اولاً لانه اخترع المنطق اختراعاً كما ظن . لكن لانه جمع أشناته ورتبه ترتيباً كما قال حاكياً عن نفسه : انه قد كان لنا في الصنائع المنطقية اصول مأخوذة ممن سبقنا مستعملة في جزئيات برهانية مثلاً في الهندسة جدلية وخطابية في السؤال والجواب . واما في صورة القياس وصورة قياس القياس فأمر قد كدنا في طلبه مدة من العمر حتى استبطناه . وكان لا يفتر عن الدرس والمطالعة ألا عسى عند النوم . وكان اذا سُئل لا يبادر الجواب إلا بعد الفكر . ولا قصد في البحث إلا الحق دون الغلبة . وكان يقول في ابطاله التناسخ : افلاطون صديق والحق ايضاً صديق فاذا لحظتهما كان اختياري واكرامي للحق . وكان اذا شعر بتقصير من نفسه لم يستكف من ان يدفعه . وكان معتدلاً في الملابس والمأكل والمشرب والمنكح والحركات . ومات وله ثمان وستون سنة . وخلف ابناً وابنة صغيرة وخلف ما لا كثيراً

واعلم وفقك الله ان الحكماء الذين نظروا في اصول الموجودات دهرئون وطبيعئون وآلهئون . فاما الدهريون فهم فرقة قدماء مجدوا الصانع المدبر للعالم وقالوا ان العالم لم يزل موجوداً بنفسه لم يكن له صانع صنعه . والطبيعئون فهم قوم يبحثوا عن

افعال الطبائع واتعمالها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات حيوان ونبات. وفحصوا عن خواص النبات وتركيب اعضاء الحيوانات فوجدوا الله وتحققوا بخلقاته انه قادر حكيم عظيم. الا انهم رأوا ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان لا بقاء لها بعده. واما الآلهيون فهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو شيخ افلاطون. وافلاطون شيخ ارسطوطاليس. وارسطو هو مرتب هذه العلوم ومحررها ومقرر قواعدها ومزين فوائدها وتتمير فطيرها ومنضج قديرها وموضح صرق الكلام وتحقيق قوانينه والراد على الدهرية والطبيعية والمندد عليهم والقائم بانظهار فضائلهم. وهذب كلام افلاطون وسقراط وحققه ونقحه ورثبه فجاء كلامه ابضع كلام وأحكم معاني. وكل من نقل كلامه من اليوناني الى لغة اخرى حرّف وجزّف وما انصف. واقرب الجماعة حالاً في تفهمه القارابي وابن سينا فانهما تحملا علمه على الوجه المقصود. واعذبا منه لوارد من به المورود. وكان لارسطو ابن اخ اسمه ثاوفريسطس وهو احد تلاميذه الآخذين بالحكمة عنه وهو الذي تصدّر بعده للاقراء بدار التعليم. وكان فهماً عالماً مقصوداً لهذا الشأن. وقرنت عليه كتب عمه وصنّف التصانيف الجليلة واستفيدت منه ونقلت عنه. فمنها كتاب الآثار الملوية وكتاب الادب وكتاب ما بعد الطبيعة نقله من السرياني الى العربي يحيى بن عدي.

وكتاب الحسن والمحسوس نقله ايضاً ابراهيم بن بكوس . وكتاب  
اسباب النبات نقله ايضاً ابراهيم المذكور . واما نيقوماخس والد  
ارسطوطاليس فكان متطبباً لفيليفوس ابي الاسكندر وكان حكيماً  
فيثاغوري المذهب وله من التصانيف كتاب الارتماتيقي وكتاب  
النغم



## الدولة السادسة

المنتقلة من ملوك الفرس المجوس الى ملوك اليونانيين الوثنيين

اما اليونانيون فكانوا أمة عظيمة القدر في الامم طائفة  
الذكر في الآفاق فخمة الملوك . منهم الاسكندر بن فيلفوس  
المقدوني الذي اجمع ملوك الارض طراً على الطاعة لسلطانه .  
وكان من بعده من ملوك اليونانيين البطالسة دامت لهم الممالك  
وذلت لهم الرقاب . ولم يزل ملكهم متصلاً الى ان غلب عليهم  
الروم وهم الافرنج . وكانت بلاد اليونانيين في الربع الغربي الشمالي  
من الارض . ويحدها من جهة الجنوب البحر الرومي ومن جهة  
الشمال بلاد اللان ومن جهة المغرب تخوم بلاد الامانية ومن  
جهة المشرق بلاد ارمينية وباب الابواب (١) . ويتوسط بلاد  
اليونانيين الخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطنس الشمالي  
فيصير القسم الاعظم منها في حيز المشرق والقسم الاصغر منها  
في حيز المغرب . ولغة اليونانيين تسمى الاطيقية وهي اوسع اللغات  
واجلها . وكانت عامة اليونانيين صابئة (٢) معظمة للكواكب دائنة

(١) ان باب الابواب هي مدينة . ويُقال لها ايضاً «الباب» غير مضاف « والباب والابواب»

(٢) ان اليونانيين عبدوا فضلاً عن الكواكب آلهة كثيرة تصورها كأناس واعاروها من عوائد البشر ورذائلهم

بعبادة الاصنام . والفلاسفة منهم من ارفع الناس طبقة واجل اهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية

(الاسكندر بن فيلفوس) ملك ست سنين بعد قتله داريوش . وكان قد ملك قبل ذلك ستاً اخرى . وفتح بلاداً كثيرة حتى بلغ ملكه الى اقصى الهند وأوائل حدود الصين . وسمى ذا القرنين لبلوغه قرني الشمس وهما المشرق والمغرب . وقتل خمسة وثلاثين ملكاً وبنى اثنتي عشرة مدينة منها اثنتان في بلد خراسان وهما هراة ومرو . وواحدة في بلد السغد وهي سمرقند . واخرى في بلد القبط وهي الاسكندرية . وفي عودته من الهند ووصوله الى بابل مات مسموماً ووضع في تابوت ذهب وحمل على اكتاف الملوك والاشراف الى اسكندرية القبط ودُفن بها . وكان لما احتضر أمر ان يكتب الى امه بالتعزية وان تتخذ طعاماً وتأمر ان لا يدخل اليه الا من لم تصبه مصيبة . ففعلت كذلك فرجع جميع الخلق وحسن بذلك عزائها . وبعد موت الاسكندر تقاسم الممالك اربعة من عبيده وهم بطليموس بن لاغوس واريذاوس وانطيوخوس وسالوقوس



## فصل

وسئل الاسكندر بناء السدّ سدّ يأجوج فبناه بحجارة الحديد والنحاس وأضرم عليه النار فصار صخرًا واحدًا طوله اثنا عشر ذراعًا وعرضه ثمانية اذرع . ولما فرغ من بناء سدّ يأجوج جاء الى موضع السدّ الاعظم وهو المكان الذي يُعرف بالبواب والابواب في مروج بلدان القفقاز فحفر موضع الاساس ومدّه في الجبال حتى ألحقه بحر الروم . فلم تزل ملوك فارس في طلب هذا الاساس فتجشموا معرّة الترك والحزّر من بلاد العراق والجبل واذربيجان وآران وارمينية حتى وجد الاساس يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد بن سابور . فابتدأ ببناء السدّ من حجارة ونحاس ورصاص ولم يتمّه . وكان اكثرهم ملوك الفرس بعده في بنائه فما اتفق لهم الفراغ منه حتى سهل الله ذلك على يدي كسرى انوشروان فأحكم بناءه وألصقه برؤوس الجبال ثم مدّه في البحر على ميل ثم غلق عليه ابواب الحديد واقام على بنائه سنة واكثر . فصار يحرسه مائة رجل بعد ان لم تكن تطيقه مائة الف رجل من الجند . وأذن للمرزبان الذي يقيم هناك بالجلوس على سرير الذهب ولذلك يُسمّى ملك تلك الناحية ملك السرير وفي زمان الاسكندر كان اندروماخس الطبيب الذي

زاد في معجون المثروديطوس لحوم الافاعي فصار نافعا من نهوشها

( بطليموس بن لاغوس ) اي ابن الارنب . ولي مصر وجميع ارض القبط والنوبة اربعين سنة . ومنه ستموا ملوك مصر البطالسة . وهو جلا اليهود الى مصر في ايام حونيا رئيس الكهنة . وحصل لاريذاوس وهو فيليبوس المذكور في السونطا كسيس اي المجسطي مقدونيا وجميع بلاد اليونانيين . ولانطيوخس سوطير اي المخلص انطاكية وجميع بلاد الشام . وبعد اثنتي عشرة سنة من موت الاسكندر حصل لسلقوس المسمى نيقاطور اي القاهر ملك بابل وكل العراق وخراسان الى الهند . ومن اول ولايته يبتدى هذا التاريخ المعروف بتاريخ الاسكندر وهو الذي يؤرخ به السريان والعبريون . ومن آدم الى اول هذا التاريخ على رأي ثاوفيل الرهاوي خمسة آلاف ومائة وسبع وتسعون سنة . فاذا زدنا على سني الاسكندر التامة اعني سني سلقوس هذا المبلغ وعلى الشهور التامة من السنة المنكسرة التي اولها تشرين الاول شهرا واحدا حصل لنا سنون تامة وشهور من السنة المنكسرة التي اولها شهر ايلول وبهذا التاريخ يؤرخ الروم في زماننا هذا

( بطليموس فيلاذلقوس ) اي محب اخيه . ملك ثماني وثلاثين سنة . وفي زمانه خلع الارمن طاعة ملوك اليونان ونصبوا

لهم ملكاً اسمه أرشك. ومن هنا سُموا أرشكونية. ولما ملك هذا بطلميوس حُبب إليه العلم والعلماء وسمع ان في السند والهند وفارس وجرجان وبابل واثور فنوناً من الحكمة غير التي عند اليونان فتقدم الى وزيره بالاجتهاد في جمع كتب هذه الامم وتحصيلها والمبالغة في اثنائها وترغيب التجار في جلبها. ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدّة قريبة اربعة وخمسون الف كتاب ومائة وعشرون كتاباً. فلما علم الملك باجتماعها قال لوزيره: أترى بقي في الدنيا شيء من كتب العلوم لم يكن عندنا. فقال له الوزير: بقي عند اليهود كتب الهيّة اوحى الله بها الى الانبياء فنطقوا بها. فأمر ان يجدد في طلبها. فأطلق سبيل جالية اليهود وطلب من اليعازر رئيس الكهنة ان يسير اليه جماعة من احبار اليهود المتجربين في لغتي العبريين واليونانيين لينقلوا له كتب الوحي من اللغة العبريّة الى اللغة اليونانيّة. فأرسل اليه اثنين وسبعين حبراً ذوي مهارة في النقل من كل سبط ستاً. فرتب الملك كل اثنين في بيت في جزيرة فوروا وامرهم ان ينقل كل اثنين منهم كلّ واحدٍ واحدٍ من الكتب الالهية. وعند الفراغ قوبلت النسخ الستة والثلاثون فوجدت مطابقة لم تتخالف لفظاً ولا معنى فاعتمد على صحة النقل. وهذا النقل السبعيني هو المعتبر عند علمائنا وهو الذي بأيدي الروم وباقي فرق النصارى خلا السريان وخصوصاً المشاركة فان

نسختهم المسماة بسيطة لترك البلاغة في نقلها تطابق نسخة اليهود .  
 واما المغاربة فلهم النقلان البسيط المنقول من العبري الى السرياني  
 بعد محي . السيد المسيح في زمان ادي السليج . وقيل قبله في  
 زمان سليمان بن داود وحيرم صاحب صور . والسبعيني المنقول  
 من اليوناني الى السرياني بعد ظهور المخلص بزمان طويل

#### فصل

وفي هذا الزمان كان طيموخاريس الحكيم الرياضي . وكان  
 عالماً بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد . وقد ذكر بطليموس  
 الحكيم في المجسطي ان وقته كان متقدماً لوقته باربع مائة  
 وعشرين سنة

( بطليموس اورغاطيس ) اي الصانع (١) ملك ستاً وعشرين  
 سنة . وفي زمانه بُنيت قرقيسيا (٢) وقالونيوس وهي الرقة .  
 وحونيا رئيس كهنة اليهود منع الجزية التي كان يعطيها للملوك  
 مصر . فغضب اورغاطيس وهم باستئصال اليهود . فأرسل  
 اليه يوسفوس الحكيم العبري وهادنه فتهاذنت امور  
 اليهود

(١) اي الحسن

(٢) ان مدينة قرقيسيا ليست كما زعم بعضهم مدينة كركميش القديمة التي ورد  
 ذكرها في محاربة مجتصر الملك مصر نكو (راجع سفر الاخبار الثاني ص ٣٥ ع ٢٠)

(بطليموس فيلنفاطور) اي محب أبيه . ملك سبع عشرة سنة واضطهد اليهود . وفي آخر ولايته قهره انطيوخس الكبير صاحب الشام . وهذا ايضا اعتسف اليهود وعنف عليهم وجرت الوقائع المذكورة في القصة الاولى من كتاب المقباتين

(بطليموس افينانوس) اي المظهر (١) . ملك احدى وعشرين سنة وارسل جيشا مع اسقافوس قائده الى بلد يهوذا والشام . فحاربه انطيوخس الكبير وانتصر عليه وهزمه واستولى على مدن كثيرة كانت للمصريين . وحيث ان اخلص له اليهود في الطاعة فأحسن اليهم ورصف الحجارة في الطرق المؤدية الى انطاكية وعقد القناطر على اكثر انهار الشام . وفي سنة احدى عشرة من ملك هذا انطيوخس قهره الافرنج وكان يعطيهم الجزية كل سنة الف قنطار ذهباً وسلم اليهم ولده رهينة . وصالح ايضا بطليموس افينانوس وتزوج ابنته قلاو فطرا . ثم مات وقام بعده ابنه المسمى باسمه انطيوخس وهو الصغير الملقب بافينانوس وهو لقب صاحب مصر . هذا ورد البيت المقدس وتجنس الهيكل بنصبه صنم زاوس وهو المشتري فيه . والزم اليعازر الكاهن ان يضحي للصنم الاضحية . ولأنه ابى أماته بالعقاب . ثم سعي اليه بامرأة اسمها اشموني مع سبعة بنينا انهم يسبون الاصنام . فأحضرهم بين يديه

وأمر بقطع لسان الأول وأطراف جميع أعضائه وألقاه في الطاجن  
وسلخ جلدة رأس الثاني . وكذلك أمت الباقين وبعدهم أهمهم  
بأنواع العذاب . ودُفِنُوا في اورشليم . ثم بعد مجيء المختص  
نقل مؤمنوا النصارى أجسادهم إلى مدينة انطاكية وبنوا عليهم  
كنيسة

( بطلميوس فيلوميطور ) أي مُحبّ أمه . ملك خمسًا وثلاثين  
سنة . وفي السنة السادسة عشرة من ملكه مات انطيوخس  
الصغير غازيًا بالفرس . وملك بعده انطيوخس اوفاطور سنتين  
واضطهد اليهود اضطهادًا شديدًا . وولي أمر اليهود يهوذا  
المقبي وجمع بين الملك والكهنوت ونفى نواب انطيوخس من  
أرض يهوذا وطهر الهيكل وصار اليهود يحاربون ملوك الروم  
وفي هذا الزمان بنى حونيا رئيس كهنة اليهود هيكلًا بارض  
مصر كالذي بأورشليم . وبعد اوفاطور ولي الشام ديميطيروس  
سوطير وهو ابن سلوقوس . وملك اثنتي عشرة سنة ثم قتل  
الاسكندروس وقام بعده عشر سنين واطاعه فيلوميطور صاحب  
مصر وزوجه ابنته قلاو فطرا . وتمت نبوءة دانيال حيث قال : ابنة  
ملك التين تُعطى لملك الجربياء . وقيل بالآخرى التي تزوجها  
انطيوخس الكبير تمت هذه النبوءة

( بطلميوس اورغاطيس الثاني ) ويُعرف بابن المشيم .

ملك تسعاً وعشرين سنة . وفي السنة الثالثة من ملكه مات الاسكندروس . وولي الشام بعده ديميتر يوس الثاني ثلث سنين ثم خلع وولي مكانه انطيوخس سيذيطوس سبع سنين ومات . وعاد ديميتر يوس الى الملك اربع سنين . ثم مات وقام بعده انطيوخس اغريباس اثنتي عشرة سنة وحاصر اورشليم في ولاية هورقانس الملك الكاهن . ولأنه ضيق عليها فتح هرقانوس قبر داود النبي ووجد فيه ثلاثة آلاف قنطار من الذهب كان قد خزنها القدماء هناك . فأعطى منها ثلثمائة قنطار لاغريباس فرحل عنه . وفي هذا الزمان اخرب هورقانس مدينة شميرين وهي نابلس (١) وعصى جماعة من العبيد بجزيرة سقليا فحوصروا في بعض مدنها حتى اكل بعضهم بعضاً

( بطلميوس فيستقوس ) ويُسمى ايضاً سوطير . ملك سبع عشرة سنة . وفي السنة الرابعة من ملكه ولي الشام انطيوخس قوزيقوس ثماني عشرة سنة . وفي السنة الحادية عشرة من ملك سوطير مات هورقانس ملك اليهود . وقام بعده اريسطابولس بن يونثان سنة واحدة متتوجاً . ثم اغتاله أخوه انطيفونيس واغتيل

( ١ ) ان المدينة التي بُنيت في موضع شميرين هي سبسطية جدّد بناءها هيردوس لما وهب اياها اوفسطوس ولقبها باليونانية سبسطية ايماء الى معنى اسم اوغسطوس باللاتيني وهو الجبل . اما نابلس ومعناها المدينة الجديدة فهي شكيم القديمة وهي على ساعتين عن سبسطية . وانما لقبها بهذا اللقب الجديد وسبسيانوس

من يوحنا أخيه الآخر الذي سُمِّي الاسكندر وولي سبعا وعشرين سنة وكان ذا بأس . واما بطليموس فيسوقوس فعزلته أمه قلاووطرا وفرَّ منها الى جزيرة قبرس

#### فصل

وفي هذا الزمان اشتهر ديسقوريدوس وهو حكيم فاضل حشائشي من اهل مدينة عين زربة . قال جالينوس : تصفحت اربعة عشر مصحفا في الادوية المفردة لاقوام شتى فما رأيت فيها اتم من كتاب ديسقوريدوس . ويحيى النخوي الاسكندري يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول : تقدمه الأتقى صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المنعوت المنسوب السائح في البلاد المقتبس العلوم والادوية المفردة من البراري والجزائر والبحار والمصور لها

وقد جاء في كتاب المجسطي ان بين رصدي ايرخس وبطليموس للاستواء الربيعي مائتين وخمسا وثمانين سنة . وهذا يدل على انه كان معاصرا لديسقوريدوس . وفاق المتقدمين والمتأخرين وعلاهم بعلم الارصاد . ومن كتبه اخذ بطليموس القلوزي وعلى ارساده بنى . ولم يصل الينا من كتبه سوى كتاب واحد في اسرار الكواكب ومنه يُعرف تجدد الممالك في العالم



( بطليموس الإسكندروس ) هو اخو فيسقوس الفارّ الى قبرس . ملك عشر سنين . وفي السنة الرابعة من ملكه ظفر بقوزيقوس ملك الشام واحرقه بالنار حياً وولي في الشام سنة واحدة . ثم قام بالشام ملكاً فيليفوس سنتين ورضلته الرعية بسبب اعائه على هلاك قوزيقوس . ودخل الشاميون في طاعة ملوك رومية قبل ان يستموا قياصرة ولم يدخلوا في طاعة البطالسة ثوراً منهم بما فعلوا بملكهم قوزيقوس

( بطليموس فيسقوس ) هو المستمى سوطير هذا عاد من قبرس الى مصر ونازع اخاه الاسكندروس فاعتقله وملك بعده ثماني سنين اخرى . ثم مات وأقيم بعده ديانوسيوس ابنه ( بطليميرس ديانوسيوس ) ملك ثلاثين سنة . وفي سنة خمس من ملكه مات يوحنا الاسكندر ملك اليهود وخلف ولدين هورقانس واريسطابولوس مسميين باسمي عميها . وكانت امها سيلينا اي القمر ذات سَطْوٍ . فنصبت هورقانس ابنها رئيس الكهنة واريسطابولوس ابنها الآخر ملكاً . وبعد قليل جلاه بوميوس قائد جيش قيصر الى رومية واستقام هورقانس اخوه ملكاً لليهود اربعا وثلاثين سنة

( قلاوفطرا ) ابنة ديانوسيوس ملكت اثنتين وعشرين سنة . وفي سنة ثلث من ملكها ولي رومية الكبرى غايوس الملقب

يوليوس وهو أول من دُعي قيصرًا وتأويله السليل . وإنما سُمِّيَ بذلك لأنَّ أمَّهُ وهي حامل به ماتت حين ولدت فشعُّوا احشائها وسلَّوه منها . ثم صار هذا الاسم نيزًا لكل من ولي رومية . وسمي شهر تموز يوليوس باسمه وكان يسمَّى أولًا قنطاليس (١) . وبعد اربع سنين مات . وقام بعده اغوستس قيصر ستًّا وخمسين سنة . وفي سنة ست من ملك اغوستس سُمِّيَ هورقانس ملك اليهود الى فارس ووليهم هيروديس بن انطيفطروس العسقلاني من قبل قيصر وهدم سورَي اورشليم واحتجز على تركة الكهنوت ولم يترك احداً يتولَّى رئاسة الكهنة الا سنة واحدة . وفي السنة الثالثة عشرة من ملك اغوستس ثمرَّد عليه انطونيوس قائد جيشه وانهمز منه الى مصر بسبب عشقه قلاووطرا الملكة . فسار نحوه اغوستس وأسر ولدي قلاووطرا المسمَّى احدهما شمسًا والآخر قمرًا وقتلها . ولما سمع انطونيوس وقلاووطرا يقتل الولدين وكانا محاصرين في بعض الحصون شربا سُمًّا وماتَا

### فصل

وكان في آخر مملكة البطالسة فطون الفيلسوف ذو يد باسطة في نوعي العدد والمساحة . وله كتاب في الحساب الى

قللا وفطرا الملكة . وقللا وفطرا هذه كانت حكمة تصنف الكتب  
في انواع الحكمة ولها القانون المنسوب اليها المختصر وهو قانون  
مبسوط سهل قريب المأخذ ويقال انه من تصانيف فطون لها  
ونحلها آياه فادعته . والله اعلم



## الدولة السابعة

المنتقلة من ملوك اليونانيين الوثنيين الى ملوك الافرنج

الروم هم الافرنج بلادهم مجاورة لبلاد اليونانيين ولغتهم مخالفة  
للفتهم . فلغة اليونانيين اللاتينية ولغة الروم اللاتينية . وحد بلاد  
الروم من جهة الجنوب البحر الرومي الممتد طويلاً في المغرب الى  
المشرق ما بين طنجة الى الشام . وحدها من جهة الشمال بعض  
ممالك الامم الشمالية من الروس وغيرها . وحدها من جهة المشرق تخوم  
بلاد اليونانيين . وحدها من جهة المغرب الى اقصى الاندلس  
البحر المغربي المحيط المعروف باوقيانوس . وهذه المملكة ثلث  
قطع اولها من جهة المشرق بلاد الامانية ثم وسطها بلاد افرنسة  
ثم آخرها بلاد الاندلس . وقاعدة هذه المملكة كلها كانت مدينة  
رومية العظمى من بلاد الامانية الى ان تغلب اغسطس اول  
القيصرة على ملوك اليونانيين وأضاف الى مملكتهم مملكته فصارت  
مملكة واحدة رومية عظيمة الشأن كما فعلت الفرس بمملكة  
الكلدانيين حتى استولت عليها وصيرت المملكتين مملكة واحدة  
فارسية . وصارت رومية قاعدة هاتين المملكتين الى ان قام  
قسطنطينوس بن هيلاني بدين المسيح ورفض دين الصابئة وبنى  
مدينة بوزنطيا وعظمها وسمّاها باسمه القسطنطينية واستوطنها  
فصارت حينئذ قاعدة ملك الروم الى سنة الف ومائتين واثنين

وستين للاسكندر حتى قوي العامل على رومية وكثرت جموعه فلبس التاج وُسِّي ملكاً بكافة ملك قسطنطينية ورضي بسلمه وتميزت منذ ذاك مملكة الاطليين من مملكة الاطقيين من جهة مغاربها . وبعدت اعمالهم من اعمال رومية بمن توسط بينهما من فرق الترك المحيطة هنالك والخربة لكثير من عمارها . فلا يصل احد اليوم من القسطنطينية الى رومية الا في البحر . وكان للروم بمدينة رومية وغيرها علماء بانواع الفلسفة الا ان الليونانيين من المزية في ذلك والفضل ما لا ينكره الروميون ولا سواهم

(اغوستس قيصر) ملك ستاً وخمسين سنة . وباسمه سُمي شهر آب اغوستس وكان يُسمى اولاً سيجاستيلوس (١) . وفي أيامه جدّد هيروديس مدينة نابلس (٢) وعظم قصر اسطراطون وسماها قيصرية وهي (٣) المعروفة بفيليبوس . وبني ايضاً مدينة جبلة

## فصل

وفي السنة الثالثة والاربعين من ملك اغوستس قيصر وهي سنة تسع وثلثمائة (٤) من تأريخ الاسكندر وُلِد السيد المسيح من

(١) Sextilis اي السادس

(٢) والصواب باناس

(٣) يريد باناس

(٤) في الحساب الشائع المشهور ان ولادة السيد لهُ المجد كانت في السنة الحادية عشرة وثلثمائة من تأريخ الاسكندر

مريم العذراء ليلة الثلاثاء في الخامس والعشرين من كانون الاول .  
 وفي تلك السنة كان قد ارسل قيصر الملك قورينوس القاضي مع  
 اصحاب الجزية الى اورشليم . فصعد يوسف خطيب مريم من  
 الناصرة مدينته الى اورشليم ليثبت اسمه . وعند موافاتهم قرية بيت  
 لحم ولدت مريم . وأتى المجوس بالطافهم من المشرق فأهدوها الى  
 المسيح وهي ذهب ومرّ ولبان . وكانوا قد مرّوا أولاً بهيروديس  
 وسألهم عن امرهم . فقالوا له : ان عظيماً كان لنا وهو قد انبأنا  
 بكتاب وضعه ذاكراً فيه : سيولد في فلسطين مولود اصله من  
 السماء ويتعبد له اكثر العالم . وآية ظهوره انكم ترون نجماً غريباً  
 وهو يهديكم الى حيث هو . فاذا رأيتموه فاحملوا ذهباً ومرّاً ولباناً  
 وانطلقوا اليه والطفوه بها واسجدوا له وانصرفوا لئلا ياتكم بلاء  
 عظيم . والآن قد ظهر النجم وأتينا لنتم ما امرنا به . فقال لهم  
 هيروديس . قد اصبتم الرأي فانطلقوا وابحثوا عن الصبي نعماً .  
 فاذا وجدتموه فأعلموني لانطلق انا ايضاً فأسجد له . فمضوا ولم  
 يعودوا اليه . فغضب غضباً شديداً وأمر بذبح جميع اطفال بيت  
 لحم من ابن سنتين وما دون لعدم علمه بوقت ولادة المخلص .  
 وكانت مريم يومئذ ابنة ثلث عشرة سنة وعمرت احدى وخمسين  
 سنة . وكتب اوتغنيوس الفيلسوف الى قيصر يعلمه عن مجيئ  
 المجوس قائلاً في رسالته : ان فرس المشرق دخلوا سلطانك وقرّبوا

القرايين لصبي ولد بارض يهوذا . فأما من هو وابن من هو فلم يبلغنا بعد . فاجابه قيصر : ان هيروذيس عاملنا على اليهود هو يعلمنا ما أمر هذا المولود وقضيته . وكتب قيصر الى هيروذيس يستعلمه الخبر . فكتب اليه وعرفه قول المجوس له وانه ذبح اطفال بيت لحم اجمعين ليكون قد اتي على نفس الصبي معهم . وفي تلك الليلة التي اتت المجوس هرب يوسف مع مريم والمولود الى مصر وابثوا بها سنتين . ولما بلغهم موت هيروذيس عادوا الى الناصرة مدينتهم . وقبل ان يموت هيروذيس قتل امرأته مريم التي كانت ابنة يوحنا الاسكندر ملك اليهود واخاها (١) وأما وبالجملة كل من وجد من نسل الملوك . ثم حدث له استسقاء زقي ونقرس شديد وبقي في عذاب اليم مدة سنتين ثم مات . وولي مكانه ارخيلالوس ابنه تسع سنين . ثم اعتقله اغوستس وجعل ملك اليهود ارباعاً وولى في الثلاثة الارباع ثلاثة من اخوة ارخيلالوس وهم هيروذيس وانطيفطرس وفيليفوس . وفي الربع الرابع لوسانيا ( طيباريوس قيصر ) ملك اثنتين وعشرين سنة . وفي السنة الاولى من ملكه عرضت زلزلة عظيمة وسقط فيها مواضع كثيرة ومات خلق من الناس والمواشي . وفي السنة السابعة بنى

(١) ويروى : اخنها . والذي نعلمه من التاريخ انه قتل اولاً هورقافس جد مريم ثم امرأته مريم ثم ابنها اسكندر وارسطابولوس ثم ابنه الكبير انطيطر

هيروذيس بن هيروذيس مدينة طبرية على اسم طيباريوس الملك .  
وفي السنة الرابعة عشرة ولي فيلاطوس القضاء على اليهود ونصب  
تمثال قيصر في الهيكل واضطرب لذلك اليهود . وبعد ثلث  
سنين اعتمد المسيح من يوحنا بن زكريا يوم الاربعاء . وقيل : يوم  
الاحد استخّلون من كانون الاخيرة . وكان ابن ثلثين سنة .  
ومن هاهنا بدأ باظهار الآيات الباهرة وافشاء سر ملكوت الله  
والحث على العمل بسنة الفضيلة فضلاً عن سنة العدالة . وفي السنة  
التاسعة عشرة من ملك طيباريوس وهي سنة ثلثمائة واثنين  
واربعين من تاريخ الاسكندر ارسل البحر ملك الرها فيجاً اسمه حنان  
الى المسيح بكتاب يقول فيه : من البحر الاسود الى ايشوع المتطّيب  
الظاهر باورشليم . امّا بعد فانه بلغني عنك وعن طبك الروحاني  
وانك تبرئ الاسقام من غير ادوية فحدست انك امّا الاله نزلت  
من السماء او ابن الاله . فانا اسألك ان تصير اليّ لعلك تشفي  
ما بي من السقم . وقد بلغني ان اليهود يرومون قتلك . ولي مدينة  
واحدة زهرة وهي تكفيني وائالك نسكن فيها في هدوء والسلام .  
فاجابه المسيح بكتاب قائلاً : طوباك انك آمنت بي ولم ترني .  
واما ما سألتني من المصير اليك فانه يجب ان أتم ما أرسلت له  
واصعد الى ابي . ثم أرسل اليك تلميذاً لي يبرئ سقمك  
ويمحك ومن معك حياة الابد . فلما اخذ حنان الجواب من



المسيح جعل ينظر اليه ويصور صورته في منديل لانه كان مصوراً  
وأتى به الى الرها ودفعه الى ابجر الاسود . وقيل ان المسيح تمندل  
بذلك المنديل ماسحاً به وجهه فانتقشت فيه صورته . وبعد صعود  
المسيح الى السماء ارسل ادي السايح احد الاثنين والسبعين الى الرها  
وابراه من سقامه

وفي هذه السنة تمت الاربعمائة والتسعون سنة التي اوحى  
الله الى دانيال النبي ان سبعين اسبوعاً تطمنن امتك ثم يأتي الملك  
المسيح ويقتل . وهذا اذا ابتدأنا بتعديدها من آخر سنة عشرين  
ملك ارطخششت الطويل الدين وهي السنة التي أرسل فيها نحميا  
الساقى الى اورشليم وجدد العهد بتقريب القرايين وكتب عزرا  
كتب الوحي . وفي هذه السنة اعني التاسعة عشرة من ملك  
طياربوس قيصر صلب المسيح يوم الجمعة في الثالث والعشرين من  
آذار وكان فصيح اليهود يوم السبت وانما اكله المسيح مع تلاميذه ليلة  
الجمعة لتمذر اتمامه في وقته بسبب صلبه نهار الجمعة . وكان  
الصعود يوم الخميس لثلاث خلون من ايار . وصار الفنطيقوسطي  
يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ايار

وفي هذا اليوم سمع كهنة اليهود من داخل الهيكل صوت  
هاتف يهتف بهم قائلاً : قد ازمعنا على الانتقال من هاهنا . فراعهم  
ذلك جداً

## فصل

فمن بدء العالم الى محي، المسيح بمقتضى التوراة التي بأيدي اليهود اربعة آلاف ومائتان وعشر سنين بالتقريب . وبمقتضى التوراة السبعينية التي بأيدي الروم وسائر فرق النصرانية خلا السريان خمسة آلاف وخمسمائة وست وثمانون سنة بالتقريب . ينقص التاريخ الاول من الثاني الف وثلثمائة وخمس وسبعون سنة . وهذا النقص منسوب الى احبار اليهود لان البشارة بالمسيح قد تقدمت في التوراة والانبياء انه يُبعث في آخر الازمان . ولم يكن لمن سلف من رباني اليهود حيلة في دفع محي، المسيح غير ان يبدلوا اعمار الآدميين التي منها يوقف على تاريخ العالم فتقصوا من عمر آدم الى ان ولد شيث مائة سنة وزادوها في باقي عمره . وكذلك عملوا في اعمار باقي ولد آدم الى ابراهيم . فصار تاريخهم يدل على ان المسيح ظهر في الالف الخامس وهذا قريب من توسط سني العالم التي هي جميعها عندهم سبعة آلاف سنة . فقالوا: نحن بعد في توسط الزمان فلم يحن حين محي، المسيح . واما التاريخ السبعيني فيدل على ان المسيح ظهر في الالف السادس فيكون قد حان حينه

( غايوس قيصر ) ملك اربع سنين . وفي السنة الاولى

من ملكه ولي هيروديس اغريباس على اليهود سبع سنين . وفي هذه السنة قتل فنطوس فيلاطوس نفسه وأرسل فيليكوس قاضياً الى اورشليم وملاً محارب اليهود اصناماً . فارسلوا رسولين حكيمين هما فيلون ويوسيفوس العبريان الى قيصر يتضورون من صنيع الناظر . فمضيا واستعطفاه متقدماً بازالة ما كره اليهود عنهم . وفي السنة الرابعة ورد فطرونيوس الناظر من رومة الى اورشليم ونصب صورة زاوس اي المشتري في هيكل الرب . وثمت نبوءة دانيال النبي الذي قال : علامة نجسة قائمة حيث لا ينبغي

(قلوذيوس قيصر) ملك خمس عشرة سنة . وفي السنة الثانية من ملكه ظهر رجل مصري بأرض يهوذا وادعى النبوءة وافسد خلقاً من الناس واراد ان يكبس اورشليم قهراً . فتوجه اليه فيليكوس البطريق فقتله وقتل عامة اتباعه . وظهر ايضاً رجل يُسمى قورينثوس وكان يقول : ان في ملكوت الله اكلاً وشرباً ونكاحاً . وفي هذا الزمان امر قلوذيوس قيصر باحصاء اليهود الذين في سلطانه . فبلغ عددهم ستمائة واربعاً وتسعين ربوة واربعة آلاف نفس . وفي يوم عيد الفصح وقم اليهود في الحُلَيْطى وضغط الناس بعضهم بعضاً فمات في الزحام ثلثون الف نفس . وكان اليهود متفرقين على سبع فرق



فتحها اتاه الخبر بموت ناردون وانه اعتراه جنون في مرضه وقتل نفسه وابنه وزوجته . فنصب اسفسيانوس ابنه طيطوس مكانه في محاربة اليهود ونهض راجعاً الى رومية وغزا الاسكندرية وفتحها وركب في البحر وسار الى رومية وملكها

( اسفسيانوس قيصر ) ملك عشر سنين . وهو بنى قوقلس اي منارة الاسكندرية وطولها مائة وخمس وعشرون خطوة . وفي السنة الثانية من ملكه افتتح طيطوس ابنه مدينة اورشليم وقتل فيها زهاء ستين الف نفس وسبي ثقباً ومائة الف نفس . ومات فيها من الجوع خلق كثير والباقون تشتتوا في البلاد . ودعثرها وأخرّب هيكلها . وتمت نبوءة يعقوب حيث قال : لن تفقد هراوة الملك من يهوذا ولا المنذر اي النبي من ذريته حتى يأتي من له الغلبة واياه تتوقع الشعوب . وتم ايضاً ما انذر به المخلص مخاطباً لاورشليم : انه سيأتي ايام تحيط بك اعدائك ويكبسونك وبنيك فيك . وكان ذلك بعد اربعين سنة من صلب المسيح . وذكر يوسفوس العبري انه ظهر قبل خراب اورشليم علامات فظيمة . وذلك انه ظهر فوق المدينة نجم طويل كسيف من نار يلمع . وفي عيد الفصح جاءوا ببقرة الذبيحة فولدت حملاً في وسط الهيكل . وابواب النحاس التي كانت على باب الهيكل ولم تكن تُغلق وتُفتح دون اجتماع عشرين رجلاً وجدت نصف الليل مفتوحة من غير

علّة . وكانوا عامّة السنة يسمعون في الهيكل اصواتًا مختلفة تقول :  
أنا سننتمل من هاهنا

( طيطوس قيصر ) ملك سنتين . وفي السنة الثانية للملكه  
انشقّ جبل بالروم وخرج منه شهب نارٍ احرقت مدناً كثيرة .  
ووقع برومية حريق كثير . وخطب بعض الخطباء ذات يوم خطبة  
في حفل من الناس وفي جملة الانباز التي نيزها طيطوس اشتقّ  
له اسماً من اسماء الله تعالى . ولأنه سرّ بذلك فجاء الموت فجأة

( ذوميطيانوس قيصر ) ملك ستّ عشرة سنة . ونفى من  
رومية المنجمين وأصحاب الزجر والقال والعيافة والطيرة . وأمر ان  
لا يغرس برومية كرم البتّة . وفي السنة التاسعة للملكه اضطهد  
النصارى اضطهاداً شديداً ومع هذا كان الناس يدخلون في دين  
المسيح افواجاً ويتمسكون به تمسكاً اشدّ . فقال فطروفيلس  
المحصل لازسنيوس الحكيم معلّمه : ما الذي الجأ ديونوسيوس  
رئيس حكماء اثيناس وافريقيانوس الاسكندري ومرطيانوس الباذوي  
الى ان يسجدوا لرجل مصلوب . فاجابه قائلاً : ان آلهة السماء  
اقتضوا هذا . فاستثار واختار اتباع النصارى بالسيرة الحسنة وترك  
الدنيا وملأها فييدهم الأيد بالقول والعمل

فصل

وفي هذا الزمان عُرف افولونيوس الطلسماطيقي وكان يضادّ

التلاميذ بافاعيله المخالفة لافاعيل المسيح ويقول : الويل لي ان  
سبقي ابن مريم . وهذا الملك نفى يوحنا الانجيلي الى بعض  
الجزائر . وكتب اليه ديونوسيوس اسقف اثينا يقول فيه :  
لا يعترينك الضجر والملل فانه لا يطول سجنك فالمسيح يعمل لك  
الحلاص فآلمهم نفسك بالصبر . وبعد قليل قُتل دوميطيانوس  
قيصر على بساطه في مجلسه

(نارون قيصر الصغير) ملك سنة واحدة . وأمر ان يُردّ  
المنفيون . ورجع يوحنا الانجيلي الى مدينة افسوس بعد ست سنين  
لنفيه . ثم جُذِم نارون ومات في بستان خارج رومية  
(طريانوس قيصر) ملك تسع عشرة سنة . وفي السنة  
العاشرة للملك اضطهد النصارى . واستشهد شمعون بن قليوفا  
اسقف اورشليم ويوحنا السليح واينغاطيوس النوراني (١) اسقف  
انطاكية رمي للسباع فافترسته . وفيلنيوس صاحب الشرط لما عجز  
من قتل النصارى لكثرتهم طالع قيصر ان اهل هذا المذهب  
عاملون بجميع سنن الفلاسفة غير انهم لا يكرمون الاصنام . فأمر  
قيصر ان لا يجدد في اذهام الا اذا وجد منهم من يتفوه بسب  
الآلهة فليُدن . وفي آخر سنة من ملكه عصت اليهود الذين  
بجزيرة قبرس والشام والحبشة . ويهود مصر ايضاً نصبوا لهم ملكاً

(١) لُقّب السريان هذا القديس بالنوراني اشارة لعنى اسمه اللاتيني اينغاطيوس

اسمهُ لومينوس . فحجَّش وتوجه الى فلسطين . فطلبتهُ جيوش الروم  
وقتلتهُ مع ربوات من اليهود في كل مكان  
فصل

وفي هذا الزمان ظهر بانطاكية رجل اسمه سوطر نينوس وكان  
يقول : ان سبعة من الملائكة خلقوا العالم وآياهم عنى الله بقوله  
هلموا نخلق انسانا بشبهنا وصورتنا . وقال : ان الترويج وهيشة  
اعضاء البضاع للرجال والنساء من فعل الشيطان ولهذا يستقبح  
الناس كشفها . وظهر ايضا بسيلينديس القائل باكرام الحية  
وتعظيمها لانها المشيرة على حواء بالحجامة ولولاها لما تناسل الناس .  
وظهر ايضا رجل اسمه قورثوس (١) وكان يقول : ان العالم خلق  
الملائكة وان المسيح وُلد من المباحضة . وقيل : ان بيعة الله الى هذه  
الغاية التي ظهر فيها هؤلاء المخالفون كانت عذراء من مثل هذه  
العلوم الشيطانية وخرافات البدع

(اذريانس قيصر) ملك احدى وعشرين سنة . وفي أول  
سنة من ملكه اطلق الديون وامر المديونين ان لا يقضوا مما  
عليهم شيئا البتة وأطلق للناس الاخراج والاتاوى الديوانية ايضا .  
وفي السنة الرابعة بطل الملك من الرها وولي امرها القضاة من قبل

(١) قد مر ذكر قورثوس في الصفحة ١١٥ ولا ريب في ان المؤلف اراد هنا ذكر  
قربوقراطس لان المذهب المذكور هو مذهبه



الروم . وأمر اذريانس ببناء مدرسة بمدينة اثناس ورتب فيها قوماً من الحكماء وحمل اليهم نواميس سولون وذراقون ومن هنالك فاضت الحكم في اثناس

وفي هذه السنة ظهر باورشليم رجل يقال له ابن الكوكب واضل اليهود مدعيًا انه نزل من السماء كالكوكب ليخلصهم من عبودية الروم . فتبعه خلق كثير منهم . وبلغ الخبر الى اذريانس فوجه اليه جيوشًا فقتلوه وغزوا اورشليم واهلكوا اليهود وخربوا اورشليم غاية الخراب وبنوا قريبًا منها مدينة سموها هيليا اذريانس واسكنوها قوماً غرباء . وأمر اذريانس بصرم آذان الذين تخلّفوا من اليهود وسنّ لهم سنة ان لا ينظروا الى اورشليم ولا من بعيد

( طيطوس انطونيانس قيصر ) المسمّى اوسايبوس ويسمّى ايضًا بارًا واب البلد . ملك اثنتين وعشرين سنة وازال عن النصراني الاضطهاد وأباح للناس ان يتدينوا بأي دين شاءوا

#### فصل

وفي هذا الزمان نبغ في البعثة من المخالفين شخص اسمه ولنطيانوس وكان يقول : ان المسيح انزل معه جسدًا من السماء واجتازهُ بمرّيم كالجثا من الماء بالميزاب اي لم يأخذ منها شيئًا . وظهر

ايضاً رجل يُسمّى مرقيون وقال : ان الالهة ثلاثة عادل وصالح  
وشرير وان العادل اظهر افاعيله في الشرير وهو الهيولي فخلق منها  
العالم . ولما رأى الصالح العالم قد انجذب الى جهة الشرير ارسل  
ابنه ليدعو الناس الى عبادة ابيه الصالح . فأتى ونسخ التوراة المتضمنة  
سنة العدل بالانجيل الذي هو متضمن سنة الفضل . فبهج العادل  
عباده عليه فأمكنهم من نفسه حتى قتلوه وبقيامته من بين  
الاموات سبى الناس واصارهم الى عبادة ابيه . فلما اظهر مرقيون  
هذه الخزعبلات وعظته الاساقفة زماناً طويلاً فلم يرجع عن خزعبلته  
وتقادى في اباطيله فنقوه الجماعة وصار لعنة

وفي هذا الزمان اشتهر جالينوس في الطب ووضع فيه كتاباً  
كثيرة . والموجود في ايدي الناس منها الآن زهاء مائة كتاب .  
وكان شيخه في الطب طبيباً اسمه اليانوس . وهو الذي توجه الى  
مدينة انطاكية في السنة التي وقع الموتان في اهلها ومعه ترياق  
القاروق فمن شرب منه قبل ان يمرض نجا والذين شربوه بعد  
المرض بعضهم نجا وبعضهم هلك . وكان اصل جالينوس من مدينة  
برغاموس . وكان اشتغاله في الاسكندرية . والدليل على انه لم يكن  
في زمان المسيح كما ظن ولكن بعده (١) قوله في المقالة الاولى

(١) كان مولد جالينوس سنة ١٣١ مسيحية

من كتاب التشريح انه صنفه في مبداء ملك انطونيانس في اول مرة صعد الى رومية . فمن صعود المسيح الى هذه الغاية ما ينيف على مائة سنة . وقال ايضا في شرحه لكتاب افلاطون في الاخلاق وهو المسمى فادُن : ان هؤلاء القوم الذين يسمون نصارى تراهم قد بنوا مذهبهم على الرموز والمحجزات وليسوا باقل من الفلاسفة الحقيقيين باعمالهم . يحبون العفة ويدمنون الصوم والصلاة ويحتملون المظالم . وفيهم أناس لا يُدْتَسون بالنساء . اقول : يريد بالرموز الامثال المضروبة لما سكوت السماء في الانجيل الطاهر . ومات جالينوس بجزيرة سيقيليا وقد بلغ من العمر ثمانيا وثمانين سنة

وقد دأت التواريخ ان بطليموس القلوذي الرياضي كان في هذا الوقت . وهو اول من سطح الكرة واخترع خط الاسطرلاب الذي بأيدي الناس . وكتبه المشهورة في زماننا اربعة : الكتاب الكبير المسمى سونطا كسيس وهو المجسطي . وكتاب جاورافيا في صورة الارض واطوال وعروض البلدان . وكتاب الاربع مقالات في احكام النجوم . وكتاب الثمرة منها ايضا

ومن ورود ذكر تاون الرياضي الاسكندري في المجسطي وذكر بطليموس في القانون يستدل على انها كانا متعاصرين . ولثاون من الكتب الزيج المسمى بالقانون . وكتاب ذات الحلق

وهي الآلة التي بها ترصد حركات الكواكب . وكتاب الاسطرلاب  
وكتاب المدخل الى المجسطي

وممن اشتهر عند الناس فضيلته في هذا الزمان الاسكندر  
الافروديسي شارح كتب ارسطاطاليس المنطقيّة والحكمية .  
وقد جرى بينه وبين جالينوس محاورات عديدة . وكان يسمى  
جالينوس رأس البغل لقوة رأسه في البحث

( مرقس اورليوس قيصر ) ملك تسع عشرة سنة وأشرك  
معه في الملك ولديه انطونيانس ولوقيوس . وفي أوّل ملكهم  
ولكش ملك الارمن اخرب بلادًا كثيرة من اعمال اليونانيين  
فغزاهم ابنا مرقس قيصر وانتصرا عليهم واطاعوهما . وغزا ايضًا  
لوقيوس الصقالبة والترك وقهرهم . ولذلك يُسمّى اوطوقراطور اي  
ضابط الكل . ومات بعد تسع سنين . وولي مكانه قومذوس ابنه  
ومات مختنقًا

### فصل

وفي هذا الوقت ظهر رجل اسمه طيطيانوس وكان يقول  
بوجود عوالم كثيرة كعالمنا هذا . وان الترويج كله زنى وشر . وان  
بعد الموت اكلاً وشرباً ونكاحاً  
وظهر ايضًا في بلد اسيا مونطانس القاتل عن نفسه انه

الفارقيط الذي وعد المسيح ان يوجهه الى العالم  
وظهر ايضاً رجل يُسمى ابن ديسان لانه وُلد على نهر ديسان  
فوق مدينة الرها . وكان يُسمى الشمس اب الحياة والقمر ام الحياة  
وان في اول كل شهر تطلع ام الحياة النور الذي هو لباسها  
وتدخل على اب الحياة فيجاءها فتلد اولاداً يمدون العالم السفلي  
بالنمو والزيادة

( فرطينا خس قيصر ) ملك ستة اشهر وقتل غيلة في

مجلسه

( سوريانس قيصر ) ملك ثمانى عشرة سنة . وفي السنة  
الاولى من ملكه ثارت فتنة عظيمة بين اليهود والسمرية فتحاربوا  
وقُتل من الفريقين خلق كثير . ومن السنة التاسعة من ملكه  
الى آخر عمره اضطهد النصارى اضطهاداً شديداً واعتسفهم  
بالسجود للاصنام والاكل من ذبائحهم . ثم قُتل في غزو  
الصقالبة

( انطونيانس قيصر ) ملك سبع سنين وازال عن النصارى  
الاضطهاد وغزاهما بين النهرين وقتل بين الرها وحرثان  
( ماقرينوس قيصر ) ملك سنة واحدة . وفي زمانه وقع  
حريق فظيع في رومية . ووثب عليه غلماناه وقتلوه  
( انطونيانس قيصر المعروف باليوغالي ) ملك اربع سنين .

وفي زمانه بُنيت مدينة نيقوبوليس . وهي التي يسميها الكتاب الالهى عماوس (١) . وكان يتوى بنيانها افريقيانوس المؤرخ ( الاسكندروس قيصر ) ملك ثلث عشرة سنة . وكان اسم امه ماما . هذه آمنت بالمسيح وكان منها معونة كثيرة للمؤمنين . وفي السنة الثالثة من ملك هذا الاسكندروس قيصر وهي سنة خمسمائة واثنين واربعين للاسكندر ابتدأت مملكة الفرس الاخيرة المعروفة بيت ساسان . ودامت اربعمائة وثمانى عشرة سنة اغني الى ظهور الاسلام وملكهم ( مكسيميانوس قيصر ) ملك ثلث سنين واضطهد النصارى وقتل سرجيس وباخوس الشاهدين وقوفريانوس الاسقف مع جماعة من المؤمنين

( غوردانوس قيصر ) ملك ست سنين . وغزا بلاد فارس وقتل هناك . وفي هذا الوقت افريقيانوس المؤرخ وضع كتاباً كثيرة في الازمنة وسير الملوك والفلاسفة

( فيليبوس قيصر ) ملك سبع سنين واحسن الى النصارى ورام الاجتماع مع المؤمنين . فقال له الاسقف : لا يمكنك الدخول الى البيعة حتى تنتهي عن المحارم وتقتصر على زوجة واحدة من غير ذوات القربى . فكان يحضر وقت الصلاة ويقف خارج

البيعة مع الذين ألقوا الدين ولم يكملوا فيه بعد . وفي أول سنة من ملك هذا فيليبوس ملك بفارس سابور بن اردشير احدى وثلاثين سنة . وفي السنة الثالثة ظهر قوم من اصحاب البدع قائلين : ان من كفر بلسانه وأضمر الايمان بقلبه فليس بكافر . وفي هذا الزمان بدأت اعمال الرهبان على يدي انطونيوس وفولي المصريين . وهما أول من اظهر لبس الصوف والتخلى في البراري

( ذوقوس قيصر ) ملك سنة واحدة . وبلغضه فيليبوس قيصر المحسن الى النصارى عاذاهم وشدد عليهم جداً . فكفر كثيرون من المؤمنين الى ان قُتل فقدموا التوبة . وكان ناباطيس القسيس لا يقبل توبتهم قائلاً : انه لا مغفرة لمن اخطأ بعد المعمودية . فوعظه الآباء كثيراً وسألوه الرجوع الى رأي الجمهور . فلم يقبل . فاجتمع عليه ستون اسقفًا وابعدوه عن البيعة وزيقوا تعليمه

وفي زمان ذوقوس كان القتيبة السبعة اصحاب الكهف الذين هربوا منه واختفوا في مغارة فوق الكهف . ورفع خبرهم اليه فأمر ان يُسدَّ باب المغارة عليهم . فألقى الله عليهم سباتاً الى يوم انبعاثهم من رقادهم  
( غالوس قيصر ) هذا اشرك معه في الملك رجلاً يُسمى

ولسيانوس وملكاً سنتين . ثم قُتلا في سوق من اسواق رومية  
يسمى فلانيوس

وفي هذا الزمان ظهر في مدينة بوزنطيا قسيس اسمه  
سابيليوس وقال ان الاقانيم الثلاثة هي الوجود والحكمة والحياة  
ليست معاني زائدة على ذات الله تعالى بل هي صفات اعتبارية  
لا مسمى لشيء منها في الخارج اذ الباري تعالى موجود لا بوجود  
وحكيم لا بحكمة وحي لا بحياة . اقول هذا مذهب انبيدوقليس  
بعينه في الصفات وقد انتحله فرقة من علماء الاسلامية ايضاً  
وهي نفاة الصفات

(اولارينوس قيصر) ملك تسع سنين وشدد على النصارى  
وعسفهم جداً . ثم غزاه سابور بن اردشير بن بابك ملك فارس  
ومصر وأسره في المعركة وحدره الى بابل وسجنه هناك وملك  
غالوس ابنه مكانه

(غالوس قيصر الثاني) ملك ست سنين وازال الاضطهاد  
عن النصارى خوفاً مما نزل بابيه من العقوبة

وفي هذا الزمان ظهر من المبتدعة فولى الشمشاطي وكان  
يقول : ان جميع معلولات الله تعالى ارادية وليس له معلول ذاتي  
بأنه ولذلك لم يلد ولم يولد . ولهذا لم يكن المسيح كلمة الله ولا  
ايضاً ولد من عذراء كما ورد في ظاهر المذهب وانما حصل له



الكمال بالاجتهاد . فكل من تعاطى رياضته نال درجته . وذكر  
اوسابيوس المؤرخ عن هذا فولي انه استعان بامرأة يهودية رأسها  
غالوس قيصر على الشام وكانت تستحسن علمه وكلامه . وفوضت  
اليه بطركية انطاكية . فكان يجلس على سرير عالٍ وصبايا حسنات  
النعمة يذمرن زبور داود بين يديه . وكان متهماً بالزنى معهن .  
فاجتمع عليه عدة من الاساقفة وحرموه واتباعه

( فلوديس قيصر ) ملك سنتين . وفي أول سنة من ملكه  
ظهرت في السماء آية اكليل من نار

( اورلينوس قيصر ) ملك ست سنين وهادن سابور ملك  
فارس وزوجه ابنته . فبنى لها سابور بفارس مدينة شبه بوزنطيا وسماها  
جنديسابور . وكان قد ارسل اورلينوس في خدمة ابنته جماعة من  
الاطباء اليونانيين وهم بثوا الطب البقراطي بالشرق . وفي السنة  
السادسة لاورلينوس هم بالتضييق على النصارى . وبينما هو يفكر  
بذلك برق فاستظلمه ومات . وفي هذه السنة ملك بفارس هرمزد  
سنة واحدة

### فصل

وفي هذا الزمان عرف ماني الثوي . هذا كان أول امره يظهر  
النصرانية وصار قسيساً بالاهواز وكان يعلم ويفسر الكتب ومجادل

اليهود والمجوس والوثنيين . ثم مرق من الدين وسمى نفسه مسيحياً واتخذ اثني عشر تلميذاً وأرسلهم الى بلاد المشرق بأسرها حتى الهند والصين وزرعوا فيها علم الثنوية وهو ان للعالم المئين احدهما خير وهو معدن النور والآخر شر وهو معدن الظلمة . وانهما تمازجا فانتصر الخير على الشر فانتقل الشر الى جهة الجنوب ليعمل هناك عالماً ويتسلط عليه . ولما شرع وعمل بنات نعش حول القطب الجنوبي كهذه التي حول القطب الشمالي اصطلحت الملائكة بينهما بأن ألقى الخير شيئاً من نوره على الهيوولي فوجد عالم قابل للكون والفساد وتسلط عليه الشر . ولأن الخير انما فعل ذلك مكرهاً ومجبوراً خلق في السماء سفينتين كبيرتين هما الشمس والقمر وصار يجمع فيها انفس الناس ويسترجع نصيبه الذي صار الى الشر ليخلو الهيوولي رويداً رويداً من آثار الخير فيبطل سلطان الشر . وكان يقول بالتناسخ وان في كل شيء روحاً مستنسخة . وكان يفرط في تعجيد النار وتعظيم شأنها ويؤهلها للتقديس والتسبيح كل ذلك لنورها واضاءتها وتوسطها في المكان بين الفلكيات والعنصريات . وأهل الارض للتخمين لكونها مظلمة لا يستضيء باطنها بالفعل ولا بالقوة . وهذا المذهب قد كان قديماً للفرس ولم يتدعه ماني ولكن شيدّه بالحجج الاقناعية . ونعم ما اجاب عنه الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا اذ قال : كيف السبيل الى ان يوجد في النار كل معنى واقع في حيز الخير وفي الارض كل

معنى واقع في حيز الشر . فان الارض حيز البقاء والحياة للحيوان والنبات . والنار مفرطة الكيفية مفسدة بتفريق اجزاء المركب وتشيتها . وقيل ان سابور ملك القرس قتل ماني وسلخ جلده وحشاهُ تنكاً وصلبهُ على سور المدينة لانهُ كان يدعي الدماوي العظيمة وعجز عن ابراء ابنه من مرض عرض له  
(ططقيطوس قيصر) ملك ستة اشهر وقُتل في المركب وملك بفارس هرمزد

(فلوريانس قيصر) ملك شهرين وقُتل بمدينة طرسوس  
(فروپوس قيصر) ملك سبع سنين . وفي أول سنة من ملكه ملك بفارس ودهران ثلث سنين وبعدهُ ودهران ابنه سبع عشرة سنة . ثم ان فروپوس قيصر قُتل في الحرب بمدينة سزمين  
(قاروس قيصر) ملك سنتين ومات ما بين النهرين . وقُتل نوميروس ابنه في الحرب ببلد افريقية . وقورينوس ابنه الآخر قُتل ايضاً في حرب الجرامقة وهم قوم بالموصل اصلهم من القرس . وفي السنة الثانية لملك قاروس قُتل قوزما ودومياني الشهيدان  
(ذيوقليطيانوس قيصر) ملك عشرين سنة وأشرك معه في الملك ثلاثة نفر آخر . احدهم مكسانطيس ابنه وهو كان مقيماً برومية . وقسطنطينوس ببوزنطيا . ومكسيميانوس خن ذيوقليطيانوس بمصر والشام

وفي هذا الزمان عصى اهل مصر فأرسل اليهم ذيقليطيانوس جيوشاً فأهلكوهم . وفي السنة الحادية عشرة له ملك بفارس نرسي سبع سنين . وملك بعده هرمزد خمس سنين . وفي السنة التاسعة عشرة أمر بهدم كنائس النصارى فهدمت كلها . وضيق عليهم جداً وقتل منهم خلقاً كثيراً واحرق كتبهم . وفي هذه السنة عرض جوع عظيم حتى بلغ المذبي اعني الققيز الشامي من الحنطة القين وخمسمائة درهم . ثم ان ذيقليطيانوس اعتزل من الملك وخلط نفسه بالعامّة الى وقت وفاته . وفعل مكسيميانوس ختنه ايضاً كذلك . وبقي في الملك مكسانطيس وقسطنطينوس . ومن أول سنة ملك ذيقليطيانوس وهي سنة خمسمائة وست وتسعون للاسكندر يتبدى تاريخ ذيقليطيانوس الذي يؤرخ به القبط ويسمونه تاريخ الشهداء اي الذين استشهدوا في هذه السنة ( ١ )

### فصل

وفي دولة ذيقليطيانوس هذا اشتهر في علم الفلسفة فرفوروس الصوري وله النباهة فيه والتقدم . ولما صعب على

( ١ ) اعلم ان ذيقليطيانوس لم يصدر الامر بالاضطهاد العامّ الا في السنة التاسعة عشرة للملك اي سنة ٣٠٣ . اما التاريخ المعزوّ اليه فيبتدى في السنة الاولى اي في ٢٩ آب سنة ٢٨٤ للمسيح . على انه قد غلب الاستعمال ان يكون بدء تاريخ الشهداء بدء ملك ذيقليطيانوس نفسه

صديق له يُسمَّى خروساوريوس معرفة كلام ارسطاطاليس شكاً اليه ذلك . فقال : كلام الحكيم يحتاج الى مقدمة قصّر عن فهمها طلبة زماننا لفساد اذهانهم . وشرع في تصنيف كتاب ايساغوجي ومعناه المدخل . فأخذ عنه وأضيف الى كتاب ارسطو وجعل اولاً لها وسار مسير الشمس الى يومنا هذا . فمن تصانيفه هذا الكتاب وكتاب المدخل الى القياسات الحتمية . وكتابان له الى رجل اسمه لبانوا . وكتاب في الردّ لمحيوس ( ١ ) في العقل والعقول تسع مقالات توجد سرانياً . وكتاب اخبار الفلاسفة وُجد منه المقالة الرابعة بالسرياني . وكتاب الاسطقسات مقالة توجد سرانياً

( قسطنطيس قيصر الكبير ) ملك اثنتي عشرة سنة أخرى بعد موت ذيوقليطيانوس . ( ٢ ) وكان به برص فأشار عليه خدم الاصنام ان يذبح اطفال المدينة ويغتسل بدمائهم فيبرأ من مرضه . فأخذ جماعة من الاطفال ليذبحهم فصارت مناحة عظيمة في المدينة فأحجم عن قتلهم . وفي تلك الليلة رأى في منامه فطروس وفولوس يقولان له : وجهه الى سيلبيطريس اسقف رومية فنجى به فهو يبرئ مرضك . فلما اصبح وجهه في طلبه . فأثوه به ووعظ الملك وأوضح له سرّ النصرانية فدعا له . وتعمّد فذهب مرضه وأمر ببناء كنائس

( ١ ) و يروى : لمحيوس

( ٢ ) والصواب انه ملك ستين آخرين بعد ان اعتزل ذيوقليطيانوس الملك .

ومات قبله سبع سنين

النصارى المهدومة . ومع هذا كان تمسكه بالدين واهياً ( ١ )  
 ( قسطنطينوس قيصر القاهر ) ملك اثنتين وثلاثين سنة .  
 وفي السنة الثانية له ملك على القرس سابور بن هرمزد تسعاً وسين  
 سنة . وفي السنة الثالثة للملكه أمر فبني لبوزنيا سورٌ فزاد في  
 ساحتها اربعة اميال وسماها قسطنطينية ونقل الملك اليها . وفي السنة  
 السابعة استعد لغزو مكسانطيس ابن بنت ذيقليطيانوس لانه عصي  
 ولم يبايعه وغلب على رومية . وكان قسطنطينوس يتفكر الى اي  
 الآلهة يلجئ امره في هذا الغزو . فبينما هو في هذا الفكر رفع رأسه  
 الى السماء نصف النهار فرأى راية الصليب في السماء مشال النور  
 وكان فيه مكتوب ان بهذا الشكل تغلب . فصاغ له صليبا من  
 ذهب وكان يرفعه في حروبه على رأس الرمح . ثم انه غزا رومية فخرج  
 اليه مكسانطيس ووقع في نهر فاختنق . فافتتح قسطنطينوس مدينة  
 رومية . واعتمد في هذا الوقت برومية من اليهود وعبدة الاصنام  
 زهاء اثني عشر الف نفس خلا النساء والصبيان . ثم تنصرت هيلاني  
 أمه بعد ذلك واعتمدت وشخصت الى اورشليم حاجّة وطلبت صليب  
 المسيح بعناية وأمرت ببناء كنائس المسيح فيها وأخذت الصليب وحملته

( ١ ) ان ما رواه المؤلف من مرض قسطنطين والرويا التي رآها في المار قد وافقه  
 عليه سائر المؤرخين . ألا اخم يسبون ذلك الى ابنه قسطنطينوس القاهر . واعلم ان  
 قسطنطين لم يتنصر وان كان له عطفة على النصارى . وكان مقامة بلاد الفرنجة المسماة  
 لذلك العصر ( غاليا ) لا بمدينة رومية

الى قسطنطينية . ولم يزل دين النصرانية يظهر ويقوى الى ان دخل فيه اكثر الامم المجاورة للروم من الجلالقة والصقالبة وبرجان والروس واللآن والارمن والكرج وجميع اهل مصر من القبط وغيرهم وجمهور اصناف السودان من الحبشة والنوبة وسواهم . وآمن بعده هؤلاء اصناف من الترك ايضا . وبنى قسطنطينوس بيعة عظيمة بالقسطنطينية وسماها أجيا سوفيا أي حكمة القدوس . وبيعة أخرى على اسم السليحين . وبنى بيعة بمدينة بعلبك وكان اهلها يتشاركون في النساء ولم يخلص لأحدهم نسب فكفهم عن ذلك فكفوا . وبنى بأنطاكية هيكلًا ذا ثمانى زوايا على اسم السيدة . وفي أيامه حاصر سابور ملك الفرس مدينة نصيبين ثلاثين يوماً . وبدعا مار يعقوب اسقفها ومار افريم تلميذه رحل عنها خائباً . وفي عودته غزا ما بين النهرين . فنهض قسطنطينوس لمحاربه وعند وصوله الى نيقوموديا ادركته المنيّة سنة اثنتين واربعين وستائة الاسكندر (١) وذلك يوم الاحد ثمان بقين من أيار وكان عمره خمسا وستين سنة . وفي مرضه قسم الملك على اولاده الثلاثة وملك الكبير المسمى باسمه قسطنطينوس على قسطنطينية . ورثب الآخر المسمى قسطنطيس على مصر والشام وما بين النهرين وأرمينية . ورثب الصغير المسمى قوسطوس على رومية واسفانيا وما يليها من ناحية المغرب

## فصل

وفي هذا الزمان ظهر آريوس المبتدع . هذا كان قسيساً خطيباً بالاسكندرية . فعلا ذات يوم مشهود المنبر ليخطب كعادته وابتداً بخطبته من كلام سليمان بن داود وهو قوله : الرب خلقتني في أول خلأته . وأخذ يقرر أنه عنى بذلك كلمة الله فهي مخلوقة مباينة بالجوهر لذات الله لأنها عبارة عن العقل الذي هو المعول الأول وهو أول ما خلق الله . فكتب الملك كتاباً الى جميع الاساقفة وقال فيه : انه لا شيء اثر عندي ولا أزين في عيني من خشية الله ومراقبته . وقد رأيت الآن ان تعزموا على القدوم الى مدينة نيقيا من غير وفي لكي تفحصوا عن امر ديني دعت الحاجة الى تحقيقه . فاجتمع ثلثمائة وثمانية عشر اسقفاً ونظروا فيما تفوه به آريوس فوجدوه مخالفاً لأصل المذهب فزيقوا علمه الفاسد ورتبوا الامانة المشهورة واجتمعت الفرق المسيحية كلها على صحتها الى يومنا هذا . وكان اجتماعهم سنة ستمائة وست وثلثين للاسكندر . وكان في هذا المجمع اسقف يرى رأي ناباطيس . فقال له الملك : لم لا توافق الجمهور في قبول من تاب عن معاصيه مُنيباً الى الله . فأجابه الاسقف : انه لا مغفرة لمن فرطت منه كبيرة بعد الايمان والعماد بدليل قول فولوس الرسول حيث يقول : لا يستطيع الذين ذاقوا كلمة الله ان يدنسوا بالخطيئة ليظهروا بالتوبة ثانية . فقال له الملك هازئاً به : ان



كان الامر كما تزعم فانصب لك سُلماً لترقى فيه وحدك الى السماء .  
 ونهض بعض الاساقفة فرفع الى الملك كتاباً فيه سعاية ببعض  
 الاساقفة . فلما قرأه الملك أمر ان يُحرق الكتاب بالنار وقال : لو  
 وجدت احداً من الكهنة في ريبة لسترتهُ بارجوانتي

(قسطنطينوس وقسطوس وقسطنطيس ) بنو القاهر ملكوا  
 خمساً وثلاثين سنة ( ١ ) . ثم ان قسطنطينوس صار الى نيقوموديا  
 فأخذ جسد أبيه فحَنَطَهُ ووضعهُ في صندوق ذهب وحمله الى  
 قسطنطينية ووضعهُ في هيكل السليحين . وفي هذه السنة صعد سابور  
 ملك الفرس فغزا نصيبين لما بلغهُ وفاة قسطنطينوس القاهر فحاصرها  
 ثلثين يوماً ورجع عنها الى مملكته خائباً وذلك بدعاء القديس مار  
 افريم . فان الله استجاب دعاءهُ وأرسل على جيش الفرس بقاً وهمجاً  
 هزم فيلتهم وخیلهم . ثم ان سابور اضطهد النصارى الذين في  
 سلطانه جداً . وفي هذه السنة مات مار يعقوب اسقف نصيبين وقام  
 مكانه بابويه

وفي هذا الزمان عرف الحكيم القارسي ووضع كتاباً كثيرة  
 في تشييد مذهب النصارى ونقض مذهب المجوس . وفي السنة  
 السادسة لملك هؤلاء عرض بانطاكية رجفات وزلازل كثيرة ولم  
 تزل الارض ترتج عامّة السنة مع سلامة من الفساد . ثم ان

قسطنطينوس صاحب القسطنطينية وهو الاخ الكبير قُتل في حرب وقعت بينه وبين اخيه الصغير وهو قسطوس صاحب رومية . وخلف ابنين غالوس ويوليانوس . ثم ان قسطنطيس وهو الاخ الاوسط صاحب مصر والشام نصب غالوس ملكاً على القسطنطينية مكان ابيه . فعصى على عمه الذي نصبه . فسيرَّ عمه عليه جيشاً وقتله ونصب اخاه يوليانوس مكانه . وبعد قليل قُتل قسطوس صاحب رومية . ومات ايضاً قسطنطيس صاحب مصر والشام . واستقلَّ يوليانوس بجميع الممالك

( يوليانوس قيصر ) ملك سنتين بعد موت عمه وتُسمي بارابطيس ( ١ ) اي المارق لانه خلع ربة النصرانية من عنقه وعبد الاصنام . ولذلك وثب الوثنيون على النصارى ووقع بينهم بلاءٌ عظيم بالاسكندرية وقُتل من الجانبين خلق كثير . ثم ان يوليانوس الملك منع النصارى من الاشتغال في شيء من كتب الفلسفة وسلب آية الكنائس والديورة واستصفى مال من لم يطعه من النصارى في اكل ذبائح الاصنام وأهلك كثيرين منهم . ثم انه عزم على غزو الفرس ودخل على افولون الحبر الخادم للصنم ليستعلم منه هل ينجح في غزوه أم لا . فتحكم له انه يقهر اعداءه على نهر دجلة . فاستكبر لذلك يوليانوس وصال جداً وجمع جيوشه وغزا الفرس .

( ١ ) وهي لفظة يونانية *Παραβήτης*

فلما وصل الى حرّان وأراد الخروج منها نكّس رأسه ساجداً لآلهة  
الحرّانيين . فسقط تاجه عن رأسه وصرع فرسه الذي كان تحته .  
فقال له خادم الصنم : ان النصارى الذين معك هم جلبوا عليك  
هذه البلايا . فأسقط منهم يومئذ زهاء عشرين ألف رجل . وسار  
حتى وافى المدائن . ولما نشب الحرب بينه وبين الفرس على دجلة  
صار يسير في صفوف مقاتليه وينشطهم للحرب . فرماه بعض  
الفرس بسهم فأصاب جنبه فسقط عن دابته . وبينما هو يتعذب  
اذ أخذ ملأ حفته دماً من دمه فرشه في الجو نحو السماء وقال :  
انك غلبتني يا ابن مريم فرث مع ملك السماء ملك الارض ايضاً .  
فمات وحمل الى مدينته طرسوس ودُفن بها

## فصل

وكان ليوليانوس هذا كاتب اسمه ثامسطيوس فيلسوف مشهور  
في زمانه فسّر اكثر كتب ارسطوطاليس وصنّف كتاباً ليوليانوس  
في التدبير وسياسة الممالك ورسالة له ايضاً تتضمّن الكفّ عن  
اضطهاد النصارى وذكر فيها ان الله عزّ وجلّ يحب ان يُعبد بوجوه  
مختلفة فانّ الفلاسفة ايضاً متشعبة الى ثلاثمائة مذهب . فأقنعه  
كلامه فيها وكفّه عن أذيتهم فانكفّ . ومن الفلاسفة القريبة  
العهد من هذا الزمان نيقولاوس قد تقدّم في معرفة الحكمة . وله  
من التصانيف كتاب من حمل فلسفة ارسطوطاليس ولنا نسخته

بالسرياني نقل حنين بن اسحق . وكتاب النبات . وكتاب الرد على  
 جاعل العقل والمعقولات شيئاً واحداً . قال ابن بطالان : ان اصله  
 من اللاذقية وبها ولد . ومنهم دوروثيوس وهو رياضي له اليد الطولى  
 في علم الفلك والاحكام النجومية . وتصانيفه مشهورة عند اهل هذا  
 العلم في المواليذ والادوار . ومنهم ديوفنطس وكتابه اب اسمه في  
 الجبر والمقابلة مشهور واذا تجرّ فيه الناظر رأى بجرّاً في هذا النوع  
 ( يوينانس قيصر ) لما قُتل يوليانوس المارق بقي عسكر الروم  
 بغير ملك . فاختراروا صاحب جيشه وهو يوينانس المؤمن بمشورة  
 سابور ملك الفرس . فامتنع وقال : اني نصراني لا ارضى ان اكون  
 ملكاً للوثنيين . فأعلموه انهم ايضاً نصارى ومن خوفهم من المارق لم  
 يظهروا اديانهم . فأخرج لهم صليبا من الخزانة ونصبه لهم في العسكر .  
 وجرى الصلح بينهم وبين الفرس فشيّع سابور الى نصيبين ووهبها  
 له . ونقل من كان بها من الروم الى آمد . ومن هذا اليوم صارت  
 نصيبين للفرس . ثم ان يوينانس توفي بعد ان ملك سنة واحدة  
 ( اولنطيانس قيصر ) ملك ثلاث عشرة سنة . وولّى  
 واليس (١) اخاه على المشرق . وخرج على واليس رجل خارجي  
 بقسطنطينية يسمى فروقرينوس (٢) . فلزمه واليس وأمر بشدّ رجله

(١) في اللاتيني Valens واليس . وقال واليس تبعاً للسرياني اوهم

(٢) كذا في الاصل وهو تصحيف فروقوييوس

بشجرتين أدنيت احدهما من الاخرى فانفسخ بينهما . وسقط برد  
بقسطنطينية كالحجارة وعرضت رجفات وزلازل وخسف في  
مواضع كثيرة وانحسفت مدينة نيقيا ايضاً . وظهر قوم يعرفون  
بالمصلين وكانوا يقولون : كل من صلى وصام اثنتي عشرة سنة يأمر  
الجبل ان ينتقل من مكانه فينتقل كما جاء في الانجيل المقدس .  
فكان اذا تعبد احدهم هذه المدة خرج فقال للجبل : اياك آمر  
انتقل عن مكانك . فاذا لم يكن ذلك يئس من قبول عبادته وأخذ  
في الاكل والشرب والفساد . وفي السنة الثالثة عشرة لاولنطيانس  
تجاوز الناموس وتزوج بامرأة حسنة الصورة في حال حياة زوجته  
الناموسية وأطلق للناس ان يجمعوا بين زوجتين ان ارادوا الجمع  
بينها . وفي تلك السنة مات

( واليس قيصر ) لما مات اخوه اولنطيانس استقل هو وحده  
بالمملك واستعد لنزو الفرس . فبينما هو يحاربهم اذ دخل الى قرية  
كانت الى جانبه مع نفر من اصحابه . فأخبر الاعداء انه هناك  
فأحاطوا بالقرية وألقوا فيها نارا . فاحترق واليس ومن كان معه من  
اصحابه بعد ان ملك سنتين بعد اخيه

( غراطيانس قيصر ) هو ابن اولنطيانس . ملك سنة واحدة .  
وفي هذه السنة مات سابور ملك الفرس بعد ان ملك سبعين سنة .  
وقام بعده اردشير اخوه اربع سنين . ثم غراطيانس اشرك معه في

ملكه رجلاً يقال له 'ثاوذوسيوس وكان وثلياً وآمن بالمسيح واعتمد .  
وتوفي غراطيانس

(ثاوذوسيوس قيصر الكبير) ملك سبع عشرة سنة وأمر  
ان يلزم كل احد دينه . وفي السنة الخامسة خرج برومية خارجي  
يسمى مكسيموس . فوجه اليه ثاوذوسيوس جيوشاً فقتل . وفي السنة  
السادسة ولد له ولد فسماه انوريس . وفي هذه السنة ظهرت في  
السما آية كعمود من نار ولبت شهرآ . وفيها عرضت ظلمة شديدة  
نصف النهار في شهر آذار . ثم ان ثاوذوسيوس مرض فوجه في طلب  
انوريس ابنه وباع له . ووجه الى المغرب وباع لارقاذيوس ابنه الآخر  
ووجهه الى المشرق . وتوفي وعمره ستون سنة

(ارقاذيوس قيصر) ملك ثلث عشرة سنة . وفي هذه السنة  
قام يوحنا فم الذهب بطرگا على قسطنطينية ووضع تفسير الانجيل  
وهو ابن ثمانين وعشرين سنة . ومنع الكهنة من امور كثيرة من  
الفساد . فحسدوه وجعلوا يطلبون عليه عثرة . ونهى الملكة اودكسيا  
امراة ارقاذيوس عن اختلاصها كرم امراة ارملة . ولأنها أبت رشقها  
في بعض خطبه ذات يوم وشبهها بازبيل امراة احاب ملك يهوذا  
التي أخذت كرمآ ايضآ من ارملة . فركبت يوماً من الايام وأخذت  
معه تسعة وعشرين اسقفا ممن عادى يوحنا فم الذهب واجتمعوا  
بمدينة خليكذونيا وحرموه وأسقطوه من مرتبة بجعة انه لم يدع

النظر في كتب اوربانيس الخالف . فاضطرب اهل القسطنطينية لذلك وهموا باحراق دار الملك . فخافهم الملك وبعث الى فم الذهب وردّه الى مرتبته . فلما رجع رفع تمثالاً كان للملكة بالقرب من الكنيسة . وخطب ذات يوم وسمّى الملكة الملكة هيروذيا اي الملكة التي قتلت يحيى بن زكريا الممدان . فغضبت غضباً شديداً ووجهت الى ايفانوس اسقف جزيرة قبرس وسائر الاساقفة فجمعتهم كلهم الى قسطنطينية . فحرموه ثانية ونفوه وكان ذلك في السنة الثامنة لارقاذيوس . فنفي الى جزيرة في بحر نيطوس وتوفي هناك . وكان عمره ثمانياً واربعين سنة . واثارت الفتن بين الروم والمصريين بسبب عظام يوحنا فم الذهب حتى اتوا بها بعد ثلث وثلثين سنة لموته فدفنوها بقسطنطينية واثبتوا اسمه في سفر الحياة مع باقي الابرار القديسين . وفي السنة الخامسة لارقاذيوس ملك على الفرس يزدجرد بن سابور احدى وعشرين سنة . ثم ان ارقاذيوس مات وهو ابن ثلثين سنة وخلف ابنه تاودوسيوس ابن ثمانين سنين

( تاودوسيوس قيصر الصغير ) ملك اثنتين واربعين سنة . وفي هذا الزمان كثر النصارى في سلطان الفرس وظهرت النصرانية جداً على يدي مروثا اسقف ميّا فارقين الذي ارسله تاودوسيوس الصغير الى الفرس . ثم ان يزدجرد ملك الفرس مات . وملك بعده ورهران ابنه وتشدّد على النصارى . وتواقع الروم والفرس وقتل من

القرينين خلق كثير وكانت الهزيمة على الفرس . وزال التشديد عن النصارى . وفي السنة العاشرة لثاوذوسىوس الصغير عرف شمعون صاحب العمود بانطاكية وكان يظهر الآيات والمعجائب . وكان في هذا الزمن من العلماء قوريلوس بطريرك الاسكندرية ونسطوريوس بطريرك القسطنطينية القاتل بالتحاد المشيئة دون نفس الكلمة . فأسقط لذلك . ومار اسحق تلميذ مار افريم صاحب الميامر المنظومة

وفي هذا الزمان انبعث اصحاب الكهف من رقدهم التي رقدوا على عهد ذاقىوس الملك بعد مائتين واربعين سنة بالتقريب . فخرج ثاوذوسىوس الملك مع اساقفة وقسيسين وبطاركة فنظروا اليهم وكلموهم . فلما انصرفوا من عندهم ماتوا في مواضعهم . وكانت في هذه السنة زلزلة عظيمة بقسطنطينية فهرب عامة الناس الى خارج المدينة وسقطت بها مواضع كثيرة . وفي سنة ثلث وثلثين لثاوذوسىوس مات ودرهان ملك الفرس وملك بعده يزدجرد ثانيا سنين ( ١ ) . وفي هذا الزمان خطب يهيا اسقف الرها ذات يوم خطبة وقال فيها : اني لست احسد المسيح على تألمه لان كل ما صار فيه فانا مثله . فحرم وثني من كرسيه . وفي سنة احدى واربعين



لثاوذوسيوس وُجد رأس يوحنا المعمدان بمحصر . وتوفي ثاوذوسيوس وعمره خمسون سنة

(مرقيانوس قيصر) ملك سبع سنين وتزوج فولنجريا اخت ثاوذوسيوس الصغير التي كانت راهبة لان جماعة من الاساقفة المرائين أفتوها في امر الزواج وقد كانت قبل ذلك متهمّة بالزنا معه (١). وفي السنة الثانية لمرقيانوس اجتمع ستائة وثلاثون اسقفًا بمدينة خلقيدونيا وحرّموا ديوسقوروس بطرك الاسكندرية وقالوا بالطبعيتين والاقنوم الواحد على ما هم عليه الروم والافرنج . ولما ملك مرقيانوس سبع سنين مات وعمره خمس وستون سنة

(لاون قيصر) ملك ثمانى عشرة سنة . وفي اول ملكه ملك على الفرس فيروز بن يزدجرد سبعا وعشرين سنة . وفي هذه السنة التي ملك فيها لاون وهي سنة تسع وسبعين وثمانائة (٢) لالاسكندر صارت زلزلة قويّة بمدينة انطاكية وخسف بها مواضع كثيرة . وفي السنة التاسعة له انكسفت الشمس وظهرت النجوم نهارة . وبعد

(١) اعلم ان فولنجريا لم تترب وانا نذرت التبتل لله فقط . وهي ملكة عظيمة ذات عقل ثاقب وتديبر صائب . وقد ساست المملكة في صغر اخيها سياسة حسنة . ولما توفي اخوها اقتدرت بمرقيانوس على شرط ان تبقى بتولا . ولم تُشهم بتهمة مطلقا . وهي من القديسات العظام المكرّمات في البيعة . وكانت لها اكبر يد في الثام المجمع المسكوني الرابع وهو الخلقيدوني الذي حكم على بدعة اليعاقبة وهي البدعة التي كان عليها المؤلف (٢) كذا في الاصل . والصواب تسع وستين وسبعائة

ذلك بسنة غزا الفرس آمد وخرى بها بعد ما حاصروها . ولما مرض  
 لاون بايع لاونطيوس ابن ابنته وعمره ست سنين  
 ( لاونطيوس قيصر ) ملك سنة واحدة . هذا لكونه صغيراً  
 خدعته أمه قائلة له . اذا حضر زينون ابوك في الخدمة يجب عليك  
 ان تكرمه وتجلسه معك على السرير وتضع تاجك على رأسه . فلما  
 عمل الصبي بقول أمه صار يجلس زينون معه على السرير . وبعد  
 ايام قلائل مرض الصبي ومات . واستراب الناس بأبويه انها قتلاه  
 مستبدين بالملكة

( زينون قيصر ) ملك خمس عشرة سنة . وفي آخر ايامه  
 عصى السمرة بنابلس ونصبوا لهم ملكاً قتل جمعاً كثيراً من  
 النصارى . فسير عليه زينون جيشاً وقتل الخارجى السامري . ثم  
 مرض زينون ومات وعمره احدى وستون سنة

( انسطس قيصر ) ملك سبعاً وعشرين سنة . وفي اول ملكه  
 قتل كثيرين من صيان المكتب لانهم هجوه . وفي السنة الثالثة له  
 بُنيت دارا التي فوق نصيبيز . ثم ان انسطس الملك اراد ان يوضع في  
 البيعة قول المؤمنين في صلواتهم انك صلبت من اجلنا . فاضطرب  
 اهل القسطنطينية كلهم وأخذوا الحجارة ليرجموه بها . فماله امرهم  
 وجبن عنهم فوضع تاجه عن رأسه قائلاً : اني انتهي الى امرم فيما  
 تريدون . فكف الشعب عنه . وفي السنة الحادية عشرة له عرض

في بلاد الروم جوع شديد وظهر جراد كثير وافسد عامة غلاتهم .  
 ووضع يعقوب السروجي ميامر على ذلك (١)  
 وفي هذا الزمان عرف ساويروس (٢) بطرك انطاكية ووضع  
 كتباً كثيرة في تصحيح القول بالطبيعة الواحدة من طبيعتي اللاهوت  
 والناسوت بغير امتزاج ولا اختلاط وفساد بل مع بقائها على ما كانتا  
 عليه ككون طبيعة الانسان من طبيعتي النفس والبدن وطبيعة  
 الجسم من طبيعتي الهولي والصورة من غير انقلاب النفس بدنًا  
 ولا الهولي صورةً وبالعكس

(يوسطينيانس قيصر) (٣) ملك تسع سنين . وكان اصله من  
 رومية . هذا اصلى جميع البيع ورد كل من نفاه الملك قبله . وفي  
 السنة السابعة للملكه اقتتل الروم والفرس على شاطئ الفرات وغرق  
 من الروم خلق كثير . وفي هذه السنة سقط ثلج كثير وجليد وافسد  
 عامة الاشجار مع الكروم . وبعد سنة قلت الامطار وعزت الفلات  
 ونقص الماء في الناييع ثم تبع ذلك حر قوي ووباء شديد ودام

(١) اي اشعاراً دينية لارشاد العوام وحشهم على التوبة

(٢) ان ساويروس كان من اهل البدع لانه لم يعتمد في المسيح بعد التمسد الا  
 طبيعة واحدة خلافاً لما قرره الجميع الخلق وفي

(٣) ان الملك الذي يسميه المؤلف هنا يوسطينيانوس كان يُسمى بالحقيقة  
 يوسطينوس الاول . ثم خلفه على العرش يوسطينيانوس الاول . وملك بعد هذا يوسطينوس  
 الثاني . الا ان السريان كانوا يطلقون اسم يوسطينيانوس على الثلاثة وكانوا يلقبون الثاني  
 منهم بالصغير لُسمَيرَوه

ست سنين . وفي هذه السنة وجّه يوسطينيانس وفداً الى المنذر ملك العرب ليصالحه لانه كان غزا الروم وخرّب وسباً . وكان سبب الفتنة بين العرب والروم اضطهاد الملك يوسطينيانس الآباء القائلين بالطبيعة الواحدة لان النصارى العرب يومئذ انما كانوا يعتقدون اعتماد اليعقوبية لا غير (١) . وفي هذا الوقت غزا كسرى ملك الفرس مدينة الرها وقتل فيها خلقاً كثيراً . فظهر نجم ذو ذؤابة وثبت اربعين ليلة . وفي السنة التاسعة لملكه اشرك معه في الملك يوسطينيانس الصغير وكان ابن اخته . وبعد ثلاثة اشهر مات

( يوسطينيانس قيصر الصغير ) ملك ثنائي وثلثين سنة وامر ان يجتمع جميع اساقفة اصحاب ساويروس القائلين بالطبيعة الواحدة الى قسطنطينية . فلما اجتمعوا وعظّم وعظماً كثيراً وسألهم ان يوافقوا مجمع خلقيدونيا بالقول بالطبعتين والاقنوم الواحد . فلما لم يقبلوا قوله صرفهم الى مواضعهم . وفي السنة التاسعة له انكسفت الشمس وثبت كسوفها السنة كلها وزيادة شهرين ولم يكن يظهر من نورها الا شي يسير . وكان الناس يقولون انه قد دخل عليها عرض لا يزول

(١) ان قول المؤلف هذا في حادثة العرب غير سديد وحجّتنا عليه ان نصارى فبران لذلك المصر كانوا مستمسكين بعروة الايمان الكاثوليكي منتهى الاستمساك . ومنهم الملك الحرث الذي اثبت البيعة اسمه في جريدة القديسين . وكان الملك المشار اليه موالياً لملك الحبشة السبان وملك الروم يوستينوس الاول الذي استنجد ملك الحبشة للاخذ بثار شهداء فبران . ومن المسلم ان هذين الملكين كانا على العقيدة الكاثوليكية

عنها ابداً . وفي هذه السنة ظهر جراد كثير في عامة الارض وكان الشتاء صعب البرد غزير الثلج ومات فيه خلق كثير . وبعد سنة ظهرت في السماء آية عجيبة وبردت حرارة الشمس السنة بأسرها ولم تنضج الثمار في تلك السنة

وفي هذا الزمان عُرف سرجيس الرأس عينيُّ الفيلسوف المترجم الكتب من اليوناني الى السريانيِّ ومصنفها . وكان على مذهب ساوري . وفي السنة الرابعة عشرة ليوسطينيانس غزا كسرى ابن قباد انطاكية وافتتحها وسبأ اهلها وحذرهم الى بابل وبني لهم مدينة وسماها انطاكية وتُعرف اليوم بالماحوزى الجديدة . وفتح ايضا فامية والرقّة ودارا وحلب . وكان الروم مشتغلين مع الصقالبة المتناخمين لرومية . فلما فرغوا من مجاهدتهم عطفوا على القرس وبقيت الحرب بينهم سنتين . وعرض في المشرق جوع شديد ووباء عظيم في الناس والبقر حتى صار الناس يحرقون ارضهم بالحدير والحليل . وفي السنة الثامنة والعشرين ليوسطينيانس اصطلح الروم والقرس . وفي السنة الحامسة والثلاثين له كُتب الى جميع الاساقفة ان يعملوا عيد الميلاد في الخامس والعشرين من كانون الاول . والدنح (١) لسته ايام من كانون الاخير . فامتلأوا امره خلا الارمن فانهم داموا على العادة

(١) دنح لفظة سريانية معناها ظهور . وهو العيد المدعو في الكنائس الشرقية الفطاس وتسميه الكنيسة اللاتينية Epiphania وهي لفظة يونانية تأويلها الظهور

الاولى في تعييد العيدين في يوم واحد . وفي هذا الوقت ظهر يولياني القائل ان جسد المسيح غير مخلوق وهو جوهر لطيف روحاني لم يُصَلَب بالحقيقة ولم يَمُتْ وانما كان ذلك كله خيالاً . ومع هذا كان يقول بالطبيعة الواحدة

(يوسطينيانس قيصر الثالث) ملك ثلث عشرة سنة . وهو ابن اخت الذي قبله . وفي السنة الثانية للملكه ظهر في السماء نار تضطرم من ناحية القطب الشمالي وثبتت السنة كلها . وكانت الظلمة (١) تغشي العالم من تسع ساعات من النهار الى الليل حتى لم يكن احد يبصر شيئاً . وكان ينزل من الجو شبه الهشيم والرماد . وفي السنة الثالثة له قُلَّتْ الامطار وصار الشتاء كالصيف وصار زلزلة شديدة ووباء عظيم . وفي السنة الرابعة له غزا كسرى دارا وأقام عليها ستة اشهر وأفتتحها . واستعدَّ يوسطينيانس لغزو القرس فمرض مرضاً اختلط به عقله فبطل الغزو . ثم تعالج فبرئ وباع رجلاً يونانياً يسمى طيباريوس وكان من خاصته وجعله قيصرًا بعده

(١) كانت هذه الظلمة مسببة عن انتشار الرماد في الجو وقت حدوث الزلازل وتفتت جبال النار . وقد سُهِدَ مثل هذا الحادث من بضع سنوات في أكثر اصقاع الدنيا ولم تتبين له العلماء سبباً غير الذي اوردناه . ويُؤَيِّد قولنا ما يذكره المؤلف من نزول الهشيم والرماد من الجو

## الدولة الثامنة

المنتقلة من ملوك الافرنج الى ملوك اليونانيين المنتصرين

من عهد اغسطوس قيصر الى ان أقام طيباريوس قيصر والمدة قريبة من ستمائة سنة كان الملوك على القسطنطينية والبطارقة وجل الجند روميين اعني افرنجا . غير ان الوزراء واكتتاب والرايا كافة كانوا يونانيين . ثم صارت المملكة ايضا يونانية . والسبب في ذلك ان يوسطينيانس الاخير لما ابتلي بالمرض الشديد ويئس من حياته لم ير في اهل بيته وخاصته من يفي بسياسة الملك غير وزيره طيباريوس وهو رجل يوناني فبايعه ووضع له التاج بيده . ومن حينئذ صارت مملكة القسطنطينية يونانية . الى ان استعاضها الافرنج في سنة الف وخمسمائة وخمس عشرة للاسكندر وهي سنة ستمائة للهجرة . ثم فتحها اليونانيون في ايامنا سنة الف وخمسمائة وثمانين وستين للاسكندر وهي سنة خمس وخمسون وستمائة للهجرة

(طيباريوس قيصر) ملك اربع سنين . وغزت القرص رأس العين فوجه اليهم طيباريوس كبير بطارفته المسمى موريقي . فلقبهم هناك فهزمهم . ثم لحق طيباريوس موريقي مع اجناده فغزا القرص وسبي منهم زهاء سبعين الف نفس ومضى بهم فأسكنهم جزيرة قبرص . وعرضت في هذه السنة زلزلة عظيمة . وعرض في الصيف

امطار كثيرة وبرد شديد وأظلم الجو وظهر جراد كثير فأكل عامة  
الزروع والغنم والبقول . وفيها عرض وباء شديد . ووجد أناس  
يعبدون الاوثان فقتلوا . وفي السنة الرابعة لطيباريوس زوج ابنته  
لموريقي عظيم قواده وباع له بالعهد وملّكه وتوفي

(موريقي قيصر) ملك عشرين سنة . وكان حسن السيرة  
سهل المعاملة كثير الصدقة . وكان في كل سنة يهيئ طعاماً للفقراء  
والمساكين ستين مرة ويقوم هو وزوجته من ملّكها فيتوليان  
خدمتهم واطعامهم واسقائهم . وفي السنة الرابعة لموريقي عرض وباء  
شديد بقسطنطينية ومات من اهلها زهاء اربعمائة الف نفس . وفي  
السنة الثامنة لموريقي وثب القرس على هرمن ملكهم فسلموا عينيه  
ثم قتلوه وملّكوا عليهم بهرام المرزبان . وكان لهرمن ابن حدث اسمه  
كسرى وهو المعروف بأوشروان العادل فتكرّر كأنه سائل وشقّ  
سلطان القرس حتى جاء نصيبين وصار الى الرها ومنها الى منبج  
وكتب الى موريقي كتاباً نسخته : للاب المبارك والسيد المقدم موريقي  
ملك الروم من كسرى بن هرمن ابنه السلام . أمّا بعد فاني أعلم الملك  
ان بهرام ومن معه من عبيد ابي جهلوا قدرهم ونسوا انهم عبيد وانا  
مولاهم وكفروا نعم آبائي لديهم فاعتدوا عليّ وأرادوا قتلي . فهممت  
ان افزع الى مثلك فأعتصم بفضلك واكون خاضعاً لك لأنّ الخضوع  
لملك مثلك وان كان عدواً ايسر من الوقوع في ايدي العبيد المردة



ولأن يكون موثقي على ايدي الملوك أفضل وأقل عاراً من ان يجري على ايدي العبيد . ففرغت اليك ثقة بفضلك ورجاء أن تتألف على مثلي وتمدني بجيوشك لأقوى بهم على محاربة العدو وأصير لك ولداً سامعاً ومطيعاً ان شاء الله تعالى . فلما قرأ مورقي كتاب كسرى بن هرمز عزم على اجابة مسأته لانه لجأ اليه وانجده بعشرين الفا وسير له من الاموال اربعين قنطاراً ذهباً . وكتب اليه كتاباً نسخته : من مورقي عبد ايشوع المسيح الى كسرى ملك القرس ولدي وأخي السلام . اما بعد فقرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر العبيد الذين تردادوا عليك وكونهم غمطوا أنعم آبائك وأسلافك غمطاً وخر وجههم عليك ودحضهم آياك عن ملكك . فداخاني من ذلك أمر حرّكني على التألف بك وعليك وامدادك بما سألت . فاما ما ذكرت من ان الاستتار تحت جناح ملك عدو والاستغلال بكنفه آثر من الوقوع في ايدي العبيد المردة والموت على ايدي الملوك افضل من الموت على ايدي العبيد . فانك اخترت افضل الخصال ورغبت الينا في ذلك . فقد صدقنا قولك وقبلنا كلامك وحققنا أملاك واتمنا بعبتك وقضينا حاجتك وحمدنا سعيك وشكرنا حسن ظنك بنا ووجهنا اليك بما سألت من الجيوش والاموال وصيرت لك لي ولداً وكنت لك أباً . فاقبض الاموال مباركاً لك فيها وقد الجيوش وسر على بركة الله وعونه . ولا يعتريك الضجر

والهلع بل تشتر لعدوك ولا تقصّر فيما يجب لك اذا تطأطأت من درجتك وانحططت عن مرتبتك . فاني ارجو ان يُظفركَ الله بعدوك ويكبّه تحت موطى قدميك ويردّ كيدَهُ في نحرِهِ . وبُعِيدكَ الى مرتبتك برِجاءِ الله تعالى . فلما وردت الجيوش على كسرى وقبض الاموال وتَشَجّع براءة كتاب موريقي سار مع جيوش الروم نحو بهرام فلقية بين المدائن وواسط . فصارت الهزيمة على بهرام وقتل اصحابه كلهم . واستباح كسرى عساكر بهرام ورجع الى مملكته فجلس فيها وبايعه الناس كلهم . ودعا بالروم فأحسن جائزتهم وصرفهم الى صاحبهم . وبعث الى موريقي من اللطاف والاموال اضعاف ما كان أخذ منه . وردّ دارا وميّا فارقين الى الروم وبني هيكليين للنصارى بالمدائن وجعل احدهما باسم السيدة والاخر باسم مار سرجيس الشهيد

وفي السنة السادسة عشرة لموريقي كان مطر شديد غرقت به مدن كثيرة مع اهلها ودوابها ومواشيها . ولأن موريقي بعد مصالحته للفرس قطع ارزاق جنوده فاجتمع عظماء الروم الى مدينة هرقله وارادوا قتلِكَ فطري اخي موريقي . فهرب منهم ومضى الى قسطنطينية . وهرب ايضا موريقي الى خلقيدونية . فلحقته الروم فالفوه وعليه خلقان في زي الفقراء والسؤال فقتلوه وملّكوا عليهم رجلاً من بطارقتهم يقال له فوقا

(فوقاً قيصر) ملك ثمانين سنين . ولم يكن من بيت الملك . فلما بلغ كسرى بن هرمز قتل موريقي نقض العهد وغزا دارا فافتحمها وافتتح ايضاً آمد وحلب . ثم عطف على قنسرين ورجع الى الرها . وفي السنة الثامنة لفوقاً خرج عليه خارجيان احدهما هرقل والاخر غريغور بافريقية ووجها جيوشاً مع ابنيهما وهما هرقل بن هرقل ونقيطا ابن غريغور وتقدما اليهما بقتل فوقاً وتعاقدا بينهما ان الملك للسابق الى قسطنطينية اذا قتل فوقاً . فركب هرقل البحر وسار نقيطا في البر والقي هرقل البحر هادئاً ساكناً فسبق ودخل المدينة وقتل فوقاً وملك

(هرقل قيصر) ملك احدى وثلاثين سنة وخمسة اشهر . وفي اول سنة من ملكه ارسل وفداً الى ملك الفرس ليصالحه . فلم يجبه الى ذلك بل غزا انطاكية وفامية وحمص وقيسارية وافتحمها . وفي هذه السنة عرض بالروم جوع شديد حتى أكل الناس الجيف وجلود البهائم . وقصد نقيطا بن غريغور مدينة الاسكندرية فاستولى عليها . وفي السنة الرابعة لهرقل ملكت العرب وهي سنة تسعمائة وخمس وثلاثين للاسكندر (١) . وفي السنة الخامسة لهرقل افتتح الفرس البيت المقدس . وبعد ثلث سنين افتتحوا الاسكندرية ومصر ووصلوا الى النوبة وغزوا خليدونيا فافتحوها . وفي السنة العاشرة لهرقل

تحرّكت العرب بيثرب . وفي السنة الخامسة عشرة لهرقل غزا  
الفرس جزيرة رودس فافتتحوها . وأمر كسرى ان يؤخذ رخام  
الكنائس التي في جميع المدن التي فتحها وتحدّر الى المدائن . ولقي  
فيه الناس جهداً جهيداً . وفي هذه السنة غزا اهل هرقل الفرس  
فافتحو مدينة كسرى وسبوا منها خلقاً كثيراً وانصرفوا . وفي السنة  
السابعة عشرة لهرقل اكسف نصف جرم الشمس وثبت كسوفها  
من تشرين الاول الى حزيران ولم يكن يظهر من نورها الا شئ  
يسير

#### فصل

وفي هذا الزمان كان الحرث بن كلدة طبيب العرب اصله  
من ثقيف من اهل الطائف رحل الى ارض فارس وأخذ الطب  
عن اهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية قبل الاسلام وطبّ بارض  
فارس وحصل مالا . ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الى  
الطائف واشتهر وأدرك الاسلام . وكان النبي عليه السلام يأمر من  
كان به علة ان ياتيه فيستوصفه . وكان الحرث يقول : من سرّه  
البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقلّ من غشيان  
النساء . يريد بخفة الرداء ان لا يكون عليه دين ( ١ ) وقيل مات

( ١ ) قال ابن اُصبيعة : « سُمّي الدين رداء لقولهم : هو في عنقي وفي ذمتي . فلما  
كانت العنق موضع الرداء سُمّي الدين رداء »

الحرث في اول الاسلام ولم يصحّ اسلامه . وفي هذا الزمان كان  
يُعرف اهلون القسّ الاسكندري . وكُنَّاشُهُ في الطبّ موجود عندنا  
بالسريانية وهو ثلثون مقالة . وزاد عليها سرجيس مقالتين أخريين



## الدولة التاسعة

المتقلة من ملوك اليونانيين المنتصرين الى ملوك العرب المسلمين

قال القاضي صاعد بن احمد الاندلسي صاحب قضاء مدينة طليطلة : ان العرب فرقان فرقة بائدة وفرقة باقية . أما الفرقة البائدة فكانت امّا ضخمة كهاد وثمود وطسم وجديس . ولتقدم اقراضهم ذهبت عنّا حقيقة اخبارهم وانقطعت عنّا اسباب العلم بآثارهم . وأما الفرقة الباقية فهي متفرّعة من جذمين قحطان وعدنان . ويضمّهما حالان حال الجاهلية وحال الاسلام . فأما حال العرب في الجاهلية فحال مشهور عند الامم من العزّ والمنعة وكان ملكهم في قبائل قحطان وكان بيت الملك الاعظم في بني حمير وكان منهم الملوك السادة الجبارة التابعة . واما سائر عرب الجاهلية بعد الملوك فكانوا طبقتين أهل مدّر وأهل وبر . فأما اهل المدّر فهم الحواضر وسكّان القرى . وكانوا يحاولون المعيشة من الزرع والنخل والماشية والضرب في الارض للتجارة . وأما اهل البرّ فهم قحطان الصمّاري . وكانوا يعيشون من ألبان الإبل ولحومها متجمّعين بنبات الكلال مرتادين لمواقع القطر فيخيمون هنالك ما ساعدهم الخصب وامكنهم الرعي ثم يتوجهون لطلب العشب وابتغاء المياه فلا يزالون في حلّ وترحال كما قال بعضهم عن ناقته :

تقولُ اذا درأتُ لها وضيئي .. أهدأ دينهُ ابدًا وديني  
 أَسْكَلُ الدهر حلًّا وارتحالًا .. أما يُبقي عليَّ ولا يقيني  
 وكان ذلك دأبهم زمان الصيف والربيع . فإذا جاء الشتاء  
 واقشعرت الارض انكمشوا الى ارياف العراق واطراف الشام  
 فشتوا هناك مُقاسين جهد الزمان ومصطبرين على بؤس العيش .  
 وكانت اديانهم مختلفة . فكانت حمير تعبد الشمس . وكشانة القمر .  
 وميسم الدبران . ولخم وجذام المشتري . وطى سهيلاً . وقيس  
 الشعري العبور . واسد عطار . وثقيف بيتاً بأعلى نخلة يقال لها  
 اللات . وكان فيهم من يقول بالمعاد ويعتقد ان من نُحِرت ناقته  
 على قبره حشر راكباً ومن لم يفعل ذلك حشر ماشياً . فأمّا علم  
 العرب الذين كانوا يتفاخرون به فعلم لسانهم واحكام لغتهم ونظم  
 الاشعار وتأليف الخطب . وكان لهم مع هذا معرفة باوقات مطالع  
 النجوم ومغاربها . وعلم بانواء الكواكب وامطارها على حسب ما ادركوه  
 بفرط العناية وطول التجربة لاحتياجهم الى معرفة ذلك في اسباب  
 المعيشة لا على طريق تعلم الحقائق . وأمّا علم الفلسفة فلم ينحهم الله  
 شيئاً منه ولا هيأ طبائعهم للعناية به . فهذه كانت حالهم في الجاهلية .  
 وأمّا حالهم في الاسلام فعلى ما نذكره بأوجز ما يمكننا وأقصر ان  
 شاء الله

( صاحب الشريعة الإسلامية محمد بن عبد الله ) ذكر  
النسابة ان نسبه ترتقى الى اسماعيل بن ابراهيم الخليل الذي ولدت له  
هاجر أمة سارا زوجته . وكان ولاده بمكة سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة  
للاسكندر ( ١ ) . ولما مضى من عمره سنتان بالتقريب مات عبد الله  
ابوه وكان مع أمه آمنة بنت وهب ست سنين . فلما توفيت أخذه  
اليه جده عبد المطلب وحنا عليه . فلما حضرته الوفاة اوصى ابنه ابا  
طالب بحياطته وضمه اليه وكفله . ثم خرج به وهو ابن تسع سنين  
الى الشام . فلما نزلوا بصرى خرج اليهم راهب عارف اسمه بجيرا  
من صومعته وجعل يتخلل القوم حتى انتهى اليه فأخذه بيده وقال :  
سيكون من هذا الصبي امرٌ عظيم ينتشر ذكره في مشارق  
الارض ومغاربها فانه حيث اشرف أقبل وعليه غمامة تظله . ولما كمل  
له من العمر خمس وعشرون سنة عرضت عليه امرأة ذات شرف  
ويسار اسمها خديجة ان يخرج بالمالها تاجراً الى الشام وتعطيه افضل  
ما تعطي غيره . فأجابها الى ذلك وخرج . ثم رغب فيه وعرضت  
تقسها عليه فتزوجها وعمرها يومئذ اربعون سنة . وأقامت معه الى  
ان توفيت بمكة اثنتين وعشرين سنة . ولما كمل له اربعون سنة  
اظهر الدعوة . ولما مات ابو طالب عمه وماتت ايضا خديجة زوجته  
اصابته قرشٌ بعظيم من اذى . فهرب عنهم الى المدينة وهي يثرب .



وفي السنة الاولى من هجرته احتفل الناس اليه ونصروه على المكيين اعدائه . وفي السنة الثانية من هجرته الى المدينة خرج بنفسه الى غزاة بدر وهي البطشة الكبرى وهزم بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من المسلمين القاء من اهل مكة المشركين . وفي هذه السنة صُرفت القبلة عن جهة البيت المقدس الى جهة الكعبة . وفيها فرض صيام شهر رمضان . وفي السنة الثالثة خرج الى غزاة أُحُد . وفيها هزم المشركون المسلمين وشُجَّ في وجهه وكُسرت ربابيته . وفي السنة الرابعة غزا بني النضير اليهود وأجلاهم الى الشام . وفيها اجتمع احزاب شتى من قبائل العرب مع اهل مكة وساروا جميعاً الى المدينة فخرج اليهم . ولأنه هال المسلمين امرهم أمر بجفر خندق وبها بضعة وعشرين يوماً لم يكن بينهم حرب . ثم جعل واحد من المشركين يدعو الى البراز . فسعى نحوه علي بن ابي طالب وقتله وقتل بعده صاحباً له . وكان قتلهما سبب هزيمة الاحزاب على كثرة عددهم ووفرة عددهم . وفي السنة الخامسة كانت غزاة دومة الجندل وغزاة بني الحِمْيَر . وفي السنة السادسة خرج بنفسه الى غزاة بني المصطلق وأصاب منهم سبياً كثيراً . وفي السنة السابعة خرج الى غزاة خيبر مدينة اليهود . ويُقتل عن علي بن ابي طالب انه عالج باب خيبر واقتله وجعله مجنناً وقتلهم . وفي الثامنة كانت غزاة الفتح فتح مكة وعهد الى المسلمين أن لا يقتلوا فيها إلا من قاتلهم وأمن من دخل

المسجد ومن أغلق على نفسه بابه وكف يده ومن تعلّق بأستار الكعبة سوى قوم كانوا يؤذونه . ولما أسلم أبو سفيان وهو عظيم مكّة من تحت السيف ورأى جيوش المسلمين قال للعبّاس : يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً . فقال له : ويحك انها النبوة . قال : نعم اذن . وفي السنة التاسعة خرج الى غزاة تبوك من بلاد الروم ولم يحتج فيها الى حرب . وفي السنة العاشرة حجّ حجة الوداع . وفيها تنبأ باليامة مسليمة الكذاب وجعل يسجع مضاهياً للقرآن فيقول : لقد انعم الله على الحلبى اخرج منها نسمة تسمى من بين صفاق وحشاً . وفي هذه السنة وعك عليه السلام ومرض وتوفي يوم الاثنين ليلتين بقيتا من صفر . وكان عمره بجملته ثلاثاً وستين سنة منها اربعون سنة قبل دعوة النبوة ومنها بعدها ثلث عشرة سنة مقيماً بمكة ومنها بعد الهجرة عشر سنين مقيماً بالمدينة . ولما توفي اراد أهل مكة من المهاجرين ردّه اليها لانها مسقط رأسه . وأراد أهل المدينة من الانصار دفنه بالمدينة لانها دار هجرته ومدار نصرته . وأرادت جماعة نقله الى بيت المقدس لانه موضع دفن الانبياء . ثم اتفقوا على دفنه بالمدينة فدفنوه بحجرته حيث قبض . واختلفوا في عدد ازواجه . واكثر ما قالوا سبع عشرة امرأة سوى السراري . ووُلد له سبعة اولاد ثلاثة بنين واربع بنات كلهم من خديجة إلا ابراهيم ابنه فانه من مارية القبطية التي بعث بها المقوقس الى الاسكندرية

مع اختها شيرين . ولم يمُت من نساته قبله إلا اثنتان . ولم يعيش من أولاده بعده إلا ابنة واحدة هي فاطمة زوجة علي بن ابي طالب وتوفيت بعد ايها بثلاثة شهور

### فصل

وقد ادعى علماء الاسلاميين ورود ذكره في كتب الله المنزلة . امّا في التوراة ففي آية : جاء الله من سيناء وشرق من ساعير واستعلن من جبل فاران . قالوا : هذه اشارات الى نزول التوراة على موسى والانجيل على عيسى والقرآن على محمد . واما في الزبور ففي آية : يظهر الله من صهيون اكليلاً محموداً . قالوا : الاكليل رمز على الملك والمحمود على محمد . واما في الانجيل ففي آية : ان انا لم اذهب فالتارقليط لا يجيئكم . وقد نُقل عنه المعجزات كالشفاق القمر والنجداب الشجر اليه وتسليم الحجر عليه ونبوع الماء من بين اصابعه واشباع الخلق الكثير من الطعام القليل وحنين الحشب وشكاية الناقة وشهادة الشاة المشوية يقول ذراعها : لا تأكلني فاني مسموم . ولما لم يبلغ رواة هذه الغرائب حد التواتر بل انما نُقلت على سبيل الآحاد كان اعتماد العلماء من الاسلاميين في اثبات نبوته على القرآن وادّعوا فيه الاعجاز لانه تحذى الفصحاء لمعارضته وهم عجزوا عن الاتيان بسورة واحدة من مثله

وقد وقع في الاسلام اختلافات شتى كما وقع في غيره من  
الاديان بعضها في الاصول وهي موضوع علم الكلام وبعضها في  
الفروع وهي موضوع علم الفقه . والخلاف في الاصول فينحصر في  
اربعة قواعد الاولى الصفات والتوحيد . الثانية القضاء والقدر . الثالثة  
الوعد والوعيد . الرابعة النبوة والامامة

وكبار فرق الاصوليين ست . المعتزلة ثم الصفاتية وهما متقابلتان  
تقابل التضاد . وكذلك القدرية تضاد الجبرية . والمرجئة الوعيدية .  
والشيعة الحوارج . ويتشعب عن كل فرقة اصناف فتصل الى ثلث  
وسبعين فرقة . اما المعتزلة فالذي يعمهم من الاعتقاد القول بنفي  
الصفات القديمة عن ذات الباري تعالى هرباً من اقايم النصاري .  
فمنهم من قال انه تعالى عالم لذاته لا يعلم وكذلك قادرٌ وحى . ومنهم  
من قال انه عالم يعلم هو ذاته وكذلك قادرٌ وحى . فالاول نفي  
الصفة رأساً والثاني اثبت صفةً هي بعينها ذات . واتفقوا على ان  
كلامه تعالى محدث بخلقه في محل وهو حرف وصوت وكتب  
مثاله في المصاحف . وبالجملة نفي الصفات مقتبس من الفلاسفة  
الذين اعتقدوا ان ذات الله تعالى واحدة لا كثرة فيها بوجه . ومن  
المعتزلة احمد بن حنبل زعم ان المسيح تدرع بالجسد الجسماني وهو  
الكلمة القديمة المتجسدة كما يقول النصاري . ومن المعتزلة ايضاً عيسى  
الملقب بالمزدار بالغ في القول بخلق القرآن وان العرب كانوا فادرين

على مثله فصاحةً وبلاغةً لولا مُنعوا عن الاهتمام به . وبازاء المعتزلة الصفائية وهم يثبتون لله صفات أزلية من العلم والقدرة والحياة وغيرها . وبلغ بمضهم في اثبات الصفات كالسمع والبصر والكلام الى حدّ التجسيم فقال : لا بدّ من اجراء الآيات الدالة عليها كالاستواء على العرش والخلق باليد وغيرها على ظاهرها من غير تعرّض للتأويل . ألا انّ قوماً منهم كأبي الحسن الاشعري وغيره لما باشروا علم الكلام منعوا التشبيه وصار ذلك مذهباً لأهل السنّة والجماعة وانتقلت سنّة الصفائية الى الاشعرية

وامّا القدرية فهم معتزلة ايضاً وانما تُقبوا بالقدرية لنفيهم القدر لا لاثباتهم آياه فانهم يقولون ان العبد قادر خالق لأفعاله خيرا وشراً مستحقّ على ما يفعله ثواباً وعقاباً ، فالرب تعالى منزّه عن ان يضاف اليه شرٌّ وظلم . وسَمّوا هذا النمط عدلاً . وحدّوه بأنه اصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة لمقتضى العقل من الحكمة . وبازاء القدرية الجبرية الذين ينفون الفعل والقدرة على الفعل عن العبد ويقولون ان الله تعالى يخلق الفعل ويخلق في الانسان قدرة متعلّقة بذلك الفعل ولا تأثير لتلك القدرة على ذلك الفعل . ومنهم من يُثبت للعبد قدرة ذات اثر ما في الفعل ويقولون ان الله مالك في خلقه يفعل فيهم ما يشاء ولا يُسأل عما يفعل . فلو ادخل الخلائق باجمعهم الجنة لم يكن حيقاً . ولو ادخلهم باجمعهم النار لم يكن

جوراً بل هو في كل ذلك عادل لأن العدل على رأيهم هو التصرف فيما يملكه المتصرف

وأما المرجئة فهم يقولون بإرجاء حكم صاحب الكبيرة من المؤمنين الى القيامة اي بتأخيرها اليها . فلا يقضون عليه بحكم ما في الدنيا من كونه ناجياً او هالِكاً ويقولون ايضاً انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وبازاء المرجئة الوعيدية القائلون بتكفير صاحب الكبيرة وتخليده في النار وان كان مؤمناً لكن يكون عقابه اخف من عقاب الكفار . واما الشيعة فهم الذين شايعوا عليّ ابن ابي طالب وقالوا بامامته بعد النبي . وان الامامة لا تخرج من اولاده الا بظلم . ويجمعهم القول بثبوت عصمة الأئمة وجوباً عن الكبار والصغار . فان الامامة ركن من اركان الدين لا يجوز للنبي اغفاله ولا تفويضه الى العامة . ومن غلاة الشيعة النصيرية القائلون بان الله تعالى ظهر بصورة عليّ ونطق بلسانه مخبراً عما يتعلق بباطن الاسرار . وقوم منهم غلوا في حق ائمتهم حتى اخرجوهم من حدود الخليفة وحكموا فيهم باحكام الالهية . وبازاء الشيعة الخوارج فمنهم من خطأ عليّ بن ابي طالب فيما تصرف فيه ومنهم من تخطى عن تخطئته الى تكفيره ومنهم من جوز ان لا يكون في العالم امام اصلاً وان احتيج اليه فيجوز ان يكون عبداً او حراً او نبطياً او قرشياً اذا كان عادلاً . فان عدل عن الحق وجب عزله وقتله . فهذا

## اقتصاص مذاهب الأصوليين على سبيل الاختصار

## فصل

وأما مذاهب الفروعيين المختلفين في الاحكام الشرعية والمسائل الاجتهادية فالمشورة منها اربعة: مذهب مالك بن انس . ومذهب محمد بن ادريس الشافعي . ومذهب احمد بن حنبل . ومذهب ابي حنيفة النعمان بن ثابت . واركان الاجتهاد ايضاً اربعة: الكتاب والسنة والاجماع والقياس . وذلك لانه اذا وقعت لهم حادثة شرعية من حلال وحرام فزعوا الى الاجتهاد وابتدأوا بكتاب الله تعالى . فان وجدوا فيه نصاً تمسكوا به . والا فزعوا الى سنة النبي فان رأوا لهم في ذلك خبراً نزلوا على حكمه . والا فزعوا الى اجماع الصحابة لانهم راشدون حتى لا يجتمعون على ضلال . فان عثروا بما يناسب مطلوبهم اجروا حكم الحادثة على مقتضاه . والا فزعوا الى القياس لان الحوادث والوقائع غير متناهية والنصوص متناهية فلا يتطابقان فعلم قطعاً ان القياس واجب الاعتبار ليكون بصدد كل حادثة شرعية اجتهاد قياسي . ومن الائمة داود الاصفهاني نفى القياس اصلاً . وابو حنيفة شديد العناية به وربما يقدم القياس الحلي على آحاد الاخبار . ومالك والشافعي وابن حنبل لا يرجعون الى القياس الحلي ولا الحنفي ما وجدوا خبراً او امراً . وبينهم اختلاف

في الاحكام ولهم فيها تصانيف وعليها مناظرات ولا يلزم بذلك تكفير ولا تضليل . وبالجملة اصول شريعة الاسلام الطهارة في حواشي الانسان واطرافه لارسالها وملاقاتها النجاسات . والصلوة وهي خضوع وتواضع لرب الغزاة . والزكاة وهي مؤاسة ومعونة وافضال . والصيام وهو رياضة وتذليل وقمع الشهوة تحصل به رقة القلب وصفاء النفس . والحج وهو مثال الخروج عن الدنيا والاقبال على الآخرة واكثر ما فيه من المناسك امتحان وابتلاء العبد بامثاله ما شرع له وذلك كالسعي والمرولة في الطواف ورمي الجمار . واما الجمعة والاعياد فجعلت مجمعا للامة يتلاقون ويتزاورون ويستريحون فيها عن كد الكدح . واما الحثان فهو سنة فيه ابتلاء وامتحان وتسليم . واما تحريم الميتة والدم فهي كراهية النفس ونفاد الطبع ما يوجب الامتناع منها (ابو بكر الصديق) اعظم خلاف بين الائمة الاسلامية خلاف الامامة وعليه سل السيوف . وقد اتفق ذلك في الصدر الاول فاختلف المهاجرون والانصار فيها . فقالت الانصار : منّا امير ومنكم امير . فاستدركهم ابو بكر وعمر في الحال . وقبل ان يشتغلوا بالكلام مدّ عمر يده الى ابي بكر فبايعه وبايعه الناس وسكنت الثائرة . وبُوع له في شهر ربيع الاول في اول سنة احدى عشرة يوم توفي النبي عليه السلام في سقفة بني ساعدة . قال عمر : انّا ابا بكر كانت بيعته فلتة وفي الله شرّها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فأُيْمَا



رجل بايع رجلاً من غير مشورة من المسلمين فليقتل الرجلان . وقيل لما بلغ ذلك علي بن ابي طالب لم ينكره . واكثر ما روي انه قال : ما شاورتني . فقال له ابو بكر : ما اتسع الوقت للمشورة وانا خفنا ان يخرج الامر منا . ثم صعد المنبر فقال : اقلوني من هذا الامر فلست بخيركم . فقال علي : لا نقيلك ولا نستقيلك . فأجمع المهاجرون والانصار على خلافته . ولما ذاع خبر وفاة النبي عليه السلام ارتد خلق كثير من العرب ومنعوا الزكاة واشتد رعب المسلمين بالمدينة لاطباقيهم على الردة . فأووا الذراري والعيال الى الشعب . فأمر ابو بكر خالد بن الوليد على الناس وبعثه في اربعة آلاف وخمسمائة . فسار حتى وافى المرتدة وناولهم القتال وسبى ذراريهم وقسم اموالهم . وضح أيضاً المسلمون الى ابي بكر فقالوا : ألا تسمع ما قد انتشر من ذكر هذا الكذاب مسيلمة بارض اليمامة وادعائه النبوة . فأمر خالد ابن الوليد بالمسير الى محاربه . فسار بالناس حتى نزل بموضع يسمى عقرباء . وسار مسيلمة في جمع من بني حنيفة فنزل حذاء خالد . وكان بينهما وقعت واشتدت الحرب بين الفريقين واقتحم المسلمون باجمعهم على مسيلمة واصحابه فقاتلوهم حتى احمرت الارض بالدماء . ونظر عبد اسود اسمه وحشي الى مسيلمة فرماه بحربة فوقعته على خاصرته فسقط عن فرسه قتيلاً . ومن هناك توجه خالد الى ارض العراق فزحف الى الحيرة قفتحها صلحاً . وكان ذلك اول شيء افتتح من

العراق . وقد كان ابو بكر وجه قبل ذلك ابا عبيدة بن الجراح في زهاء عشرين الف رجل الى الشام . وبلغ هرقل ملك الروم ورود العرب الى ارض الشام فوجه اليهم سرجيس البطريق في خمسة آلاف رجل من جنوده ليحاربهم . وكتب ابو بكر الى خالد عند افتتاحه الحيرة يأمره ان يسير الى ابي عبيدة بارض الشام . ففعل والتقى العرب الروم فانهزم الروم وقتل سرجيس البطريق وذلك انه في هربه سقط من فرسه فركبه غلامه فسقط فركبه ثانياً فهبط ايضاً وقال لهم : فوزوا بانفسكم واتركوني أقتل وحدي . وفي سنة ثلث عشرة للهجرة مرض ابو بكر خمسة عشر يوماً ومات رحمه الله يوم الاثنين لثمان خاؤون (١) من جمادى الآخرة وهو ابن ثلث وستين سنة . وكانت خلافته سنتين واربعه اشهر الا ثمانية ايام . وفيها وهي سنة تسعمائة وست واربعين للاستسكدر خالف هرقل الناموس وتزوج رطيانى ابنة اخيه وولدت له ابناً غير ناموسي وسماه باسمه مصغراً هريقل

(عمر بن الخطاب) ويكنى ابا حفص . قيل ان ابا بكر لما دنا أجله قال لعثمان بن عفان كاتبه : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما عهد عبد الله بن ابي قحافة وهو في آخر ساعات الدنيا وبأول ساعات الآخرة . ثم غمي عليه . فكتب عثمان : الى عمر بن الخطاب .

(١) وفي الكامل لابن الاثير : «الثمان بقين من جمادى الآخرة» ولعله هو الصواب

فلما أفاق قال : من كتبت . قال : عمر . قال : قد أصبت ما في نفسي . ولو كتبت نفسك لكنت أهلاً له . وأجمعوا على ذلك . وكان يدعى خليفة خليفة رسول الله . قالوا : هذا يطول . فسمي امير المؤمنين . وهو أول من سمي بذلك . ولما استخلف قام في الناس خطيباً فقال بعد الحمدلة : ايها الناس لولا ما ارجوه من خيركم وقوامكم عليه لما اوليتكم على غير ذلك . فلما ولي الامر لم يكن له همة الا العراق . فعقد لابي عبيد بن مسعود على زهاء الف رجل وأمره بالمسير الى العراق ومعه المثنى بن حارثة وعمر بن حزم وسليط بن قيس . فساروا حتى نزلوا الثعلبية . فقال سليط : يا ابا عبيد اياك وقطع هذه اللجة فاني ارى للعجم جموعاً كثيرة . والرأي ان تعبر بنا الى ناحية البادية وتكتب الى امير المؤمنين عمر فتسأله المدد . فاذا جاءك عبرت اليهم فتناجزهم الحرب . فقال ابو عبيد : جئت والله يا سليط . فقال المثنى : والله ما جبن . ولكن اشاركك بالرأي فاياك ان تعبر اليهم فتلقي نفسك واصحابك وسط ارضهم فتشرب بك مخاليتهم . فلم يقبل منهما ابو عبيد وعقد الجسر وعبر بمن معه على كرهٍ منهما . فعبرا معه . وعي ابو عبيد اصحابه ووقف هو في القلب . فزحف اليهم العجم فرشقوهم بالنشاب حتى كثرت في المسلمين الجراحات . فحمل العرب حملة رجل واحد وكشفوا العجم . ثم ان العجم تابوا وحملوا على المسلمين . فكان ابو عبيد أول قتيل وقتل من المسلمين عالم .

فولَّى الباقون ماريّين نحو الجسر والمثنى يقاتل من ورائهم لجميعهم حتى عبروا جميعاً وعبر المثنى في آخرهم وقطعوا الجسر . وكتب الى عُمر بما جرى من المحاربة . وكتب اليه عُمر أن يُقيم الى أن يأتيه المدد . وكانت هذه الواقعة في شهر رمضان يوم السبت سنة ثلث عشرة من التاريخ . ثم ان عُمر أرسل رسله الى قبائل العرب يستنفرهم . فلما اجتمعوا عنده بالمدينة ولي جرير بن عبد الله البجلي أمرهم . فسار بهم حتى وافى الثعلبية . وانضم اليه من هناك . ثم سار حتى نزل دير هند . ووجه سراياه للغارة بارض السواد ممّا يلي الفرات . فبلغ ذلك ارزميدخت ملكة العجم فأمرت أن يُتَدَبَّ من مقاتليها اثنا عشر الف فارس من ابطالهم . فالتدبوا وولت عليهم مهران بن مهران عظيم المرازبة . فسار بالجيش حتى وافى الحيرة . ورجعت سرايا العرب واجتمعوا وتهيأ الفريقان للقتال وزحف بعضهم الى بعض وتطاعنوا بالرمح وتضاربوا بالسيوف . وتوسط المثنى العجم يجالدهم بسيفه . ثم رجع منصرفاً الى قومه . وصدقهم العجم القتال فثبت بعض العرب وانهزم البعض . فقبض المثنى على لحيته ينتفها . فحملت قبائل العرب وحملت عليهم العجم فاقتتلوا من وقت الزوال الى ان توارت الشمس بالحجاب . ثم حملوا على العجم . وخرج مهران فوقف امام اصحابه . فحمل عليه المثنى . فضربه مهران فنبأ السيف عن الضربة . وضربه المثنى على منكبه فخر ميتاً وانهزم العجم لاحقين بالمدائن . وثاب المسلمون

يدفنون موتاهم ويدأون جرحاهم . فلما نظرت العجم الى العرب وقد أخذت اطراف بلادهم وشنوا الغارة في ارضهم قالوا: انما أوتينا من تملكنا النساء عاينا . فاجتمعوا على خلع ارزمي دخت بنت كسرى وتملك غلام اسمه يزيدجرد (١) قد كان نجم من عقب كسرى بن هرمز . فأجلسوه وباعوه على السمع والطاعة . فاستجاش يزيدجرد جنوده من آفاق مملكته وولى عليهم رجلاً عظيماً من عظام مرازبه له سن وتجربة يقال له رستم . فوجهه الى الحيرة ليحارب من ورد عليه هناك من العرب . وعقد ايضاً لرجل آخر من حرس سادات العجم يُسمى الهرمزان في جنود كثيرة ووجهه الى ناحية الاهواز لمحاربة ابي موسى الاشعري ومن معه . وعند الالتقاء قُتل هاذان المرزبانان العظيمان . وموت العرب في اثر العجم يقتلون من ادركوا منهم . وفي خلافة عمر فتح ابو عبيدة دمشق بعد حصار سبعة اشهر . وصالح اهل ميسان وطبرية وقيسارية وبعليك . وفتح حمص بعد حصار شهرين . وفيها كتب عمر الى يزيد بن ابي سفيان بولاية دمشق . وفيها دخل ميسرة ابن مسروق العبسي ارض الروم في اربعة آلاف وهو اول جيش دخل الى الروم . وفيها فتح عمرو بن العاص مصر عنوة وفتح الاسكندرية صلحاً . وفيها دخل عياض بن غنم سروج والرّها صلحاً . وفيها افتتح ايضاً الرقة وآمد ونصيبين وطور عبادين ومادين صلحاً .

(١) جاس يزيدجرد على سرير الملك وعمره احدى وعشرون سنة

وفتح حبيب بن مسلمة قرقيسياء صلحاً . وفيها فتح عُتبة بن غزوان قرى  
 البصرة ثم سار حتى وافى الابلّة فافتتحها عنوة . ثم صار الى المدائن  
 فحارب مرزبانها وضرب عنقه وقتل من جنوده مقتلة عظيمة . ثم ان  
 عُتبة كتب الى عمر يستأذنه في الحج . فاستعمل عمر على عمله المغيرة  
 ابن شعبه . ثم عزّله واستعمل على ارض ميسان ابا موسى الاشعري  
 وأمره أن يبتني بارض البصرة خططاً لمن عنده من العرب ويجعل  
 كل قبيلة في محلة . وابتنوا لانفسهم المنازل . وبنى بها مسجداً  
 جامعاً متوسطاً . وعند فراغه من بناء مدينة البصرة اسكن فيها ذرية  
 من كان بها من العرب وسار في جنوده الى جميع كور الاهواز  
 فافتتحها ألا مدينة تستر فانهم امتنعوا لحصاتها . وفيها رحل هرقل  
 من انطاكية الى القسطنطينية وهو يقول باليونانية شوره (١) سورية .  
 وهي كلمة وداع لارض الشام وبلادها . ثم مات هرقل وقام ابنه  
 قسطنطين مكانه وبعد اربعة اشهر قتلته مرطيانى امرأة ابيه بالسم  
 وأقامت ابنها هرقل وستته داود الحديث . ففتحوا ارباب الدولة  
 أمره وخلصوه وملكوا قسطنطوس ابن القتيل . وفيها افتتح عبد الله بن  
 بديل اصفهان صلحاً . وفيها فتح جرير البجلي همدان . وفيها كانت  
 وقعة نهاوند . وفيها فتح معاوية عسقلان بصلح في شهر رمضان .  
 ومات عمر يوم الاربعاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة ثلث

(١) شوره تصحيف كلمة خير باليونانية *χαιρε* ومعناه «سلام»

وعشرين للهجرة وعمره ثلث وستون سنة . وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر وسبعة عشر يوماً . قتله ابو لؤلؤة فتى المغيرة ابن شعبة في صلاة الفجر . وكان السبب في ذلك ان ابا لؤلؤة جاء اليه يشكو ثقل الحراج وكان عليه كل يوم درهمان . فقال له عمر : ليس بكثير في حقك فاني سمعت عنك انك لو اردت ان تدير الرحي بالريح لقدرت عليه . فقال : لأديرن لك رحي لا تسكن الى يوم القيامة . فقال : ان العبد قد أوعد ولو كنت اقتل احداً بالتهمة لقتلت هذا . ثم ان الغلام ضربه بالخنجر في خاصرته طعنتين . فدعا عمر طبيباً لينظره فسقاه نبذاً فخرج ولم يدر أهو نبذ أم دم . ثم دعا بطيب آخر فسقاه لبناً فخرج اللبن بيئاً . فقال له : أعهد يا امير المؤمنين

## فصل

وفي هذا الزمان اشتهر بين الاسلاميين يحيى المعروف عندنا بخرماتيقوس اي النخوي . وكان اسكندرياً يعتقد اعتقاد النصارى اليعقوبية ويشيد عقيدة ساوري . ثم رجع عما يعتقد النصارى في التثليث . فاجتمع اليه الاساقفة بمصر وسألوه الرجوع عما هو عليه . فلم يرجع . فأسقطوه عن منزلته . وعاش الى ان فتح عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية . ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلوم فأكرمه عمرو وسمع من الفاضل الفلسفية التي لم تكن للعرب بها انسة

ما هاله فقتن به . وكان عمرو عاقلاً حسن الاستماع صحيح الفكر  
فلازمه وكان لا يفارقه . ثم قال له يحيى يوماً : انك قد احطت  
بجواهر الاسكندرية وختمت على كل الاصناف الموجودة بها . فما  
لك به انتفاع فلا اعرضك فيه وما لا انتفاع لك به فنحن اولى به .  
فقال له عمرو : وما الذي تحتاج اليه . قال : كتب الحكمة التي في  
خزائن الملوك . فقال له عمرو : ما لا يمكنني ان امر فيها الا بعد  
استئذان امير المؤمنين عمر بن الخطاب . وكتب الى عمر وعرفه  
قول يحيى . فورد عليه كتاب عمر يقول فيه : واما الكتب التي ذكرتها  
فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غنى . وان كان  
فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليه فتقدم باعدامها . فشرع عمرو  
ابن العاص في تفريقها على حمّات الاسكندرية واحراقها في  
مواقدها . فاستيقدت في مدة ستة اشهر . فاسمع ما جرى واعجب .  
ومن الاطباء المشهورين في هذا الزمان بولس الاجانيطي طبيب  
مذكور في زمانه وكان خيراً خبيراً بعل النساء كثير المعانة لهن .  
وكانت القوابل يأتيه ويسألنه عن الامور التي تحدث للنساء عقيب  
الولادة فينعم بالجواب لهن ويحييهن عن سوءهن بما يفعلنه . فلذلك  
سموه بالقوابلي . وله كتاب في الطب تسع مقالات نقل حنين بن  
اسحق . وكتاب في علل النساء . ومنهم مغنوس له ذكر بين الاطباء .  
ولم نر له تصنيفاً



(عثمان بن عفان) ويكنى أبا عمرو . بويع له لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين للهجرة . قيل لما ضرب أبو لؤلؤة عمر بالخنجر وشرب اللبن فخرج من جراحته فقالوا له : اعهد الى من تكون الخلافة بعدك قال : لو كان سالم حياً لم اعدل به . قيل له : هذا علي بن ابي طالب وقد تعرف قرابته وتقدمه وفضله . قال : فيه دعاية اي مزاح . قيل : فعثمان بن عفان . قال : هو كلف باقاربه . قيل : فهذا الزبير بن العوام حوارى النبي عليه السلام . قال : بخيل . قيل : فهذا سعد . قال : فارس مقب . والمقنب ما بين الثلثين الى الاربعين من الخيل . قيل : فهذا طلحة ابن عم ابي بكر الصديق . قال : لولا بأؤ فيه اي كبر وخيلاء . قيل : فابنك . قال : يكفي أن يسأل واحد من آل الخطاب عن امرة امير المؤمنين . ولكن جعلت هذا الامر شورى بين ستة نفر وهم عثمان وعلي وطلحة والزبير وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص الى ثلاثة ايام . فلما دفن عمر جاء ابو عبيدة الى علي بن ابي طالب فقال له : هل انت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وسنة الشيوخ . قال : اما كتاب الله وسنة نبيه فنعم . واما سنة الشيوخ فأجتهد رأيي . فجاء الى عثمان فقال له : هل انت مبايعي على كتاب الله وسنة نبيه وسنة الشيوخ . قال : اللهم نعم . فبايعه ابو عبيدة والجماعة ورضوا به . واول فتح في خلافته ماہ البصرة وما كان بقي من حدود اصفهان

والرأي على يد أبي موسى الأشعري . ثم بعث عثمان عبد الله بن عامر إلى أسطخر وبها يزدجرد . فخرج إلى دارا مجرد . فأرسل عبد الله مجاشع بن مسعود في أثر يزدجرد . فركب المفازة حتى أتى كرمان وأخذ على طريق سجستان يريد الصين . وجاء مجاشع إلى سجستان . ثم انصرف لما لم يدرك يزدجرد وعاد إلى فارس . فاشتد خوف يزدجرد واستمدَّ طرخان التركي لنصرته . ولما ورد استخفَّ به وطرده لكلام تكلم به بعض الترك . وعند انصرافهم أرسل ماهويه مرزبان مرو وكان قد خامر على يزدجرد إلى طرخان أن : كرَّ عليه فاني اظاهره . فكرَّ طرخان على يزدجرد . فولى يريد المدينة . فاستقبله ماهويه فمزقه كل ممزق . وقيل ان يزدجرد انتهى إلى طاحونة بقرية من فرى مرو فقال للطحان : اخفني ولك منطقتي وسواري وخاقي . فقال الرجل : ان كرى الطاحونة كل يوم اربعة دراهم . فان اعطينتها عطلتها والآ فلا . فينا هو في راجعته اذ غشيته الحيل فقتلوه . وانتزع عثمان عمرو بن العاص عن الاسكندرية وأمر عليها عبد الله بن مسعود اخاه لأُمّه . فغزا افريقية وغزا معاوية قبرس واقرة فافتتحها صلحا . ثم ان الناس تقموا على عثمان اشياء منها كلفه باقاربته . فأوى الحكم ابن العاص بن أمية طريد النبي عليه السلام . وأعطى عبد الله بن خالد اربمئة الف درهم . واعطى الحكم مائة الف درهم . ولما ولي صعد المنبر فتسّم ذروته حيث كان يقعد النبي عليه السلام .

وكان ابو بكر ينزل عنه درجة وعمر درجتين . فتكلم الناس عن ذلك واظهروا الطعن . فخطب عثمان وقال : هذا مال الله اعطيه من شئت وامنعه ممن شئت . فارغم الله انف من رغم الله . فقام عمار ابن ياسر فقال : انا اول من رُغم الله . فوثب بنو أمية عليه وضربوه حتى غشي عليه . فحنقت العرب على ذلك وجمعوا الجموع ونزلوا فرسخاً من المدينة وبعثوا الى عثمان من يكلمه ويستعته ويقول له : إِمَّا أَنْ تَعْتَدِلَ أَوْ تَعْتَزَلَ . وكان اشد الناس على عثمان طلحة والزبير وعائشة . فكتب عثمان اليهم كتاباً يقول فيه : اني اترع عن كل شيء انكرتموه وأتوب الى الله . فلم يقبلوا منه وحاصروه عشرين يوماً . فكتب الى علي : اترضى أن يُقتل ابن عمك ويُسلب ملكك . قال علي : لا والله . وبعث الحسن والحسين الى بابه يحرسانه . فتسور محمد بن ابي بكر مع رجلين حائط عثمان فضربه احدهم بعتة بمشقص في اوداجه وقتله الآخر والمصحف في حجره وذلك لعشر مضيئة من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة بالتقريب وعمره نيف وثمانون سنة ( ١ )

( علي بن ابي طالب ) لما قُتل عثمان اجتمع اناس من المهاجرين والانصار فأقوا علياً وفيهم طلحة والزبير لبياعوه . فقال

( ١ ) وسعي يوم قتل يوم الدار لانهم هجموا عليه في داره وقتلوه بها

عليّ طلحة والزبير : ان احببنا ان تبايعاني وان احببتما بايعتكما . قالوا له : لا بل نبايعك . فخرجوا الى المسجد وبايعه الناس يوم الجمعة خمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلثين للهجرة . وكان أول مبايعه طلحة . وكان في اصبعه شلل فتطير منها حبيب بن ذؤيب وقال : يد شلاء لا يتم هذا الامر ما خلقه ان يتكت . وتخلّف عن بيعة عليّ بنو أمية مروان بن الحكم وسعيد بن العاص والوليد ابن عقبة . ولم يبايعه العثمانية من الصحابة وكانت عائشة تؤلّب علي عثمان وتطمئن فيه وكان هواها في طلحة . فيينا هي قد ابلت راجعة من الحج استقبلها راكب . فقالت : ما وراءك . قال : قُتل عثمان . قالت : كأي انظر الى الناس يبايعون طلحة . فجاء راكب آخر . فقالت : ما وراءك . قال : بايع الناس علياً . قالت : واعثماناه ما قتله الا عليّ . لا اصبع من عثمان خير من طباق الارض امثالهم . فقال لها رجل من اخوالها : والله أول من أمال حرفه لانت . ولقد كنت تقولين : اقتلوا عثماناً فقد كفر . قالت : انهم استتابوه ثم قتلوه . ونمثل اسم رجل كان طويل اللحية وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه به لطول لحيته . ثم انصرفت عائشة الى مكة وضربت فسطاطاً في المسجد . واراد عليّ ان ينزع معاوية عن الشام فقال له المغيرة بن شعبه : اقرر معاوية على الشام فانه يرضى بذلك . وسأل طلحة والزبير ان يوليها البصرة والكوفة . فأبى وقال : تكونان عندي التجل بكما

فاني استوحش لفرأقكم . فاستأذناه في العُمرَة فأذن لهما . فقدمّا على عائشة وعظّمَا امر عثمان . ولما سمع معاوية بقول عائشة في عليّ ونقض طلحة والزبير البيعة ازداد قوة وجراءة وكتب الى الزبير : اني قد بايعتك وطلحة من بعدك فلا يفوتكما العراق . واعانها بنو أمية وغيرهم وخرجوا بعائشة حتى قدموا البصرة فأخذوا ابن حنيفة اميرها من قبل عليّ فقالوا من شعره ونشفوا لحيته وخلّوا سبيله فقصده عليّاً وقال له : بعثني ذا حية وقد جئتكم امرد . قال : أصبت اجرا وخيرا . وقتلوا من خزنة بيت المال خمسين رجلاً وانتهبوا الاموال . وبلغ ذلك عليّاً فخرج من المدينة وسار بتسمائة رجل . وجاءه من الكوفة ستة آلاف رجل . وكانت الوقعة بالحُرَيْبة . فبرز القوم للقتال وأقاموا الجمل وعائشة في هودج ونشبت الحرب بينهم فخرج عليّ ودعا الزبير وطلحة وقال للزبير . ما جاء بك . قال : لا اراك لهذا الامر اهلاً . وقال لطلحة : اجئت بعرس النبيّ تقاتل بها وخيبت عرسك في البيت . اما بايعتاني . قالوا : بايعناك والسيف على عنقنا . واقبل رجل سمديّ من اصحاب عليّ فقال بأعلى صوته : يا امّ المؤمنين والله لقتل عثمان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون انه قد كان لك من الله ستر وحرمة فهتكت سترك وألحت حرمتك . ثم اقتتل الناس . وفارق الزبير المعركة فاتبعه عمرو بن جرموز وطعنه في جُرْبَانِ درعه فقتله . وأما طلحة فأتاه

سهم فاصابه فاردفه غلامه فدخل البصرة وأزله في دار خربة ومات بها . وقتل تسعون رجلاً على زمام الجمل . وجعلت عائشة تنادي : أَلْبَقِيَّةُ الْبَقِيَّةُ . ونادى عليّ : اعقروا الجمل . فضربه رجل فسقط . فحمل الهودج موضعاً وإذا هو كالتنفيذ لما فيه من السهام . وجاء عليّ حتى وقف عليه وقال لمحمد بن أبي بكر : انظر أحيّة هي أم لا . فأدخل محمد رأسه في هودجها . فقالت : من أنت . قال : اخوك البرّ . فقالت : عُقِّق . قال : يا أختي هل أصابك شيء . فقالت : ما انت وذاك . ودخل عليّ البصرة ووجّه أهلها وخرج منها الى الكوفة . ولما بلغ معاوية خبر الجمل دعا أهل الشام الى القتال والمطالبة بدم عثمان . فبايعوه أميراً غير خليفة . وبعث عليّ رسولا الى معاوية يدعوه الى البيعة . فأبى . فخرج علي من الكوفة في سبعين ألف رجل . وجاء معاوية في ثمانين ألف رجل فنزل صفين وهو موضع بين العراق والشام فسبق علياً على شريعة الفرات . فبعث عليّ الاشتر النخعي فقاتلهم وطردهم وغلبهم على الشريعة . ثم نأوشوا الحرب اربعين صباحاً حتى قُتل من العراقيين خمسة وعشرون ألفاً ومن الشاميين خمسة واربعون ألفاً . ثم خرج عليّ وقال لمعاوية : علام تُقتل الناس بيني وبينك . أحاكمك الى الله عز وجل فأبى قتله صاحبه استقام الامر له . فقال معاوية لاصحابه : يعلم انه لا يبارزه احد الا قتله . فأمرهم ان ينشروا المصاحف وينادوا : يا أهل العراق

بيننا وبينكم كتاب الله ندعوكم اليه . قال علي : هذا كتاب الله فمن يحكم بيننا فاختر الشاميون عمرو بن العاص والعراقيون ابا موسى الاشعري . فقال الاحنف : ان ابا موسى رجل قريب القعر قليل الشفرة اجعلني مكانه آخذ لك بالوثيقة واضعك من هذا الامر بحيث تحب . فلم يرض به اهل اليمن . فكتبوا القضية على ان يحكم الحكمان بكتاب الله والسنة والجماعة وصيروا الأجل شهر رمضان . ورحل علي الى الكوفة ومعاوية الى الشام . فلما دخل علي الكوفة اعتزل اثنا عشر الفا من القراء وهم ينادونه : جزعت من البلية ورضيت بالقضية وحكمت الرجال والله يقول : ان الحكم الا لله . ثم اجتمع ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص للتحكم بموضع بين مكة والكوفة والشام بعد صفين ثمانية اشهر واحضر جماعة من الصحابة والتابعين . فقال ابن عباس لابي موسى : مهما نسيت فلا تنس ان عليا ليست فيه خلة واحدة تباعده من الخلافة وليس في معاوية خصلة واحدة تقربه من الخلافة . فلما اجتمع ابو موسى وعمرو للحكومة ضربا فسطاطا . وقال عمرو : يجب ان لا نقول شيئا الا كتبناه حتى لا نزع عنه . فدعا بكتاب وقال له سرا : ابدأ باسمي فلما اخذ الكاتب الصحيفة وكتب البسملة بدأ باسم عمرو . فقال له عمرو : احه ابدأ باسم ابي موسى فانه افضل مني وأولى بأن يقدم . وكانت منه خديعة . ثم قال : ماتقول يا ابا موسى في قتل عثمان .

قال: قُتل والله مظلوماً. قال: اكتب يا غلام. ثم قال: يا ابا موسى ان اصلاح الامة وحقن الدماء خير مما وقع فيه علي ومعاوية. فان رأيت أن تخرجهما وتستخلف على الامة من يرضى به المسلمون فان هذه امانة عظيمة في رقابنا. قال: لا بأس بذلك. قال عمرو: اكتب يا غلام. ثم ختما على ذلك الكتاب. فلما قعدا من الغد للنظر قال عمرو: يا ابا موسى قد اخرجنا علياً ومعاوية من هذا الامر فسم الله من شئت. فسمي عدة لا يرتضيهام عمرو. فعرف ابو موسى انه يتلعب به فقال: أفعلتها يا كلب لعنك الله. قال له عمرو: بل انت يا حمار لعنك الله. ثم قال عمرو: ان هذا قد خلع صاحبه وانا ايضا خلعتُه كما خلعت هذا الحاتم من يدي. واقتربا. وعزم عليّ المسير الى معاوية. وبايعة ستون الفاً على الموت. فشغلته الخوارج وقتلهم. واخذ معاوية في تسريب السرايا الى النواحي التي يليها عمال على وشن الغارات وبعث جيشاً الى المدينة ومكة. فبايعة اهلها بقيّة. ثم تعاقد ثلاثة نفر من الخوارج داود (١) والبرك وابن ملحج ان يقتلوا عمرو بن العاص ومعاوية وعلياً ويروحوا العباد من ائمة الضلال. اما داود فانه أتى الى مصر ودخل المسجد وضرب خارجه بن حذافة فقتله وهو يظنه عمراً. وأخذ داود به فقتل. واما البرك فانه مضى

(١) ويروي: زادويه وداويو. ويروي: عمرو بن بكير



الى الشام ودخل المسجد وضرب معاوية فقطع منه عرقاً فانقطع منه النسل . فأخذ البرك فقطعت يداؤه ورجلاه وحُتِي عنه . فقدم البصرة ونكح امرأة فولدت له . فقال له زياد : يولد لك ولا يولد لمعاوية . فضرب عنقه . وأما ابن ملجم فإنه أتى الى الكوفة وسم سيفه وشحذه وجاء فبات بالمسجد . فدخل علي المسجد ونبه النيام فركل ابن ملجم برجله وهو ملتف بعباءة وفتح ركعتي الفجر . فَأَنَاهُ ابن ملجم فضربه على ضلعه ولم تبلغ الضربة مبلغ القتل ولكن عمل فيه السم . فثار الناس اليه وقبضوا عليه . فقال علي : لا تقتلوه فان عشت رأيت فيه رأيي وان مت فشا نكم به . فعاش ثلاثة ايام ثم مات يوم الجمعة اسبع عشرة من رمضان . ( ١ ) فقتل ابن ملجم

( الحسن بن علي بن ابي طالب ) ثم بُويع الحسن بن علي بالكوفة . وبُويع معاوية بالشام في مسجد ايليا . فسار الحسن عن الكوفة الى لقاء معاوية . وكان قد نُزل مسكين من ارض الكوفة . ووصل الحسن الى المدائن وجعل قيس بن سعد على مقدمته في اثني عشر الفا . وقدم معاوية على مقدمته بشر بن ارطاة . فكانت بينه وبين قيس مناوشة . ثم تحاجزوا ينتظرون الحسن . ( قالوا ) فنظر الحسن الى ما يُسفك من الدماء ويتتهك من المحارم فقال : لا حاجة

( ١ ) وكان عمره ثلاثاً وستين سنة ومدة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ويوماً واحداً . وللناس خلاف في مدة عمره وفي قدر خلافته

لي في هذا الامر وقد رأيت أن أسلمه الى معاوية فيكون في عنقه  
تباعته وأوزاره . فقال له الحسين : انشدك الله ان تكون أوّل من  
عاب اباہ ورغب عن رأيه . فقال الحسن : لا بدّ من ذلك . وبعث  
الى معاوية يذكر تسليمه الامر اليه . فكتب اليه معاوية : اما بعد  
فانت أولى مني بهذا الامر لقربتك وكذا وكذا . ولو علمت انك  
اضبط له وأحوط على حريم هذه الأمة وأكيد للعدو لباعتك .  
فاسأل ما شئت . فكتب الحسن اموالاً وضياعاً واماناً لشيعته عليّ  
وأشهد على ذلك شهوداً من الصحابة . وكتب في تسليم الامر كتاباً .  
فالتقى معاوية مع الحسن على منزل من الكوفة ودخلا الكوفة معاً .  
ثم قال : يا ابا محمد جدت بشيء لا تجود بمثله نفوس الرجال فقم  
وأعلم الناس بذلك . فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :  
ايها الناس ان الله عزّ وجلّ هداكم بأولنا وحقن دماءكم بأخرنا . وانّ  
معاوية نازعني حقاً لي دونه فأريت أن أمنع الناس الحرب وأسلمه  
اليه . وان لهذا الامر مدّة . والدنيا دُول . فلما قالها قال له معاوية :  
اجلس . وحمدتها عليه . ثم قام خطيباً فقال : اني كنت شرطت  
شروطاً اردت بها نظام الالفه . وقد جمع الله كلمتنا وأزال فرقتنا .  
فكلُّ شرط شرطته فهو مردود . فقام الحسن وقال : ألا وانا اخترت  
العار على النار . وسار الى المدينة وأقام بها الى ان مات سنة سبع

واربعين من الهجرة (١) . وكانت خلافته خمسة اشهر  
 ( معاوية بن ابي سفيان ) وصار الامر الى معاوية سنة اربعين  
 من الهجرة . وكان وليَ لعمر وعثمان عشرين سنة . ولما سلم الحسن  
 الامر اليه وليَ الكوفة المغيرة بن شعبة ووليَ البصرة وخراسان  
 عبد الله بن عامر ووليَ المدينة مروان بن الحكم . وانصرف معاوية  
 الى الشام فولّيَ عبد الله بن حازم . ومات عمرو بن العاص بمصر يوم  
 عيد الفطر فصليَ عليه ابنه عبد الله ثم صليَ بالناس صلاة العيد .  
 وكان معاوية قد اذكى العيون على شيعة علي فقتلهم أين اصابهم  
 وفي سنة ست واربعين من الهجرة وهي سنة تسعمائة وسبع  
 وثمانين (٢) لالاسكندر ارسل سابور المتغلب على ارمانيا الى معاوية  
 رسولا اسمه سرجي يطلب منه النجدة على الروم . وارسل قسطنطين  
 الملك ايضا رسولا الى معاوية لاندراا الحضي وهو من اخص  
 خواصه . فأذن معاوية لسرجي ان يدخل أولا فدخل ثم دخل  
 اندراا . فلما رآه سرجي نهض له لأنه كان عظيما . فوبّخ معاوية  
 لسرجي وقال : اذا كان العبد هالك فكيف مولاه . فقال سرجي :

(١) قال الدميري : « كانت وفاته سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين » وقال  
 ابن الاثير : « في هذه السنة ( اي سنة تسع واربعين ) توفي الحسن بن علي سنيته زوجته  
 جعدة بنت الاشعث الكندي »

(٢) والصواب : تسعمائة وتسع وسبعين

خدعت من العادة . ثم سأل معاوية لاندرا : لماذا جئت . فقال :  
 الملك سيرني لئلا تصنعوا الى كلام هذا المتمرد ولا يكون الملك  
 والمملوك عندك بالسواء . فقال معاوية : كلكم اعداء لنا . فأئبكم  
 زاد لنا من المال راعيناه . فلما سمع ذلك اندرا خرج . ومن الغد حضر  
 وسرجي قد سبقه بالدخول . فلما دخل اندرا لم ينهض له . فشتمه  
 اندرا فقال له : يا يؤوس استخففت بي . فقفه سرجي قذف  
 الخانيث . قال اندرا : سوف ترى . ثم اعاد كلامه الاول على معاوية  
 فقال له معاوية : ان اعطيتمونا كل خراج بلادكم نبقى لكم اسم  
 المملكة ولا ازحناكم عنها . قال اندرا : كأنك تزعم ان العرب هم  
 الجسم والروم الخيال . نستعين برب السماء . ثم استأذن للرحيل وسار  
 مجتازاً على ملطية . وتقدم الى مستخفي الثغور ان يكمنوا لسرجي  
 في الطريق ويلزموه ويحملوه الى ملطية وينزعوا خصيتيه ويلقوها  
 في رقبته ثم يسروه . ففعلوا به كذلك

وقيل ان معاوية اول من خطب قاعداً لانه كان بطيناً بادناً .  
 واول من قدم الخطبة على الصلاة خشية ان يفرق الناس عنه قبل  
 ان يقول ما بدا له . ثم اخذ بيعة اهل المدينة ومكة ليزيد ابنه  
 بالسيف وبايعه الشاميون ايضاً . ثم مات معاوية بدمشق في رجب  
 سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة . وبايع اهل الشام يزيد بن معاوية  
 ( يزيد بن معاوية ) لما مات معاوية استدعى الوليد بن عتبة

ابن ابي سفيان وهو على المدينة الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير في جوف الليل ونعي اليهما معاوية واخذهاا بالبيعة لابنه يزيد . فقالا : مثلنا لا يبايع سراً ولكن اذ نصبح . وانصرفا من عنده وخرجا من تحت الليل الى مكة وأبيا ان يبايعا . وبلغ اهل الكوفة امتناعهما عن بيعة يزيد فكتبوا الى الحسين في القدوم عليهم . فارسل الحسين مسلم بن عقيل بن ابي طالب الى الكوفة ليأخذ بيعة اهلها . فجاء واجتمع اليه خلق كثير من الشيعة يبايعون الحسين . وبلغ الخبر عبيد الله بن زياد وهو بالبصرة فتم الى الكوفة ( ١ ) . فصار اليه الشيعة وقتلوه حتى دخل القصر واغلق بابه . فلما كان عند المساء وتفرق الناس عن مسلم بعث ابن زياد خيالا في خفية فقبضوا عليه ورفعوه بين شرف القصر ثم ضربوا عنقه . ولما بلغ الخبر الحسين هم بالرجوع الى المدينة . وبعث اليه ابن زياد الحر بن يزيد التميمي في الف فارس . فلقي الحسين بزبالة وقال له : لم أؤمر بقتالك انما أمرت ان أقدمك الكوفة . فاذا أبيت فخذ طريقاً لا يدخلك الى الكوفة ولا يردك الى المدينة حتى اكتب الى ابن زياد . فتياسر عن طريق العذيب والقادسية والحر يسيره حتى انتهى الى الفاضرية فنزل بها . وقدم عليه عمر بن سعد بن ابي وقاص في اربعة آلاف

( ١ ) لما بلغ يزيد مراسلة اهل الكوفة الحسين عزل عنها النعمان بن بشير وامر عليها عبيد الله بن زياد امير البصرة سابقا واستخلف على البصرة عثمان بن زياد اخا عبيد الله

ومعهُ شير والجيش فَنَزَلُوا بَيْنَ نَهْرِي كَرْبَلَاءَ وَجَرَتْ الرِّسْلُ بَيْنَهُمْ  
وَبَيْنَ الْحُسَيْنِ وَمَنْعُوهُ وَمِنْ مَعَهُ الْمَاءُ أَنْ يَشْرَبُوا وَنَاهَضَهُمُ الْقِتَالُ  
يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَمَعَهُ تِسْعَةُ عَشْرَ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ  
فَقُتِلَ الْحُسَيْنُ عَطْشَانًا وَقُتِلَ مَعَهُ سَبْعَةٌ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
وَتَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ . وَتَرَكَوا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا .  
فَمَنَعَهُ عَقِبُ الْحُسَيْنِ إِلَى الْيَوْمِ . وَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ سَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ  
نِسَاءً . وَسَاقُوا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ مَعَ نِسَائِهِ وَبَنَاتِهِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ .  
فَزَعَمُوا أَنَّهُ وَضَعَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ فِي طَسْتٍ وَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي وَجْهِهِ  
بِقَضِيبٍ وَيَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ حَسَنِ هَذَا الْوَجْهِ قَطُّ . ثُمَّ بَعَثَ بِهِ  
وَبِأَوْلَادِهِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ . فَأَمَرَ نِسَاءَهُ وَبَنَاتَهُ فَأَقْبَنَ بِدَرَجَةِ  
الْمَسْجِدِ حَيْثُ تَوَقَّفَ الْأَسَارَى لِيَنْظُرَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ . وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ  
سَنَةَ أَحَدَى وَسِتِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ . وَكَانَ  
قَدْ بَلَغَ مِنَ السِّنِّ ثَمَانِيًا وَخَمْسِينَ سَنَةً . وَكَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ . ثُمَّ  
بَعَثَ يَزِيدُ بِأَهْلِهِ وَبَنَاتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَاللَّوْافِضُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ  
زِيَادَاتٌ وَتَهَاوِيلٌ كَثِيرَةٌ . وَلَمَّا أَحْتَضَرَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بَايِعَ ابْنَهُ  
مَعَاوِيَةَ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً . وَكَانَ مُلْكُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ  
وَتَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ

(معاوية بن يزيد) ولما مات يزيد صار الأمر إلى ولده معاوية  
وكان قدرياً لأن عمر المقصوص كان علمه ذلك فدان به وتحققه .

فلما بايعه الناس قال للمقصود: ما ترى . قال: اما ان تعتدل او تعتزل . فخطب معاوية بن يزيد فقال: ان جدِّي معاوية نازع الامر من كان اولى به واحق . ثم تقلده ابي . ولقد كان غير خليق به . ولا احبُّ أن ألقى الله عزَّ وجل بتبعاتكم . فشأنكم وامركم ولوه من شئتم . ثم نزل واغلق الباب في وجهه وتخلَّى بالعبادة حتى مات بالطاعون . وكانت ولايته عشرين يوماً ( ١ ) . فوثب بنو أمية على عمر المقصود وقالوا: أنت افسدته وعلمته . فطروه ودفنوه حياً . واما ابن الزبير فلما مات يزيد دعا الناس الى البيعة لنفسه وادَّعى الخلافة فظفر بالحجاز والعراق وخراسان واليمن ومصر والشام إلا الاردن

( مروان بن الحكم ) بوجع بالاردن سنة اربع وستين للهجرة وهو اول من اخذ الخلافة بالسيف . وسار اليه الضحاك بن قيس فاقتتلوا بمرج راهط من غوطة دمشق . فقتل الضحاك . وخرج سليمان بن صرد الحزاعي من الكوفة في اربعة آلاف من الشيعة يطلبون بدم الحسين فبعث اليه مروان بن الحكم عبيد الله بن زياد فالتقوا برأس العين فقتل سليمان وتفرق اصحابه . ومات مروان

( ١ ) وقيل كانت ولايته اربعين يوماً . وقيل : ثلاثة اشهر . ويُروى انه مات مسموماً

بدمشق وكانت ولايته سبعة اشهر واياماً (١) . وبائع اهل الشام  
عبد الملك بن مروان

### فصل

قال ابن جليل الاندلسي ان ماسرجويه الطبيب البصري  
سرياني اللغة يهودي المذهب . وهو الذي تولى في ايام مروان  
تفسير كناش اهل القس الى العربي . وحدّث ايوب بن الحكم  
انه كان جالساً عند ماسرجويه اذ أتاه رجل من الخويز فقال : اني  
بليت بداء لم يُبلّ احد بمثله . فسأله عن دائه . فقال : أصبح وبصري  
مظلم عليّ وانا اصاب مثل لحس الكلاب في معدتي فلا تزال  
هذه حالي الى ان اطعم شيئاً فاذا طعمت سكن ما اجد الى  
وقت انتصاف النهار . ثم يعاودني ما كنت فيه . فاذا عاودت  
الاكل سكن ما بي الى وقت صلاة العتمة . ثم يعاودني فلا اجد  
له دواء الا معاودة الاكل . فقال له ماسرجويه : على ذلك هذا  
غضب الله . فانه أساء لنفسه الاختيار حين قرنه بسفلة مثلك

(١) وقيل تسعة اشهر وبعض شهر . واخبر الفخري عن سبب موته قال :  
« كان مروان حين بويع قد تزوج أم خالد زوجة يزيد بن معاوية ليصغر بذلك شأن  
خالد فيسقط عن درجة الخلافة . فدخل خالد يوماً على مروان فقال له مروان : يا ابن  
الوطبة ونسبه الى الحمق ليصغر امره عند اهل الشام . ففجأ خالد ودخل على أمه  
واخبرها بما قاله له مروان . فقالت : لا يعلم احد انك اعلمتني وانا اكفيك . ثم  
ان مروان نام عندها ليلة فوضعت على وجهه وسادة ولم ترفعها حتى مات . واراد ابنه  
عبد الملك ان يقتلها ففعل له : يتحدث الناس ان اباك قتلته امرأة . فتركها »



ولوددت ان هذا الداء تحوّل اليّ وإلى صبياني فكنت اعوضك ممّا  
نزل بك مثل نصف ما أملك . فقال له الخوزيّ : ما أفهم عنك .  
قال ماسرجويه : هذه صحة لا تستحقّها أسأل الله ثقلها عنك الى  
من هو احقّ بها منك

( عبد الملك بن مروان ) بويج سنة خمس وستين بالشام .  
واما ابن الزبير فبعث اخاه مصعباً على العراق . فقدم البصرة واعطاه  
اهلها الطاعة واستولى مصعب على العراقيين . فسار اليه عبد  
الملك بن مروان فالتقوا بسكّين ( ١ ) . وقتل مصعب واستقام العراق  
لعبد الملك . وكان الحجاج بن يوسف على شرطه . فرأى عبد الملك  
من تفاذه وجلادته ما أعجب به ورجع الى الشام ولا همّ له دون  
ابن الزبير . فأتاه الحجاج فقال : ابعتني اليه فاني ارى في المنام كأنني  
اقتله واسلخ جلده . فبعثه اليه . فقتله وسلخ جلده وحشاهُ تبنًا وصلبه .  
وكانت فتنة ابن الزبير تسع سنين منذ موت معاوية الى ان مضت  
ست سنين من ولاية عبد الملك . وولي الحجاج الحجاز واليامة . وبايع  
اهل مكة لعبد الملك بن مروان . وزعم قوم ان الحجاج بلائ صبه  
الله على اهل العراق . ولما قدم الكوفة دخل المسجد وصعد يوماً المنبر  
وسكت ساعة ثم نهض وقال : والله يا اهل العراق اني ارى رؤوساً

( ١ ) في الكامل لابن الاثير : مسكين . وفي معجم البلدان : « سكين بفتح اوله وكسر  
ثانيه موضع بارض الكوفة عن العمراني قال وفيه نظر . واخاف ان يكون اداد مسكين »

قد ائنت وحن قظافها واني آصاحبها . فكأني انظر الى الدماء من فوق المائيم واللى . وفي سنة سبعين للهجرة وهي سنة الف للاسكندر استجاش يوسطينيانوس ملك الروم على من بالشام من المسلمين . فصالحه عبد الملك على ان يؤدي اليه كل يوم جمعة الف دينار . وقيل كل يوم الف دينار وفرساً ومملوكاً . وفي سنة ثلث وثمانين بنى الحجّاج مدينة واسط . وفي سنة ست وثمانين توفي عبد الملك بن مروان . وكان يقول : اخاف الموت في شهر رمضان . فيه ولدت وفيه فُطمت وفيه جمعت القرآن وفيه بايع لي الناس . فمات في النصف من شوال حين امن الموت على نفسه . وكان ابن ستين سنة وكانت خلافته من لدن قتل ابن الزبير ثلث عشرة سنة

واختصّ بخدمة الحجّاج بن يوسف تياذوق وثاودون الطيبان . اما تياذوق فله تلاميذ اجلاء تقدّموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كفُرات بن شحناثا في زمن المنصور . واما ثاودون فله كنّاش كبير عمله لابنه . وقيل دخل الى الحجّاج يوماً فقال له الحجّاج : اي شيء دواء أكل الطين . فقال : عزيمة مثلك ايها الامير . فرمى الحجّاج بالطين ولم يعد الى أكله بعدها

( الوليد بن عبد الملك ) لما ولي الامر اقرّ العمال على النواحي . وفي ولايته خرج قتيبة بن مسلم الى ما وراء النهر . فجاشت الترك والسعد والشاش وفرغانة واحدقوا به اربعة اشهر . ثم هزمهم واقتح

بجارا . ثم مضى حتى اناخ على سمرقند فافتتحها صلحا . وفي ايامه مات  
الحجاج . ذكروا انه اخذ السل وهجره النوم والرقاد . فلما احتضر قال  
لنجمه عنده : هل ترى ملكا يموت . قال : نعم ارى ملكا يموت  
اسمه كليب . فقال : انا والله كليب بذلك ستمني اُمي . قال النجم :  
انت والله تموت كذلك دلت عليه النجوم . قال له الحجاج :  
لا قدمتك امامي . فأمر به ف ضرب عنقه . ومات الحجاج وقد بلغ  
من السن ثلثا وخمسين سنة . وولي الحجاز والعراق عشرين سنة .  
وكان قتل من الاشراف والروساء مائة الف وعشرين الفا سوى  
العوام ومن قتل في معارك الحروب . وكان مات في حبسه خمسون  
الف رجل وثلثون الف امرأة . ومات الوليد سنة ست وتسعين  
وكانت ولايته تسع سنين وثمانية اشهر . وبنى مسجد دمشق وكان فيه  
كنيسة فهدمها . وبنى مسجد المدينة والمسجد الاقصى . واعطى المجذمين  
ومنهم من السوال الى الناس . واعطى كل مُقعّد خادما وكل  
ضرب قاندا . ومنع الكتاب النصارى من أن يكتبوا الدفاتر بالرومية  
لكن بالعربية . وفتح في ولايته الاندلس وكاشغر والهند . وكان يمر  
بالبغال فيقف عليه يأخذ منه حزمة بقل فيقول : بكم هذا . فيقول :  
بفلس . فيقول : زد فيها . وكان صاحب بناء واتخاذ للمصانع  
والضياع . وقيل انه كان حائنا لا يحسن النحو . دخل عليه اعرابي  
فتم اليه بصهر له . فقال له الوليد : من ختنك بفتح النون . فقال :

بعضُ الأطباء . فقال سليمان : انما يُريد امير المؤمنين مَن خَتَنَكَ  
وضمَّ النون . فقال الاعرابي : نعم فلان . وذكر خَتَنَهُ . وعاتبهُ ابوهُ  
عبد الملك على ذلك وقال له : لا يلي العربَ الا مَن يُحسن كلامهم .  
فجمع أهل النخو ودخل بيتاً ولم يخرج منه ستة اشهر . ثم خرج وهو  
أجهل منه يومَ دخله . فقال عبد الملك : قد أعذَرَ

(سليمان بن عبد الملك) وفي سنة ست وتسعين بُوع سليمان  
ابن عبد الملك في اليوم الذي فيه مات الوليد اخوه . قالوا انه  
كان خيراً فصيحاً نشأ بالبادية عند اخواله بني عبس . وردَّ المظالم  
وأوى المشتريين وأخرج المحبسِين . وفي سنة ثمان وتسعين من الهجرة  
وهي سنة الف وسبعة وعشرون للاسكندر جهز سليمان جيشاً مع  
اخيه مسلمة ليسير الى القسطنطينية . وسار حتى بلغها في مائة الف  
وعشرين ألفاً وعبر الخليج وحاصر المدينة . فلما برَّح باهلها الحصار  
ارسلوا الى مسلمة يعطونه عن كُل رأس ديناراً . فأبى أن يفتتحها الا  
عنوة . فقالت الروم للاون البطريق : ان صرفتَ عنَّا المسلمين  
ملءَ كنانك علينا . فاستوثق منهم وأتى مسلمة وطلب الامان لنفسه  
وذويه ووعدهُ أن يفتح له المدينة غير انه ما تهيأ ذلك ما لم يتنحَّ عنهم  
ليطمئِنوا ثم يكرَّ عليهم . فارتحل مسلمة وتنحَّى الى بعض الرساتيق .  
ودخل لاون فلبس التاج وقعد على سرير الملك . واعتزل الملك  
ثاوذوسيوس ولبس الصوف منعكفاً في بعض الكنائس . ولأنَّ

مسلمة لما دنا من القسطنطينية أمر كل فارس ان يحمل معه مدّين من الطعام على عجّز فرسه الى القسطنطينية لما دخل لاون المدينة وتحمى مسلمة أعدّ لاون السفن والرجال فنقلوا في ليلة ذلك الطعام ولم يتركوا منه الا ما لم يُذكر واصبح لاون محارباً وقد خدع مسلمة خديعة لو كانت امرأة لعَيّبت بها . وبلغ الخبر لمسلمة فأقبل راجعاً ونزل بفناء القسطنطينية ثلثين شهراً فشتا فيها وصاف وزرع الناس . ولقي جنده ما لم يلقه جيش آخر حتى كان الرجل يخاف ان يخرج من العسكر وحده من البلغار الذين استباحهم لاون ومن الافرنج الذين في السفن ومن الروم الذين يحاربونهم من داخل . وأكلوا الدوابّ والجلود واصول الشجر والورق . وسليمان بن عبد الملك مقيم بدابق ونزل الشتاء فلم يقدر ان يمدّهم حتى مات لعشر بقين من صفر سنة تسع وتسعين . فرحل مسلمة عن القسطنطينية وانصرف وكانت خلافته اعني سليمان سنتين وثمانية اشهر . وكان بايع ابنه ايوب فمات قبله فاستخلف عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم . ولما احتضر سليمان قيل له : اوص . قال : ان بني صبيّة صغار . افلح من كانت له كبار

( عمر بن عبد العزيز ) لما استخلف عمر بن عبد العزيز ( ١ )  
وبُويح له صعد المنبر وأمر بردّ المظالم ووضع اللعنة عن أهل البيت

( ١ ) ويلقب الاتّج لشجّة كانت في وجهه من ربح دابة

وكانوا يلعنونهم على المنابر وحضّ على التقوى والتواصل وقال : والله ما أصبحت ولي على أحد من أهل القبلة موحدة إلا على اسراف ومظلمة . ثم تصدّق بثوبه ونزل . وتوفي عمر بن عبد العزيز في رجب لحمس بقين منه سنة احدى ومائة . وكانت شكواه عشرين يوماً (١) . ولما مرض قيل له : لو تداويت . فقال : لو كان دوائي في مسح أذني ما مسحتها نعم المذهب اليه ربي . وكان موته بدير سمعان ودُفن به . وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر . وكان عمره تسعاً وثلاثين سنة . قال مسلمة بن عبد الملك : دخلت على عمر أعوده فاذا هو على فراش من ليف وتحته وسادة من أديم مسجى بشملة ذابل الشفة كاسف اللون وعليه قميص وسخ . فقلت لاختي فاطمة وهي امرأته : اغسلوا ثياب امير المؤمنين . فقالت : فعل . ثم عدت فاذن القميص على حاله . فقلت : ألم أمركم ان تغسلوا قميصه . فقالت : والله ما له غيره . فسجّيت لله وبكيت وقلت : یرحمک الله لقد خوفتنا بالله عز وجل وأبقيت لنا ذكراً في الصالحين . قيل وكانت نفقته كل يوم درهمين . وفي ايامه تحركت دولة بني هاشم

(يزيد بن عبد الملك) يكنى ابا خالد . عاشر بني مروان .

ولما ولي الامر استعمل على العراقيين وخراسان عمر بن هبيرة الفزاري

(١) قال ابو الفداء : « كان موته بالسّم عند أكثر اهل التاريخ ، فان بني أمية علموا انه اذا امتدت ايامه اخرج الامر من ايديهم وانه لا يعهده بعده إلا ان يصلح الامر فمأله وما أهله »

وبعث مسلمة بن عبد الملك لقتال يزيد بن المهلب . فقتله وبعث برأس يزيد الى يزيد وكان يزيد بن عبد الملك صاحب لهُو وقصِف وشُغِفَ بحبابة المغنية واشتهر بذكرها . وقيل كان يزيد قد حجَّ ايام سليمان اخيه فاشترى حبابة باربعة آلاف دينار فقال سليمان : لقد هممت أن أحجر على يزيد . فلما سمع يزيد ردّها فاشتراها رجل من اهل مصر . فلما أفضت الخلافة اليه قالت له امرأته سعدة : هل بقي من الدنيا شيء تتمناه . فقال : نعم حبابة . فأرسلت فاشترتها وصنعتهَا وأتت بها يزيد واجلستها من وراء الستر فقالت : يا امير المؤمنين أبقني من الدنيا شيء تتمناه . قال : قد اعلمتك . فرفعت الستر وقالت : هذه حبابة . وقامت وتركتهَا عنده . فحظيت سعدة عنده وأكرمها . وقال يوماً وقد طرب بغناء حبابة : دَعُونِي أَطِير . وأهوى ليطير . فقالت : يا امير المؤمنين ان لنا فيك حاجة . فقال : والله لأطيرن . فقالت : فعلى من تدع الأمة والمملك . قال لها : عليك والله . وقبل يدها . فخرج بعض خدمه وهو يقول : سخنت عينك ما اسخفك . وخرجت معه الى ناحية الاردن يتنزهان . فرماها بحبّة غنّب فاستقبلتها فيها فدخلت حلقها فشرقت ومرضت بها وماتت . فتركها ثلاثة ايام لا يدفنها حتى نثت وهو يشتمها ويقبلها وينظر اليها ويبكي . فلما دُفنت بقي بعدها خمسة عشر يوماً ومات ودُفن الى جانبها سنة خمس ومائة . وكانت ولايته اربع سنين وشهراً ولهُ اربعون سنة

(هشام بن عبد الملك) وفي هذه السنة استخلف هشام بن عبد الملك لليالٍ بقينَ من شعبان . وكان عمره يومئذٍ اربعاً وثلاثين سنة . أتاه البريد بالخاتم والقضيب وسلم عليه بالخلافة وهو بالرصافة . فركب منها حتى أتى دمشق . وفي أيامه خرج زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب فقدم الكوفة وأسرت اليه الشيعة وقالوا : نرجو ان يكون هذا الزمان الذي تهلك فيه بنو أمية . وجعلوا يبايعونه سرّاً . وبايعه اربعة عشر الفاً على جهاد الظالمين والرفع عن المستضعفين . وبلغ الخبر يوسف بن عمر وهو امير البصرة فجدد في طلب زيد . وتواعدت الشيعة بالخروج وجاءوا الى زيد فقالوا : ما تقول في ابي بكر وعمر . قال : ما اقول فيهما الا خيراً . فتهرأوا منه ونكثوا بيعته وسعوا به الى يوسف . فبعث في طلبه قوماً . فخرج زيد ولم يخرج معه الا اربعة عشر رجلاً . فقال : جعلتموها حُسينية . ثم ناوشهم القتال . فأصابه سهم بلغ دماغه فحمل من المعركة ومات تلك الليلة ودُفن . فلما اصبحوا استخرجوه من قبره فصلبوه . فأرسل هشام الى يوسف : احرق عجل العراق . فأحرقه . وهرب ابنه يحيى حتى أتى بلخ . قيل كان هشام محشواً عقلاً . وتفقد هشام بعض ولده فلم يحضر الجمعة . فقال : ما منكم من الصلاة . قال : نفقت دابتي . قال : أفعجزت عن المشي . فمنعه الدابة سنة . وأتى هشام برجل عنده قيان وخمر وبربط . فقال : اكسروا الطنبور على رأسه . فبكى الرجل



لما ضربه . ف قيل : عليك بالصبر . فقال : أتراني ابكي للضرب بل  
انما ابكي لاحتقاره الربط اذ سماه طنبورا . وقيل : وكتب اليه  
بعض عماله : قد بعثت الى امير المؤمنين بسلة دراقن . فكتب اليه :  
قد وصل الدراقن فأعجبنا فزد منه واستوثق من الوعاء . وكتب الى  
عامل آخر قد بعث بكماة : قد وصلت الكماة وهي اربعون وقد تغير  
بعضها . فاذا بعث شيئا فأجد حشوها في الطرف بالرمل حتى لا  
يضطرب ولا يصيب بعضها بعضا . وقيل له : اطمع في الخلافة وأنت  
بجمل جبان . قال : ولم لا اطمع فيها وانا حلیم عفيف . ومات هشام  
بالرصافة سنة خمس وعشرين ومائة . وكانت ولايته عشرين سنة  
وعمره خمسا وخمسين سنة وكان مرضه الذبحة

## فصل

قيل أول من قدم خراسان من دعاة بني العباس سنة تسع  
ومائة زياد في ولاية أسد بعثه محمد الامام ابن علي بن عبد الله بن  
عباس بن عبد المطلب وقال له : الطف بمصر . ونهاه عن رجل من  
نيسابور يقال له غالب لانه كان مفرطا في حب بني فاطمة . فلما قدم  
زياد دعا الى بني العباس وذكر سيرة بني أمية وظلمهم . وقدم عليه  
غالب وتناظرا في تفضيل آل علي وآل العباس وافترقا . وأقام زياد  
بمرو . ورفع أمره الى اسد وخوف من جانبه فأحضره وقتله وقتل  
معه عشرة من اهل الكوفة . وفي سنة ثمان عشرة ومائة توجه عمار

ابن يزيد الى خراسان ودعا الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . فأطاعه الناس وتسمى بخداش وأظهر دين الخرمية ورخص لبعضهم في نساء بعض وقال لهم : انه لا صوم ولا صلاة ولا حج . وان تأويل الصوم ان يصام عن ذكر الامام فلا يباح باسمه . والصلاة فالدعاء له والحج فالتقصيد اليه

( الوليد بن يزيد بن عبد الملك ) كان يزيد ابوه عقد ولاية العهد له بعد اخيه هشام بن عبد الملك . فلما ولي هشام اخو يزيد اكرم الوليد بن يزيد حتى ظهر من الوليد مجنون وشرب الشراب وتهاون بالدين واستخف به . فتنكر له هشام وأضر به وكان يعتبه ويتنقصه ويقصر به . فخرج الوليد ومعه ناس من خاصته ومواليه فنزل بالازرق . وكان يقول لاصحابه : هذا المشووم قدّمه ابي على أهل بيته فصيره ولي عهده ثم يصنع بي ما ترون لا يعلم أن لي في احد هوى إلا عبث به . ولم يزل الوليد مقيماً في تلك البرية حتى مات هشام . وأتاه رجلاان على البريد فسلما عليه بالخلافة . فوجهم ثم قال : أمات هشام . فقالا : نعم . فأرسل الى الخزان فقال : احتفظوا بما في ايديكم . فأفاق هشام فطلب شيئاً . فمنعوه . فقال : أنا لله كائناتاً كنتاً خزاناً للوليد . ومات في ساعته . وخرج عياض كاتب الوليد من السجن ففتح ابواب الخزان وأنزل هشاماً عن فراشه . وما وجدوا له قمماً يسخن له فيه الماء حتى استماروه . ولا وجدوا كفنّاً من

الجزائريين. فكفنه غالب مولاه. وضيق الوليد على اهل هشام واصحابه وكان يقول: كلناه بالصاع الذي كاله وما ظلمناه به اصبعاً. فلما ولي الوليد أجرى على زمني اهل الشام وعميانهم وكسائهم وأخرج اعيالات الناس الطيب والكسوة وزاد الناس في العطاء عشرات ولم يقل في شيء يسأله: لا. ثم عقد لابنيه الحكم وعثمان البيعة من بعده وجعلها ولي عهداً أحدهما بعد الآخر. وفي هذه السنة اعني سنة خمس وعشرين ومائة قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب بجرجان وصاب ثم أنزل وأحرق ثم رُضَّ وحمل في سفينة وذُرَّ في الفرات. وفيها قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك قتله ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك. وكان سبب قتله ما تقدم من خلاعته ومجائته. فلما ولي الخلافة ولم يزد من الذي كان فيه من اللهو والركوب للصيد وشرب الخمر ومنادمة الفساق إلا تمادياً ثقل ذلك على رعيته وجنده وكرهوا امره. ولما حاصروه في قصره دنا من الباب وقال لهم: ألم أزد في اعطياتكم. ألم ارفع المؤن عنكم. ألم أعطي فقراءكم. فقالوا: أنا ما ننقم عليك في انفسنا انما ننقم عليك في اتهاك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح امهات اولاد ابيك. قال: حسبكم فلعمرى لقد أكثرتم واغرقتم والله لا يرتق فتقكم ولا يلم شعثكم ولا تجمع كلمتكم. فنزل من الحائط اليه عشرة رجال فاحترؤا رأسه وسيروه الى يزيد. فنصبه على ربح وطاف به بدمشق. وسجن

ابنهِ الحُكْم وعُثْمَان . وكان قتلُهُ للبايتين بقيتاً من جمادى الآخرة سنة ستّ وعشرين ومائة . وكانت مدّة خلافتِهِ سنة وثلاثة اشهر . وكان عمرهُ اثنتين واربعين سنة

#### فصل

وفي هذه السنة وجّه ابرهيم بن محمد الامام ابا الهاشم بُكَيْر الى خراسان . فقدم مرو وجمع الثقباء والدعاة فنعى لهم محمد الامام ودعاهم الى ابنه ابرهيم الامام . فقبلوه ودفنوه اليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعة شيعة بني العبّاس

( يزيد بن الوليد بن عبد الملك ) سُمِّي الناقص لانهُ نقص الزيادة التي كان الوليد زادها في عطيات الجند . وكان محمود السيرة مرضي الطريقة . أمر بالبيعة لاختيه ابرهيم ومن بعده لعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك . وتوفي بدمشق لعشر بقين من ذي الحجة سنة ستّ وعشرين ومائة . وكانت خلافتُهُ ستة اشهر . وكان عمرهُ ستّاً واربعين سنة . وكانت أمُّهُ أمّ ولد اسمها شاه فرند ابنة فيروز ابن يزدجرد بن شهريار بن كسرى وهو القائل :

انا ابن كسرى واني مروانُ وقيصِر جدّي وجدّي خاقانُ  
وانما جعل قيصِر وخاقان جدّيه لأنّ أمّ فيروز ابنة كسرى وأمّها ابنة قيصِر وأمّ كسرى ابنة خاقان ملك الترك  
( ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك ) فلما مات يزيد بن الوليد

قام بالامر اخوه ابراهيم بعده غير انه لم يتم له الامر وكان يُسلم عليه تارة بالخلافة وتارة بالامارة وتارة لا يُسلم عليه بواحدة منها . فمكث سبعين يوماً ثم سار اليه مروان بن محمد فخلعه . ثم لم يزل حياً حتى أصيب ستة اثنين وثلاثين ومائة

( مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ) ( ١ ) لما مات يزيد ابن الوليد بن عبد الملك سار مروان في جنود الجزيرة الى الشام لمحاربة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك . ولما دخل دمشق اتي بالعلماء الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد بن عبد الملك متهولين فدفنهما وبايعه الناس . فلما استقر له الامر رجع الى منزله بجران فطلب منه الامان لابراهيم بن الوليد وسليمان بن هشام بن عبد الملك فأمنهما . وفي هذه السنة اعني سنة سبع وعشرين ومائة حارب سليمان بن هشام ابن عبد الملك مروان بن محمد وانهزم اصحاب سليمان وقُتل منهم نحو ستة آلاف . وفيها توجه سليمان بن كثير ولاءهز بن قريظ وقحطبة الى مكة فلقوا ابراهيم بن محمد الامام بها واوصلوا الى موى له عشرين الف دينار ومائتي الف درهم ومسكاً ومتاعاً كثيراً . وكان معهم ابو مسلم ( ٢ ) . فقال سليمان لابراهيم الامام : هذا مولاك . فأمر ابراهيم ابا مسلم على خراسان . وفي سنة تسع وعشرين ومائة بعث ابراهيم

( ١ ) ويُقال له الحمدي . ويُقال له الحمار . قيل لُقّب بالحمار لصبره في الحرب

( ٢ ) قيل ان ابا مسلم حر من ولد بزرجمهر وانه وُلد باصهبان ونشأ بالكوفة .

فاتصل بابراهيم الامام فغيّر اسمه وكنّاهُ بابي مسلم

الامام الى ابي مسلم بلواء يُدعى الظنّ وراية تُدعى السحاب فعمدهما على رحمين واطهر الدعوة العباسيّة بخراسان وتأوّل الظنّ والسحاب أنّ السحاب يطبق الارض وكما ان الارض لا تخلو من الظلّ كذلك لا تخلو من خليفة عباسي آخر الدهر . وفي سنة احدى وثلاثين ومائة حجّ ابراهيم بن محمد الامام ومعه اخواه ابو العباس وابو جعفر وولده وعمه ومواليه على ثلاثين نجيباً عليهم الثياب الفاخرة والرجال والاثقال . فشهره اهل الشام واهل البوادي والحرمين معا انتشر في الدنيا من ظهور امرهم . وبلغ مروان خبر عجبهم فكتب الى عامله بدمشق يأمره بتوجيه خيل اليه . وكان مروان بارض الشام . ووجهه العامل خيلاً فجهجوا على ابراهيم فأخذوه وحملوه الى سجن حرّان فأثقلوه بالحديد وضيقوا عليه الحلقة حتى مات (١) . ولما احسّ ابراهيم بالطلب أوصى الى أخيه ابي العباس ونعى نفسه اليه وأمره بالمسير الى الكوفة بأهل بيته . فسار معه اخوه ابو جعفر وعمه وستة رجال حتى قدموا الكوفة مستخفين

( ابو العباس السفاح ) وفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة خرج ابو العباس بن محمد الامام بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ليلة الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول من دار ابي مسلمة (٢) بالكوفة فصلى المغرب في مسجد بني ايوب ودخل

(١) وقيل انه مات مسجوماً (٢) ويُروى: سَلَمَة

منزله . فلما اصبح غدا عليه القواد في التعبئة والمهيئة وقد اعدوا له السواد والمركب والسيف . فخرج ابو العباس فيمن معه الى القصر الذي للامارة . ثم خرج الى المقصورة وصعد المنبر وبايعه الناس . ثم وجه عمه عبد الله الى مروان وهو نازل بالزاب . فواقع عبد الله مروان فهزمه . ففر مروان على وجهه ومضى فعبّر جسر الفرات فوق حرّان وجمع جمعا عظيما بنهر فطرس من ارض فلسطين . وعبر ايضا عبد الله الفرات وحاصر دمشق حتى افتتحها وقتل من بها من بني أمية وهدم سورها حجرا حجرا ونش عن قبور بني أمية واحرق عظامهم بالنار . ثم ارتحل نحو مروان فهزمه واستباح عسكره . وهرب مروان الى ارض مصر فاتبعه جيش عبد الله واستدلوا عليه وهو في كنيسة في بوصير فطعنه رجل فصرعه واحتزّ آخر رأسه وبعث به الى ابي العباس السفاح . وكان قتله ليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وفي سنة ست وثلاثين ومائة مات السفاح بالانبار مدينته التي بناها واستوطنها لثلاث عشرة مضت من ذي الحجة بالجدري . وكان له يوم مات ثلث وثلاثون سنة . وكانت ولايته من لدن قتل مروان اربع سنين . وكان ابو العباس رجلا طويلا ابيض اللون حسن الوجه يكره الدماء ويحامي على اهل البيت ( ابو جعفر المنصور ) هو عبد الله بن محمد الامام بن علي ابن عبد الله بن العباس . بويع له سنة سبع وثلاثين ومائة . وفي هذه

السنة قتل ابو مسلم الخراساني قتله المنصور بسبب انها حجة معاً في  
 ايام السفاح . وكان ابو مسلم يكسو الاعراب ويصلح الآبار والطرق .  
 وكان الذكر له . فحمد ابو جعفر ذلك عليه . ولما صدر الناس عن  
 الموسم تقدم ابو مسلم في الطريق على ابي جعفر فأتاه خبر وفاة  
 السفاح فكتب الى ابي جعفر يعزيه عن اخيه ولم يهنه بالخلافة ولم  
 يقيم حتى يلحقه ولم يرجع اليه . فخافه ابو جعفر المنصور وأجمع الرأي  
 وعمل المكاييد وهجر النوم الى ان اقتنصه . وكان ابو مسلم استشار  
 رجلاً من اصحابه بالري في رجوعه الى المنصور فقال : لا أرى ان  
 تأتيه وأرى أن تمتد الى خراسان . فلما لم يقبل منه وسار نحو المنصور  
 قيل له : تركت الرأي بالري فذهب مثلاً . فلما دنا ابو مسلم من  
 المنصور امر الناس بتلقيه واكرامه غاية الكرامة . ثم قدم فدخل على  
 المنصور وقبل يده . فأمره أن ينصرف ويروح نفسه ليلته ويدخل  
 الحمام . فانصرف . فلما كان من الغد أعد المنصور من اصحاب الحرّس  
 اربعة نفر واكنهم خلف الرواق وقال لهم : اذا انا صفقت بيدي  
 فشأنكم . وأرسل الى ابي مسلم يستدعيه ودخل على المنصور فأقبل  
 عليه يماثبه ويذكر عثراته . فمما عدّ عليه ان قال : ألسن الكاتب  
 اليّ تبدأ بنفسك . ودخلت الينا وقلت : اين ابن الحارثية . ويأتيك  
 كتابي فتقرأه استهزاء ثم تلقيه الى مالك بن الهيثم ويقرأه وتضحكان .  
 فجعل ابو مسلم يعتذر اليه ويقبل الارض بين يديه . فقال المنصور :



قتلني الله ان لم اقتلك . وصَفَّقَ بيديه فخرج الحرس يضربونه  
بسيوفهم وهو يصرخ ويستأمن ويقول : استبقني لعدوك يا امير  
المؤمنين . فقال له المنصور : واي عدو لي أعدى منك . وقيل  
كانت عند ابي مسلم ثلث نسوة وكان لا يطاق المرأة منهن في  
السنة الا مرة واحدة . وكان من أغبر الناس لا يدخل قصره احد  
غيره وفيه كوى يطرح منها للنساء ما يحتجن اليه . قالوا ليلة زفت  
اليه امرأته امر بالبرذون الذي ركبته فذبح وأحرق سرجه لئلا يركبه ذكر  
بعدها . قالوا وكان من اشد الناس طمعا وأكثرهم طعاما يخبز كل يوم  
في مطبخه ثلاثة آلاف قرف ويطبخ مائة شاة سوى البقر والطيور . وكان  
له الف طبّاخ وآلة المطبخ تحمل على الف ومائتي رأس من الدواب .  
وقيل كان ابو مسلم شجاعا ذا رأي وعقل وتدبير وحزم ومروءة .  
وقيل بل كان فاتكا قليل الرحمة قاسي القلب سوطه سيفه قتل  
ستمائة الف ممن يُعرف صبرا سوى من لا يُعرف ومن قُتل في  
الحروب والهيجات . وسئل بعضهم : ابو مسلم كان خيرا او الحجاج .  
قال : لا اقول ان ابا مسلم خير من احد ولكن الحجاج كان شرّا  
منه . وزعم قوم ان ابا مسلم كان من قرية من قرى مرو . ويُقال :  
بل كان من العرب سمع الحديث وروى الاشعار . وقيل كان عبدا .  
وقد نسبهُ بعض الشعراء الى الأكراد حين هجاءهُ . وفي سنة اربعين  
ومائة سير المنصور عبد الوهاب ابن اخيه ابراهيم بن محمد الامام

في سبعين الف مقاتل الى ملطية . فنزلوا عليها وعمرها ما كان خربة الروم منها . فمرغوا من العارة في ستة اشهر . واسكنها المنصور اربعة آلاف من الجند واكثر فيها من السلاح والذخائر وبني حصن قلاوذية . وفي هذه السنة خرج الراوندية على المنصور بمدينة الهاشمية وهم قوم من اهل خراسان يقولون بتناسخ الارواح ويزعمون ان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم هو المنصور . وجعلوا يطوفون بقصره ويقولون : هذا قصر ربنا . فانكر ذلك المنصور وخرج اليهم ماشياً اذ لم يكن في القصر دابة . ونودي في اهل السوق فاجتمعوا وحملوا عليهم وقتلوهم فقتلوا اعني الراوندية جميعاً وهم يومئذ ستائة رجل . وفي السنة الرابعة والاربعين أخذ المنصور من اولاد الحسين بن علي ابن ابي طالب اثني عشر انساناً ورحلهم من المدينة الى الكوفة وجلسهم في بيت ضيق لا يمكن احد من مقعده يبول بعضهم على بعض ويتغوط ولا يدخل عليهم روح الهواء ولا تخرج عنهم رائحة القذارة حتى ماتوا عن آخرهم . فخرج محمد ( ١ ) بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة وجمع الجموع وتسمى بالمهدي . وخرج ابراهيم اخوه بالبصرة في ثلثين الفا . وقتلا ولم ينجحوا . وفي سنة خمس واربعين ومائة ابتداء المنصور في بناء عمارة مدينة بغداد . وسبب ذلك انه كان قد ابنتى الهاشمية بنواحي الكوفة . فلما

( ١ ) وكان يدعى بالنفس الزكية لهذه ونسكه

ثارت الراوندية به فيها كره سُكنائها لذلك ولجوار اهل الكوفة  
ايضاً فانه كان لا يأمن اهلها على نفسه وكانوا قد افسدوا جنده .  
فخرج بنفسه يرتاد موضعاً يسكنه هو وجنده . فقتل له اهل الحذق :  
أنا ترى يا امير المؤمنين ان يكون على الصراة (١) وبين انهار لا يصل  
اليك عدوك الا على جسر فاذا قطعت لم يصل اليك . وانت متوسط  
للبصرة والكوفة وواسط والموصل والسواد . ودجلة والقرات والصراة  
خنادق مدينتك . وتحيط الميرة فيها من البر والبحر . فازداد المنصور  
حرصاً على النزول في ذلك الموضع . ولما عزم على بناء بغداد أمر بنقض  
المدائن وابوان كسرى . فنقضه ونقله الى بغداد . فنقضت ناحية من  
القصر الابيض وحمل نقضه . فنظر وكان مقدار ما يلزمهم له أكثر  
من ثمن الحديد فأعرض عن الهدم . وجعل المدينة مدورة لئلا يكون  
بعض الناس اقرب الى السلطان من بعض . وعمل لها سورين  
الداخل اعلى من الخارج . وبنى قصره في وسطها والمسجد الجامع

(١) قال ياقوت في معجم البلدان : « صراة نهران ببغداد الصراة الكبرى  
والصراة الصغرى ولا اعرف انا الا واحدة وهو نهر يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة  
يقال لها الخول بينها وبين بغداد فرسخ ويسقي ضياع بادوريا ويتفرع منه انصار الى ان  
يصل الى بغداد فيمر بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيبات ثم قنطرة رجا الطريق ثم القنطرة  
العتيقة ثم القنطرة الجديدة ويصب في دجلة ولم يبق عليه الآن الا القنطرة العتيقة  
والجديدة يحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر بن الحسين اوله اسفل من فوهة  
الصراة يدور حول مدينة السلام مما يلي الحرية وعليه قنطرة باب الحرب ويصير في  
دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور . واما اهل الاثر فيقولون الصراة العظمى  
حفرها بنو ساسان بعد ما ابادوا النبط »

بجانب القصر وقبلته غير مستقيمة يحتاج المصلي أن ينحرف الى باب البصرة . وكانت الاسواق في مدينته فجاءه رسول الملك الروم . فأمر الربيع فطاف به في المدينة . فقال : كيف رأيت . قال : رأيت بناءً حسناً ألا اني رأيت اعداءك معك وهم السوق . فلما عاد الرسول عنه أمر باخراجهم الى ناحية الكرخ وأمر ان يجعل في كل ربع من مدينته بقال يبيع البقل والحلّ حسب . وفي سنة خمسين ومائة مات ابو حنيفة النعمان بن ثابت الامام . وفي سنة ثمان وخمسين ومائة سار المنصور من بغداد ليحج فنزل قصر عبدويه فانقض في مقامه هناك كوكب بعد اضاءة الفجر وبقي اثره بينا الى طلوع الشمس . فاحضر المهدي ابنه وكان قد صحبه ليودّعه فوصاه بالمال والسلطان . وقال له ايضاً : اوصيك بأهل بيتك ان تظهر كرامتهم فان عزك عزهم وذكرهم لك وما أظنك تفعل . وانظر مواليك وأحسن اليهم واستكثر منهم فأنهم مادتك لشدة ان نزلت بك وما اظنك تفعل . وانظر هذه المدينة وإياك ان تبني المدينة الشرقية فانك لا تتم بناءها واظنك ستفعل . وإياك ان تدخل النساء في امرك واظنك ستفعل . هذه وصيتي اليك والله خليفتي عليك . ثم ودّعه وبكى كلُّ منها الى صاحبه . ثم سار الى الكوفة وكلم سار منزلاً اشتدّ وجعه الذي مات به وهو القيام . فلما وصل الى بئر ميمون مات بها مع السحر لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة . وحمل الى مكة

وحفروا له مائة قبر ليمموا على الناس ودُفن في غيرها مكشوف الرأس لاحرامه وكان عمره ثلثًا وستين سنة وكانت مدّة خلافته اثنتين وعشرين سنة . وقيل في صفته وسيرته انه كان اسمر نحيفًا خفيف العارضين وكان من احسن الناس خلقًا ما لم يخرج الى الناس واشدهم احتمالًا لما يكون من عبث الصبيان . فاذا لبس ثيابه هابه الاكابر فضلًا عن الاصاغر . ولم ير في داره لهو ولا شيء من اللعب والعبث . قال حماد التركي : كنت واقفًا على رأس المنصور فسمع جلبة فقال : انظر ما هذا . فذهبت فاذا خادم له قد جلس وحوله الجواري وهو يضرب لمن بالطنبور وهنّ يضحكن فأخبرته فقال : وايّ شيء الطنبور . فوصفته له . فقال : ما يدريك انت ما الطنبور . قلت : رأيته بخراسان . فقام ومشى اليهنّ . فلما رأيته تفرّقن . فأمر بالخدام فضرب رأسه بالطنبور حتى تكسّر الطنبور وأخرجه فباعه . ولما افضى اليه الامر أمر بتغيير الزي وتطويل القلانس . فجمعوا يجتالون لها بالقصب من داخل . وأمر بعدد دور اهل الكوفة وقسمه خمسة دراهم على كل دار . فلما عرف عددهم جباهم اربعين درهما اربعين درهما

## فصل

وكان المنصور في صدر امره عندما بنى بغداد ادركه ضعف في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة . وكلما عالجهُ الاطباء ازداد مرضه .

فقبل له عن جيورجيس بن بختيشوع (١) الجنديسابوري أنه أفضل الأطباء . فتقدم باحضاره . فأنفذه العامل بجنديسابور بعد ما أكرمه . فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيارستان واستصحب معه تلميذه عيسى ابن شهلاثا ولما وصل الى بغداد أمر المنصور باحضاره . فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية والعربية . فحجب المنصور من حسن منطقته ومنظره وأمره بالجلوس وسأله عن أشياء فاجابه عنها بسكون . وخبره برضه . فقال له جيورجيس : انا ادرك بمشيئة الله وعونه . فأمر له في الوقت بخلمة جليلة وتقدم الى الربيع بانزاله في اجمل موضع من دوره واكرامه كما يكرم اخص الاهل . ولم يزل جيورجيس يتلطف له في تدبيره حتى برى من مرضه وفرح به فرحاً شديداً . وقال له يوماً : من يخدمك ههنا . قال : تلامذتي . فقال له الخليفة : سمعت انه ليست لك امرأة . فقال : لي زوجة كبيرة ضعيفة لا تقدر على النهوض من موضعها . وانصرف من الحضرة ومضى الى البيعة . فأمر المنصور خادمه سالماً ان يحمل من الجواري الروميات الحسان ثلاثاً الى جيورجيس مع ثلاثة آلاف دينار . ففعل ذلك . فلما انصرف جيورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلاثا تلميذه بما جرى وأراه الجواري . فانكر امرهن وقال لعيسى : يا تلميذ الشيطان لم ادخلت هؤلاء الى منزلي . اردت ان تنجسني . امض وردهن على اصحابهن .

(١) يريد جيورجيس بن جابريل بن بختيشوع

فمضى الى دار الخليفة وردّهنَّ على الخادم . فلما اتصل الخبر الى المنصور  
احضره وقال له : لم رددتَ الجوّاري . قال : لا يجوز لنا معشر  
النصارى ان نتزوج باكثر من امرأة واحدة وما دامت المرأة حيّة لا نأخذ  
غيرها . فحسن موقع هذا من الخليفة وزاد موضعه عنده . وهذا ثمرة  
العفة . ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جيورجيس مرضاً  
صعباً . ولما اشتدَّ مرضه امر المنصور بحمله الى دار العامة وخرج ماشياً  
اليه وتعرّف خبره . فخبّره وقال له : ان رأى امير المؤمنين ان يأذن لي  
في الانصراف الى بلدي لانظر اهلي وولدي وان مُتُّ قُبرتُ مع آبائي .  
فقال له : يا حكيم اتّق الله وأسلم وانا اضمن لك الجنة . قال جيورجيس :  
قد رضيت حيث آبائي في الجنة او في النار . فضحك المنصور من قوله  
ثم قال : انني منذ رأيتك وجدت راحة من الامراض التي كانت تعتادني .  
فقال جيورجيس : انا اخلف بين يدي امير المؤمنين عيسى الميذي  
فهو ماهر . فأمر لجيورجيس بعشرة آلاف دينار واذن له بالانصراف  
وانفذ معه خادماً وقال : ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن  
هناك كما احب . فوصل الى بلده حياً . ثم امر المنصور باحضار عيسى  
ابن شهلائنا . فلما مثل بين يديه سأله عن اشياء فوجده ماهرّاً فأتخذه  
طبيباً . ولما استصحبه المنصور بدأ في التّشاور والاذنية خاصّة على  
المطارنة والاساقفة ومطالبتهم بالرّشى . ولما خرج المنصور في بعض  
اسفاره وصل الى قريب نصيدين . فكتب عيسى الى قوفريان مطران

نصيبين يهدده ويتوعدده أن يمنع عنه ما التمس منه . وكان عيسى قد التمس أن يُنفذ له من آلات البيعة أشياء جليلة ثمينة لها قدر . وكتب في كتابه الى المطران : أَلستَ تعلم أن أمر الخليفة في يدي ان اردت أمرضته وان اردت شفيته . فلما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال فأقرأه الكتاب واصلهُ الربيع الى الخليفة ووقفهُ على حقيقة الامر . فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى الطبيب وتأديبه ونفيه . ففعل به ذلك ونُفي اقعج نفي . وهذا ثمرة الشره . وكان نوبخت النجم الفارسي يصحب المنصور وكان فاضلاً حاذقاً خبيراً باقتران الكواكب وحوادثها . ولما ضعف عن الصحة قال له المنصور : أحضر ولدك ليقوم مقامك . فسير ولده ابا سهل . قال ابو سهل : فلما دخلت على المنصور ومثلت بين يديه قيل لي : تسمي لأمير المؤمنين . فقلت : اسمي خرشاذماه طيماذاه ما باذار خسروا بهمشاذ . فقال لي المنصور : كُلّ ما ذكرتَ فهو اسمك . ( قال ) قلت : نعم . فتبسم المنصور ثم قال : ما صنع ابوك شيئاً فاحترمني احدى خلتين اما ان اقتصر بك من كُلّ ما ذكرتَ على طيماذاه واما ان تجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهي ابو سهل . قال ابو سهل : قد رضيت بالكنية . فبقيت كنيته وبطل اسمه (المهدي بن المنصور ) لما مات المنصور ببئر ميمون لم يحضره عند وفاته الا خدمه والربيع مولاه . فكتم الربيع موته وألبسه وسنده



وجعل على وجهه كَلَّةً خفيفة يُرى شخصه منها ولا يُفهم امره وادنى اهله منه . ثم قرب منه الربيع كأنه يخاطبه . ثم رجع اليهم وأمرهم عنه بالبيعة للمهدي بن المنصور بن محمد الامام ولابن عمه عيسى بن موسى بن محمد الامام بعده . فبايعوا . ثم اخرجهم . وبعد ذلك خرج اليهم باكيًا مشقوق الجيب لاطمأ رأسه . ثم وجه الى المهدي بخبر وفاة المنصور والبيعة له ولابن عمه عيسى بن موسى بعده . فأبى عيسى بن موسى من البيعة للمهدي وامتنع بالكوفة واراد ان يتحصن بها . فبعث المهدي ابا هريرة في الف فارس فأخذه الى المهدي . ولم يزل يراوضه ويراوده حتى اجاب الى خلع نفسه . فعوضه عنها عشرة آلاف دينار وبايع للمهدي ولابنه موسى الهادي . وفي ايام المهدي خرج بخراسان رجل يقال له يوسف البرم واستغوى خلقًا فبعث اليه المهدي جيوشًا فقتلوه وجمعوه وأسروه وحملوه الى المهدي . فأمر به فُصلب . وخرج المقتنع وأدعى النبوة وقال بتناسخ الارواح وأتبعه اناس كثيرون . وكان هذا رجالًا قصيرًا اعور من قرية بمر و يقال لها كَرَه . وكان لا يسفر عن وجهه لاصحابه فلذلك قيل له المقتنع . وكان يُحسن شيئًا من الشعبة وابواب التبرنجيات فاستغوى اهل العقول الضعيفة واستألمهم . فبعث المهدي في طلبه فصار الى ما وراء النهر وتحصن في قلعة بكش وجمع فيها من الطعام والعلوفة وبث الدعاة في الناس وأدعى احياء الموتى وعلم الغيب .

وَأَلَحَّ المَهْدِيُّ فِي طلبه فحوصِر . فلما اشتدَّ الحصار عليه وأيقن بالهلاك جمع نساءه وأهله كلهم وسقاهم السمَّ فماتوا عن آخرهم . واحرق كلما في القلعة من دابة وثوب وطعام . وألقى نفسه في النار لئلا يلقى جسده العدو . ودخل العسكر القلعة ووجدوها خالية خاوية . وكان ذلك مما زاد في افتتان من بقي من اصحابه بما وراء النهر . وكان وعدهم ان تتحوَّل روحه الى قالب رجل اشبط على برذون اشهب وأنه يعود اليهم بعد كذا سنة ويمسكهم الارض . فهم بعد ينتظرونه ويُسمَّون الميضة . وفي سنة خمس وستين ومائة سَير المَهْدِيُّ ابنه الرشيد لغزو الروم . فسار حتى بلغ خليج القسطنطينية . وصاحب الروم يومئذٍ ايريني امرأة لاون الملك . وذلك ان ابنها كان صغيراً قد هلك ابوه وهو في حجرها . فجزعت المرأة من المسلمين وطلبت الصلح من الرشيد . فجرى الصلح بينهم على القدية وان تقيم له الادلاء والاسواق في طريقه . وذلك انه دخل مدخلاً ضيقاً مخوفاً من احد جانبيه جبل وعر ومن جانبه الآخر نهر ساغريس . فأجابته الى ذلك ومقدار القدية سبعون الف دينار لكل سنة . ورجع عنها . ولو كانت ذات همة لامكنها منع المسلمين من الخروج والقتل بهم . وفي سنة تسع وستين ومائة عزم المَهْدِيُّ على خلع ابنه موسى الهادي والبيعة للرشيد بولاية العهد . فبعث اليه وهو بجرجان في المعنى . فلم يفعل وامتنع من القدوم ايضاً . فسار المَهْدِيُّ يريدُه . فلما بلغ

ماسبذان عمدت حسنة جاريته الى كثرى فأهدته الى جارية أخرى كان المهدي يتحفظها وثمرت منه كمثرة هي احسن الكثرى . فاجتاز الخادم بالمهدي وكان يعجبه الكثرى فاخذ تلك الكمثرة المسمومة فاكلها . فلما وصلت الى جوفه صاح : جوفي جوفي . فسمعت حسنة بموته فجات تبكي وتلطم وجهها وتقول : اردت ان انفرد بك فقتلتك . فمات من يومه وكان موته في المحرم ثمان بقين منه سنة تسع وستين ومائة وكانت خلافته عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلث واربعين سنة ودُفن تحت جوزه كان يجلس تحتها

## فصل

حكى انه لما هم المهدي بالخروج الى ماسبذان تقدم الى حسنة حظيته ان تخرج معه . فارسلت الى توفيل بن توما النصراني المنجم الرهاوي وهو رئيس منجمي المهدي قائلة له : انك اشرت على امير المؤمنين بهذا السفر فجئتمنا سفراً لم يكن في الحساب . فعجل الله موتك واراحنا منك . فلما بلغت رسالتها قال للجارية التي اتته بها : ارجعي اليها وقولي لها ان هذه الاشارة ليست مني . واما دعاؤك علي بتعجيل الموت فهذا شيء قد قضى الله به وموقي سريع فلا تنوهم ان دعوتك استجيب . ولكن أعدّي لنفسك تراباً كثيراً . فاذا انا مت فاجعليه على رأسك . فما زالت متوقعة تأويل قوله منذ توفي حتى توفي

المهدي بعد عشرين يوماً . وكان توفيل هذا على مذهب الموارنة الذين في جبل لبنان من مذاهب النصارى . وله كتاب تاريخ حسن . ونقل كتابي اوميروس الشاعر على فتح مدينة ايليون في قديم الدهر من اليونانية الى السريانية بغاية ما يكون من القصاحة

وفي هذا الزمان اشتهر في الطب ابو قريش طبيب المهدي وهو المعروف بعيسى الصيدلاني . ولم يذكر هذا في جملة الاطباء لانه كان ماهراً بالصناعة وانما يذكر لظريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق . وهو ان هذا الرجل كان صيدلاناً ضعيف الحال جداً . فتشككت الخيزران حظية المهدي وكانت من مولدات المدينة . وتقدمت الى جارتها بان تخرج القارورة الى طبيب غريب لا يعرفها . وكان ابو قريش بالقرب من القصر الذي للمهدي . فلما وقع نظر الجارية عليه أدته القارورة . فقال لها : لمن هذا الماء . فقالت : لامرأة ضعيفة . فقال : بل لملكة جليلة عظيمة الشأن وهي حبلى بملك . وكان هذا القول منه على سبيل الرزق . فانصرفت الجارية من عنده واخبرت الخيزران بما سمعت منه . فقهرت بذلك فرحاً شديداً وقالت : ينبغي ان تضعي علامة على دكانه حتى اذا صحَّ قوله اتخذناه طبيباً لنا . وبعد مدة ظهر الحبل وفرح به المهدي فرحاً شديداً . فأنفذت الخيزران الى ابي قريش خلمتين فاخريتين وثلثمائة دينار وقالت : استعن بهذه على امرئ . فان صحَّ ما قلته استصحبناك . ففجع ابو

قريش من ذلك وقال: هذا من عند الله جلّ وعزّ لأنني ما قلتهُ  
للجارية ألا وقد كان هاجسًا من غير أصل . ولما ولدت الخيزران  
موسى الهادي سرّ المهدي سرورًا عظيمًا . وحدثتهُ الخيزران الحديث  
فاستدعى ابا قريش وخاطبه . فلم يجد عنده علمًا بالصناعة إلا شيئًا  
يسيرًا من علم الصيدلة . ألا إنه اتخذهُ طبيبًا لما جرى منه واستصحبهُ  
واكرمه الأكرام التام وحظي عنده (١)

( الهادي بن المهدي ) لما توفي المهدي كان الرشيد معه في  
ماسبذان . فكتب الى الآفاق ب وفاة المهدي والبيعة لموسى الهادي .  
وسار نصير الوصيف الى الهادي بجران يعلمهُ ب وفاة المهدي والبيعة له .  
فنادى بالرحيل . ولما قدم بغداد استوزر الربيع . وفي هذه السنة وهي  
سنة تسع وستين ومائة تتبع الهادي الزنادقة وقتل منهم جماعة كانوا اذا  
نظروا الى الناس في الطواف يهزلون ويقولون : ما اشبههم ببقر تدوس  
البيدر . وقتل ايضًا يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن  
ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب . ولما قُتل أُدخل اولادهُ على الهادي  
فأقرّت ابنته فاطمة انها حبل من ايها فخوّفت فماتت من القرع . وفي

(١) قال ابن ابي اصيبعة « فوجه المهدي الى ابي قريش فاحضرهُ وأقيم بين يديه .  
فلم يزل يطرح عليه الخلع وبدر الدنانير والدراهم حتى عات رأسهُ وصيّر هرون  
وموسى في حجره وكنّاه ابا قريش اي ابا العرب . . . فصار ابو قريش نظير جيورجيس  
ابن جبريل بل اكبر منه حتى تقدمهُ في المرتبة . وتوفي المهدي واستخلفهُ هرون الرشيد  
وتوفي جيورجيس وصار ابنهُ تبع ابي قريش في خدمة الرشيد . ومات ابو قريش وخلف  
اثنين وعشرين الف دينار مع نعمة سنّية »

سنة سبعين ومائة توفي الهادي . وسبب وفاته انه لما ولي الخلافة كانت أمه الحيزران تستبد بالامور دونه . وكلمته يومًا في امر لم يجد الى اجابتها سبيلًا . فقالت : لا بد من الاجابة اليه . فغضب الهادي وقال : والله لا قضيتها لك . قالت : اذا والله لا اسألك حاجة أبدًا . قال : لا أبالي . فقامت مغضبة . فقال : مكانك . والله لن بلغني انه وقف في بابك أحد من قوادي لأضربن عنقه . ما هذه المواكب التي تغدو وتروح الى بابك . أما لك منزل يشغلك او مصحف يذكرك او بيت يصونك . فانصرفت وهي لا تعقل . ووضعت جواربها عليه لما مرض فقتلته بالغم وبالجوارب على وجهه . فمات ليلة الجمعة للنصف من ربيع الأول . وكانت خلافته سنة وثلاثة اشهر وكان عمره ستًا وعشرين سنة

(هرون الرشيد بن المهدي) لما توفي الهادي ببيع الرشيد هرون بالخلافة في الليلة التي مات فيها الهادي . وكان عمره حين ولي اثنين وعشرين سنة . وأمّه الحيزران . ولما مات الهادي خرج الرشيد فصلّى عليه بعباسا . ولما عاد الرشيد الى بغداد وبلغ الجسر دعا النواصين وقال : كان ابي قد وهب لي خاتمًا شراؤه مائة الف دينار . فأتاني رسول الهادي اخي يطلب الخاتم وانا ههنا فألقيته في الماء . فغاصوا عليه واخرجوه فسرّ به . ولما مات الهادي هجم خزيمه ابن خازم تلك الليلة على جعفر بن الهادي فاخذه من فراشه وقال

له : لتخلعنها او لا ضربنَّ عنقك . فاجاب الى الخلع . وأشهد الناس عليه . فحظي بها خزية . وقيل : لما مات الهادي جاء يحيى بن خالد البرمكي الى الرشيد فاعلمه بموته . فبينما هو يكلمه اذ اتاه رسول آخر يبشره بمولود . فسماه عبد الله وهو المأمون . فقيل : في ليلة مات خليفة وقام خليفة وولد خليفة . وفي هذه السنة ولد الامين واسمه محمد في شوال وكان المأمون اكبر منه . ولما ولي الرشيد استوزر يحيى البرمكي . وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة بايع الرشيد لعبد الله المأمون بولاية العهد بعد الامين وولاه خراسان وما يتصل بها الى همدان ولقبه المأمون وسلمه الى جعفر بن يحيى البرمكي . وفيها حملت بنت خاقان الخزر الى الفضل بن يحيى البرمكي . فماتت ببردعة فرجع من معها الى ابوها فاخبروه انها قتلت غيلة فتجهز الى بلاد الاسلام . وفيها سملت الروم عيني ملكهم قسطنطين بن لاون واقرؤا امه ايريني . وغزا المسلمون الصائفة فبلغوا افسوس مدينة اصحاب الكهف . وفي سنة ثلث وثمانين ومائة خرج الخزر بسبب ابنة خاقان من باب الابواب فأوقعوا بالمسلمين واهل الذمة وسبوا اكثر من مائة الف رأس وانتهكوا امراً عظيماً لم يُسمع بمثله في الارض . وفي سنة ست وثمانين ومائة أخذ الرشيد البيعة للقاسم ابنه بولاية العهد بعد المأمون وسماه المؤتمن . وفي سنة سبع وثمانين ومائة خلعت الروم ايريني الملكة وملك نقيفور وهو من اولاد جبلة . فكتب الى الرشيد : من

نيقفور ملك الروم الى هرون ملك العرب . اما بعد فان الملكة ايريني حملت اليك من اموالها ما كنت حقيقاً بحمل اضعافه اليها . لكن ذلك ضعف النساء وحمقهن . فاذا قرأت كتابي هذا فاردد ما اخذت والا فالسيف بيننا وبينك . فلما قرأ الرشيد الكتاب استفزّه الغضب وكتب في ظهر الكتاب : من هرون امير المؤمنين الى نيقفور زعيم الروم . قد قرأت كتابك والجواب ما تراه دون ما تسمعه . ثم سار من يومه حتى نزل على هرقله فاحرق وخرّب ورجع . وفي هذه السنة اوقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفر بن يحيى البرمكي . وكان سبب ذلك ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن اخته عبّاسة بنت المهدي وكان يحضرهما اذا جلس للشرب . فقال لجعفر : أزوجكما ليحلك لك النظر اليها ولا تقرّ بها . فأجابته الى ذلك فزوجها منه . وكانا يحضران معه . ثم يقوم عنهما وهما شابان فجامعهما جعفر فحملت منه وولدت له توأمين . فعلم ذلك الرشيد فغضب وأمر بضرب عنق جعفر ابن يحيى وحبس أخاه الفضل واباه يحيى بالرفقة حتى ماتا . وكتب الى العمال في جميع النواحي بالقبض على البرامكة واستصفي اموالهم . ثم أمر بعبّاسة فجعلت في صندوق وتدلّت في بئر وهي حيّة . وأمر بابنيها فأحضرا . فنظر اليهما ملياً وكانا كلولوتين فبكى ثم رمى بهما البئر وطحما عليهما . وفي سنة تسعين ومائة ظهر رافع بن الليث بما وراء النهر مخالفاً للرشيد بسمرقند . وفي سنة اثنتين وتسعين ومائة سار الرشيد



من الرقة الى بغداد يريد خراسان لحرب رافع . ولما صار ببعض الطريق ابتدأت به العلة . ولما بلغ جرجان في صفر اشتد مرضه . وكان معه ابنه المأمون . فسيره الى مرو ومعه جماعة من القواد . وسار الرشيد الى طوس . واشتد به المرض حتى ضعف عن الحركة . ووصل اليه هناك بشير بن الليث اخو رافع اسيراً فقال له الرشيد : والله لو لم يبق من اجلي الا ان احرك شفتي بكلمة لقلت : اقتلوه . ثم دعا بقصاب فأمر به ففصل اعضاءه . فلما فرغ منه أنغمي عليه . ثم مات ودُفن بطوس سنة ثلث وتسعين ومائة . وكانت خلافته ثلثاً وعشرين سنة . وكان عمره سبعا واربعين سنة . وكان جميلاً وسيماً ابيض جعداً قد وخطه الشيب . وكان بعهد ثلثة الامين وأمه زبيدة بنت جعفر بن المنصور ثم المأمون وأمه أم ولد اسمها مارجل ثم الموثمن وأمه أم ولد . قيل : وكان الرشيد يصلي كل يوم مائة ركعة الى أن فارق الدنيا الا من مرض . وكان يتصدق من صلب ماله كل يوم بالف درهم بعد زكاته

## فصل

قيل ان الرشيد في بدء خلافته سنة احدى وسبعين ومائة مرض من صداع لحقه . فقال ليحيى بن خالد بن برمك : هؤلاء الاطباء ليسوا يفهمون شيئاً وينبغي ان تطلب لي طبيباً ماهراً .

فقال له عن بختيشوع بن جيورجيس (١) . فأرسل البريد في طلبه الى جنديسابور . ولما كان بعد ايام ورد ودخل على الرشيد . فأكرمه وخلع عليه خلعة سنوية ووهب له مالا وافرا وجعله رئيس الاطباء . ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد ابن برمك . فتقدم الرشيد الى بختيشوع ان يخدمه . ولما افاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع : أريد ان تختار لي طبيباً ماهراً أكرمه واحسن اليه . قال له بختيشوع : لست اعرف في هؤلاء الاطباء احذق من ابني جبريل . فقال له جعفر : أحضرني . فلما أحضره شكاه اليه مرضاً كان يخفيه . فدبره في مدة ثلاثة ايام وبرئ . فأحبه جعفر مثل نفسه . وفي بعض الايام تخطت حظية الرشيد ورفعت يدها فبقيت مبسوطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمرير والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً . فقال له جعفر عن جبريل ومهارته . فأحضره وشرح له حال الصبية . فقال جبريل : ان لم يسخط امير المؤمنين علياً فلها عندي حيلة . قال له الرشيد : ما هي . قال : تخرج الجارية الى هاهنا بحضرة الجمع حتى اعمل ما اريد وتمهل علي ولا تسخط عاجلاً . فأمر الرشيد فخرجت وحين رآها جبريل اسرع اليها ونكس رأسها وأمسك ذيلها

(١) بختيشوع ثلاثة اطباء وهم بختيشوع بن جيورجيس وبختيشوع بن جبريل وبختيشوع بن يوحنا وسبأني ذكر هذا في الكلام على خلافة المعتذر . قال ابن ابي اصيبعة : «معنى بختيشوع عبد المسيح لان في اللغة السريانية البخت (المبد) وعندني ان البخت لفظة فارسية معناها الحظ والسعد

كانه يريد ان يكشفها . فارتجبت الجارية ومن شدة الحياء والارتعاج استرسلت اعضاؤها وبسطت يدها الى اسفل وأمسكت ذيلها . فقال جبريل : لقد برئت يا امير المؤمنين . فقال الرشيد للجارية : ابسطي يدك يميناً ويسرة . ففعلت . ففجّب الرشيد وكل من حضر وأمر لجبريل في الوقت بخمسمائة الف درهم واحبه . ولما سُئل عن سبب العلة قال : هذه الصبية انصبّ الى اعضائها وقت خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولانجل ان سكون حركة تكون بغتة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب وما كان يحلّها الاّ حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرئت ومن اطباء الرشيد يوحنا بن ماسويه النصرانيّ السرياني ولأه الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة . وخدم الرشيد ومن بعده الى ايام المتوكل وكان معظماً ببغداد جليل القدر وله تصانيف جميلة . وكان يعقد مجلساً للنظر ويجري فيه من كل نوع من العلوم القديمة باحسن عبارة . وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون . وكان في يوحنا دعابة شديدة يحضره من يحضره لاجلها في الاكثر . وكان من ضيق الصدر وشدة الحدة على اكثر ممّا كان عليه جبريل بن بختيشوع . وكانت الحدة تُخرج من يوحنا الفاظاً مضحكة . فما حفظ من نوادره ان رجلاً شكّا اليه علة كان شفاه منها الفصد فأشار عليه به . فقال له : لم أعتد الفصد . قال له يوحنا : ولا احسبك اعتدت

العلّة من بطن أمك . وصار اليه قسيس وقال : قد فسدت عليّ معدتي . فقال له يوحنا : استعمل جوارشن الخوزي . فقال له : قد فعلت . قال : فاستعمل الكموني . قال : قد استعملت منه اوطالاً . فامرّه باستعمال البنداذيقون . فقال : قد شربت منه جرّة . قال : استعمل المروسيا . فقال له : قد فعلت واكثر . فغضب يوحنا وقال له : ان اردت ان تبرأ فأسلم فان الاسلام يصلح المعدة . وكان بختيشوع بن جبريل يداعب يوحنا كثيراً . فقال له في مجلس ابراهيم ابن المهدي وهم في معسكر المعتصم بالمدائن سنة عشرين ومائتين : انت ابا زكريا اخي ابن ابي . فقال يوحنا لابراهيم : اشهد على اقراره فوالله لأقسمته ميراثه من ابيه . فقال له بختيشوع : ان اولاد الزنا لا يرثون . فانقطع يوحنا ولم يحجر جواباً . ومن الاطباء في ايام الرشيد صالح بن بهلة الهندي . ومن عجيب ما جرى له ان الرشيد في بعض الايام قدّمت له الموائد . فطاب جبريل بن بختيشوع يحضر اكله على عادته في ذلك فلم يوجد فلعه الرشيد . فبينما هو في لعتة اذ دخل عليه . فقال له : اين كنت وطفق يذكره بشر . فقال : ان اشتغل امير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك تناولي بالسب كان اشبه . فسأله عن خبر ابراهيم . فأعلمه انه خلفه وبه رمق يتقضي آخره وقت صلاة العتمة . فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر برفع الموائد وكثر بكاءه . فأشار جعفر بن يحيى البرمكي ان

يمضي صالح الطبيب الهندي اليه ويعاينه ويجس نبضه . فمضى وتأمّله  
ورجع الى جعفر قائلاً : ان مات هذا من هذه العلة كل امرأة لي طالق  
ثلاثاً بتاتاً . فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بوفاة  
ابراهيم على الرشيد فأقبل يلعن الهند وطبهم . فحضر صالح بين يدي  
الرشيد فقال : الله الله ان تدفن ابن عمك حياً فوالله ما مات . قم  
حتى اريك عجباً . فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه .  
فاخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى  
ولحمه . فجذب ابراهيم يده وردّها الى بدنه . فقال صالح : يا امير  
المؤمنين هل يحسّ الميت بالوجع . ثم نفخ شيئاً من الكندس في  
اثره . فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس  
وكلم الرشيد وقبل يده . وسأله الرشيد عن قضيته . فذكر انه كان  
نائماً نوماً لا يذكر انه نام مثله قطّ طبيباً الا انه رأى في منامه كلباً  
قد أهوى اليه فتوقّاه بيده فعضّ ابهام يده اليسرى عضّة انتبه بها  
وهو يحسّ بوجعها وأراه موضع البرة . وعاش ابراهيم بعد ذلك ذهراً  
وولي مصر وتوفي بها وهناك قبره

( الامين بن الرشيد ) انتهى الامر اليه بعد ابيه باثني عشر  
يوماً . بويع له في عسكر الرشيد وكان المأمون حينئذٍ بمرور . وفي سنة  
اربع وتسعين ومائة قدم الفضل بن الربيع العراق من طوس ونكث  
عهد المأمون وسعى في اغراء الامين وحثه على خلع المأمون والبيعة

لابنه موسى بولاية العهد . فأمر الامين بالدعاء على المنابر لابنه موسى ونهى عن الدعاء للمؤمن . وأمر بإبطال ما ضرب المؤمن من الدراهم والدنانير بخراسان . وندب الامين علي بن عيسى بن ماهان للقضاء للمؤمن . ولما عزم على المسير من بغداد ركب الى باب زبيدة أم المؤمنين ليودعها . فقالت له : يا علي اعرف لعبد الله المؤمن حق ولادته ولا تقتصره اقتسار العبيد اذا ظفرت به ولا تعنف عليه في السير وان شتمك فاحتمله . ثم دفعت اليه قيلاً من فضة وقالت : قيده بهذا القيد . ثم خرج علي في عشرة آلاف فارس . وبلغ الخبر المؤمن فقتل في امير المؤمنين وانفض هرثمة بن اعين في اقل من اربعة آلاف فارس وعلي مقدمته طاهر بن الحسين . ثم خرج طاهر في اصحابه من الري على خمسة فراسخ . وسار اليه علي وزحف الناس بعضهم الى بعض وحملت ميته علي وميسرته على ميسرة طاهر وميته فاذا التاهما عن موضعيهما . وحمل قلب طاهر على قلب علي فهزموه . ورجع المنهزمون من عسكر طاهر على من بازاتهم فهزموهم . ورمى رجل اسمه داود سياه علياً بسهم فقتله . وحمل رأسه الى طاهر وأنفذه الى المؤمن . وكان علي قليل الاحتياط من طاهر . وكان يقول لاصحابه : ما بينكم وبين ان ينقص طاهر اتقصاص الشجر من الريح إلا ان نعبر عقبة همدان . ولما قُتل علي بعث المؤمن الى طاهر بالهدايا وأمره ان يمضي الى العراق . فأخذ طاهر علي طريق الاهواز

وأخذ هرثمة على طريق حلوان . فشغب الجند على محمد الأمين ووثبوا عليه وخلعوه وحبسوه مع أمه زبيدة وولده . ثم أخرجوه وبايعوه وكان حبسه يومين . ثم حاصر طاهر وهرثمة محمد الأمين وجعلوا يحاربان أصحابه سنة ببغداد فقلَّ أصحابه وخفَّت يده من المال وضعف امره . فوجه إلى هرثمة يسأله الأمان . فأمنه وضمن له الوفاء من المؤمنين . فلما علم ذلك طاهر اشتدَّ عليه وأبى أن يدعه يخرج إلى هرثمة وقال : هو في حيزي والجانب الذي أنا فيه وأنا أخرجته بالحصار حتى طلب الأمان فلا أَرْضَى أن يخرج إلى هرثمة فيكون له الفتح دوني . وكان الأمين يكره الخروج إلى طاهر لمَنَامٍ رَأَى . فلما كان ليلة الأحد لحَمْسٍ بَقِيْنَ من محرَّم سنة ثمانٍ وتسعين ومائة خرج بعد العشاء الآخرة إلى صحن الدار ودعا بابنيه وضمَّهما إليه وقبلهما وقال : استودعكما الله عزَّ وجلَّ . ثم جاء راكبًا إلى الشطِّ . فاذا حرَّاقة هرثمة فصعد إليها وأمر هرثمة الحرَّاقة أن تدفع . فأدركهم أصحاب طاهر في الزواريق وحملوا على الحرَّاقة بالنفط والحجارة فانكفأت بمن فيها وسقط هرثمة إلى الماء فتعلَّق المَلَّاح بشعره فأخرجه . وأما الأمين فأنه لما سقط إلى الماء شقَّ ثيابه وسبح حتى خرج بشطِّ البصرة . فأخذ أصحاب طاهر وجاءوا إلى بيت وهو عريان عليه سراويل وعمامة وعلى كتفه خرقة خلقة فحبسوه هناك . فلما انتصف الليل دخل عليه قوم من العجم معهم السيوف مسلولة . فلما رأهم

جعل يقول : ويحكم انا ابن عم رسول الله انا ابن هرون انا اخو  
 المأمون . الله الله في دمي . فضربه رجل منهم بالسيف في مقدم  
 رأسه ونخسه آخر في خاصرته وركبوه فذبحوه ذبحاً وأخذوا رأسه  
 ومضوا به الى طاهر . فبعث به الى المأمون . وكانت خلافة الامين  
 اربع سنين وثمانية اشهر وكان عمره ثمانياً وعشرين سنة . وقيل : لما  
 ملك الامين وكتبه المأمون واعطاه بيعته طلب الخصبان وابتاعهم  
 وغالى فيهم وصيرهم لحلوة في ليله ونهاره وأمره ونهيه ووجه الى جميع  
 البلدان في طلب اصحاب اللهو وضمهم اليه واجرى عليهم الارزاق  
 وقسم ما في بيوت الاموال من الجواهر في خصيانه ونسائه الاحرار  
 وعمل خمس حراقات في دجلة على صورة الاسد والفيل والعقاب  
 والحية والفرس . فقال ابو نواس في ذلك :

عجب الناس اذ رأوك على صو رقٍ ليثٍ يمرُّ مرَّ السحابِ  
 سَجَّحُوا اذ رأوك سرت عليه كيف لو أبصروك فوق العقابِ  
 واحتجب عن اخوته وأهل بيته واستخفَّ بهم وبقواده وأمر  
 ببناء مجالس لمنترهاته ولموه واحبته . وأمر قيمة جواريه ان تهَيَّ له  
 مائة جارية صانعة فتصعد اليه عشر عشر بايديهن العيدان يغنين  
 بصوت واحد . وقيل انه لما اتاه نعي علي بن عيسى كان يصطاد  
 السمك . فقال للذي اخبره بذلك : دعني فان كوثراً قد اصطاد  
 سمكتين وانا ما اصطدت شيئاً بعد . وبالجملة لم يوجد في سيرته ما



يُستحسن ذكره من حكمة ومعدلة او تجربة حتى تذكر  
 ( المأمون بن الرشيد ) لما خلاص الامر للمأمون بعث الى عليّ  
 ابن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي  
 طالب فاقدمه خراسان وجعله وليّ عهد المسلمين والخليفة من بعده  
 وزوجه ابنته امّ حبيبة ولقبه الرضا من آل محمد . وأمر جنده بطرح  
 السواد ولبس ثياب الحضرة وكتب بذلك الى الآفاق انه نظر في  
 بني العباس وبني عليّ فلم يجد احداً افضل ولا اروع ولا اعلم من  
 عليّ بن موسى فلذلك عقد له العهد من بعده . فشق ذلك على  
 بني هاشم وغضب بنو العباس فقالوا : لا تخرج الخلافة منّا الى  
 اعدائنا . فخلعوا المأمون وبايعوا ابراهيم بن المهدي بن منصور بن محمد  
 الامام بن عليّ بن عبد الله بن عباس وسموه المبارك . وفي سنة ثلث  
 ومائتين مات عليّ بن موسى الرضا وكان سبب موته انه اكل عنباً  
 فاكثر منه فمات فجأة في آخر صفر بمدينة طوس فدفنه المأمون عند  
 قبر ابيه الرشيد . وفي هذه السنة خلع أهل بغداد ابراهيم بن المهدي  
 فاخفى ليلة الاربعاء لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة ولم يزل  
 متوارياً . وقدم المأمون بغداد واقطعت القن . وفي هذه السنة وهي  
 سنة اربع ومائتين مات الامام محمد بن ادريس الشافعي . وفي سنة  
 عشر ومائتين في ربيع الآخر أخذ ابراهيم بن المهدي وهو متقبّ  
 مع امرأتين وهو في زي امرأة أخذه حارس اسود ليلاً فقال : من

انتنَّ وأين تردنَ هذا الوقت . ولما استراب بهنَّ دفعهنَّ الى صاحب  
المسلحة . فامرهنَّ ان يسفرنَ . فامتنع ابراهيم . فجذبه فبدت لحيته  
فرفعه الى باب المأمون واحتفظ به الى بكرة . فلما كان الغد أقعد  
ابراهيم في دار المأمون والمقنعة في عنقه والمحفة على صدره ليراه بنو  
هاشم . ثم عفا عنه وأمنه وناداه . وفي سنة سبع عشرة ومائتين سار  
المأمون الى بلد الروم فأناخ على لؤلؤة مائة يوم . ثم رحل عنها وترك  
عليها عجيقة . فخذعه اهلها وأسروه فبقي عندهم ثمانية ايام ثم اخرجوه .  
وفي سنة ثمانى عشرة ومائتين كتب المأمون الى اسحق بن ابراهيم في  
امتحان القضاة والمحدثين بالقرآن فمن اقرَّ أنه مخلوق محدث خلَّى سبيله  
ومن أبى أعلمه به ليأمر فيه برأيه . وفي هذه السنة مرض المأمون  
مرضه الذي مات به لثلاث عشرة خلت من جمادى الآخرة . وكان  
سبب مرضه أنه كان جالساً على شاطئ البدندون واخوه ابو اسحق  
المعتصم عن يمينه وهما قد دليا ارجلها في الماء . فبينما هو متعجب من  
عذوبته وصفائه وشدة برده اذ جاءتُه الاطاف من العراق وكان فيها  
رطب ازاذ كلنا جني تلك الساعة . فأكل منه وشرب من ذلك الماء  
فما قام الا وهو محموم وكانت منيته من تلك العلة . فلما انه مرض خلع  
اخاه القاسم الموثق وأخذ البيعة لاختيه ابي اسحق المعتصم وامر ان  
يكتب الى البلاد الكتب من عبد الله المأمون امير المؤمنين واخيه  
الحليفة من بعده ابي اسحق المعتصم بن هرون الرشيد . ولما حضره

الموت كان عنده ابن ماسويه الطيب . وكان عنده من يلقنه فمرض عليه الشهادة . فأراد الكلام فبحر عنه . ثم انه تكلم فقال : يا من لا يموت ارحم من يموت . ثم توفي من ساعته . فحمله ابنه العباس واخوه المعتصم الى طرسوس فدفناه بدار خاقان خادم الرشيد . وكانت خلافته عشرين سنة . وكان ربة ابيض جميلاً طويل اللحية رقيقها قد وخطه الشيب وقيل كان اسمر تلوهُ صفرة . وكان عمره ثمانياً واربعين سنة

## فصل

قال القاضي صاعد بن احمد الاندلسي ان العرب في صدر الاسلام لم تُعنَ بشيء من العلوم الا بلغتها ومعرفة احكام شريعتها حاشا صناعة الطب فانها كانت موجودة عند افراد منهم غير منكورة عند جماهيرهم لحاجة الناس طرّاً اليها . فهذه كانت حال العرب في الدولة الاموية . فلما ادال الله تعالى للهاشمية وصرف الملك اليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبت الفطن من ميتتها . وكان اول من غني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور . وكان مع براعته في الفقه كلفاً في علم الفلسفة وخاصة في علم النجوم . ثم لما افضت الخلافة فيهم الى الخليفة السابع عبد الله المأمون بن هرون الرشيد ثم ما بدأ به جده المنصور فأقبل على طلب العلم في مواضعه وداخل ملوك الروم

وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلسفة . فبعثوا اليه منها ما حضرهم فاستجاد لها مهرة التراجمة وكلفهم احكام ترجمتها فترجمت له على غاية ما امكن . ثم حرض الناس على قراءتها ورغبهم في تعليمها . فكان يخلو بالحكماء ويأنس بمنظراتهم ويلتذ بمذاكرتهم علماً منه بان اهل العلم هم صفوة الله من خلقه ونخبته من عباده لانهم صرفوا عنايتهم الى نيل فضائل النفس الناطقة وزهدوا فيما يرغب فيه الصين والترك ومن نزع منزعهم من التنافس في دقة الصنائع العملية والتباهي باخلاق النفس الغضبية والتفاخر بالقوى الشهوانية اذ علموا ان البهائم تشركهم فيها وتفضلهم في كثير منها . اما في احكام الصنعة فكان النحل المحكمة لتسديس مخازن قوتها . واما في الجرأة والشجاعة فكان الاسد وغيره من السباع التي لا يتعاطى الانسان اقدامها ولا يدعي بسالتها . واما في الشبق فكان الخنزير وغيره مما لا حاجة الى ابانته . فلهذا السبب كان اهل العلم مصاييح الدجى وسادة البشر وأوحشت الدنيا لفقدهم . فمن النجمين في ايام المأمون حبش الحاسب المروزي الاصل البغدادي الدار . وله ثلاثة ازياج . اولها المؤلف على مذهب السند هند . والثاني الممتحن وهو اشهرها ألّفه بعد ان رجع الى معاناة الرصد وواجبه الامتحان في زمانه . والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاة . وله كتب غير هذه . وبلغ من عمره مائة سنة . ومنهم احمد بن كثير الفرغاني صاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك

يحتوي على جوامع كتاب بطليموس باعذب لفظ وأبين عبارة .  
ومنهم عبد الله بن سهل بن فويخت كبير القدر في علم النجوم .  
ومنهم محمد بن موسى الخوارزمي . كان الناس قبل الرصد وبعده  
يعولون على زيجته الاول والثاني ويعرف بالسند هند . ومنهم ما شاء  
الله اليهودي . كان في زمن المنصور وعاش الى ايام المأمون وكان  
فاضلاً اوحد زمانه له حظٌ قويٌّ في سهم الغيب . ومنهم يحيى بن  
ابي المنصور رجل فاضل كبير القدر اذ ذاك مكين المكان . ولما عزم  
المأمون على رصد الكواكب تقدّم اليه والى جماعة من العلماء بالرصد  
واصلاح آلاته . فعملوا ذلك بالشامية ببغداد وجبل قاسيون  
بدمشق . قال ابو معشر : اخبرني محمد بن موسى النجم الجليل  
وليس بالخوارزمي قال : حدثني يحيى بن منصور قال : دخلت الى  
المأمون وعنده جماعة من النجمين وعنده رجل يدعي النبوة وقد دعا  
له المأمون بالعاصمي ولم يحضر بعد ونحن لا نعلم . فقال لي ولبن  
حضر من النجمين : اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى الرجل في شيء  
يدعيه وعرفوني ما يدلّ عليه الفلك من صدقه وكذبه . ولم يعلمنا  
المأمون انه متنبئ . ( قال ) فحملنا الى بعض تلك الصحون فاحكمنا  
أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم  
السعادة منهم وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع  
الجدي والمشتري في السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد في القرب

ينظران اليه . فقال كل من حضر من القوم : ما يدعي صحيح . وانا ساكت . فقال لي المأمون : ما قلت انت . فقلت : هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية . وتصحيح الذي يدعي لا يتم له ولا ينتظم . فقال لي : من اين قلت هذا . قلت : لان صحة الدعاوي من المشتري ومن تثليث الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منحوسة . وهذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشتري والمشتري ينظر اليه نظر موافقة الا انه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح . والذي قال من حجة زهرية وعطاردية انما هو ضرب من التخمين والتزويق والخداع يُتجنب منه ويستحب . فقال لي المأمون : انت لله درك . ثم قال : أتدرون من الرجل . قلنا له : لا . قال : هذا يدعي النبوة . فقلت : يا امير المؤمنين أمعه شيء يحتج به . فسأله . فقال : نعم معي خاتم ذو فصين البسه فلا يتبين منه شيء يحتج به ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه . ومعني قلم شامي آخذه فاكتب به وأخذه غيري فلا ينطق اصبعه . فقلت : ياسيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما . فأمره المأمون بعمل ما ادعاه . فقلنا له : هذا ضرب من الطلسمات . فما زال به المأمون اياما كثيرة حتى اقر وتبرأ من دعوة النبوة ووصف الحيلة التي احتالها في الخاتم والقلم . فوهب له الف دينار . فتلقيناه بعد ذلك فاذا هو اعلم الناس بعلم التنجيم . قال ابو معشر :

وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد . قال ابو معشر : لو كنت مكان القوم لقلت اشياء ذهبت عليهم كنت اقول : الدعوى باطلة لان البرج منقلب والمشتري في الوبال والقمر في الحاق والكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب . ومن الحكماء يوحنا بن البطريق الترجمان مولى المأمون كان اميناً على ترجمة الكتب الحكمية حسن التأدية للمعاني ألكن اللسان في العربية وكانت الفلسفة اغلب عليه من الطب . ومن الاطباء سهل بن ساهور ويعرف بالكوسج . كان بالاهواز وفي لسانه لكنة خوزية وتقدم بالطب في ايام المأمون . وكان اذا اجتمع مع يوحنا ابن ماسويه وجيورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وزكريا الطيفوري قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج . ومن دعاياته انه تمارض واحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً اثبت فيه اولاده فاثبت في اوله جيورجيس بن بختيشوع والثاني يوحنا بن ماسويه وذكر انه اصاب أميها زناً فاحبلهما . فعرض لجيورجيس زرع من الغيظ وكان كثير الالتفات . فصاح سهل : صُرِي وَهَكَ الْمَسِيهِ اخرواً في اذنه آية خريسي . اراد بالجمجمة التي فيه : صرعَ وحقَّ المسيح اقرؤاً في اذنه آية الكرسي . ومن دعاياته انه خرج في يوم الشعانين يريد المواضع التي تخرج اليها النصارى فرأى يوحنا بن ماسويه في هيئة احسن من هيئته . فحسده على ذلك فصار الى صاحب مسلحة الناحية فقال

له : ان ابني يعقني وان انت ضربته عشرين درّة موجهة اعطيتك عشرين ديناراً . ثم اخرج الدنانير فدفعتها الى من وثق به صاحب المسلحة ثم اعتزل ناحية الى ان بلغ يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المسلحة وقال : هذا ابني يعقني وليستخف بي . فجحد ان يكون ابنه . فقال : يهذي هذا . قال سهل : انظر يا سيدي . فغضب صاحب المسلحة ورمى يوحنا من دابته وضربه عشرين مفرقة ضرباً موجعاً مبرحاً . ومن اطباء المأمون جبريل الكحال . كانت وظيفته في كل شهر الف درهم وكان اول من يدخل اليه في كل يوم . ثم سقطت منزلته بعد ذلك . فسئل عن سبب ذلك فقال : اني خرجت يوماً من عند المأمون فسألني بعض مواليه عن خبره فاخبرته انه قد اغنى . فبلغه ذلك فاحضرني ثم قال : يا جبريل اتخذتك كحالاً او عاملاً للاخبار علي . اخرج عن داري . فاذكرته حرمتي فقال : ان له حرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهماً في الشهر ولا يؤذن له في الدخول

( المعتصم بن الرشيد ) هو ابو اسحق محمد بن هرون الرشيد . بويح له بعد موت المأمون فشغب الجند ونادوا باسم العباس بن المأمون . فخرج اليهم العباس فقال : ما هذا الحب البارد وقد بايعت عمي . فسكنوا . ودخل كثير من اهل الجبال وهمذان واصفهان وماسبذان وغيرهم في دين الحرمة وتجمعوا فمسكروا في عمل همذان . فوجه



اليهم المعتصم العساكر فافرقوا بهم فقتل منهم ستون ألفاً وهرب  
 الباقيون الى بلد الروم . وفي سنة تسع عشرة ومائتين احضر المعتصم  
 احمد بن حنبل وامتنحه بالقرآن . فلما لم يجب بكونه مخلوقاً أمر به  
 فجلد جلدًا شديدًا حتى غاب عقله وتقطع جلده . وكان ابو هرون بن  
 البكاء . من العلماء المنكرين لخلق القرآن يقر بكونه مجعولاً لقول الله :  
 انا جعلناه قرآنًا عربيًا . ويسلم ان كل مجعول مخلوق ويحجم عن  
 النتيجة ويقول : لا اقول مخلوق ولكنه مجعول . وهذا عجب عجب .  
 وفي سنة عشرين ومائتين عقد المعتصم للافشين حيدر بن كاوس على  
 الجبال ووجهه لحرب بابك فساد اليه . وكان ابتداء خروج بابك سنة  
 احدى ومائتين وهزم من جيوش السلطان عدة وقتل من قواده  
 جماعة ودخل الناس رعب شديد وهول عظيم واستعظموه واحتوى  
 اليه القطاع واصحاب القن وتكاثفت جموعه حتى بلغ فرسانه عشرين  
 ألفاً سوى الرجالة واخذ يمثل بالناس . وكان اصحابه لا يدعون رجلاً  
 ولا امرأة ولا صبيًا ولا طفلاً مسلماً او ذمياً الا قطعوه وقتلوه وأحصى  
 عدد القتلى بأيديهم فكان مائتي الف وخمسة وخمسين ألفاً وخمسمائة  
 انسان . فلما انتدب الافشين لحرب بابك قاومه الافشين سنة وانهزم  
 من بين يديه غير مرة وعاوده . وآل الامر الى ان انتهى بابك الى  
 البلد مدينته . فلما ضاق امره خرج هارباً ومعه اهله الى بلاد الروم  
 في زي التجار . فعرفه سهل بن سنباط الارمني البطريق فأسره .

فافتدى نفسه منه بال عظيم . فلم يقبل منه وبعثه الى الافشين  
بعد ما ركب الارمن من امه واخته وامراته الفاحشة بين يديه . وكذا  
كان يفعل الملعون بالناس اذا اسرهم مع حرمهم . وحمل الافشين  
بابك الى المعتصم وهو بسر من رأى . فأمر باحضار سياف بابك  
فحضر فأمره ان يقطع يديه ورجليه فقطعها فسقط . فأمر بذبحه وشق  
بطنه . وأخذ راسه الى خراسان وصلب بدنه بسامراً . وفي سنة ثلاث  
وعشرين ومائتين خرج توفيل بن ميخائيل ملك الروم الى بلاد الاسلام  
فبلغ زبيرة فقتل من بها من الرجال وسبي الذرية والنساء . واغار  
على ملطية وغيرها وسبي المسلمات ومثل بمن صار في يده من  
المسلمين فسمل اعينهم وقطع آذانهم واذانهم . فلما بلغ الخبر المعتصم  
استعظمه وتوجه الى بلاد الروم وفتح عمورية وقتل ثلثين ألفاً واسر ثلثين  
ألفاً . وفي سنة خمس وعشرين ومائتين تغير المعتصم على الافشين  
لانه كاتب ما يزار أصبهند طبرستان وحسن له الخلاف والمعصية  
واراد ان ينقل الملك الى العجم فقتله وصلبه بازاء بابك . ووجده  
بقلته لم يُخن . واخرجوا من منزله اصناماً فاحرقوه بها . وفي سنة  
سبع وعشرين ومائتين توفي المعتصم ابو اسحق يوم الخميس لثاني  
عشرة مضت من ربيع الاول عن ثمانية بنين وثمان بنات وكانت  
خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وكان عمره سبعاً واربعين سنة .  
وحكي ان المعتصم بينما هو يسير وحده قد انقطع عن اصحابه في يوم

مطراذ رأى شيخاً معه حمار عليه شوك وقد زلق الحمار وسقط في الارض والشيخ قائم . فنزل عن دابته ليخلص الحمار . فقال له الشيخ : بأبي انت وامّي لا تهلك ثيابك . فقال له : لا عليك . ثم انه خلّص الحمار وجعل الشوك عليه وغسل يده ثم ركب . فقال له الشيخ : غفر الله لك يا شاب . ثم لحقه اصحابه فامر له باربعة آلاف درهم . وهذا دليل على غاية ما يمكن ان يكون من طيب اعراق الملوك وسعة اخلاقهم

## فصل

قال حنين : ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب فاضلاً في وقته . ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده وقال له : أشر عليّ بعدك بمن يصلحني . فقال : عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه . واذا وصف شيئاً خذ أقله اخلاطاً . ولما مات سلمويه قال المعتصم : سألق به لانه كان يمسك حياقي ويدبر جسعي . وامتنع عن الاكل في ذلك اليوم وامر باحضار جنازته الى الدار وان يصلّي عليها بالشمع والبخور على رأي النصاري . ففعل ذلك وهو يراهم . وكان سلمويه يقصد المعتصم في السنة مرتين ويسقيه عقيب كل فصد دواء . فلما باشره يوحنا اراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل القصد . فلما شربه حمي دمه وحمّ وما زال جسمه ينقص

حتى مات وذلك بعد عشرين شهراً من وفاة سلمويه . وخدم  
الافشين زكريا الطيفوري وذكر : اني كنتُ مع الافشين في  
معسكره وهو في محاربة بابك . فجرى ذكر الصيادلة فقلت : اعزَّ  
الله الاميران الصيدلاني لا يُطلب منه شيء . كان عنده او لم يكن  
الآ اخبر بأنه عنده . فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسروشنية  
فاخرج منه نحواً من عشرين اسماً ووجّه الى الصيادلة من يطلب  
منهم ادوية مسمّاة بتلك الاسماء . فبعض انكرها وبعض ادّعى  
معرفتها واخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته .  
فامر الافشين باحضار جميع الصيادلة فمن انكر معرفة تلك الاسماء  
اذن له بالمقام في معسكره ونفى الباقيين

(الوائق بالله هرون بن المعتصم) بويغ له في اليوم الذي مات  
فيه ابوه . وفي هذه السنة مات ثوفيل ملك الروم وكان ملكه  
اثنتي عشرة سنة وملك بعده امرأته ثاودورا وابنها ميخائيل بن  
ثوفيل وهو صبي . وفي سنة ثمانين وعشرين ومائتين غزا المسلمون في  
البحر جزيرة صقلية وفتحوا مدينة مسيني . وفي سنة احدى وثلاثين  
ومائتين كان القداء بين المسلمين والروم على يد خاقان خادم الرشيد  
 واجتمع المسلمون على نهر اللامس على مسيرة يوم من طرسوس  
وامر الوائق خاقان خادم الرشيد ان يتجن اسارى المسلمين فمن قال  
القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة فُودي به واعطي ديناراً

ومن لم يُهل ذلك تُرك في ايدي الروم . فلما كان في يوم عاشوراء اتت الروم ومن معهم من الاسارى وكان الامر بين الطائفتين فكان المسلمون يطلقون الاسير فيطلق الروم اسيراً فيأتيان في وسط الجسر فاذا وصل الاسير الى المسلمين كبروا واذا وصل الرومي الى الروم صاحوا كرايلىسون حتى فرغوا . فكان عدّة اسارى المسلمين اربعة آلاف واربعائة وستين نفساً والنساء والصبيان ثمانمائة . واهل ذمّة المسلمين مائة نفس . ولما فرغوا من القدية غزا المسلمون شاتين فاصابهم ثلج ومطر فمات منهم مائتا نفس وأسر نحوهم وغرق بالبدن دون خلق كثير . وفي سنة اثنتين وثلثين ومائتين مات الواثق في ذي الحجة لست بقين منه وكانت علته الاستسقاء فعولج بالاقعاد في ثور مسخن فوجد بذلك خفة فارهم من الغد بالزيادة في استخائه ففعل ذلك وقعد فيه اكثر من اليوم الاول فحمي عليه فأخرج منه في محقة فمات فيها ولم يشعر بموته حتى ضرب وجهه المحقة . ولما اشتد مرضه احضر المنجمين منهم الحسن بن سهل بن نوبخت فنظروا في مولده فقدّروا له ان يعيش خمسين سنة مستأنفة من ذلك اليوم فلم يعيش بعد قولهم الا عشرة ايام وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وكان عمره اثنتين وثلثين سنة

## فصل

لهذا حسن المذكور تصنيف وهو كتاب الانواء . قال نوبخت

كلهم فضلاء، ولهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الاوائل ولا مثل هذا . حدث احمد بن هرون الشراي بمصر ان المتوكل على الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان في دجلة وكان مع الواثق قصبة فيها شص وقد القاهها في دجلة ليصيد بها السمك فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال : قم يا مشووم عن يميني . فقال يوحنا : يا امير المؤمنين لا تتكلم بمحال يوحنا ابوه ماسويه الخوزي وامه رسالة الصقلية المتباعدة بثمانمائة درهم واقبلت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم حتى غمرته الدنيا فنال منها ما لم يبلغه امله فمن اعظم المحال ان يكون هذا مشووماً ولكن ان احب امير المؤمنين بان أخبره بالمشووم من هو أخبرته . فقال : من هو . فقال : من ولده اربع خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين ذراعاً في مثلها في وسط دجلة لا يأمن عصف الريح عليه فيفرقه ثم تشبه بافقر قوم في الدنيا وشرهم صيادو السمك . قال المتوكل : فرأيت الكلام قد نجح فيه ألا انه امسك لمكاني

( المتوكل على الله جعفر بن المعتصم ) بويج له بعد موت اخيه الواثق وكان عمره يوم بويج ستاً وعشرين سنة . وفي سنة ثلث وثلثين ومائتين وثب ميخائيل بن توفيل بأمه ثاودورا فالزها الدير وقتل

القيط لانه اتهمها به وكان ملكها ست سنين . وفي سنة خمس  
وثلثين ومائتين عقد المتوكل البيعة لبنيه الثلاثة بولاية العهد وهم  
المنتصر والمعتز والمؤيد وعقد لكل واحد منهم لواءً وولى المنتصر  
العراق والحجاز واليمن والمعتز خراسان والري والمؤيد الشام . وفي  
سنة ست وثلثين ومائتين امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي وان  
يبذر ويسقى موضعه وان يمنع الناس من اتيانه . وفي سنة سبع  
وثلثين ومائتين ولى المتوكل يوسف بن محمد ارمينية واذربيجان ولما  
صار الى اخلاط اقي بقرط بن اشوط البطريق فامر باخذه وتقييده  
وحمله الى المتوكل فاجتمع بطارقة ارمينية مع ابن اخي بقرط وتحالفوا  
على قتل يوسف ووافقهم على ذلك موسى بن زرارة وهو صهر  
بقرط على ابنته فوثبوا بيوسف واجتمعوا عليه في قلعة موش في  
النصف من شهر رمضان وذلك في شدة من البرد وكلب من  
الشتاء فخرج اليهم يوسف وقتلهم فقتلوه وكل من قاتل معه . واما  
من لم يقاتل فقالوا له : ائزع ثيابك وانج بنفسك عرياناً فقموا ومشوا  
عراة حفاة فهلك اكثرهم من البرد . فلما بلغ المتوكل الخبر وجه  
بغا الكبير اليهم طالباً بدم يوسف فسار وأباح على قتلة يوسف فقتل  
منهم زهاء ثلثين الفا وسبى خلقاً كثيراً ثم سار الى مدينة تفليس  
وحاصرها ودعا النفاطين فضربوا المدينة بالنار فاحرقوها وهي من  
خشب الصنوبر فاحترق بها نحو خمسين الف انسان . وفي سنة ثمان

وثلاثين ومائتين جاءت ثلاثمائة مركب للروم مع ثلاثة رؤساء فاناخ  
احدهم في مائة مركب بدمياط وبينها وبين الشط شبيهة بالبحيرة  
يكون ماؤها الى صدر الرجل فمن جازها الى الارض آمن من  
مراكب البحر فجازة قوم من المسلمين فسلموا وغرق كثير من نساء  
وصبيان . ومن كان به قوة سار الى مصر . واتفق وصول الروم وهي  
فارغة من الجند فنهبوا واحرقوا وسبوا واحرقوا جامعها وسبوا من  
النساء المسلمات والذميات نحو ستمائة امرأة وساروا الى مصر ونهبوها  
ورجعوا ولم يعرض لهم احد . وفي سنة اثنتين واربعين ومائتين  
كانت زلازل هائلة واصوات منكرة بقومس ورساتيقها في شعبان  
فتهدمت الدور وهلك تحت الهدم بشر كثير قيل كانت عدتهم  
خمسة واربعين الفا وستة وتسعين نفسا . وكان اكثر ذلك بالدامغان .  
وكان بالشام وفارس وخراسان وباليمن مع خسف . وتقطع  
الجلب الاقارع وسقط في البحر فمات اهل اللاذقية من تلك الهدمة .  
وفي سنة سبع واربعين ومائتين قُتل المتوكل وهو مثل بسر رأى ليلة  
الارباء ثالث يوم من شوال قتله غلام تركي اسمه باغر وكانت خلافته  
اربعة عشرة سنة وتسعة اشهر وعمره اربعين سنة وقتل معه الفتح بن  
خافان لانه رمى نفسه على المتوكل وقال : ويلكم تقتلون امير  
المؤمنين فمجهوه بسيوفهم فقتلوه . ويقال ان ابنه المنتصر دس لقتله  
فعاش بعده ستة اشهر . وفي سنة الزلازل اخرج المتوكل احمد



ابن حنبل من الحبس ووصله وصرفه الى بغداد وامر بترك الجدل في القرآن وان الذمة بريئة ممن يقول بخناق او غير خلق

### فصل

قال بعض الرواة : دخل بختيشوع بن جبريل الطبيب يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط داره الخاصة فجلس بختيشوع على عادته معه فوق السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وكان قد انشق ذيلها قليلاً . فجعل المتوكل يحادث بختيشوع ويعبث بذلك الفتق حتى بلغ الى حد التيفق ودار بينهما الكلام يقتضي ان سأل المتوكل بختيشوع بماذا تعلمون ان الموسوس يحتاج الى الشد . قال بختيشوع : اذا بلغ الى فتق دراعة طبيب به الى حد التيفق شد دناه . فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له بخلعة حسنة ومال جزيل . وهذا يدل على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه معه . وقال المتوكل يوماً لبختيشوع : ادعني . قال : نعم وكرامة . فاضافه واظهر من التجميل والثروة ما اعجب المتوكل والحاضرين . واستكثر المتوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته وكمال مروءته فحمد عليه ونكبه بعد ايام يسيرة فاخذ له مالا كثيراً وحضر الحسين بن مخلد فحتم على خزائنه وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطب وفحم ونبيذ وامثال هذه فاشترى الحسين بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جلته

باثني عشر الف دينار وكان هذا في سنة اربع واربعين ومائتين  
 وتوفي بختيشوع سنة ست وخمسين ومائتين . وفي ايام المتوكل اشتهر  
 حنين بن اسحق الطيب النصراني العبادي ونسبته الى العباد وهم  
 قوم من نصارى العرب من قبائل شتى اجتمعوا واقرءوا عن الناس  
 في قصور ابنتوها بظاهر الحيرة وتسموا بالعباد لانه لا يضاف الا  
 الى الخالق واما العبيد فيضاف الى المخلوق والخالق . وكان اسحق  
 والد حنين صيدلانياً بالحيرة فلما نشأ حنين احب العلم فدخل بغداد  
 وحضر مجلس يوحنا بن ماسويه وجعل يخدمه ويقراً عليه . وكان  
 حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فساله حنين في بعض  
 الايام مسألة مستفهم فحرد يوحنا وقال : ما لأهل الحيرة والطب  
 عليك ببيع الفلوس في الطريق . وأمر به فأخرج من داره . فخرج  
 حنين باكياً وتوجه الى بلاد الروم واقام بها سنتين حتى احكم اللغة  
 اليونانية وتوصل في تحصيل كتب الحكمة غاية امكانه وعاد الى  
 بغداد بعد سنتين ونهض من بغداد الى ارض فارس ودخل البصرة  
 ولزم الحليل بن احمد حتى برع في اللسان العربي ثم رجع الى بغداد .  
 قال يوسف الطيب : دخلت يوماً على جبريل بن بختيشوع فوجدت  
 عنده حنيناً وقد ترجم له بعض التشریح وجبريل يخاطبه بالتبجيل  
 ويسميه الربان فأعظمت ما رأيت وتبين ذلك جبريل مني فقال : لا  
 تستكثر هذا مني في امر هذا الفتى فوالله لئن مد له في العمر

ليفضحن سرجيس . وسرجيس هذا هو الرأس عينيّ اليعقوبيّ ناقل علوم اليونانيّين الى السرياني . ولم يزل امر حنين يقوى وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في النقل والتفسير حتى صار ينبوعاً للعلوم ومعدناً للفضائل واتصل خبره بالخليفة المتوكل فأمر باحضاره . ولما حضر أقطع اقطاعاً سنياً وقرّر له جارٍ جيد . واحبّ امتحانه ليزول عنه ما في نفسه عليه اذ ظنّ ان ملك الروم ربما كان عمل شيئاً من الحيلة فاستدعاه وأمر أن يُخلع عليه وأخرج له توقيعاً فيه اقطاع يشتمل على خمسين الف درهم فشكر حنين هذا الفعل . ثم قال له بعد اشياء جرت : اريد ان تصف لي دواءً يقتل عدواً يزيد قتله وليس يمكن إشهار هذا وزيده سرّاً . فقال حنين : ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان امير المؤمنين يطلب مني غيرها فان احبّ ان امضي واتعلم فعلت . فقال : هذا شيء يطول بنا . ثم رغبه وهدّده وحبسه في بعض القبلاع سنة ثم احضره وأعاد عليه القول واحضر شيئاً ونطماً . فقال حنين : قد قلت لامير المؤمنين ما فيه الكفاية . قال الخليفة : فاني اقتلك . قال حنين : لي ربّ يأخذ لي حتي غداً في الموقف الاعظم . فتبسم المتوكل وقال له : طب نفساً فاننا اردنا امتحانك والطمانينة اليك . فقبل حنين الارض وشكر له . فقال الخليفة : ما الذي منعك من الاجابة مع ما رأيته من صدق الامر منّا في الحالين . قال حنين : شيان هما الدين والصناعة . اما الدين فانه

يأمرنا باصطناع الجميل مع اعدائنا فكيف ظنك بالاصدقاء . واما الصناعة فانها موضوعة لنفع ابناء الجنس ومقصورة على معالجتهم ومع هذا فقد جعل في رقاب الاطباء عهد مؤكد بايمان مغالطة ان لا يعطوا دواءً قتالاً لاحد . فقال الخليفة : انها شرعان جليلان . وامر بالخلع فافيضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو احسن الناس حالاً وجاهاً . وكان الطيفوري النصراني الكاتب يحسد حيناً ويعاديه . واجتمع يوماً في دار بعض النصارى ببغداد وهناك صورة المسيح والتلاميذ وقنديل يشتعل بين يدي الصورة . فقال حنين لصاحب البيت : لم تضع الزيت فليس هذا المسيح ولا هؤلاء التلاميذ وانما هي صور . فقال الطيفوري : ان لم يستحقوا الاكرام فابصق عليهم فبصق فأشهد عليه الطيفوري ورفعهُ الى المتوكل فسأله اباحة الحكم عليه لديانة النصرانية فبعث الى الجاثليق والاساقفة وسئلوا عن ذلك فأوجبوا حرم حنين فحرم وقطع زناره وانصرف حنين الى داره ومات من ليلته فجأةً وقيل انه سقى نفسه سمّاً . وكان لحنين ولدان داود واسحق . فاما اسحق فخدم على الترجمة وتولاها واتقنها وأحسن فيها وكانت نفسه أميل الى الفلسفة . واما داود فكان طبيباً للعامة وكان له ابن اخت يُقال له حبيش بن الاعسم احد الناقلين من اليوناني والسريري الى العربي . وكان يقدمه على تلاميذه ويصفه ويرضى نقله . وقيل من جملة سعادة حنين صحبة حبيش له فان اكثر ما

نقله حبيش نسب الى حنين . وكثيراً ما يرى الجهال شيئاً من الكتب القديمة مترجماً بنقل حبيش فيظنّ الغرّ منهم انه حنين وقد صَحَّفَ فيكشطه ويجمله حنين

( المنتصر بن المتوكل ) بايع له قتلته ابيه تلك الليلة التي قتلوا المتوكل . فلما اصبح يوم الاربعاء حضر القواد والكتّاب والجند والوجوه الجعفرية فقرأ عليهم احمد بن الحُصيب كتاباً يخبر فيه عن المنتصر ان الفتح بن خاقان قتل المتوكل قتلته به فبايع الناس وانصرفوا . وفي سنة ثمانى واربعين ومائتين جدّ وصيف وبنا وباقي الاتراك في خلع المعتزّ والمؤيد وألحوا على المنتصر وقالوا: نخلعها ونبايع لابنك عبد الوهاب . فلم يزالوا به حتى اجابهم وخلعها بالكره منه ومنها . ثم دعاها وقال لهما: أتراني خلعتكما طمعاً في أن اعيش حتى يكبر ولدي وابيع له والله ما طمعت في ذلك ساعة قط ولكن هؤلاء (وأوماً الى سائر الموالي الاتراك ممن هو قائم وقاعد) ألحوا عليّ في خلعتكما . وفي هذه السنة وهي سنة ثمانى واربعين ومائتين مات المنتصر يوم الاحد لحس ليل خلون من ربيع الآخر بالذبحه وكانت علته ثلثة ايام . قيل وكان كثير من الناس حين افضت الخلافة اليه الى ان مات يقولون: انما مدّة حياته ستة اشهر مدة شيرويه بن كسرى قاتل ابيه تقوله العامة والخاصة . وكان عمره خمساً وعشرين سنة وستة اشهر وخلافته ستة اشهر

( المستعين احمد بن محمد بن المعتصم ) لما توفي المنتصر اجتمع الموالي في الهاروني من الغد وفيهم بنا الكبير وبنا الصغير وأتامش وتشاوروا وكرهوا ان يتولى الخلافة واحد من ولد المتوكل لئلا يقاتلهم فاجمعوا على المستعين احمد بن محمد بن المعتصم وبايعوه . وفي سنة تسع واربعين ومائتين شغب الجند والشاكرية ببغداد لما رأوا من استيلاء الترك على الدولة يقتلون من يريدون من الخلفاء ويستخلفون من احبوه من غير ديانة ولا نظر للمسلمين . فاجتمعت العامة ببغداد بالصراخ والنداء بالنفير وفتحوا السجون وخرجوا من فيها واحرقوا احد الجسرين وقطعوا الآخر وانهبوا دور اهل اليسار وخرجوا اموالاً كثيرة ففرقوها فبين نهض الى حفظ الثغور وخرجوا المعتز من المجلس واخذوا من شعره وكان قد كثر وبايعوا له بالخلافة وخلعوا المستعين وكانت ايامه سنتين وتسعة اشهر . فسار المستعين الى بغداد سنة احدى وخمسين ومائتين وحوصر بها . ثم في سنة اثنتين وخمسين ومائتين خلع نفسه من الخلافة فبايع للمعتز بن المتوكل وخطب للمعتز ببغداد . فلما بايع المستعين للمعتز وجهه الى البصرة ومنها الى واسط وتقدم بقتله فقتل وحمل رأسه الى المعتز فقال : ضموه حتى افرغ من الدست . فلما فرغ نظر اليه وأمر بدفنه . وفي هذه السنة حبس المعتز المؤيد اخاه ثم اخرجهُ ميتاً لا اثر فيه ولا جرح فقتل انه أُدرج في لحاف سُمور وأمسك طرفاه حتى مات . وفي سنة اربع

وخمسين ومائتين ولَّى الاتراك احمد بن طولون مصر وكان طولون مملوكاً تركياً للمأمون ووُلد له ولده احمد في سنة عشرين ومائتين ببغداد . وكان احمد عالي الهمة يستقلّ بعقول الاتراك واديانهم يتقون به في العظام وتشاغل بالخير والصلاح فتمكنت في القلوب محبته وآل امره الى ان استولى على مصر وجميع مدن الشام . وفي سنة خمس وخمسين ومائتين صار الاتراك الى المعتز يطلبون ارضاقتهم فمأطلمهم بحتهم . فلما رأوا انه لا يحصل منه شيء دخل اليه جماعة منهم فحرقوا رجله الى باب الحجرة وضربوه بالدبابيس واقاموه في الشمس في الدار وكان يرفع رجلاً ويضع رجلاً لشدة الحر . ثم سلّموه الى من يذبّه فنعمه الطعام والشراب ثلثة ايام ثم ادخلوه سرداباً وجصصوا عليه فمات . وكانت خلافته من لدن بويج بسامراً الى ان خلع اربع سنين وسبعة اشهر (١)

وفي هذه السنة مات سابور بن سهل صاحب بيارستان جُنْدِيسابور وكان فاضلاً في وقته وله تصانيف مشهورة منها كتاب الأقرباذين المعول عليه في البيارستانات ودكاكين الصيادلة اثنان وعشرون باباً . وتوفي نصرانياً في يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة

(المهتدي بن الواثق) بويج له ليلة بقيت من رجب سنة

(١) وكان عمره اربعاً وعشرين سنة

خمس وخمسين ولم تقبل بيعته حتى اتى المعتز فخلع نفسه واقراً بالعجز عما أسند اليه وبالرغبة في تسليمها الى محمد بن الواثق فبايعه الخاصة والعامة . وبعد قتل المعتز طلبت أمه الامان لنفسها فامنوها وظفروا لها بخزان في دار تحت الارض ووجدوا فيها الف الف دينار وثلثمائة الف دينار وقدر مكوك زمرّد ومقدار مكوك من اللؤلؤ الكبار ومقدار كيلجة من الياقوت الاحمر . وكان طلب منها ابنها المعتز مالا يعطي الاتراك فقالت : ما عندي شيء . فسبّوها وقالوا : عرضت ابنها للقتل في خمسين الف دينار وعندها هذا المال جميعه . وفي منتصف رجب خلع المهدي وتوفي لاثنتي عشرة ليلة بقيت منه سنة ست وخمسين ومائتين وكانت خلافته احد عشر شهراً وعمره ثمانياً وثلثين سنة

( المعتمد بن المتوكل ) ولما أخذ المهدي وجلس احضر ابو العباس احمد بن المتوكل وكان محبوباً بالجوسق فبايعه الاتراك وغيرهم ولقب المعتمد على الله . ثم ان المهدي مات ثاني يوم بيعة المعتمد . وفي سنة احدى وستين ومائتين ولّى المعتمد ابنه جعفر العهد ولقبه المفوض الى الله وولّى اخاه ابا احمد العهد بعد جعفر ولقبه الموفق بالله . وفي سنة اربع وستين ومائتين دخل عبد الله بن رشيد بن كاووس بلد الروم في اربعة آلاف فارس فغنم وقتل . فلما رحل عن البدندون خرج عايه بطريق سلوقية وبطريق خرشنة واصحابها



واحدقوا بالمسلمين . فنزل المسلمون فغرقبوا دوابهم وقتلوا فقتلوا الآ  
 خمسمائة فانهم حملوا حملة رجل واحد ونجوا على دوابهم وقتل الروم من  
 قتلوا وأسر عبد الله بن رشيد وحمل الى ملك الروم . وفي سنة خمس  
 وستين ومائتين وقع خلاف بين المعتمد واحمد بن طولون فسار الى  
 سينا والي حلب وبقية العواصم فوجده بانطاكية فحاصره بها وفتحها  
 فظفر بسينا وقتله وجاء الى حلب وملكها وملك دمشق وحصن وحماة  
 وقنسرين الى الرقة . وأمر المعتمد بلعن ابن طولون على المنابر فلعن  
 ببغداد وسائر العراق وكعن ابن طولون المعتمد على المنابر في جميع  
 اعماله بمصر وغيرها . وفي سنة سبعين ومائتين مات ابن طولون في  
 ذي القعدة (١) وخلف سبعة عشر ابنا احدهم خمارويه وسبع عشرة  
 بنتا وترك اموالا جمّة وممالك كثيرة . وكان كثير الصدقات  
 والخيرات . وقام ولده خمارويه بعده بالملك احسن قيام ودبر احسن  
 تدبير . وفي سنة ثمانين وسبعين ومائتين عرض للموفق وجع النقرس  
 واشتد به فلم يقدر على الركوب . فعمل له سرير عليه قبة وكان يقعد  
 عليه هو وخادم له يبرّد رجله بالثلج ثم صارت علة رجله داء القيل  
 وكان يحمل سريره اربعون رجلا بالنوبة . فقال لهم يوما : قد ضجرت  
 من حملي بودي لو كنت كواحد منكم أحمل على رأسي وأككل وانا  
 في عافية . فوصل الى داره لليلتين خلتا من صفر وشاع موته . وعلى

(٢) كانت امارته نحو ستّ وعشرين سنة

يديهِ جرى أكثر الحروب مع الزنج وباقي الخوارج . ولما مات الموفق  
اجتمع القواد وباعوا ابنه أبا العباس بولاية العهد بعد المقوَّض ولُقِّب  
المعتضد بالله . وفي سنة تسع وسبعين ومائتين توفي المعتضد ليلة الاثنين  
لاحدى عشرة بقيت من رجب وكان قد شرب على الشطي في الحسني  
يوم الاحد شراباً كثيراً وتعشى فاكثر فمات ليلاً . وكانت خلافته  
ثلاثاً وعشرين سنة ( ١ ) . وكان في خلافته محكوماً عليه قد تحكم  
عليه ابو احمد الموفق اخوه وضيق عليه حتى انه احتاج في بعض  
الافاق الى ثلثمائة دينار فلم يجدها  
فصل

وكان استخصَّ الموفق اخو المعتضد جعفر بن محمد المعروف بابي  
معشر الجني واتخذهُ منجماً له وكان معه في محاصرته للزنج بالبصرة .  
وقيل ان ابا معشر كان في اول امره من اصحاب الحديث ببغداد  
وكان يضاغن ابا يوسف يعقوب بن اسحق الكندي ويفري به العامة  
ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة . فدرس عليه الكندي من حسن له  
النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل  
الى علم احكام النجوم واتقطع شره عن الكندي . ويقال انه تعلم  
النجوم بعد سبع واربعين سنة من عمره . وكان فاضلاً حسن القرينة

( ١ ) وكان عمره خمسين سنة وستة اشهر وكان اسن من الموفق بستة اشهر . وهو  
اول الخلفاء اتقل من سر من رأى مذ بنيت ثم لم يعد اليها احد منهم

صَنَّفَ كِتَابًا عَدَّةً فِي هَذَا الْفَنِّ . فَضَرَبَهُ الْمُسْتَعِينُ اسْوَاطًا لِأَنَّهُ أَصَابَ فِي شَيْءٍ أَخْبَرَ بِهِ قَبْلَ وَقْتِهِ . وَكَانَ يَقُولُ : أَصَبْتُ فَعُوقِبْتُ . وَجَاوَزَ أَبُو مَعْشَرِ الْمِائَةَ مِنْ عَمَرِهِ وَمَاتَ بِوَسْطٍ . وَقِيلَ كَانَ أَبُو مَعْشَرٍ مَدْمَنًا عَلَى شَرْبِ الْخَمْرِ مَشْتَهَرًا بِمَعَاقِرَتِهَا وَكَانَ يَعْتَرِيهِ صَرْعٌ عِنْدَ أَوْقَاتِ الْإِمْتِلَآتِ الْقَمَرِيَّةِ . وَأَمَّا يَعْقُوبُ الْكِنْدِيُّ فَكَانَ شَرِيفَ الْأَصْلِ بَصْرِيًّا وَكَانَ أَبُوهُ اسْمُحَقَّ امِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ لِلْمُهَدِيِّ وَالرَّشِيدِ . وَكَانَ يَعْقُوبُ عَالِمًا بِالطَّبِّ وَالْفَلَسَفَةِ وَالْحِسَابِ وَالْمَنْطِقِ وَتَأَلَّفَ اللَّحُونُ وَالْمُهَنْدِسَةُ وَالْهَيْئَةُ وَلَهُ فِي أَكْثَرِ هَذِهِ الْعُلُومِ تَأْلِيفٌ مَشْهُورَةٌ مِنَ الْمَصْنُفَاتِ الطُّوَالِ . وَلَمْ يَكُنْ فِي الْإِسْلَامِ مَنْ اشتهر عِنْدَ النَّاسِ بِعِمَانَةِ عِلْمِ الْفَلَسَفَةِ حَتَّى سَمَّوْهُ فِيلَسُوفًا غَيْرَ يَعْقُوبَ هَذَا وَعَاصِرَ قِسْطَانَ بْنِ لُوقَا الْبَلْبَكِيِّ وَقِسْطَا هَذَا فِيلَسُوفٌ نَصْرَانِيٌّ فِي الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ دَخَلَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ وَحَصَّلَ مِنْ تَصَانِيفِهِمُ الْكَثِيرَةَ وَعَادَ إِلَى الشَّامِ وَاسْتَدْعَى إِلَى الْعِرَاقِ لِيُتْرَجَّمَ الْكِتَابُ وَلَهُ تَصَانِيفٌ مُخْتَصِرَةٌ بَارِعَةٌ . وَقِيلَ اجْتَذَبَهُ سَخَارِيبُ إِلَى أَرْمِينِيَّةٍ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هُنَاكَ وَبُنِيَ عَلَى قَبْرِهِ قُبَّةٌ أَكْرَامًا لَهُ كَأَكْرَامِ قُبُورِ الْمُلُوكِ وَرُؤَسَاءِ الشَّرَائِعِ . قَالَ الْمَوْرِخُ : لَوْ قُلْتُ حَقًّا قُلْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مَنْ صَنَّفَ كِتَابًا بِمَا اِحتَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْعُلُومِ وَالْقَضَائِلِ وَمَا رَزَقَ مِنَ الْاِختِصَارِ الْاِلْفَافِ وَجَمَعَ الْمَعَانِي وَفِي آخِرِ دَوْلَةِ الْمُعْتَمِدِ تَحَرَّكَ بِسُودِ الْكُوفَةِ قَوْمٌ يُعْرَفُونَ بِالْقِرَامِطَةِ وَكَأَنَّ ابْتِدَاءَ أَمْرِهِمْ أَنْ رَجُلًا فَقِيرًا قَدِمَ مِنْ نَاحِيَةِ خُوزِسْتَانَ إِلَى سُودِ

الكوفة وكان يظهر الزهد والتقشف ويسف الخوص ويأكل من كسبه فاقام على ذلك مدة . وكان اذا قعد اليه رجل ذاكره أمر الدين وزهده في الدنيا واعلمه انه يدعو الى امام من اهل بيت النبي عليه السلام . فلم يزل على ذلك حتى استجاب له جمع كثير واتخذ منهم اثني عشر نقيباً على عدد الحواريين وأمرهم ان يدعوا الناس الى مذهبهم . فبلغ خبره عامل تلك الناحية فأخذه وجبسه وحلف انه يقتله واغلق باب البيت عليه وجعل المفتاح تحت وسادته واشتغل بالشرب . فسمعت جارية له بيمينه فرقت للرجل . فلما نام العامل اخذت المفتاح وفتحت الباب وأخرجته ثم اعادت المفتاح الى مكانه . فلما اصبح العامل فتح الباب ليقته فلم يره وشاع ذلك في الناس وافتن به اهل تلك الناحية وقالوا رفع . ثم ظهر في ناحية اخرى ولقي جماعة من اصحابه وغيرهم وقال لهم : لا يمكن ان ينالني احد بسوء . فعظم في اعينهم . ثم خاف على نفسه فخرج الى ناحية الشام ولم يوقف له على خبر وسمي باسم رجل كان ينزل عنده وهو كرمية ثم خفف فقيل قرمطة . وكان فيما حكى عن القرامطة من مذهبهم انهم جاءوا بكتاب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم . يقول الفرج بن عثمان وهو من قرية يقال لها نصرانة ان المسيح تصور له في جسم انسان وقال له : انك الداعية وانك الحجة وانك الناقة وانك الدابة وانك يحيى بن زكريا وانك روح القدس وعرفه ان الصلاة اربع ركعات ركعتان قبل

طالوع الشمس وركعتان قبل غروبها والصوم يومان في السنة وهما  
المهرجان والنيروز. وان النبيذ حرام والخمر حلال ولا يؤكل كل  
ذي ناب ولا كل ذي غلب

( المعتضد بن الموفق ) بويج في صبيحة الليلة التي مات فيها عمه  
المعتمد . ولما ولي المعتضد بعث خمارويه بن احمد بن طولون له هدايا  
والطافاً شريفة ورسولاً وسأله أن يزوج ابنة خمارويه المسماة قطر الندى  
بعلي بن المعتضد . فقال المعتضد : انا اترؤجها . فسر خمارويه بذلك .  
وفي سنة احدى وثمانين ومائتين خرج المعتضد الى الموصل قاصداً  
للاعراب والاكراد فسار اليهم فأوقع بهم وقتل منهم وغرق منهم  
في الزاب خلق كثير . وسار المعتضد الى الموصل يريد قلعة ماردين  
وكانت لحمدان فهرب حمدان منها وخلف ابنه بها فصار لها المعتضد  
وقاتل من فيها يومه ذلك . فلما كان الغد ركب المعتضد فصعد الى باب  
القلعة وصاح : يا ابن حمدان . فأجابهُ . فقال : افتح الباب . ففتحهُ فقدم  
المعتضد في الباب وأمر بنقل ما في القلعة وهدمها . ثم ظفر بحمدان  
بعد عودهِ الى بغداد جاءهُ مستأمناً اليه . وفي سنة اثنتين وثمانين  
ومائتين جهز خمارويه ابنته احسن جهاز وبعث بها الى المعتضد في  
الحرم . وفي هذه السنة ثلث خلون من ذي الحجة قُتل خمارويه  
بدمشق ذبحه على فراشه بعض خاصته . ولما قُتل أقعدوا مكانه ابنه  
هرون والتزم انه يحمل من مصر الى خزانة المعتضد في كل سنة الف

الف دينار وخمسمائة ألف دينار . وفي سنة ثلث وثمانين ومائتين سارت الصقالة الى الروم فحاصروا القسطنطينية وقتلوا من اهلها خلقاً كثيراً وخرّبوا البلاد . فلما لم يجد ملك الروم منهم خلاصاً جمع من عنده من أسارى المسلمين واعطاهم السلاح وسألهم معونته على الصقالة ففعلوا وكشفوهم وازاحوهم عن القسطنطينية . فلما رأى ملك الروم ذلك خاف المسلمين على نفسه فأخذ سلاحهم وفرّقهم في البلدان حذراً من جنائهم عليه . وفي هذه السنة كان القداء بين المسلمين والروم وكان جملة من فُودري به من المسلمين من الرجال والنساء والصبيان الفين وخمسمائة واربعة ائس . وفي هذه السنة وهي سنة اربع وثمانين ومائتين كان المنجمون يوعدون بغرق أكثر الاقاليم الا اقليم بابل فانه يسلم منه اليسير وانّ ذلك يكون بكثرة الامطار وزيادة المياه في الانهار والعيون . فخط الناس وقّلت الامطار وغارت المياه حتى استسقى الناس ببغداد مرات . وفي سنة خمس وثمانين ومائتين ظهر رجل من القرامطة يُعرف بابي سعيد بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوي امره فقاتل ما حوله من القرى ثم صار الى القطيف واظهر انه يريد البصرة . فأمر المعتضد ببناء سور على البصرة فعمل وكان مبلغ الخرج عليه اربعة عشر الف دينار . وفي سنة ثمانين وثمانين ومائتين وقع الوباء باذربيجان فمات منه خلق كثير الى ان فقد الناس ما يكفون به الموتى وكانوا يطرحونهم في الطريق . وفيها

سارت الروم الى كيسوم فنهبوها وغنموا اموال اهلها واسروا منها نحو خمسة عشر الف انسان من رجل وصبي وامرأة . وفي سنة تسع وثمانين ومائتين انتشر القرامطة بسواد الكوفة فأخذ رئيسهم وسير الى المعتضد وأحضره وقال له : اخبرني هل تزعمون ان روح الله تحمل في اجسادكم . فقال له الرجل : يا هذا ان حلت روح الله فينا فما يضرنا وان حلت روح ابليس فما ينفعك فلا تسأل عما لا يعينك وسل عما يخصك . فقال : ما تقول فيما يخصني . فقال : اقول ان النبي عليه السلام مات وابوكم العباس حي فهل طلب الخلافة ام هل بايعه احد من الصحابة على ذلك . ثم مات ابو بكر واستخلف عمر وهو يرى موضع العباس ولم يوص اليه . ثم مات عمر وجعلها شورى في ستة انفس ولم يوص الى العباس ولا ادخله فيهم فبماذا تستحقون انتم الخلافة وقد اتفق الصحابة على دفع جدك عنها . فأمر به المعتضد فعذب وخلعت عظامه ثم قطعت يداه ورجلاه ثم قُتل . وبعد قليل في هذه السنة في ربيع الآخر ثمان بقين منه توفي المعتضد فاجتمع القواد وجددوا البيعة لابنه المكتفي وكانت خلافة المعتضد تسع سنين وتسعة اشهر وعمره سبع واربعين سنة . وقيل كان المعتضد اسمر نحيفا شهما شجاعا وكان فيه شح وكان عفيفا مهيبا عند اصحابه يتقون سطوته ومع ذلك جاوز الحد في الحلم . قال الوزير عبد الله بن سليمان بن وهب : كنت عند المعتضد يوما وخادم بيده المذبة اذ ضربت قلنسوة

المعتضد فسقطت فكدتُ اختلط إعظاماً للحال ولم يتغير المعتضد  
وقال: هذا القلام قد نكس . ولم ينكر عليه . فقُبلت الارض وقلت :  
والله يا امير المؤمنين ما سمعت بمثل هذا ولا ظننت ان حلماً يسعه .  
قال : وهل يجوز غير هذا انا اعلم ان هذا الصبي البائس لو دار  
في خلده ما جرى لذهب عقله وتلف والانكار لا يكون الا على  
المعتمد دون الساهي الخاطئ

#### فصل

وفي ايام المعتضد علت منزلة بني موسى بن شاكر وهم ثلاثة  
محمد واحمد والحسن . وكان موسى بن شاكر يصحب المأمون ولم  
يكن موسى من اهل العلم بل كان في حدائته حرامياً يقطع الطريق  
ثم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الاولاد الثلاثة صغاراً فوصى بهم  
المأمون اسحق بن ابراهيم المصعبي واثبتهم مع يحيى بن ابي منصور في  
بيت الحكمة وكانت حالهم رثة رقيقة . على ان اذواق اصحاب  
المأمون كلهم كانت قليلة . فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم  
وكان اكبرهم واجلهم ابو جعفر محمد وكان وافر الحظ من الهندسة  
والنجوم ثم خدم وصار من وجوه القواد الى ان غلب الاتراك على  
الدولة . وكان احمد دونه في العلم الا صناعة الحيل فانه فتح له فيها  
ما لم يفتح مثله لاحد . وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالهندسة وله  
طبع عجيب فيها لا يدانيه احد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من



كتب الهندسة ألاست مقالات من كتاب اوقليدس في الاصول فقط وهي اقل من نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجباً وتحيلاً كان قوياً . وحي ان المروزي قال عنه يوماً للمأمون انه لم يقرأ من كتاب اوقليدس ألاست مقالات . اراد بذلك كسره . فقال الحسن : يا امير المؤمنين لم يكن يسألني عن شكل من اشكال المقالات التي لم أقرأها ألا استخرجته بفكري وأتيت به ولم يكن يضرتني اني لم أقرأها ولا تنفعه قراءته لها اذ كان من الضعف فيها بحيث لم تغنه قراءته في اصغر مسألة من الهندسة فانه لا يحسن ان يستخرجها . فقال له المأمون : ما ادفع قولك ولكني ما اعذرک ومحلك من الهندسة محلك ان يبلغ بك الكسل ان لا تقرأه كله وهو للهندسة كحروف اب ت ث للكلام والكتابة . وفي دار محمد بن موسى تعلم ثابت بن قرّة بن مروان الصابي الحاراني ثريل بغداد فوجب على محمد حقه فوصله بالمعتضد وادخله في جملة المنجمين . وبلغ ثابت هذا مع المعتضد اجل المراتب واعلى المنازل حتى كان يجلس بحضرته في كل وقت ويحادثه طويلاً ويضاحكه ويُقبل عليه دون وزرائه وخاصته . وله مصنفات كثيرة في التعليمات الرياضية والطب والمنطق وله تصانيف بالسريانية فيما يتعلق بمذهب الصابئة في الرسوم والقروض والسنن وتكفين الموتي ودفنهم وفي الطهارة والنجاسة وما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح وفي اوقات

العبادات وترتيب القراءة في الصلاة . والذي تحققتنا من مذهب الصابئة ان دعوتهم هي دعوة الكلدانيين القدماء بعينها وقبلتهم القطب الشمالي ولزموا فضائل النفس الاربع . والمفترض عليهم ثلث صلوات اولها قبل طلوع الشمس بنصف ساعة او اقل لتتقضى مع الطلوع ثماني ركعات في كل ركعة ثلث سجدة . والثانية انقضاؤها مع نصف النهار والزوال خمس ركعات في كل ركعة ثلث سجدة . والثالثة مثل الثانية تتقضى مع الغروب . والصيام المفروض عليهم ثلثون يوماً اولها الثامن من اجتماع آذار . وتسعة ايام اولها التاسع من اجتماع كانون الاول . وسبعة ايام اولها ثامن ايشباط . ويدعون الكواكب . وقرايبتهم كثيرة لا يأكلون منها بل يحرقونها . ولا يأكلون الباقي والثوم وبعضهم اللوبيا والقنبيط والكرب والعدس . واقوالهم قريبة من اقوال الحكماء ومقالاتهم في التوحيد على غاية من التفانة ويؤمنون ان نفس الفاسق تُعذب تسعة آلاف دور ثم تصير الى رحمة الله تعالى . وكان في دولة المعتضد احمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسي احد فلاسفة الاسلام وله تأليف جليلة في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب وكان حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف وكان اولاً معلماً للمعتضد ثم نادمه وخص به وكان يفضي اليه بأسراره كلها ويستشير في امور مملكته وكان

الغالب على احمد هذا علمه لا عقله واتفق ان أفضى اليه بسر فاذاعه  
فأمر المعتضد بقتله فقتل

(المكتفي بن المعتضد) لما توفي المعتضد كتب الوزير الى ابي  
محمد علي بن المعتضد وهو المكتفي وعرفه أخذ البيعة له وكان بالرقعة  
فأخذ له البيعة على من عنده من الاجناد وسار الى بغداد فدخلها  
ثمان خلون من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين ومائتين . وفيها  
ظهر بالشام رجل من القرامطة وجمع جموعاً من الاعراب وأتى دمشق  
وبها طنج بن جف من قبل هرون بن خمارويه بن احمد بن طولون  
وكانت بينهم وقعت . وفي سنة احدى وتسعين ومائتين خرجت  
الترك في خلق كثير لا يحصون الى ما وراء النهر وكان في عسكرهم  
سبعائة قبة تركية ولا تكون الا للرؤساء منهم . فسار اليهم جيش  
المسلمين وكبسوهم مع الصبح فقتلوا منهم خلقاً عظيماً وانهمزم الباقون .  
وفيها خرج الروم في عشرة صلبان مع كل صليب عشرة آلاف الى  
الثغور فأغاروا وسبوا وأحرقوا . وفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين  
جهز المكتفي الى هرون بن خمارويه جيشاً في البر والبحر فحاصروه  
بمصر وجرى بينهم قتال شديد ووقعت كثيرة آخرها ان بعض  
الرامة من اصحاب المكتفي رمى هرون بمزراق معه فقتله وانهمزم  
المصريون وكان هو آخر امراء آل طولون وانقرضت الدولة الطولونية  
في هذه السنة . وفي سنة ثلث وتسعين ومائتين اغارت الروم على

قورس ودخلوها فاحرقوا جامعها وساقوا من بقي من اهلها لانهم  
قتلوا اكثرهم . وفي سنة خمس وتسعين ومائتين في ذي القعدة توفي  
المكتفي بالله وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وكان عمره ثلثا  
وثلاثين سنة

#### فصل

وفي ايام المكتفي اشتهر يوسف الساهر الطيب ويعرف ايضا  
بالقس وكان مشهور الذكر مكبا على الطب كثير الاجتهاد في تحصيل  
الفوائد وسمي الساهر لانه كان لا ينام في الليل الا ربه او ازيد ثم  
يسهر في طلب العلم . وقيل انما سمي الساهر لان سرطانا كان في  
مقدم رأسه وكان ينعى النوم . واذا تأمل متأمل كئاشه رأى فيه  
اشياء تدل على انه كان به هذا المرض

(المقتدر بن المعتضد) لما ثقل المكتفي في مرضه استشار  
الوزير وهو حينئذ العباس بن الحسن اصحابه فبين يصلح للخلافة .  
فقالوا له : اتق الله ولا تول من قد لقي الناس ولقوه وعاملهم  
وعاملوه وتحنك وحسب حساب نعم الناس وعرف وجوه دخلهم  
وخرجهم . فقال الوزير : صدقتم ونصحتم . فبين تشيرون . قالوا :  
اصح الموجودين جعفر بن المعتضد . قال : ويحكم هو صبي . قال  
ابن الفرات : الا انه ابن المعتضد ولا تأتي برجل كامل يباشر الامور  
بنفسه غير محتاج اليها . فركن الوزير الى قولهم . فلما مات المكتفي

نصب جعفرًا للخلافة وأخذ له البيعة ولقبه المقتدر بالله . فلما برع المقتدر استصغره الوزير وكان عمره اذ ذاك ثلث عشرة سنة . وكثر كلام الناس فيه فعزم على خلعه . ثم في سنة ست وتسعين ومائتين اجتمع القواد والقضاة مع الوزير على خلع المقتدر بالله والبيعة لابن المعتز . ثم ان الوزير رأى امره صالحًا مع المقتدر فبدا له في ذلك . فوثب به الحسين بن حمدان قتلته وخلع المقتدر وبايع الناس ابن المعتز وألقب المرتضي بالله ووجهه الى المقتدر يأمره بالانتقال الى الدار التي كان مقيمًا فيها لينتقل هو الى دار الخلافة فاجابه بالسمع والطاعة وسأل الامهال الى الليل . وعاد الحسين بن حمدان بكرة غدٍ الى دار الخلافة فقاتله الخدم والعلمان والرجال من وراء الستور عامة النهار فانصرف عنهم آخر النهار . فلما جنته الليل سار عن بغداد باهله وماله الى الموصل لا يُدرى لم فعل ذلك ولم يكن بقي مع المقتدر من القواد غير مؤنس الخادم ومؤنس الخازن . ولما رأى ابن المعتز ذلك ركب ومعه وزيره محمد بن داود وغلام له وساروا نحو الصحراء ظنًا منهم ان من بايعه من الجند يتبعونه . فلما لم يلحقهم احد رجعوا واختفوا ووقعت الفتنة والنهب والقتل ببغداد وثار العيارون والسفل ينهبون الدور وخرج المقتدر بالأسكر وقبض على جماعة وقتلهم وكتب الى ابي الهيثم بن حمدان يأمره بطلب اخيه الحسين فانهمزم الحسين وارسل اخاه ابراهيم يطلب له الامان فأجيب الى ذلك ودخل بغداد

وخلع عليه وعقد له على قم وقاشان فساد اليها . وفي هذه السنة سقط ببغداد ثلج كثير من بكرة الى العصر فصار على الارض اربع اصابع وكان معه برد شديد وجمد الماء والحلّ والبيض وهلك النخل وكثير من الشجر . وفي سنة ثلث وثلثمائة خرج الحسين بن حمدان بالجزيرة عن طاعة المقتدر فجهّز الوزير رائق ( ١ ) الكبير في جيش وسيّره اليه فالتقيا واقتتلا قتالاً شديداً فانهمزم رائق وغنم الحسين سواده . فسمع ذلك مؤنس الخادم وجدّ بالسير نحو الحسين فرحل الحسين نحو ارمينية مع ثقله واولاده وتفرّق عسكره عنه فادركه جيش مؤنس واسروه ومعه ابنه عبد الوهّاب . وعاد مؤنس الى بغداد على الموصل ومعه الحسين فاركب على جمل هو وابنه وعليها البرانس واللبود الطوال وقمصان من شعر احمر وحبسا . وفي هذه السنة خرج ملبج الارمني الى مرعش فعاث في بلدها واسر جماعة ممن حولها وعاد . وفي سنة خمس وثلثمائة وصل رسولان من ملك الروم الى المقتدر يطالبان المهادنة والقضاء فأكرمهما اكراماً تاماً كثيراً ودخلا على الوزير وهو في اكل هيئة وادّيا الرسالة اليه . ثم انهما دخلا على المقتدر وقد جلس لهما واصطفّت الاجناد بالسلاح والزينة التامة وادّيا الرسالة . فاجابها المقتدر الى ما طلب ملك الروم من القضاء وسيّر مؤنساً الخادم ليحضر القضاء وانفذ معه مائة الف وعشرين الف دينار لقضاء اسارى

المسلمين . وفيها أطلق ابو الهيجاء بن حمدان واخوته واهل بيته من الحبس . وفي سنة تسع وثلاثمائة قُتل الحسين الحلاج بن منصور . وكان ابتداء حاله أنه كان يُظهر الزهد ويُظهر الكرامات وقيل أنه حرَّك يوماً يده فانتثر على قوم دراهم . فقال بعض من تفهم أمره ممن حضر : أرى دراهم معروفة ولكني اومن بك وخلق معي ان اعطيتني درهماً عليه اسمك واسم ابيك . فقال : وكيف وهذا لا يصنع . فقال له : من حضر ما ليس بحاضر صنع ما ليس بمصنوع . وكان قدم من خراسان الى العراق وسار الى مكة فأقام بها سنة في الحجر لا يستظل تحت سقف شتاء ولا صيفاً ورثي في جبل ابي قبيس على صخرة حافياً مكشوف الرأس والعرق يجري منه الى الارض . وعاد الحلاج الى بغداد فافتتن به خلق كثير واعتقدوا فيه الحلول والروبية . ثم نقل عنه الى الوزير حامد أنه احيا جماعة من الموتى . فلما سأله الوزير عن ذلك انكره وقال : اعوذ بالله ان ادعي النبوة او الروبية وانما انا رجل اعبد الله . فلم يتمكن الوزير من قتله حتى رأى له كتاباً فيه : ان الانسان اذا اراد الحج ولم يمكنه افرده من داره بيتاً طاهراً فاذا حضرت ايام الحج طاف حوله وفعل ما يفعل الحجاج بمكة ثم يطعم ثلثين يتيماً ويكسوهم ويعطي كل واحد منهم سبعة دراهم . فاحضر الوزير القضاة ووجوه الفقهاء واستفتاهم . فكتبوا باباحة دمه فسلمه الوزير الى صاحب الشرطة فضربه الف

سوط فما تأوّه لها ثم قطع يده ثم رجله ثم رجله الاخرى ثم يده ثم قُتل وأُحرق وأُلقي رماده في دجلة ونُصب الرأس ببغداد . واختلف في بلدة الحلاج ومنشأه فقيل من خراسان وقيل من نيسابور وقيل من مرو وقيل من الطالقان وقيل من الري . وقيل كان رجلاً محتالاً مشعبذاً يتعاطى مذاهب الصوفية ويدّعي ان الالهية قد حلت فيه وانه هو هو . وقيل له وهو مصلوب : قل لا اله الا الله . فقال : ان بيتاً انت ساكنه غير محتاج الى السج . وامتنحه ابو الحسين عليّ ابن عيسى وناظره فوجده صفرًا من العلوم فقال له : تعلمك طهورك وفروضك اجدى عليك من رسائل لا تدري ما تقول فيها . لم تكتب الى الناس بقولك : تبارك ذو النور الشعشعاني الذي يلع بعد شعشعته . ما احوجك الى الادب . وقال ابو الحسن بن الجندي انه رأى الحلاج وشاهد من شعابذه اشياء منها تصويره بين يديه بستاناً فيه زروع وماء . وفي سنة خمس عشرة وثلثمائة استشعر مؤنس الحادم خوفاً من المقتدر فامتنع من دخول دار المقتدر . فاجتمع اليه جميع الاجناد وقالوا له : لا تخف نحن نقاتل بين يديك الى ان يثبت لك الحية . فوجه اليه المقتدر رقعة بخطه يحلف له على بطلان ما قد بلغه . فقصد دار المقتدر في جمع من القواد ودخل اليه وقبل يده . وحلف له المقتدر على صفاء نيتيه له . وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة خلع المقتدر بالله من الخلافة وبويع اخوه القاهر بالله



محمد بن المعتضد فبقي يومين ثم أُعيد المقتدر . وكان السبب في ذلك استيحاء مؤنس الخادم . وفي سنة عشرين وثلثمائة سار مؤنس الخادم الى الموصل مغاضباً ووجه خادمه بشرى برسالة الى المقتدر . فسأله الوزير الحسين عن الرسالة . فقال : لا اذكرها الا للمقتدر كما امرني صاحبي . فشتمه الوزير وشتم صاحبه وأمر بضربه وصادره بثلثمائة الف دينار . فلما بلغ مؤنس ما جرى على خادمه وهو يحترق ينتظر ان يطيب المقتدر قلبه ويعيده سار نحو الموصل ومعه جميع القواد فاجتمع بنو حمدان على محاربتة . ولما قرب مؤنس من الموصل كان في ثمانمائة فارس واجتمع بنو حمدان في ثلثين الفا فالتقوا واقتتلوا فانهمز بنو حمدان واستولى مؤنس على اموالهم وديارهم فخرج اليه كثير من العساكر من بغداد والشام ومصر لاحسانه اليهم واقام بالموصل تسعة اشهر ثم انحدر الى بغداد ونزل بباب الشماسية . و اشار على المقتدر اصحابه بحضور الحرب فان القوم متى رأوه عادوا جميعهم اليه فخرج وهو كاره وبين يديه الفقهاء والقراء ومعه المصاحف منشورة وعليه البردة والناس حوله . فوقف على تل عال بعيد عن المعركة . فارسل قواده يسألونه التقدم . فلما تقدم من موضعه انهمز اصحابه قبل وصوله اليهم . فأراد الرجوع فحقه قوم من المغاربة وشهروا عليه سيوفهم . فقال : ويحكم انا الخليفة . قالوا : قد عرفناك يا سفلة . وضربه واحد بسيفه على عاتقه فسقط الى الارض وذبحه

بعضهم ورفعوا رأسه على خشبة وهم يكبرون ويلعنونه وأخذوا جميع ما عليه حتى سراويله وتركوه مكشوف العورة الى ان مرَّ به رجل من الأكره فستره بحشيش ثم حفر له في موضعه ودُفن وعفا قبره . ولما حُلَّ رأس المقتدر الى مؤنس بكى ولطم وجهه ورأسه وأنفذ الى دار الخليفة من منعها من النهب . وكانت خلافة المقتدر خمساً وعشرين سنة وعمره ثمانين وثلاثين سنة

#### فصل

وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة مات محمد بن جابر بن سنان ابو عبد الله الحراني المعروف بالبتاني احد المشهورين برصد الكواكب ولا يُعلم احد من الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح ارصاء الكواكب وامتحان حركاتها . وكان اصله من حرَّان صابئاً . وفي سنة عشرين وثلثمائة توفي محمد بن زكريا الرازي وكان في ابتداء امره يضرب بالعود ثم ترك ذلك واقبل على تعلُّم الفلسفة فنال منها كثيراً وألَّف كتباً كثيرة اكثرها في صناعة الطب وسائرها في المعارف الطبيعية ودبر بيمارستان الري ثم بيمارستان بغداد زماناً . وكان في بصره رطوبة لكثرة اكله الباقي ثم عمي في آخر عمره بما نزل في عينيه . وجاءه كحال ليقدها فسأله عن العين كم طبقة هي . فقال : لا اعلم . فقال له : لا يقده عيني من لا يعلم ذلك . فقيل له : لو قدحت لكنت ابصرت . قال : لا قد ابصرت في الدنيا حتى مللت . وقيل ان ابا بكر محمد بن زكريا

الرازيّ اوجد دهره وفريد عصره جمع المعرفة بعلوم القدماء لاسيما الطبّ وكان شيئاً كبير الرأس مسقطاً . ولم يكن يفارق النسخ اما يسود او يبيّض . و ألف في الكيمياء اثني عشر كتاباً وذكر انها اقرب الى الممكن منها الى المتع . وكان كريماً متفضلاً باراً بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم . وحكي عن الكعبي انه قال لابن زكريا : رأيتك تدعي ثلاثة اصناف من العلوم وانت اجهل الناس بها تدعي الكيمياء وقد حبستك زوجتك على عشرة دراهم فلو ملكت يوماً قدر مهرها ما رافعتك الى الحاكم فحضرت معها وحلفت لها عليه . وتدعي الطبّ وتركت عينك حتى ذهبت . وتدعي النجوم والعلم بالكائنات وقد وقعت في نواب لم تشعر بها حتى احاطت بك . اقول الطعن الاول ميان لما نُقل من حسن رأفته بالفقراء ولا يبعد ان الآخر قول حاسد . ومن الاطباء الذين للمقتدر بختيشوع بن يحيى و سنان بن ثابت بن قرّة الصابي والد ثابت بن سنان صاحب التاريخ . ولم يكن في اطبائه اخص من هذين . وسأتي قصة سنان في باب خلافة القاهرة

( القاهرة بن المعتضد ) لما قُتل المقتدر عظم قتله على مؤنس وقال : الرأي ان نصب ولده ابا العباس فانه تربيتي وهو صبي عاقل فيه دين وكرم ووفاء بما يقول . فاعترض عليه اسحق النوبختي وقال : بعد الكد استرخنا من خليفة له أم وخالة وخدم يدبرونه فعود الى

تلك الحال لا والله لا نرضى إلا برجل كامل يدبر نفسه ويدبرنا . وما زال حتى ردّ مؤنساً عن رأيه وذكر له أبو منصور محمد بن المعتضد فاجابه مؤنس الى ذلك . وكان النوبختي في ذلك كالباحث عن حنقه بظلمه فان القاهر قتله كما سيأتي ذكره . وامر مؤنس باحضار محمد ابن المعتضد فبايعوه بالخلافة لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلثمائة ولقبوه القاهر بالله . وكان مؤنس كارهاً لخلافته ويقول : انني عارف بشره وشومه . ولما بيع استخلفه مؤنس لنفسه ولحاجبه بليق وعلي بن بليق . واستجيب القاهر علي بن بليق وتشاغل القاهر بالبحث عن استتر من اولاد المقتدر وحرمه ثم احضر القاهر امّ المقتدر عنده وكانت مريضة قد ابتدأ بها استسقاء فسألها عن مالها فاعترفت له بما عندها من المتاع والثياب ولم تعترف بشيء من المال والجواهر . فضربها اشد ما يكون من الضرب وعلّقها برجلها وضرب المواضع الغامضة من بدنّها . فحلفت انها لا تملك غير ما اطلعت عليه . وصادر جميع حاشية المقتدر واصحابه ووكل علي بيع املاك امّ المقتدر وحلّ وقوفها فيع جميع ذلك . وفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة استوحش مؤنس وبليق الحاجب وولده علي والوزير ابو علي بن مقلة من القاهر وضيّقوا عليه ووكّلوا على دار الخليفة احمد بن زيرك وامروه بتفتيش كل من يدخل الدار ويخرج منها وان يكشف وجوه النساء المنقبات . ففعل ذلك وزاد عليه حتى انه حمل الى دار القاهر لهنّ فأدخل يده فيه لئلا

يكون فيه رقعة . فعلم القاهر ان العتاب لا يفيد فاخذ في الحيلة والتدبير عليهم وارسل الى الساجية اصحاب يوسف بن ابي الساج يُغريهم بمونس وبلق ويحلف لهم على الوفاء فتغيرت قلوبهم . فبلغ ابن مقلّة ان القاهر يجتهد في التدبير عليهم فذكر ذلك لمونس وبلق وابنه فاتفق رأيهم على خلع القاهر الا مونس فانه قال لهم : لست اشك في شر القاهر وخبئه ولقد كنت كارها لخلافته وأشرت بابن المقدر فخانتموني وقد بالغتم الآن في الاستهانة به وما صبر على الهوان الا من خبت طويته ليدبر عليكم فلا تعجلوا حتى تؤنسوه وينبسط اليكم ثم اعملوا على ذلك . فقال علي بن بليق وابن مقلّة : ما يحتاج الى هذا التطويل فان الحجة لنا والدار في ايدينا وما يحتاج ان نستعين في القبض عليه باحد لانه بمنزلة طائر في قفص . واتفقوا على ان يدخل علي بن بليق على القاهر ويكون قد امر جماعة من عسكره بالركوب الى ابواب دار الخليفة فيقبض عليه . فهم في هذا اذ حضر ظريف السكري في زي امرأة فاجتمع بالقاهر فذكر له جميع ما قد عزموا عليه فاخذ خذره وانفذ الى الساجية احضرهم متفرقين واكنهم في الدهليز والممرات والرواقات . وحضر علي بن بليق بعد العصر وفي رأسه نبيذ ومعه عدد يسير من غلمانه بسلّاح خفيف وطلب الاذن فلم يؤذن له فغضب وأساء ادبه . فخرج اليه الساجية وشتوه واباه . فألقى نفسه الى طيارة وعبر الى الجانب العربي واختفى من ساعته . وبلغ الخبر ابن مقلّة فاستتر .

وانكر بليق ما جرى على ابنه وسب الساجية وحضر دار الخليفة ليعاتب على ذلك فلم يوصله القاهر اليه وامر بالقبض عليه وعلى ابن زيرك . وراسل القاهر مؤنسًا يسأله الحضور عنده وقال : انت عندي بمنزلة الوالد وما احب ان اعمل شيئاً الا عن رأيك . فاعتذر مؤنس عن الحركة وانه قد استولى عليه الكبر والضعف . فظهر له الرسول النصيح وقال : ان تأخرت طمع ولو راك نائمًا ما تجاسر على ان يوقظك . فسار مؤنس اليه فامًا دخل الدار قبض عليه القاهر وحبسه . قيل لما علم القاهر عجي مؤنس هابه وهاله امره وارتعد وتغيرت احواله وزحف من صدر فراشه ثم ربط جأشه . ولما قبض على مؤنس شغب اصحابه وثاروا وتبعهم سائر الجند . وكان القاهر قد ظفر بعلي بن بليق فدخل القاهر اليه وامر به فذبح واخذوا رأسه فوضعه في طشت ثم مضى القاهر والطشت يحمل بين يديه حتى دخل على بليق فوضع الطشت بين يديه وفيه رأس ابنه . فلما راه بكى واخذ يقبله ويترشفه . فامر القاهر فذبح ايضًا وجعل رأسه في الطشت وجعل بين يدي القاهر ومضى حتى دخل على مؤنس فوضعهما بين يديه . فلما رأى الرأسين تشهد ولعن قاتلهما . فقال القاهر : جرّوا برجل الكلب الماعون فجرّوه وذبحوه وجعلوا رأسه في طشت وامر فطيف بالرووس في جانبي بغداد ونودي عليها : هذا جزاء من يخون الامام ويسعى في فساد دولته

## فصل

وفي أيام القاهر كان ابتداء دولة بني بويه وهم ثلاثة عماد الدولة عليّ وركن الدولة الحسن ومُعزّ الدولة احمد اولاد ابي شجاع بويه بن فناخسرو من ولد يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس . وهذا نسب عريق في الفرس ولا شكّ انهم نسبوا الى الديلم حيث طال مقامهم ببلادهم . وقيل ان ابا شجاع بويه كان متوسط الحال ورأى في منامه كأنه يبول فخرج من ذكره نار عظيمة استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم افرجت فصارت ثلث شعب وتولّد من تلك الشعب عدّة شعب فاضاءت الدنيا بتلك النيران ورأى البلاد والعباد خاضعين لتلك النيران . فمضى بويه الى رجل يقول عن نفسه انه منجم ومُعزّم ومعبّر المنامات ويكتب الرقى والطلسمات وقصّ عليه منامه . فقال المنجم : هذا منام عظيم لا افسره الاّ بخلمة وفرس . فقال بويه : والله ما املك الاّ الثياب التي على جسدي فان اخذتها بقيت عرياناً . قال المنجم : فعشرة دنائير . قال : والله ما املك دينارين فكيف عشرة . فاعطاه شيئاً . فقال المنجم : اعلم انه يكون لك ثلاثة اولاد يملكون الارض ويعلمو ذكرهم في الآفاق ويولد لهم جماعة ملوك بقدر ما رأيت من تلك الشعب . فقال ابو شجاع بويه : اما تستحي تسخر منّا انا رجل فقير واولادي هؤلاء مساكين كيف يصيرون ملوكاً . قال المنجم : اذكروا لي هذا اذا قصدتكم وانتم ملوك . فاغتاظ منه بويه وقال لاولاده : اصفعوا

هذا الحكيم فقد افراط في السخرية بنا . فصفعوه واخرجوه . ثم خرج اولاد بويه من الديلم وصاروا الى مرداويج بطبرستان فقبلهم احسن قبول وخلع عليهم وقتل عماد الدولة علي بن بويه كرج . فاستمال اهلها بالصلوات والمهبات فاجبوه وملكوه وقوي جنابه واستولى على اصفهان وعظم في عيون الناس وملك ارجان ايضا . واتخذ اخاه ركن الدولة الحسن الى كازرون وغيرها من اعمال فارس . فاستخرج منها اموالا جليلة وعاد الى اخيه غائما سالما . وفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة استولى عماد الدولة علي بن بويه على شيراز وملكها . وفي هذه السنة خلع القاهر في جمادى الاولى وذلك ان ابن مقله كان مستترا بالقاهر يطلبه وكان يرأسل قواد الساجية والحجرية ويخوفهم من شر القاهر ويذكر لهم غدره ونكته مرة بعد اخرى كقتل مؤنس وبلق وابنه بعد الايمان لهم الى غير ذلك . وكان ابن مقله يجتمع بسيا زعيم الساجية تارة في زي اعمى وتارة في زي مكدر وتارة في زي امرأة ويُغريه بالقاهر . ثم ان ابن مقله اعطى منجما كان لسيا مائتي دينار . وكان يذكر ان طالعه يقتضي ان ينكبه القاهر . واعطى ايضا شيئا لمعبر كان لسيا يعبر له المنامات وكان يحذر من القاهر . فاذا دأب نفورا . فاتفق مع اصحابه ومع الحجرية على خلع القاهر . وبلغ ذلك الوزير فارسل الحاجب سلاما وعيسى الطيب ليعلماه بذلك فوجدها نائما قد شرب اكثر ليلته فلم يقدر على اعلامه بذلك . فزحف الحجرية



والساجية الى الدار . ولما سمع القاهر الاصوات والغلبة استيقظ وهو  
محمور وطلب باباً يهرب منه فقتل له : ان الابواب جميعها مشحونة  
بالرجال . فهرب الى سطح حمام . فاحذوه من هناك وجسوه وكانت  
خلافته عاماً واحداً وسبعة اشهر . ثم عاش خاملاً الى ان مات سنة  
ثمان وثلثين وثلثمائة

## فصل

عيسى الطيب المذكور ههنا هو ابن يوسف المعروف بابن  
القطار كان متطبب القاهر وثقته ومشيرته وسفيره بينه وبين وزرائه  
وتقدم في وقته تقدماً كثيراً . وشاركه سنان بن ثابت بن قرّة في  
الطب وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى اشدّ تقدماً منه . ولكثرة  
اغتياب القاهر بسنان اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً شديداً كثيراً .  
فتمهدده القاهر فحافه لشدة سطوته فأسلم واقام مدة . ثم رأى من  
القاهر انه اذا امره بشيء أخافه فانهمزم الى خراسان وعاد توفي ببغداد  
في سنة احدى وثلثين وثلثمائة . ومن ظريف ما جرى لسنان في  
امتحان الاطباء (١) عند تقدم الخليفة اليه بذلك انه أحضر اليه رجل

(١) كان سبب هذا الامتحان ان غلطاً جرى على رجل من العامة من بعض  
المتطببين فات الرجل فامر الخليفة بجمع سائر المتطببين من التصرف الآ من امتحنه سنان بن  
ثابت فصاروا اليه وامتنعهم واطلق الى كل واحد منهم ما يصلح ان يتصرف فيه . وبلغ عددهم  
في جانبي ببغداد ثمانمائة رجل ونيف وستين رجلاً سوى من استغنى عن محنته باشتهاره في  
التقدم في صناعته وسوى من كان في خدمة السلطان

مليح البشرية والهيئة ذوهية ووقار فآكرمه سنان على موجب منظره ورفعته . ثم التفت اليه سنان فقال : قد اشتيت ان اسمع من الشيخ شيئاً احفظه عنه وان يذكر شيخه في الصناعة . فاخرج الشيخ من كفه قرطاساً فيه دنائير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال : والله ما أحسن اكتب ولا اقرأ شيئاً جملة ولي عيال ومعاشي دار دائره واسألك ان لا تقطعه عني . فضحك سنان وقال : على شريطة انك لا تهجم على مريض بما لا تعلم ولا تُشير بفصد ولا بدواء مسهل الا بما قرب من الامراض . قال الشيخ : هذا مذهبي مذكنت ما تعديت السكجيين والجلاب . وانصرف . ولما كان من الغد حضر اليه غلام شاب حسن البرّة مليح الوجه ذكي . فنظر اليه سنان فقال له : على من قرأت . قال : على ابي . قال : ومن يكون ابوك . قال : الشيخ الذي كان عندك بالامس . قال : نعم الشيخ . وانت على مذهبه . قال : نعم . قال : لا تتجاوزهُ وانصرف مصاحباً . ولسنان تصانيف جيّدة وكان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك اشياء ظاهرة تغني عن الاطالة بذكرها (الراضي بن المقتدر) لما قبضوا القاهر سألوا عن المكان الذي فيه ابو العباس احمد بن المقتدر فدلوهم عليه فقصدوه وفتحوا عليه ودخلوا فسلموا بالخالقة واخرجوه واجلسوه على السرير ولقبوه الراضي بالله يوم الاربعاء لست خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وبايعه القواد والناس . وارادوا علي بن عيسى على

الوزارة فقال الراضي : ان الوقت لا يحتمل أخلاق عليّ وابن مقلّة أليق بالوقت . فأحضره واستوزره . فلما استوزر احسن الى كل من اساء اليه واحسن سيرته . وفي سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة عظم امر الحنابلة وقويت شوكتهم وصاروا يكبسون دور القواد والمائة وان وجدوا نبذاً أراقوه وان وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الغناء فارهبوا بغداد . وركب صاحب الشرطة ونادى في جانبي بغداد ألا يجتمع من الحنابلة اثنان ولا يصليّ منهم إمام إلا اذا جهر بيسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الصبح والعشائين . فلم يقدّ فيهم . فخرج توقيع الراضي بما يقرأ على الحنابلة ينكر عليهم فعلهم ويوبخهم على اعتقاد التشبيه وغيره . فمنه : انكم تارة ترمعون ان صورة وجوهكم القيحة السمجة على مثال رب العالمين وتذكرون الكفّ والاصابع والرجلين والنعلين الذهب والشعر القطط والنزول الى الدنيا . فلعن الله شيطاناً زين لكم هذه المنكرات ما اغواه . وامير المؤمنين يقسم بالله جهداً اليّة يلزمه الوفاء بها لئن لم تنتهوا عن مذموم مذهبكم ومعوج طريقكم هذه ليوصلنكم ضرباً وتشديداً وتبيداً وقتلاً وليستعملن السيف في رقابكم والنار في منازلكم ومحالكم . وفي سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ألجأت الضرورة الراضي الى ان قلداً ابا بكر محمد بن رائق اماراة الجيش وجعله امير الامراء وولاه الخراج والمعاون والدواوين في جميع البلاد وامر ان يُخطب له على جميع المنابر وبطات

الوزارة من ذلك الوقت فلم يكن الوزير ينظر في شيء من الأمور  
إلا كان ابن رائق وكاتبه ينظران في الأمور جميعاً وكذلك كل من تولى  
أمره الأمراء بعده وصارت الأموال تحمل إلى خزائنها فيتصرفون فيها  
كما يريدون ويطلقون للخليفة ما يريدون . وفي سنة ست وعشرين  
وثلاثمائة استولى معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه على الأهواز .  
وفيها كتب أبو علي بن مقلة إلى الراضي يشير عليه بالقبض على  
ابن رائق وأصحابه ويضمن أنه يستخرج منهم ثلاثة آلاف ألف الف  
دينار (١) وأشار عليه بإقامة يحكم (٢) مقام ابن رائق وطلب ابن مقلة  
من الراضي أن ينتقل ويقيم عنده بدار الخليفة فاذن له في ذلك .  
فلما حصل بدار الخليفة اعتقله في حجرة وعرض على ابن رائق خطاً  
ابن مقلة . فشكر الراضي . وما زال ابن رائق يلح في طلب ابن مقلة  
حتى أخرج من محبسه وقطعت يده . ثم عولج فبرأ فعاد يكتب  
الراضي ويخطب الوزارة ويذكر أن قطع يده لم يمنعه عن عمله  
وكان يشد القلم على يده المقطوعة ويكتب ويهدد ابن رائق . فامر  
الراضي بقطع لسانه . ثم نُقل إلى محبس ضيق ولم يكن عنده من  
يخدمه قال به الحال إلى أنه كان يستقي الماء بيده اليسرى ويمسك  
الحبل بيمينه . ولحقه شقاء شديد إلى أن مات . وفيها دخل يحكم  
بغداد ولقي الراضي وقلده أمره الأمراء مكان ابن رائق . وفي سنة

(١) ويروى: ثلاثة آلاف ألف دينار (٢) ويروى: يحكم . ويروى: يحكم

تسع وعشرين وثلاثمائة مات الرازي بالله بالاستسقاء في منتصف ربيع الأول وكانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر وكان اديباً شاعراً سمحاً سخياً يحب محادثة الادباء والفضلاء والجالوس معهم (١) وكان ببغداد في خلافة الرازي بعد سنة عشرين وثلاثمائة وقبل سنة ثلثين متى بن يونس المنطقي النصرافي عالم بالمنطق شارح له مكثر وطبي الكلام قصده التعليم والتفهم وهو من اهل دير قتي ممن نشأ في اسكول (٢) مار ماري قرأ على روفيل وبنيامين الراهبين اليعقوبيين . ومتى نستوري النحلة ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه وقال : اليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره ومصره (المتقي بن المقندر) لما مات الرازي كان يحكم بالكوفة (٣) فورد كتابه مع الكوفي كاتبه يأمر فيه ان يجتمع مع ابي القاسم سليمان وزير الرازي العلويون والقضاة والعباسيون ووجوه البلد ويشاورهم

(١) وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وشهوراً . قال ابن الاثير في الكامل : « وختم الخلفاء في امور عدة فمنها انه آخر خليفة له شعر يدون وآخر خليفة خطب كثيراً وان كان غيره قد خطب نادراً لا اعتبار به . وكان آخر خليفة جالس الجلساء ووصل اليه الندماء . وآخر خليفة كانت له نفقته وجوائز وعطايا وجراياته وخزائنه ومطابخه ومجالسه وخدمته وحجابه واموره على ترتيب الخلفاء المتقدمين . ومن شعره يرثي اياه المقندر :

ولو أن حياً مكان قبراً ميتاً      لصيرت احشائي لأعظم قبراً  
ولو ان عمري كان طوع مشيئتي      وساعدني التقدير قاسمتي العمرا  
بنفسي ترى ضاجعت في تربة البلا      لقد ضم منك الغيت واليت والبر

(٢) هي كلمة يونانية σχολή ومعناها مدرسة (٣) ويرى انه كان بواسط

الكوفيّ فيمن ينصب للخلافة . فاتفقوا كلهم على ابراهيم بن المقتدر ويايعوه ولقبوه المتقي لله وسير الخلع واللواء الى بحكمكم الى واسط وأقر سليمان على وزارته وليس له منها الا اسمها وانما التدبير كله الى الكوفيّ كاتب بحكمكم . وفي هذه السنة وهي سنة تسع وعشرين وثلثمائة قُتل بحكم قناه الاكراد وهو يتصيد في نهر جور ولما قتل بحكم دخل ابو عبد الله البريديّ ببغداد فنزل بالشفيعي ولقيه الوزير والقضاة والكتّاب واعيان الناس فأنفذ اليه المتقي يهنئه بسلامته وأنفذ له طعاماً عدّة ليالي ثم انفذ البريديّ الى المتقي يطلب خمسمائة الف دينار ليفرقها في الجند . فامتنع عليه . فأرسل اليه يهدده ويذكره ما جرى على المعتزّ والمستعين والمهتدي . فأنفذ اليه تمام خمسمائة الف دينار ولم يلق البريديّ المتقي مدة مقامه ببغداد . فلما حصل المال في يد البريديّ لم يوثّر الجند من المال بطائل فشغبوا عليه وحاربوه فهرب منهم هو واخوه وابنه واصحابه وانحدروا في الماء الى واسط واستولى كورتيكين الديلمي على الامور ببغداد ودخل الى المتقي فقلّده امارّة الامراء وخلع عليه . وبعد قليل عاد محمد بن رائق من الشام الى بغداد وصار امير الامراء . وفي سنة ثلثين وثلثمائة قتل ابن رائق وقاد ناصر الدولة ابن حمدان امرة الامراء وخلع على اخيه ابي الحسن عليّ ولقبه سيف الدولة . وبعد قليل ثار الاتراك بسيف الدولة فكبسوه ليلاً فهرب من معسكره فلما بلغ الخبر اخاه ناصر الدولة سار

الى الموصل وكانت امارته ثلاثة عشر شهراً وتولى توزون (١) اماره  
الامراء . وفي سنة احدى وثلاثين وثلثمائة توفي السعيد نصر بن  
حمدان (٢) بن اسمعيل صاحب خراسان وما وراء النهر وكان حليماً كريماً  
عاقلاً . وحكي عنه انه طال مرضه فبقي به ثلاثة عشر شهراً فبنى  
له في قصره بيتاً وسماه بيت العبادة فكان يلبس ثياباً نظافاً ويمشي  
اليه حافياً ويصلي فيه ويدعو ويتضرع وتجنب المنكرات والآثام  
الى ان مات . وتولى بعده خراسان وما وراء النهر ابنه نوح ولقب  
الامير الحميد . وفيها خلع المتقي على توزون الامير التركي وجعله امير  
الامراء . وفيها ارسل ملك الروم الى المتقي يطلب منه منديلاً مسح بها  
المسيح وجهه فصارة صور وجهه فيها وانما في بيعة الرها وذكر انه  
ان ارسلها اليه اطلق عدداً كثيراً من اسارى المسلمين . فاستفتى  
المتقي القضاة والفقهاء فانكر بعضهم تسليمها واجاب بعضهم قائلًا :  
ان خلاص المسلمين من الاسر والضر والظنك الذي هم فيه  
اوجب . فأمر المتقي بتسليم المنديل الى الرسل وأرسل معهم من يتسلم  
الاسارى . وفي سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة ظهر ببغداد لص (٣)  
فأعجز الناس فأمنه ابن شيرزاد وهو من اكابر قواد توزون  
وخلع عليه وشرط عليه ان يوصل اليه كل شهر خمسة عشر الف

(٢) ويروى في الكامل : ابن احمد

(١) ويروى : توزون

(٣) ويعرف بابن حمدي

دينار مما يسرقه هو واصحابه وكان يستوفيا منه بالرواتب وهذا ما لم يسمع بمثله من شره . وفيها ازداد خوف المتقي من توزون امير الامراء وكان توزون بواسطه فأنفذ المتقي يطلب من ناصر الدولة ابن حمدان انفاذ جيش ليصحبوه الى الموصل فأنفذهم مع ابن عمه . فخرج المتقي اليهم في حرمة واهله ووزيره وساروا الى الموصل وأقام المتقي بها عند ابن حمدان ثم سار منها الى الرقة وأنفذ رسلاً الى توزون في الصلح . فحلف توزون للخليفة والوزير وانحدر المتقي من الرقة في القرات فلما وصل الى هيت اقام بها وأنفذ من يجدد اليمين على توزون . فعاد وحلف وسار عن بغداد ليلتي المتقي فالتقاء بالسندية ونزل وقبل الارض وقال : ها انا قد وفيت بيمينتي والطاعة لك . ثم وكل به وبالوزير وبالجماعة وانزلهم في مضرب نفسه مع حرم المتقي ثم كحله فأذهب عينيه وعمي المتقي . وانحدر توزون من الغد الى بغداد والجماعة في قبضته . فكانت خلافة المتقي ثلث سنين وستة اشهر

(المستكفي بن المكتفي) لما قبض توزون على المتقي احضر المستكفي بالله وهو ابو القاسم عبد الله بن المكتفي اليه الى السندية وبايعه هو وعامة الناس في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة . وكان سبب البيعة له ما حكاه بعض خواص توزون قال : انني دعاني صديق لي فمضيت اليه فذكر لي انه تزوج الى قوم وان امرأة منهم قالت له ان هذا المتقي قد عاداكم وعاديتموه وكاشفكم ولا يصفو قلبه لكم وههنا



رجل من اولاد الخلافة وذكرت عقله ودينه تنصبونه للخلافة فيكون  
صنيعكم وغرسكم ويدلكم على اموال جليلة لا يعرفها غيره وتستريحون  
من الخوف والحراسة . فقلت له : اريد ان اسمع كلام المرأة .  
فجاءني بها ورأيت امرأة عاقلة جزلة . فذكرت لي نحواً من ذلك  
واحضرت الرجل ايضاً عندي في زي امرأة فعرّفتني نفسه وضمن اظهار  
ثمانمائة الف دينار وخاطبني خطاب رجل لبيب فهم . فأثيت توزون  
فاخبرته فوقع الكلام في قلبه وجرى ما جرى . وصارت تلك المرأة  
قهرمانة المستكني وسمت نفسها علم وغابت على امره كله . وفيها سار  
سيف الدولة الى حلب فملكها وكان مع المتقي بالرقّة فلما عاد المتقي الى  
بغداد قصد سيف الدولة حلب واستولى عليها ثم سار منها الى حمص  
فلقية بها عسكر الإخشيد محمد بن ططج صاحب مصر والشام مع  
مولاه كافور فاقتلوا فانهزم عسكر الإخشيد وكافور وملك سيف  
الدولة مدينة حمص . وسار الى دمشق فحاصرها فلم يفتحها اهلها له  
فرجع عنها . وفي سنة اربع وثلاثين وثلثمائة في المحرم مات توزون  
في داره ببغداد . فاجتمع الاجناد وعقدوا الرئاسة عليهم ليزك بن  
شيرزاد وحلفوا له وحلف له المستكني ودخل اليه ابن شيرزاد وعاد  
مكرماً ما يخاطب بأمير الامراء . وبعد مدة يسيرة قدم معز الدولة بن  
بويه الى بغداد واختفى المستكني وابن شيرزاد . فلما استتر سار  
الاتراك الذين في خدمته الى الموصل . فلما بعدوا ظهر المستكني وعاد

الى دار الخلافة وظهر السرور بقدم معز الدولة ودخل اليه معز الدولة بن بويه وبأيمه وحلف له المستكفي . وظهر ابن شيرزاد ايضا ولقي معز الدولة فولاه امر الحراج وجباية الاموال . وكانت اماره ابن شيرزاد ثلثة اشهر وعشرين يوما . وخلع المستكفي على معز الدولة ولقبه ذلك اليوم معز الدولة ولقب اخاه عليا عماد الدولة ولقب اخاه الحسن ركن الدولة وأمر ان يضرب القايهم وكناهم على الدراهم والدنانير . وفي هذه السنة بلغ معز الدولة ان علم قهرمانه المستكفي عازمة على ازالته فحضر معز الدولة والناس عند الخليفة في اثنين وعشرين من جمادى الآخرة ثم حضر رجلان من نقباء الديلم فتناولوا يد المستكفي فظن انهما يريدان تقييلها فدها اليهما فجذباه عن سريره وجعلاه عمامته في حلقه وساقاه ماشيا الى دار معز الدولة فاعتقل بها . وأخذت علم القهرمانه فقطع لسانها . وكانت مدة خلافة المستكفي سنة واحدة واربعة اشهر وما زال مغلوبا على امره مع توزون وابن شيرزاد . ولما بويح المطيع سلم اليه المستكفي فسلمه وأعماه وبقي محبوسا الى ان مات (١)

#### فصل

وكان في هذا الزمان من الاطباء المشهورين هلال بن ابراهيم ابن زهرون الصابي الحراني الطيب نزيل بغداد وكان حاذقا عاقلا

(١) كانت وفاته في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

صالح العلاج متفناً تقدّم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعتهم وخدم  
امير الامراء توزون . وحكى عنه والده ابراهيم قال : رأيت والدي  
في يوم من ايام خدمته لتوزون وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن  
بمركب ثقل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول  
القلب متقسم الفكر . فقلت له : ما لي أراك يا سيدي مهموماً ويجب  
ان تكون في مثل هذا اليوم مسروراً . فقال : يا ابني هذا الرجل  
يعني توزون جاهل يضع الاشياء في غير موضعها ولست افرح بما  
يأتيني منه من جملة عن غير معرفة . أتدري ما سبب هذه الخلعة .  
قلت : لا . قال : سقيته دواءً مسهلاً فخاف عليه فاسحجه فقام عدّة  
مرارٍ مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما ازال ذلك عنه وكفي  
الحذور فيه فاعتقده بجهله ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له فانهم  
عليّ بما تراه ولست آمن ان يستشعر في السوء من غير استحقاق  
فيتلحقني منه الاذية

(المطيع بن المقتدر) هو ابو القاسم الفضل بن المقتدر . بويع  
له يوم الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثمائة  
وازداد امر الخلافة ادباراً ولم يبق للخليفة وزير انما كان له كاتب  
يدبر اقطاعه واخراجاته وبالجملة لم يبق بيد المطيع الا ما اقطعه معزّ  
الدولة مما يقوم ببعض حاجاته . وفي هذه السنة في ذي الحجة مات  
الاشيد صاحب ديار مصر بدمشق وولي الامر بعده ابنه ابو جود

واستولى على الامر كافور الخادم الاسود . فسار كافور الى مصر . فقصده سيف الدولة دمشق فملكها . ثم جاء كافور من مصر فأخرج اهل دمشق سيف الدولة عنهم . وفي سنة سبع وثلاثين سار سيف الدولة بن حمدان الى بلد الروم فلقية الروم واقتتلوا فانهم سيف الدولة واخذ الروم مرعش ووقعوا بأهل طرسوس . وفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قاتلت على عماد الدولة علي بن بويه الاسقام بمدينة شيراز فلما احس بالموت ولم يكن له ولد أنفذ الى اخيه ركن الدولة يطلب منه ان ينفذ اليه ابنه عضد الدولة فناخسرو ليعمله ولي عهد . فوصل اليه فأجاسه في داره على السرير ووقف هو بين يديه وأمر الناس بالانقياد له وكان يوماً عظيماً مشهوداً . وفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة دخل سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم فغزا وأوغل فيها وسبي وغنم . فلما أراد الخروج اخذوا عليه المضايق فهلك من كان معه من المسلمين اسراً وقتلاً واسترد الروم الغنائم والسبي وغنموا ائقال المسلمين واموالهم ونجا سيف الدولة في عدد يسير . وفي سنة ثلث واربعين وثلاثمائة مات الامير نوح بن نصر الساماني في ربيع الآخر وملك خراسان بعده ابنه عبد الملك . وفيها غزا سيف الدولة ابن حمدان بلاد الروم وقتل ابن نيقفور الدمستق فعظم الامر عليه . فجمع عساكر كثيرة من الروم والروس والبلغار وقصد الثغور فسار اليه سيف الدولة فالتقوا واشتد القتال بينهم وصبر الفريقان . ثم

انتصر المسلمون وانهزم الروم واستؤسر صهر الدمستق وابن ابنته .  
وفي سنة تسع واربعين وثلثمائة غزا ايضاً سيف الدولة بلاد الروم  
وسبي وغنم واسر وبلغ الى خَرْشَنَة . ثم ان الروم اخذوا عليه المضايق  
فلما أراد الرجوع قال له من معه من اهل طرسوس : الرأي ان لا  
تعود في الدرب الذي دخلت منه ولكن ترجع معنا في مسالك نعرفها .  
فلم يقبل منهم وكان معجباً برأيه يجب ان يستبد ولا يشاور احداً  
لئلا يقال انه اصاب برأي غيره وعاد في الدرب الذي دخل منه .  
فظهر الروم عليه واستردوا ما معه من الغنائم ووضعوا السيف في  
اصحابه فأتوا عليهم قتلاً واسراً وتخلص هو في ثلثمائة رجل بعد جهد  
ومشقة . وفي سنة خمسين وثلثمائة سقط الفرس تحت عبد الملك بن  
نوح صاحب خراسان فمات من سقطته . وولي بعده اخوه منصور  
ابن نوح . وفي سنة احدى وخمسين وثلثمائة في المحرم نزل الروم مع  
الدمستق على عين زربة وفتحوها بالامان فدخلها ونادى في البلد اول  
الليل بان يخرج جميع اهلها الى المسجد ومن تأخر في منزله قُتل .  
فخرج من امكنه الخروج . فلما اصبح انقذ رجاله وكانوا ستين الفاً  
فقتلوا خلقاً كثيراً من الرجال والنساء والصبيان ممن وجدوه خارج  
المسجد . وأمر من في المسجد بان يخرجوا من البلد حيث شاؤوا  
يومهم ذلك ومن أمسى قُتل . فخرجوا مزدحمين فمات بالزحمة جماعة  
ومروا على وجوههم لا يدرون اين يتوجهون فماتوا في الطرقات وقُتل

الروم من وجدوه بالمدينة آخر النهار . فلما ادرك الصوم انصرف الروم الى القيسارية على ان يعودوا بعد العيد . وفيها استولى الروم على مدينة حلب وعادوا عنها بغير سبب . وفيها ملك الروم عليهم نيقفور الدمستق وجعلوا شخصاً يسمى شوموشقيق دمستقاله<sup>(١)</sup> . وفي سنة اربع وخمسين وثلثمائة فتح الروم مصيصة وطرسوس . وفي سنة ست وخمسين وثلثمائة مات معز الدولة بن بويه ببغداد وجلس ابنه بجختيار في الامارة ولقب عز الدولة . وكانت احدى يدي عز الدولة<sup>(٢)</sup> مقطوعة قطعت في بعض الحروب . وفيها قبض ابو تغلب على ابيه ناصر الدولة بن حمدان وحبسه في القلعة لانه كان قد كبر فسأت أخلاقه وضيق على اولاده وخالفهم في اغراضهم للمصلحة فضجروا منه . وفي سنة سبع وخمسين وثلثمائة ملك الروم مدينة انطاكية . وفي سنة احدى وستين وثلثمائة سار المعز لدين الله العلوي صاحب بلاد المغرب من افريقية يريد الديار المصرية فأقام قريباً من مدينة قيروان ولحقه رجاله وعماله واهل بيته وجميع ما كان له في قصره من الاموال والامته حتى ان الدنانير سبكت وجعلت

(١) شوموشقيق او شمشقيق Zimiscès لقب ليوحنا الاول ملك الروم وهي كلمة ارمنية ومعناها قصير القامة . اما دُمستق فهي كلمة لاتينية domestic وهو لقب قائد جيش الروم . ويوحنا هذا قتل نيقفور واستبد بالملك بعده وكان مظفراً في الحروب . وهو اول من ضرب السكك بهذا الرسم يسوع المسيح ملك الملوك  
(٢) كذا في الاصل والصواب معز الدولة . اطلب الصفحة ٢٩٦ السطر ١٢

كهينة الطواحين وحمل كل طاحونتين على جبل ثم سار حتى وصل الى الاسكندرية . وأتاه أهل مصر وأعيانها فلقبهم وأكرمهم واحسن اليهم وسار فدخل القاهرة خامس شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وملك الديار المصرية بلا ضرب ولا طعن . وفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة سار الدمستق الى آمد وبها هزارد غلام ابي الهيجاء بن حمدان . فكتب الى ابي تغلب يستصرخه ويستنجده . فسير اليه أخاه هبة الله بن ناصر الدولة فاجتمعا على حرب الدمستق وسارا اليه فالتقياهُ سلحَ رمضان وكان الدمستق في كثرة ولقياه في مضيق لا تجول فيه الخيل والروم على غير أهبة الحرب فانهمزموا . واخذ المسلمون الدمستق اسيراً ولم يزل محبوساً الى ان مرض سنة ثلث وستين وثلاثمائة فبالغ ابو تغلب في علاجه وجمع الاطباء فلم ينفعه ذلك ومات . وفي سنة ثلث وستين في منتصف ذي القعدة خلع المطيع نفسه من الخلافة وسلمها الى ولده الطائع لله فكانت مدة خلافته تسعاً وعشرين سنة وخمسة اشهر

## فصل

وفي سنة تسع وثلثين وثلاثمائة توفي محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي بمدينة دمشق . وفاراب هي احدى مدن الترك فيما وراء النهر . ودخل ابو نصر العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكيم على يوحنا بن حيلان المتوفى في ايام المقتدر واستفاد منه

وبرز في ذلك على اقرانه وادبى عليهم في التحقيق وأظهر الغوامض المنطقية وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم فجاءت كتبه المنطقية والطبيعية والالهية والسياسية الغاية الكافية والنهاية القاضية . وكان ابو نصر الفارابي معاصراً لابي بشر متى بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم . وقدم ابو نصر الفارابي على سيف الدولة ابي الحسن علي بن ابي الهيجاء بن حمدان الى حلب وأقام في كنفه مدة بزي اهل التصوف وقدمه سيف الدولة وكرمه وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل في صحبته الى دمشق فأدركه اجله بها

وكان في ايام المطيع لله وفي امارة الاقطع معز الدولة احمد ابن بوبه ثابت بن سنان بن ثابت بن قرّة وكان بارعاً في الطب عالماً باصوله فكأنّا للمشكلات من الكتب . وكان يتولى تدبير البيمارستان ببغداد في وقته . وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتبه وهو من سنة نيف وتسعين ومائتين الى حين وفاته في شهور سنة ثلث وستين وثلثمائة . وعليه ذيل ابن اخته هلال ولولاهما لجهل شي كثير من التاريخ في المدينتين . وفي هذا الزمان اشتهر يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا



التكريتي المنطقيّ نزيل بغداد . اليه انتهت رئاسة اهل المنطق في زمانه . قرأ على ابي نصر الفارابي . وكان نصرانياً يعقوبي النحلة وكان ملازماً للنسخ بيده كتب كثيراً من الكتب وكان يكتب خطأ قاعداً بيناً في اليوم والليلة مائة ورقة وأكثر . وله تصانيف وتفسير ونقول عدة . ومات ثالث عشر آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودُفن في بيعة لقطيعة بغداد وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية

( الطائع بن المطيع ) واسمه ابو الفضل عبد الكريم وسبب خلافته ان اياه المطيع لحقه فالج ثقل لسانه منه وتعذرت الحركة عليه وهو يستر ذلك . فانكشف حاله لسبكتكين فدعاه الى ان يخلع نفسه ويسلم الخلافة الى ولده الطائع لله ففعل ذلك في سنة ثلث وستين وثلثمائة . وفيها خطب للمعز لدين الله العلوي صاحب مصر بمكة والمدينة في الموسم . وفيها وصل عضد الدولة واستولى على العراق وقبض على بختيار ثم عاد فاخرجه وعاد بختيار الى مكة كما كان امير الامراء . وفي سنة خمس وستين وثلثمائة مات المعز العلوي بمصر وهو اول الخلفاء العلويين ملك مصر واستخلف عليها ابنه العزيز . وفي سنة ست وستين وثلثمائة في المحرم توفي ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه واستخلف على مما لكة ابنه عضد الدولة . وفيها مات منصور بن

فوح صاحب خراسان ببخارا وولي الامر بعده ابنه نوح (١). وفي سنة سبع وستين سار عضد الدولة الى بغداد وارسل الى بختيار يدعوه الى طاعته وان يسير عن العراق الى اي جهة اراد الا الموصل. فخرج بختيار عن بغداد عازماً على قصد الشام. ودخل عضد الدولة بغداد وخطب له فيها بخلاف العادة وضرب على بابه ثلاث نوب ولم تجر بذلك عادة من تقدمه. واما بختيار لما سار عن بغداد الى الحديثة اتاه ابو تغلب في عشرين الف مقاتل وساروا جميعاً نحو العراق. فبلغ ذلك عضد الدولة فسار عن بغداد نحوهما. فالتقوا بنواحي تكريت فهزمهما واسر بختيار وقتله. وسار نحو الموصل واستولى على ملك بني حمدان. وسار ابو تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان الى الشام فوصل الى دمشق وقتل بها. وفي سنة تسع وستين وثلاثمائة راسل عضد الدولة اخويه فخر الدولة ومؤيد الدولة يدعوهما الى طاعته وموافقته. اما مؤيد الدولة فاجاب راغباً واما فخر الدولة فأجاب جواب المناظر المناوي فنقم عليه عضد الدولة ذلك وسار نحو همدان وبها فخر الدولة فخافه ذاكراً قتل ابن عمه بختيار فخرج هارباً وقصد جرجان فنزل على شمس المعالي قابوس بن وشمكير والتجأ اليه فآواه وحمل اليه فوق ما حدثه به نفسه. وفي هذه السفرة حدث لعضد الدولة صرع وكان هذا قد اخذه بالموصل فكتبه وصار كثير النسيان لا يذكر

(١) وكان عمره حين ولي الامر ثلاث عشرة سنة ويكنى ابا القاسم

الشيء إلا بعد جهدٍ وكنتم ذلك أيضاً . وهذا دأب الدنيا لا تصفو  
 لاحد . وفيها شرع عضد الدولة في عمارة بغداد وكانت قد خربت  
 بتوالي الفتن فيها وعمر مساجدها واسواقها وأدرّ الاموال على الأئمة  
 والعلماء والقرّاء والغرباء والضعفاء الذين يأوون الى المساجد . وجدّد  
 ما دثر من الانهار واعاد حفرها وتسويتها ( ١ ) . وفيها تجددت  
 وصلة بين الطائع لله وبين عضد الدولة فتزوج الطائع ابنته وكان  
 غرض عضد الدولة ان تلد ابنته ولذا ذكرّا فيجعلهُ وليّ عهده فتكون  
 الخلافة في ولدٍ لهم فيه نسب وكان الصداق مائة الف دينار . وفيها  
 كانت فتنة عظيمة بين عامّة شيراز من المسلمين والمجوس ونهبت  
 فيها دور المجوس وضربوا وقتل منهم جماعة فسير اليهم عضد الدولة  
 من جمع له كل من له في ذلك اثر وضربهم وبالغ في تأديبهم  
 وزجرهم . وفي سنة احدى وسبعين وثلاثمائة فتح البيارستان العضديّ  
 غربيّ بغداد ونقل اليه جميع ما يحتاج اليه من الادوية . وفيها ارسل  
 عضد الدولة القاضي ابا بكر المعروف بابن الباقلاني رسولا الى ملك  
 الروم فلما وصل قيل له ليقلّ الارض بين يديه فامتنع . فعمل الملك  
 بابا صغيرا ليدخل منه القاضي مخنيا . فلما رأى القاضي الباب علم  
 ذلك فاستدره ودخل منه فلما دخل وجازه استقبل الملك قائما . وفي

( ١ ) قال ابن الاثير في الكامل ما نصّه : « واذن لوزير مصر بن هرون وكان

نصرانياً في عمارة البيع والديرة واطلاق الاموال لعقائهم »

سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة اشتدَّ الصرع الذي كان يعتاده عضد الدولة فخنقه فمات منه ثامن شوال ببغداد . وكانت ولايته بالعراق خمس سنين ونصفاً . وجلس ابنه صمصام الدولة أبو كاليبجار للعزاء فاتاه الطائع لله مغزياً . وكان عمر عضد الدولة سبعمائة وأربعين سنة . وكان قد سير ولده شرف الدولة أبا القوارس إلى كرمان مالكا لها . وكان عضد الدولة عاقلاً فاضلاً حسن السياسة كثير الإصالة شديد الهيبة بعيد المهمة ثاقب الرأي محباً للفضائل واهلها باذلاً في مواطن العطاء ومائماً في أماكن الحرم ناظراً في عواقب الأمور . ولما توفي عضد الدولة ولي الأمر بعده ولده صمصام الدولة أبو كاليبجار وخلع على اخويه أبي الحسين أحمد وأبي طاهر فيروز شاه فاقطعها فارس . وكان اخوهم الآخر شرف الدولة بكرمان فسبقتها إلى شيراز فملكها . وفي سنة ثلث وسبعين وثلثمائة مات مؤيد الدولة بمرجان وكانت علة موته الخوانيق . وعاد فخر الدولة اخوه إلى مملكته واتفق مع صمصام الدولة وصاروا يداً واحدة . وفيها دخل باد الكردى الحميدي إلى الموصل واستولى عليها وقويت شوكتة وحدث نفسه بالتغلب على بغداد وإزالة الديلم عنها . فخافه صمصام الدولة واهمه أمره وشغله عن غيره وجمع العساكر فساروا إلى باد فخرج اليهم ولقيهم في صفر سنة أربع وسبعين فاجلت الوقعة عن هزيمة باد واصحابه وملك الديلم الموصل . وفي سنة سبع وسبعين سار شرف الدولة أبو القوارس بن

عضد الدولة من الاهواز الى واسط فملكها . فخافه اخوه صمصام الدولة وسار في طيار اليه في خواصه فلقيه وطيب قلبه فلما خرج من عنده قبض عليه وسار فوصل الى بغداد في شهر رمضان واخوه صمصام الدولة معه تحت الاعتقال وكانت امارته بالعراق اربع سنين . وفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة اعتل شرف الدولة فلما اشتدت علته قيل له : الدولة مع صمصام الدولة على خطر فان لم تقتله فاسمله . فسمله وحبسه مع اخيه ابي طاهر في بعض القلاع التي بفارس . وفيها في مستهل جمادى الآخرة مات الملك شرف الدولة ابو الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة مستسقيًا وكانت امارته بالعراق سنتين وثمانية اشهر وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة . وولي الامر بعده اخوه بهاء الدولة ابو نصر . واما ابنه ابو علي فكان سيده الى بلاد فارس واصحبه الخزان والعدد وجماعة كثيرة من الاثراك . ثم ان المرتبين في القلعة التي فيها صمصام الدولة واخوه ابو طاهر لما بلغهم الخبر بموت شرف الدولة اطلقوها ومعهما فولاذ فساروا الى شيراز واجتمع على صمصام الدولة وهو اعمى كثير من الديلم واستولى على فارس وملكها . واما ابو علي بن شرف الدولة فارسل اليه عمه بهاء الدولة وطيب قلبه ووعدته فسار اليه فقبض عليه ثم قتله بعد ذلك بيسير . وفيها ملك ابو طاهر ابراهيم وابو عبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان الموصل . وفي سنة ثمانين وثلاثمائة جمع باد الاكراد وسار نحو

الموصل فخرج اليه ابو طاهر والحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان فناوشاهُ القتال . واراد بادُ الانتقال من قَرس الى آخر فسقط فارادهُ اصحابه على الركوب فلم يقدرُوا فتركوه وانصرفوا فعرفه بعض العرب فقتله وعلبت جثته على دار الامارة فثار العامة وقالوا : رجل غاز ولا يحل فعل هذا به فأنزلوه وكفنوه وصلّوا عليه ودفنوه وظهر منهم محبة كثيرة له . ولما قُتل باد الكردي سار ابن اخته ابو علي بن مروان في طائفة من الجيش الى حصن كيفا وهو على دجلة فلما كُتِل قصد حصنًا حصنًا حتى ملك ما كان لخاله . وبعد مدّة يسيرة قُتل بآمد قتله انسان يقال له ابن دمنة وقف له في الدركاه وضربه بالسكين في مقاتله . وملك ميافارقين بعده اخوه ممهد الدولة بن مروان واستولى على آمد عبد البر شيخ البلد وزوج ابن دمنة قاتل ابي علي ابنته . فعمل له ابن دمنة دعوة وقتله وملك آمد وعمر البلد واصلاح امره مع ممهد الدولة وهادي ملك الروم وصاحب مصر وغيرهما من الملوك وانتشر ذكره . وفي سنة احدى وثمانين وثلثمائة قبض بهاء الدولة على الطائع بن المطيع . وحمل الى دار بهاء الدولة فحبس بها واشهد عليه بالخلع واخذ بهاء الدولة ما في دار الخلافة من الذخائر فمضى به الحال وكانت مدة خلافة الطائع سبع عشرة سنة وثمانية اشهر ولم يكن له من الحكم في ولايته ما يعرف به حال يستدل به على سيرته وفي سنة تسع وستين وثلثمائة توفي ثابت بن ابراهيم بن زهرون

الحراني الصابي ببغداد وكان طيباً حاذقاً مصيباً . حكى عنه أبو الفرج ابن أبي الحسن بن سنان قال : كنت وأبراهيم الحراني يوماً في دار أبي محمد المهلب الوزير فتقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاعر إلى الحراني فاعطاه مجسسه . فقال له : قلت لك غلط غذاك واطنك اسرفت وذلك حتى اكلت مضيرة بلحم عجل . فقال : كذلك والله كان . وعجب هو والجماعة منه . ومد إليه أبو العباس المنجم يده فاخذ مجسسه فقال : فانت ياسيدي اسرفت في التبريد ايضاً واطنك قد اكلت احدى عشرة رمانة . فقال أبو العباس المنجم : هذه نبوة لا طب . وزاد العجب والتفاوض في ذلك . وكنت انا ايضاً اكثرهم استطرافاً وتعجباً . فلما خرجنا قلت له : ياسيدي ابا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى عني شيء منها فبين لي من اين ذلك النص على ان المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا ثور ومن اين لك الدليل على ان عدد الرمان احدى عشرة . فقال : هوشي ، يخطر ببالي فينطق به لساني . فقلت : صدقتني والله اذا ارني مولدك . وجئت معه إلى الدار ونظرت في مولده فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له : يا عزيزي هذا يتكلم لا انت وكلما تصيب في الطب من مثل هذا الخدس والقول فهذا سببه واصله (١)

(١) ليس هذا الآ زعمًا باطلاً وآلاً فكيف يكون الطالع مختلفاً في ولدَيْن يولدان

في وقت واحد

## فصل

وحكي ان عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه كان اذا افتخر بالعلم والمعلمين يقول : معلمي في الكواكب الثابتة واماكنها عبد الرحمن الصوفي وفي حل الزيج الشريف ابن الاعلم وفي النخوع ابو علي الفارسي . وكان عبد الرحمن بن عمر بن سهل ابو الحسين الصوفي الرازي فاضلاً نبياً نبياً ومن تصانيفه كتاب الصور السماوية مصور والارجوزة وكتاب مطارح الشعاعات . وتوفي في سنة ست وسبعين وثلثمائة وكان عمره خمسا وثمانين سنة . واما ابن الاعلم فاسمه علي بن الحسين رجل علوي شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير المذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد الدولة . ولما توفي عضد الدولة نهضت حاله وتأخر امره عند صمصام الدولة ابنه فاقطع عنهم واقام منقطعاً وحجاً في شهور سنة اربع وسبعين وثلثمائة وفي عودته مات بمنزلة تُعرف بالسيولة . وكان في هذه المدة جماعة صالحة من مشاهير الحكماء منهم التميمي المقدسي الطيب كان بمصر في حدود سبعين وثلثمائة أحكم ما علمه من علم الطب غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعنده غوص واستغراق في طلب غوامض هذا النوع وكان مُنصفاً في مذاكرته غير رادٍ على احد الا بطريق الحقيقة . ومنهم علي بن العباس المجوسي فاضل كامل فارسي الاصل قرأ على شيخ فارسي يُعرف بأبي ماهر وطالع



هو واجتهد وصنف للملك عضد الدولة بن بويه كتابه المسمّى بالملكيّ وهو كتاب جليل وكُنْأَشَ نبيل مال الناس اليه في وقته ولزموا درسه الى ان ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا الملكيّ بعض التركّ . والملكيّ في العمل ابلغ والقانون في العلم أثبت . ومنهم نظيف القسّ الرومي كان طيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن سعيد المباشرة ولا منجج المعالجة وكان الناس يتطيرون به ويولعون به اذا دخل الى مريض حتى انه حكي في بعض اوقاته ان عضد الدولة انقذه الى بعض القواد ليعوده في مرض كان عرض له . فلما خرج من عند القائد استدعى القائد ثقتَه وأنقذه الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه . ويقول : ان كان ثمّ تغيير نية فليأخذ له الاذن في الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى . وسأله الحاجب عن السبب . فقال : ما اعرف اكثر من انه جاء نظيف الطيب وقال له : مولانا الملك انفذني لبيادتك . فمضى الحاجب وأعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول . فضحك وامره باعلامه حسن نية الملك فيه وحملت اليه خلع سنّة سكنت نفسه بها . ومنهم عبيد الله بن الحسن ابوالقاسم المعروف بعلام زحل النجم مقيم ببغداد من افاضل الحساب والنجمين اصحاب الحجج والبراهين وله يد طولى فيما يعاينه من هذا الشأن . ذُكر انه اجتمع يوماً عند ابي سليمان المنطقي جماعة من سادة علماء الاوائل واخذوا في المذاكرة فذكروا في

علم النجامة وقالوا : هي من العلوم التي لا تجدي فائدة ولا يصح لها حكم . فأطالوا القول في ذلك . فقال بعضهم : ايها القوم اختصروا الكلام وقربوا البغية هل تصح الاحكام . فقال غلام زحل : عن هذا جواب يستثبت على كل وجه . فقيل : لم يبين . قال لان صحتها وبطلانها يتعلقان بآثار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان ان لا يصح منها شيء . وان غيص على دقائقها وبلغ الى اعماقها . وقد يزول ذلك الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب في الاستدلال . وقد يتحول هذا الشكل في وقت آخر الى ان يكثر الصواب فيها والخطأ . ومتى وقف الامر على هذا الحد فلا يثبت على قول قضاء ولا يوثق بجواب . فقال ابو سليمان المنطقي : هذا احسن ما يمكن ان يقال في هذا الباب . ومنهم مسكويه ابو علي الخازن من كبار فضلاء العجم واجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية والعلوم القديمة كان خازناً للملك عضد الدولة بن بويه مأموناً لديه اثيراً عنده . وله تصانيف في العلوم ومناظرات ومحاضرات . وقال ابو علي بن سينا في بعض كتبه وقد ذكر مسألة فقال : وهذه المسألة حاضرت بها ابا علي مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه . وعاش زماناً طويلاً الى ان قارب سنة عشرين واربعائة . وحكي ان عضد الدولة لما قدم الى بغداد قيل له عن ابي الفضل جعفر بن المكنفي بالله انه من اولاد الخلفاء وانه فاضل كبير

القدر عالم معلوم متعددة من علوم الاوائل متحقق بذلك اتم تحقيق .  
فاشتاقت نفسه اليه فسير اليه سرّاً وكان يجتمع به خفية ويأتيه في  
خفّ وازار فاذا حصل في داره اقعده في موضع خالٍ بغير ازار .  
فاذا خلا عضد الدولة استدعاه فاذا شاهده تطاول له في القيام  
واكرمه وخلا به وسأله عن فنه في علم احكام النجوم واخبار  
الحدثان فيخبره من ذلك بما يجب منه ولا يبعد وقوعه . وتوفي جعفر  
هذاسنة سبع وسبعين وثلاثمائة . ومن جملة من اختص بشرف الدولة  
ابن عضد الدولة من الحكماء احمد بن محمد الصاغاني ابو حامد كان  
فاضلاً في الهندسة وعلم الهيئة وكان ببغداد يحكم الآلات الرصدية  
غاية الاحكام . ولما بنى شرف الدولة بيت الرصد في طرف بستان  
دار المملكة وتقدّم رصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويجن  
الكوهي ورصد وكتب مختصرين بصورة الرصد كان ممن شاهد  
ذلك وكتب خطّه بتصحيح نزول الشمس في برجين احمد بن محمد  
المنطقي الصاغاني . ومات احمد هذاسنة تسع وسبعين وثلاثمائة ببغداد .  
واما ويجن بن وشم ابوسهل الكوهي فكان حسن المعرفة بالهندسة  
وعلم الهيئة متقدماً فيهما الى النفاية المتناهية . وكان رصده لحلول  
الشمس برجي السرطان والميزان سنة الف ومائتين وتسع وتسعين  
للاسكندر . وكان من جملة من حضر هذين الرصدين من العلماء  
ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون الصابي صاحب الرسائل اصل

سلفه من حرّان ونشأ ببغداد وتأدّب بها وكان بليغاً في صناعتي النظم والنثر وله يدٌ طويلة في علم الرياضة وخصوصاً في الهندسة والهيئة وله فيهما مصنفات . وديوان رسائله مجموع . وخدم ملوك العراق من بني بويه واختلفت به الأيام ما بين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال وإطلاق . وتوفي سنة أربع وثمانين وثلثمائة . قال أبو حيّان التوحيدي : سألتني وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة عن زيد بن رفاعه في حدود سنة ثلث وسبعين وثلثمائة وقال : لا أزال اسمع من زيد بن رفاعه قولاً يرييني ومذهباً لا عهد لي به . وقد بانني أنك تغشاه وتجلس إليه وتكثر عنده . ومن طالت عشرته لانسان امكن اطلاعه على مستكن رأيه . فقلت : ايها الوزير هناك ذكاء غالب وذهن وقاد . قال : فعلى هذا ما مذهبه . قلت : لا يُنسب الى شيء لكنه قد اقام بالبصرة زماناً طويلاً وصادف بها جماعة لاصناف العلم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه المصابة قد تألّقت بال عشرة وتصافت بال صداقة واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضّعوا بينهم مذهباً زعموا انهم قرّبوا به الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك انهم قالوا : ان الشريعة قد تدنّست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة وزعموا انه متى انتظمت الفاسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنّفوا خمسين رسالة في خمسين نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسين جامعة لانواع المقالات على

طريق الاختصار والابحار وسموها رسائل اخوان الصفا وكتبوها فيها  
اسماءهم وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسائل  
بالكلمات الدينية والأمثال الشرعية والحروف المجتمعة والطرق الموهبة  
وهي مبنوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكتابات  
وتلخيصات وتلزيقات فتمبوا وما اغنوا وغنوا وما اطربوا ونسجوا  
فهللوا ومشطوا قفللوا وبالجملة فهي مقالات مشوقات غير مستقصاة  
ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج . ولما كتّم مصنفوها اسماءهم اختلف  
الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولاً بطريق الحدس  
والتخمين . فقوم قالوا : هي من كلام بعض الائمة العلويين . وقال  
آخرون : هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول  
( القادر بن اسحق بن المقتدر ) لما قبض الطائع ذكر بهاء الدولة  
من يصلح للخلافة واتفقوا على القادر بالله ابي العباس احمد بن اسحق  
المقتدر وكان بالبطينية . ولما وصل الرسل اليه كان تلك الساعة يجكي  
مناماً رآه تلك الليلة يدلّ على خلافته . فبويج له يوم حادي عشر من  
شهر رمضان سنة احدى وثمانين وثلثمائة . وفيها مات سعد الدولة بن  
سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب بالقولنج وولي بعده ابنه ابو  
الفضائل ووصى الى لؤلؤ به وبسائر اهله . وفي سنة اثنتين وثمانين  
وثلثمائة نزل ملك الروم بارمينية وحصر خلاط وملازكرد وأرجيش  
فضعفت نفوس الناس عنه ثم هادنه ابو علي الحسن بن مروان مدّة

عشر سنين وعاد ملك الروم . وفي سنة ست وثمانين وثلثمائة توفي العزيز العلوي صاحب مصر وعمره اثنان واربعون سنة وثمانية اشهر بمدينة بليس (١) وولي بعده ابنه ابو علي المنصور ولقب الحاكم بامر الله . وكان العزيز يحب العفو ويستعمله فمن حلمه انه كان بمصر شاعر كثير الهجاء فهجما يعقوب بن كلس الوزير وابانصر كاتب الانشاء فقال :

قُلْ لَأَبِي نَصْرُ كَاتِبِ الْقَصْرِ وَالْمُسَانِي لِنَقُضِ ذَا الْأَمْرِ  
انْقَضَ عَرَى الْمَلِكِ لِلْوَزِيرِ تَفَرُّ مِنْهُ بِحَسَنِ الشَّاءِ وَالذِّكْرِ  
وَأَعْطِ وَامْنَعِ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا فَصَاحِبُ الْقَصْرِ لَيْسَ بِالْقَصْرِ  
وَلَيْسَ يَدْرِي مَاذَا يُرَادُ بِهِ وَهُوَ إِذَا مَا دَرَى فَمَا يَدْرِي  
فَشَكَاهُ الْوَزِيرُ إِلَى الْإِزِزِ وَأَنْشَدَهُ الشُّعْرَ . فَقَالَ لَهُ : هَذَا شَيْءٌ  
اشْتَرَكْنَا فِي الْهَجَاءِ بِهِ فَشَارَكْنِي فِي الْعَفْوِ عَنْهُ . وفي سنة سبع وثمانين  
وثلثمائة توفي الامير نوح بن منصور صاحب بخارا وولي الامر بعده  
ابنه منصور . وفيها مات سيكتكين (٢) وملك بعده اسماعيل . ثم  
ارسل اليه وهو بغزنة اخوه يمين الدولة محمود من نيسابور يعرفه  
ان اباه انما عهد اليه لبعده عنه ويذكره ما يتعين من تقديم  
الكبير . فلم يجبه الى ذلك . فسار اليه وقاتله وقبض عليه ثم اُعلى

(١) وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر ونصفاً وولد له بالمهدية من

افريقية (٢) وكانت مدته ملكه عشرين سنة ودام ملك بيته مدة طويلة جازت

مدة ملك السامانية والليجوية وغيرهم

منزلته وشركه في الملك (١). وفيها مات فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه وقام بملكه بعده ولده مجد الدولة ابو طالب رستم وعمره اربع سنين وكان المرجع الى امه في تدبير الملك وعن رأيها يصدرن . وفيها توفي مأمون بن محمد صاحب خوارزم وولي الامر بعده ولده علي . وفي سنة احدى واربعائة خطب قرواش ابن المقلد امير بني عقيل للحاكم العلوي صاحب مصر باعماله كلها وهي الموصل والانبار والمدائن والكوفة وغيرها . وفي سنة ثلث واربعائة قُتل شمس المعالي قابوس بن وشمكير وكان سبب قتله انه كان مع كثرة فضائله ومناقبه عظيم السياسة شديد الاخذ قليل العفو يقتل على الذنب اليسير . فضجّر اصحابه منه ومضوا اليه الى الدار التي هو فيها وقد دخل الى الطهارة متحققاً فأخذوا ما عليه من كسوة وكان الزمان شتاء وكان يستغيث : اعطوني ولو جلّ فرس . فلم يفعلوا فمات من شدة البرد . وولي بلاده ابنه منوچهر ولقب فلك المعالي . وكان قابوس عزيز الادب وافر العلم له رسائل وشعر حسن (٢) وكان عالماً بالنجوم وغيرها من العلوم . وفيها توفي

(١) كان يمين الدولة محمود اول من لقب بالسلطان ولم يلقب به احد قبله

(٢) ومن جيد شعره ما قاله في المصائب وصروف الدهر :

قل للذي بصروف الدهر عبرنا	هل عائد الدهر الآ من له خطر
اما ترى البحر يطفو فوقه جيف	وتستقر باقى قعره الدرر
فان تكن نشبت ايدي الخطوب بنا	ومئنا من توالي صرفها ضرر
ففي السماء نجوم لا عداد لها	وليس يكسف الا الشمس والقمر

بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه وهو الملك حيتنذ بالعراق (١) وولي الملك بعده ابنه سلطان الدولة ابو شجاع . وفي سنة سبع واربعمائة قُتل (٢) خوارزمشاه ابو العباس مأمون بن مأمون وملك يمين الدولة خوارزم . وفي سنة ثمان مائة واربعمائة خرج الترك من الصين في عدد كثير يزيدون على ثلثمائة الف خركاه وملكوا بعض البلاد وغنموا وسبوا وبقي بينهم وبين بلاساغون (٣) ثمانية ايام . ولما سمعوا بجمع عساكر طغان خان عادوا الى بلادهم . فسار خلفهم نحو ثلثة اشهر حتى ادركهم وهم آمنون لبعث المسافة فكبسهم وقتل منهم زيادة على مائتي الف رجل وغنم من الدواب واواني الذهب والفضة ومعمول الصين ما لا عهد لأحد بمثله . وفي سنة احدى عشرة واربعمائة عظم امر ابي علي مشرف الدولة بن بهاء الدولة ثم ملك العراق وأزال عنه اخاه سلطان الدولة . وفيها فقد الحاكم ابن العزيز بن المعز العلوي صاحب مصر بها ولم يعرف له خبر . وقيل انه خرج يطوف ليلته على رسمه وعادته وأصبح عند قبر الفقاعي وتوجه الى شرقي حلوان ومعه ركبانيان فأعادهما فعادا وذكر انهما خلفاه عند العين وبقي الناس على رسومهم يخرجون كل يوم يلتمسون رجوعه . فلما أبطأ خرج جماعة من خواصه فبلغوا حلوان ودخلوا في

(١) وكان عمره اثنتين واربعين سنة وتسعة اشهر ونصفاً وملكه اربعمائة وعشرين سنة

(٢) قتل غيلة امراء دولته بعد ان نهوه عن الخطبة ليعين الدولة على منابر بلادهم

(٣) بلاساغون بلد عظيم في ثغور الترك وراء نهر سيجون قريب من كاشغر



الجل فبصروا بالحمار الذي كان عليه وقد ضربت يده بسيف وعليه  
سرجه ولجامه . فاتبوا الاثر فاتتهى بهم الى البركة فرأوا ثيابه وهي  
سبع قطع صوف وهي مزررة بجالها لم تحل وفيها اثر السكاكين  
فعادوا ولم يشكوا في قتله . وكان عمره سبعا وثلاثين سنة وولايته خمسا  
وعشرين سنة . وكان جوادا بالمال سفاكا للدماء وكانت سيرته  
عجيبة أمر بسب الصحابة وكتب الى سائر عماله بذلك . ثم أمر بعد  
ذلك بمدة بالكف عن السب وهدم بيعة القيامة ببيت المقدس ثم  
عاد بناها . وحمل اهل الذمة على الاسلام او المسير الى ما منهم او  
لبس الفيار فأسلم كثير منهم . ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقاه  
فيقول له : اريد العود الى ديني فيأذن له . ومنع النساء عن  
الخروج من بيوتهن وقتل من خرج منهن . فشكى اليه من لا قيم لها  
يقوم بامرها فأمر الناس ان يحملوا كل ما يباع في الاسواق الى الدروب  
ويبيعوه على النساء وأمر من يبيع ان يكون معه شبه المغرفة يساعد  
طويل يمدّه الى المرأة وهي من وراء الباب وفيه ما تشتريه فاذا  
بضيته وضعت الثمن في المغرفة وأخذت ما فيها ثلثا يراها . فنال  
الناس من ذلك شدة عظيمة . ولما عدم الحاكم بويه ابنه ابو الحسن  
علي وهو صبي وأتب الظاهر لاعزاز دين الله وباشرت ست الملك  
اخت الحاكم الامور بنفسها وقامت هيبتها عند الناس واستقامت  
الامور . وعاشت بعد الحاكم اربع سنين وماتت . وفي سنة

اربعة عشرة واربعائة استولى علاء الدولة ابو جعفر بن كاكويه على همدان وملكها . وفيها توفي علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور واليه انتهى الخط . وفي سنة خمس عشرة في شوال توفي الملك سلطان الدولة بشيراز (١) وملك بعده ابنه ابو كاليجار . وفي سنة ست عشرة واربعائة توفي الملك مشرف الدولة ابو علي بن بهاء الدولة (٢) وخطب ببغداد لأخيه ابي طاهر جلال الدولة . وفيها ملك نصير الدولة (٣) بن مروان صاحب ديار بكر مدينة الرها وكانت لرجل من بني نمير يسمى عطيراً وفيه شر وجعل فكتب الرهاويون ليسلموا اليه البلد فسير اليهم نائباً كان بآمد يسمى زكي فتسلمها وقتل عطيراً . وفي سنة عشرين واربعائة اوقع يمين الدولة بالأتراك الغزية أصحاب ارسلان بن سلجوق وكانوا يفسدون بخراسان وينهبون فيها فأرسل اليهم جيشاً فسيبوهم واجلوهم عن خراسان فسار منهم اهل ألفي خرگاه فلحقوا باصفهان . واما طغرل بك وداود واخوهما بيغو وهم بنو ميكائيل بن سلجوق بن تغلق فانهم كانوا بما وراء النهر وطائفة من الغز الذين كانوا بخراسان وصلوا الى اذربيجان وساروا الى مراغة فدخلوها وأحرقوا جامعها وقتلوا من عوامها مقتلة عظيمة ومن الاكراد الهذليانية ثم سار طائفة منهم الى

(١) كان عمره اثنين وعشرين سنة وخمسة اشهر

(٢) وعمره ثلاث وعشرون سنة وثلاثة اشهر وملكه خمس سنين وخمسة

وعشرون يوماً (٣) يروي في الكامل نصر الدولة

الريّ وطائفة الى همدان فملكوها . وفيها ملك الغزّ الموصل ووثب  
 بهم اهل الموصل . وفي سنة احدى وعشرين واربعائة مات يمين  
 الدولة (١) محمود بن سبكتكّين وملك ولدهُ محمد (٢) ثم خلفه  
 اخوه مسعود وولي مكانه . وفي سنة اثنتين وعشرين واربعائة في  
 ذي الحجة توفي الامام القادر بالله وعمره ست وثمانون سنة وعشرة  
 اشهر وخلافته احدى واربعون سنة . وكانت الخلافة قبله قد طمع  
 فيها الديلم والاتراك فلما وليها ألقى الله هيبته في قلوب الخلق فاطاعوه  
 احسن طاعة . وكان حليماً كريماً ديناً وكان يخرج من داره في زيّ  
 العامة ويزور قبور الصالحين كقبر معروف وغيره

## فصل

وفي سنة ثمانى واربعين وثلاثمائة انتقل الى العراق محمد بن محمد  
 ابن يحيى بن الوفاء (٣) البوزجاني من بلد نيسابور قرأ عليه الناس  
 واستفادوا وصنف كتباً جمّة في العلوم العددية والحسابية وله كتاب  
 مجسطي وفسر كتاب ديوفنطوس في الجبر والمقابلة  
 وفي سنة ثمانى وتسعين وثلاثمائة توفي ابو عليّ عيسى بن زرعة  
 النصرانيّ اليعقوبيّ المنطقيّ ببغداد وهو احد المتقدمين في علم المنطق

(١) كان مولده سنة ستين وثلاثمائة (٢) كان لقبه جلال الدولة

(٣) ويُروى ابو البقاء . والصواب ابو الوفاء

والفاسفة وأحد النّملة المجودين وله تصانيف مذكورة وتقول من السرياني الى العربي

ومن الاطباء المتقدمين بالديار المصريّة منصور بن مقشّر ابو الفتح المصريّ النصرانيّ وله منزلة سامية من اصحاب القصر ولاسيما في ايام العزيز منهم . واعتلّ منصور هذا في ايام العزيز في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتأخر عن الركوب فلما تماثل منصور بن مقشّر كتب اليه العزيز بخطه : بسم الله الرحمن الرحيم طيبينا سلّمه الله سلام الله الطيّب وأتمّ النعمة عليه . وصلت الينا البشارة بما وهبه الله من عافية الطيب وبرّه . والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقناه نحن من الصحة في جسمنّا . اقلك الله العثرة واعادك الى افضل ما عودك من صحة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته . وخدم منصور هذا بعد العزيز الحاكم ابنه ايضاً . واتفق ان عرض لرجل الحاكم عقد زمن ولم يبرأ . فكان ابن مقشّر وغيره من اطباء الخاص المشاركين له يتولّون علاجه فلا يؤثر ذلك الاّ شراً في العقد . فأحضر له جراحيّ يهوديّ كان يرتق بصناعة مداواة الجراح في غاية الحمول . فلما رأى العقد طرح عليه دواءً يابساً فشقه وشفاه في ثلثة ايام . فأطلق له الحاكم الف دينار وخلع عليه ولقيه بالحقير النافع وجعله من اطباء الخاص . ولما ولي الحاكم الامر بمصر وكان يميل الى الحكمة بلغه خبر ابي عليّ بن الحسين بن الهيثم المهندس البصريّ انه صاحب

تصانيف في علم الهندسة عالم بهذا الشأن مُتقن له مُتقن فيه قائم  
 بنوامضه ومعانيه . فتأقت نفسه الى رؤيته . ثم نُقل له عنه أنه قال :  
 لو كنت بمصر لعملتُ في نيلها عملاً يحصل به النفع في كل حالة من  
 حالاته من زيادة ونقص . فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سرّاً  
 جملة من مال فارغه في الحضور . فسار نحو مصر ولما وصلها خرج  
 الحاكم للقائه والتّما بقرية على باب القاهرة المعزّية تعرف بالحنّاق  
 وأمرُ بأزاله وإكرامه وإقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر  
 النيل فسار معه جماعة من الصنّاع ليستعين بهم على هندسة كانت  
 خطرت له . ولما سار الى الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدّم من  
 ساكنيه من الامم الحالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة  
 الهندسة وما اشتملت عليه من اشكال سماوية ومثالات هندسية  
 وتصوير مُعجز تحقّق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدّمه لم  
 يعزب عنهم علم ما علمه ولو امكن لفعّلوا . فانكسرت همّته ووقف  
 خاطره . ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبليّ مدينة اسوان  
 وهو موضع مرتفع يتحدّر فيه ماء النيل فعائنه وباشره واختبره من  
 جانبيه فوجد امره لا يمشي على موافقة مراده وتحقق الخطأ عمّا وعد  
 به وعاد منخجلاً منخذاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره وواقفه عليه .  
 ثم ان الحاكم ولّاه ببض الدواوين فتولّاها رهبة لا رغبة . وتحقق  
 الغلط في الولاية لكثرة استحالة الحاكم واراقتة الدماء بغير سبب

او بأضعف سبب من خيال مخيلة . فأجال ابو الحسن بن الهيثم فكرته في امر يتخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك إلا إظهار الجنون والخيال فاعتمد ذلك وشاع . فأحيط على موجوده بيد الحاكم ونوابه . وجعل برسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله . ولم يزل على ذلك الى ان مات الحاكم . وبعد ذلك بيسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وأقام متنسكاً منقباً واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة . وحكي عنه انه كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويشكالها فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة وخمسين ديناراً مصرية . وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها موثته لسنته . ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة بعد سنة ثلثين واربعائة . واما تصانيفه فهي كثيرة مشهورة

(القائم بن القادر) ولما توفي القادر بالله جددت البيعة لابنه القائم بأمر الله سنة اثنتين وعشرين واربعائة وكان ابوه قد بايع له بولاية العهد سنة احدى وعشرين . وفيها اعني سنة اثنتين وعشرين ملك الروم مدينة الرها وكانت بيد نصير الدولة بن مروان . وفيها سارت عساكر السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب خراسان الى كرمان فملكوها . وفي سنة خمس وعشرين واربعائة

كانت حرب شديدة بين نور الدولة دُبَيْس وأخيه ابي قوام ثابت ثم اصطالحا وتحالفا . وسار البساسيري نجدة لثابت فلما سمع بصلحهم عاد الى بغداد . وهؤلاء امراء عرب من بني اسد وخفاجة . وفيها توفي رومانوس ملك الروم وملك بعده رجل صيرفي ليس من بيت الملك وانما ابنة قسطنطين اختارته وتزوجته . وفي سنة سبع وعشرين واربعمائة توفي الظاهر لاعزاز دين الله الخليفة العلوي بمصر (١) وكان له مصر والشام والخطبة له بأفريقية . وولي بعده ابنه ابو تميم ولقب المستنصر بالله . وفي سنة تسع وعشرين واربعمائة دخل ركن الدين ابو طالب طغرل بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق مدينة نيسابور مالكاً لها . وفي سنة ثلثين واربعمائة وصل الملك مسعود (٢) من غزنة الى بلخ واجلى السلجوقية عن خراسان . وفيها خطب شيب ابن وثاب النميري صاحب حرّان والرقّة للإمام القائم بأمر الله وقطع خطبة المستنصر بالله العلوي المصري . وفي سنة اثنتين وثلثين واربعمائة اتفق انوستكين (٣) الخضيّ النجفي في جماعة من الغلمان الدارية وثاروا بالملك مسعود وقبضوا عليه واقاموا اخاه محمداً وساموا

(١) وكان عمره ثلاثاً وتلاتين سنة وكانت خلافته ست عشرة سنة

(٢) كان السلطان مسعود شجاعاً كريماً معباً للعلاء كثير الصدقة والاحسان الى اهل الحاجة وكان ملكه عظيماً فسيحاً ملك اصبهان والريّ وهمدان وما يليها من البلاد وملك طبرستان وجرجان وخراسان وخوارزم وبلاد الراون وكرمان وسجستان والسند والرحم وغزنة وبلاد النور والهند واطاعه اهل البر والبحر (٣) في الكامل النوشتكين

عليه بالامارة . فأحضر أخاه الملك مسعوداً وقال له : لا قابلك على  
فعلك بي . وذلك لانه كان سمله وأعماه . فانظر اين تريد ان تُقيم  
حتى املك اليه ومعك اولادك وحرملك . فاختر قلعة كرى ( ١ )  
فأنفذ اليها . ثم ان ابن احمد بن محمد دخل الى ابيه فطلب خاتمه ليختم  
به بعض الخزائن فأعطاه . فسار به غلامه الى القلعة وأعطوا الخاتم  
لمستخفيها وقالوا : معنا رسالة الى مسعود فأدخلوهم اليه فقتلوه . فلما  
وصل الخبر الى مودود بن مسعود وهو بخراسان عاد مجدداً بمساركه  
الى غزنة فتصافى هو وعمه محمد فانهزم محمد وقبض عليه وعلى ولده  
احمد وانوستكين الحضيّ البلخي فقتلهم وقتل أولاد عمه جميعهم وقتل  
كل من كان له في القبض على والده صنع . وفي سنة ثلث وثلثين  
واربعمائة ملك السلطان طغرل بك جرجان وطبرستان . وفيها توفي  
ميخائيل ملك الروم وملك بعده ابن اخيه ميخائيل ايضاً ( ٢ ) . وفي  
سنة خمس وثلثين توفي الملك جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد  
الدولة بن بويه ببغداد ( ٣ ) وملك ابو كاليجار بن سلطان الدولة بن  
بهاء الدولة . وفي سنة تسع وثلثين وقع الصلح بين الملك كاليجار  
والسلطان طغرل بك . وفي سنة اربعين واربعمائة مات الملك ابو  
كاليجار ببغداد ( ٤ ) وملك ابنه الملك الرحيم . وفي سنة احدى

( ١ ) وفي نسخة كبرى . وروى في الكامل كيكي . وروى ابن خلدون كبدي

( ٢ ) هما ميخائيل الرابع والخامس ( ٣ ) كان مولده سنة ثلاث وثمانين

وثلاثمائة وملك ببغداد اثني عشرة سنة ( ٤ ) كان عمره اربعين سنة وشهوراً



واربعين ملك البساسيري الانبار ودخلها اصحابه . وفيها مات مودود ابن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة (١) وملك عمه عبد الرشيد (٢) . وفي سنة اثنتين واربعين ملك السلطان طغرل بك اصفهان . وفي سنة ست واربعين استولى طغرل بك على اذربيجان . وفي سنة سبع واربعين وصل طغرل بك الى بغداد وخطب له بها . وفي سنة خمسين واربعائة سار طغرل بك في اثر البساسيري وديس ومعهما اهلها فوقع بهم الاتراك وقتلوا البساسيري ودخلوا في الظعن فساقوه جميعه . وكان البساسيري مملوكاً تركياً من ممالك بها . الدولة بن عضد الدولة وهو منسوب الى بساسير مدينته (٣) . وفي سنة احدى وخمسين اصلىح دبليس بن مزيد واحضر الى خدمة السلطان طغرل بك فأحسن اليه . وفي سنة خمس وخمسين سار السلطان طغرل بك من بغداد الى بلد الجبل فوصل الى الري فرض بها وتوفي وكان عمره سبعين سنة تقريباً (٤) وكان عقيماً لم يلد ولداً . وملك بعده الب ارسلان بن داود جفري (٥) اخي السلطان طغرل بك . وفي سنة ثمان وخمسين ولدت صبية باب الازج ولداً

(١) وكان عمره تسماً وعشرين سنة وملكه تسع سنين وعشرة اشهر

(٢) ولقب شمس دين الله سيف الدولة وقيل جمال الدولة

(٣) اسمه ارسلان وكنيته ابو الحارث . وجاء في معجم البلدان ما نصه « بسا بالفتح ويعربونها فيقولون تسماً مدينة بفارس . وذكر ابو العباس احمد بن علي بن بابيه القاشي ان ارسلان البساسيري منسوب اليها . قال : هكذا ينسب اهل فارس الى بسا بساسيري »

(٤) وكانت مملكته بخضرة الخلافة ثمان سنين (٥) ويروي : جمدي

برأسين ورقبتين ووجهين واربع أيدي على بدن واحد . وفي سنة احدى وستين احترق جامع دمشق فدمرت محاسنه وزال ما كان فيه من الاعمال النفيسة . وكان سبب ذلك حرب وقعت بين المغاربة اصحاب المصريين والمشاركة فضر بوا داراً مجاورة للجامع بالنار فاحترقت واتصلت النار بالجامع . وفي سنة ثلث وستين واربعائة خرج رومانوس (١) ملك الروم الملقب ديوجانيس وهو اسم من اسماء الحكماء في مائة الف ووافي بتجمل كثير وزيّ عظيم فوصل الى ملازكرد من اعمال خلاط (٢) وكان السلطان اب ارسلان بمدينة خونج من اذربيجان فسار اليه في خمسة عشر الف فارس اذ لم يتمكن من جمع العساكر لبعدها وقرب العدو . فجدّ في السير فلما قرب العسكران ارسل السلطان الى رومانوس الملك يطلب منه المهادنة . فقال : لا اهادنه الا بالري . فانزعج السلطان لذلك . فلما كان يوم الجمعة بعد الزوال صلى وبكى فبكى الناس بكاءً . وقال لهم : من اراد الانصراف فلينصرف فما همنا سلطان يأمر وينهى . وألقى القوس والنشاب وأخذ السيف والدبوس وعقد ذنب فرسه بيده وفعل عسكره مثله ولبس البياض وتحنّط وقال : ان قُلت فهذا كفني . وزحف الى الروم وزحفوا اليه واشتد القتال فانهزم الروم وقتل منهم خلق وأسر الملك اسره بعض الممالك اسمه شادي وكان قد

(٢) يقال خلاط واخلاط

(١) هو رومانوس الرابع

حضر عنده مع رسول فعرفه فلما رآه نزل وسجد له وقصد به  
السلطان . فضر به ثلث مقارع بيده وقال له : ألم ارسل اليك في  
المهادنة فأبيت . فقال : دعني من التوبيع وافعل ما تريد . فقال  
السلطان : ما عزمت ان تفعل بي ان أسرتي . فقال : الصيغ . قال  
له : فما تظن انني افعل بك . قال : أما ان تقتلني وأما ان تشهرني  
في بلادك . والاخرى بعيدة وهي العفو وقبول الاموال واصطناعي  
ثابتاً عنك . قال : ما عزمت على غير هذا . فقدها بالالف دينار  
وان يطلق كل أسير عنده من المسلمين . واستقر الامر على ذلك  
واجلسه معه على سريره وأنزله في خيمة وأرسل اليه عشرة آلاف  
دينار يتجهز بها واطلق جماعة من البطارقة وخلع عليه وعليهم وسير  
معه عسكرياً يوصلوه الى مأمنه وشيعه فرسخاً . واما الروم فلما بلغهم  
خبر الوقعة وثب ميخائيل ( ١ ) على المملكة فملك البلاد . فلما وصل  
رومانوس الملك الى قلعة دوقية بلغه الخبر فلبس الصوف وأظهر  
الزهد وأرسل الى ميخائيل يعرفه ما تقرر مع السلطان . وجمع رومانوس  
ما عنده من المال وكان مائتي الف دينار فارسله الى السلطان وحلف  
له أنه لا يتدر على غير ذلك . وفي اول سنة خمس وستين واربعمائة  
قصد السلطان الب ارسلان محمد بن داود جنري بك ما وراء النهر  
فعمد على جييون جسرًا وعبر عليه في ثيف وعشرين يوماً وعسكره

يزيد على مائتي ألف فارس فأناهُ أصحابه بمستحفظ قلعة اسمه يوسف الحوارزمي وحمل الى قرب سريره مع غلامين . فتقدم ان يضرب له اربعة اوتاد ويشد اطرافه اليها . فقال له يوسف : يا مخنث مثلي يُقتل هذه القتلة . فغضب السلطان واخذ القوس والنشاب وقال للغلامين : خلياه . فخياه . ورماه السلطان بسهم فاخطاه . فوثب يوسف يريد . فقام السلطان عن السرير وثرل عنه فمثر فوقه على وجهه . فبرك عليه يوسف وضربه بسكين كانت معه في خاصرته . ونهض السلطان فدخل الى خيمة أخرى . وضرب بعض الفرّاشين يوسف برزبة على رأسه فقتله . ولما جرح السلطان الب ارسلان اوصى بالسلطنة لابنه ملكشاه وقام بوزارته نظام الملك (١)

وفي سنة سبع وستين واربعمائة ليلة الخميس ثالث عشر شعبان توفي القائم بامر الله . ولما ايقن بالموت احضر النقيبين وقاضي القضاة والوزير ابن جهير (٢) واشهدهم على نفسه انه جعل ابن ابنه ابا القاسم عبد الله بن محمد بن القائم وليّ عهده . وكان عمر القائم ستاً وسبعين سنة وثلاثة اشهر وخلافته اربعمائة واربعين سنة وتسعة اشهر

فصل

وفي هذه السنين اشتهر بعلوم الاوائل ابو الريحان محمد بن

(١) كان الب ارسلان بلغ من العمر اربعين سنة وشهوراً وكانت مدة ملكه منذ خطب له بالسلطنة الى ان قُتل تسع سنين وستة اشهر (٢) ويروي : جهير

احمد البيروني مبحر في فنون الحكمة اليونانية والهندية وتخصّص  
 بانواع الرياضيات وصنّف فيها الكتب الجلية ودخل الى بلاد الهند  
 واقام بها عدّة سنين وتعلّم من حكمائها فنونهم وعلمهم طرق اليونانيين  
 في فلسفتهم . ومصنفاته كثيرة متقنة محكمة غاية الاحكام . وبالجملة  
 لم يكن في نظرائه في زمانه وبعده الى هذه الغاية احذق منه يعلم  
 الفلك ولا اعرف بدقيقه وجليله . وعُرف ايضاً بالعلوم الحكيمة  
 ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الشيخ الرئيس . وحكى عن نفسه  
 قال : ان ابي كان رجلاً من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا في ايام نوح  
 ابن منصور واشتغل بالتصرف بقرية خرّمين وتزوج ابي من قرية  
 يقال لها أفشنة وولدتُ منها بها وولد اخي ثم انتقلنا الى بخارا  
 وأحضرتُ معلّم القرآن والادب وكملت العشر من العمر وقد اتيت  
 على القرآن وعلى كثير من الادب . حتى كان يُقضى مني العجب .  
 واخذ والدي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند  
 حتى اتعلمه منه . ثم جاء الى بخارا ابو عبد الله الناطلي (١) وكان يدعي  
 الفلسفة وانزله ابي دارنا رجاء تعلّمي منه . فقرأت ظواهر المنطق  
 عليه واما دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة . ثم اخذت اقرأ الكتب  
 على نفسي واطالع الشروح وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من  
 اوله خمسة اشكال او ستة عليه ثم تولّيت حلّ الكتاب بأسره . ثم

انتقلت الى المجسطي . وفارقتي النسائي . ثم رغبت في علم الطب  
وصرت اقرأ الكتب المصنفة فيه وتمهدت المرضي فافتتح علي من  
ابواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف وانا في هذا  
الوقت من ابناء ست عشرة سنة . ثم توفرت على القراءة سنة ونصفا  
وكلما كنت اتخير في مسألة ولم اكن اظفر بالحد الاوسط في قياس  
ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت الى مبدع الكل حتى فتح لي  
المغلق منه والمتعسر . وكنت ارجع بالليل الى داري وأضع السراج  
بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة فهما غلبني النوم او شعرت  
بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود الي قوتي ثم  
ارجع الى القراءة ومتى اخذني ادنى نوم احلم بتلك المسائل بأعيانها  
حتى ان كثيرا منها افتتح لي وجوها في المنام . ولم ازل كذلك  
حتى احكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي . ثم عدت الى العلم  
الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت افهم ما فيه والتبس  
علي غرض واضعه حتى اعدت قراءته اربعين مرة وصار لي محفوظا  
وانا مع ذلك لا افهمه وأيسست من نفسي وقلت : هذا كتاب لا  
سبيل الى فهمه . واذا انا يوما حضرت وقت العصر في الوراقين ويبد  
دلال مجلد ينادي عليه فعرضه علي فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة  
في هذا العلم . فقال لي : اشتريني هذا فانه رخيص ابيعك  
بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه . فاشتريته فاذا هو كتاب لابي

نصر القاراني في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة . فرجعت الى بيتي وأسرت قراءته فافتح علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه قد صار لي على ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت بشيء على الفقراء شكرًا لله تعالى . فلما بلغت ثمانين عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم احفظ ولكنه اليوم معي انضج والّا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء . ثم مات والدي وتصرفت بي الاحوال وتقلدت شيئًا من اعمال السلطان . ودعتني الضرورة الى الارتحال من بخارا والانتقال عنها الى جرجان وكان قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا اخذ قابوس وجسسه وموته . ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضًا صعبًا وعدت الى جرجان وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل :

لما عظمت فليس مصر واسعي لما غلا ثمني عدمت المشتري  
قال ابو عبيدة الجوزجاني : الى ههنا انتهى ما حكاه الشيخ عن نفسه .  
وفي هذا الموضع اذكر انا بعض ما شاهدت من احواله في حال صحبتي له والى حين انقضاء مدته . قال : في مدة مقامه بجرجان صنف أول القانون ومختصر المجسطي وغير ذلك . ثم انتقل الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة . ثم خرج الى قزوین ومنها الى همزان فاتصل بخدمة كدبانويه ( ١ ) وتولى النظر في اسبابها . ثم

( ١ ) ويروي : كدبانويه وكذبانويه

سألوه تقلد الوزارة فتقلدها . ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على انفسهم فكبسوا داره واخذوه الى الحبس واخذوا جميع ما كان يملكه وساموا الامير شمس الدولة قتله فامتنع منه وعدل الى فيه عن الدولة طلباً لمرضايتهم . فتواري الشيخ في دار بعض اصدقائه اربعين يوماً . فعاد الامير طلبه وقلده الوزارة ثانياً . ولما توفي شمس الدولة وبويع ابنه طلبوا ان يستوزر الشيخ فأبى عليهم وتواري في دار أبي غالب المطار وهناك اتي على جميع الطبيعات والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات من كتاب الشفاء . وكتب علاء الدولة سرّاً يطلب المسير اليه فأتتهم تاج الملك بمكاتبتهم وانكر عليه ذلك وحث في طلبه . فدل عليه بعض اعدائه فاخذوه وادّوه الى قلعة يقال لها بردجان وانشأ هناك قصيدة فيها :

دخولي باليقين كما تراه وكل الشك في امر الخروج

وبقي فيها اربعة اشهر . ثم اخرجوه وحملوه الى همدان ثم خرج منها متنكراً وانا واخوه وغلامان معه في زي الصوفيّة الى ان وصلنا الى اصفهان فصادف في مجلس علاء الدولة الاكرام والاعزاز الذي يستخفه مثله . وصنّف هناك كتباً كثيرة . ( قال ) وكان الشيخ قويّ القوى كلها وكانت قوة المجلمة من قواه الشهوانية اقوى واغلب وكان كثيراً ما يشتغل به فأثر في مزاجه . وكان سبب موته قولنج عرض له ولحرصه على برئه حقن نفسه في يوم واحد ثماني مرّات فتقرّح بعض امعائه



وظهر به سحج وعرض له الصرع الذي قد يتبع القولنج وصار من الضعف بحيث لا يقدر على القيام . فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشي لكنه مع ذلك لا يتحفظ ويكثر التخليط في امر المعالجة ولم يبرأ من العلة كل البر وكان ينتكس ويبرأ كل وقت . ثم قصد علاء الدولة همذان وسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همذان وعلم ان قوته قد سقطت وانها لا تقي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول : المدير الذي كان يدبرني قد عجز عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة . وبقي على هذا اياماً ثم انتقل الى جوار ربه ودُفن بهمذان وكان عمره ثمانياً وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربعمائة . وفيه قال بعضهم :

ما نفع الرئيس من حكمه الطب م ولا حكمه على النيرات  
ما شفاء الشفاء (١) من ألم الموات ولا تجاه كتاب النجاة  
وقيل اول حكم توهم بخدمة الملوك ارسطوطاليس وكان الحكماء قبله مثل فيثاغوروس وسقراطيس وافلاطون يترفعون عن ذلك ولا يقربون ابواب السلاطين . والدليل على ذلك ان بعض ملوك اليونانيين كان مجتازاً بمكان كان فيه سقراطيس جالساً فلما دنا بقربه وهو لم ينهض ولم يتحرك من مكانه ولا يلتفت فأقبل اليه بعض العلمان فركله برجله . فقال له : لم تركني . قال له : اما تبصر الملك

(١) الشفاء كتاب جليل من تأليف ابن سينا

كيف لا تنهض وتقوم له . اجابه سقراطيس قائلاً : كيف اقوم لعبد عبيدي . فالتفت الملك الى مشاجرتها فاستدعى به فحمل اليه فقال له : اي شيء قلت . قال : قلت لا اقوم لعبد عبيدي . قال الملك : وانا عبد عبدك . قال : نعم ايها الملك انت استعبدت الدنيا وانت خادمها وانا زهدتها واستعبدتها فهي عبيدي وانت عبدها . فالملك استحسن له ذلك وتقدم بالاحسان اليه فلم يقبل . قيل واول حكيم شغف بشرب الخمر واستفراغ القوى الشهوانية الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا . ثم اقتدى به في الانهماك من كان بعده فهدان غيرا السنة الفلسفية . وقيل ان شيخ الشيخ اي علي في الطب ابو سهل المسيحي وكان طبيباً فاضلاً منطقياً عالماً بعلوم الاوائل مذكوراً في بلد خراسان له كنّاش يعرف بالمائة كتاب مشهور . مات وعمره اربعون سنة

وفي سنة خمس وثلاثين واربعمائة توفي ابو الفرج عبد الله بن الطيّب وهو عراقي فيلسوف فاضل مطلع على كتب الاوائل واقاويلهم رغبني بشروح الكتب القديمة في المنطق وانواع الحكمة من تأليف ارسطوطاليس ومن الطب كتب جالينوس وبسط القول في الشروح بسطاً شافياً قصد به التعليم والفهم . قال القاضي الاكرم جمال الدين القفطي رحمه الله : لقد رأيت بعض من ينتحل هذه الصناعة يذم ابا الفرج بن الطيّب بالتطويل وكان هذا العائب يهودياً ضيق القطن قد وقف مع عبارة ابن سينا . فأمّا انا وكل مصنف فلا يقول الا ان

أبا الفرج بن الطيب قد أحيا من هذه العلوم ما دثر وإبان منها ما خفي . وقد تلمذ له جماعة سادوا وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان . قال ابن بطلان : إن شيخنا أبو الفرج ابن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كان تلفظ نفسه فيها وهذا يدلُّك على شدة حرصه واجتهاده وطلب العلم لعينه . وابن بطلان هذا فهو طيب نصرانيٌّ بغداديّ وكان مشوّه الخلقة غير صحيحها كما شاء الله منه وفضل في علم الاوائل وكان يرتزق بصناعة الطب وخرج عن بغداد الى الموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدّة وما حمدها وخرج عنها الى مصر فأقام بها مدّة قريبة واجتمع بابن رضوان المصريّ الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منافرة أحدثتها المغالبة في المناظرة . وخرج ابن بطلان عن مصر مغضباً على ابن رضوان وورد انطاكية وأقام بها وقد سئم كثرة الاسفار وضاق عطشه عن معاشرّة الانعام فغلب على خاطره الانتطاع فتزلّ بمض الأديرة بانطاكية وترهب وانقطع الى العبادة الى ان توفي سنة اربع واربعين واربعمائة . ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب تقويم الصحة مجدول وكتاب دعوة اطباء مقامة ظريفة . ورسالة اشتراء الرقيق . ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يقطعها فيها ويذكر معايه ويشير الى جهله بما يدّعيه من علم الاوائل ورثبها على

سبعة فصول الاول فضل من لقي الرجال على من درس في الكتب .  
 الثاني في ان الذي علم الطالب من الكتب علماً رديئاً شكوكه بحسب  
 علمه يسر حلها . الثالث في ان اثبات الحق في عقل لم يثبت فيه المحال  
 اسهل من اثباته عند من ثبت في عقله المحال . الرابع في ان من عادات  
 الفضلاء عند قراءتهم كتب القدماء ان لا يقطعوا في مصنفها بطعن  
 اذا رأوا في المطالب تبايناً وتناقضاً لكن يخلدوا الى البحث والتطُّب .  
 الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة من مقدمات  
 صادقة يلتمس اجوبتها بالطريقة البرهانية . السادس في تصفُّح مقالته  
 في المباهلة التي ضمن فيها : انني اسأله الف مسألة ويسألني مسألة  
 واحدة . السابع في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية والتعيين على موضع  
 الشبهة في هذه التسمية . وختم الرسالة بقوله : وليتحقق ان اللذة بمضغ  
 الكلام لا تفي بفصَّة الجواب . فان لنا موقف حساب . ومجمع ثواب  
 وعقاب . يتظلم فيه المرضى الى خالقهم . ويطالبون الاطباء بالاعلاط  
 القاضية في هلاكهم . وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته بسبي ولا  
 يفضون عنه كما اغضيت عن ثلب عرضي . فليكن من لقائهم على  
 يقين . ويتحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق المبين . والله يوفقنا واياه  
 للعمل بطاعته والتقرب اليه بابتغاء مرضاته وهو حسبي ونعم الوكيل .  
 وذكر ابن بطلان في الفصل الرابع من رسالته الى ابن رضوان حكاية  
 ظريفة وجب ايرادها ههنا قال : انني حضرت مع تلميذ من تلامذة

الشيخ يعني الشيخ ابن رضوان ظاهر التَّجَمُّلُ بادي الذكاء ان صدقت  
 القراسة فيه بحضرة الامير ابي علي بن جلال الدولة بن عضد الدولة  
 فناخسرو في حَمَى نائبة أخذت اربعة ايام ولا تبدو بهرد وتُقشع بنداوة  
 وقد سقاهُ ذلك الطيب دواءً سهلاً وهو عازم على فصدده من بعد  
 على عادة المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض  
 القطائف بجَلَّاب في نَوْب الحمى . فسألت الطيب مستخبراً عن  
 الحمى . فقال بلفظة المصريين : نعم سيدي حَمَى يوم مركبة من دم  
 وصفراء نائبة اربعة ايام فلما سقناهُ الدواء تحلَّ الدم وبقيت الصفراء  
 ونحن على فصدده لنا من الصفراء بشيئة الله . فذهبت لا اعلم مما  
 اعجب أَمِنْ كون حَمَى يوم تنوب في اربعة ايام بعلامات المواظبة أم  
 من كونها من أخلاط مركبة أم من الدواء الذي حلَّ الدم الغليظ  
 وترك الصفراء اللطيفة . وما اشبه ذلك من حكايته ألا بما سمعت  
 بانطاكية ان طبيباً رومياً شارط مريضاً به غب خالصة على برئه دراهم  
 معلومة واخذ في تدبيره بما غلظ المادة فصارت شطر غب بعد ما  
 كانت خالصة . فأذكروا ذلك عليه وراموا صرفه فقال : انني استحق  
 نصف الكراء لان الحمى ذهب نصفها . وظن من جهة التسمية ان  
 الشطر قد ذهب من الحمى . وما زال يسألهم عما كانت فيقولون  
 غباً . وعما هي الآن فيقولون شطراً فيتظلم ويقول : فلم منعتموني  
 نصف القباله . وحكي ان ابن رضوان هذا كان في اول امره منجماً

يقعد على الطريق ويرتزق ثم قرأ شيئاً من الطب والمنطق وكان من  
المقلّين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا تتلمذ له  
جماعة من الطلبة بمصر وأخذوا عنه وسار ذكره وصنّف كتباً مختطفة  
ملتقطة مستنبطة من غيره وكان تلاميذه ينقلون عنه من التعاليل الطيبة  
والالفاظ المنطقية ما يضحك منه ان صدق الثقله . ولم يزل ابن رضوان  
بمصر متصدراً للافادة الى ان مات في حدود سنة ستين واربعمائة .  
وكان من مشاهير الاطباء في هذه الايام طيب نصراني من اهل  
بغداد يقال له ككتيفات خدم البساسيري معروف بالعمل غير  
موصوف بعلم ارتفع بصاب معالجته

(المقتدي بن محمد بن القائم) لما توفي القائم بامر الله (١) بويع  
عبد الله بن محمد بن القائم بالخلافة ولقب المقتدي بامر الله سنة سبع  
وستين واربعمائة . ولم يكن للقائم من اعقابه ذكر سواه فان الذخيرة  
ابا العباس محمد بن القائم توفي في ايام ابيه ولم يكن له غيره وكان  
المقتدي حملاً في بطن امه فولد بعد موت ابيه محمد بستة اشهر .  
وفي سنة ثمانى وستين سار اقسيس الخوارزمي وهو احد الامراء من  
عسكر السلطان ملكشاه الى دمشق فحصرها فقلت الاسعار فبيعت  
الغرامة باكثر من عشرين ديناراً فسلموها اليه بالامان وخطب بها  
للمقتدي الخليفة العباسي وكان آخر ما خطب فيها للعلويين المصريين .

(١) كان عمره ستاً وسبعين سنة وشهوراً وخلافته اربعاً واربعين سنة وثمانية اشهر

وتغلب اقسيس على اكثر الشام . وفي سنة اربع وسبعين توفي نور الدولة دبيس الاسدي وكان عمره ثمانين سنة وامارته سبعا وخمسين سنة وكان مذكورا بالفضل والاحسان . وولي بعده ما كان اليه ابنه منصور ولقب بهاء الدولة فاحسن السيرة وسار الى السلطان ملكشاه فاستقر له الامر وخاع الخليفة ايضا عليه ثم مات في سنة تسع وسبعين وولي الحلة والنيل وجميع ما كان له ابنه سيف الدولة صدقة . وفي سنة خمس وثمانين قتل نظام الملك الوزير بالقرب من نهاوند قتله صبي دياجي من الباطنية اتاه في صورة مستنخ او مستغيث فضربه بسكين كانت معه ففُضي عليه . وبقي نظام الملك وزيرا للسلطين ثلثين سنة سوى ما وزر لالب ارسلان وهو صاحب خراسان ايام عمه طغرلبيك قبل ان يتولى السلطنة . وكان عمره سبعا وسبعين سنة . وكان سبب قتله ان عثمان بن جمال الملك ابن نظام الملك كان قد ولّاه جده رئاسة مرو وارسل السلطان اليها شحنة اسمه قودن وهو من خواصه فنزع عثمان في شيء فحملت عثمان حداثة سنه وطعمه بجده على ان قبض عليه واخرق به ثم اطلقه فقصد السلطان مستغيثا شاكيا فأرسل السلطان الى نظام الملك رسالة يقول له : ان كنت شريكي في الملك فلذلك حكم . وان كنت نائبي فيجب ان تلزم حد التبعية والنيابة وهؤلاء اولادك قد جاوزوا حد امر السياسة وطمعوا الى ان فعلوا كذا وكذا . فحضر المرسلون

وقال له : هذا حسن الطوسي فتسلمه واتخذهُ والدًا ولا تخالقه .  
 وكان نظام الملك اذا دخل عليه الائمة الاكابر يقوم لهم ويجلس في  
 مسنده وكان له شيخ فقير اذا دخل اليه يقوم له ويجلسه في مكانه  
 ويجلس بين يديه . فقيل له في ذلك فقال : ان اولئك اذا دخلوا  
 عليّ يشنون عليّ بما ليس فيّ فيزيدني كلامهم عجبًا وتيهًا . وهذا يذكرني  
 عيوب نفسي وما انا فيه من الظلم فتكسر نفسي لذلك فأرجع عن  
 كثير مما انا فيه . وكان مجلسه عامرًا بالعلماء واهل الخير والصلاح .  
 واكثر الشعراء رائيه فمن جيد ما قيل قول شبل الدولة :

كان الوزير نظام الملك لؤلؤةً يتيمةً (١) صاغها الرحمن من شرفه  
 بدت (٢) فلم تعرف الايام قيمتها فردّها غيره منه الى الصدف  
 ثم سار السلطان ملاكشاه بعد قتل نظام الملك الى بغداد  
 ودخلها في الرابع والعشرين من شهر رمضان . واتفق ان خرج الى  
 الصيد وعاد ثالث شوال مريضًا وكان سبب مرضه انه اكل لحم صيد  
 فحمّ فافتصد ولم يستوف اخراج الدم فتقل في مرضه وكانت حمى  
 محرقة فتوفي ليلة الجمعة النصف من شوال فسترت زوجته تركان  
 خاتون موته وكنيته وسارت من بغداد والسلطان معها محمولاً وبذلت  
 الاموال للامراء واستخلفتهم لابنها محمود وكان تاج الملك وزيراها  
 يتولّى ذلك لها وارسلت الى الخليفة المقتدي في الخطبة فاجابها وخطب

(١) ويروى : يتيمة . وروى ابن خلكان : نقيصة (٢) ويروى : مزّت



عند نظام الملك واوردوا عليه الرسالة فقال : قولوا للسلطان ان كنت ما علمت اني شريكك في الملك فاعلم . فانك ما نلت هذا الامر الا بتدبيري ورأيي اما تذكر حين قُتل ابوك فقامت بتدبير امرك وقممت الخوارج عليك من اهلك وغيرهم . وانت ذلك الوقت كنت تمسك بي فلما قدت الامور اليك واطاعك القاصي والداني اقبلت تنجني لي الذنوب وتسمع في السعيات . وقولوا له عني ان ثبات تلك القلنسوة معذوق بهذه الدواة وان اتفاهما سبب كل غنيمة ومتى أطبقت هذه الدواة زالت تلك . واطال فيما هذا سبيله . ثم قال : قولوا للسلطان عني مهما اردتم فقد أهممتي ما لحقني من توبينجه وفتر في عضدي . فلما خرجوا من عنده اتفقوا على كتمان ما جرى عن السلطان فقالوا له ما مضونه العبودية والاعتذار . ثم ان واحدا منهم اعلم السلطان بما جرى فوقع التدبير عليه حتى قُتل ومات السلطان بعده بخمس وثلاثين يوماً وانحلت الدولة ووقع السيف وكان قول نظام الملك شبه الكرامة له . وقيل ان ابتداء امر نظام الملك انه كان من ابناء الدهاقين بطوس وتعلم العربية وكان كاتباً للامير تاجر ( ١ ) صاحب بنخ وكان الامير يصادره في رأس كل سنة ويأخذ ما معه ويقول له : قد سمعت يا حسن . وهرب الى جفري بك داود وهو بروفدخل اليه . فلما رآه اخذ بيدو وسلمه الى ولده الب ارسلان

( ١ ) ويروى : باجر . ويروى : باخر

لمحمود وعمره اربع سنين (١) . وسارت ترکان خاتون من بغداد الى اصفهان وبها برکیارق (٢) وهو اكبر اولاد السلطان فخرج منها هو ومن معه من الامراء النظامية وساروا نحو الري . فسیرت خاتون العساكر الى قتال برکیارق فانحاز جماعة منهم الى برکیارق فتقوي بهم وعاد الى اصفهان وحاصرها . وكان تاج الملك مع عسكر خاتون فأخذ وحمل الى برکیارق فهجم النظامية عليه فقتلوه . وكان كثير الفضائل جَمَّ المناقب وانما غطى محاسنه مما لآته على قتل نظام الملك . وفي سنة سبع وثمانين قدم برکیارق بغداد وحُطِب له بالسلطنة ولُقِب ركن الدين . وفي سنة سبع وثمانين واربعمئة خامس عشر محرم توفي الإمام المقتدي بأمر الله فجأة وكان قد احضر عنده تقليد السلطان برکیارق ليعلم فيه قراءه وتدبره وعلم فيه . ثم قُدم اليه طعام فاكل منه وغسل يديه وعنده قهرمانته شمس النهار . فقال لها : ما هذه الاشخاص التي دخلت عليّ بغير اذن . ( قالت ) فالتفت فلم ار شيئا ورأيتُ قد تغيرت حالته وانحلت قوته وسقط الى الارض ميتا . وقلت لجارية عندي : ان صحتِ قتلتيك . واحضرت الوزير فاعلته الحال . فشرعوا في البيعة لولي العهد وجهزوا المقتدي ودفنوه وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وثمانية اشهر وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر (٣)

(١) ولُقِب ناصر الدنيا والدين (٢) ويُروى : تركيارق وهو تصحيف  
(٣) ويُروى في كتابي الكامل والدولة الاتابكية لابن الاثير : خمسة اشهر

وامّه أم ولد ارمينية تسمى ارجوان ادرست خلافته وخلافة ابنه  
المستظهر وخلافة ابن ابنه المسترشد

## فصل

وفي سنة ثلث وسبعين واربعمائة مات يحيى بن عيسى بن جزلة  
الطبيب البغدادي وكان رجلاً نصرانياً قد قرأ الطب على نصارى  
الكرخ (١) الذين كانوا في زمانه واراد قراءة المنطق فلم يكن في  
النصارى المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له  
ابو علي بن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الوقت ووصف بانه عالم بعلم (٢)  
الكلام ومعرفة الالفاظ المنطقية فلأزمه لقراءة المنطق . فلم يزل ابن  
الوليد يحسن له الاسلام حتى استجاب وأسلم فسرّ باسلامه ابو  
عبد الله الدامغاني قاضي القضاة يومئذ وقرّبه وادناه ورفع محله بان  
استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب  
اهل محلته وسائر معارفه بغير اجرة ولا جمالة بل احتساباً (٣) ومروءة  
ويحمل اليهم الادوية بغير عوض . ولما مرض مرض موته وقف كتبه  
لمشهد الامام ابي حنيفة . ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج  
وكتاب تقويم الابدان مجدول

(المستظهر بن المقتدي) لما توفي المقتدي بامر الله أحضر ولده  
ابو العباس احمد فبوع له واقب المستظهر بالله وذلك في سنة سبع  
(١) ويروي الكرخ (٢) ويروي بأم الكلام (٣) ويروي احساناً

وثمانين واربعمائة . ( وفيها قتل السلطان بركيارق عمه تكش وغرقه وقتل ولده معه ) ( ١ ) . وفي سنة ثمان وثمانين قُتل تُتُش بن الب ارسلان واستقام الامر والسلطنة لبركيارق . وفيها في ذي الحجة توفي المستنصر بالله بن الظاهر لاعزاز دين الله العلوي صاحب مصر والشام وكانت خلافته ستين سنة وعمره سبعمائة وستين سنة وولي بعده ابنه ابو القاسم احمد ولقب المستعلي بالله ( ٢ ) . وفي سنة تسع وثمانين حكم المنجمون بطوفان يكون في الناس يقارب طوفان نوح . فأحضر الخليفة ابن عيسون المنجم فسأله . فقال : ان في طوفان نوح اجتمعت الكواكب السبعة في برج الحوت والآن فقد اجتمع ستة منها وليس فيها زحل فلو كان معها لكان مثل طوفان نوح ولكن اقول ان مدينة او بقعة من الارض يجتمع فيها عالم كثير من بلاد كثيرة فيغرقون . فخافوا على بغداد لكثرة من يجتمع فيها من البلاد فاحكمت المسننات والمواضع التي يخشى منها الانهجار . فاتفق ان الحجاج زلوا في وادي المناقب فاتاهم سيل عظيم فاغرق اكثرهم ونجا من تعلق بالجبال وذهب المال والدواب والازواد . فخلع الخليفة على المنجم . وفي سنة تسعين واربعمائة قُتل ملك خراسان ارسلان ارغون بن الب ارسلان

( ١ ) ما طوفناه جلالين نظنه زيادة من النسخ لان عم بركيارق هو تُتُش

( ٢ ) كان المستنصر قد مهد بالخلافة لابيه نزار فخلعه الافضل وباع المستعلي بالله فهرب نزار الى الاسكندرية فبايعه اهل الاسكندرية وسعوه المصطفى لدين الله فغضب الناس ولعن الافضل فسار اليه الافضل فحصره وتسلم المستعلي نزاراً فبني عليه حائطاً فأت

أخو السلطان ملكشاه قتله غلام له . فقيل له : لم فعلت هذا . فقال :  
لأريح الناس من ظلمه . ثم ملك بركيارق خراسان وسلمها إلى أخيه  
الملك سنجر . وفي سنة إحدى وتسعين جمع بردويل ملك الأفرنج (١)  
جمعاً كثيراً وخرج إلى بلاد الشام وملك أنطاكية . وكان الأفرنج قبل  
هذا قد ملكوا مدينة طابطة من بلاد الأندلس وغيرها ثم قصدوا  
جزيرة سقلية فملكوها وتطرقوا إلى أطراف إفريقية فملكوا منها شيئاً .  
فلما سمع قوام الدولة كربوقا بحال الأفرنج وملكهم أنطاكية جمع العساكر  
وسار إلى الشام ونزل على أنطاكية وحاصرها وفيها من الملوك بردويل  
وسنجال وكندفري والقومص صاحب الرها وبيموند صاحب أنطاكية .  
وقلت القوات عندهم ف أرسلوا إلى كربوقا يطلبون منه الأمان  
ليخرجوا من البلد فام يعطيهم وقال : لا تخرجون إلا بالسيف . وكان  
مع الأفرنج راهب مطاع فيهم وكان داهية من الرجال فقال لهم : إن  
فطروس السليح كان له عكازة ذات زج مدفونة بكنيسة القسيان (٢)  
فإن وجدتموها فأنكم تظفرون وألاً فالهلاك متحقق . وأمرهم بالصوم  
والتوبة ففعلوا ذلك ثلاثة أيام . فلما كان اليوم الرابع أدخلهم الموضع  
جميعهم ومعهام عامتهم وحفروا عليها في جميع الأماكن فوجدوها كما

(١) لم يكن ملك الأفرنج بل من أمرائهم والذي أومر المؤلف هو أن ملك على اورشليم

(٢) هي الحربة التي طعن بها جنب المسيح وكانت مدفونة في كنيسة (القديس

بطرس الرسول بالقرب من المذبح . وقد روى هذا الخبر ثقات من المؤرخين كريمةوند  
دي اجيل وكان ممن شهدوا المعجزة

ذكر . فقال لهم : أبشروا بالظفر . ففويت عزيمتهم وخرجوا اليوم الخامس من الباب متفرقين من خمسة وستة ونحو ذلك . فقال المسلمون لكربوفا : ينبغي ان تقف على الباب فتقتل كل من خرج . فقال : لا تفعلوا لكن امهلوهم حتى يتكامل خروجهم فقتلهم . فلما تكاملوا ولم يبق بانطاكية احد منهم ضربوا مصافاً عظيماً فوق المسامون منهزمون وآخر من انهزم سُقمان (١) بن ارتق فقتل الافرنج منهم الوفاً وغنموا ما في العسكر من الاقوات والاموال والدواب والاسلحة فصلحت حاتم وعادت اليهم قوتهم وساروا الى معرّة النعمان فملكوها . وفي سنة اثنتين وتسعين واربعمائة لما رأى المصريون ضعف الاتراك صاروا الى البيت المقدس وحضروه وبه الامير سقمان والبنغازي ابنا ارتق التركماني وابن عمهما سونج ونصبوا عليه ثيلاً واربعين منجنيقاً وملكوه (٢) بالامان وخرج عنه سقمان واصحابه واستتاب المصريون فيه رجلاً يعرف بافتخار الدولة . فقصدته الافرنج ونصبوا عليه برجين وملكوه من الجانب الشمالي وركب الناس السيف ولبث الافرنج في البلد اسبوعاً يقتلون فيه المسلمين . وقتل بالمسجد الاقصى ما يزيد على سبعين الفاً (٣) وغنموا منه ما لا يقع عليه الاحصاء . وفي سنة ثلث وتسعين جرى حرب بين السلطان بركيارق وبين اخيه السلطان

(١) يقال سقمان وسكمان . كربوفا وكربوفا (٢) تملك المصريون على

البيت المقدس سنة تسع وثمانين واربعمائة ثلاث سنين قبل تملك الفرنج عليه

(٣) هذا غلوا فلا يدخل تحت التصديق وان غدريد تسارع الى كفت الجيش عن القتل

محمد وانهزم بركيارق وتثقل في البلاد الى اصفهان ولم يدخلها وسار الى خوزستان . وفي سنة اربع وتسعين كان المصاف الثاني بينهما وكان مع بركيارق خمسون ألفاً ومع اخيه محمد خمسة عشر ألفاً فالتقوا واقتتلوا فانهزم السلطان محمد وسار طالباً خراسان الى اخيه الملك سنجر وهما لأم واحدة فأقام يجرجان وأتاه الملك سنجر في عساكره الى الدامغان وخرب العسكر البلاد وعم الفلاء تلك الاصقاع حتى اكل الناس بعضهم بعضاً بعد فراغهم من اكل الميتة والكلاب . وفي سنة خمس وتسعين توفي المستعلي بالله الخليفة العلوي المصري وكانت خلافته سبع سنين (١) وولي بعده ابنه ابو علي المنصور وعمره خمس سنين ولقب الأمر باحكام الله ولم يقدر يركب وحده على الترس لصغر سنه وقام بتدبير دولته الافضل (٢) بن امير الجيوش احسن قيام . وفي سنة سبع وتسعين وقع الصلح بين السلطانين بركيارق واخيه محمد ابني ملكشاه وتقررت القاعدة ان بركيارق لا يعترض اخاه محمداً في الطبل وان لا يذكر معه على منابر البلاد التي صارت له وهي ديار بكر والجزيرة والموصل والشام . وفي سنة ثمان وتسعين توفي السلطان بركيارق بن ملكشاه وكان قد مرض باصفهان بالسل والبواسير فلما ايس من نفسه خلع على ولده ملكشاه وعمره حينئذ اربع سنين وثمانية اشهر واحضر جماعة الامراء واعلمهم انه قد جعل

(١) وكان مولده سنة سبع وستين واربعمائة (٢) ويروي الاصيل وهو تصحيف

ابنه وليّ عهده في السلطنة وجعل الامير اياز اتابكه (١) فأجابوه كلهم بالسمع والطاعة وخطب الملكشاه بالجوامع ببغداد . وفي سنة تسع وتسعين (٢) واربعائة سار السلطان محمد من اذربيجان الى الموصل ليأخذها من جكرميش صاحبها وحصرها . فقاتل اهل البلد اشد قتال وكانت الرجالة تخرج ويكثرون القتل في العسكر ودام القتال من صفر الى جمادى الاولى . فوصل الخبر الى جكرميش بوفاة السلطان بركيارق فارسل الى محمد يبذل له الطاعة . ودخل اليه وزير محمد وقال له : المصلحة ان تحضر الساعة عند السلطان فانه لا يخالفك في جميع ما تلتزمه منه . واخذ بيده وقام فسار معه جكرميش فلما رآه اهل الموصل قد توجه الى السلطان جعلوا يبكون ويضجّون ويحشون التراب على رؤوسهم . فلما دخل على السلطان محمد اقبل عليه واكرمه وعاتقه ولم يمكنه من الجلوس وقال : ارجع الى رعيتك فان قلوبهم اليك وهم متطلعون الى عودتك . فقبل الارض وعاد وعمل من الغد سماءاً بظاهر الموصل عظيماً وحمل الى السلطان من الهدايا والتحف ولوزيره اشياء جليلة المقدار . وفي سنة خمسائة سار الجاوي سقاو الى الموصل

(١) اتابك مركبة من بك وهي معروفة واتا ومعناها اب . كان هذا اللقب اولاً يُعطى لمن يفوضه السلطان تربية احد اولاده الصغار . وكان الاتابك يدبر باسم الولد المدينة التي كانت السادة ان يوليها السلطان لابنه . ثم توسعوا في معنى هذا اللقب ومنحوا لأول الموظفين لاميير الحيوش . ثم صار السلطان يعطيه للعظماء كلقب شرف (٢) ويروي هذا الخبر في الكامل لسنة ثمان وتسعين



محارباً في الف فارس وخرج اليه جكرميش صاحبها في الف فارس .  
فلما اصطفوا للحرب حمل الجاولي من القلب على قلب جكرميش فانهمز  
من فيه وبقي جكرميش وحده لا يقدر على الهزيمة فجالج كان به فهو  
لا يقدر يركب وانما يُحمل في محفة فأسر وأحضر عند الجاولي فامر  
بحفظه وحراسته . ولما وصل الخبر الى الموصل اقعدها في الامر زنكي  
ابن جكرميش . ثم ان الجاولي حصر الموصل وامر ان يُحمل جكرميش  
كل يوم على بقل ويُنادى اصحابه بالموصل ليسلموا البلد ويخلصوا  
صاحبهم مما هو فيه ويأمرهم هو بذلك فلا يسمعون منه وكان يسجنه  
في جب فأخرج يوماً ميتاً . (١) فكتب اصحابه الى الملك قلع ارسلان بن  
سليمان بن قنلميش السلجوقي صاحب مدينة قونية واقسرة يستدعونه اليهم  
ليسلموا البلد اليه . فسار في عساكره . فلما سمع جاولي بوصوله رحل  
عن الموصل فتوجه قلع ارسلان الى الموصل وملكها ونزل بالمفرقة ( ٢ )  
وخرج اليه زنكي ولد جكرميش واصحابه وخلع عليهم وجلس على  
التخت واسقط خطبة السلطان محمد وخطب لنفسه واحسن الى  
العسكر ورفع الرسوم المحدثه في الظلم ثم سار عنها الى جاولي وهو  
بالرحبة والتقى على نهر الخابور فهزم اصحاب جاولي اصحاب قلع ارسلان  
والتقى قلع ارسلان نفسه في الخابور وحمل نفسه من اصحاب جاولي  
بالنشاب فأنحدر به الفرس الى ماء عميق فغرق . وظهر بعد ايام فدفن

( ١ ) كان عمره نحو ستين سنة ( ٢ ) ويُروى في الكامل : بالمفرقة

بالشمسانية . وسار جاو لي الى الموصل وملكها . وفي سنة اثنتين وخمسمائة استولى مودود وعسكر السلطان محمد على الموصل واخذوها من اصحاب جاو لي . وفي سنة ثلث وخمسمائة سار تنكري القرنجي صاحب انطاكية الى الثغور الشامية فملك طرسوس واذنة ونزل على حصن الاكراد فسلمه اهله اليه . وملك القرنج مدينة بيروت وكانت بيد نواب الخليفة العلوي . وفي سنة ست في المحرم سار الامير مودود صاحب الموصل الى الرها فنزل عليها ورعى عسكره زروعها ورحل عنها الى سروج وفعل بها كذلك ولم يحترز من القرنج بل اهلهم فلم يشعر الا وجوسلين صاحب تلّ باشر قد دهمهم وكبسهم وكانت دواب العسكر منتشرة في المرعى فأخذ كثيراً منها وقتل كثيراً من العسكر وعاد الى تلّ باشر . وفيها مات باسيل الارمني صاحب دروب بلاد ابن لاون وهو المسمى كوغ باسيل اي اللص باسيل لانه سرق عدّة قلاع من الثغور فتملكها الارمن الى الآن . وفي سنة سبع وخمسمائة اجتمع المسلمون وفيهم الامير مودود بن التون تكش صاحب الموصل ودخلوا بلاد القرنج والتقوا عند طهرية واشتد القتال وصبر الفريقان . ثم ان القرنج انهزموا فأذن الامير مودود للعساكر في العود والاستراحة ثم الاجتماع في الربيع . ودخل دمشق ليقيم بها عند طفد كين (١) صاحبها الى الربيع فدخل الجامع ليصلي فيه فوثب عليه باطني كأنه

(١) ويرى : ططكين . ويرى : طفر كين بالراء بدل الدال وهو تصحيف

يدعو له ويتصدق منه فضربه بسكين فجرحه اربع جراحات فمات من يومه . وقتل الباطني وأخذ رأسه فلم يعرفه احد فأحرق . وفي سنة احدى عشرة في ذي الحجة مرض السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان فلما أيس من نفسه احضر ولده محموداً وقبله وبكى كل واحد منهما وامره ان يخرج ويجلس على تخت السلطنة وعمره اذ ذاك قد زاد على اربع عشرة سنة . فقال لوالده انه يوم غير مبارك يعني من طريق النجوم . فقال : صدقت ولكن على ابيك واما عليك فمبارك بالسلطنة . فخرج وجلس على التخت بالتاج والسوارين . وكان السلطان محمد عظيم الهبة عادلاً حسن السيرة شجاعاً (١) . وفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة سادس عشر ربيع الآخر توفي الامام المستظهر بالله وكان عمره احدى واربعين سنة وستة اشهر وخلافته اربعاً وعشرين سنة . ومضى في ايامه ثلث سلاطين خطب لهم بالحضرة وهم تاج الدولة تنش بن الب ارسلان والسلطان بركيارق والسلطان محمد ابنا ملكشاه

## فصل

قال ابو الصات أُمِّيَّة المغربي : لما دخلت الى مصر في حدود سنة عشر وخمسمائة ادركت بها طبيباً انطاكيّاً يسمّى جرجيس ويلقب

(١) كان عمره سبعاً (وروى ابو الفداء ستاً) وثلاثين سنة واربعه اشهر . وأول ما دعي له بالسلطنة ببغداد سنة اثنتين وتسعين وقطعت خطبته عدة دفعات . فلما توفي اخوه بركيارق اجتمع الناس عليه اثنتي عشرة سنة

بالفيلسوف على نحو ما قيل للغراب ابو اليضاء ولأديع سليم . وقد  
تفرغ للتوأم بأبي الخير سلامة بن رحمون اليهودي الطيب المصري  
والازراء عليه وكان يزور فصولاً طيبة وفلسفية يبرزها في معارض  
الفاظ القوم وهي محال لا معنى لها فارغة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى  
من يسأله عن معانيها ويستوضحه اغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه  
دون تيقظ ولا تحفظ باسترسال واستعجال وقلة اكتراث واهمال فيوجد  
فيها عنه ما يضحك منه . (قال) وانشدت لجرجيس هذا في ابي الخير  
سلامة بن رحمون وهو من احسن ما سمعت في هجو طيب مشووم :

ان ابا الخير على جهله      يخف في كفته الفاضل  
عليه المسكين من شومه      في بحر هلك ماله ساحل  
ثلاثة تدخل في دفعة      طلعت النعش والفاسل

(قال) وكان ابو الخير هذا يهودياً مصرياً قد نصب نفسه لتدريس  
كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والالهية وشرح  
بزعمه وفسر ولخص ولم يكن في تحصيله وتحقيقه هنالك بل كان  
يكثر كلامه فيضل . ويسرع جوابه فيزل . وكان مثله في عظيم  
ادعائه وقصوره عن ايسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر :

يشتر للبحر عن ساقه      ويعمره الموج في الساحل

(قال) ورأيت بمصر ايضاً رزق الله النجم المعروف بالنحاس وكان شيخ  
اكثر النجمين بمصر وكبيرهم وكان شيخاً مطبوعاً متطائلاً . ومن حكاياته

الظريفة عن نفسه قال : سألتني امرأة مصرية ان انظر لها في مسئلة تخصها . فاخذت ارتفاع الشمس للوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر ومراكز الكواكب ورسمت ذلك كله بين يدي في تحت الحساب وجعلت اتكلم على بيت بيت منها على العادة وهي ساكنة فوجئت لذلك وادركتني فترة وكانت قد اقلت اليّ درهما . (قال) فعاودت الكلام وقلت : ارى عليك قطعاً في بيت المال فاحتفظي واحترسي . قالت : الآن اصبّت وصدقت قد كان والله ما ذكرت . قلت : وهل ضاع لك شيء . قالت : نعم الدرهم الذي ألتيت اليك . وتركنتني وانصرفت . ولما ذكر ابو الصلت منجي مصر وعابهم قال : لا تتعلق امثلتهم من علم النجوم باكثر من زايجة يرسمها ومراكز يقومها واما التجرّ ومعرفة الاسباب والعلل والمبادي الاول فليس منهم من يرقى الى هذه الدرجة ويسمو الى هذه المنزلة ويحلق في هذا الجو ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضي ابا الحسن علي بن النصير المعروف بالاديب فانه كان من الافاضل الاعيان المعدودين من حسنات الزمان وله في سائر اجزاء الحكمة اليد الطولى والمرتبة الاولى (المسترشد بن المستظهر) لما توفي المستظهر بالله بويع ولده المسترشد بالله ابو منصور وذلك في سنة اثني عشرة وخمسة فکان وليّ عهدٍ قد حُطِبَ له ثلثاً وعشرين سنة . وفيها توفي بحدوين ملك القدس وكان قد سار الى ديار مصر في جمع من الفرنج قاصداً ملكها

وبلغ مقابل تنيس وسبع في النيل فاتفق جرح كان به فلما احس بالموت عاد الى القدس فمات به (١) ووصى ببلاده للممص صاحب الرها وهو الذي كان اسره جكرميش واطلقه سقاو و جاولي . وفي سنة ثلث عشرة وخمسمائة كانت حرب شديدة بين السلطان سنجر وابن اخيه السلطان محمود . وفي سنة اربع عشرة خرج الكرج وهم الخزر (٢) الى بلاد الاسلام ومعهم قفجاق وغيرهم من الامم فاجتمع الامير اليلغازي ودبيس بن صدقة والملك طغرل وكان له اران وتنجوان وساروا الى الكرج حتى قاربوا تفليس وكان المسلمون في عسكر كثير يبلغون ثلثين الفا فالتقوا واصطف الطائفتان للقتال فخرج من القفجاق مائتا رجل فظن المسلمون انهم مستأمنون فلم يحترزوا منهم . فدخلوا بينهم ورموا بالنشاب فاضطرب جيش صف المسلمين وظن من وراءهم انها هزيمة فانهمزموا ولشدة الزحام صدم بعضهم بعضا فقتل منهم عالم عظيم وتبعهم الكرج عشرة فراسخ يقتلون ويأسرون فقتل اكثرهم وأسر اربعة آلاف رجل ونجا الملك طغرل واليلغازي ودبيس . وعاد الكرج

(١) ان بندوين توفي وهو في الطريق الى البيت المقدس فحمل اليه ميتا

(٢) ليس هذا بثبت وما من علاقة بين الكرج والخزر . الكرج هم جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القفق وبلد السرير وقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس . قال المسعودي : ويقال للمكهم برزيتان . والخزر بلادهم خلف باب الابواب المعروف بالدربند على السواحل الشمالية الغربية من بحر الخزر المعروف في زماننا ببحر قزوين وملكهم يقال له خاقان وكان له مدينة عظيمة تسمى اتل على جانبي نهر اتل Volga وهذا النهر يجري الى الخزر من الروس والبلغار ويصب في بحر الخزر

وحاصروا مدينة تفليس واشتد قتالهم لمن بها وعظم الامر وتفاقم الخطب على اهلها ودام الحصار الى سنة خمس عشرة فملكوها عنوة . وفي سنة خمس عشرة عصى سليمان بن الياغازي بن ارتق على ابيه بجلب وقد جاوز عمره عشرين سنة . فسمع والده الخبر فصار اليه مجداً لوقته فلم يشعر به سليمان حتى هجم عليه فخرج اليه معتذراً فأمسك عنه وقبض على من كان اشار عليه بذلك منهم امير كان قد التقطه ارتق ورباه اسمه ناصر فقلع عينيه وقطع لسانه . ومنهم انسان حموي كان قد قدمه الياغازي على اهل حلب وجعل اليه الرئاسة فجازاه عن ذلك فقطع يديه ورجليه وسمل عينيه فمات . واحضر ولده وهو سكران واراد قتله فمنعه رقة الوالد فاستبقاه فهرب الى دمشق . واستتاب الياغازي بجلب سليمان بن اخيه عبد الجبار بن ارتق ولقبه بدر الدولة وعاد الى ماردين . وفيها اقطع السلطان مدينة ميافارقين للامير الياغازي بن ارتق ومدينة الموصل والجزيرة وسنجار للامير اقسنتر البرسقي . وفي سنة ست عشرة في شهر رمضان توفي الامير الياغازي ابن ارتق بميافارقين وملك ابنه حسام الدين تمرناش قلعة ماردين وملك ابنه سليمان ميافارقين . وكان بجلب ابن اخيه بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن ارتق فبقي بها الى ان اخذها منه ابن عمه . وفي سنة سبع عشرة لما رأى بلك بن بهرام بن ارتق ضعف بدر الدولة سليمان ابن عمه عن حوط بلاد من الفرنج سار اليه الى حاب وضيق على

من بها فتسلمها بالامان . وفي سنة ثمانى عشرة سار بلك بن بهرام الى  
 منبج وملكها وحصر القلعة فبينما هو يقاتل من بها اتاهُ سهم فقتلهُ  
 واضطرب عسكره وتفرقوا وملك اقسنقر البرسقي حلب وقلعتها وملك  
 الفرنج مدينة صور . وفي سنة عشرين وخمسمائة في ذي القعدة قتل  
 قسيم الدولة اقسنقر البرسقي صاحب الموصل بمدينة الموصل قتلهُ  
 الباطنية يوم الجمعة بالجامع وملك ابنهُ عز الدين مسعود الموصل ولم  
 يختلف عليه احد . قال المؤرخ : ومن العجب ان صاحب انطاكية  
 ارسل الى عز الدين مسعود يخبرهُ بقتل والده قيل ان يصل اليه الخبر  
 وكان قد سمعه الفرنج قبل لشدة عنايتهم بمعرفة الاحوال الاسلامية .  
 وفي سنة احدى وعشرين تولى اتابك عماد الدين زنكي بن اقسنقر  
 شحنة بغداد اسندها اليه السلطان محمود . وفيها توفي عز الدين  
 مسعود بن اقسنقر وتولى اخوه عماد الدين زنكي الموصل واعمالها . وفي  
 سنة اثنيتين وعشرين ملك عماد الدين زنكي بن اقسنقر مدينة حلب  
 وقلعتها وبعد سنة ملك مدينة حماة . وفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة  
 ثاني ذي القعدة قتل الامر باحكام الله ابو علي بن المستعلي العلوي  
 صاحب مصر (١) خرج الى منزله فلما عاد وثب عليه الباطنية فقتلوه

(١) كانت ولايته تسعاً وعشرين سنة وخمسة اشهر وعمره اربعاً وثلاثين سنة .  
 وهو العاشر من ولد المهدي عبيد الله الذي ظهر بسجلماسة وبنى المهديّة بافريقية . وهو  
 ايضاً العاشر من الخلفاء العلويين من اولاد المهدي



ولم يكن له ولدٌ فولد بعده ابن عمه ابو الميمون عبد المجيد بن ابي القاسم بن المستنصر العلوي صاحب مصر ولقب الحافظ لدين الله ولم يتابع له بالخلافة وانما بوجع له لينظر في الامر نيابة حتى يكشف عن حمل إن كان الامر فتكون الخلافة فيه ويكون هو نائباً عنه (١). وفيها ظهر ببغداد عقارب طيارة ذوات شوكتين فنال الناس منها خوف شديد واذى عظيم. وفي سنة خمس وعشرين في شوال توفي السلطان محمود بن السلطان محمد بهمدان وكان عمره نحو سبع وعشرين سنة وولايته ثلاث عشرة سنة وكان حليماً كريماً عاقلاً يسمع ما يكره ولا يعاقب عليه مع القدرة قليل الطمع في اموال الرعايا عفيفاً عنها كافاً لاصحابه عن التطرُّق الى شيء منها. وملك ابنه داود بعده. وفي سنة ست وعشرين كاتب السلطان سنجر عماد الدين زنكي وديبس بن صدقة وامرهما بقصد العراق فسارا وزلا بالمشارية من دُجِل وعبر الخليفة المسترشد الى الجانب الغربي فنزل بالعباسية والتقى العسكران بجحضر البرامكة (٢) فابتدأ زنكي فحمل على مينة الخليفة وجها جمال الدولة اقبال فانهزموا منه. وحمل نصر الخادم من ميسرة الخليفة على مينة عماد الدين وديبس وحمل الخليفة بنفسه واشتد القتال فانهزم ديبس وعماد الدين وقتل من عسكرهما جماعة وأسر جماعة. وفي سنة سبع

(١) ولما ولي استوزر ابا علي احمد بن الافضل فاستبد بالامر وتغلب على الحافظ وحجر عليه وادخله في خراة وبقي الحافظ له اسم لا معنى تحته الى ان قُتل ابو علي سنة ست وعشرين فاستقامت امور الحافظ (٢) ويرى بجحضران. ولعلها بجحضر

وعشرين ارسل المسترشد الشيخ بهاء الدين ابا الفتح الاسفرايني الواعظ الى عماد الدين زنكي برسالة فيها خشونة وزادها ابو الفتح زيادة في الجبه ثقة بقوة الخليفة وناموس الخلافة . فقبض عليه زنكي واهانه ولقيه بما يكره . فسمع الخليفة فसार عن بغداد في ثلثين الف مقاتل فلما قارب الموصل فارقها اتابك زنكي في بعض عسكره وترك الباقي بها مع نائبه نصير الدين ونازلها الخليفة في رمضان وقاتلها وضيق عليها . فتواطأ جماعة من الجصاصين بالموصل على تسليم البلد فسلمي بهم فصلبوا . وبقي الحصار على الموصل نحو ثلاثة اشهر ولم يظفر منها بشيء . ولا بلغه عمن بها وهن ولا قلة ميرة وقوت فرحل عنها عائداً الى بغداد . وفي سنة ثمان وعشرين تقرر الصلح بين الخليفة المسترشد واتبك زنكي . وفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة سار الخليفة المسترشد الى حرب السلطان مسعود ومعه جماعة من امراء الاكابر فواقعهم السلطان مسعود عاشر رمضان فانحازت ميسرة الخليفة مخامرة عليه الى السلطان واقتلت ميمته وميسرة السلطان قتالاً ضيقاً ودار به عسكر السلطان وهو ثابت لم يتغير من مكانه وانهمزم عسكره وأخذ أسيراً فانزله السلطان مسعود في خيمة ووكل به من يحفظه وقام بما يجب من الخدمة وتددت الرسل بينهما بالصلح وتقرير القواعد على مالي يؤديه الخليفة وان لا يعود يجمع العساكر ولا يخرج من داره . واجاب السلطان الى ذلك واركب الخليفة وحمل الفاشية بين يديه .

ولم يبقَ إلا أن يعود إلى بغداد فوصل الخبر بقدم رسول من السلطان  
سنجر وخرج الناس والسلطان مسعود إلى لقائه وفارق الخليفة بعض  
من كان موكلاً به وكانت خيمته منفردة عن العسكر فقصدته أربعة  
وعشرون رجلاً من الباطنية ودخلوا عليه فقتلوه وجرحوه ما يزيد  
على عشرين جراحة ومثلوا به وجدعوا أنفه وأذنيه وتركوه عرياناً وكان  
قتله يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة على باب مراغة وبقي حتى  
دفنه أهل مراغة وكان عمره لما قُتل ثلثاً وأربعين سنة وخلافته سبع  
عشرة سنة وسبعة أشهر

(الراشد بن المسترشد) لما قُتل المسترشد بويع ولده أبو جعفر  
المنصور ولقب الراشد بالله . وكان المسترشد بايع له بولاية العهد في  
حياته وجُددت له البيعة بعد قتله يوم الاثنين سلخ ذي القعدة سنة  
تسع وعشرين وخمسمائة . وفيها قُتل دبيس بن صدقة صاحب الحلة  
على باب سرادقه بظاهر خونج أمر السلطان غلاماً أرمنياً بقتله فوقف  
على رأسه وهو ينكت الأرض بأصبعه فضرب رقبتة وهو لا يدري .  
ومثل هذه الحادثة تقع كثيراً وهو قرب موت المتعاضدين فإن  
دبيساً كان يعادي المسترشد ويكره خلافته ولم يكن يعلم أن  
السلطين إنما كانوا يبقون عليه ليجعلوه عدّة لمقاومة المسترشد فلما زال  
السبب زال المسبب . وفي سنة ثلثين وخمسمائة اجتمع الملوك وأصحاب  
الأطراف ببغداد وخرجوا عن طاعة السلطان مسعود وسار الملك

داود بن السلطان محمود في عسكر اذربيجان الى بغداد ووصل اتابك عماد الدين زنكي بعده من الموصل وخطب للملك داود ببغداد . فلما بلغ السلطان الخبر جمع العساكر وسار الى بغداد وحصرها نيفاً وخمسين يوماً فلم يظفر بهم فعزم على العود الى همدان فوصله طرّ نطاي صاحب واسط ومعه سُفن كثيرة فعاد اليها فاختلعت كلمة الامراء المجتمعين ببغداد فعاد الملك داود الى بلاده وتفرّق الامراء وكان عماد الدين زنكي بالجانب الغربي فعبر اليه الخليفة الراشد وسار معه الى الموصل في ثمر يسير من اصحابه ودخل السلطان مسعود الى بغداد واستقر بها وجمع القضاة والشهود والفقهاء وعرض عليهم اليمين التي حلف بها الراشد له وفيها بخط يده : انني متى جئدت او خرجت او لقيت احداً من اصحاب السلطان مسعود بالسيف فقد خلعت نفسي من الامر . فأفتوا وخلع وقطعت خطبته من بغداد وسائر البلاد وكانت خلافته احد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً

## فصل

وفي سنة ثلثين وخمسمائة كان ابو علي المهندس المصري موجوداً بمصر قِيماً بعلم الهندسة وكان فاضلاً فيه وفي الادب وله شعر يلوح عليه الهندسة فن شعره :

تقسّم قلبي في محبة معشرٍ      بكلّ فتى منهم هواي منوطُ  
كان فؤادي مركزُ وهم له      محيطُ واهواي لديه خطوطُ

وله أيضاً :

أقلّ دسُّ العلم الذي هو يحتوي      ما في السماء معاً وفي الآفاق  
هو سلّمٌ وكأنما أشكّاله      درجٌ إلى العلياء للطراق  
تركو فوائده على انفاقه      يا حبذا زالك على الاتفاق  
ترقى به النفس الشريفة مرتقى      أكرم بذاك المرتقى والراقي  
(المقتنى بن المستظهر) لما قطعت خطبة الراشد بالله تقدّم السلطان  
مسعود بعمل محضر يذكر فيه ما ارتكبه الراشد من اخذ الاموال  
واشياء تقدح في الامامة ثم كتبوا فتوى: ما تقول العلماء في من هذه  
صفته هل يصلح للامامة ام لا . فأفتوا أن من هذه صفته لا يصلح  
ان يكون إماماً . فاستشار السلطان جماعة من اعيان بغداد فبين يصلح  
ان يلي الخلافة فذكر الوزير محمد بن المستظهر ودينه وعقله ولين  
جانبه وعفته فأحضر المذكور وأجلس في الميمنة ودخل السلطان  
والوزير وتحالفا وقرّر الوزير القواعد بينهما وخرج السلطان من  
عنده وحضر الامراء والقضاة والفقهاء وبايعوه ثاني عشر ذي الحجة  
سنة ثلثين وخمسمائة ولقب المقتنى لأمر الله

وفي سنة احدى وثلثين فارق الراشد الخلع اتابك زنكي من  
الموصل وسار الى همدان وبها الملك داود . وفيها رحل الى اصفهان .  
فلما كان آخر رمضان وثب عليه نفر من الحراسية الذين كانوا في  
خدمته فقتلوه وهو يريد القيلولة وكان في اعقاب مرض قد برأ منه

ودُفن بظاهر اصفهان بشهرستان وكان عمره اربعين سنة . وفي سنة  
اثنين وثلاثين وصل اتابك زنكي الى حماة وارسل الى شهاب الدين  
صاحب دمشق يخطب اليه امه ليتزوجها واسمها زمرّد خاتون ابنة  
جاولي وهي التي بنت المدرسة بظاهر دمشق على نهر بردى . فتزوجها  
وتسلم حمص مع قلعتها وانما حملها على التزوج بها ما رآه من تحكمها  
في دمشق فظن انه يملك البلد بالاتصال اليها فلما تزوجها خاب امله  
ولم يحصل على شيء فأعرض عنها . وفيها ملك حسام الدين قمر تاش بن  
الغازي صاحب مارد بن قلعة المَتَاخ اخذها من بعض بني مروان  
وهو آخر من بقي منهم له ولاية . وفي سنة ثلث وثلاثين ملك اتابك  
زنكي بن اقسنقر بعلبك . وفي سنة اربع ملك زنكي شهرزور واعمالها .  
وفي سنة سبع وثلاثين وخسمائة توفي محمد بن داشمند صاحب ملطية  
والفر واستولى على بلاده الملك مسعود بن قلع ارسلان صاحب قونية  
وهو من السلجوقية

وفي سنة تسع وثلاثين فتح اتابك عماد الدين زنكي مدينة الرها من  
الفرنج وحاصر قلعة البيرة وهي للفرنج بعد ملك الرها وهي من امنع  
الحصون وضيق عليها وقارب ان يفتحها فجاءه خبر قتل نصير الدين  
ناثبه بالموصل فسار عنها . فخاف من بالبيرة من الفرنج ان يعود اليها  
فارساوا الى نجم الدين صاحب مارد بن وسلموها اليه فملكها المسلمون  
وفي سنة اربعين وخسمائة خمس مضيئ من ربيع الآخر قُتل

اتابك عماد الدين زنكي بن اقسقر صاحب الموصل والشام وهو يحاصر قلعة جعبر قتله جماعة من مماليكه ليلاً غيلةً وهربوا الى قلعة جعبر . فصاح من بها من اهلها الى العسكر يعلمونهم بقتله فاطهروا الفرح . فدخل اصحابه اليه فادركوه وبه رمق وفاضت نفسه لوقته وكان قد زاد عمره على ستين سنة قد وخطه الشيب وكان شديد الهيبة على عسكره ورعيته عظيم السياسة وكانت الموصل قبل ان يملكها اكثرها خراب بحيث يقف الانسان قريب محلة الطبالين ويرى الجامع العتيق والعرصة ودار السلطان ليس بين ذلك عمارة . وكان الانسان لا يقدر على المشي في الجامع العتيق الا ومعه من يحميه وهو الآن في وسط العمارة . وكانت الموصل من اقل بلاد الله فاكهة فصارت في ايامه وما بعدها من اكثر البلاد فواكه ورياحين . ولما قتل اتابك زنكي أخذ نور الدين محمود ولده خاتمه من يده وكان حاضراً معه وسار الى حلب وملكها . وكان سيف الدين غازي اخوه بمدينة شهرزور وهي اقطاعه فأرسل اليه زين الدين على كوجك نائب ابيه عماد الدين زنكي بالموصل يستدعيه الى الموصل فحضر واستقر ملك سيف الدين على البلاد وبقي اخوه نور الدين بحلب وهي له

وفي سنة اربع واربعين وخمسمائة توفي سيف الدين غازي بن اتابك زنكي صاحب الموصل بها من مرض حاد . فلما اشتد مرضه

ارسل الى بغداد واستدعى أُوحد الزمان ابا البركات فحضر عنده ورأى شدة مرضه فمالجه فلم ينفع الدواء وتوفي آخر جمادى الآخرة وكانت ولايته ثلث سنين . وولي امر الموصل والجزيرة بعده أخوه قطب الدين مودود . وكان أخوه الأكبر نور الدين محمود بالشام وله حلب وحماة فسار الى سنجار وملكها ولم يحاqqه أخوه قطب الدين ثم اصطلحا واعاد نور الدين سنجار الى قطب الدين وتسلم هو مدينة حمص والرحبة فبقي الشام له وديار الجزيرة لآخيه

وفيها غزا نور الدين محمود بن زنكي بلد الافرنج من ناحية انطاكية فاجتمعت الفرنج مع البرنس فلقبهم نور الدين واقتتلوا قتالاً عظيماً فانهمزم الفرنج وقتل البرنس (١) . وملك بعده ابنه بيئند وهو طفل فتزوجت أمه ببرنس آخر ليدبر البلد الى ان يكبر ابنها . وفيها توفي الحافظ لدين الله عبد المجيد (٢) وولي الخلافة بمصر ابنه الظافر بأمر الله ابو المنصور اسمعيل . وفي سنة ست واربعين جمع نور الدين محمود عسكره وسار الى بلاد جوسلين الفرنجي وهي شمالي حلب . وكان جوسلين فارس الفرنج غير مدافع قد جمع الشجاعة والرأي فسار في عسكره نحو نور الدين فالتقوا واقتتلوا وانهمزم المسلمون وقُتل منهم وأسر جمع كثير وكان في جملتهم سلاح دار نور الدين

(١) هو ريموند الأول (٢) كانت خلافته عشرين سنة الآ خمسة أشهر وعمره نحواً من سبع وسبعين سنة ولم يزل في جميعها محكوماً عليه يحكم عليه وزراؤه



فأخذه جوسلين ومعه سلاح نور الدين فسيّره الى الملك مسعود بن قلعج ارسلان صاحب قونية واقصرا (١) وقال له : هذا سلاح دار زوج ابنتك وسيأتيك بعده ما هو اعظم منه . فلما علم نور الدين الحال عظم ذلك عليه واعمل الحيلة على جوسلين وهجر الراحة ليأخذ ثاره واحضر جماعة من الامراء التركمان وبذل لهم الرغائب ان هم ظفروا بجوسلين وسلموه اليه لانه علم عجزه عنه في القتال . فجعل التركمان عليه العيون . فخرج متصيّداً فظفر به طائفة منهم وحملوه الى نور الدين اسيراً . فسار نور الدين الى قلاع جوسلين فملكها وهي عين تاب وعزاز (٢) وقورس والراوندان وبرج الرصاص ودلولك ومرعش ونهر الجوز وغير ذلك من اعماله

وفي سنة سبع واربعين توفي السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه بهمدان وكان عهده الى ملكشاه ابن اخيه السلطان محمود فخطب له الامير خاصبك بالسلطنة ورّتب الامور وقرّها بين يديه . ثم قبض عليه وارسل الى اخيه الملك محمد وهو بخوزستان يستدعيه وكان قصده ان يحضر عنده فيقبضه ويخطب لنفسه بالسلطنة . فسار اليه محمد فأجلسه على التخت وخطب له بالسلطنة . ثم شعر

(١) اقصرا ويقال اقسرا واكسرا مدينة بالروم ذات قلعة كبيرة حصينة وهي على ثلاث مراحل من قونية قيل ان اصلها اق سراي ومعنى اق ابيض وسراي بمعناه المعروف (٢) عزاز (وربما قلبت الالف في اولها) بلدة فيها قلعة شمالي حلب بينهما

محمد بنجث خالصك فثاني يوم وصوله لما دخل اليه قتله ومعه زنكي  
الجائدار والقي رأسيهما وبقيتا حتى أكلتهما الكلاب واستقر محمد في  
السلطنة . وفيها توفي حسام الدين قمر تاش صاحب ماردن وميافارقين  
وكانت ولايته نيفاً وثلاثين سنة وولي بعده ابنه نجم الدين البي  
وفي سنة ثمان واربعين وخمسمائة ملك التمرنج بالشام مدينة  
عسقلان وكانت من جملة مملكة العلويين المصريين . وفي سنة تسع  
واربعين في المحرم قتل الظافر بن الحافظ العلوي صاحب مصر  
وولي ابنه الفائز بنصر الله ثاني يوم قتل ابوه وله من العمر خمس  
سنين فحمله الوزير عباس على كتفه واجلسه على التخت سرير  
الملك . وفيها في صفر ملك نور الدين محمود بن زنكي بن اقسنقر  
مدينة دمشق واخذها من صاحبها مجير الدين ابق بن محمد بن  
بوري بن طغديكين اتابك . وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة في  
رجب كان بالشام زلازل كثيرة قوية خربت كثيراً من البلاد فخرّب  
منها حصص وحماة وشيزر وكفرطاب والمعرّة واقامية وحصن الاكراد  
وعرقّة واللاذقية وطرابلس وانطاكية . واما كثرة القتلى فيكفي فيها  
ان معلماً كان بمدينة حماة وذكر انه فارق المكتب لمهمّ عرض له  
فجاءت الزلزلة فخرّب البلد وسقط المكتب على الصبيان جميعهم .  
(قال المعلم) فلم يأت احد يسأل عن صبي كان له  
وفيها في ربيع الاول توفي السلطان سنجر بن ملكشاه بن الب

ارسلان اصابه قولنج ثم بعده اسهال (١). وفي سنة اربع وخمسين  
ثامن ربيع الآخر كثرت الزيادة في دجلة وخرج القورج فوق  
بغداد فامتلات الصمغاري وخذق البلد ووقع بعض السور ففرق  
بعض القطيعة وباب الازج والمأمونية ودب الماء تحت الارض الى  
اماكن فوقعت وأخذ الناس يعبرون الى الجانب الغربي فبلغت المعبرة  
عدة دنائير ولم يكن يقدر عليها . ثم نقص الماء فكثرت الخراب وبقيت  
الحال لا تعرف وانما هي تلول فأخذ الناس حدود دورهم بالتخمين .  
وفيها في ذي الحجة توفي السلطان محمد بن محمود بن محمد بن  
ملكشاه وملك عمه سليمان شاه بن محمد . وفي سنة خمس وخمسين  
وخمسمائة ثاني ربيع الأول توفي الخليفة المقتني لأمر الله وكانت  
خلافته اربعاً وعشرين سنة وعمره ستاً وستين سنة . وهو أول من  
استبد بالعراق منفرداً عن سلطان وحكم على عسكره واصحابه من  
حين تحكم الماليك على الخلفاء ومن عهد المستنصر (٢) الى الآن  
فصل

كان في وسط المائة السادسة من الاطباء المشار اليهم في  
الافاق ثلاثة افاضل معاً من ثلث ملل كل منهم هبة الله اسماً ومعنى  
من النصاري واليهود والمسلمين هبة الله بن صاعد بن التلميذ وهبة

(١) كان مولده سنة تسع وسبعين واربعمائة وخطب له على أكثر منابر الاسلام  
بالسلطنة نحو اربعين سنة وكان قبلها يخاطب بالملك عشرين سنة  
(٢) كذا في الاصل . ولعل الصواب المنتصر

الله بن ملكا ابو البركات اوجد الزمان وهبة الله بن الحسين الاصفهاني .  
اما ابن التلميذ الطيب النصراني البغدادي ففاضل زمانه وعالم اوانه  
خدم الخلفاء من بني العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته  
لديهم وكان موفقاً في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة  
عمر طويلاً وعاش نبياً جليلاً وكان شيخاً بهي المنظر حسن الروا .  
عذب المجتني والمجتبي لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي  
الهمة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي . وله في نظم الشعر  
كلمات راقية رائعة شافية شائقة تعرب عن لطافة طبعه . ومن  
شعره :

كانت بلهنية الشيبية سكرةً فصحوت واستأنفت سيرة مجمل  
وقعدت ارتقب الفناء كراكبي عرف المحل فبات دون المنزل  
وكان ابو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتني كل اسبوع  
مرة فيجلسه لكبر سنه . وتوفي في صفر سنة ستين وخمسة و قد قارب  
المائة وذهنه بجاله . وسأله ابنه قبل ان يموت بساعة : ما تشتهي .  
قال : ان اشتهي . واما هبة الله بن ملكا ابو البركات اليهودي في  
اكثر عمره المسلم في آخر امره فكان طبيباً فاضلاً عالماً بعلوم الاوائل  
وكان حسن العبارة لطيف الاشارة صنف كتاباً سماه المعتبر اخلاه  
من النوع الرياضي وأتى فيه بالمنطق والطبيعي والالهي فجاءت  
عبارة فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة . ولما مرض احد

السلاطين السلجوقية استدعاه من بغداد فتوجه نحوه ولاطفه الى ان برأ وأعطاه العطايا الجمّة من الاموال والمراكب والملابس والتخف وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التجلّ والغنى . وسمع ان ابن افلح قد هجاه بقوله :

لنا طيب يهودي حماقة اذا تكلم تبدو فيه من فيه  
يتيه والكاب اعلى منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من التيه  
ولما سمع ذلك علم انه لا يبيّل بالنعمة التي انعمت عليه الا  
بالاسلام فقوي عزمه على ذلك . وتحقق ان له بنات كبارا وانهن لا  
يدخان معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثه فتضرّع الى الخليفة  
في الانعام عليهن من مال يخلفه وان كنّ على دينهن فوقع له بذلك .  
ولما تحقّقه اظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة ولم يزل سعيدا الى ان  
قلب له الدهر ظهر الحزن . ووضع من شأنه بعد ان اسن . فادر كته  
اعلال قصر عن معاناتها طبه . واستوات عليه الآلام ممّا لم يطق حملها  
جسمه ولا قلبه . وذلك انه عمي وطرش وبرص وجذم . فنعوذ بالله  
من استحالة الاحوال وضيق الحال وسوء المآل . ولما احس بالموت  
اوصى الى من يتولاه ان يكتب على قبره ما مثاله : هذا قبر اوحده  
الزمان ابي البركات ذي العبر صاحب المعبر . وفي كبر ابي البركات  
اوحده الزمان فتواضع امين الدولة بن التلميذ يقول البديع هبة الله  
الاصطربلائي :

ابو الحسن الطيب ومقتفيه ابو البركات في طرفي نقيض  
فذلك من التواضع في الثريا وهذا بالتكبر في الحضيض  
واما هبة الله بن الحسين بن علي الحكيم الطيب الاصفهاني  
فكان من محاسن الدهر وافاضل العصر وفيه قيل ان عند طبه لا  
يشترى بقرط بقرط ولا يستقيم سقراط على الصراط ولحق حق  
ابن بطلان بالبطالان . وتوفي سنة ثيف وثلثين وخمسمائة بسكتة اصابته  
ودفن في سرداب داره وهو مسكت فلما فتح بابه بعد اشهر لينقل  
وجد جالسا عند الدرجة وهو ميت . وله شعر حلو منه ما قاله يصف  
حماما في دار صديق له :

ودخلت جنته وزرت جحيه وشكرت رضوانا ورأفة مالك  
والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياء وجه المالك  
وفي الايام المقتنية دخل ابو الحكم المغربي الاندلسي الحكيم  
المرسي العراقي وهو مجهول لا يعرف ورأى في بعض تطوافه بأزقة  
بغداد رجلا جالسا على باب دار يشمر بالرئاسة لساكنها وبين يديه  
شاب يقرأ عليه شيئا من كتاب اوقليدس فقرب منهما ابو الحكم  
ليسمع فاذا المعلم يهذي ما لا يعلم فرد عليه خطأه وبين غلظه . وعلم  
الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف ابا الحكم الى ان يعود ودخل  
الدار وخرج يستدعي ابا الحكم دون المعلم فدخل الى دار سرية فلقي  
والد الشاب وهو احد امراء الدولة فأحسن ملتقا ثم سأله ملازمة ولده

فأجاب . فاشتهر ذكر أبي الحكم فتطلبه الطلبة وارتفع قدره . وكان كثير الهزل والمزاح . شديد المجون والارتياح . ثم كره العراق وفارق على نية قصد المغرب . فلما حلّ بظاهر دمشق سیر غلاماً له ليبتاع منها ما يأكلانه في يومها واصحبه زراً يكفي رجلين . فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهة وحلواء وفُتّاع وثلج . فنظر أبو الحكم إلى ما جاء به وقال له عند استكثاره : أوجدت أحداً من معارفنا . فقال : لا وإنما ابتعت هذا بما كان معي وبقيت منه هذه البقية . فقال أبو الحكم : هذا بلد لا يحلّ لذي عقلٍ أن يتعداه . ودخل وارتاد منزلاً وسكنه وفتح دكان عطار يبيع به العطر ويطبّ وأقام على ذلك إلى أن أتى أجله

(المستنجد بن المقتني) لما اشتدّ مرض المقتني وكان وليّ عهده ابنه يوسف وكانت للمقتني حظيّة هي أمّ ولده أبي عليّ فأرادت الخلافة لابنها وأحضرت عدّة من الجوّاري وأعطتهنّ السكاكين وأمرتهنّ بقتل وليّ العهد يوسف إذا دخل على والده . وكان ليوسف خصيّ صغير يرسله كل وقت يتعرّف أخبار والده فرأى الجوّاري بإيديهنّ السكاكين فعاد إلى يوسف وأخبره فاستدعى استاذ الدار وأخذه معه وجماعة من الثمّاشين ودخل الدار وقد لبس الدرع وأخذ بيده السيف . فلما دخل ثار به الجوّاري فضرب واحدة منهنّ فجرحها وكذلك أخرى وصاح فدخل استاذ الدار ومعه

الفرّاشون فهرب الجوّاري وأخذ أخاه أبا عليّ وأمه فسجنهما وأخذ الجوّاري وقتل منهنّ وغرق منهنّ . فلما تُوفيّ المقتني جلس يوسف ابنه للبيعة فبُيع له ولُقب المستنجد بالله وخطب له في ربيع الأوّل سنة خمس وخمسين وخمسمائة

وفي سنة ستّ وخمسين في صفر تُوفيّ الفائز عيسى بن الظافر اسمعيل صاحب مصر وكانت خلافته ستّ سنين وولي الامر بعده بمصر عبد الله بن يوسف بن الحافظ ولُقب العاضد لدين الله وهو آخر الخلفاء العلويين بالديار المصريّة . وفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة هرب شاوُر وزير العاضد صاحب مصر من ضرغام الذي نازعه في الوزارة الى الشام ملتبئاً الى نور الدين ومستجيراً به وطلب منه ارسال العساكر معه الى مصر ليعود الى منصبه ويكون له ثأث دخل البلاد . فتقدّم نور الدين بتجهيز الجيوش وقدم عليها اسد الدين شيركوه فتجهز وساروا جميعاً وشاوُر في صحبتهم ووصل اسد الدين والعساكر الى مدينة بليس . فخرج اليهم اخو ضرغام بعسكر المصريين ولقيهم فانهمزم . وخرج ضرغام من القاهرة فقتل وقتل اخوه ايضاً . وخلع على شاوُر وأعيد الى الوزارة . وأقام اسد الدين بظاهر القاهرة فعذر به شاوُر وعاد عمّا كان قرّره لنور الدين وارسل الى الفرنج يستمدّهم فسارعو الى تلبية دعوته ونصرته وتجهزوا وساروا . فلما قارب الفرنج مصر فارقها اسد الدين وقصد



مدينة بليس وجعلها ظهراً يتحصن به فحصره بها المساكر المصرية والفرنج ثلاثة اشهر وهو يناديهم القتال ويأوهمهم فلم يلبثوا منه غرضاً . فراسل الفرنج اسد الدين في الصلح والعود الى الشام فاجابهم الى ذلك وصار الى الشام

وفي سنة ثلث وستين وخمسمائة فارق زين الدين علي بن سبكتكين النائب عن قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل خدمة صاحبه بالموصل وسار الى اربل وكان هو الحاكم في الدولة واكثر البلاد بيده . فلما عزم على مفارقة الموصل الى بيته باربل سلم جميع ما كان بيده من البلاد الى قطب الدين مودود وبقي معه اربل حسب . وكان شجاعاً عادلاً حسن السيرة سليم القلب كثير العطاء للجنود وغيرهم مدحه الخيصر بيص بقصيدة فلما اراد ان ينشده قال : انا لا اعرف ما تقول ولكنني اعلم انك تريد شيئاً . وأمر له بخمسمائة دينار وفرس وخلعة سنّية وثياب مجموع ذلك الف دينار ولم يزل باربل الى ان مات بها هذه السنة

وفي سنة اربع وستين وخمسمائة ملك نور الدين قلعة جعبر . وملك اسد الدين شيركوه مصر وقتل شاور الوزير . ولما ثبت قدم اسد الدين وظن ان لم يبق له منازع اتاه اجله فتوفي يوم السبت الثاني والعشرين من جمادى الآخرة وكانت ولايته شهرين . واما ابتداء امره فانه كان هو واخوه نجم الدين ايوب ابنا شاذي من بلد

دوين (١) واصلهما من الاكراد الروادية فقدموا العراق وخدموا مجاهد الدين بهروز شحنة بغداد . فرأى من نجم الدين ايوب عقلاً ورأياً وكان اكبر من شيركوه فجعله مستحفظاً لقلعة تكريت . فسار اليها ومعه اخوه شيركوه . ثم ان شيركوه قتل كاتباً نصرانياً بتكرت لملاحاة جرت بينهما فاخرجهما بهروز من قلعة تكريت فسارا الى زنكي . ولما ملك بعلبك جعل ايوب مستحفظاً لها فلما قُتل زنكي وتسلم عسكر دمشق بعلبك صار هو اكبر الامراء بدمشق واتصل اخوه شيركوه بنور الدين فاقطعه حصص والرجة وجعله مقدم عسكره . فلما اراد ان يرسل العسكر الى مصر لم ير هناك من يصلح لهذا الامر العظيم والمقام الخطير غيره فارسله فلما كها

ولما توفي اسد الدين شيركوه طلب جماعة من الامراء النورية ولاية الوزارة للعاظم العلوي صاحب مصر فارسل العاضد الى صلاح الدين بن ايوب بن شاذي احضره عنده وخلع عليه وولاه الوزارة بعد عمه ولقبه الملك الناصر وكان اسمه يوسف . فكان الذي حمّله على ذلك ان اصحابه قالوا له : ليس في الجماعة اضعف ولا اصغر سناً من يوسف فاذا ولي لا يرفع علينا رأساً مثل غيره . فثبت قدم صلاح الدين ومع هذا فهو نائب عن نور الدين وكان نور الدين يكتبه بالامير الاسفهلار ويكتب علامته على رأس الكتاب تعظيماً عن ان يكتب

(١) دوين بلدة من نواحي ارّان في آخر حدود اذربيجان بقرب من تفليس

اسمه وكان لا يفرد به بكتاب بل يكتبه : الامير الاسفهلار صلاح الدين وكلمة الامراء بالديار المصرية يفعلون كذا وكذا . واستال صلاح الدين قلوب الناس وبذل الاموال فقالوا اليه واحبوه وضعف امر العاضد . ثم ارسل صلاح الدين يطلب من نور الدين ان يرسل اليه اخوته وامه فارسلهم اليه وشرط عليهم طاعته

وفي سنة خمس وستين وخمسمائة في شوال مات قطب الدين مودود بن زنكي بن اقسقر صاحب الموصل (١) . ولما اشتد مرضه اوصى بالملك بعده لابنه الاكبر عماد الدين زنكي ثم عدل عنه الى ابنه الاصغر وهو سيف الدين غازي وانما فعل ذلك لان القيم بامور دولته كان خادماً له يقال له فخر الدين عبد المسيح وكان يكره عماد الدين لانه كان طوع عمه نور الدين وكان نور الدين يبنض عبد المسيح فان عبد المسيح وخاتون ابنة حسام الدين قمر تاش بن ايلغازي وهي والدة سيف الدين علي صرف الملك عن عماد الدين الى سيف الدين . ورحل عماد الدين الى عمه نور الدين مستصراً به ليعينه على اخذ الملك لنفسه

وفي سنة ست وستين وخمسمائة تاسع ربيع الآخر توفي الامام المستنجد بالله ابو المظفر يوسف بن المقتدي وكانت خلافته احدى عشرة

(١) توفي قطب الدين وعمره نحو اربعين سنة وكان ملكاً احدى وعشرين سنة

وخمسة اشهر ونصف شهر

سنة وعمره ستاً وخمسين سنة . وكان من احسن الخلفاء سيرةً مع الرعية عادلاً قبض على انسان كان يسمى بالناس فاطال حبسه فشفع فيه بعض اصحابه المختصين بخدمته وبذل عنه عشرة آلاف دينار . فقال : انا اعطيك عشرة آلاف دينار وتحضر لي انساناً آخر مثله احبسه فاكف شره عن الناس . ولم يطلقه . وكان سبب موته انه كتب الى وزيره مع طيبيه بن صفيه يأمره بالقبض على استاذ الدار وقطب الدين قايمار وصلبها وكان قد اشتد مرضه . فاجتمع الطيب بها ووقفها على الحنطة . فقالا له : عد اليه وقل له : انني اوصلت الحنطة الى الوزير وفعل ذلك . ثم دخل المذكوران على المستنجد ومعهما اصحابها فحملوه وهو يستغيث الى الحمام وألقوه واغلقوا الباب عليه وهو يصيح الى ان مات

(المستنضي بن المستنجد) ولما اظهروا موت المستنجد أحضر ابنه ابو محمد الحسن وبأيمه اهل بيته البيعة الخاصة يوم توفي ابوه اي تاسع ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة وبأيمه الناس من الغد في التاج بيعة عامة ولقب المستنضي بأمر الله وأظهر من العدل اضعاف ما عمل ابوه وفرق اموالاً جليلة المقدار . ولما بلغ نور الدين محمود بن زنكي وفاة اخيه قطب الدين مودود صاحب الموصل وملك ولده سيف الدين غازي الموصل وتحكم فخر الدين عبد المسيح عليه انف لذلك وسار بجريدة في قلعة من العسكر وعبر الفرات عند قلعة

جعفر وملك الرقة والخابور ونصيبين وحاصر سنجار وملكها وسلمها الى عماد الدين ابن اخيه وأتى مدينة بلد (١) وعبر دجلة عندها مخاضة الى الجانب الشرقي ونزل على حصن نينوى . ومن العجب انه يوم نزوله سقط من سور الموصل بدنة كبيرة فأرسل فخر الدين عبد المسيح الى نور الدين في تسليم البلد اليه على ان يُقره بيد سيف الدين ويطاب لنفسه الامان وماله واهله فاجيب الى ذلك وشرط ان فخر الدين يأخذه معه الى الشام ويعطيه عنده اقطاعاً مرضية . فتسلم البلد ودخل القلعة وأمر بعمارة الجامع النوري وسلم الموصل الى سيف الدين وسنجار لعماد الدين وعاد الى الشام واستصحب معه فخر الدين عبد المسيح وكان مقامه بالموصل اربعة وعشرين يوماً . وفي سنة سبع وستين وخمسمائة لما ثبت قدم صلاح الدين بمصر وضعف امر الخليفة العاضد بها وصار قصره يحكم فيه صلاح الدين ونائبه قراقوش وهو خصي من اعيان الامراء الاسديّة كاهم يرجعون اليه عزم على قطع خطبة العاضد وكان يخاف المصريين . وكان قد دخل الى مصر رجل اعشى (٢) يُعرف بالامير العالم فلما رأى ما هو فيه من الاحجام وان احداً لا يتجاسر يخطب للعباسيين قال : انا ابتدئ بالخطبة

(١) بلد ورعا قبل لها بَلَط واسمها بالفارسية شهراباذ مدينة نديّة على دجلة فوق الموصل بينها سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً  
(٢) يروى في الكامل « اعشى » بدل اعشى ولعلها الصواب

للمستضي . فلما كان أول جمعة من المحرم صعد النهر قبل الخطيب ودعا للمستضي فلم ينكر احد ذلك فقطع الخطباء كلهم بمصر خطبة العاصد وخطبوا للمستضي . ولم ينتطح فيها عنزان . وتوفي العاصد يوم عاشوراء ولم يعلموه بقطع خطبته

وفيها عبر الخطا (١) نهر جيحون يريدون خوارزم . فسار صاحبها خوارزم شاه ارسلان بن اقسر (٢) في عساكره الى أموية (٣) ليقاتلهم ويصدهم فرض فأقام بها وسير جيشه مع امير كبير اليهم فلقبهم فانهزم الخوارزميون واسر مقدمهم ورجع به الخطا الى ما وراء النهر . وعاد خوارزم شاه الى خوارزم مريضاً وتوفي بها . وملك بعده السلطان شاه محمود . وكان ابنه الأكبر علاء الدين تكش مقيمًا في جند (٤) فتصد ملك الخطا واستمده على اخيه فسير معه جيشاً كثيفاً وقدمهم

(١) الخطا ويُروى الخطاي قوم من التتر الشرقيين غلبوا بلاد الصين الشمالية وحجزوا من بلاد التتر . ثم ان الصينيين استنصروا التتر الساكنين في شمالي كوريل واليابان (نيوتشي) وهم أجداد (المندشو) على الخطا . فنصروهم ونصبوا الملك وكان اسمهم الأسرة الملكية المروفة بأل كين اي آل الذهب . فانتقل قسم عظيم من الخطا نحو الغرب واستوطنوا بلاد كاشغر وهي التي تسمى قرا خطا ومعنى قرا الاسود (٢) اقسر القاسم هو اللفظ الذي ادرجته العامة على اسم اتسر واصله في التركية ادسر ومعناه غير المسمى

(٣) أموية وتسمى أيضاً أمو وأمل مدينة مشهورة في غربي جيحون على طريق القاصد الى بخارا من مرو . ويقابلها في شرقي جيحون قرقر وبينها وبين شاطئ جيحون نحو ميل ويقال لهذه أمل زم وأمل جيحون وأمل الشط وأمل المقازة لان بينها وبين نهر ريح وبالأصعب المسلك والمقازة اشبه بالملك . وبين أمل هذه وبخارا سبعة عشر فرسخاً وبخارا في شرقي جيحون (٤) جند مدينة عظيمة في بلاد تركستان بينها وبين نهر جيحون ايام تلقاء بلاد الترك من ما وراء النهر قريب من نهر سيمون

فوما (١) وساروا حتى قاربوا خوارزم فخرج سلطان شاه منها ومعه  
أمه وقصد خراسان وملك تكش خوارزم . وفي سنة تسع وستين  
 وخمسمائة توفي نور الدين محمود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الشام  
 وديار الجزيرة ومصر يوم الاربعاء حادي عشر شوال (٢) ولم يكن  
 في سير الملوك أحسن من سيرته ولا أكثر تحرياً للعدل منه وكان  
 لا يأكل ولا يلبس ولا يتصرف في الذي يخصه إلا من ملك  
 كان له قد اشتراه من سهمه من الغنيمة . ولقد شكت اليه زوجته  
 من الضائقة فأعطاه ثلثة دكاكين في حمص كانت له يحصل منها  
 في السنة نحو العشرين ديناراً . فلما استقلتها قال : ليس لي إلا هذا  
 وجميع ما بيدي أنا فيه خازن للمسلمين لا اخونهم فيه ولا اخوض نار  
 جهنم لأجلك . ولما مات ملك بعده ابنه الملك الصالح اسمعيل وكان  
 عمره احدى عشرة سنة وأطاعه الناس بالشام وصلاح الدين بمصر  
 وخطب له بها وضرب السكة باسمه . وفي سنة سبعمين وخمسمائة  
 لما ملك سيف الدين غازي الديار الجزرية خاف الامراء الذين في  
 دمشق وحلب لئلا يعبر اليهم سيف الدين فسيروا الملك الصالح  
 ومعه العساكر الى حلب ليصد سيف الدين عن العبور الى الشام .  
 فلما خلت دمشق عن السلطان والعساكر سار اليها صلاح الدين

(١) ويروي قوما . وروي ابن الاثير قوما . وفوما لفظة صينية . منهاها صهر

(٢) كان مولده سنة احدى عشرة وخمسمائة

فملكها وملك بعدها حمص وحماة وبلبك وسار الى حلب فحصرها .  
 فركب الملك الصالح وهو صبيّ عمره اثنتا عشرة سنة وجمع اهل حلب  
 وقال لهم : قد عرفتم احسان ابي اليكم ومحبتة لكم وسيرته فيكم وانا  
 يتيكم وقد جاء هذا الظالم الجاحد احسان والدي اليه يأخذ بلدي  
 ولا يراقب الله ولا الخلق . وقال من هذا كثيراً وبكى فأبكى الناس  
 واتفقوا على القتال دونه فكانوا يخرجون ويقاتلون صلاح الدين عند  
 جبل جوشن (١) ولا يقدر على القرب من البلد فرحل عنه . وفيها  
 ملك البهلوان مدينة تبريز . وفي سنة احدى وسبعين ملك صلاح  
 الدين قلعة عزاز ونازل حلب وبها الملك الصالح وقد قام العامة في  
 حفظ البلد المقام الرضي وترددت الرسل بينهم في الصلح فوقعت  
 الاجابة اليهم من الجانبين ورحل صلاح الدين عن حلب بعد ان اعاد  
 قلعة عزاز الى الملك الصالح فانه اخرج الى صلاح الدين اختاً له  
 صغيرة طفلة . فاکرمها صلاح الدين وقال لها : ما تريدين . قالت :  
 اريد قلعة عزاز . وكانوا قد علموها ذلك . فسألهما اليهم ورحل . وفي  
 سنة ثلث وسبعين قتل عضد الدين وزير الخليفة المستضيء ووزر  
 ظهير الدين المعروف بابن العطار وكان خيراً حسن السيرة كثير  
 العطاء وتمكن تمكناً كثيراً

(١) جوشن بالميم المعجمة جبل مطلق على حلب في غربتها ومنه كان يعمل  
 الحماة الاحمر وهو معدنة



وفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة ثاني ذي القعدة توفي الامام  
المستضيء بأمر الله وكانت خلافته نحو تسع سنين وعمره تسع وثلاثون  
سنة وكان عادلاً حسن السيرة في الرعية قليل المعاقبة على الذنوب  
محباً للنفوس عاش حميداً ومات سعيداً

## فصل

وكان في هذا الزمان من الحكماء المشهورين بالمشرق السمؤل  
ابن ايهوذا المغربي الاندلسي الحكيم اليهودي قدم هو وابوه الى  
المشرق وكان ابوه يشدو شيئاً من الحكمة وكان ولده السمؤل قد  
قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم اصولها وفوائدها  
ونوادرها وله في ذلك مصنفات وصنف كتباً في الطب وارتحل الى  
اذربيجان وخدم بيت بهلوان وامراء دولتهم وأقام بمدينة مراغة وأولد  
اولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب ثم أسلم وصنف كتباً في  
اظهار معاييب اليهود ومواضع الدليل على تبديلهم التوراة ومات  
بالمراغة قريباً من سنة سبعين وخمسمائة . وكان في هذا الاوان ايضاً  
الرجبي الطيب نزيل دمشق من اهل الرحبة اصله كان من الرحبة  
حسن المعالجة لطيف المباشرة نزه النفس يعاني التجارة ورزق بها  
مالاً جماً واولاداً مرضي الطريقة لهم اشتغال جيد في هذا الفن  
وكان كثير التعم حسن المركب والملبس والمأكل والمنزل يلزم  
في اموره قوانين حفظ الصحة الموجودة . وقيل له : ما ثمة هذا .

قال : ان يعيش الانسان العمر الطبيعي . فقليل له : انت قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل فاي حاجة الى هذا التكلف . فقال : لأبقى ذلك القليل فوق الارض واستنشق الهواء واتجرع الماء ولا أكون تحت التراب بسوء التدبير . ولم يزل على حالته الى ان أتاه أجله في اوائل سنة اثنتين وثلثين وستائة وخلف ثلاثة بنين اثنان منهم طيبان فاضلان وسيأتي ذكرهما . قال الرحي هذا : استدعاني نور الدين محمود في مرضه الذي توفي فيه مع غيري من الاطباء فدخلنا اليه وهو في بيت صغير بقلعة دمشق وقد تمكنت منه الخوانيق وقارب الهلاك فلا يكاد يسمع صوته وكان يخلو فيه للتعب فابتدأ به المرض فلم ينتقل عنه . فلما دخلنا ورأينا ما به قلت له : كان ينبغي ان لا تؤخر احضارنا الى ان يشتد بك المرض . الآن ينبغي ان تعجل الانتقال من هذا الموضع الى مكان فسيح مضي . فله اثر في هذا المرض . وشرعنا في علاجه واشرنا بالقصد فقال : ابن ستين سنة لا يفتصد . وامتنع منه فعالجناه بغيره فلم ينفع فيه الدواء .

(الناصر بن المستضي) ولما مات المستضي قام ظهير الدين ابن العطار في أخذ البيعة لولده الناصر لدين الله ابي العباس احمد . فلما تمت البيعة صار الحاكم في الدولة مجد الدين ابو الفضل بن صاحب . وفي سابع ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة قبض

على ابن المظفر ووكّل عليه في داره ثم نقل الى التاج وقيد وطلبت ودائمه وامواله ثم اخرج ميتاً على رأس جمال سرّاً فغمز به بعض العامة فثار به العامة فالتفتوا عن رأس الجمال وكشفوا سوءته وشدوا في ذكره حبلاً وجبروه في البلد وكانوا يضمون بيده مفرقة ويقولون: وقع لنا يا مولانا الى غير ذلك من الافعال الشنيعة . ثم خلّص من ايديهم ودفن . هذا فعلهم به مع حسن سيرته فيهم وكفه عن اموالهم واعراضهم . وفي سنة ست وسبعين ثالث صفر توفي سيف الدين غازي بن مودود بن ذنكي صاحب الموصل (١) وولي اخوه عز الدين الموصل واعطى جبريل بن عمر وقلاعها لولده معز الدين سنجر شاه (٢) واعطى قلعة شوش (٣) وبلد الحميدية لابنه الصغير ناصر الدين ككبك (٤) وكان الميراث للدولة عز الدين مجاهد الدين قياز واستقرت الامور ولم يخلف اثنان

وهي توفي الحسن الدولة قورانشاه بن ايوب اخو صلاح الدين الاكبر بالاسكندرية . توفي سنة سبع وسبعين في رجب توفي الملك الصالح اقطاي بن سنجر بن الدين محمود صاحب حلب بها وعمره نحو

(١) كان عمره نحو ثلاثين سنة وكانت ولايته عشر سنين وثلاثة اشهر  
(٢) كان عمره نحو سبعين سنة وكان له بالملك لابنه معز الدين سنجر شاه وكان عمره حينئذ اثني عشرة سنة ثم خلف على الدولة من ذلك لان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان قد تمكن بالملك وتوفي بعده  
(٢٣) في سنة ست وسبعين طاعه بعضا العرب عسكر الحميدية من اعمال الموصل قيل هي اعلى من المعسكر وكان ملكها في القدر دوحا (٢٤) يروي في الكامل كسك بدل ككبك

تسع عشرة سنة . فلما ايس من نفسه احضر الامراء ووصاهم بتسليم  
البلد الى ابن عمه عز الدين مسمود بن مودود بن زنكي فتسلم حلب  
ثم سلمها لاختيه عماد الدين وأخذ عوضاً عنها مدينة سنجار . وفي سنة  
ثمانى وسبعين سير صلاح الدين اخاه سيف الاسلام طغتكين الى  
اليمن فتملكها وتغاب عليها وفيها عبر صلاح الدين القرات الى  
الديار الجزرية وملك الرها وحران والرقّة وقرقيسياً وماكسين (١)  
وعربان (٢) ونصيبين وسار الى الموصل وبها عز الدين صاحبها ونائبه  
بجاهد الدين قد جماها العساكر الكثيرة من فارس وراجل واظهرا  
من السلاح وآلات الحصار ما حارت له الابصار . فلما قرب صلاح  
الدين من البلد رأى ما هاله وملاً صدره وصدور اصحابه ومع هذا  
نزل عليها وانشب القتال . وخرج اليه يوماً بمض العامة فنال منه واخذ  
لالكة من رجليه فيها المسامير الكثيرة ورمى بها اميراً يقال له جاولي  
الاسدي وهو مقدم الاسدية وكبيرهم فأصاب صدره فوجد لذلك  
ألماً شديداً وأخذ اللالكة وعاد عن القتال الى صلاح الدين وقال :  
قد قابلنا اهل الموصل بمحاقات ما رأينا مثلها بعد . والقي اللالكة  
وحلف انه لا يعود يقاتل عليها انفة حيث ضرب بها . فلما رأى صلاح  
الدين انه لا ينال من الموصل غرضاً ولا يحصل على غير العناء والتعب  
سار عنها الى سنجار وملكها . وفي سنة تسع وسبعين ملك صلاح

(١) مدينة الجزيرة (٢) عربان بلدة بالخابور من ارض الجزيرة

الدين مدينة آمد وسلمها الى نور الدين محمد بن قرا ارسلان صاحب الحصن وكان صلاح الدين قد نزل بِحَرْزَم (١) وطمع ان يملك ماردن فلم يرَ لطمعه وجهًا فسار عنها الى آمد على طريق البارعية . وفيها سار صلاح الدين الى حلب فنزل بجبل جوشن وأظهر انه يريد يبني مساكن له ولاصحابه وعساكره . فمال عماد الدين زنكي الى تسليم حلب واخذ العوض عنها فقرر الصلح على ان يسلم حلب الى صلاح الدين يأخذ عوضها سنجار ونصيبين والحابور والرقّة وسروج . وجرت الممين على ذلك فباعها باوكس الاثمان أعطى حصنًا مثل حلب وأخذ عوضها قرى ومزارع ففجع الناس كلهم ما اتي

وفي سنة ثمانين وخمسمائة مات قطب الدين بن ايلغازي بن نجم الدين البي بن قمر تاش بن ايلغازي بن ارتق صاحب ماردن وملك بعده ابنه حسام الدين يولق ارسلان وهو طفل وكان شاه ارمن صاحب خلاط خال قطب الدين فحكم في دولته بعد موته فرتب نظام الدين النقش (٢) مع ولده وقام بتربيته وتدبير مملكته وكان ديتا خيرا فاحسن تربية الولد وتزوج امه فلما كبر الولد لم يملكه النظام من مملكته لحبط وهوج كان فيه . ولم يزل الامر على ذلك الى ان مات الولد وله اخ أصغر منه لقبه قطب الدين فرتب النظام

(١) حرزم بليدة في وادي ذات نحر جاري وبساتين بين ماردن ودكيس من اعمال

الجزيرة (٢) سكذا في الاصل . والصواب النقش

في الملك وليس له منه إلا الاسم والحق إلى النظام وإلى مملوك له اسمه لؤلؤ فبقي كذلك إلى سنة إحدى وستين من القرن التاسع النظام فاتاه قطب الدين يموذه فلما خرج من يموذه خرج معه لؤلؤ فضربه قطب الدين بسكين معه فقتله . ثم دخل إلى النظام فقتله أيضاً وخرج وحده ومعه غلام له وألقى الرأس إلى الأجناد فأذعنوا له بالطاعة واستولى على قلعة ماردين وقلعة الجارعة والصور وحكم فيها وحزم في أفعاله

وفي سنة إحدى وثمانين وتمت له حصر صلاح الدين الموصل مرة ثانية فسير أتاك عز الدين صاحبها والدة إليه ومعه ابنه محمد بن الدين محمود وغيرهما من النساء وجماعة من أهل الموصل طالبين المساعدة . وكل من عنده ظنوا أنهم إذا طلبوا منه الشام سيأمنون إلى ذلك لاسيما ومعهن ابنة مخدومه وولي نعمته نور الدين . فلما وصل إلى الموصل واعتذر بأعذار غير مقبولة وأعادهم طالبات فبذل العامة نفوسهم غيظاً وحنقاً لرد النساء . فقدم صلاح الدين على ردة العامة وخطبته كتب القاضي الفاضل وغيره يشجعون فعليه وينكرونه . وكان طامة الموصل يعمرون دجلة فيقاتلون من الجانب الشرقي من الموصل ويهودون . فعزم صلاح الدين على قطع دجلة عن الموصل إلى ناحية نينوى ليعطش أهل الموصل فيملكها بغير قتال ثم علم أنه لا يمكن قطعه بالكلية وإن المدّة تطول والتعب يكثر فأعرض عنه ورجل إلى

ميافارقين لانه سمع ان شاه ارمن صاحب خلاط توفي ولم يخلف ولداً وقد استولى على بلاده مملوك له اسمه بكتمر . فسير صلاح الدين في مقدمته ابن عمه ناصر الدين محمد بن شيركوه ومظفر الدين ابن زين الدين وغيرهما فساروا الى خلاط فنزلوا بطوانة . وسار صلاح الدين الى ميافارقين وسار البهلوان بن ايلدكر صاحب اذربيجان فنزل قريبا من خلاط وترددت رسل اهل خلاط بينهم وبين البهلوان وصلاح الدين . ثم انهم اصطحوهم مع البهلوان وصاروا من حزبه وخطبوا له .

وفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة توفي البهلوان محمد بن ايلدكر صاحب بلاد الجبل والري واصفهان واذربيجان وارآن وملك بعده اخوه قزل ارسلان واسمه عثمان . وفي سنة ثلث وثمانين ملك صلاح الدين مدينة طبرية وقلمتها وسار عنها ونزل على عكة . ولما صحم على الزحف الى البلد خرج الاعيان من اهلها اليه يطلبون الامان فاجابهم الى ذلك وامنهم على نفوسهم واموالهم وخيرهم بين الاقامة والظعن فاخذوا الرحيل وساروا عنها متفرقين وحملوا ما امكنهم من اموالهم وتركوا الباقي على حاله . وسلم صلاح الدين البلد الى ولده الافضل وغنم المسلمون ما بقي مما لم يطق الفرنج حمله . وفيها ملك صلاح الدين قيسارية وحيفا وصفورية والشقيف والقولة ويافا وتبنين وصيدا وبירות وجيل وعسقلان

ولما فرغ صلاح الدين من امر هذه الاماكن سار الى البيت المقدس فلما نزل عليه المسلمون رأوا على سوره من الرجال ما هالهم وبقى صلاح الدين خمسة ايام يطوف حول المدينة لينظر من اين يقاتل لانه في غاية الحصانة والامتناع فلم يجد عليه موضع قتال الا من جهة الشمال نحو باب عمود او كنيسة صهيون (١) فانتقل الى هذه الناحية في العشرين من رجب فنزلها ونصب تلك الليلة المنجنيقات ونصب الفرنج على سور البلد المنجنيقات وتقاتل الفريقان اشدة قتال كل منهما يرى ذلك ديناً وحثماً واجباً فلا يحتاج فيه الى باعث سلطاني بل كانوا يمتعون ولا يمتنعون ويجزون ولا ينجرون . فلما رأى الفرنج شدة قتال المسلمين وتحكم المنجنيقات بالرمي المتدارك وتمكن النقبائين من الثقب ارسلا باليان بن نيرزان صاحب الرملة الى صلاح الدين يطلب الامان . فابى السلطان وقال : لا افعل بكم الا كما فعلتم بالمسلمين حين ملكتموه سنة احدى وتسعين واربعائة من القتل والسبي . فقال له باليان : ايها السلطان اعلم اننا في هذه المدينة في خلق كثير وانما يفترون عن القتال رجاء الامان . فاذا رأينا ان الموت لا بد منه فوالله لنتقتل اولادنا ونساءنا ونحرق اموالنا ولا نترككم تغنون مناً ديناراً ولا درهماً ولا تسبون وتأسرون رجلاً او امرأة . فاذا فرغنا

(١) ان في هذه العبارة غلطاً بيننا لان كنيسة صهيون كانت في جهة الجنوب . قال العلامة الادريسي في ذكر بيت المقدس «ولها من جهة الجنوب باب يسمى باب صهيون ومن جهة الشمال باب عمود القراب»



من ذلك أخبرنا الصخرة والمسجد الأقصى ثم نقتل من عندنا من اسارى المسلمين وهم خمسة آلاف اسير ولا نترك لنا دابة ولا حيواناً الا قتلناه ثم خرجنا اليكم كلنا وحينئذ لا يقتل الرجل منّا حتى يقتل امثاله ونموت اعزاء او نظفر كرماء فاستشار صلاح الدين اصحابه فأجمعوا على اجابتهم الى الامان وان لا يُخرجوا ويُحملوا على ركوب ما لا يدري عاقبة الامر فيه عن اي شيء ينجلي . فاجاب صلاح الدين حينئذ الى بذل الامان للفرنج واستقر ان يزن الرجل عشرة ذنانير يستوي فيه النفي والفقير وتزن المرأة خمسة ذنانير ويزن الطفل من الذكور والاناث دينارين فن ادى ذلك الى اربعين يوماً فقد نجا والا صار مملوكاً . فبذل باليان عن الفقراء ثلثين الف دينار فأجيب الى ذلك وسلمت المدينة يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب

ولما فرغ صلاح الدين من امر بيت المقدس سار الى مدينة صور وقد خرج اليها المركيس وصار صاحبها وقد ساسها احسن سياسة . فقسم صلاح الدين القتال على العسكر كل جمع لهم وقت معلوم يقاتلون فيه بحيث يتصل القتال على اهل البلد على ان الموضع الذي يقاتلون فيه قريب المسافة تكفيه الجماعة اليسيرة من اهل البلد تحفظه وعليه الحنادق التي قد وصلت من البحر الى البحر فلا يكاد الطائر يطير عليها لان المدينة كالكف في البحر والساعد متصل بالبر والبحر في جانبي الساعد والقتال انما هو في الساعد فلذلك لم يتمكن منها

صلاح الدين ورحل عنها . وكان للمسلمين خمس قطع من الشواني مقابل ميناء صور لينموا من الخروج منه والدخول اليه فنازلتهم شواني القرنج وقت السحر وضايقتهم وأوقعت بهم فقتلوا من ارادوا واخذوا الباقيين براكبهم وادخلوهم ميناء صور والمسلمون من البر ينظرون اليهم . ورعى جماعة من المسلمين انفسهم من الشواني فمنهم من سيج ونجا ومنهم من غرق . وفي سنة اربع وثمانين فتح صلاح الدين جبلة واللاذقية وصهيون وشُغِرَ بكاس ودربسالك وبغراس والكرك وصفد . وهادن صلاح الدين البرنس ييموند صاحب انطاكية وطرابلس ثمانية اشهر

وفي سنة سبع وثمانين وصلت امداد القرنج في البحر الى القرنج النازلين على عكة يحاصرونها . وكان اول من وصل منهم فيليب ملك افرنسيس وهو من اشرف ملوكهم نسباً وان كان ملكه ليس بالكثير فتقويت به قوسهم اي الذين كانوا على عكة ولجوا في قتال المسلمين الذين فيها . وكان صلاح الدين على شفرعهم فكان يركب كل يوم ويقصد القرنج ليشغلهم بالقتال عن مزاحفة البلد وكان فيه الامير سيف الدين الهكاري المعروف بالمشطوب فلما رأى ان صلاح الدين لا يقدر لهم على نفع ولا يدفع عنهم ضرراً خرج الى القرنج وقرّر معهم تسليم البلد وخروج من فيه باموالهم وبذل لهم عن ذلك مائتي الف دينار وخسمائة أسير من المعروفين واعادة صليب الصلبوت واربعة

عشر الف دينار للمركيس صاحب صور فاجابوه الى ذلك وان تكون  
مدة تحصيل المال والاسراء الى شهرين . فلما حلقوا له سلم البلد اليهم  
فدخله الفرنج سلماً واحتاطوا على من فيه من المسلمين وعلى اموالهم  
وحبسوهم الى حين ما يصل اليهم ما بذل لهم وراسلوا صلاح الدين  
في ارسال المال والاسرى والصليب حتى يطلقوا من عندهم . فشرعوا  
في جمع المال وكان هو لا مال له انما يخرج ما يصل اليه من دخل  
البلاد اولاً باول فلما اجتمع عنده من المال مائة الف دينار اشار الامراء  
بان لا يرسل شيئاً حتى يعاود يستخفهم على الاطلاق من اصحابه .  
فقال ملوك الفرنج : نحن لا نخلف انما ترسل الينا المائة الف ديناراً  
التي حصلت والاسارى والصليب ونحن نطلق من اصحابكم من نريد  
ونترك من نريد حتى يجي . باقي المال فنطلق الباقي منهم . فلم يجبههم  
السلطان الى ذلك . فلما كان يوم الثلاثاء السابع والعشرون من رجب  
ركب الفرنج وخرجوا ظاهر البلد بالقارس والراجل وركب المسلمون  
اليهم وحملوا عليهم فأنكشفوا عن موقفهم واذا اكثر من كان عندهم  
من المسلمين قتلى قد وضعوا فيهم السيف وقتلوه واستبقوا الامراء  
ومن كان له مال وقتلوا من سواهم من سوادهم واصحابهم ومن  
لا مال له . فلما رأى صلاح الدين ذلك رحل الى ناحية عسقلان  
واخبرها . وفي سنة ثمان وثمانين رحل الفرنج نحو عسقلان وشرعوا  
في عمارتها . وفيها عقدت الهدنة بين صلاح الدين والانكسار

ملك الفرنج لمدة ثلاث سنين وثمانية اشهر اولها يوم اول ايلول  
وفيهما منتصف شعبان توفي السلطان قلع ارسلان بن مسعود بن  
قلع ارسلان بن سليمان بن قنليش بن سلجوق بمدينة قونية (١) وكان  
ذا سياسة حسنة وهيبة عظيمة وعدل وافر وغزوات كثيرة الى بلاد  
الروم . فلما كبر فرق بلاده على اولاده فاستضعفوه ولم يلتفتوا اليه وحجر  
عليه ولده قطب الدين . ثم اخذه وسار به الى قيسارية ليأخذها من  
اخيه فحصرها مدة فهرب منه والده ودخل الى قيسارية . ولم يزل قلع  
ارسلان يتحول من ولد الى ولد وكل منهم يتبرم به حتى مضى الى  
ولده غياث الدين كينسرو فسار معه في عساكره الى قونية فملكها  
وبها توفي قلع ارسلان وبقي ولده غياث الدين في قونية مانكا لها  
حتى اخذها منه اخوه ركن الدين

وفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة توفي صلاح الدين يوسف بن  
ايوب بن شاذي بدمشق وعمره سبع وخمسون سنة (٢) وكان حليماً  
كريمًا حسن الاخلاق متواضعًا صبورًا على ما يكره كثير التغافل عن  
ذنوب اصحابه . وحكي انه كان يوماً جالساً وعنده جماعة فرمى بعض  
الماليك بعضاً بسرموزة فخطأته ووصلت الى صلاح الدين فوقعت  
بالقرب منه . فالتفت الى الجهة الاخرى يكلم جلسه هناك ليتغافل

(١) وكانت مدة ملكه نحو تسع وعشرين سنة

(٢) وكان ملكه مصر سنة اربع وستين وخمسمائة

عنها . وطلب مرّة الماء فلم يُحضّر فعاود الطلب في مجلس واحد خمس مرّات فلم يحضر فقال : يا اصحابنا والله قد قتلني العطش . واما كرمه فانه كان كثير البذل لا يقف في شيء يخرجهُ . ويكفي دليلاً على كرمه انه لما مات لم يخاف في خزانته غير دينار واحد صوري واربعين درهماً ناصرية . ولما تُوفي صلاح الدين ملك بعده ولدهُ الاكبر الافضل نور الدين دمشق والساحل والبيت المقدس وبعلبك وصرخد وبصرى وبانياس وهونين وتبين الى الداروم . وكان ولدهُ الملك العزيز عثمان بمصر فاستولى عليها . وكان ولدهُ الملك الظاهر غازي يحلب فلحقها واعمالها مثل حارم وتلّ باشر واعزاز ودريساك ومنبج . وكان بحماة محمد ابن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب فاطاع الملك الظاهر . وكان بحمص شيركوه بن محمد بن شيركوه فاطاع الملك الافضل . وكان الملك العادل اخو صلاح الدين بالكرك فسار الى دمشق . فجهز الافضل معهُ عسكرياً وسار الى البلاد الجزرية وهي لهُ لينعمها من عزّ الدين صاحب الموصل . وفيها اول جمادى الاولى قتل سيف الدين بكتمر صاحب خلاط وكان بين قتله وموت صلاح الدين شهران . فانهُ اسرف في اظهار الشماتة بموت صلاح الدين وفرحاً فرحاً كثيراً فلم يمهلهُ الله تعالى . وملك بعدهُ ظهير الدين هزارديناري خلاط وهو ايضاً من مماليك شاه ارمن . وفيها سلخ شعبان تُوفي اتابك عزّ الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل بالموصل وملك

بعدهُ ابنهُ نور الدين ارسلان شاه . وكان عزّ الدين خيرًا محسنًا حليماً قليل المعاقبة حياً كثير الحياء لم يكلم جليساً له إلا وهو مُطرق وما قال في شيء سِلهُ إلا حباً وكرم طبع

وفي سنة احدى وتسعين وخمسمائة كتب ألفنش ملك الفرنج ومقرّ ملكه طليطلة الى يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن كتاباً يقول فيه : انك امير المسلمين ولا يخفى عليك ما هم عليه رؤساء الاندلس من التخاذل واهمال الرعية واشتغالهم على الراحة وانا اسوهم الخسف وأخلي الديار وأسبي الذراري وامثل بالكهول واقتل الشبان ولا عذر لك في التخلف عن نصرتهم وانت تعتقد ان الله فرض عليكم قتال عشرة متاً بواحد منكم . والآن نخفف عنكم فحنن نقاتل عدداً منكم بواحد متاً . ثم بلغني عنك انك اخذت في الاحتفال وتمطل نفسك عاماً بعد عام تقدم رجلاً وتؤخر اخرى ولا ادري ألجبن ابطاً بك أم التكذيب بما أترل عليك . وانا اقول لك ما فيه المصلحة ان تتوجه بجملته من عندك في الشواني والمراكب واجوز اليك بجملتي وبارزك في اعزّ الاماكن عندك فان كانت لك فغنيمة عظيمة جاءت اليك وهديّة مثلت بين يديك وان كانت لي كانت يدي العليا عليك واستحققت ملك الملّتين والتقدم على القنّتين . فلما قرأ يعقوب كتابه جمع العساكر وعبر المجاز الى الاندلس واقتتلوا قتالاً شديداً فكانت الدائرة اولاً على المسلمين ثم عادت على الفرنج فانهمزموا اقبج هزيمة وغنم المسلمون منهم شيئاً

عظيماً . فلا يفخرن ثروان بثروته ولا جبّار بجبروته ومن يفخر فبالله تعالى فيفتخر كما جاء في الكتاب الالهي . ثم ان الفئس عاد الى بلاده وركب بنلاً وأقسم انه لا يركب فرساً حتى تنصره ملوك فرنجة فجمعوا الجموع العظيمة وجرت لهم مع المسلمين وقائع كثيرة الى ان ملكوا الآن أكثر مدن الاندلس

وفي سنة اثنتين وتسعين سار الملك العزيز من مصر الى دمشق وحصرها وارسل الى اخيه الافضل ان يفارق القلعة ويسلم البلد على قاعدة ان تعطى قلعة صرخد له ويسلم جميع اعمال دمشق . فخرج وتسلم العزيز القلعة ودخلها وأقام بها اياماً ثم سلمها الى عمه الملك العادل وعاد الى مصر فسار الافضل الى صرخد . وفي سنة ثلث وتسعين ملك العادل يافا من الفرنج وملك الفرنج بيروت من المسلمين وفي سنة اربع وتسعين توفي عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي ابن اقسنقر صاحب سنجار ونصيبين والخابور والرقّة وملك بعده ابنه قطب الدين محمد وملك نور الدين مدينة نصيبين . وفيها قصد خوارزمشاه بخارا وكان قد ملاكها الخطا فنازلها وحصرها وامتنع اهلها منه وقتلوه مع الخطا لما رأوا من حسن سيرتهم معهم حتى انهم اخذوا كلباً اعور والبسوه قباء وقلنسوة وقالوا : هذا خوارزمشاه . لانه كان اعور . وطافوا به على السور ثم القوه في منجنيق الى المسكر وقالوا : هذا سلطانكم . فلم يزل هذا دأبهم حتى ملك

خوارزمشاه البلد بعد ايام يسيرة عنوةً وعفا عن اهله واحسن اليهم  
وفيها حصر الملك العادل ابو بكر بن ايوب قلعة ماردين في شهر  
رمضان وكان صاحبها حسام الدين يولق ارسلان صبيّاً فسلم بعض  
اهلها الرض بمخامرة فنهب العسكر اهلها نهباً قبيحاً فلما تسلم العادل  
الرض تمكّن من حصر القلعة وقطع الميرة عنها وبقي عليها الى ان رحل  
عنها سنة خمس وتسعين . وفي سنة خمس وتسعين في العشرين من  
الحرم توفّي الملك العزيز صاحب مصر وارسل الامراء من مصر الى  
الافضل اخيه يدعونه اليهم ليلكوه لانه كان محبوباً الى الناس  
يريدونه فدخل الى مصر وملكها . وفي سنة ست وتسعين سار العادل  
فنزل على القاهرة وحصرها فأرسل الافضل اليه في الصلح فتقرّر ان  
يسلم الديار المصرية الى عمه يأخذ العوض عنها مياً فارقين وحاني  
وجبل جور (١) وتحالفوا على ذلك . وخرج الافضل من مصر  
وسار الى صرخد وأرسل من يتسلم مياً فارقين وحاني وجبل جور  
فامتنع نجم الدين ايوب بن الملك العادل من تسليم مياً فارقين وسلم  
ما عداها . فترددت الرسل في ذلك والعادل يزعم ان ابنه عصاه .  
فامسك الافضل عن المراسلة في ذلك لعله ان هذا فعله بأمر العادل .  
وفيها في شهر رمضان توفّي خوارزمشاه تكمش بن ارسلان وولي

(١) حالي مدينة بديار بكر والنسبة اليها خوي . وجبل جور اسم لكورة كبيرة  
متصلة بديار بكر من نواحي ارمينية



ملك خوارزم بعده ابنه قطب الدين محمد ولقب علاء الدين لقب  
 ابيه . وفي سنة سبع وتسعين في شهر رمضان ملك ركن الدين  
 سليمان بن قلع ارسلان مدينة ملطية وكانت لآخيه معز الدين قيصر  
 شاه فسار اليه وحضره اياماً وملكها وسار منها الى ارزن الروم وكانت  
 لولد الملك محمد بن صلتق (١) وهم بيت قديم قد ملكوا ارزن الروم .  
 فلما قاربها ركن الدين خرج صاحبها اليه ثقة به ليقرر معه الصلح على  
 قاعدة يوثرها ركن الدين فقبض عليه واعتقله عنده وأخذ البلد وهذا  
 كان آخر اهل بيته الذين ملكوا . وفيها حصر الملك الظاهر واخوه  
 الملك الافضل ابنا صلاح الدين مدينة دمشق وهي لعمهم الملك  
 العادل وعادوا الى تجديد الصلح على ان يكون للظاهر منيج وافامية  
 وكفر طاب والمعرة ويكون للافضل سميساط وقلعة نجم وسروج  
 ورأس عين وجملين (٢) . وسار الظاهر الى حلب والافضل الى  
 سميساط ووصل العادل الى دمشق . وفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة  
 في الحرم سار الملك العادل عسكرياً مع ولده الملك الاشرف موسى  
 الى ماردن فحصرها وشحنوا على اعمالها وأقام الاشرف ولم يحصل  
 له غرض . فدخل الملك الظاهر بن صلاح الدين صاحب حلب في  
 الصلح بينهم وأرسل الى عمه العادل في ذلك فأجاب اليه على قاعدة  
 ان يحمل له صاحب ماردن مائة وخمسين الف دينار فجاء صرف

(١) ويروى صيق وهو تصحيف . ويروى صليق (٢) ويروى حمليين

الدينار احد عشر قيراطاً من اميري ويضرب اسمه على السكة ويكون عسكره في خدمته اي وقت طلبه

وفيها وهي سنة الف وخمسمائة واربع عشرة للاسكندر كان ابتداء دولة المغول وذلك ان في هذا الزمان كان المستولي على قبائل الترك المشاركة اونك خان وهو المسمى ملك يوحنا من القبيلة التي يقال لها كريت وهي طائفة تدين بدين النصرانية وكان رجل مؤيد من غير هذه القبيلة يقال له تموجين ملازماً لخدمة اونك خان من سنّ الطفولة الى ان بلغ حدّ الرجولية وكان ذا بأس في قهر الاعداء فحسده الاقران وسعوا به الى اونك خان وما زالوا ينتابونه عنده حتى اتهمه بتغيب النية وهمّ باعتقاله والقبض عليه . فانضمّ اليه غلامان من خدم اونك خان فاعلماه القضية وعيّنا له الليلة التي فيها يريد اونك كبسه وفي الحال امر تموجين اهله باخلاء البيوت عن الرجال وتركها على حالها منصوبة وكمن هو مع الرجال بالقرب من البيوت . وفي وقت السحر لما هجم اونك واصحابه على بيوت تموجين لقيها خالية من الرجال وكرّ عليه تموجين واصحابه من الكمين واوقعوا بهم وناوشوهم القتال وانحنوا فيهم وهزموهم وحاربوهم مرتين حتى قتلوه وابطلاله وسبوا ذراريه . وفي اثناء هذا الامر ظهر بين المغول امير معتبر كان يسبح في الصحارى والجبال في وسط الشتاء عرياناً حافياً وينيب اياماً ثم يأتي ويقول : كَلَّمَنِي اللهُ وَقَالَ لِي اَنْ الْاَرْضَ بِأَسْرَهَا قَدْ

اعطيتها لتوجين وولده وسميته جنكزخان قسماً جنكزخان ثبت تنكري (١) وكان يرجع الى قوله ولا يعدل عن رأيه . ولا علا شأن جنكزخان ارسل الرسل الى جميع شعوب الترك فمن اطاعه وتبعه سعد ومن خالفه خذل وانعم على ذينك الغلامين وذريتهم بان جعلهم ترخاناً والترخان هو الحر الذي لا يكلف بشيء من الحقوق السلطانية ويكون ما ينعم من الفزوات له مطلقاً لا يؤخذ منه نصيب للملك وزاد لهؤلاء ان يدخلوا على الملوك بغير اذن ولا يعاقبوا على ذنب الى تسعة ذنوب وكان لجنكزخان من الاولاد الذكور والاناث جماعة وكانت الخاتون الكبيرة زوجته تسمى اويسونجين (٢) بيكي . وفي رسم المغول اعتبار ابناء الاب الواحد بالشرف انما يكون بالنسبة الى الامهات . وكان لهذه خاتون اربعة بنين ولأهم جنكزخان الامور العظام في مملكته . الاول قوشى ولي امر الصيد والطرده وهو احب الامور اليهم . والثاني جغتاي ولي امر الحكومات والياسه اي الناموس والقضاء . والثالث اوكتاي ولي تدبير الممالك لغزارة عقله واصابة رأيه . والرابع تولي ولي امر الجيوش وتجهيز الجنود والنظر في مصالح العساكر . وكان لجنكزخان اخ يقال له اوتكين فعين له ولكل واحد من الاولاد بلاداً يقيمون بها . اما اوتكين فاقام بحدود

(١) ويروى: ثبت وتنكري (ويلفظ طنري) اسم الله تعالى في اللغة التركية

وجنكزخان معناه الملك الاعظم (٢) ويروى: اويسولوجين

الخطاء . وتوشي اقام بحدود قباليغ ( ١ ) وخوارزم الى اقصى سقسين وبلغار . وجناتاي اقام بحدود بلاد الايغور بالقرب من الماينغ الى سمرقند وبخارا . واقام اوكتاي وهو ولي العهد بحدود ايميل وقوتاق ( ٢ ) وجاوره تولي ايضا في تلك السواحي وهي وسط مملكتهم كالمرکز بالنسبة الى الدائرة

وفي سنة ستمائة ملك الفرنج مدينة القسطنطينية من الروم ( ٣ ) اقام الفرنج بظاهرها محاصرين للروم من شعبان الى جمادى الاولى وكان بالمدينة كثير من الفرنج مقيمين نحو ثلثين الفا ولعظم البلد لا يظهر امرهم فتواضعوا هم والفرنج الذين بظاهر البلد ووثبوا فيه وألقوا النار فاحترق نحو ربع البلد . فاشتغل الروم بذلك ففتح الفرنج الابواب ودخلوها ووضعوا السيف ثلاثة ايام وقتلوا حتى الاساقفة

( ١ ) ويروى : قباليغ ( ٢ ) ويروى : ايميل وقوتاق  
( ٣ ) كان الكيس الثالث تزعم الملك من اخيه اسحاق الثاني وسكته وطرحه في السجن فالتجأ الكيس الرابع ابن اسحاق الى الصليبيين ووعدهم الوعود الحسنه منها انه يسى بضم الكنيستين الشرقية والغربية وانه يمدهم بالجيش والنفقة . فاجابوه الى سؤلهم وفتحوا القسطنطينية بعد حصار سنة ايام . فتسارع الكيس الثالث الى الحرب ورجع الملك الى اسحاق ونودي في كنيسة اغيا صوفيا بالتحاد الكنيستين وافر البطريرك بان البابا خليفة بطرس الرسول ونائب المسيح وكان البابا وقتئذ انوكت الثالث . ثم ان احد الخوارج دوقاس الملقب مورزفلس ومعناه الاقرن اي المقرون الحاجبين هيج الشعب وغضب الملك وتسمى الكيس الخامس واقتال الكيس الرابع وامات اباه اسحاق كمداً عليه . فاوغرت هذه الفظائع قلوب الصليبيين فثاروا للانتقام من الغاصب الخارجي ففتحوا القسطنطينية ثانية . الا ان ابا الفرنج غالى في وصف هذا الفتح ما شاءت اعراضه

والرهبان والقسيسين الذين خرجوا اليهم من كنيسة ايبا سوفيا العظمى وبأيديهم الاناجيل والصلبان يتوسلون بها ليُبقوا عليهم . فلم يلتفتوا اليهم وقتلوهم اجمعين ونهبوا الكنيسة . وكان الفرنج ثلاثة ملوك ذوقس البنادقة وفي مراكبه ركبوا الى القسطنطينية وهو شيخ اعمى اذا ركب يقاد فرسه . والثاني المركيس مقدم الافرنسيس . والثالث كنداflند ( ١ ) وهو اكثرهم عدداً . فلما استولوا اقتنعوا على الملك فخرجت القرعة على كنداflند فملكوه عليها وتكون لذوقس البنادقة الجزائر مثل اقريطش ورودس وغيرها ويكون لمركيس البلاد التي هي شرقي الخليج مثل نيقية ولاذيق وفيلادلف ولم تدم له فانها تغلب عليها بطريق من بطارقة الروم اسمه لشكري ( ٢ )

وفيهما في ذي القعدة توفي السلطان ركن الدين صاحب الروم ( ٣ ) وملك ابنه قلعج ارسلان وكان صغيراً . وكان غياث الدين كينغسرو اخو ركن الدين يومئذ بقاعة من قلاع القسطنطينية ولما سمع بموت

( ١ ) كنداflند comte de Flandre هو بودوين ( بودوين او بندويل ) التاسع الذي اختاره الصليبيون ليكون اول ملك للمملكة التي انشأها الافرنج في القسطنطينية وتسمى بودوين الاول . والمركيس هو بونيفاس الثاني مركيس دي مونتفرات marquis de Montferrat ولم يكن فرنسياً انما كان مقدم جنود فرنسا وفلاندر

( ٢ ) وتسمى ايضاً العرب الاشكري وهو Théodore Lascaris

( ٣ ) يريد سلطان قونية صاحب ديار الروم وهذه البلاد يحيط بها من جهة الغرب بحر الروم وقامه الخليج القسطنطيني وبحر القرم . ومن جهة الجنوب بلاد الشام والجزيرة . ومن جهة الشرق ارمينية . ومن جهة الشمال بلاد الكرج وبحر القرم . وتعرف بلاد الروم الآن بأسيا الصغرى

أخيه سار إلى قونية وقبض على الصبي وملكها وجمع الله له البلاد جميعها وعظم شأنه وقوي أمره وكان ذلك في رجب سنة إحدى وستمائة . وفيها أغارت الكرج على أذربيجان وأكثروا النهب والسبي ثم أغاروا على خلاط وأرجيش فأوغلوا في البلاد حتى بلغوا ملازكرد ولم يخرج إليهم من المسلمين أحد يمنهم فحاسبوا خلال البلاد ينهبون ويأسرون . وفي سنة ثلث وستمائة قبض عسكر خلاط على صاحبها محمد بن بكتر وملكها بلبان مملوك شاه أرمن بن سكران . وفي سنة أربع وستمائة ملك الملك الأوحى نجم الدين أيوب بن الملك العادل مدينة خلاط . ولما سار عنها إلى ملازكرد ليقرر قواعدها وثب أهلها على من بها من العسكر فأخرجوه من عندهم وعصوا ونادوا بشعار شاه أرمن وإن كان ميتا ينعون بذلك ردّ الملك إلى أصحابه ومماليكه . فعاد إليهم الأوحى وقتل بها خلقا كثيرا من أعيان أهلها فذل أهل خلاط وتفرقت كلمة القتيل وكان الحكم إليهم وكفى الناس شرهم فانهم كانوا يقيمون ملكا ويقتلون آخر والسلطنة عندهم لا حكم لها وإنما الحكم لهم وإليهم . وفي سنة ست وستمائة ملك العادل أبو بكر بن أيوب بلد الخابور ومدينة نصيبين وحصر سنجار ثم عاد عنها

وفيها استولى جنكزخان على بلاد قرا خطا وكان أمير بلاد الأيغور وهم طائفة كثيرة من الترك في طاعة ملك الخطا فلما صار

الصيت لجنكزخان وشاع ذكره في البلاد ارسل اليه امير الاينغور وهو الذي يسمونه ايدي قوب (١) اي صاحب الدولة يطلب الامان لنفسه ورعيته والدخول في زمرته . فاکرم جنكزخان رسله وتقدم بوصوله اليه . فبادر ايدي قوب الى الحضور في خدمته من غير توقف . فأقبل عليه جنكزخان وأحسن قبوله واعاده الى بلاده مكرماً وفي سنة سبع وستائة اواخر رجب توفي نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل وكانت مدّة ملكه ثمانى عشرة سنة وكان شهماً شجاعاً ذا سياسة للرعيا شديداً على اصحابه اعاد ناموس البيت الاتاكي وجاهه وحرمة بعد ان كانت قد ذهبت . ولما حضره الموت رتب في الملك ولده الملك القاهر عز الدين مسعود وأمر ان يتولى تدبير مملكته ويقوم بحفظها وينظر في مصالحها مملوكه بدر الدين لؤلؤ لما رأى من عقله وسداد رأيه وحسن سياسته وكمال السيادة فيه . وأعطى ولده الاصغر عماد الدين زنكي قلعة العقير الحميدية وقلعة شوش وسيّره الى العقير

وفي سنة تسع وستائة قصد ثلاثة نفر تجّار من البخاريين ديار التاتار ومعهم البضائع من الثياب المذهبة والكرباس وغيرها مما يليق

(١) قال دي كوين : ان ملك الاينور لقبه ايدي قوت وتفسيره المرسل من الله (Deguignes, Hist. Gén. des Huns, T. II, p. 275).

بالمعول بما سمعوا ان للمتاع عندهم قيمة وافرة وان الطرق قد اقام بها جنكزخان جماعة يستمنونهم قراقجية اي مستخفيين يخفرون المترددين اليهم فقوي عزهم على ذلك فساروا نحوهم . ولما وصلوا الى نواحيهم وافاهم المستخفيون ووقفوا على ما معهم من السلم فأروا قماش واحد منهم اسمه احمد لائقاً للخان فسيروه مع صاحبيه اليه . فعرض احمد متاعه على الحجاب وطلب في ثمن كل ثوب كان مشتراه عليه عشرة دنائير الى عشرين ديناراً ثلاثة بواليش . فغضب لذلك جنكزخان وقال : هذا الغافل كأنه يظن اننا ما رأينا ثياباً قط وامر الخازن فأراه من الاقمشة التي هداها اليه ملوك الخطا اشياء نفيسة وتقدم ان يكتب ما معه وأنهبه لمن حضر من الحاشية واعتقل احمد . وطلب صاحبيه فعرضوا عليه متاعهما برمته وقالوا : هذا كله انما اتينا به لنقدمه خدمة للخان لا لنبيعه عليه . فألحوا عليهما ان يبتئاه فلم يفعلوا . فأمر جنكزخان ان يعطيا لكل ثوب مذهب باليش من ذهب واكل كراسين باليش من فضة وعوض ل احمد ايضاً مثل ما اعطاها وتقدم الى الاولاد والخواتين والامراء ان ينفذوا معهم جماعة من اصحابهم ومعهم بواليش الذهب والفضة ليحلبوا لهم من ظرائف البلاد وثقاتسها ما يصلح لهم فامتلوا ما امرهم به فاجتمع معهم مائة وخمسون تاجراً من مسلم ونصراني وتركبي وارسل معهم رسولا الى السلطان محمد يقول له : ان التجار وصلوا الينا وقد اعدناهم الى ما منهم سالمين



فأمنين وقد سیرنا معهم جماعة من غلماننا ليحصلوا من ظرائف تلك  
الاطراف فينبغي ان يعودوا الينا آمنين ليتأكد الوفاق بين الجانبين  
وتتخسّم موادّ النفاق من ذات البين . فلما وصل التجار الى مدينة  
أترار طمع اميرها فايرخان فيما معهم من الاموال فطالع السلطان محمد  
في امرهم وحسّن له ابادتهم واغتنام ما لهم فأذن له في ذلك فقتلهم  
طراً الا واحداً منهم فانه هرب من السجن . ولما رأى ما جرى على  
اصحابه لحق بديار التاتار واعلمهم بالمصيبة . فعظم ذلك عند جنكزخان  
وتأثّر منه الى الغاية وهجر النوم وصار يحدث نفسه ويفتكر فيما يفعله .  
وقيل انه صعد الى رأس تلّ عالٍ وكشف راسه وتضرّع الى الباري  
تعالى طالباً نصره على من باداه بالظلم وبقي هناك ثلثة ايام بلياليها  
صائماً . وفي الليلة الثالثة رأى في منامه راهباً عليه السواد ويده  
عكازة وهو قائم على بابه يقول له : لا تخف افعل ما شئت فأنتك  
مؤيد . فانتهى مذعوراً ذعراً مشوباً بالفرح وعاد الى منزله وحكى  
حلمه لزوجته وهي ابنة اوثك خان . فقالت له : هذا زي اسقف كان  
يتردّد الى ابي ويدعوه ومجيئه اليك دليل انتقال السعادة اليك .  
فسأل جنكزخان من في خدمته من نصارى الاينور : هل ههنا احد من  
الاساقفة . فقيل له عن مار دنحا . فلما طلبه ودخل عليه بالبيرون  
الاسود قال : هذا زي من رأيت في منامي لكن شخصه ليس ذاك .  
فقال الاسقف : يكون الحنان قد رأى بعض قدّيسينا . ومن ذلك

الوقت صار يميل الى التصارى ويحسن الظن بهم ويكرمهم . وفي سنة عشر وستمائة قصد جنكزخان بلاد السلطان محمد ولما وصل الى نواحي تركستان اتاه الامير ارسلان خان من غيالينغ والامير ايدي قوب من بيش بالينغ والامير سفتاق من المالينغ وساروا في عساكرهم . ولما اجتمعت العساكر جميعها بقصبة مدينة اترار سير جنكزخان ابنه الكبير في ثومانين عسكر الى جانب خجند وتوجه هو بنفسه الى بخارا ورتب على محاصرة اترار ولديه جغتاي واوكتاي فدام القتال عليها مدة خمسة اشهر لان السلطان محمداً كان قد سير اليها غاير خان في خمسة آلاف فارس وقراجا خاص حاجب في عشرة آلاف وكانوا كلهم بها . ولما ضاقت الحيلة بمن في المدينة وعجزوا عن المقاومة شاور قراجا لغاير خان في الصلح وتسليم البلد . فأبى غاير خان الا المجاهدة حتى الموت لعله ان المغول لا يبقون عليه فلم ير في المصالحة مصلحة . فتوقف قراجا الى هجوم الليل وخرج في اكثر عسكره الى خارج من باب دروازه الصوفي . فعوقه الى الصبح ثم حمل الى ابني جنكزخان فاستنطقاه واستعلا منه كنه احوال البلد وأمرأ بقتله وقتل كل من معه فائلين : اذا كنت ما اقيت على مخدومك وولي نعمتك فلا تبقي ولا علينا . وزحف العسكر الى المدينة فدخلوها واخرجوا اهلها جميعهم الى ظاهرها واغاروا على ما فيها . وبقي غاير خان في عشرين الفا من عسكره متفرقين في دروب المدينة لم يتمكن منهم

المغول وكانوا يخرجون خمسين خمسين يكاوون ويطعنون في  
عسكر المغول ويقتلون ثم يقتلون . وكان هذا دأبهم شهراً الى ان  
بقي غاير خان ومعه نفران يجالدون في سطح دار السلطنة وكان قد  
برز مرسوم الخان ان لا يقتل غاير خان في الحرب لكن يُحمل اليه  
حيّاً . فلذلك كثر التعب معه وقتل صاحبه وبقي وحده يقاتل بالاجر  
الذي كان الجواري يناولنه من الجدار . فلما عجز عن المناولة أحاط  
به المغول وقبضوه وحملوه الى جنكزخان بعد عوده من بخارا الى  
سمرقند وقتل هناك في كوك سراي . وفي سنة اثنتى عشرة في شعبان  
ملك السلطان محمد مدينة غزنة وكان استولى قبل ذلك على عامة  
خراسان وملك باميان

وفي سنة ثلث عشرة في العشرين من جمادى الآخرة توفي  
الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن ايوب وهو صاحب  
مدينة حلب وخلف اولاداً ذكوراً من جملتهم الملك العزيز محمد من  
ابنة عمه الملك العادل وكان عمر ولده هذا سنتين وشهوراً ووصى به  
الى مملوكه شهاب الدين طغرل الخادم فصار اتاكبه وقام بتربيته احسن  
قيام . وفي سنة خمس عشرة وستائة توفي الملك القاهرة عز الدين  
مسعود بن ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسقر  
صاحب الموصل ليلة الاثنين لثلاث بقين من ربيع الاول وكانت  
ولايته سبع سنين وتسعة اشهر واوصى بالملك لولده الاكبر نور الدين

ارسلان شاه وعمره حينئذ نحو عشر سنين وجعل الوصي عليه والمدبر لدولته بدر الدين لؤلؤاً . وكان عمه عماد الدين زنكي بن ارسلان شاه صاحب العقر يحدث نفسه بالملك . فرقع بدر الدين ذلك الخرق ورتق ذلك الفتق وأحسن السيرة مع الخاصّ والعامّ وخلع على كافة الناس وغير ثياب الحداد عنهم فلم يخصّ بذلك شريفاً دون مشروف ولا كبيراً دون صغير . وبعد أيام وصل التقليد من الخليفة لنور الدين بالولاية ولبدر الدين بالنظر في امور دولته والتشريقات لهما ايضاً . وكان مظفر الدين كوكبري بن زين الدين صاحب اربل قام في نصر عماد الدين زنكي فملكه قلعة العمادية وباقي قلاع الهكارية والزوّزان . فراسله بدر الدين يذكره الايمان والعهود ويطلبه بالوفاء بها ثم نزل عن هذا ورضي منه بالسكوت لا لهم ولا عليهم . فلم يفعل وأظهر معاضدة زنكي . فأرسل بدر الدين الى الملك الاشرف موسى بن الملك العادل وهو صاحب ديار الجزيرة وخلاط وانتمى اليه وصار في طاعته وطلب منه المعاوضة . فأجابه بالقبول وبذل له المساعدة وأرسل الى مظفر الدين يفتح هذه الحالة ويقول له ان يرجع الى الحق والأقصد هو بنفسه وعسكره . فلم تحصل الإجابة منه الى شيء من ذلك الى ان حضرت الرسل من الخليفة الناصر ومن الملك الاشرف في الصلح فأطاعوا واصطلموا وتحالفوا بحضور الرسل . ولما تقرّر الصلح توفي نور الدين ارسلان شاه بن

الملك القاهر صاحب الموصل ورُتّب في الملك بعده أخوه ناصر الدين محمود وله من العمر نحو ثلث سنين وحلف له الجند وركبه بدر الدين فطابت نفوس الناس اذ علموا ان لهم سلطاناً من البيت الاتابكي . وفيها توفي الملك العادل ابو بكر بن ايوب سابع جمادى الآخرة وكان عمره ثلثاً وسبعين سنة وكانت مدة مملكته ثمانى عشرة سنة . وخلف ولده الملك الكامل صاحب مصر . والملك المعظم صاحب دمشق . والملك الاشرف صاحب حرّان والرها وخلاط . والملك المظفر شهاب الدين غازي صاحب ميّافارقين . والملك الحافظ صاحب قلعة جعبر . والملك العزيز صاحب بانياس . والملك الصالح اسمعيل صاحب بصرى . والملك الفائز يعقوب والملك الامجد عباس والملك الافضل والملك القاهر

ولما مات نور الدين الملك القاهر صاحب الموصل وملك أخوه ناصر الدين تجدد لعاد الدين ومظفر الدين الطمع لصغر سنّ ناصر الدين فجمعما الرجال وتجهزاً للحركة . فلما بلغ ذلك بدر الدين لؤلؤاً ارسل الى عزّ الدين ايبك مقدّم عسكر الاشرف الذي بنصيبين يستدعيهم ليعتضد بهم فساروا الى الموصل رابع رجب سنة خمس عشرة واستراحوا اياماً ثم عبروا دجلة ونزلوا شرقيها على فرسخ من الموصل . وجمع مظفر الدين عسكره وسار اليهم ومعه زكي فعبر الزاب وسبق خبره . وعند اتصاف الليل سار ايبك ولم يصبر الى الصبح

فتقطعوا في الليل والظلمة والتقوا هم والحصم على ثلاثة فراعخ من الموصل . فامّا عزّ الدين فحمل على ميسرة مظفر الدين فهزمها وبها زكي . وميمّة مظفر الدين حملت على ميسرة بدر الدين وهزمتها . وبقي بدر الدين في النفر الذي معه في القلب وتقدّم اليه مظفر الدين في من معه في القلب اذ لم يفرقوا فلم يكتنه الوقوف فعاد الى الموصل هارباً وعبر دجلة الى القلعة وتبعه مظفر الدين واقام وراء تلّ حصن نينوى ثلاثة ايام ورحل ليلاً من غير ان يضربوا كوساً وبوقاً . ثم ملك عماد الدين قلعة الكواشي وملك بدر الدين تلّ اعفر وملك الاشرف سنجار وسار يريد الموصل ليحتاز منها الى اربل . فقدم بين يديه عسكره ثم وصل هو في آخرهم يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست عشرة وستائة وكان يوم وصوله مشهوداً ترجّل له بدر الدين وحمل الفاشية بين يديه . واثأه رسل الخليفة ومظفر الدين في الصلح وبذل تسليم القلاع المأخوذة جميعها الى بدر الدين ما عدا قلعة العمادية وطال الحديث في ذلك نحو شهرين . ثم رحل الاشرف يريد مظفر الدين فوصل قرية السّلامية بالقرب من الزاب وكان مظفر الدين نازلاً عليه من جانب اربل فاعاد الرسل الى الاشرف في طلب الصلح وكان عسكر الاشرف قد طال بيكاره والناس قد ضجروا فوقعت الاجابة الى الصلح وعاد الاشرف الى سنجار وكان رحيله عن الموصل ثاني شهر رمضان من سنة سبع عشرة وستائة . وفي سنة

ست عشرة وستمائة توفي السلطان عز الدين كيكافوس بن كينخسرو ابن قلج ارسلان صاحب بلاد الروم ولم يخلف ولداً يصلح للملك لصغر سنهم . واخرج الجند اخاه علاء الدين كيقباز من قلعة المنيشار التي على الفرات بقرب ملطية وكان مسجوناً بها فملكوه وحلف الناس له فاحسن تدبيره للملكه وكان شديداً على اصحابه ذا عزم وحزم وهيبة عظيمة

وفي سنة سبع عشرة وستمائة في اوائل المحرم نزل جنكزخان في عساكره على مدينة بخارا واحاط بها العساكر من جميع جوانبها . وكان بها من عسكر السلطان محمد عشرون الفا مقدّمهم كوك خان وسونج وكشلي خان (١) . ولما تحقّقوا عجزهم عن مقاومة المغول خرجوا من الحصار بعد غروب الشمس فادركهم المحافظون من عسكر المغول على نهر جيحون فوقعوا فيهم وقتلوهم كافة ولم يبقوا منهم اثرا . فلما فارق المقاتلون المدينة لم يبق لاهلها حيلة الا التسليم والخروج وطلب الامان فخرج الأئمة والاعيان الى خدمة جنكزخان يتضرّعون اليه ويطلبون حقن دماءهم حسب . فتقدّم باخراج كل من بالمدينة الى ظاهرها فخرجوا ودخل هو وولده تولي الى المدينة فوقف على باب مسجد الجامع وقال : هذا دار السلطان . فقالوا : لا بل خاتنة يزدان اي بيت الله . فنزل ودخل الجامع وصعد الى المنبر وقال لا كابر بخارا :

(١) وُيروي : كشكي خان

ان الصحراء خالية عن العلف فأنتم اشبعوا الحيل مما عندكم في الانبار .  
 ففتحوها وصاروا ينقلون ما فيها من الغلات ورموا ما في الصناديق  
 من الكتب وجعلوها اوارى للخيول واحضروا الطعام والشراب هناك  
 واكلوا وشربوا وطربوا . ثم خرج جنكزخان الى منزله وجمع الأئمة  
 والمشايخ والسادات والعلماء وقال لهم : ان الله ملك الكل وضابط  
 الكل ارسلني لاطهر الارض من بني الملوك الجائرة الفسقة الفجرة وذكر  
 لهم ما فعله امير اترار باذن سلطانه بالتجار الى غير ذلك ثم امرهم ان  
 يعزلوا الاغنياء واصحاب الثروة بمعزل عن الفقراء فمزلوهم وكانوا  
 مائتي الف وثمانين الفا . فقال لهم : ان الاموال التي فوق الارض  
 لا حاجة بنا الى استعمالها منكم وانما زيد ان تظهروا لنا الدفائن التي  
 تحت الارض . فقبولوا بالسمع والطاعة . واكلوا مع كل قوم باسقاطاً  
 يستخرج المال واثار سرّاً الى المستخرجين ان لا يكلفوهم ما لا يطيقونه  
 ويرفقوا بهم وذلك لما رأى من حسن اجابتهم الى ما أمروا به . ولأن  
 جماعة من عسكر السلطان كانوا مختمين بالمدينة امر فرموا في محالها  
 النار فاحترقت المدينة بأسرها لان جلّ عمارتها من خشب فبقيت  
 عرصة بخارا قاعاً صفصفاً وتفرق اهلها منترحين الى خراسان  
 وفيها في ربيع الاول نزل جنكزخان على مدينة سمرقند وكان  
 قد رتب السلطان محمد فيها مائة الف وعشرة الاف فارس يقومون  
 بحراستها . فلما نازلها منع اصحابه عن المقاتلة واتخذ سنتاي نوين ومعه



ثلثون ألف محارب في اثر السلطان محمد . وغلاق نوين وبسور نوين الى جانب طالقان . واحاط باقي العسكر بالمدينة وقت سحر فبرز اليهم مبارزوا الخوارزمية ونازعوهم القتال وجرحوا جماعة كثيرة من التاتار واسروا جماعة وادخلوهم المدينة . فلما كان من الغد ركب جنكزخان بنفسه ودار على العسكر وحشهم على القتال فاشتد القتال ذلك اليوم بينهم ودام النهار كله من اوله الى اول الليل ووقف الابطال من المنول على ابواب المدينة ولم يكتنوا احداً من المجاهدين من الخروج . فحصل عند الخوارزمية فتور كثير ووقع الخلف بين اكابر المدينة وتلوت الآراء فبعض مال الى المصالحة والتسليم وبعض لم يأمن على نفسه وان أومن خوفاً من غدر التاتار فتقوي عزم القاضي وشيخ الاسلام على الخروج فخرجوا الى خدمة جنكزخان وطلبوا الامان لهما ولأهل المدينة فلم يجيبهما الا الى امان انفسهما ومن يلوذ بهما . فدخلوا الى المدينة وفتحوا ابوابها فدخل المغول واشتغلوا ذلك اليوم بتخريب مواضع من السور وهدم بعض الابرجة ولم يتعرضوا الى احد الى ان هجم الليل فدخلوا الى المدينة وصاروا يُخرجون من الرجال والنساء مائة مائة بالعدد الى الصحراء ولم ينكفوا الا عن القاضي وشيخ الاسلام وعمّن التجأ اليهما فاحتجى بهما نيف وخمسون الفا من الخلق . ولما اصبح الصبح شرع المغول في نهب المدينة وقتل كل من لحقوه محتجباً في المغائر ومتوارياً بالاستاير وقتلوا تلك الليلة نحو ثلثين الف تركي وقتلوا وقسموا بالنهار

ثلثين ألفاً على الاولاد والامراء واطلقوا الباقي ليرجعوا الى المدينة  
ويجمعوا من بينهم مائتي الف دينار ثمن ارواحهم وكان المحصل لهذا  
المال ثقة الملك والامير عميد وهما من اكابر سمرقند والشحنة طائفور (١).  
ومن هناك توجه جنكزخان بعساكره الى نواحي خوارزم وانفذ الرسل  
اليهم يدعوهم الى الايالة (٢) والدخول في طاعته وشغلهم اياماً بالوعد  
والوعيد والتأميل والتهديد الى ان اجتمعت العساكر ورتب آلات  
الحرب من منجنيق وما يرمى بها . ولأن صنع خوارزم لم يكن فيه حجر  
كان المغول يقطعون من اشجار التوت قطعاً كاللجارة ويرمون بها وملأوا  
الخدق بالتراب والحشب والحشيم وانشبوا الحرب والقتال على المدينة  
من جميع جوانبها حتي عجز من فيها عن المقاومة فملكوا سورها  
واضرموا النار في محالها فأنت على اكثر دورها وما فيها فأيس المغول  
من الانتفاع بشيء من غنائمها فاعرضوا عن الحريق وصاروا يملكون  
محلة محلة لان اهلها كانوا يتمتعون فيها اشد امتناع . ولم يزلوا كذلك  
الى ان ملك المغول كل المحال واخرجوا الخلائق كافة الى الصحراء  
وفرزوا الصناع والمحترفين الى الناحية وكانوا مائة الف واسروا البنين  
والبنات والنساء اللواتي ينتفع بهن وقسموا الباقي من الرجال والنساء  
المجائز على العسكر ليقتلوهم فقتل كل واحد منهم اربعمائة وعشرين  
شخصاً . وفي اوائل سنة ثمانية عشرة وستمئة عبر جنكزخان نهر جيحون

(١) ويروي: كايفور (٢) كذا في الاصل . والصواب الأليّة اي القسم

وقصد مدينة بلخ فخرج اليه اعيانها وبذلوا الطاعة وحملوا الهدايا وانواعاً من الترفو اي المأكول والمشرب . فلم يقبل عليهم بسبب ان السلطان جلال الدين بن السلطان محمد كان في تلك النواحي يهني اسباب الحرب ويستعد للقتال فامر بخروج اهل بلخ الى الصحراء ليعدوهم كالعادة فلما خرجوا بأسرهم رمى فيهم السيف . ومن هناك توجه نحو الطالقان وقتل اكثر اهلها واسر من صلح للاسر وأبقى البعض . وسار الى الباميان فعمى اهلها وقتلوا قتالاً شديداً واتفق ان أصيب بعض اولاد جناتاي بسهم جرح فقتل نجله وكان من احب احفاد جنكزخان اليه فعظمت المصيبة بذلك واضطربت النيران في قلوب المغول وجدوا في القتال الى ان فتحوها وقتلوا كل من فيها حتى الدواب والبقير والاجنة التي في بطون الحبالى ايضاً ولم يأسروا منها احداً قط وتركوها ارضاً قفراً ولم يسكنها احد الى اليوم وسموها ماوبالغ اي قرية بوأس

ولما فرغ جنكزخان من تخريب بلاد خراسان سمع ان السلطان جلال الدين قد استظهر بالعراق فسار نحوه ليلاً ونهاراً بحيث ان المغول لم يتمكنوا من طليخ لحم اذا نزلوا . فحين وصلوا الى غزنة أخبروا بان جلال الدين من خمسة عشر يوماً رحل عنها وهو عازم على ان يعبر نهر السند . فلم يستقر جنكزخان ورحل في الحال وحمل على نفسه بالسير حتى لحقه في اطراف السند فطاف به العسكر

من قدامه ومن خلفه وداروا عليه دائرة وراء دائرة كالقوس الموترية ونهر السند كالوتر وهو في وسط . وبالع المغول في المكاوحة وتقدم جنكزخان ان يُقبض حياً ووصل جغتاي واوكتاي ايضاً من جانب خوارزم . فلما رأى جلال الدين انه يوم عمل شهم وضرغم ابطال المغول وتطلب اطلابهم وحمل عليهم حملات وشق صفوفهم مرة بعد مرة وطال الامر بمثل ذلك لامتناع المغول عن رميه بالنشاب ليحضره غير مؤوف بين يدي جنكزخان امثالاً لمرسومه فكانوا يتقدمون اليه قليلاً قليلاً . فلما عين تضيق الحلقة عليه نزل فودع اولاده بل اكباده من نساؤه وخواصه باكيًا كئيلاً ثم رمى عنه الجوشن وركب جنبه وهو كالاسد الغيور وهم بالعبور واتهم فرسه النهر فاتهم وعام وخلص الى الساحل وجنكزخان واصحابه ينظرون اليه ويتأملونه حيارى . ولما شاهد ذلك جنكزخان وضع يده على فمه متعجباً والتفت الى ولديه وقال لهما : من اب مثل هذا الابن ينبغي ان يولد . اذا نحا من هذه الوقعة فوقائع كثيرة تجري على يديه . ومن خطبه لا يغفل من يعقل . واراد جماعة من البهادورية ان يتبعوه في الماء فمنعهم جنكزخان قائلاً : انكم لستم من رجاله لانه كان يراي المغول بالسهام وهو في وسط الشط . فلما فاتهم اخذوا امر الخان باحضار حرمه واولاده وتقدم بقتل جميع الذكور حتى الرضع . ولأن جلال الدين عند ما اراد الخوض في النهر اتى جميع ما كان صحبته من آية

الذهب والفضة والنقرة فيه امر الغواصين فاخرجوا منها ما امكن اخراجه. وكان هذا الامر الذي هو من عجائب الانام ودواهي الايام في رجب فقيل في المثل : عش رجلاً ترَّ عجباً

وفيا اعني سنة ثمانى عشرة وستائة كان اجتماع الملك المعظم والملك الاشرف مع نجدة صاحب ماردين وعسكر حلب والملك الناصر صاحب حماة والملك المجاهد صاحب حمص واتصال الجميع بالملك الكامل على عزم قصد القرنج ورد دمياط منهم. فاحاطوا بهم وضيقوا السبيل عليهم فاجابوا الى الصلح على تسليم دمياط واطلاق ما بأيديهم من اسراء المسلمين واطلاق ما بأيدي المسلمين من أسراهم وقرّر الصلح عاماً مع الدكاد نائب البابا وملك عكا وملوك فرنجية ومقدمي الداوية والاسبتارية (١) وتسلم الكامل دمياط يوم الاربعاء تاسع عشر رجب. وكانت مدة مقام القرنج بها سنة كاملة واحد عشر شهراً. وفي سنة احدى وعشرين وستائة توفي الملك الافضل علي ابن صلاح الدين وقد نزل عن ملك مصر والشام وقنع بسيمساط كرهاً (٢). وكان عنده علم وفطنة لكنه كان ضعيف الرأي قليل العزم كثير الغفلة عما يجب للدول وتدبير الممالك. ولما أخذت منه

(1) Les Templiers et les Hospitaliers.

(٢) كان الملك الافضل بعد وفاة والده سنة (٥٨٩) ملك مدينة دمشق والبيت المقدس وغيرهما من الشام فأخذ منه كل هذه المدن سنة اثنتين وتسعين. وكان ملك سنة خمس وتسعين ديار مصر فأخذت منه سنة ست وتسعين فانتقل الى سيمساط واقام بها

البلاد كتب الى الخليفة الناصر كتاباً صمّنه شكايه عمّه العادل واخيه العزيز حيث اخذاً منه البلاد ونكثاً عهد ابيه له بها . وكتب في اول الكتاب بيتين من الشعر عملهما واحسن فيهما وهما :

مولاي انّ ابا بكر وصاحبه عثمان قد اخذا بالسيف حقّ علي  
فانظر الى حرف هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول  
يريد بأبي بكر عمه وبعثمان اخاه وبعلي نفسه . فأجابه الناصر عن كتابه بكتاب كتب فيه :

وافي كتابك يا ابن يوسف معلناً بالصدق يخبر ان اصلك طاهر  
غضبوا علياً حقه ان لم يكن بعد النبي له بيثرب ناصر  
فاصبر فانّ غداً عليه حسابهم وابشر فناصرك الامام الناصر  
وكان الملك الافضل قد شغله ابوه في صباه بشي من العلم  
فحصل منه طرقاً من العربية والشعر وكان ينظمه ويعتني به بالنسبة الى حاله

وفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة توفي الخليفة الناصر لدين الله ابو العباس احمد في ليلة عيد الفطر وكان عمره سبعين سنة ومدة خلافته ستاً واربعين سنة واحد عشر شهراً

#### فصل

وكان في الايام الامامية الناصرية الحكيم عبد السلام بن

جنكي دوست الجبلي البغدادي قد قرأ علوم الاوائل واجادها واشتهر بهذا الشأن شهرة تامة وحصل له بتقديمه حسد من ارباب الشر فثلبه احدهم بأنه معطل فاقمت الحفظة عليه وعلى كتيبه فوجد فيها الكثير من علوم الفلاسفة وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان يُحرق الحِمّ منها بحضور الجمع ففعل ذلك وأحضر لها عبيد الله التيمي المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر وصعد عليه وخطب خطبة لعن بها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن هذا بشرّ وكان يخرج الكتب التي له كتاباً كتاباً يتكلم عليه ويبالغ في ذمه وذمّ مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار . قال القاضي الاكرم الوزير جمال الدين بن القفطي رحمه الله: اخبرني الحكيم يوسف السبتي الاسرائيلي قال : كنت ببغداد يومئذٍ تاجراً وحضرت المحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يقول : وهذه الداهية الدهياء والنازلة الصمّاء والمصيبة العمياء . وبعد اتمام كلامه خرّقا والقها في النار . فاستدللت على جهله وتعصبه اذ لم يكن في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدر الله جلّ وعزّ فيما احكمه ودبره . واستمرّ الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الى ان أفرج عنه سنة تسع وثمانين وخمسمائة وفي هذه السنة توفي يحيى بن سعيد بن ماري الطيب النصراني

صاحب المقامات الستين صنفها واحسن فيها وكان فاضلاً في علوم  
الاولائل وعلم العربية والشعر يرتق بالطب . ومن شعره في الشيب :  
نبرت هند من طلائع شبيبي واعترتها سامة من وجومي  
هكذا عادة الشياطين ان ينفر ن اذا ما بدت نجوم الرجوم  
ومن اطباء الدار الامامية الناصرية صاعد بن هبة الله بن  
المؤمل ابو الحسن النصراني الخطيري المتطبب واخوه ابو الخير  
الاركيدياقون وهما اخوا الجائليق المعروف بابن المسيحي . اما صاعد  
فخدم الخليفة الناصر وتقرّب قرباً كثيراً وكانت له المعرفة التامة  
بالطب والمنطق وصنّف كتاباً صغير الحجم سماه الصفوة جمع فيه  
اجزاء الطب علميها وعمليها وألحق في آخر الفن الاول من الجزء  
الثاني ثلثة فصول في الحثانة لكونها منوطة بالاطباء ببغداد وان كان  
لا يسمع لاحد من المتقدمين ولا المتأخرين فيها قولاً بل فيما يطول  
القلقة . وكان ينسخ بخطه كتب الحكمة . ومات في آخر سنة احدى  
وتسعين وخمسمائة . واما الاركيدياقون وكان ايضاً فاضلاً صنّف كتاباً  
مختصراً لخص فيه مباحث كتاب الكليات من القانون سماه  
الاقتضاب ثم اختصره وسمى المختصر انتخاب الاقتضاب . وحكي  
لي بعض الاطباء ببغداد ان اياه حملهُ وهو مترعر الى ابن التلميذ  
ليشغله فقال : هذا ابنك صغير جداً . فقال : غرضي التبرك منك .  
فأقرأه المسئلة الاولى من مسائل حنين



وفي سنة اربع وتسعين وخمسمائة توفي محمد بن عبد السلام المقدسي ثم المارديني كان ابوه قاضي مارد بن وجده قاضي دُنَيْسِر قرأ الطب على ابن التلميذ فبلغ منه الغاية حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحي والاقطار وكان على علو السن يكرّر على كتب كبار. وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة. ولم يصنّف كتاباً مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح ابيات ابن سينا التي اولها: هبطت اليك. وكان ابو الخير بن المسيحي يفخّم امره ويعظم شأنه

وفي سنة خمس وستمائة مات موسى بن ميمون اليهودي الاندلسي وكان قد قرأ علم الاوائل بالاندلس وأحكم الرياضيات وقرأ الطب هناك فاجاده علماء ولم يكن له جسارة على العمل. وأكره على الاسلام فآخه وأسر اليهودية. ولما التزم بجزيات الاسلام من القراءة والصلاة فعل ذلك الى ان امكنته الفرصة في الرحلة بعد ضم اطرافه فخرج عن الاندلس الى مصر ومعه اهله ونزل مدينة القسطنطين بين يهودها فآخه دينه وارتقى بالتجارة في الجوهر وما يجري مجراه. ولما ملك العزيز (١) مصر وانقضت الدولة العلوية اشتمل عليه القاضي القاضل عبد الرحيم بن علي البيساني ونظر اليه وقرّر له رزقاً وكان

(١) ويُروى العزيز والمعز وكلاهما غلط. والمملك العزيز هو عماد الدين عثمان ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب

يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لقائه مشاركته ولم يكن وفقاً في المعالجة والتدبير. وكان عالماً بشريعة اليهود وصنّف كتاباً في مذهب اليهود سماه بالدلالة وبعضهم يستجده وبعضهم يذمه ويسميه الضلالة. وغلب عليه النحلة الفلسفية وصنّف رسالة في المعاد الجسماني وانكر عليه مقدموا اليهود فاحضاها الآعمن يرى رأيه. ورأيت جماعة من يهود بلاد الفرنج القتم بانطاكية وطرابلس يلعنونه ويسمونه كافراً. وله تصنيفات حسنة في الرياضيات ومقاربة في الطب. وابتلي في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يُعرف بابي العرب وصل الى مصر وحاققه على اسلامه ورام اذاه فمنعه عنه القاضي الفاضل وقال له: رجل يُكره لا يصح اسلامه شرعاً. ولما قرب وفاته تقدّم الى مخفيه ان يحمله اذا انقطعت رائحته الى بحيرة طبرية فيدفنوه هناك لما فيها من قبور صالحهم ففعل به ذلك

وفي سنة ست وستمائة في ذي الحجة توفي بهراة الامام الفخر الرازي محمد بن عمر المعروف بابن الخطيب بالري. وكان من افاضل اهل زمانه بزم القدماء في الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة وردّ على ابي علي بن سينا واستدرك عليه. وكان يركب وحوله السيوف المجذبة وله الممالك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين الخوارزمشاهية. وعن له ان تهوس بعمل الكيمياء وضعّ في ذلك مالا كثيراً ولم يحصل على طائل. وسارت مصنفاته

في الاقطار واشتغل بها الفقهاء . ورحل الى ما وراء النهر لقصد بني مارة بخارا ولم يلق منهم خيراً وكان فقيراً يومئذٍ لاجدة له فخرج من بخارا وقصد خراسان واتفق اجتماعه بخوارزمشاه محمد بن تكش فقرّبه وادناه ورفع محله واسنى رزقه . واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكاً وأولد أولاداً واقام بها حتى مات ودُفن في داره . وكان يخشى ان العوام يثلون بجثته لما كان يظن به من الانحلال . وفي مسيره الى ما وراء النهر يقصد بخارا في حدود سنة ثمانين وخسمائة اجتاز بعبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي الطيب وزل عليه فآكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس فاراد ان يفده ممّا لديه فشرع له في الكلام على كليات القانون وشرح المستعلق من الفاظ هذا الكتاب ورسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه واثني عليه . وفي سنة ثمانى وستائة توفي المسيحي بن ابي البقاء النيلي نزيل بغداد وكنيته ابو الحثير ويعرف بابن العطار وكان خبيراً بالعلاج قيماً به له ذكر وقرب من دار الخليفة يطب النساء والحواشي عاش عمراً طويلاً وحصل مالاً جزيلاً وخلف ولداً طيباً لم يكن رشيداً يكنى ابا علي . ولما مات ابوه اتفق ان كان على بعض مسرّاته اذ كبس في ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وستائة وعنده امرأة مسلمة تعرف بست شرف . فلما قبض عليه اقرّ على جماعة من المسلمين كنّ يأتينه لاجل دنياه من جملتهن زوجة ابن البخاري

صاحب المخزن اسمها اشتياق . فخرج الامر بسجن المرأتين بسجن  
الطائرات وفدى ابو علي نفسه بستة آلاف دينار  
وفي سنة تسع عشرة وستمئة في المحرم توفي علي بن احمد ابو الحسن  
الطبيب المعروف بابن هبل وكان من اهل بغداد عالماً بالطب  
والادب ولد ببغداد ونشأ بها ثم جاز الى الموصل وخرج الى اذربيجان  
واقام بخلاط عند صاحبها شاه ارمن يطبه وقرأ الناس عليه . وفارق  
تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطشتدرية قال له يوماً وقد نظر  
قارورة الملك في بعض امراضه : يا حكيم لم لا تذوقها . فسكت  
عنه . فلما انفصل المجلس قال له في خلوة : قولك هذا اليوم عن اصل  
أم من قول غيرك او هو شيء خطر لك . فقال : انما خطرت لي لاني  
سمعت ان شرط اختبار القارورة ذوقها . فقال : الامر كذلك ولكن  
لا في كل الامراض وقد اسأت الي بهذا القول لان الملك اذا سمع  
هذا ظن انني قد اخلت بشرط واجب من شروط خدمته . ثم انه  
عمل على الخروج لاجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد ان  
رشا الطشتدار حتى لا يعود الى مثلها . وخرج وعاد الى الموصل  
وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته . وعمر حتى عجز عن الحركة وعدم  
بصره فلزم منزله قبل وفاته بسنتين ومات وعمره خمس وتسعون سنة .  
وكان الناس يترددون ويقرأون عليه . وصنف كتاباً حسناً في الطب  
سماه المختار يجي في اربع مجلدات

وفي سنة عشرين وستمائة ثامن وعشرين جمادى الاولى ليلة الخميس قُتل ابو الكرم صاعد بن توما النصراني الطيب البغدادي ويُلقب بأمين الدولة . كان فاضلاً حسن العلاج كثير الاصابة وكان من ذوي المروآت تقدّم في ايام الإمام الناصر الى ان صار في منزلة الوزراء واستوثقه على حفظ امواله وخواصه وكان يودعها عنده ويرسله في امور خفية الى الوزير ويظهر له كل وقت . وكان حسن الوساطة جميل المحضر تقضى على يده حاجات الناس . وكان الامام الناصر في آخر ايامه قد ضعف بصره وادركه سهو في اكثر اوقاته . ولما عجز عن النظر في القصص استخضر امرأة من النساء البغداديات تُعرف بست نسيم وقربها وكانت تكتب خطأ قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة وشاركها في ذلك خادم اسمه تاج الدين رشيق فصارت المرأة تكتب في الاجوبة ما تريد فمرة تصيب ومراراً تخطئ . واتفق ان كتب الوزير القمي المدعو بالمؤيد مطالعة وعاد جوابها وفيه اخلال بين فتوقف الوزير وانكر ثم استدعى الحكيم صاعد بن توما وسأله عن ذلك سرّاً . فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطارئ في اكثر الاوقات وما يعتمده المرأة والخادم من الاجوبة . فتوقف الوزير عن العمل باكثر الامور الواردة عليه . وتحقق الخادم والمرأة ذلك وحدثا ان الحكيم هو الذي دله على ذلك . فقرر رشيق مع رجلين من الجند ان يغتالا

الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يُعرفان بولدي قمر الدين من الاجناد الواسطية . فرصدا الحكيم في بعض الليالي الى ان خرج من دار الوزير عائدا الى دار الخليفة فتبعاه الى باب الغلة المظلمة ووثبا عليه بسكينيهما وجرحاه وانهزما . فبصر بهما وصاح : خذوهما . فعادا اليه وقتلاه وجرحا النفاط الذي بين يديه . وحمل الحكيم ابن توما الى منزله ودفن بداره في ليلته . وبعد تسعة اشهر نُقل الى تربة آبائه في البيعة بباب المحول . ويبحث الخليفة والوزير عن القاتلين فعرُفا وامر بالقبض عليهما وفي بكرة تلك الليلة أُخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي جُرح في بابها

(الظاهر بن الناصر) ولما توفي الامام الناصر لدين الله بويج ابنه الامام الظاهر باصر الله عدّة الدين ابونصر محمد في ثاني شوال من سنة اثنتين وعشرين وستمائة . وكان والده قد بايع له بولاية العهد وكتب بها الى الآفاق وخطب له بها مع ابيه على سائر المنابر . ومضت على ذلك مدّة ثم قرع عنه بعد ذلك وخافه على نفسه فانه كان شديدا قويا ايّدا عالي الهمة فأسقط اسمه من ولاية العهد في الخطبة واعتقله وضيق عليه ومال الى اخيه الصغير الامير عليّ الا انه لم يعهد اليه . فاتفقت وفاة الامير عليّ الصغير في حياة والده وخلف اولاداً طفالاً فبعث بهم الى شستر . فعلم الامام الناصر انه لم يبق له ولد تصير

الخلافة اليه بعده غيره فمهد اليه وبايع له الناس وهو في الحبس مضبوط عليه وكانت عامة اهل بغداد يميلون اليه . فلما توفي الناصر اخرجته ارباب الدولة وبايعوه بالخلافة . وقال لما بويع : كيف يليق ان يفتح الانسان دكاناً بعد العصر . قد نئفت على الخمسين سنة وأتقأد الخلافة . ثم أظهر من العدل والامن ما لم يمكن وصفه وازال الظلم ورد على الناس اموالاً جزيلة واملاكاً جليلة كانت قد أخذت منهم وازال مكوساً كثيرة وكانت قد جددت . وارتفع عن الناس ما كانوا ألقوه من الخوف في زمان والده فأظهروا نعمتهم وامتنع المفسدون من السعائيات . وعقد لبغداد جسراً ثانياً عظيماً جديداً وافق عليه مالا كثيراً فصار في بغداد على دجلتها جسران . وما زالت دولته كذلك عادلة آمنة منذ ولي الى ان توفي في رابع عشر شهر رجب سنة ثلث وعشرين وستمائة بعد تسعة اشهر من ولايته

## فصل

وفيه مات يوسف بن يحيى بن اسحق السبتي المغربي . هذا كان طبيباً من اهل فارس وقرأ الحكمة بجلادة فشد فيها وعانى شيئاً من علوم الرياضة فأجادها وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة . ولما أُلزم اليهود في تلك البلاد بالاسلام او الجلاء كتم دينه وارتحل الى مصر بماله واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وسأله اصلاح هيئة ابن افلح الاندلسي فانها صحبته

من سبته فاجتمع هو وموسى على اصلاحها وتحررها . وخرج من مصر الى الشام ونزل حلب وأقام بها واشترى ملكاً قريباً وتزوج وخدم أطباء الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر . قال القاضي الاكرم رحمه الله : كان بيني وبين يوسف هذا مودة طالت مدتها فقلت له يوماً : ان كان للنفس بقاء وتعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدني على ان تأتيني ان مت قبلي وآتيك ان مت قبلك . فقال : نعم . ووصيته ان لا يغفل . ومات واقام سنتين ثم رأته في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارجه في حضيرة له وعليه ثياب جدد بيض من النصف فقلت له : يا حكيم ألسنتُ قررت معك ان تأتيني لتخبرني بما ألفت . فضحك وادار وجهه فامسكته بيدي وقلت : لا بد ان تقول لي كيف الحال بعد الموت . فقال لي : الكليّ لحق بالكل وبقي الجزئي في الجزء . فقهمت عنه في حاله كأنه أشار الى النفس الكلية عادت الى عالم الكل والجسد الجزئي بقي في الجزء وهو المركب الارضي (١) . فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته . نسأل الله العفو عند العود اليه بعد الموت

( المستنصر بن الظاهر ) ولما تُوفي الامام الظاهر بأمر الله بُويع ابنه جعفر المنصور ولُقب المستنصر بالله بُويع يوم مات والده .



ولما بويج البيعة العامة ركب للناس ركوباً ظاهراً واستمرَّ على هذه الحالة مدةً طويلة لا يمتحن في ركوبه من الناس وأظهر من العدل وحسن السيرة اضعاف ما اظهره والده وأفاض من الصدقات ما أربى على مَنْ تقدّمه وتقدّم بإنشاء مدرسته المعروفة بالمستنصرية التي لم يعمّر في الدنيا مثلها فعمّرت على اعظم وصف في صورتها وآلاتها واتساعها وزخرفها وكثرة فقهاءها ووقوفها . ووقفها على المذاهب الاربعة ورّب فيها اربعة من المدرّسين في كل مذهب مدرّساً وثلاثمائة فقيه . لكلّ مذهب خمسة وسبعون فقيهاً . ورّب لهم من المشاهرات والحليز والطعام في كل يوم ما يكفي كل فقيه ويفضل عنه وبني لهم داخل المدرسة حمّاماً خاصاً للفقهاء وطيباً خاصاً يتردّد اليهم في بكرة كل يوم يفتقدهم ومخزناً فيه كل ما يحتاج اليه من انواع ما يطبخ من الاطعمة ومخزناً آخر فيه انواع الاشربة والادوية وفي سنة اربع وعشرين وستمائة تُوفي الملك المعظم عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق في سلخ ذي القعدة وكان عمره ثمانياً واربعين سنة (١) وكانت همته عالية وصار ملكه بدمشق والقدس والسواحل الى ولده الملك الناصر صلاح الدين داود فاستقرّ ملكه بها وحمل عمّه الملك العزيز وعمه الملك الصالح الغاشية بين يديه

(٢) كان ملكه المدينة دمشق من حين وفاة والده الملك العادل عشر سنين وستة

وفيه قفل جنكزخان من الممالك الغربية الى منازلہ القديمة الشرقية ثم رحل من هناك الى بلاد تنكوت (١) وهناك عرض له مرض من عفونة ذلك الهواء الوخيم ولما قوي مرضه استدعى اولاده جناتاي واوكتاي والغنوين وكلكان وجورختاي واوردجار (٢) وقال لهم : انني قد ايقنت مفارقة الدنيا لعجز قوتي عن حمل ما بي من الآلام ولا بد من شخص يقوم بحفظ المملكة على حالها والذب عنها . وقد اعلمتكم غير مرة ان ابني اوكتاي يصلح لهذا الشأن لما رأيت من مزية رأيه المتين وعقله المبين والان فقد جعلته ولي عهدي وقلدته ما بيدي من جميع الممالك فما قولكم في هذا الذي استصوبته . فجنبا الاولاد والنوينة المذكورون على ركبهم وقالوا : جنكزخان هو المالك للرقاب ونحن العبيد السامعون المطيعون في جميع ما يتقدم به على وفق مراده ومرسومه . وعند فراغه من الوصية اشتد وجهه وتوفي لاربع مضيئة من شهر رمضان سنة اربع وعشرين وستمائة وكان مدة ملكه نحو خمس وعشرين سنة (٣) . فأرسل الولدان والامراء الرسل الى باقي الاولاد والامراء ليجتمعوا في القورياتاي (٤) اي في المجمع الكبير

(١) تنكوت بلاد شرقي التبت وعربي نهر الصين المسمى «هو» النهر الاصفر

(٢) ويروي : اروجان . ويروي في نسخة خطية : اردوجار

(٣) قال دي كوين في تاريخه انه ملك اثنتين وعشرين سنة وعمر ستاً وستين سنة

(٤) ويروي : القوريلاي

وفي سنة خمس وعشرين وستمائة ترددت الرسل بين الفرنج والملك الكامل في طلب الصلح فاتفق على تسليم البيت المقدس الى الفرنج فتسلموه ومواضع كثيرة أخر من بلاد الساحل . وانما اجابهم الكامل لما رأى من كثرة عساكرهم وامداد البحر لهم بالرجال والاموال فخاف على بلاده ان تؤخذ منه عنوة فأرضاهم بذلك وفي سنة ست وعشرين وستمائة تم اجتماع الاولاد وامراء المغول فوصل من طرف الققجاق الاولاد توشي (١) هردو باتواسيان تنكوت برکه بركجار بغاتيور اقباس جفاتاي . ومن طرف اتميل اوكتاي . ومن طرف المشرق عمهم اوتكين وبلكتاي نوين والجنائي نوين والنوین . واما الاولاد الصغار فكانوا في اردو (٢) جنكزخان . وفي زمن الربيع حضروا كلهم في عساكرهم وثلاثة ايام متوالية فرحوا جميعاً ثم شرعوا فيما تقدم به جنكزخان من الوصية والعهد بالملكية الى اوكتاي فامتلوا كلهم الاوامر الجنكزخانية واعترفوا بأهليته لذلك . فاستقالهم اوكتاي الولاية قائلاً : ان امر الوالد وان كان لا اعتراض عليه لكن ههنا اخ اكبر مني واعمام هم اولى مني بها . فلم يقلوه اياها واصرؤا على انه لا بد من امثال مرسوم الوالد وداموا على اصرارهم

(١) يريد توشي واولاده كما سيرد في الصفحة ٤٣٤ من هذا الكتاب . وهناك يروي سيبقان بدل سيبان . وفي نسخة خطية : سيقان بدون ياء . ومعنى توشي : الضيف . اردو معناها بالتركية المسكر والمثمة . وقد تستعملها العامة في وقتنا فنقول : اوردي وعرضي

اربعين يوماً وما زالوا يتضرعون اليه ويلجئون عليه بالمسألة حتى اجاب الى ذلك فكشفوا رؤوسهم ورموا مناطقهم على اكتافهم واخذ جناتاي اخوه الكبير بيده اليمنى واوتكين عمه بيده اليسرى فأجلساه على سرير المملكة ولقباه قان ولزم له الغ نون كأس شراب فسقاه وجثا كل من كان حاضراً داخل الخركاه وخارجها على ركبته تسع مرّات ودعوا له ثم برزوا كلهم الى خارج وجثوا ثلث مرّات حيال الشمس . وانما اختص الغ نون بلزوم الكاس لانه اصغر اولاد جنكزخان وفي عادة المغول ان الابن الصغير لا يقتسم ولا يخرج عن بيت ابيه واذا مات الاب فهو يتولّى تدبير المنزل . بقي تلك الاربعين يوماً كان يقول اوكتاي : ان الغ نون هو صاحب البيت واكثر مواظبة لخدمته وابلغ مني تعاملاً لسياسته فالصلحة تفويض هذا الامر اليه . فلذلك سبق الجميع بتصريح الطاعة . واما الامراء فانتخبوا من بناتهم الابدكار الصالحة لخدمة قان اربعين بنتاً وحملوهن مزيّنات بالخلي الفاخرة والحيول الرائعة الى خدمته . ولما فرغ من هذه الامور صرف همهته الى ضبط الممالك وجهاز جورماغون في ثلثين الف فارس وسيرهم الى ناحية خراسان وأخذ سنتاي بهادر (١) في مثل ذلك العسكر الى جانب قنجاك وسقسين وبلغار وجماعة اخرى الى التبت وقصد هو بنفسه بلاد الخطا

(١) ويُروى : سنتاي جادور . ومعنى جادور البطل

وفي سنة سبع وعشرين وستمائة في اوائها نزل السلطان جلال الدين خوارزمشاه على خلاط وحاصرها اشد حصار وشتى عليها ونصب عليها عشرين منجنيقا على ناحية البحر وفيها اخو الملك الاشرف تقي الدين عباس ومجير الدين يعقوب والامير حسام الدين القيمري وعز الدين ايبك مملوك الاشرف . فدام الحصار على اهل خلاط واشتد حتى اكلوا لحوم الكلاب وبلغ الحبز كل رطل بالشاي بدينار مصري فتسلم خوارزمشاه المدينة والقلعة وانهم حسام الدين القيمري وافات على فرس وحده ومضى الى قلعة فير ثم تجهز الى خدمة الملك الاشرف الى الرقة واقام عز الدين ايبك وتقي الدين ومجير الدين مع خوارزمشاه يركبون معه ويلعبون بالكرة . ولما طارت الاخبار الى الملك الاشرف بذلك انزعج واسار جريدة الى ابلستين . فتلقاه صاحب الروم علاء الدين كيقباز من فراسخ واجتمعا ولحق الملك الاشرف عساكره وخرج علاء الدين بعساكره الى اق شهر هو والملك الاشرف وخرج الخوارزمي من خلاط للقائهم وكان في اربعين الفا والتقاوا واقتتلوا قتالا شديدا في يوم الجمعة وكان الغلبة فيه للملك الاشرف والرومي وباقوا ليلة السبت على تعييتهم الى الفجر من يوم السبت فالتقاوا واقتتلوا فانكسر الخوارزمي كسرة عظيمة وانهمز وقتل من اصحابه خلق لا يحصى عددهم الا الله وانهمز مثلهم واسر مثلهم وبلغت هزيتهم الى جبال طرابيزون فوقع منهم في

شقيف هناك الف وخمسمائة رجل . وساق خوارزمشاه الى صوب خربت فوصلها في يوم وليلة ونجا بنفسه ومضى الى بلاد العجم فاقام في خوى . وكان قد بعث تقي الدين عباس اخا الاشرف اسيراً مقيداً الى بغداد هدية فأعاده الخليفة المستنصر مكرماً الى الاشرف فوصل الاشرف الى خلاط واصلح احوالها ورثمها ثم بعث رسولا الى خوارزمشاه يسأله الاحسان الى من معه من الأسارى فأجابه بأن عندي منكم ملوكاً وعندكم منّا ممالك فان اجبتم الى الصلح فانا موافق عليه . فاجابه الملك الاشرف : انك فعلت ببلادنا ما فعلته وما اقيت من سوء المعاملة والمقاومة شيئاً الا وقد عملته خربت البلاد وسفكت الدماء فان اردت الصلح فانزل عن البلاد التي تغلبت عليها ولم تكن لأبيك لتعمر منها ما خربت . واما قولك بان عندك منّا ملوكاً فالذي عندك اخي مجير الدين يعقوب نحن نقدر انه مات فاخوتي عوضه ونحن بحمد الله في جماعة اهل بيت واولاد واقارب نريد على النبي فارس وانت ابتر ما لك احد وخلقك اعداء كثيرة . فمضى الرسول بهذا الجواب فلم يجبه الخوارزمي الى ما طلبه ولا استقر بينهما امر . وكان عز الدين ايبك قد سجنه خوارزمشاه في قلعة اختار فأحضر وقتل . ثم وصله خبر عبور جورماغون نوين نهر امويه في طلبه فتوجه الى تبريز وأرسل رسولا الى الخليفة وآخر الى الملك الاشرف وصحبته زوجة الامير حسام الدين القيمري التي كان

قد اسرها من خلاط ورسولاً الى السلطان علاء الدين صاحب الروم  
يستجيشهم ويعلمهم كثرة عساكر التتار وحدة شوكتهم وشدة نكايتهم  
وانه اذا ارتفع هو من البين يمجزون عن مقاومتهم وانه كسد  
الاسكندر يمنعهم عنهم فالرأي ان يساعده كل من يفر من عسكره  
ليرتبط بذلك جاش اصحابه ويحجم بهم العدو عن البلاد فيحجم .  
قال من هذا النوع واكثر واستصرخهم فلم يصرخوه واستغاثهم فلم  
ينغيثوه فشتى بأرمية واشتوا . وفي الربيع توجه الى نواحي ديار بكر  
وصار يزجي اوقاته بالتمتع واللهو والشراب والطرب كأنه يودع الدنيا  
وملكها القاني . وبينما هو في ذلك يسر لا بل يغر فحججه هجوم  
بايماس نون في عسكره ليلاً فتكلف للانتباه وعابن نيران المغول  
بالقرب من مكانه فتقدم الى الامير اورخان ان يلجأ به الجماعة ويشغل  
المغول عند الصبح بالاقدام تارة والاحجام أخرى وفر مع ثلاثة  
نفر من ماليكه تائها في جبال ديار بكر . فلما اصبحوا ظن المغول ان  
جلال الدين خوارزمشاه فيهم فجدوا في طلبهم طاردين في اعقابهم  
وهم منهزمون بين ايديهم ولما تحققوا انه ليس معهم رجعوا عنهم .  
فاما جلال الدين خوارزمشاه فوقع به قوم من الاكراد ببعض جبال  
آمد ولم يعرفوه وقدروه من بعض جند الخوارزمية فقتلوه والمملوكين  
طمعاً في ثيابهم وخيالهم وسلاحهم . استنبط ذلك من جهة ان بعد  
مديدة يسيرة دخل بعض اولئك الاكراد الى آمد وعليه من سلاح

جلال الدين . فمرفه مملوك له كان قد لجأ الى صاحب آمد فقبض  
الكردي وقرر فأقر بما اقتله هو واصحابه فأحضرهم وقتلهم خنقاً  
عليهم . وقال قوم ان المقتول لم يكن جلال الدين وإنما كان سلاحداره  
لأنه يومئذ لم يحمل سلاحاً ولا كان يلبس ثياب العادة وإنما كان  
بزي الصوفية مع اصحابه ولذلك دائماً كان يرجف الناس ان جلال  
الدين خوارزمشاه قد رأوه بالبلد الفلاني وبالمدينة الفلانية حتى انه  
في سنة اثنين وخمسين وستائة اتفق جماعة من التجار عابرين على  
نهر جيحون وهناك القراغول وهم مستحفظوا الطرق فأنكروا على  
فقيه كان صحبة التجار مجهول فلما قرروه أقر أنه جلال الدين  
خوارزمشاه فقبضوه وكرروا عليه العذاب والسؤال فلم يغير كلامه  
الى ان مات تحت العقوبة . فان لم يكن هو واعتمد ذلك الى هذه  
الغاية فلا شك ان الجنون فنون

ولما استقر قان في الملك واتقاد له القاصي والداني من  
جيوش المغول عزم على فتح بلاد الخطا وسير في مقدمته اخويه  
جناتاي والغ نوين وباقي الاولاد في عساكر عظيمة . فساروا ونازلوا  
اولاً مدينة يقال لها حرجا بنو قيسين (١) وهي على شط قراموران (٢)  
فأحاطوا بها وحصروها مدة اربعين يوماً وكان فيها عشرة آلاف  
من فرسان الخطا فلما عاينوا العجز عن مقاومة المغول ركبوا السفن

(١) ويروى خوجا (٢) معنى قراموران بلغة التتر النهر الاسود



التي كانوا أعدوها هارين . وطلب اهل البلد الامان فأومنوا  
ورتب المغول عندهم الشحاني وقصدوا باقي المواضع . وجهاز قان  
اخاه الغ نوبين وولده كيوك وسييرهم في عشرة آلاف فارس في  
المقدمة وسار هو بقمهم فتمهل ومعه العسكر الكبير . فجيئش التون  
خان ملك الخطا (١) مائة الف من شجعانه وقدم عليهم اميراً من  
امرائه وأقذهم للقاء المغول . فلما وصلوا اليهم استحقروهم لقتلهم  
بالنسبة اليهم وتهاونوا في امرهم وارادوا ان يسوقوهم كما هم الى  
ملكهم التون خان ليفرجوا بهم عنه غمه اذا هو ضرب عليهم حلقة  
وصادهم صيداً . فشغلهم المغول بقتور المكافحة واطمعوهم الى ان  
وصلت الافواج التي مع قان فأوقفوا بعسكر الخطا ولم يفلت منهم  
الا النزر . وكان التون خان بمدينة تسمى نامكينك (٢) فلما بلغه الخبر  
بما جرى على اصحابه الابطال ارتاع وأيس من حياة الدنيا وجمع اولاده  
ونسائه وكل من يعز عليه ودخلوا بيتاً من بيوت الحشب وأمر  
بضرب النار فيه فاحترق هو ومن معه أنفة من الوقوع في  
اسر المغول . ودخلت عساكر المغول الى المدينة ونهبوا وأسروا البنين  
والبنات وأمنوا الباقي . وفتحوا غيرها من المدن المشهورة ورتب بها  
قان الشحاني وقفل الى مواضعه القديمة وبني بها مدينة سماها

(١) التون او الطون معناه الذهب وخان هو الملك بلنتهم . والطنون خان لقب  
ملوك الخطا من آل كين ومعنى كين ايضاً الذهب (٢) ويرى : نامليك

اردو باليق وهي مدينة قراقورم واسكنها خلقاً من اهل الخطا  
وتركستان والقرس والمستعربين . وبينما هم مسرورون بفتح بلاد الخطا  
توفي تولى خان وكان احب الاخوة الى فان فاغتم لذلك كثيراً وأمر  
ان زوجته المسماة سرقوتنى بيكي وهي ابنة اخي اونك خان تتولى  
تدبير عساكره وكان لها من الاولاد اربعة بنين مونككا قوبلاي  
هولاكو اربع بوسكا . فأحسن تربية الاولاد وضبط الاصحاب  
وكانت لبيبة مؤمنة تدين بدين النصرانية تعظم محل المطارنة والرهبان  
وتقتبس صلواتهم وبركتهم وفي مثلها قال الشاعر:

فلو كان النساء كمثل هذه لفضلت النساء على الرجال .

وبعد قليل مات ايضاً الاخ الكبير وهو المسى قوشي وخلف  
سبعة بنين وهم تمسل هردو باتوا سيقان تنكوت بركه بركجار . ومن  
بين هؤلاء لباتوا سلم فان البلاد الشمالية وهي بلاد الصقالبة  
واللآن والروس والبلغار وجعل يخيمه على شاطئ نهر اتل وغزا  
هذه النواحي فقتل فيها خلائق بلغ عددهم مائتي الف وسبعين  
الفاً علم ذلك من آذان القتلى التي قطعوها امثالاً لمرسوم فان  
لانه تقدم بقطع الاذن اليمنى من كل قتيل . وبعد فراغ باتوا من  
امر الصقالبة تجهز للدخول الى نواحي القسطنطينية فبلغ ذلك ملوك  
الفرنج فجاؤوا حافلين حاشدين والتفوا المغول في اطراف بلد البلغار  
وجرت بينهم حروب كثيرة انجلت عن كسرة المغول وهزيمتهم

وهربهم فقفلوا من غزاتهم هذه ولم يعودوا يتعرضون الى بلاد يونان وفرنجة الى يومنا هذا

وفي سنة ثلثين وستمائة ارسل السلطان علاء الدين كيقباد صاحب الروم رسولا الى قان وبذل الطاعة . فقال قان للرسل : اننا قد سمعنا برزاة عقل علاء الدين واصابة رأيه فاذا حضر بنفسه عندنا يرى منا القبول والاكرام ونؤليه الاختاجية في حضرتنا وتكون بلاده جارية عليه . فلما عاد الرسول بهذا الكلام تعجب منه كل من سمعه واستدل على ما عليه قان من العظمة . وفيها اخذ علاء الدين خلاط وسرماري (١) من الملك الاشرف وغزا الاشرف مدينة حصن منصور واثار عليها واخذ الكامل مدينة آمد من صاحبها وعوضه عنها قرى بالشام . وفيها توفي مظفر الدين كوكبري بن زين الدين علي كوجك صاحب اربل في رمضان وحمل الى مكة فدفن بها وولي اربل انسان شريف يقال له ابو المعالي محمد بن نصر بن صلايا من قبل الخليفة المستنصر . وفي سنة احدى وثلثين وستمائة مات ناصر الدين محمود بن القاهرة بن نور الدين صاحب الموصل ووصل التقليد من الخليفة لبدر الدين لؤلؤ بالولاية فخطب له على المنابر بالسلطنة . وفي سنة اثنتين وثلثين حصر السلطان علاء الدين مدينة الرها

(١) سرماري بضم اؤه وسكون ثانيه قلعة عظيمة وولاية واسعة بين تفليس

وخلاط

وملكها عنوةً فدخلها الروميون ووضعوا السيف بها ثلاثة أيام وقتلوا  
النصارى والمسلمين فتكاً ونهباً فاصبح الرهاويون فقراء لا يملكون شيئاً  
ونُهبت البيع وأُخذ ما فيها من الكتب والصلبان وآلات الذهب  
والنقرة وحمل اهل حرّان مفاتيح قلعها فملكوها هدية وملكوا الرقة  
والبيرة ايضاً . فلما عاد عنها عسكر الروم قصد الملك الكامل الرها  
وحاصرها اربعة اشهر ثم ملكها وهدم برجاً كبيراً من ابرجة قلعها  
وحمل من وجد بها من الروميين كل اثنين على جمل وبعث بهم الى  
مصر مقيدين

وفي سنة ثلث وثلثين وستمائة غزا التاتار بلد اربل وعبروا الى  
بلد نينوى ونزلوا على ساقية قرية ترجلى (١) وكرمليس فهرب اهل  
كرمليس ودخلوا بيعتها وكان لها بابان فدخلها المغول وقعد اميران  
منهم كل واحد على باب واذنوا للناس في الخروج عن البيعة فمن  
خرج من احد بابيها قتلوه ومن خرج من الباب الآخر اطلقه الامير  
الذي على ذلك الباب وابقاه فتعجب الناس لذلك

وفي سنة اربع وثلثين وستمائة توفى السلطان علاء الدين  
كيقباز صاحب الروم بغته لانه كان قد صنع دعوة عظيمة حضر  
بها الامراء الاكابر واتباعهم واكثر الجند . فينما هو يظهر السرور  
والفرح ويتباهى بما أُعطي من الملك اذ حسّ بوجع في احشائه

(١) هي ترجلة . ويروى : على ساقية قرية كرمليس

واخذته خلفه فاختلف الى المتوضي فانسول برازا ذموياً صرفاً كثير المقدار وسقطت قوته في الحال . وفي اليوم الثاني من هذا العرض مات وكان ملكه ثمانى عشرة سنة وكان عاقلاً عفيفاً ذا بأس شديد على حاشيته وامرائه وكانت الدولة السلجوقية قبله محلولة بسبب الخلف الواقع بين اولاد قلعج ارسلان فلما وليها علاء الدين اعاد جدتها وجدد ناموسها وألقى الله هييته في قلوب الخلق فاطاعوه واتسع ملكه جداً ودان له العالم وبحق قيل له سلطان العالم وحضر عنده الملوك واذعنوا له بالطاعة وكان قاسي القلب . ولما توفي احضر الامراء ولده غياث الدين كينخسرو فبايعوه وحلفوا له . وفيها توفي الملك العزيز بن الملك الظاهر بن صلاح الدين صاحب حلب وولي بعده ابنه الملك الناصر صلاح الدين وهو آخر الملوك من بيت ايوب قتله هولاء في سنة ثمانى وخمسين وستمائة . وفيها اعني سنة اربع وثلاثين في شهر شوال غزا التاتار بلد اربل وهرب اهل المدينة الى قلعتها . فحاصروها اربعين يوماً ثم أعطوا مالاً فرحلوا عنها . ولما ولي السلطان غياث الدين كينخسرو السلطنة ببلد الروم قبض على غاير خان امير الخوارزمية فهرب باقى الخوارزمية وامرائهم ولما اجتازوا بملطية وكاختين ( ١ )

( ١ ) لعلها كاختا . قال ابو الفداء : كاختا قلعة عالية البناء لا ترام حصانة بينها وبين ملطية مسيرة يومين وملطية عنها في جهة العرب

وخرتبرت (١) اسروا سيف الدولة السوباشي (٢) وقتلوا ببرمير (٣) سوباشي خرتبرت واغاروا على بلد سميساط وعبروا الى السويداء فأقطمهم الملك الناصر صاحب حلب ما بين النهرين الرها وحران وغيرهما فكفوا عن الفساد والغارات . وفي سنة خمس وثلثين وستمائة توفي الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب بدمشق وكان عمره ستين سنة وكان كريماً سخياً مقبلاً على التمتع بالدنيا ولذاتها يزجي اوقاته برفاغية من العيش . وفيها مات ايضاً الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب صاحب مصر بدمشق ودُفن بها وكان عمره سبعين سنة وكان عاقلاً فاضلاً حسن السياسة كثير الاصابة شديد الرأي شديد الهيبة عظيم الهمة محباً للفضائل واهلها

وفيها غزا التاتار العراق ووصلوا الى تخوم بغداد الى موضع يسمى زنكاباذ والى سرمرآى (٤) . فخرج اليهم مجاهد الدين الدويدار وشرف الدين اقبال الشراي في عساكرهما فلقوا المغول وهزموهم وخافوا من عودهم فنصبوا المنجنيقات على سور بغداد . وفي آخر هذه السنة عاد التاتار الى بلد بغداد ووصلوا الى خانقين فلقبهم جيوش بغداد فانكسروا وعادوا منهزمين الى بغداد بعد ان قتل منهم خلق

(١) خرتبرت هو الحصن المعروف بمحصن زياد في اقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينها الفرات

(٢) وُبروى الزوباشي

(٣) وُبروى : تبرمير (٤) وُبروى : سرمرآى

كثير وغنم المغول غنيمة عظيمة وعادوا . وفيها حدث ببغداد مدّ دخلتها مدّاً عظيماً هائلاً وغرق دور كثيرة وغرق سفينتان فهلك فيها نحو خمسين نسمة . وفي سنة سبع وثلثين وستمائة جهز السلطان غياث الدين جيوشاً الى ارمينية فامتنع المغول من الدخول الى بلد الروم وفي سنة ثمانين وثلثين وستمائة ظهر ببلد امارسيا من اعمال الروم رجل تركاني ادّعى النبوة وسمّى نفسه بابا فاستغوى جماعة من الفاعة بما كان يخيّل اليهم من الحيل والمخاريق . وكان له مريد اسمه اسحق يتزيّاً بزيّ المشايخ فانفذه الى اطراف الروم ليدعو التركانيين الى المصير اليه . فوافى اسحق هذا بلد سميساط وظهر الدعوة لبابا فاتبه خلق كثير من التركان خصوصاً وكثف جمعه وبلغ عدد من معه ستة آلاف فارس غير الرجاله فحاربوا من خالفهم ولم يقل كما يقولون لا اله الا الله بابا رسول الله فقتلوا خلقاً كثيراً من المسلمين والنصارى من اهل حصن منصور وكاكتين وكرزكر (١) وسميساط وبلد ملطية ممن لم يتبعهم وكانوا يهزمون كلّ من لقيهم من العسكر حتى وصلوا الى امارسيا . فانفذ اليهم السلطان غياث الدين جيشاً فيه جماعة من الفرنج الذين في خدمته فحاربوهم وكان الجند المسلمون لم يتجرأوا عليهم ويحجموا عنهم لما توهموا منهم . فأخّر الفرنج المسلمين وقوّأوا

(١) قال ابو الفداء : كركر قلعة حصينة شاهقة وترى الفرات منها كالدول الصغير

وهي على جانب الفرات الغربي . وهي بالقرب من كحنا من شرقها

بأنفسهم محاربة الخوارج فكشفوهم ورموا فيهم السيف وقتلوهم طراً وأسروا الشيخين بابا واسحق فضرب عنقاها وكفوا الناس شرهم وفي سنة تسع وثلثين حاصر جرماغون نوين مدينة ارزن الروم وملكها عنوة وقتل فيها خلائق من اهلها وسبى الذراري وشن الغارة عليها وقتل سنان سوباشها . وفي سنة اربعين وستائة سار السلطان غياث الدين كينغسرو الى ارمينية في جمع كفيف وجهاز لم يتجهز احد مثله في عساكره وعساكر اليونانيين والفرنج والكرج والارمن والعرب لمحاربة التاتار فالتقى العسكران بنواحي ارزنكان (١) بموضع يسمى ككوساذاغ واول وهلة باشر المسلمون ومن معهم الجيوش النصرانية الحرب وهلوا وادبروا وولوا هاربين فانهمز السلطان مبهوتاً فاخذ نساءه واولاده من قيسارية وسار الى مدينة انقورا فتحصن بها . واقام المغول يومهم ذلك مكانهم ولم يقدموا على التقدم فظنوا ان هناك كميناً اذ لم يروا قتالاً يوجب هزيمتهم وهم في تلك الكثرة من الامم المختلفة . فلما تحققوا الامر انتشروا في بلاد الروم فتنازلوا اولاً مدينة سيواس فملكوها بالامان واخذوا اموال اهلها عوضاً عن ارواحهم واحرقوا ما وجدوا بها من آلات الحرب وهدموا سورها . ثم قصدوا مدينة قيسارية فقاتل اهلها اياماً ثم عجزوا ففتحوها عنوة ورموا فيها

(١) ارزنجان واهلها يقولون ارزنكان بالكاف لمدة من بلاد ارمينية بين بلاد الروم وحلاط قريبة من ارزن الروم



السيف وابادوا اكبرها واغنياءها معاقبين على اظهار الاموال وسبوا النساء والاولاد وخربوا الاسوار وعادوا ولم يتوغلوا في باقي بلاد السلطان. ولما سمع اهل ملطية ما فعل التاتار بقبسارية هلموا وجزعوا افحش الجزع. فاجفل رشيد الدين الجويني (١) اميرها ومعه اصحابه طالبين حلب وكذلك من امكنه الهرب من امائلها. وكان من جملة من يريد الخروج بأهله والذي فأحضر الدواب وكان لنا فيها بغل للسرج فلما ارادوا شدة الكاف عليه ليحملوه شمس وتفلت. فبينما هم يتبعونه في الزقاق ليلزموه قالوا لهم: ان القتيان من العامة وثبوا في باب المدينة وينهبون كل من رأوه يخرج. فأمسك والذي عن الخروج واجتمع بالمطران دينوسيوس وتشاورا في مرابطة المدينة وجما المسلمين والنصارى في السعة الكبيرة وتحالفوا ان لا يخون بعضهم بعضاً ولا يخالفوا المطران في جميع ما يتقدم اليهم من مداراة التاتار والقيام بحفظ المدينة والبيتوتة على اسوارها وكف اهل الشر عن الفساد. فنظر الله الى حسن نياتهم ودفع العدو عنهم ووصلوا بالقرب من ملطية ولم يتعرضوا اليها. واما الذين خرجوا من المدينة محفلين فادركهم المغول عند قرية يقال لها باجوزة على عشر فراسخ من المدينة فقتلوا الرجال وسبوا النساء والاولاد ومن سلم منهم في المغار والشعاب والادوية العائرة من النساء والرجال عاد الى ملطية عرياناً

حافياً وكان ذلك في شهر تموز سنة الف وخمسمائة وأربع وخمسين  
للاسكندر. وكُرِّ المغول على مدينة ارزنكان وملكوها غنوةً وقتلوا  
رجالها وسبوا الذراريَّ ونهبوها وخربوا سورها ومضوا. ولما رأى  
السلطان العجز عن مقاومة التاتار ارسل اليهم رسلاً يطلب الصلح  
فصالحوه على مال وخيل واثواب وغيرها يعطيهم كل سنة مبلغاً  
معيناً مقاطعة

وفيها تُؤَيَّ الامام المستنصر بالله الخليفة ببغداد وكان عاقلاً  
عادلاً ليلاً كريماً كثير الصدقات عمر المدارس والمساجد والرباطات  
القديمة وكان قد تهدم معظمها ومن شدة غرامه بمدرسته المعروفة  
بالمستصرية امر اصبغها بستاناً خاصاً له 'قتل' ما يمضي يوم ألا  
ويركب في السيارة وياقي البستان يتنزه فيه ويقرب من شباك  
مفتح في ايوان المدرسة ينظر الى البستان وعليه ستر فيجلس وراء  
الستر وينظر الى المدرسة ويشاهد احوالها واحوال الفقهاء ويشرف  
عليهم ويتفقد احوالهم. وكانت مدة خلافته نحو ثمانى عشرة سنة

#### فصل

وفي سنة خمس وعشرين وستمائة تُؤَيَّ حسنون الطيب  
الرهاوي وكان فاضلاً في فقه علمه وعملاً مميون المعالجة حسن المذاكرة  
بما شاهده من البلاد. وكان اكثر مطالعته في كتاب اللوكري في

الحكمة . وكان شيخاً بديناً بهياً دخل الى مملكة قلع ارسلان وخدم امراء دولته كأمر اخور سيف الدين واختيار الدين حسن واشتهر ذكره . ثم خرج الى ديار بكر وخدم من حصل هناك من بيت شاه ارمن وهزارديناري ثم الداخلين على تلك الديار من بيت ايوب ورجع الى الرها . ولما تحقق ان طغرل الخادم تولى اتابكية حلب وله به معرفة من دار استاذة اختيار الدين حسن في الديار الرومية جاء اليه الى حلب ولم يجد عنده كثير خير وخاب مسعاه فانه كان منكسراً عند اجتماعه به وافصاله عنه . فلما عُوتب الخادم على ذلك من احد خواصه قال : انا مقصّر بحقه لاجل النصرانية . ولما عزم على الارتحال الى بلده ادركته حمى اوجبت له اسهالاً سحجياً ثم شاركت الكبد في ذلك فقضى نحبه وذُفن في بيعة اليعاقبة بحلب

وفي سنة ست وعشرين وستمائة تُوّي يعقوب بن صقلان الطبيب النصراني الملكي المقدسي وكان مولده بالقدس الشريف وبه قرأ شيئاً من الحكمة على تاذوري الفيلسوف الانطاكي وسيأتي ذكره بعد هذا التاريخ . واقام يعقوب هذا بالقدس على حالته في مباشرة البيارستان الى ان ملكه الملك الاعظم بن الملك العادل بن ايوب فاخصّ به ولم يكن عالماً وانما كان حسن المعالجة بالتجربة البيارستانية ولسعادة كانت له . ثم قله الملك المعظم الى دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه قمرس ووجع مفاصل أقعده

عن الحركة حتى قيل ان الملك المعظم كان اذا احتاج اليه في امراضه استدعاه بمحنة تحمل بين الرجال . ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل

ومن الاطباء المشهورين في هذا الزمان الحكيم ابو سالم النصراني اليقوي الملقب المعروف بابن كرابا (١) خدم السلطان علاء الدين كيقباز صاحب الروم وتقدم عنده وكان قليل العلم بالطب الا انه كان اهلاً لمجاسسه تفصاحه لهجته في اللسان الرومي ومعرفته بآيام الناس وسير السلاطين . وفي سنة اثنتين وثلثين لما سار علاء الدين من ملطية الى خرتبرت ليملكها تخلف عنه ابو سالم هذا ولم يسر في ركابه وكان السلطان لا يصبر عنه ساعة . ولما بات السلطان على القرات ولم يأت الحكيم امر الشحنة الذي على الزواريق ان نهار غد ان جاء ابو سالم قبل الزوال فليعب وان جاء بعده لا تمكنه من العبور . فلما كان من الغد تأخر مجيئه الى العصر فاخبره الشحنة برسوم السلطان فأحس بتغير فعاد الى منزله وشرب سماً ومات . ومنهم الحكيم شمعون الخرتبرتي وكان ايضاً ضعيف العلم لكنه كان خيراً ديناً كثير الصوم والصلاة . وانتشى له ولد حسن محصل واجاد الخط العربي وصار فيه طبقة ومات في حداثة سنه فقبحت مصييته أباه

(١) وُيروي: كرابا

وفي هذا الزمان كان جماعة من تلامذة الامام فخر الدين الرازي سادات فضلاء اصحاب تصانيف جلية في المنطق والحكمة كزين الدين الكشي وقطب الدين المصري بخراسان وافضل الدين الخونجي بمصر وشمس الدين الخسروشاهي بدمشق واثير الدين الابهرى بالروم وتاج الدين الارموي وسراج الدين الارموي بقونية .

حكى النجيب الراهب المصري الحاسب بدمشق عن الملك الناصر داود بن الملك المعظم بن الملك العادل بن ايوب صاحب الكرك انه كان يتردد الى شمس الدين الخسروشاهي يقرأ عليه كتاب عيون الحكمة للشيخ ابي علي بن سينا وكان اذا وصل الى رأس المحلة التي بها منزل الخسروشاهي أوماً الى من معه من الحشم والماليك ليقفوا مكانهم ويترجل وياخذ كتابه تحت ابطه ملتصقاً بمنديل ويحيى الى باب الحكيم ويقرعه فيفتح له ويدخل ويقرأ ويسأل عما خطر له ثم يقوم ولم يكن الشيخ من القيام له

( المستعصم بن المستنصر ) وفي سنة اربعين وستائة ببيع المستعصم يوم مات ابوه المستنصر وكان صاحب لهو وقصف شغف بلعب الطيور واستولت عليه النساء وكان ضعيف الرأي قليل العزم كثير الغفلة عما يجب لتدبير الدول وكان اذا نبه على ما ينبغي ان يفعله في امر التاتار اما المداواة والدخول في طاعتهم وتوخي مرضاتهم او تجهيش المساكر وماتقاهم بتخوم خراسان قبل تمكنهم

واستيلائهم على العراق فكان يقول : انا بغداد تكفيني ولا يستكثرونها لي اذا نزلت لهم عن باقي البلاد ولا ايضا يهجمون علي وانا بها وهي بيتي ودار مقامي . فهذه الخيالات الفاسدة وامثالها عدلت به عن الصواب فأصيب بكاره لم تخطر بباله

وفي سنة احدى واربعين غزا يساور نوين (١) الشام ووصل الى موضع يسمى حيلان على باب حلب وعاد عنها لحفي اصاب خيول المغول واجتاز بملطية وخرّب بلدها ورعى غلاتها وبساتينها وكرومها وأخذ منها اموالاً عظيمة حتى خشل النساء وصلبان البيع ووجوه الاناجيل وآنية القداس المصوغة من الذهب والفضة ثم رحل عنها . وطلب طبيباً يداويه في سحج عرض له فأخرج اليه والدي وسار معه الى خربت فدره حتى برأ . ثم جاء ولم يطل المقام بملطية ورحل بنا الى انطاكية فسكنّاها . وأقحطت البلاد بعد ترحال التاتار ووبئت الارض فهلك عالم وباع الناس اولادهم باقراص الخبز

وفي سنة اثنتين واربعين اغار التاتار على بلد بغداد ولم يتمكنوا من منازلها . وفيها سير السلطان غياث الدين جيشاً عظيماً الى مدينة طرسوس فحاصروها مدة وضيقوا عليها وكادوا ينتحونها عنوة فاتفق ان مات السلطان غياث الدين في تلك الايام . فلما بلغهم موت السلطان رحلوا عنها خائبين وكان الوقت خريفاً وتواترت على

(١) ويروى : نساور . ويروى في نسخة تاريخ مخطوط : بساور

الروميين الامطار وتوَحَّلت خيولهم فنال منهم رجالة الارمن وغنموا  
 ائقالمهم . وكان السلطان غياث الدين مقبلاً على المجون وشرب الشراب  
 غير مرضي الطريقة منعماً في الشهوات الموبقة تزوج ابنة ملك  
 الكرج فشغفه حبها وهام بها الى حد ان اراد تصويرها على الدراهم  
 فأشير عليه ان يصور صورة اسد عليه شمس لينسب الى طالع  
 ويحصل به الغرض . وخلف غياث الدين ثلاثة بنين عز الدين وأمه  
 رومية ابنة قسيس وركن الدين وأمه أيضاً رومية وعلاء الدين  
 وأمه الكرجية . فولى السلطنة عز الدين وهو الكبير وحلف له  
 الامراء وخطب له على المنابر وكان مدبره والاتاك له الامير جلال  
 الدين قرطاي (١) رجل خير دين صائم الدهر ممتنع عن اكل اللحم  
 ومباشرة النساء لم ينم في فراش وطى وانما كان نومه على الصناديق  
 في الخزانة اصله رومي وهو من ممالك السلطان علاء الدين وتربيته  
 وكان له الحرمة الوافرة عند الخاص والعام . وفي سنة ثلث واربعين  
 ترددت رسل المغول في طلب السلطان عز الدين ليحضر بنفسه في  
 خدمة قان . فتعلل محتجاً بمعاذاة من يجاوره من ملوك اليونانيين  
 والارمن آياه وأنه متى فارق بلاده ملكها هؤلاء وكان يرضي الرسل  
 بالهدايا وبذل الاموال ويدافعهم من وقت الى وقت . ثم سير اخاه  
 ركن الدين وفوض تدبيره الى بهاء الدين الترحمان وجعله اتاكبه

(١) ويروى: قراطي وقراطي

وارسلهُ صحبتهُ واستوزر عزّ الدين لنفسه رجلاً اصفهانياً وهو صاحب  
 عام وفضل يلقب بشمس الدين فتمكن من الدولة الى حدّ أن تهيأ لهُ  
 التزوُّج بأُمّ السلطان عزّ الدين فنقل ذلك على الامراء طرّاً  
 وفيها مرض قان ولما اشتدّ مرضه سیر رسولاً في طلب ابنه  
 كيوك فاهرع اليه من غير توقّف فلم يمهل القضاء ليجتمع بالوالد فاقام  
 بالمكان الذي بلغه فيه وفاته وكانت والدته تورا كينا خاتون ذات دهاء  
 كافية فطنة فاتفق جنفائيا وباقي الاولاد على انها تتصرّف في تدبير  
 الممالك الى وقت القورييائي لانها أمّ الاولاد الذين لهم استحقاق  
 الحائيّة . وفي سنة اربع واربعين وستائة تمّ اجتماع الاولاد والاحفاد  
 وامراء المغول في وقت الربيع وحضر في المجمع من غير المغول ايضاً  
 ممّا وراء النهر وتركستان الامير مسعود بيك ومن خراسان الامير  
 ارغون اغا وصحبته اكابر العراق والور واذرييجان وشروان . ومن  
 الروم السلطان ركن الدين (١) . ومن الارمن الكندسطل اخو  
 التكفور (٢) حاتم . ومن كرجستان الداودان الكبير والصغير . ومن  
 الشام اخو الملك الناصر صاحب حلب . ومن بغداد فخر الدين قاضي  
 القضاة ومن علاء الدين صاحب الالموت محتشموا قهستان . فاذا تمّ

(١) هو اخو سلطان قونية

(٢) الكندسطل Comes stabuli, Connétable كانت تعني اولاً وظيفة

امير الاخور ثم عتوا بها امير الجيوش . وتكفور لفظة ارمنية «*tsawqun*» معناها ملك



هذا المجمع العظيم (١) الذي لم يعهد مثله وقع الاتفاق على كيوك . وكان له اخوان آخران احدهما يسمى كوبان والاخر طفل يسمى سيرامون . وانما اختير هو من دونهما لكونه مشهوراً بالغلبة والشطط والافتحام والتسلط وكان هو اكبر الاخوة فأهل للولاية وأجلس على سرير الملك وخدموه ودعوا له كالعادة واطاعوه وكيوك خان سموه . وفي سنة خمس واربعين وستمائة ولّى كيوك خان على بلاد الروم والموصل والشام والكرج (٢) نوبناً اسمه ايلجيكيتاي . وعلى ممالك الخطا صاحب بلواج . وعلى ما وراء النهر وتركستان الامير مسمود . وعلى بلاد خراسان والعراق واذربيجان وشروان واللود وكرمان وفارس وطرف الهند الامير ارغون اغا . وقلد سلطنة بلد الروم السلطان ركن الدين . وامر بعزل السلطان عز الدين . وجعل داود الصغير المعروف بابن قيز ملكاً محكوماً لداود الكبير صاحب تفليس . واما رسول الخليفة فخطبه خطاب واعيد وموعِد بل واعظ ومنذر . واما رسل الملاحدة (٣)

(١) فات المؤلف ان يذكر فيسن حضر في هذا المجمع العظيم الراهب يوحنا دي بلان كاربين Jean du Plan Carpin سفير البابا اينوكنت الرابع وكان من رهبنة مار فرنسيس (٢) وفي رواية : والكرج والارمن (٣) الملاحدة ويقال لهم الاسماعيلية والباطنية ايضاً هم من بقايا القرامطة الخوارج واصحاب حسن بن صباح ويعرفون عند الاوربيين بهذا الاسم Assassins . فبعد موت السلطان ملكشاه قويت شوكتهم وتغلّبوا على عدة حصون وخصوصاً حصن اللوت بالقرب من مدينة فزوين . وبث حسن اصحابه الى الجهات فأثى قوم منهم سوريّة ومحصنوا في الجبال المجاورة لطرسوس وعليهم امير اسمه ابو طاهر ويُعرف بشيخ الجبل يطيع للامير الكبير الذي في بلاد فارس . ودامت سلطة الاسماعيلية من السنة ٥٨٣ الى سنة ٦٥٣ هـ (١٠٩٠ - ١٢٥٥ م)

فصرفهم مذلّين مهانين . وكتب يرالغ عهد وامان للتكفور والملك  
الناصر صاحب حلب

وكان بمقام الاتابكية لكيوك خان امير كبير اسمه قداق وكان  
معمداً مؤمناً بالمسيح وشاركه في ذلك امير آخر اسمه جينقاي (١)  
فهذان احسنا النظر الى النصارى وحسنا يقين كيوك خان ووالدته  
واهل بيته بالمطارنة والاساقفة والرهايين فصارت الدولة مسيحية  
وارتفع شأن الطوائف المنتمية الى هذا المذهب من الفرنج والروس  
والسرمان والارمن . والتزم الخصاص والعام من المغول وغيرهم ممن هو  
بينهم ان يقولوا في السلام برنجر وهو لفظ مركب سرياني معناه  
بارك ما لكى

وفي سنة ست واربعين وستمئة وصل السلطان ركن الدين  
وبهاء الدين الترجان الى بلد الروم ومعهما القا فارس من المغول .  
فهم الوزير شمس الدين الاصفهاني ان يأخذ السلطان عز الدين ويصعد  
الى بعض القلاع التي على البحر ويقبض هناك عاصيين الى ان يفعل  
الله ما يشاء . فعلم بذلك جلال الدين قرطاي الرجل الصالح فقبض  
على الوزير الاصفهاني وسير فاعلم بهاء الدين الترجان بذلك فانفذ  
جماعة من امراء المغول فاتوا الى قونية وقرروا الوزير على الاموال  
والخزائن ثم قتلوه . واجتمع بهاء الدين الترجان بجلال الدين قرطاي

(١) ويرى جينقاي

واتفقا على ان توزع البلاد على الاخوين فتكون قونية واقسرا وانقرة وانطاكية وباقي الولايات الغربية لعز الدين . وقيسارية وسيواس وملطية وارزنكان وارزن الروم وغيرها من الولايات الشرقية لركن الدين . واقطما لعلاء الدين الاخ الصغير من الاملاك الخاصة ما يكفيه وضربوا السكة باسم الثلاثة وكتبوا السلاطين الاعاظم عز وركن وعلاء .

وفي سنة سبع واربعين وستائة توفيت تورا كينا خاتون ام كيوك خان فتشاءم (١) كيوك خان بذلك المقام ورحل عنه متوجها الى البلاد الغربية . ولما وصل الى ناحية قستكي وبينها وبين مدينة ييش بالغ خمس مراحل ادركه اجله في تاسع ربيع الآخر فارسلت زوجته المسماة اغول غانميش رسولا الى باتوا واعلمته بالقضية وتوجهت هي الى جانب قوتاق وايميل واقامت بالمكان الذي كان يقيم به كيوك خان اولاً . فسيرت سرقوتني بيكي زوجة تولي خان وهي اكبر الخواتين يومئذ اليها رسولا تمزيها وحمل اليها ثيابا وبوقتا (٢) . وفيها سار باتوا من بلاده الشمالية متوجها الى المشرق ليجمع بكيوك خان لانه كان يلج اليه بالمسير اليه فلما وصل الى موضع يقال له الاقماق وبينه وبين مدينة قيايق ثمان مراحل بلغه وفاة كيوك خان فأقام هناك وسير رسولا الى اغول غانميش زوجة كيوك خان واذن لها بالتصرف في المالك

(٢) ويروى: بوقتا

(١) ويروى: فشم

الى ان يقع الاتفاق على من يصلح ان يلي الامر وارسل ايضا الى  
الجوانب ليجتمع الاولاد والعشائر والامراء

وفيهما خرج ريدافرنس (١) ملك فرنجة قاصداً للديار المصرية فجمع  
عساكره فارسها وراجلها جموعاً عظيمة وازاح عليهم فسار عن بلاده  
بأموال جزيلة وأهبة جميلة وارسى بمكاً واثبت أصحابه في جميع بلاد  
الساحل . فلما استراحوا جاؤوه حاشدين حافلين وساروا في البحر الى  
دمياط وملكوها بغير تعب ولا قتال لان اهلها لما بلغهم ما هم عليه  
الفرنج من القوة والكثرة والعدة الكاملة هالهم امرهم فرحلوا عنها مخفّين .  
فوصل اليها الفرنج ولقوها خالية عن المقاتلين غير خاوية من الارزاق  
فدخلوها وغنموا ما فيها من الاموال . وكان الملك الصالح بن الملك  
الكامل صاحب مصر يومئذ بالشام يحاصر مدينة حمص . فلما سمع بذلك  
بأن الفرنج قد ملكوا دمياط رحل عن حمص وسار مسرعاً الى الديار  
المصرية ومرض في الطريق وعند وصوله الى المنصورة عرض له في  
فخذ الداء الذي يسمونه الاطباء غانغراناً ثم استحكم الفساد فيها حتى  
آل امرها الى سفاقلس وهو موت العضو اصلاً فقطعوها وهو حي .  
وبينما هو يكابد الشدائد في هذه الحالة وافاه مقدموا دمياط الذين  
اخلوها منهزمين فلما قيل له ما صنعوا لانهم فروا عنها من غير ان يباشروا

(١) ريدافرنس لفظة مرّجبة معناها عند الفرنج ملك فرنسا Roi de France .

وقد اراد بها الملك القديس والبطل الصنديد لويس التاسع

حرباً وقتالاً عظم ذلك عليه فأمر بصلبهم وكانوا أربعة وخمسين اميراً فصلبوا كما هم بثيابهم ومناطقهم وخفافهم . ثم مات من غد ذلك اليوم . وتولى تدبير المملكة الأمير عز الدين المعروف بالتركاني وهو اكبر المماليك الترك . وكان مرجوعه في جميع ذلك ممّا يعتمد من الامور الى حظية الملك الصالح المتوفى المسماة شجر الدر وكانت تركية داهية الدهر لا نظير لها في النساء حسناً وفي الرجال حزمًا . فاتفقا على تملك الملك المعظم بن الملك الصالح . وكان يومئذ مقامه بحصن كيفا من ديار بكر فارسلا رسولا في طلبه وحثاه على المصير اليهم . فسار الى الديار المصرية من غير توقف فبايعوه وحلفوا له وسلموا اليه ملك ابيه

وفي سنة ثمانى واربعين وستمائة سير ريدافرنس عسكريا نحو النفي فارس نحو المنصورة ليحسبهم ما هم عليه المصريون من القوة . فلقبهم طرف من عسكر المسلمين فاقتتلوا قتالاً ضعيفاً فانهمزم المسلمون بين أيديهم فدخل الفرنج المنصورة ولم يبالوا منها نيلاً طائلاً لانهم حصلوا في مضائق ازقتها وكان العامة يقاتلونهم بالحجارة والاجر والتراب وخيولهم الضخمة لم تتمكن من الجولان بين الدروب . وكان القائد لعسكر المسلمين فخر الدين عثمان المعروف بابن السيف احد الامراء المصريين شيخ كبير احاط به الفرنج وهو في الحمام يصنع لحيته فقتلوه هناك . وعادوا الى ريدافرنس واعلوه بما تم لهم مع ذلك العسكر

وبالمدينة . فزاد طمعه وطمع من معه من البطارقة ظانين انه اذا كان  
الائتقاء خارج الجدران بالصحراء لم يكن للمسلمين عليهم مقدرة .  
فعبى جيوشه وسار بهم طالبا ارض مصر . فصر المصريون الى ان عبر  
الفرنج الخليج من النيل المسمى اشمون وهو بين البرين بر دمياط وبر  
المنصورة . فتوجهوا نحوهم والتقى العسكران واقتتل الفريقان قتالا  
شديدا . وانجلى الحرب عن كسرة الفرنج وهزموا فحش هزيمة ومنعهم  
الخليج المذكور من ان يفوزوا وينجوا بارواحهم ففرق منهم خلق  
كثير وقتل آخرون وأسر الملك ريدافرنس ومعه جماعة من خواصه  
واكابره . فلما حصل ملك الفرنج في قبضة الملك المعظم قال له المالك  
الصغار اقرائه : انا نرى الامر كله الى شجر الدر والامراء وليس  
لك من السلطنة الا اسمها فلو كنت في الحصن كنت ارفه خاطرا  
منك وانت صاحب مصر والحكم لغيرك والسبب في هذا ليس الا  
حاجتك اليهم في مقاومة الفرنج وليس لك عدو سواهم فالرأي ان  
تصالح هذا الملك ومن معه من امرائه الى ابي مدة شئت فانه  
لا يخالفك في جميع ما تريد منه اذا اصطنعتة ووهبت له روحه وتأخذ  
منه الاموال والجواهر التي له في دمياط ويسلم اليك دمياط ويذهب  
في حال سبيله وتأمين شره وشر اهل ملته وتستريح من الامراء  
واستخدام الجند وتبقى في ملكك من اخترت وتزيل من كرهت .  
فصفا المعظم الى قولهم واستصوب رأيهم ودبر الامر مع ريدافرنس

وحلقه كما اراد من غير ان يشاور الامراء الكبار في شيء من ذلك . فاحسوا بالقضية وتحققوا تغير المعظم عليهم وما قد نوى ان يفعل بهم فنقموا عليه ووثبوا به فهرب منهم وصعد الى برج من خشب كان هناك فضربوا فيه النار فلما وصلت اليه وشاططه رمى نفسه الى الخليج النيلي . فجاؤوا اليه ورموه بالنشاب وهو في الماء فمات غريقاً جريحاً . واتفق الامراء الترك وقدموا عليهم اميراً منهم يُلقب بعرّ الدين التركماني ونهضوا الى ريدافرنس وجددوا معه اليين وافتدي منهم بالف دينار وتسليم دمياط فاطلقوه ثم سار التركماني من المنصورة الى مصر واقطع الاسكندرية لاميّر من الترك يقال له فارس اقطاعي وتزوج شجر الدرّ وصار ملك مصر في قبضتهما . واما ريدافرنس لما وصل الى دمياط اخذ اهله ومن تخلف من اصحابه وخرج عنها وسلمها الى المسلمين واقام هو بعكا وبنى مدينة قيسارية واصطفاها واسكنها جماعة ثم سار الى بلده

ولما ولي التركماني الديار المصرية كان الامر كله الى شجر الدرّ لا تمكّنه التصرف الا فيما يصدر عن رأيها فكره ذلك ولم يطق احتماله وهمّ باهلاكها . فشعرت بذلك وسبقته . ففعلت به ما اراد ان يعمل بها وأشلت عليه المالك الصغار . وفي بعض الايام لما دخل الحمام وكانوا يسكبون على رأسه الماء لينتسل جرحوه بالسكاكين فقتلوه . وقيل مقلوا رأسه في الماء داخل الخزانة الى ان اختنق

منطوطاً . وامرت شجر الدرّ ان يُخرج ويُدفن فاخرجوه ودفنوه في الدار . ولما بلغ ذلك الامراء الكبار عظم عليهم فعلها فوثبوا بها وقتلوها ورموها في الخندق فاكلتها الكلاب . وقدموا عليهم واحداً منهم اسمه قوتوز فحلقوا له وملكوه ولقبوه الملك المظفر . ولما استولى المماليك على الديار المصرية سار الملك الناصر صاحب حلب بجريدة الى دمشق فسلمها اليه اهلها فملكها واقام بها وصارت دار مملكته . ثم راسله بعض المماليك من مصر ليسير اليهم فيسلموا له مصرفعيّ عسكره وسار الى نحو الديار المصرية ليملكها كما ملك دمشق . فلما بلغ امراء الترك ذلك بادروا اليه في عساكرهم والتقوا الشاميين بناحية غزّة وكسروهم وهزموهم فعاد الملك الناصر فيمن معه خائباً خاسراً . وفيها ملك بدر الدين لؤلؤ جزيرة ابن عمر (١) واسر صاحبها الملك مسعود بن الملك المعظم من بيت اتابك زنكي وسيّره في ركوة الى الموصل وتقدّم الى من وكل به ليرميه ليلة في دجلة ففرقوه واخبروا انه رمى نفسه وهم نيام ولم يحسوا بما فعل

وفيها اجتمع اولاد الملوك وامراء المغول فوصل من حدود قراقورم مونككا بن تولي خان . واما سيرامون وباقي اخفاد وخواتين قان فسيروا قنقورتقاي وكتبوا خطهم انه قائم مقامهم وان باتوا هو اكبر

(١) هي بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة ايام . يحيط بها دجلة الا من ناحية واحدة فعمل هناك خندق اجري فيه الماء فاحاط بها الماء من جميع جوانبها



الاولاد وهو الحاكم وهم راضون بما يرضاه . واما اغول غاميش خاتون زوجة كيوك خان ومن معها من اولاد الملوك فوصلوا الى خدمة باتوا ولم يقيموا عنده اكثر من يوم بل رجعوا الى أوردوهم واستأبوا اميراً منهم يقال له تيمور نوين واذنوا له أن يوافق ما يتفق عليه الجمع كله وان اختلفت الاهواء لا يطيع احداً حتى يعلمهم كيفية الحال . فبقي جناتاي ومونككا وسائر من كان حاضراً من الاولاد والاحفاد والامراء يتشاورون اياماً في هذا الامر وفوضوا الامر الى باتوا لانه اكبر الجماعة واشدهم رأياً . فبعد ثلاثة ايام من يوم التفويض قال : ان مثل هذا الخطب الخطير ليس فينا من يفي بحق القيام به غير مونككا فوافقوه كلهم على ذلك واجلسوه على سرير المملكة وباتوا مع باقي الاولاد والاكابر خدموه جاثين على ركبهم كالعادة . وانصرف كل واحد الى مقامه على بناء انهم يجتمعون في السنة المقبلة ويعملون مجعاً كبيراً ليحضره من الاولاد والاكابر من لم يحضر الآن . وفي سنة تسع واربعين وستائة في وقت الربيع حضر اكثر الاولاد مثل بركة اغول واخوه بغاتيمور وعمهم الجناتاي الكبير والامراء المعتبرين من اردو جنكزخان . وفي اليوم التاسع من ربيع الآخر كشفوا رؤوسهم ورموا مناطقهم على اكتافهم ورفعوا مونككا على سرير المملكة ومونككا قالان سموه وجثوا على ركبهم تسع مرات . وكان له حينئذ سبعة من الاخوة قبلاي هولايكو اريغبوكا موكا بوجك سبكو سونتاي

فترتبوا جالسين على يمينه والخوانين على يساره وعملوا الفرحة سبعة ايام . وبينما هم يحسرون ويسرون اذ وصل قدغان اغول وابن اخته ملك اغول وقراهولاكو وقاموا براسم التهنة وشرايط الخدمة . وكان الجماعة بانتظار اغول غانميش زوجة كيوك خان وولدها خواجه اغول وامراتهم ولم يصل بعد احد منهم . وفي سنة خمسين وستائة توجهت اغول غانميش وجماعتها في عساكرهم نحو اردو مونككا خان . وكان المقدم على جيوشهم سيرامون وناقوا . ولما قربوا اتفق ان رجلاً من اردو مونككا قان من الذين يربون السباع لاولاد الملك هرب منه اسد فخرج في طلبه دائراً عليه بالجبال والصحاري فاجتاز بطرف من عسكر سيرامون ولقي صبياً منهم قد انكسرت عجلته وهو جالس عندها . فلما رأى السباع المذكور مجتازاً استدعاه ليستمين به في ترميم عجلته فاجابه السباع الى ذلك وزل من فرسه واخذ يصلح معه العجلة . فوقع بصره على اسلحة مستورة في باطن العجلة فسأل الفلام عنها . فقال له : ما اغفلك كأنك لست منا كيف لم تعرف ان كل العجل التي معنا كهذه مشحونة بالآلات الحرب . فلما تحقق ذلك ترك طلب الاسد الابق وسار مسيرة ثلاثة ايام في يوم واحد عائداً الى اصحابه واعلمهم بما رأى وسمع . فأمر مونككا قان ان يمضي اليهم منكسار في التي فارس ويستكشف حالهم . فمضى وذكر لهم ما نقل عنهم فلم يتألكوا وداخلهم الرعب ولم يسمهم

الآ التسليم لما يُقضى عليهم . ولما حضر الكبير منهم والصغير وقع السؤال وثبتت الجريمة عليهم فحوزوا بما استوجبوا من الهلاك وتقسيم عساكرهم على الاولاد والامراء . ولما فرغ خاطر مونككا قان من امر المخالفين شرع في ترتيب العساكر وضبط الممالك فأقطع بلاد الخطا من حد الميري الى سليكاي وتشكوت وثبت لقبلاي اغول اخيه . والبلاد الغربية لهؤلاء كواخيه الآخر ومن جهة تحصيل الاموال . وولى على البلاد الشرقية من شاطي جيجون الى منتهى بلاد الخطا صاحب المعظم يلواج وولده مسعود بيك . وعلى ممالك خراسان ومازندران وهندوستان والعراق وفارس وكرمان ولور وارآن واذربيجان وكرجستان والموصل والشام الامير ارغون اخا . وامر ان يتمول الكبير ببلاد الخطا يؤدي في السنة خمسة عشر ديناراً والوضيع ديناراً واحداً . وبلاد خراسان يزن المتمول في السنة عشرة دنانير والفقيير ديناراً واحداً . ومن مراعي ذوات الاربع الذي يستمنه قوييجور يؤخذ من كل من له مائة رأس من جنس واحد رأس واحد ومن ليس له مائة لا يؤخذ منه شيء . واطلق العباد وارباب الدين من الوثنيين والنصارى والمسلمين من جميع المؤونات والاوزان والتكليفات

وفيا وهي سنة الف وخمسمائة وثلاث وستين لالاسكندر توجه حاتم ملك الارمن الى خدمة مونككا قان اخذ قربان خميس المصح

ورحل عن مدينة سيس يوم الجمعة الصلבות وخرج متكرراً مع رسول له بُزِّيَ بعض الثلمان واخذ على يده جنياً يجذبه خلف الرسول لانه كان خائفاً من السلطان صاحب الروم . وذكر الرسول اين ما جاء واجتاز من بلد الروم انه قد ارسله الملك حاتم ليأخذ له الامان من مونككا قان فاذا آمنه توجه هو بنفسه الى حضرته . حدثني الملك حاتم عند اجتماعي به بمدينة طرسوس بعد سنين من عودته من خدمة مونككا قان قال : عبرت بتهيسارية وسيواس مع الرسول ولم يعرفني احد من اهلها قط الا لما دخلنا مدينة ارزكان عرفني رجل من السوقية كان قد سكن عندنا فقال : ان كانتا هاتان عيني فهذا ملك سيس . فلما سمع الرسول كلامه التفت الي ولطمني على خدي وقال : يا نذل صرت تتشبه بالملوك . فاحتملت اللطمة لأزبل بها ظن من كان ظنه يقيناً

وفي سنة احدى وخمسين وستائة توجه هولاًكو اليخان من نواحي قراقورم الى البلاد الغربية . وسير معه مونككا قان الجيوش من كل عشرة اثنين وصحبه اخوه الصغير سنثاي اغول ومن جانب باتوا بلغاي بن سبتان وقوتار اغول وقولي (١) في عساكر باتوا . ومن قبل جناتاي تكودار (٢) اغول بن بوخي اغول . ومن جانب جيحكان بيكي بوقا تيمور في عسكر الاويرات . ومن ناحية الخطا الف

(١) و بروي : يلغاي عوض بلغاي وتولا عوض قولي (٢) و بروي : توكدار

بيت من صنّاع المنجنيقات واصحاب الحيل في اصلاح آلات الحرب . فكان امير الترك كيدبوقا الباورجي . وكان القائم مقام هولاء كو بأردو مونككا قان ولده جومغار بسبب ان امه اكبر خواتين هولاء كو ابيه . واخذ صحبته ابنه الكبير اباقا وابنه الآخر يسمون (١) ومن الخواتين الكبار دوقوز (٢) خاتون المؤمنة المسيحية والجاي خاتون . وفي سنة اثنتين وخمسين وستائة تواترت الاليجية في طلب السلطان عز الدين صاحب الروم ليحضر هو بنفسه في خدمة مونككا قان . فتجهز وسار حتى وصل الى مدينة سيواس . ولما سمع ان الامراء قد مالوا الى ركن الدين اخيه ويرومون تملكه عاد مسرعاً الى قونية وارسل اخاه الصغير علاء الدين وكتب معه كتباً يذكر فيها : انني قد سيرت اخي علاء الدين وهو سلطان مثلي وانا لم يمكنني المحبي . بسبب ان اتا بكلي ومدبري جلال الدين قرطاي قد مات وظهر لي (٣) اعداء من ناحية المغرب فاذا كُفيت شرهم جئت المرة الاخرى . فلما سار علاء الدين توفي في الطريق ولم يصل الى الاردو . واراد عز الدين ان يقتل ركن الدين اخاه الآخر ويأمن غائلته فأحسن الامراء بذلك وهرّبوه بأن البسوه ثياب بعض غلمان الطباخين ووضعوا على رأسه خوانجه فيها طعام واخرجوه من الدار والقلعة في جماعة من الصبيان قد حملوا طعاماً الى بعض الدور . فلما خرج اركبوه فرساً وساروا به

(١) يروي : تسمرون (٢) يروي : طقز . ويروي : قوز (٣) ويروي : وظهري

حتى اوصلوه الى قيسارية وانضم اليه هناك جماعة من الامراء وجيشوا وتوجهوا نحو قونية ليجاربوا عز الدين . فبرز اليهم عز الدين بمن معه من العسكر فكسروهم وهزمهم واسر ركن الدين اخاه واعتقله بقلعة دوالوا . وفي سنة ثلث وخمسين وستمائة وصل رسول بايجو نون الى السلطان عز الدين يطلب منه مكافأة يشتي به لان بلد موغان الذي كان يشتبو به صار مشتبى لهولاكو . فأبى السلطان ان يجيبه الى ذلك وطمع فيه وظنه منهزماً بين يدي هولاءكو وجيش وحاربه عند خان السلطان بين قونية واقسرا وانكسر عز الدين وهرب متوغلاً في بلاده الداخلة . فاخرج بايجو اخاه ركن الدين من الحبس وملكه على جميع بلاد الروم

وفيها وصل الملك حاتم ودخل بلده اول ايلول وكان محيئه صحبة بايجو نون . وفيها في شهر شعبان نزل هولاءكو بمروج مدينة سمرقند واقام بها اربعين يوماً . وهناك ادرك اخاه سنتاي اغول اجله وأخبر بوفاة اخيه الآخر في طرف بلاد رفتكدر خاطره لهاتين الوقعتين فوصل اليه الامير ارغون واكثر اكابر خراسان وقوا عزمهم فعبروا ماء جيحون وكان الوقت شتاء شديد البرد لا يقشع الغيم ولا ينقطع وقوع الثلج من تلك البقاع الى وقت حلول الشمس برج الحمل . فأمر الامراء ان يقصدوا في عساكرهم قلاع الملاحدة وكان مقدم الاسماعيلية يومئذ ركن الدين خوزشاه بن علاء الدين فاخرب خمس قلاع من

قلاعها التي لم يكن فيها ذخائر للحصار. واقبل رسول هولاءكو الى حد قصران . وكان كيدبوقا قد سبق قفتح قلعة شاهديز وثلاثا آخر من قلاعهم . ولما وصل ايلخان الى عباساباذ سير ركن الدين الى العبودية صبياً عمره نحو سبع او ثمانى سنين وذكر انه ولده . فلم يخف صنيعه على هولاءكو ولكن لم يكاشفه في ذلك بل اعز الصبي واكرمه ثم اعاده اليه . وبعد وصول هذا الابن المزور الى ركن الدين سير اخاه شيرانشاه في ثلثمائة رجل على سبيل الحشر . فسير هولاءكو الثلثمائة الى جمالاباذ من بلد قزوين واعاد اخاه محملاً رسالة اليه وهي انه الى خمسة ايام ان لم يصل بنفسه الى الخدمة يحكم قلعته ويستعد للحرب . فارسل رسولا يقول : انه لا يتجاسر على الخروج خوفاً من حشيه الذين معه داخل القلعة لئلا يثبوا به فاذا وجد فرصة جاء . فعرف هولاءكو انه مماطل مدافع من وقت الى آخر فرحل رابع عشر شوال من سنة اربع وخمسين وستمائة من بيشكام (١) ونزل على القلعة المحاذية لميمون دره وتقدم بقتل الثلثمائة رجل من الملاحدة الذين كانوا بجمالاباذ قزوين سراً وصار اهل قزوين يضربون بذلك مثلاً لمن يقتل فيقولون : انبعث الى جمالاباذ . ولما عين ركن الدين نزول هولاءكو بالقرب سير رسولا يقول : ان سبب تماطلي لم يكن

غير أنني ما كنت احقق وصوله المبارك والآن انا نازل اليوم او غداً .  
 وكان تلك الليلة ليلة الميلاد . فلما عزم على الخروج ثاوره العلاءة من  
 الملاحدة وواثبه القداثيون ولم يَمَكَّنْوه من الخروج . فسير الى هولاء كو  
 واعلمه ما هم عليه من التمرّد . فامرهُ ان يداري الوقت معهم محافظاً  
 نفسه منهم وكيف ما كان يحتمل للنزول ولو متكرراً . وتقدم الى  
 الامراء ليحتفوا بالقلعة وينصبوا المنجنيقات ويقاتل كل منهم من يقاتله  
 من الاسميلية . فلما اشتغل الملاحدة بقتال المغول نزل ركن الدين ومعه  
 ولده وخواصه الى عبودية هولاء كو واظهر الخجلة بل الندامة معترفاً  
 بما اقترفه في الايام الماضية من الجرائم والآثام . فشملته لطائف عواطف  
 اليخان وبذل ما عند ركن الدين من الاستيحاء والاستنفار بالاستيناس  
 والاستبشار . ولما تحقق من بالقلعة ما نال صاحبهم من الطمأنينة  
 والكرامة سلموا القلعة ونزلوا عنها فحاول المغول هدمها وفتحوا ايضاً  
 جميع القلاع التي في ذلك الوادي . وتوجّه اليحيى الى متولي قلعة  
 الموت ليتبع مولاه ركن الدين في توخي الإيلة وتسليم القلعة . فأبى  
 ألا العصيان الى ان نازله بلغاي اغول في عساكر جمّة فطلب الامان  
 وسلمها وخرج عنها في اواخر ذي القعدة من السنة المذكورة . وفي  
 تلك الايام وصل شمس الدين محتشم قلاع قهستان واخذ يرليغاً  
 وسار معه اصحاب ركن الدين الى قهستان لينغرب جميع القلاع التي  
 هناك وهي تريد على خمسين حصناً حصيناً وتسلموها وفتحوها ألا



قلعتين منها هما كركذكوه (١) وكمشير فانهم لم يطيقوا فتحها في الحال  
 الا بعد سنتين . ووصل اكابر الديلم وصالحوا المغول على تخريب  
 قلاعهم . وفي اواسط ذي الحجة عاد هولاءكو الى الاردو بناحية  
 همذان وسير ركن الدين وبنيه وبناته وازواجه الى قزوین . وفي سنة  
 خمس وخمسين وستائة التمس ركن الدين خوزشاه من هولاءكو ان  
 يسيره الى عبودية مونككا قان . فاعجبه ذلك وارسله ومعه تسعة نفر  
 من اصحابه صحبة الایلیجیة . فلما وصلوا الى مدينة بخارا خاضم الایلیجیة  
 وتسافه عليهم فحمدوا عليه . فلما وصلوا الى قراقورم لم يؤذن لركن  
 الدين ان يحضر وبرز مرسوم مونككا قان اليه ان : يجب عليك العود  
 الى بلدك والتقدم الى نوابك ليسلموا قلعتي كركذكوه وكمشير فاذا  
 سلموها واخرتبهما تحضر مرة اخرى ويكون لك التلشيميشي اي  
 الاكرام والقبول . فنكص ركن الدين بهذا الرجاء على عقبه . وفي  
 الطريق اهلك مع من كان معه من اصحابه . ووصل يرليغ مونككا  
 قان الى هولاءكو ليقول الملاحدة باسرهم ولا يبقى منهم اثر . فارسل  
 قراقاي الیبتكتجي الى قزوین وقتل بني ركن الدين وبناته واخوته  
 واخواته مع جميع عساكر الملاحدة واوتكوحنا نوین (٢) ايضا اخرج من  
 رعايا الاسمعية بحجة الحشر اثني عشر الف رجل وقتلهم كلهم واخلى  
 الارض من كل من اُخذ في دينه

(١) وبری كركذكوه وبری لمشير وكمر (٢) وبری وابكوجا وبری یوحنا

وفيها سَير السلطان عز الدين رسولاً الى خدمة هولاء كوشاكياً على بايجونوين انه ازاحه عن ملكه . فامر هولاء كوشاك ان يتقاسموا المال ك هو واخوه ركن الدين . فظهر عز الدين فاقى الى قونية ومضى ركن الدين مع بايجونوين الى مخيمه . ولخوف عز الدين من بايجونوين وجه مملوكه طغلاً (١) الى نواحي ملطية وخرتبرت ليستخدم له عسكرياً من الاكراد والتركمان والعرب . فوصل هذا المملوك وسير في طلب شرف الدين احمد بن بلاس من بلد الهكار وشرف الدين محمد بن الشيخ عدي من بلد الموصل الكرديين فأتياه . فاقطع ابن بلاس ملطية وابن الشيخ عدي خرتبرت . اما ابن بلاس فلم يقبله اهل ملطية لانهم كانوا مستحقين لركن الدين فكان يضطهدهم ويجور عليهم . فما احتملوه وآل امرهم معه الى ان وثبوا باصحابه وقتلوا منهم نحو ثلثمائة رجل وهرب هو مع من تبعه من اصحابه واجتازوا ببلد قلوذيا واحرقوا دير ماذيق (٢) يوم الشعانين وعبروا الى بلد آمد وهناك ادركهم صاحب ميافارقين وقتل ابن بلاس واسر اصحابه . واما ابن الشيخ عدي فرحل من خرتبرت ليتصل بالسلطان عز الدين فادركه انكورك نوين وقتله ومن معه . ثم ولي السلطان عز الدين ملطية رجالاً بطلاً شجاعاً يقال له علي بهادر فقبله اهل ملطية خوفاً من صرامته . وهذا علي حارب الاعبجية وهم قوم مفسدون من التركمان كانوا يغيرون على البلاد

(١) ويروي : طغر بلابا . ويروي : مملوكه الى نواحي (٢) ويروي : دير مازيق

ويقتلون أهلها ويسبون الذراري فأسر مقدمهم المسي جوتي بك  
وسجنه بقلعة المنشار وهزم جيوشهم. فأمن الناس شرهم واشتكت السبل  
وامتار الناس الطعام وفرج الله عنهم غمهم قليلاً. وبينما هم فرحون  
بذلك اذ وافاهم بايجو نوين في عساكره وصاروا يقاتلون متسلمي  
القلاع ليسلموها الى ركن الدين. ونزلوا على مدينة ابلستين وقتلوا  
من أهلها نحو ستة آلاف رجل واسروا النساء والبنين والبنات.  
وجاؤوا الى ملطية فهرب عليّ بهادر الى كاخنة. وخرج اهل ملطية  
الى خدمة بايجو نوين بانواع الترغو والتحف. وكان ذلك في منتصف  
ايلول سنة الف وخمسمائة وثمانين وستين لاسكندر. فحلقهم لركن الدين  
ورحل عنهم بعد ان اخذ اموالاً وولى ركن الدين على ملطية مملوكاً  
له اسمه فخر الدين اياز. ولما خرج بايجو من حدود الروم طالباً للعراق  
عاد عليّ بهادر الى ملطية فاغلق أهلها الابواب ولم يمكنوه من الدخول  
خوفاً من بايجو. فحصرها اياماً واشتد الغلاء بها وبلغ المكوك من  
الملح الى اربعين درهماً والحنطة المكوك بسبعين درهماً. فضجر الناس  
وضاقت بهم الحياة ففتح العامة الحاكّة وغيرهم باباً من ابواب المدينة  
في بعض الليالي فدخلها عليّ بهادر واصحابه التركمانيون عنوةً واصعد  
الى المنابر جماعة ينادون ويقولون: ان الامير قد آمن الرعية النصارى  
منهم والمسلمين فليخرج كل واحد الى عمله ودكانه وليشتغل ببيعه  
وشرائه فانما كلامه مع الحكام. فلما اصبحوا قبض على فخر الدين

اياز مملوك السلطان ركن الدين وسجنه واركب شهاب الدين العارض على بهيم حقير وطوّفه بملطية ثم قتله وشدّ احد طرفي رسن في رقبة المعين الايكد بشاسي (١) والطرف الآخر في رقبة كلب ومشّاه بالاسواق ثم ضرب عنقه . وعاقب المستوفي الرومي القسيس قالويان وولده كيريوري (٢) واخويه باسيل ومانويل واستصفى اموالهم ثم قتلهم . وقتل ايضاً الامراء الثلاثة اولاد الامير شهاب الدين ايسو (٣) الكردي . واشتد الجوع بملطية وبلدها حتى اكل الناس الكلاب والسنانير وكانوا يتعمون الجلود اليابسة التي لُدِمَ بها النعال فيأكلونها مطبوخة . واجتاز جماعة من اصحابنا بقرية اسمها باعبدون ببلد جوباس من اعمال ملطية فرأوا جماعة من النساء قد اجتمعن في بيت وقدامهن ميت ممدود وبايديهن السكاكين وهنّ يشرحن لحمه ويشوينه ويأكلن . وامرأة اخرى شوت ابنها الصغير في تنور لها ولما كبسها مجاوروها حلفت انها لم تقتله وانما ماتت فقعلت به ذلك زاعمة انها به اولى من الديدان . وبعد ما فعل عليّ بهادر تلك الرزايا بأعيان ملطية ومثّل بامثالها لم يهنأ له بها عيش لما كان اهلها عليه من البلاء والجلأ والجذب . فخرج عنها ملماً بالسلطان عزّ الدين وفيها مرض تاوذوروس ملك الروم بمدينة نيقية وكان في خدمته

(١) وُبروي : بشاسي (٢) وُبروي : كنوري (٣) وُبروي : انسو

بطريق يقال له ميخائيل ويلقب بابالولوغس اي الكلام المتقدم (١). وذلك ان العلماء من الروم بعد تغلب الافرنج على القسطنطينية تقدموا فقالوا ان ملكاً في اسمه الميم والخاء من حروف اليونانيين ينزع الفرنج عنها ويعيدها الى الروم. فكان الملك ثاوذوروس يخاف هذا ميخائيل لئلا يتغلب على الملك. ولما اشتد خوفه منه سجنه واعتقله ببعض قلاع بلد تسالونيقي ولم يمكنه اهلاكه بغير جريمة تظهر منه. وفي مرضه هذا ارسل بطريقاً يقال له غاذينوس ليأتيه به. فلما وصل غاذينوس هذا الى ميخائيل قال له سرّاً: انت الملك فكن ليبيّاً وأسلم نفسك اليّ ولا تظهر كراهية اصلاً ورأساً ليزول بذلك ما حصل عند الملك من الحيات في شأنك. فاجاب ميخائيل الى ذلك وحمله مقيداً الى الملك. ولما مثل بين يديه بكى واظهر الكآبة العظيمة. فرق له الملك وحن اليه واقبل عليه واوصى اليه في تربية قاليوان ابنه وتربيته وكان الابن وقتئذٍ طفلاً واشرك معه في ذلك البطريك ارسانيوس. وبعد مدة مديدة توفي ثاوذوروس ودُفن في دير مغنيسيا. وكان له اخت تسمى كيرايلونيا ولها ختن على ابنتها يقال له موزالون فخرجت معه الى الدير بحجة زيارة قبر الملك واقاما به اياماً يتشاوران في امر الملك واتفقا على ان يقبضا على ميخائيل ومن يرى رايه ويتولّى تدبير الطفل موزالون. فشعر ميخائيل بدسيستهما وسير عليهما

(١) ان المؤلف ترجم هذا الاسم حرفياً. وبالبولوغوس عيلة قديمة شريفة

جماعة من جند الفرنج الذين كانوا في خدمته وأمرهم ان يقتلوهما معاً حيث وجدوهما . فدخل الفرنج الدير وقوهما في البيعة وقت صلاة العشاء فقطعوهما موضعهما ونادوا بشعار ميخائيل بمدينة نيقية قائلين : ميخائيل يا منصور ميخائيل ملك يونان باليولوغس اوطوقراطور رومانيا . ومن هناك سار ميخائيل الى مدينة نيقية وخُطب لهُ بالملكة بجميع تلك البلاد واعتقل الطفل قالويان ابن الملك ببعض القلاع ونفى البطريرك ارسانيوس الذي وبخهُ على فعله هذا . ولما تمكن من الملك لم يكن لهُ اهتمام الاً بأخذ قسطنطينية فسار اليها مرة ولم يقدر على فتحها فصبر الى ان ثارت الفتنة بين البنادقة والجنوية بمدينة عكا فسار البنادقة اجمعين عن القسطنطينية الى عكا لنصرة اصحابهم وكانوا هم الحفظة لها . واحتال حيلة اخرى بأن اشار الى متولي بعض قلاع الروم لي كاتب بغدوين القرنجي صاحب القسطنطينية ويقول لهُ : ان هذا ميخائيل قد تغلب على مملكة الروم بغير استحقاق وهو ظالم متمدي على بيت استاذة وانا كاره لهُ وأنت اولى بهذه القلعة منه لانك ملك ابن ملك وميخائيل خارجي . فابعث لي عسكرياً وانا اسلمها اليهم ولا بدَّ من منجنيقات تكون معهم فينصبونها ويظهرون القتال والزحف ليكون لي عذر عند الناس اذا سلّمتها . فاعتر بغدوين القرنجي بكلامه وقدره صادقاً بما قال فارسل من كان عنده من المقاتلين الى تلك القلعة ونازلوها واشتغلوا بنصب المنجنيقات

والاستعداد للقتال . وحينئذٍ عبر ميخائيل في عساكره خليج القسطنطينية ونزل عليها وهي خالية عن رجال الحرب وحال بينها وبين العسكر الذي كان على القلعة المذكورة . فدلّه بمض الرعاة على باب عتيق للمدينة قد عفا اثره ولم يفتح من عهد قسطنطينوس فنبشوه ودخلوا المدينة وملكوها ليلاً وتغافلوا عن بغدادين صاحبها عمداً حتى خرج في اهل بيته وصار الى بلاد الفرنج في البحر . وكان مدة بقاء القسطنطينية بيد الفرنج نحو ثلث وخمسين سنة ثم عادت الى الروم كما كانت اولاً

وفيهما في شهر شوال رحل هولاءكو عن حدود همذان نحو مدينة بغداد . وكان في ايام محاصرته قلاع الملاحدة قد سير رسولاً الى الخليفة المستعصم يطلب منه نجدة فاراد ان يسير ولم يقدر ولم يَكُنْهُ الوزراء والامراء وقالوا : ان هولاءكو رجل صاحب احتيال وخديعة وليس محتاجاً الى نجدتنا وانما غرضه اخلاء بغداد عن الرجال فيملكها بسهولة . فتقاعدوا بسبب هذا الخيال عن ارسال الرجال . ولما فتح هولاءكو تلك القلاع ارسل رسولاً آخر الى الخليفة وعاتبه على اهماله تسيير النجدة . فشااوروا الوزير فيما يجب ان يفعلوه فقال : لا وجه غير ارضاء هذا الملك الجبار ببذل الاموال والهدايا والتحف له ولخواصه . وعند ما اخذوا في تجهيز ما يسيرونه من الجواهر والمرصعات والثياب والذهب والفضة والماليك والجواري والخيول

والبغال والجمال قال الدويدار الصغير واصحابه : ان الوزير انما يدبر شأن نفسه مع التاتار وهو يروم تسليمنا اليهم فلا نمكنه من ذلك . فبطل الخليفة بهذا السبب تنفيذ الهدايا الكثيرة واقتصر على شيء نذر لا قدر له . فغضب هولاءكو وقال : لا بد من محبته هو بنفسه او يسير احد ثلثة نفر اما الوزير واما الدويدار واما سليمان شاه . فتقدم الخليفة اليهم بالمضي فلم يركنوا الى قوله فسير غيرهم مثل ابن الجوزي وابن محيي الدين فلم يجديا عنه . وأمر هولاءكو باليجونوين وسونجاق نوين ليتوجها في مقدمته على طريق اربل وتوجه هو على طريق حلوان . وخرج الدويدار من بغداد ونزل بجانب يعقوبا (١) . ولما بلغه ان باليجونوين عبر دجلة ونزل بالجانب الغربي ظن ان هولاءكو قد نزل هناك فرحل عن يعقوبا ونزل بحمال باليجو ولقي برك (٢) المنول اميراً من امراء الخليفة يقال له ايبك الحلبي فحملوه الى هولاءكو فأمته ان تكلم بالصحيح وطيب قلبه فصار يسير امام العسكر ويهديهم . وكتب كتاباً الى بعض اصحابه يقول لهم : ارحموا ارواحكم واطلبوا الامان لان لا طاقة لكم بهذه الجيوش الكثيفة . فاجابوه بكتاب يقولون فيه : من يكون هولاءكو وما قدرته بيت عباس من الله ملكهم ولا يفلح من يماندهم ولو اراد هولاءكو الصلح لما

(١) كذا في الاصل . والصواب باعقوبا ويقال لها بعقوبا ايضاً وهي قرية كبيرة على عشرة فراسخ من بغداد (٢) ويرى : بركا وهو تصحيف . والبرك رئيس العسس



داس ارض الخليفة ولما افسد فيها . والآن ان كان يختار المصالحة فليعد الى همدان ونحن نتوسل بالدويدار ليخضع لامير المؤمنين متخشعاً في هذا الامر لعله يفوق عن هفوة هولاء . فلما عرض ايبك الكتاب على هولاء ضحكوا واستدلوا به على غباوتهم . ثم سمع الدويدار ان التاتار قد توجهوا نحو الانبار . فساد اليهم ولقي عسكر سوفجاق نوين وكسرهم وهزمهم وفي هزيمتهم التقاهم بايجو نوين فردهم وهجموا جميعاً على عسكر الدويدار فاقتلوا قتلاً شديداً وانجبت الحرب عن كسرة الدويدار فقتل اكثر عسكره ونجا هو في نفر قليل من اصحابه ودخل بغداد

وفي منتصف شهر المحرم من سنة ست وخمسين وستائة نزل هولاء بنفسه على باب بغداد وفي يوم وليلة بنى المغول بالجانب الشرقي سداً اعني سوراً عالياً وبني بوقاتيورد وسوفجاق نوين وبايجو نوين بالجانب الغربي كذلك وحفروا خندقاً عميقاً داخل السداً (١) ونصبوا المنجنيقات بازاء سور بغداد من جميع الجوانب وربوا العرادات وآلات النفط . وكان بدء القتال ثاني وعشرين محرم . فلما عاين الخليفة العجز في نفسه والخذلان من اصحابه ارسل صاحب ديوانه وابن درنوش (٢) الى خدمة هولاء ومعهم تحف نيرة . قالوا : ان سيرنا الكثير يقول : قد هلموا وجزعوا كثيراً . فقال هولاء : لم ما جاء

(١) ويروي : عميقاً ونصبوا النخ (٢) ويروي : دونوس ودرنوس

الدويدار وسليمانشاه . فسير الخليفة الوزير العلقمي وقال : انت طلبت احد الثلاثة وها انا قد سيرت اليك الوزير وهو اكبرهم . فاجاب هولاءكو : انني لما كنت مقيماً بنواحي همدان طلبت احد الثلاثة والآن لم اقنع بواحد . وجد المغول بالقتال بازاء برج العجبي وبوقاتيور من الجانب الغربي حيث المبلة وسونجاق نوين وبايجو نوين من جانب البيارستان المضدي . وامر هولاءكو البكتجية ليكتبوا على السهام بالعربية : ان الاركاونية (١) والعلويين والداذنشمدي وبالجملة كل من ليس يقاتل فهو آمن على نفسه وحرمة وأمواله . وكانوا يرمونها الى المدينة . واشتد القتال على بغداد من جميع الجوانب الى اليوم السادس والعشرين من محرم . ثم ملك المغول الاسوار وكان الابتداء من برج العجبي . واحتفظ المغول الشط ليلاً ونهاراً مستيقظين لئلا ينحدر فيه احد . وامر هولاءكو ان يخرج اليه الدويدار وسليمانشاه واما الخليفة ان اختار الخروج فليخرج والا فليزيم مكانه . فخرج الدويدار وسليمانشاه ومعهما جماعة من الاكابر . ثم عاد الدويدار من الطريق بحجة انه يرجع ويمنع المقاتلين الكامنين بالدروب والازقة لئلا يقتلوا احداً من المغول فرجع وخرج من الغد وقتل . وعامة اهل بغداد ارسلوا شرف الدين المراغي وشهاب الدين الزتكاني ليأخذاهم الامان . ولما رأى الخليفة ان لا بد من الخروج اراد او لم يرد استأذن هولاءكو

(١) اي تباع اركون ومعناه الدهقان العظيم وهي كلمة يونانية αρχων

بأن يحضر بين يديه فأذن له<sup>(١)</sup> وخرج رابع صفر ومعه أولاده وأهله .  
فتقدم هولاء<sup>(٢)</sup> أن ينزلوه باب كلواذ<sup>(٣)</sup> وشرع العساكر في نهب  
بغداد ودخل بنفسه الى بغداد ليشاهد دار الخليفة وتقدم باحضار  
الخليفة فاحضره ومثل بين يديه وقدم جواهر نفيسة ولائ<sup>(٤)</sup> ودرراً  
معباً في اطباق ففرق هولاء<sup>(٥)</sup> جميعها على الامراء وعند المساء خرج  
الى منزله وامر الخليفة ان يفرز جميع النساء التي باشرهن هو وبنوه  
ويزلهن عن غيرهن<sup>(٦)</sup> فعمل فكن سبعائة امرأة فاخرجهن ومعهن  
ثلثمائة خادم خصي . وبقي النهب يعمل الى سبعة ايام ثم رفعوا  
السيف وطلبوا السبي . وفي رابع عشر صفر رحل هولاء<sup>(٧)</sup> من  
بغداد وفي اول مرحلة قتل الخليفة المستعصم<sup>(٨)</sup> وابنه الاوسط مع ستة  
نفر من الخصيان بالليل وقتل ابنه الكبير ومعه جماعة من الخووص  
على باب كلواذ وفوض عمارة بغداد الى صاحب الديوان والوزير  
وابن درنوش . وارسل بوقاتيور الى الحلة ليمتحن اهلها هل هم على  
الطاعة ام لا . فتوجه نحوها ورحل عنها الى مدينة واسط وقتل بها  
خلقاً كثيراً اسبوعاً . ثم عاد الى هولاء<sup>(٩)</sup> وهو بمقام سيالكوه<sup>(١٠)</sup>

(١) اعملة باب كلواذ  
سنة تقريباً وهو آخر الخلفاء العباسيين . وكانت مدة ملكهم خمسمائة سنة واربعاً وعشرين  
سنة هجرية . وعدة خلفائهم سبعة وثلاثون خليفة  
(٢) ويروي : سيالكوا واهلها سيالكوه  
(٣) كانت مدة خلافته نحو ست عشرة  
(٤) وكان ملكهم خمسمائة سنة واربعاً وعشرين  
(٥) سنة هجرية . وعدة خلفائهم سبعة وثلاثون خليفة  
(٦) ويروي : سيالكوا واهلها سيالكوه  
(٧) كانت مدة خلافته نحو ست عشرة  
(٨) وكان ملكهم خمسمائة سنة واربعاً وعشرين  
(٩) سنة هجرية . وعدة خلفائهم سبعة وثلاثون خليفة  
(١٠) ويروي : سيالكوا واهلها سيالكوه

## فصل

وكان من الفضلاء المعبرين في هذه السنين القاضي الاكرم جمال الدين بن القفطي مصنف كتاب تاريخ الحكماء مولده بقط من اعمال صعيد مصر سنة ثمانى وستين وخمسة رحل به ابوه طفلاً واسكنه القاهرة المعزية وبها قرأ وكتب وشدا شيئاً من الادب . ثم خرج الى الشام فاقام بحلب وصحب بها الامير المعروف بالميون القصري . واجتمع في هذه المدة بجماعة من العلماء واستفاد بحاضرتهم وفقه بمنظرتهم . ثم لازم منزله بعد وفاة الامير المذكور الى ان أُلزم بالخدمة في امور الديوان في ايام الملك الظاهر فتولّى ذلك وهو كاره للولاية متبرم بها . فلما مات الملك الظاهر عاد فانقطع في منزله مستريحاً من معاناة الديوان مجتمع الخاطر على شأنه من المطالعة والفكرة متقبضاً عن الناس محباً للتفرد والخلوة لا يكاد يظهر لمخلوق حتى قلده الملك العزيز وزارته سنة ثلث وثلاثين وستائة . فلم يزل في هذا المنصب مدة ايام الملك العزيز والملك الناصر ابنه حتى توفي ثالث عشر رمضان سنة ست واربعين وستائة

ومن حكماء هذا الزمان نجم الدين التنجواني كان ذا يد قوية في الفضائل وعارضة عريضة في علوم الاوائل تفلسف ببلاده وسار في الآفاق وطوّف ودخل الروم وولي المناصب الكبار ثم كره كدر الولاية ونصبها فارتحل الى الشام واقام بحلب منقطعاً في دار اتخذها

لسكنائه لا يمشي الى مخلوق ولكن يُمشى اليه الى ان مات بها . وكان شديد الميل الى مذهب التناسخ وله مؤاخذات على منطق الاشارات وشرحها ايضاً وتناول (١) الافضل الحونجي بالامتنعاص وزيف اقواله في كتاب الكشف فيما يتعلق بعكس النقيض والموضوع الخارجي والحقيقي ومنعه انتاج الصغرى الممكنة في الشكل الاول وانعكاس السالبة الكلية الضرورية كنفسها الى غير ذلك

ومنهم الحكيم تاذري الانطاكي اليعقوبي النحلة احكم اللغة السريانية واللاتينية بانطاكية وشدا بها شيئاً من علوم الاوائل . ثم هاجر الى الموصل وقرأ على كمال الدين بن يونس مصنفات الفارابي وابن سينا وحل اوقليدس والمجسطي . ثم عاد الى انطاكية ولم يُطل المكث بها لما رأى في نفسه من التقصير في التحصيل فعاد مرة ثانية الى ابن يونس واضجع ما استنها من علمه وانحدر الى بغداد واتقن علم الطب وقيد اوابده وتصيد شوارده وقصد السلطان علاء الدين ليجد مه فاستغربه (٢) ولم يُقبل عليه فرحل الى الارمن وخدم قسطنطين ابا الملك حاتم ولم يستطع عشرتهم فسار مع رسول كان هناك للامبرور ملك الفرنج (٣) فنال منه افضالاً ووجد له به نوالاً واقطعه بمدينة كما هي باعمالها . فلما صلح حاله وكثر ماله اشتاق الى بلده واهله

(١) ويروى : وتناول (٢) وفي رواية : فاستع به . وفي أخرى : فاستشعر به .

(٣) كان هذا الملك فريدريكوس الثاني

ولم يؤذن له بالتوجه فاقام الى ان امكنته الفرصة بخروج الملك في بعض غزواته الى بلاد المغرب فضم اطرافه وجمع امواله وركب سفينة كان قد اعدّها له ليريه وسار في البحر مع من معه من خدمه يطالبون برّ عكا . فبينما هم سائرون ذهبت عليهم ريح رمت بهم الى مدينة كان الملك قد ارسى بها فلما أخبر ثاذري بذلك تناول شيئاً من سمّ كان معه ومات خجلاً لا وجلاً لأنّ الملك لم يكن يسمح باهلاك مثله

ومن الاطباء المشاهير في هذا الزمان الحكيم مسعود البغدادى المعروف بابن القسّ طيب حاذق نبيل خدم الخليفة المستعصم واختص به وطبّ حرمة واولاده وخواصه وارتفعت منزلته لديه . ولما جرى ببغداد ما جرى انقطع عن الناس ولزم منزله الى ان مات . وخلف ولده غرس النعمة ابا نصر وكان ابو نصر فاضلاً عاقلاً ذا فتون خبيراً باصول الهندسة فاكماً مشكلاتها وكان ضئيلاً مسقماً لا يقطع استعمال ماء الشعير صيفاً وشتاءً وكان غذاؤه دوائياً نزرّاً ومات ككهاً

ومنهم الحكيم عيسى البغدادى المعروف بابن القسيس الحظيري كان ابوه طبيباً فاضلاً يُقرأ عليه ويؤخذ منه . وكان حادّ المزاج يسرع اليه الغضب . جرى لي معه مقاضاة في امر تقديم السريان الليل على النهار مستدلين بنصّ التوراة وهو قوله تعالى : وصار مساءً وصار صباح يوماً واحداً . قلت : هذه الحجة عليهم لا لهم لانها تنبئ عن تقدّم نهار آخره مساءً وتأخر ليل آخره صباحاً ليتمّ بمجموعهما يوم واحد

لأنّ الحاصل من المساء الى الصباح انما هو ليلة واحدة وهي نصف يوم لا يوم تام . فلم يصفني في هذا ولا أجاب عنه بشيء أكثر من قوله : هذا مذهب اهل ملتك فكيف يسعك تكذيبهم . فقلت : انا تابع فيه لليونانيين واقيم عذر السريانيين وهوان شهورهم قرية والقمر انما يرى استهلاله مساء لا صباحا فجعلوا مبادئ توارينهم وائل الليل ومثلهم العبرانيون والعرب لان الليل مقدّم على النهار في نفس الامر . ومما يستدل به على علو همة الحكيم عيسى بن القيس انه نسخ كتاب القانون بخطه في شبيبته ثم خرجت النسخة عن ملكه بحكم شرعي وحصلت في خزائن المدرسة المستنصرية . فلما اسنّ طلب النسخة وقابلها وصححها واعادها الى مكانها . فنسبه باغضوه الى فضول ومحبوّه الى مثوبة يتوخّاها . فقال : كلا الفريقين مخطئ وانما فعلت ذلك لئلا يُردى عليّ بعد موتي . وعمّر طويلا ومات شيخا كبيرا

ومنهم تقي الدين الرأس عيني (١) المعروف بابن الخطّاب طيب مشهور الذكر منقن لصناعة الطب علمها وعملها غاية الاتقان خدم السلطان غياث الدين وبعده ابنه عزّ الدين وصار له منزلة عظيمة منهما ورفعاه من حدّ الطب الى المعاشرة والمسامرة واقطعاه اقطاعات

(١) قال في معجم البلدان في كلامه عن مدينة رأس عين « والمشهور في النسبة اليها راسيني . وقد نسب اليها الراسي »

جزيلة وكان في خدمتهما بزيّ جميل وامر صالح وغلان وخدم وصادف  
من دولتهما كل ما سرّه

ومنهم شرف الدين بن الرجي واخوه جمال الدين الدمشقيّان .  
اما شرف الدين فكان بارعا بالجزء النظري من الطب له معرفة تامة  
به واطلاع على اصوله تصدر لأفادة هذا الشأن واخذ عنه جماعة من  
الطلبة وكان قليل التعرّض لمباشرة المرضى . وسمعت وقت تحصيلي  
بدمشق ان له تعاليق وحواشي على القانون ولم ارها . واما جمال الدين  
اخوه فكان له عناية تامة في الجزء العملي من الطب وتجارب فاضلة  
فيه ونفوذ مشهور في المعالجة . صحبتُهُ مدة ابشرُ معه المرضى  
بالبیمارستان النوري بدمشق وكان حسن الاخلاق لم ار في الجماعات  
احسن منه زيا وصمتا ونطقا ومبسمتا

ومنهم بدر الدين المعروف بابن قاضي بعلبك كان فاضلا خيرا  
بالمباشرة والمعالجة جميل التحيل للبرء وصنّف كتابا لطيف الحجم سماه  
مُفَرِّح النفس جمع فيه جملة ما يتعلق بالحواس الخمسة من المفرحات  
واضاف اليه الادوية المفردة القلبية ومركبات ايضا حارة وباردة  
ومعتدلة للملوك والفقراء واوساط الناس واخذ فيه على الرئيس في  
جعله الكسفرة عديدة المفرحات

ومنهم نفيس الدولة الدمشقي النصراني الملكي المعروف بابن  
طلب وسياتي ذكره في جملة اطباء هولاء اذ هو اكبرهم



ومنهم الموفق يعقوب الدمشقي السامري كان طبيباً حاذقاً مصيباً في علاجه مستحضراً للشروح وكان ضئيلاً بما يحسنه يشارط من قصده من سائر البلاد للاستفادة على اسماعه اي كتاب اراد قراءته دراهم معلومة . وهذه خسارة مبينة للائس القاضلة ومن فضلاء هذا الزمان في علوم الاوائل وجميع الفضائل نجم الدين الدمشقي المعروف بابن اللبودي تولى امور الديوان وقلد الوزارة والغالب عليه الهندسة والعدد ومنهم عز الدين الضرير كان من الافاضل والاعيان المعدودين من حسنات الزمان . وله مشاركة حسنة في سائر الانواع الفلسفية والآداب العربية . وكان قوي الذكر والتخيل بحيث انه كان يقرأ عليه وهو مكفوف ست مقالات من كتاب اوقليدس وكان يحفظ الاشكال بحروفها ويتكلم في حلها



## الدولة العاشرة

المنتقلة من ملوك العرب المسلمين الى ملوك المغول

(هولاكو بن تولي خان) (١) ولما ملك هولاكو بغداد وردَّت بها الشجاني والولاءة انفذ بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل اليه ابنه الملك الصالح اسمعيل ومعه جماعة من عسكره نجدة له . فظهر له هولاكو عبسة وقال : انتم بعد في شك من امرنا ومطلتم نفوسكم يوماً بعد يوم وقدّمتم رجلاً وأخرتم أخرى لتنظروا من الظافر بصاحبه فلو انتصر الخليفة وخذلنا كان مجيئكم اليه لا الينا . قل لا ييك : لقد عجبنا منك تعجباً كيف ذهب عليك الصواب وعدل بك ذهرك عن سواء السبيل واتخذت اليقين ظناً وقد لاح لك الصبح فلم تستصيح . فلما عاد الصالح الى الموصل وبلغ اباه ما حمل من الرسالة الزاجرة ايقن بدر الدين ان المنايا قد كُثرت له عن انايها وذلت نفسه وهلع هلعاً شديداً وكاد يخسف بدره ويكشف نوره . فانتبه من غفلته واخرج جميع ما في خزائنه من الاموال والالآت والجواهر والمحرمات من

(١) ان هولاكو لم يكن مستقلاً بالملك بل كان تحت رئاسة اخيه مونككا الخان الاعظم الذي بشئ مع قسم من الجيوش لفتح البلاد التي غربي الفرات . والدليل على ذلك انه لم يكن يضرب اسمه على السكك بل اسم الخان الكبير . وارغون خان هو اول من ابتداء ان يضرب في السكك اسمه مع اسم الخان العظيم . ( طالع الصفحة ٧٥ من الكتاب المعنون Museum Cuficum Borgianum ) . والذي حمل ابا الفرج وغيره من مؤرخي العرب ان يذكروا هولاكو كأنه خان عظيم ورأس دولة المغول انما هو لانه اول من ملك على بلاد المسلمين بعد فتح بغداد وزوال الدولة العباسية

الثياب وصادر ذوي الثروة من رعاياه واخذ حتى حلّي حظاياه والدرر من خلق اولاده وسار الى طاعة هولاء كو بجبال همذان . فأحسن هولاء كو قبوله واحترمه لكبر سنّه ورقّ له وجبر قلبه بالمواعيد الجميلة واستأمن اليه وداعبه وقدمه الى ان اصعدته اليه على التخت واذن له ان يضع ييده في اذنيه حلقيتين كانتا معه فيهما درّتان يتيّتان . واقام في خدمته اياماً ثم عاد الى الموصل مسروراً مبروراً بل مدعوراً ممّاً شاهد من عظمة هولاء كو وهيبته ودهائه

وفيهما توجه الاشرف بن الملك الغازي بن الملك العادل صاحب ميافارقين الى الملك الناصر صاحب حلب يطلب منه نجدة لينجّ المغول من الدخول الى الشام . فاستخفّ برأيه ولم يسمع مشورته بل سوفّه بكلام وسرّحه من عنده بالامان . ولما وصل الى ميافارقين مدينته طرد شخاني المغول منها وصلب رجلاً قسيساً كان قد وصل اليه من خدمة قان باليرالغ والبوايز (١) . وبينما هو كذلك ادرّكه عساكر المغول واحاطت بمدينته وفي رأس المسكر يشموت (٢) بن هولاء كو . وفي يوم وليلة بنى المغول حول مدينته سوراً وحفروا خندقاً عميقاً ثم نصبوا عليها المنجنيقات وابتدأوا بالقتال وقتلوا قتلاً شديداً من الجانبين . ولما رأى المغول ان المدينة لم يمكنهم اخذها بالقتال ابطلوا القتال وحاصروها ومنعوا الناس من الدخول اليها والخروج عنها

(١) ويُروى: والبوايز (٢) ويُروى: بشموت وهو تصحيف

وفي سنة سبع وخمسين وستمائة ارسل هولاكو اليحجية الى الملك  
الناصر صاحب حلب برسالة يقول فيها: يعلم الملك الناصر اننا نزلنا بغداد  
في سنة ست (١) وخمسين وستمائة وفتحناها بسيف الله تعالى واحضرنا  
مالكمها وسألناه مسئلتين فلم يجب لسؤالنا فلذلك استوجب منا  
العذاب كما قال في قرآنكم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .  
وصان المال . قال الدهر به الى ما آل . واستبدل النفوس النفيسة .  
بنقوش معدنية خسيصة . وكان ذلك ظاهر قوله تعالى : وجدوا ما  
عملوا حاضراً . لاننا قد بلغنا بقوة الله الارادة . ونحن بمعونة الله تعالى  
في الزيادة . ولا شك ان نحن جنود الله في ارضه خلقنا وسأطنا على  
من حلّ عليه غضبه . فليكن لكم في ما مضى معتبر . وبما ذكرناه وقلناه  
مزدجر . فالحصون بين ايدينا لا تمنع . والعساكر للقائنا لا تضر ولا  
تنفع . ودعاؤكم علينا لا يستجاب ولا يسمع . فأتعظوا بغيركم . وسأموا الينا  
اموركم . قبل ان يكشف الغطا . ويحلّ عليكم الخطا . فنحن لا نرحم  
من شكّا . ولا نرق لمن بكّا . قد اخرجنا البلاد . وافنينا العباد . وايتمنا  
الاولاد . وتركنا في الارض الفساد . فعليكم بالهرب . وعلينا بالطلب .  
فما لكم من سيوفنا خلاص . ولا من سهامنا مناص . فنجيولنا سوابق .  
وسهامنا خوارق . وسيوفنا صواعق (٢) . وعقولنا كالجبال . وعددنا  
كالرمال . فمن طلب منا الامان سلم . ومن طلب الحرب ندم . فان انتم

(١) ويروى خمس . وليس بصواب (٢) ويروى مراحق وهي تصحيف مراحق

اطعتم امرنا وقيامتم شرطنا كان لكم ما لنا وعليكم ما علينا . وان انتم خالفتم  
امرنا وفي غيكم تماديتهم فلا تلومونا ولوموا انفسكم . فالله عليكم يا ظالمين  
فهيموا للبلايا جلبابا . وللرزايا اترابا . فقد اعذر من انذر . وانصف من  
حذر . لانكم اكلتم الحرام وخنتم بالايمان . واظهرتم البدع واستحسنتم  
الفسق بالصبيان . فابشروا بالذل والهوان . فاليوم تجدون ما كنتم  
تعملون . سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . فقد ثبت عندكم اننا  
كفرة . وثبت عندنا انكم فجرة . وسلطنا عليكم من بيده الامور  
مقدرة . والاحكام مدبرة . فعزكم عندنا ذليل . وغنيكم لدينا فقير .  
ونحن ما لكون الارض شرقا وغربا . واصحاب الاموال نهبا وسلبا .  
واخذنا كل سفينة غصبا . فميزوا بقولكم طرق الصواب قبل ان  
تضرم الكفرة نارها . وترمي بشارها . فلا تبقي منكم باقية . وتبقى الارض  
منكم خالية . فقد ايقظناكم . حين راسلناكم . فسارعوا الينا برد الجواب  
بينة . قبل ان ياتيكم العذاب بغتة . وانتم تعلمون . فطلبه ليحضر عنده .  
ولما شاور الامراء لم يكتنوه من المشي الى هولاكو وبقي متحيرا خائفا  
مذعورا لم يدري ما يصنع . غير انه استخار الله وسير ولده الملك العزيز  
وصحبته الاموال الكثيرة والهدايا والتحف . وبقي هناك من اوائل  
الشتاء الى الربيع ثم عاد الى ابيه قائلا : قد قال ملك الارض : نحن  
للملك الناصر طلبنا لا لولده فالآن ان كان قلبه صحيحا معنا يجيء الينا  
والا فنحن نمشي اليه . فلما سمع الملك الناصر ذلك بقي مترددا في رأيه

لأن الامراء لم يَكْنُوهُ من المشي اليه وهو فقد وقع عنده الخوف والجزع ولم يطمئن على القعود . ثم سَير هولاكو في طلب سلطان الروم عز الدين واخيه ركن الدين فأطاعاهُ ومشيا اليه واحسن قبولهما والتقاها مرحباً بها فرحاناً وتقدّم اليها بان عز الدين يمتلك على قيسارية الى تخوم ارمينية الكبرى وركن الدين يمتلك من اقسرا والى ساحل البحر حدود الافرنج . ثم انه بعد ذلك توجه الى الشام وتوجّه في خدمته الى قريب الفرات وعادا الى بلادها مسرورين منبوطين

وفي هذه السنة توفي السلطان الملك الرحيم بدر الدين ابو الفضائل لؤلؤ صاحب الموصل في عشرين يوماً مضت من شهر تموز وتولّى ولده الملك الصالح اسماعيل الموصل وولده علاء الدين سنجار وولده سيف الدين الجزيرة

وفي سنة ثمان وخمسين وستائة دخل هولاكو اليخان الشام ومعه من العساكر اربعمائة الف ونزل بنفسه على حرّان وتسلمها بالامان وكذلك الرها ولم يدينُ لاحد فيها سوء . واما اهل سروج فانهم اهملوا امر المغول فقتلوا عن اقصابهم . وتقدم هولاكو فنصب جسراً على الفرات قريباً من مدينة ملطية وآخر عند قلعة الروم وآخر عند قرقيسيا وعبرت العساكر جملتها وقتلوا عند منبج مقتلة عظيمة . ثم تفرقت العساكر على القلاع والمدن . ونفر قليل من

العسكر طلب حلب فخرج اليهم الملك المعظم بن صلاح الدين الكبير فالتقاهم وأنكسر قدام المغول ودخل المدينة منهزماً . وطرف منهم وصل الى المعرة وخربوها . وتسلموا حماة بالامان وحمص ايضاً . فلما بلغ ذلك الملك الناصر اخذ اولاده ونساءه وجميع ما يميز عليه وتوجه منهزماً الى برية الكرك والشوبك . وعندما وصلت المغول الى دمشق خرج اعيانها اليهم وسلموها لهم بالامان ولم يلحق باحد منهم اذى . واما هولاء كوفاه بنفسه نزل على حلب وبني عليها سبياً ونصب المنجنيقات واستضعف في سورها موضعاً عند باب العراق واكثر القتال والزحف عليه . وفي ايام قلائل ملكوها ودخلوها يوم الاحد الثالث والعشرين من كانون الثاني من هذه السنة وقتل فيها اكثر من الذي قتل ببغداد . وبعد ذلك اخذوا القلعة في اسرع ما يكون وقتاً . ثم ان هولاء كوفاه رحل عنها وأحاط بقلعة الحارم (١) واختار ان يسلموها اليه ويؤمنهم على انفسهم فلم يطمئنا الى قوله وانما طلبوا منه رجلاً مسلماً يحلف لهم ويكون صاحب شريعة يطمان اليه حيث يحلف لهم بالطلاق والمصحف ان لا يدنو لاهد منهم سوء . وينزلوا ويسلموا اليهم القلعة . فسألهم هولاء كوفاه : من تريدون يحلف لكم . قالوا : فخر الدين الوالي بقلعة حلب فانه رجل صادق مؤمن خير . فتقدم هولاء كوفاه اليه فدخل اليهم وحلف لهم على جميع ما يريدون . فحينئذ

(١) ويرى حازم وهو تصحيف . وحارم حصن وكورة جليلة تجاه انطاكية

ففتحوا الابواب ونزل الناس خلائق كثيرة وتسلم المغول القلعة . ثم ان هولاء كو تقدم بقتل فخر الدين الوالي اولاً ثم بقتل جميع من كان في القلعة من الصغار والكبار الرجال منهم والنساء حتى الطفل الصغير في المهد . ورحل هولاء كو من هناك عائداً الى البلاد الشرقية . ورتب في الشام اميراً كبيراً يسمى كتبوغا ومعه عشرة آلاف فارس من العسكر . ولما وصل الى تلّ باشر وصلت المساكر التي حاصرت ميافارقين ومعهم الاشرف صاحبها وأنهبوا انهم اخذوها وقتلوا كل من فيها ولم يتخلف فيها الا انفار قليلة لانهم هلكوا جوعاً وماتوا . ولولا ذلك لم يتمكن المغول من اخذها . وقتل الاشرف صاحبها وبعد ذلك ندم هولاء كو على قتله . ثم انه ولى عليها رجلاً اميراً من امراء الاشرف يسمى عبد الله . ولما وصل هولاء كو قريب ماردین سیر يطلب صاحب ماردین اليه . فأبى ولم ينزل اليه . بل سیر ولده مظفر الدين لانه كان في خدمة هولاء كو هو والملك الصالح ابن السلطان بدر الدين لما كان بالشام . قال له هولاء كو : تصعد الى ابيك وتقول له ينزل الينا ولا يمضي وان عصي لم يصب خيراً . ولما صعد الى ابيه وخاطبه لم يقنع بانه لم يسمع مشورته بل قيده وحبسه عنده . فعند ذلك احاطت المغول بماردین وابتدأوا بالقتال ولولا ان وقع فيها الوباء والموت ومات السلطان واكثر اهلها لما اخذوها لا في سنتين ولا في ثلاثة . ولما مات السلطان نزل ابنه



الملك المظفر وسلم اليهم القلعة والحرايز والاموال . وتحقق عند ملك الارض هولاءكو ما جرى عليه من اييه فلاجل ذلك اكرمه واحسن اليه وملكه موضع اييه . وكتبونا كبير عسكر المغول الذي نزل بالشام لم يزل يستنحس عن اخبار الملك الناصر المنهزم في البراري حتى عرف موضعه وسير عليه بعض المسكر فلزموه وسيروه الى هولاءكو . ولما مثل بين يديه فرح به ووعد به بكل خير وجميل وانه يعيده الى ملكه وهو يومئذ نازل بجبال الطاق . فبينما هم في ذلك وصل خبر ان قوتوز التركماني الذي تولى مصر لما بلغه ان هولاءكو رجع الى المشرق وكتبونا بمشرة آلاف فارس في الشام استضعفه وجمع عسكراً كثيراً وخرج التقي به وكسره وقتله واستأسر اولاده وكان ذلك في السابع والعشرين من رمضان من سنة ثمان وخمسين وستمائة . فغضب هولاءكو لذلك وتقدم بقتل الملك الناصر وقتل اخيه الملك الطاهر وجميع من معهم . ولم يخلص منهم غير محيي الدين المغربي بسبب انه كان يقول انني رجل اعرف بعلم السماء والكواكب والتنجيم ولي كلام اقوله لملك الارض . قال محيي الدين المذكور لما اجتمعنا به في مدينة مراغة : انني لما قلت لهم هذا الكلام اخذوني واحضروني بين يدي هولاءكو فتقدم ان يسلموني الى خواجا نصير الدين . وحكى لنا صورة ما جرى للملك الناصر قال : كنت في خدمته يوم الاربعاء عشرين شوال وهو يسألني عن

مولده اذ وصل امير من المغول ومعه نحو خمسين فارساً . فخرج الملك الناصر من الخيمة والتقاء وعرض عليه النزول . فامتنع قائلاً : ان هولاء كوسيرني ويقول : هذا اليوم لنا فرحة وقد عملنا دعوة وحضر الامراء كلهم فتحضرت انت واخوك واولادك للأمر الذي لك عندنا . فجمع الملك الناصر جماعته مقاربة عشرين نفراً وركبوا وساروا صحبة ذلك الامير . وبعد ساعة وصل ايضاً عشرون فارساً آخر وقالوا : يحضر الجماعة كلهم ولا يبقى في الخيم غير القراشين والماليك الصغار والطباخين والفلماني . وباقي الجماعة الخيالة والكتائب يحضرون في الدعوة . ( قال ) فآخذونا الى مواضع اودية عميقة بين حجارة عالية ونزلنا عن الخيل فاحتاط كل واحد منهم بواحد متناً وكفوناً . فلما عاينت ذلك بقيت اقول بصوت عالٍ : اني رجل منجيم واعرف بمركات الكواكب ومعنى كلام اقله في خدمة السلطان ملك الارض . فأخذوني وأقعدوني وراءهم مع جملة اتباعهم وشرعوا بقتل الجماعة ولم يخلص منهم غير ولدي الملك الناصر فاستأسروهما . ثم ركبوا وعادوا الى البيوت التي للملك الناصر ونهبوها وقتلوا باقي الجماعة التي تخلقت هناك . ثم عرضوا الامر على هولاء كوسيرني وانا صرت في خدمة خواجا نصير الدين في الرصد بمرأغة وابنا الملك الناصر في خدمته

( جلوس قوبلاي قان على كرسي المملكة ) فمن هذا التاريخ

بعض ملوك الخطا تَمَرَّدَ وعصى على المغول لكونه قويَّ البأس متمكناً في امره كثير العساكر يحكم على اربعمائة مدينة . واوجب ذلك ان مونككا قان بنفسه تهيَّأ للقتى هذا المتمرد فترك اخاه الصغير وهو اريغبوكا مكانه واستصحب اخاه قوبلاي ودخل الى بلاد الصين . واول الملتقى اتفق ان اصابه نشابة ومات . فأخذ اخوه قوبلاي العساكر وخرج من بلاد الخطا . ثم وصل الى خان باليق وأقام هناك . واتفق عطاؤه والا كثرون من المغول ان يكون هو موضع اخيه قان . واما الاخ الصغير وهو اريغبوكا فقال : ان عند توجه قان الى الخطا سلم اليه الملك فهو الأولى ان يكون موضع اخيه بمقتضى الياسا الذي لهم . وحصلت المنازعة والمقاومة بين الاخين لاجل ذلك مدة سبع عشرة سنة الى ان عجز الاخ الصغير وبطل عزمه وقوي امر قوبلاي قان وظهر منه العدل الحسن والدراية والتدبير والكفاية . وانه كان يحب الحكماء والعلماء والمتدينين من سائر المذاهب والامم . وقيل عنه انه كان قليل المباشرة للنساء بل باعتدال ومتوسط التدبير بالشهوات والشراب واللذات واللهو ولم يتناول من اللحوم الا الطمها بخلاف باقي الطوائف من المغول واما قوتوز التركاني صاحب مصر بعد ما كسر كتيوفا وتمكن من الشام أقام الشحاني والنواب في حلب ودمشق وسائر بلاد الشام وعاد الى ديار مصر بحيث ان هناك يجمع العساكر ويشتد ويقوى

على ملتي المغول . ولما وصل قريبا من غزّة نهض عليه بيميزز المعروف بالبندقدار الصغير وهو مملوك البندقدار الكبير وقتله وأخذ جماعة ودخل الى مصر وتسلمها وتمكّن وقوي ولقبوه ركن الدين الملك الظاهر واشتد بأسه وتسلب على جميع المدن والقلاع التي على ساحل البحر للأفرنج . وفي سنة تسع وخمسين وستمائة عاد دخل المغول الى الشام وفي رأس العسكر امير يسمى كوكالكي ودخلوا الى قريب حصص ونهبوا وسبوا وقتلوا خلقا كثيرا وعادوا الى حلب وكان قد انهزم جميع اهل القرايا الى حلب فتقدم كوكالكي ان يخرج اهل القرايا والمدن الى ظاهر البلد وينزل اهل كل مدينة وقرية بمغل بحيث يمدونهم ويسيرون كل قوم الى مكانهم ووطنهم . وتسلمهم المغول كانهم يسيرونهم الى ضياعهم وعندما يبعدون يقولون : انتم لو كانت قلوبكم معنا صافية لما انهزمت من قدامنا . فقتلهم عن اقصاهم ولم يفلت منهم غير اهل حلب بحيث انهم لم يتقلوا عن حلب . وعاد المغول خرجوا من الشام ثم عاد المصريون تملكوا الشام وفيها هرب علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ صاحب سنجار الى مصر . ولما اقام هناك مدة يسيرة كتب الى اخيه الملك الصالح اسماعيل صاحب الموصل يعرفه قوة البندقدار وعظمته وأشار عليه بترك الموصل وقصده خدمة البندقدار بحيث انه اذا استولى البندقدار على قهر المغول واخذ البلاد منهم يكون له اليد البيضاء عنده ويملكه

مع الموصل بلاداً أخرى من المشرق . ولما وصل الكتاب الى الملك الصالح ووقف عليه وضعه تحت طراحته وكان عنده في ذلك الوقت من الامراء شمس الدين محمد بن يونس الباعشيقي من جملة امراء ابيه النواب ببلد نينوى . فغافله وأخذ الكتاب من تحت الطراحة وخرج من عنده ولم يلبث حتى وصل الى قريته باعشيقا . بعد ذلك مد يده ليأخذ الكتاب فلم يجده فوقه عنده ان شمس الدين بن يونس قد اخذ الكتاب وصار عنده القلق العظيم لاجل ذلك وسير القصاد في الحال في طلبه وقد عزم على قتله . وعندما وصل الممالك اليه اشغلهم بالاكل والشرب وقال لهم : ان هذه الليلة كلوا واشربوا وعند الصباح نركب الى خدمة السلطان . وأوصى غلمانه فاكثروا عليهم الشراب واسكروهم وناموا . فأخذ شمس الدين بن يونس اولاده وما يميز عليه وركب من اول الليل وتوجه يقصد اربل وكان له مشورة مع الرؤساء النصاري بناحية برطلي فعبر عليهم وعرفهم ان الملك الصالح قد عزم على قتل جميع اكابر النصاري ببلد نينوى وانه بعد ذلك يتوجه الى الشام . وكان قد حصل لهم الشعور بذلك من قبل فصدقوه وتهيروا هم وما يميز عليهم من اولادهم . وشاع الخبر في جميع النصاري ببلد نينوى فكل من امكنه العبور الى اربل سارع بالعبور فعبر اكثر اهل البلد من النصاري وكان ذلك ليلة يوم الخميس . اما الممالك الذين كانوا قد وصلوا الى شمس الدين بن يونس فلما اصبحوا

وصحوا من سكرهم فلم يجدوه فظنوا انه قد سبقهم بالدخول الى الموصل الى الملك الصالح . ولما دخلوا وعرفوا الملك الصالح بما جرى وقع في الجزع والخوف وقال : لا نأمن ان ابن يونس يمشي يعرف بالقضية المغول ويحب علينا العساكر ويحيي . فتَهَيَّر هو وجماعة من الامراء والاولاد وأخذوا ما يقدرون عليه مما يمكنهم حمله وخرج من المدينة يوم الجمعة ثاني يوم عبور ابن يونس والنصارى الى اربل صلى الجمعة وخرج متوجهاً الى الشام وبطلت عزيمته انه يخرج هو والعسكر الى بلد نينوى ويلزم اكابر النصارى يأخذ اموالهم ويقتلهم ثم يمضي الى الشام . ثم انه لما خرج من الموصل وقع الخلف بين امرائه فمنهم من تبعه ومنهم من عاد الى الموصل . والذين عادوا الى الموصل كان كبيرهم الامير علم الدين سنجر . فلما وصلوا الى الموصل وكانت زوجة الملك الصالح ترکان الخوارزمية في المدينة لم تتوجه معه ولا تبعته وكان في الموصل شحنة اسمه ياسان فاتفقوا هم واتباعهم وغلقوا ابواب الموصل في وجوههم ولم يكنوهم من الدخول . فنزلوا خارج المدينة وشرعوا يقاتلون اياماً يسيرة . فعند ذلك كان في المدينة رجل اسمه محيي الدين بن زبلاق من كتّاب الانشاء الذين كانوا للسلطان بدر الدين فاتفق هو وجماعة من اهل المدينة وخامروا على تركان خاتون وعلى الشحاني وفتحوا الابواب . ولما دخل علم الدين وجماعته هرب الشحنة ياسان وتركان واتباعهم وتحصنوا في قلعة الموصل . وثار

اهل الموصل على النصارى من الاعوام ونهبوهم وقتلوا كل من وقع  
 بايديهم وسلم من دخل في دين الاسلام . واما اكراد الجبال فكان  
 قد قرّر معهم الملك الصالح ان يتهيروا ويجمعوا جموعهم وينزلوا الى  
 نينوى . ويوم السبت ثاني الجمعة التي خرج الملك الصالح من المدينة  
 نزلوا الى بلد نينوى ونهبوا النصارى المتخلفين وسبوا وقتلوا . وبينما  
 هم كذلك وذلك في ايام يسيرة من ايار تلك السنة وقع الخبر ان  
 عسكر المغول قد اقبل من صوب الجزيرة فخرج الامير علم الدين  
 سنجر وجماعته من الموصل واجتمع اليه امراء الاكراد . فلما صادف  
 العسكر قاتلوهم وقتلوه . وكان في رأس العسكر قورين شحنة الموصل  
 فأحاطوا بعلم الدين سنجر وجميع من معه وقتلوه عن اقصاهم ولم  
 يفلت منهم الا الطويل العمر . بعد ذلك بقي امر بلد الموصل  
 والموصل مدة مديدة في حيرة . وعند اواخر الصيف تواترت الاخبار  
 بوصول عساكر المغول . وقريب من كانون الاول وصل العسكر  
 وأحاط بالموصل وفي رأس العسكر امير كبير اسمه سمدغو محب  
 للنصارى . وبينما هم قد نزلوا على الموصل وصل الخبر برجوع الملك  
 الصالح من الشام . ولما سمع المغول ذلك تأخروا عن المدينة الى حين  
 ما دخل اليها ثم عاد المغول احاطوا بها وبنوا السبيل حولها في ليلة  
 واحدة وابتدأوا بالقتال من داخل ومن خارج وكان ذلك من كانون  
 الاول الى الربيع وقتل القوت على اهل المدينة . وسير الامير سمدغو

يخضع الملك الصالح ويعدّه بالمواعيد الحسنة وبطل القتال وقعدوا  
 قعوداً . وكان في وسط هذه المدّة المذكورة وصل عسكر من الشام  
 ومقدمهم امير اسمه برلوا نجدة للملك الصالح الذي وعد به . فسارع  
 المغول والتقوه عند سنجار واحاطوا بهم وقتلوهم جميعهم وكسبوا ما  
 معهم من الخيل والسلاح وغير ذلك . بعد ذلك لما صار الامير سمدغو  
 يخاطب الملك الصالح ويطايبه انخدع وفتح ابواب المدينة وخرج اليهم  
 بالمطربين والاغاني والمساخرة بين يديه . وحينما مثل بين يدي  
 سمدغو احتاط المغول به ودخل العسكر الموصل وسبوا ونهبوا  
 وقتلوا مدّة ثمانية ايام وقتل فيها عالم لا يُحصى عددهم الا الله تعالى .  
 وبعد ذلك قرّر الامير سمدغو في الموصل حاكماً الامير شمس الدين  
 ابن يونس ورحل عنها . وكان قد قتل ولد الملك الصالح علاء الملك  
 صبي حدث استقوه خمرًا كثيرًا ثم شدّوه وقطعوه وترين في المدينة  
 عند القلعة وصحبوا الملك الصالح الى هولاءكو وقتل هناك

وفي سنة احدى وستين وستمئة شخص اسمه زكي الاربلي  
 منادٍ في سوق البهائم قد كان من اجناد الموصل سعى في الامير  
 شمس الدين بن يونس وقال انه قد جمع الاموال والجواهر من خزان  
 بيت بدر الدين . وذكر عنه انه سقاه سمًا ليموت وانه استعان بحكيم  
 نصراني اسمه الموفق النصيبي حتى داواه . ولما سألوا لابن يونس ذلك  
 انكره فضربوه اشدّ ضرب ليقرّ . وبينما هم في ذلك وقع من ثيابه



ورقة فيها آية من القرآن . فالساعي فيه وهو الزكي الاربلي قال انها سحر لاجل المغول . فرسم بقتله . وتولى الموصل الزكي الاربلي موضعه . وفي سنة اربع وستين وستمائة توفي هولاء كو وكان حكيماً حليماً ذا فهم . ومعرفة يحب الحكماء والعلماء . وبعده بقليل اندرجت طغز خاتون زوجته وكانت ايضاً عظيمة في رأيها وخبرتها

( اباقا ايلخان ) بعد ذلك اجتمعت الاولاد والامراء والخواتين واتفقوا على ان اباقا بن هولاء كو يقعد على كرسي المملكة لان عنده العقل والكفاية والعلم والدراية . ولما جلس وتمكن كان سعيداً منصوراً في جميع حركاته وسكناته محبوباً من جميع الخلق . وكان قد سير هولاء كو طلب ابنة ملك القسطنطينية خطبها لنفسه . فلما اخذها الرسل وخرجوا بها ووصلوا الى القيسارية بلغهم الخبر بموت هولاء كو ولم تتمكن من الرجوع الى بلادها فوصلت اليه ودخل عليها . وفيها وصل البرليغ من اباقا الى بغداد ان علاء الدين صاحب الديوان يكون حاكماً مطلقاً لا يكون فوق يده يد . وكان شحنة بغداد قرايونا ونائبه اسحق الارمني يرومان اذنته فانكفاً عنه وصاراً يتحيلان له باذى فحصلاً شخصاً اعرابياً وعلماً ان يقول عنه انه سير جاء به من البادية بحيث يكون له دليلاً عند ما يريد ان يأخذ ماله واولاده وما يتعلق به ويمشي الى الشام . وأوثقا مع البدوي هذا الكلام . حينئذ سيرا احتاطا بدار صاحب الديوان والبدوي يحملانه الى الاردو . وعند ما

ضرب البدوي وقرر اقر ان اسحق الارمني علمه ذلك فقتل  
البدوي واسحق

وفيها سير البندقدار صاحب مصر الى حاتم ملك الارمن  
بحيث يدخل في طاعته ويحمل الجزية ويكن الناس من مشترى  
الحبل والبغال والحنطة والشعير والحديد من بلده وهم ايضا يخرجون  
الى الشام ويتاجرون ويبيعون ويشتررون . وملك الارمن خوفاً من  
المغول لم يجب الى ذلك . فلم يتأخر البندقدار عن انفاذ العسكر  
والركب الى بلد الارمن . وحاتم الذي هو ملك الارمن لما تحقق ذلك  
خرج الى بلد الروم يطلب النجدة من امير المغول هناك ليمتني نهجي .  
فقال له : نحن بلا امر السلطان اباقاً لا يمكن ان نفعل ذلك . وهجم  
المصريون على بلد الارمن . ولما لم يكن ملكهم حاضراً اجتمعت اخوته  
واولاده وامراؤه وجمعوا اتباعهم ( ١ ) وخرجوا ليمنعوا المصريين من  
الدخول الى البلد . ولما التقوهم عند موضع يقال له حجر سروند  
انكسرت الارمن واستوسر ولد الملك حاتم وقتل ولده توروس وانهزم  
الامراء والعسكر . ونهبوا واخربوا بيعة سيس الكبيرة وكان الخراب  
العظيم في سيس واباس واقاموا هناك مدة عشرين يوماً ينهبون  
ويحرقون ويسبون . وبعد خروجهم من البلد وصل الملك حاتم وقد  
صحب معه عسكراً من المغول والروم فما وجدوا احداً بل البلد خراباً

( ١ ) ويرى : وامراته وجمعوا الساكنين

واشتغلوا بالاكل والشرب ومدوا ايديهم وجمعوا جميع ما كان قد  
تخلف من المصريين تموههم والملك مشغل بالهم والنعم على ما  
جرى على ولديه واصحابه وبلده . وكانت المضرة منهم اشد واصعب .  
واما حاتم ملك الارمن فانه شرع يخاطب البندقدار في خلاص ولده  
ويمده بالاموال والمدن والقلاع الى غير ذلك . فجاوبه : ان نحن ما لنا  
رغبة في الاموال والمدن وغيرها . وانما لنا شخص صديق أسير عند  
المغول يسمى سنقر الاشقر تخلصه وتسيره وذاخذ ولدك . ففعل ذلك  
وخلص ولده . وذلك انه في سنة ثمانى وستين وستائة قصد الملك  
حاتم خدمة ملك الارض اباقا وبكى لديه وطلب منه سنقر الاشقر  
ليخلص به ولده . فرحمه ورق لكانه وقال له : تمشي الى بلدك تستريح  
ونحن نطلب هذا سنقر من اي مكان هو فيه ونسيه اليك . فعاد  
حاتم من خدمة اباقا . وكان امير من امرائه سبقه الى بلده في مهمته  
له فاجاز به بروانة فاستشار به انه يريد يخطب لنفسه ابنة الملك  
حاتم . فاجابه بان الملك حاتم واصل عقينا اليكم فانتم التقوه واحسنوا  
اليه وهو يجيبكم الى ذلك . ولما وصل الملك حاتم الى بروانة وقد  
جمع بروانة اكابره والتقاء احسن ملتقى واكرمه وقدم له تقدمات  
نفيسة الى ان نجعل الملك حاتم بحيث لم يعلم ما الذي اوجب هذا  
الاسراف في خدمته . فلما اظهر بروانة ما في قلبه اجابه بالسمع والطاعة  
واظهر له الفرح والبشاشة والغبطة وقرر معه انه لا يمكن التعريس

قبل خلاص اخي البنت فاذا خلّص تفعل ذلك ان شاء الله تعالى .  
وفي سنة تسع وستين وستمائة وصل سنقر الاشقر من بلاد سمرقند  
الى الملك حاتم وهو سيّره الى البندقدار مكرّمًا وأوهبه واعطاه . ثم  
ان البندقدار سيّر له ولده ايضا بجرمة عظيمة وخيالة كثيرة . وفي  
هذه السنة حاصر البندقدار مدينة انطاكية واخذها وقتل فيها وسبي  
واحرق كنائسها المشهورة في العالم . وفيها توجه الملك حاتم الى اباقا  
وشكر ودعا له على خلاص ولده من الاسر واستقال من السلطنة  
وطلب ان يكون ولده موضعه وانه شيخ عاجز . فقال له : انه اذا  
حضر عندنا نحن نملكه . فتوجّه الى بلده وسيّر ولده الى عبودية اباقا  
وفي سنة سبعين وستمائة في شهر نيسان تزلزلت الارض في  
بلاد الارمن وخربت قلاع كثيرة ومات فيها مائة الف نفر من  
الناس غير الدواب . وفي سنة خمس وسبعين وستمائة ثل اباقا الى  
بغداد ليشتي بها وصار غلاء عظيم ومجاعة وعزّت الاسعار

## فصل

وفي هذا التاريخ توفي خواجه نصير الدين الطوسي الفيلسوف  
صاحب الرصد بمدينة مراغة حكيم عظيم الشأن في جميع فنون  
الحكمة . واجتمع اليه في الرصد جماعة من الفضلاء المهندسين . وكان  
تحت حكمه جميع الاوقاف في جميع البلاد التي تحت حكم المغول .

وله تصانيف كثيرة منطقيات وطبيعيات والاهيات واوقليدس  
ومجسطى . وله كتاب أخلاق فارسي في غاية ما يكون من الحسن  
جمع فيه جميع نصوص افلاطون وارسطو في الحكمة العملية . وكان  
يقوي آراء المتقدمين ويحل شكوك المتأخرين والمواخذات التي قد  
اوردوا في مصنفاتهم . وكان من الفضلاء في زمانه نجم الدين  
القزويني منطقي عظيم صاحب كتاب العين . ومؤيد الدين العرضي  
وفخر الدين المراغي وقطب الدين الشيرازي ومحيي الدين المغربي .  
ومن الاطباء المشهورين فخر الدين الاخلاطي وتقي الدين الحشاشي .  
واشتهر هذا في عمل الترياق شهرة عظيمة وان لم يكن من الاطباء  
المشتغلين المشهورين وبسفاهته استظهر على باقي الاطباء في هذا  
الزمان . ومنهم نفيس الدين بن طليب الدمشقي وولده صفي الدين  
النصراني الملكي

وفي هذا التاريخ وهو سنة خمس وسبعين وستائة وهي سنة  
سبع وثمانين وخمسمائة والى الاسكندر عزم بندقدار ان يدخل بنفسه  
الى بلد الروم لان كان عنده اقوام قد هربوا من بلد الروم الذين هربوا  
الى الشام قد قوّوا عزمه على ذلك . ولما احس الملك لاون ابن ملك  
الارمن سير الى امراء المغول الذين في بلد الروم وعرفهم ذلك  
وحذّروهم . واما بروانة فانه بوجهين كان يكذب ملك الارمن في  
هذا قوله الاول انه كان يختار ورود البندقدار اذ له معه وعد .

والثاني لانه كان يفيض ملك الارمن وكان يختار ان يزيّف قوله .  
ولما ان الامراء المغول اعملوا الامر اذ هاجمهم المصريون وهم سكارى  
فلم يلحق احدهم ان يركب فرسه . وان الياسا الذي لهم انهم لا  
يهربون قبل ان يلتقوا العدو . ولما التقوا وقعت الكسرة فيهم وقتل  
جميع اكابر المغول احدهم طوغو والآخر تودان بهادر . وكان مع المغول  
ثلاثة الف كرج فوقفوا وبذلوا المجهود فقتل منهم القان وتخلف الف  
واحد . وقتل ايضا من عسكر المصريين خلق كثير . ولما حقق بروانة  
كسرة المغول هرب وتحصّن في بعض القلاع . واما البندقدار فانه  
نزل عند القيسارية في موضع سمي كيقوباد وبقي هناك خمسة عشر  
يوماً ودخل الى القيسارية مرة واحدة ولم يدن منه لاحد من الرعايا  
شر ولا كلّفهم شيئاً اصلاً وانما جميع ما يحتاجون اليه كانوا يشترونه  
مشتري . وكان يقول : اني ما جئت الى ههنا لأخرب البلد لكن لأفك  
صاحبه من الاسر . واما اباقا ايلخان فحين وصلت اليه الاخبار بذلك  
غضب غضباً شديداً وجمع العساكر وقصد بنفسه الروم . ولما عرف  
البندقدار انه لا يمكنه مقاومته رحل عن بلد الروم وتوجّه الى الشام .  
ولما وصل اباقا الى بلد الروم لم يجد احداً من المصريين وفي الحال  
نزل البروانة اليه ولم يره اباقا شيئاً من الغضب وانما احسن اليه  
واكرمه واخذه صحبته الى الطاق لما عاد حيث يستشيرهم كم يقدر ان  
يكون في الروم عسكر يقاوم المصريين . وعمل دعوة عظيمة وسقاه

من لبن الحليل شيئاً كثيراً لأنه ما كان يشرب خمرًا . وفيما هو قد خرج البروانة ليريق ماءه أشار اباقا الى اناس من حوله ليقتلوه فقتلوه وقطعوه قطعاً قطعاً وكان ذلك في ثاني يوم من شهر آب لتلك السنة . واما البندقدار فلما قرب من حمص ادركه اجله ومات يقولون اصابه في الحرب مع المغول نشابة في وركه ولم يمكن اخراج النصل منه وبقي اياماً كثيرة ولما اذن للجرائحي ان يخرجوه وجاهد في اخراجه مع خروج النصل فارق الدنيا . وآخرون قالوا ان اناساً من جماعته سقوه في لبن الحليل سماً ولما احس عاد سقى لمن اسقاه منه فماتوا اثنائها

وفي سنة تسع وسبعين وستائة لما قام الالاني ليملك على الديار المصرية والشام لم يوافق في ذلك سنقر الاشقر . ولما تمكن الالاني وقوي جانبه هرب منه سنقر الاشقر ووصل الى الرحبة وانفق هو وامير بدوي اسمه عيسى بن مهنا وسيراً رسولاً الى اباقا الخن خان يستدعيانه ليركب الى الشام ويسلما اليه البلاد الشامية والديار المصرية . ولما وصلت عساكر المغول الى الشام خاف سنقر الاشقر منهم على نفسه ولم يلتق بهم بل هرب وتحصن في قلعة صهيون . فوصل المغول الى حلب واي موضع صادفوه خربوه . وكان وصولهم الى الشام في وقت الشتاء من سنة ثمانين وستائة وكان مقدمهم قونغرتاي اخو اباقا الصغير وعاد المغول الى البلاد . وفي سنة احدى

وثمانين وستمائة دخل المغول الى الشام في خمسين ألفاً وفي رأسهم مونكاقمور الاخ الاصغر لاباقا واخذوا معهم ملك الارمن بعساكره . واجتمع عسكر الشام وفي رأسهم الالفي وسنقر الاشقر فانها اصطالحا في ذلك الوقت على محاربة المغول . والتقى العسكران بين حماة وحمص في يوم الخميس سلخ تشرين الاول لتلك السنة وقوي جانب المغول على جانب الشاميين . ولما قاربوا لينتصروا عليهم نصرة ويهزموهم اذ خرج على المغول كمين العرب من بني تغلب من ميسرتهم فتوهم المغول ان عساكر كثيرة قد احاطت بهم من قدامهم ومن خلفهم ولم يلحق الهرب (١) اصحاب الميسرة مع اهل القلب . واصحاب المينة وفيهم ملك الارمن مع خمسة آلاف كرج لم يشعروا بالكمين وانما كسروا المصريين الذين في مقابلتهم وساقوا خلفهم الى باب مدينة حمص وقتلوا فيهم خلقاً كثيراً ولم يزلوا الى ان وصل اليهم الخبر بهرب اصحابهم . فعند ذلك رجعوا وفي الرجعة صادفوا جماعة من عسكر المصريين الذين ساقوا خلف اصحابهم الماربين وعاد بينهم القتال وقتل من الجانبين خلق كثير . ورجعوا وقد حملوا شيئاً كثيراً من الاموال والحيل والسلاح الذي نهبوا . ولما وصل مونكاقمور

(١) يريد انهم اخزموا ولكن لم يفوزوا بالنجاة في هزيمتهم ويؤكد هذا المعنى قول ابي الفداء ونصته : « واتزل الله نصرته على القلب والمينة فهزموا من كان قبالتهم من النتر وركبوا قفاهم يقتلونهم »



الى الجزيرة وهو قد خرج يومئذٍ من الحمام عملوا سرّاً مع بعض الشراذمة وسقوه سماً . ولما احسّ بتغيّر مزاجه توجه نحو نصيبين وقضى نحبّه . واما اهل الجزيرة فانهم لما شعروا بذلك ادركهم الخوف العظيم ولزموا للصنى القرقويّ وكنفوه وداروا به في اسواق الجزيرة ثم قتلوه

واما اباقا ايلخان فانه توجه نحو بغداد ومنها الى همدان . وفي يوم عيد النصارى الكبير لتلك السنة دخل الى البيعة في تلك المدينة وعيّد مع النصارى . ويوم الاثنين ثاني العيد عمل له شخص فارسي اسمه بهنام دعوة عظيمة في داره . وليلة الثلاثاء تغيّر مزاجه وصار يرى خيالات في الهواء . ويوم الاربعاء وهو اول يوم من نيسان لتلك السنة وهو العشرون في ذي القعدة انتقل من هذا العالم . ومونكا تور انتقل يوم الاحد سادس عشر المحرم في بلد الجزيرة

( السلطان احمد ) ولما توفي اباقا ايلخان اجتمع الاولاد والامراء وحصل الاتفاق بينهم ان احمد بن هولكو من قوتاى خاتون يصلح للتدبير والمملكة وانه مستحق لهذا الملك وهو اولى به والطريق له بعد اباقا . ولما جلس على كرسيّ المملكة يوم الاحد الحادي والعشرين من حزيران لتلك السنة سنة احدى وثمانين وستمئة وعنده الكفاية والدراية والكرم أخرج من الخزائن والاموال شيئاً كثيراً وقسم على الاولاد والامراء والمساكر وظهر الاحسان والشفقة الى جميع المغول

والى الامم الباقية وخصوصاً الى اكابر النصارى . وارسل الرسل الى سلطان مصر بسبب الصلح وكتب اليه رسالة هذه نسختها: بقوة الله تعالى باقبال قان فرمان احمد . اما بعد فان الله تعالى بسابق عنايته وبنور هدايته قد كان ارشدنا في عنفوان الصبا وريعان الحداثة الى الاقرار بربوبيته والاعتراف بوحدانيته . والشهادة لمحمد عليه افضل الصلاة والسلام بصدق نبوته . وحسن الاعتقاد في اوليائه الصالحين من عباده في بريته . فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام . فلم نزل نميل الى اعلاء كلمة الدين . واصلاح امور الاسلام والمسلمين . الى ان افضى بعد ايننا الجيد واخينا الكبير نوبة الملك الينا فأفاض علينا من جلايب أطافه ولطائفه . ما تحقق به آمالنا في جزيل آلائه وعوارفه . وجلا هذه المملكة علينا . واهدى عقيلتها الينا . فاجتمع عندنا في قورياتاي المبارك وهو المجمع الذي ينقدح فيه آراء جميع الاخوان والاخوة والاولاد والامراء الكبار ومقدمي العساكر وزعماء البلاد واتفقت كلمتهم على ان ينفذ ما سبق به حكم اخينا الكبير في انفاذ الجهم الفقير من عساكرنا التي ضاقت الارض برحبها من كثرتهم وامتلات القلوب رعباً لعظم صولتهم وشديد بطشهم الى تلك الجهة بهمة تخضع لها شم الاطواد . وعزيمة تلين لها الصم الصلاد . ففكرنا فيما منحضت زبدة عزائمهم عنه واجتمعت اهواؤهم وآراؤهم عليه فوجدناه مخالفاً لما كان في ضميرنا من انشاء الخير العام .

الذي يقوم بقوته شعار الاسلام . وان لا يصدر عن اوامرنا ما امكنتنا الا ما يوجب حقن الدماء . وتسكين الدهماء . ويجري به في الاقطار رخاء نسائم الامن والامان . ويستريح المسلمون في سائر الامصار في مهاد الشفقة والاحسان . تعظيماً لامر الله وشفقةً على خلق الله . فآلمننا الله اطفاء تلك النائرة . وتسكين القن الثائرة . وإعلام من اشار بذلك الرأي ما ارشدنا الله اليه من تقديم ما يرجى به شفاء العالم من الادواء . وتأخير ما يجب ان يكون آخر الدواء . واذنا لا نجب المسارعة الى هزّ النصال للنضال الا بعد ايضاح المحجة . ولا نأذن لها الا بعد تبين الحق وتركيب الحجة . وقوى عزمننا على ما رأيناها من دواعي الصلاح . وتنفيذ ما ظهر لنا به وجهه الاصلاح . اذكار شيخ الاسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن فهو نعم العون في امور الدين . فأصدرناه رحمة من الله لمن دعاه . ونقمة على من اعرض عنه وعصاه . وأنقذنا اقضى القضاة قطب الدين والاتابك بهاء الدين وهما من ثقات هذه الدولة القاهرة ليعرفاهم طريقتنا . وتحقيق عندهم ما ينطوي عليه لعموم المسلمين حميل سنننا . وبيننا لهم اننا من الله على بصيرة وان الاسلام يجب ما قبله . وانه تعالى اتى في قلبنا ان نتبع الحق واهله . ويشاهدون عظيم نعم الله على الكافة بما دعانا اليه من تقديم اسباب الاحسان . ولا يجرموننا بالنظر الى سالف الاحوال . وكل يوم هو في شان . فان تطلعت نفوسهم الى

دليل يستحكم به دواعي الاعتماد . وحجة يثقون بها من بلوغ المراد .  
 فليُنظر الى ما قد ظهر من مآثرنا مما اشتهر خبره وعم اثره ( ١ ) . فاناً  
 ابتدأنا بتوفيق الله تعالى باعلاء أعلام الدين وازهاره في ايراد كل امر  
 واصداره تقديمًا . واقامة نواميس الشرع المحمدي على قانون العدل  
 الاحمدي اجلالاً وتعظيمًا . وادخلنا السرور على قلوب الجمهور وعفونا  
 عن كل من اخترع سيئة واقترف . وقابلناه بالصفح وقلنا عفا الله عما  
 سلف . وتقدمنا باصلاح امور اوقاف المسلمين من المساجد والمشاهد  
 والمدارس . وعمارة بقاع البرّ والرُّبط الدوارس . وايصال حاصلها  
 بموجب عوائدها القديمة الى مستحقها بشروط واقفها . ومنعنا ان يلتبس  
 شيء مما استحدث عليها وان لا يغير احد شيئاً مما قرّر ( ٢ ) اولاً فيها .  
 وامرنا بتعظيم امر الحجّ وتجهيز وفدها وتأسيس سبيلها وتسيير قوافلها .  
 وأطلقنا سبيل التجار والمتردّدين الى البلاد وليسافروا بحسب اختيارهم  
 على احسن قواعدهم . وحرّمنا على العساكر والشحاني في الاطراف  
 التعرّض لهم في مصادرهم ومواردهم . وقد كان صادف قراغولنا  
 جاسوساً في زيّ الفقراء كان سبيل مثله ان يهلك فلم نراه اوراق دمّه  
 صيانة لحرمته ما حرّمه الله تعالى وانفذناه اليهم . ولا يخفى عليهم ما  
 كان في انفاذ الجواسيس من الضرر العام للمسلمين . فان عساكرنا  
 طال ما رأوهم في زيّ الفقراء والنسّاك واهل الصّلاح فساءت

( ١ ) ويُروى: خبره واثره ( ٢ ) ويُروى: مُنَدَّر

ظنونهم في تلك الطوائف فقتلوا منهم من قتلوا . وفعلوا بهم ما فعلوا .  
ورفعت الحاجة بحمد الله تعالى الى ذلك بما صدر اذننا به من فتح  
الطريق وتردد التجار وغيرهم . فاذا امنوا الفكر في هذه الامور  
وامثالها فلا يخفى عنهم انها اخلاق جُبَلِيَّة طَبِيعِيَّة وعن شوائب التكلف  
والتصنع عَرَبِيَّة . واذا كانت الحال على ذلك فقد ارتفعت دواعي  
النفرة التي كانت موجبة للمخالفة . فانها ان كانت بطريق الدين . والذب  
عن حوزة المسلمين . فقد ظهر بفضل الله ويمن دولتنا النور المبين .  
وان كان لما سبق من الاسباب . فمن يجري الآن طريق الصواب .  
فان له عندنا الزلنى وحسن مآب . وقد رفعنا الحجاب بفصل الخطاب  
وعرفناكم ما عزمنا عليه من نية خالصة لله تعالى وآتينا باستيفائها (١) .  
وحرمتنا على جميع عساكرنا العمل بخلافها . ليرضى الله والرسول .  
وتلوح على صفائحها آثار الاقبال والقبول . وتستريح من اختلاف  
الكلمة هذه الامة . وتنجلي بنور الائتلاف واللمة . ظلمة الاختلاف  
والغممة . فيسكن في سابع ظلها البوادي والخواضر . وتقوى القلوب  
التي بلغت من الجهد الى الحناجر . ويعفى عن سائر المفوات والجرائر .  
فان وفق الله تعالى سلطان مصر لما فيه صلاح العالم . وانتظام امور  
بني آدم . فقد وجب عليه التمسك بالعروة الوثقى . وسلوك الطريقة  
المثلى . بفتح ابواب الطاعة والاتحاد (٢) . وبذل الاخلاص بحيث تُعمر

(١) ويرى : استئنافا . ولعل الصواب باستئنافها (٢) وفي نسخة : والايجاد

تلك الممالك والبلاط . وتسكن الفتن النائرة . وتُغمد السيوف البائرة .  
وتحلّ الكافّة ارض الهويّنا وروض المدون . وتخلص ارقاب المسلمين  
من اغلال ( ١ ) الذلّ والهون . وان غلب سوء الظنّ بما تفضّل به  
واهب الرحمة . ومنع عن معرفة قدر هذه النعمة . شكر الله مساعينا  
وأبلى عذرنا ( ٢ ) وما كنا معذّبين حتى نبعث رسولا . والله الموفق  
للرشاد والسداد . وهو المهيمن على جميع البلاد والعباد . وحسبنا الله  
وحده . وكتب في اواسط جمادى الاولى سنة احدى ( ٣ ) وثمانين  
وستمئة بمقام الطاق

ثم ان ملك مصر كتب الى السلطان احمد جواب هذه الرسالة :  
من سلطان مصر سيف الدين ابي مظفر قلاوون . اما بعد حمد الله  
الذي اوضح لنا نبأ ( ٤ ) الحق منهاجاً . وجاء بنا فحماً نصر الله وانفتح  
ودخل الناس في دين الله افواجاً . والصلاة على سيّدنا ونبيّنا محمد الذي  
فضله على كل شيء . نُحْيِي اسْمَهُ وكلّ نبيّ ناجي . وعلى آله وصحبه صلاة  
تُشِير ما دحي وتُشِير من داجي ( ٥ ) . والرضى عن الامام الحاكم بأمر  
الله امير المؤمنين وسليل الخلفاء المهتدين ( ٦ ) . وابن عمّ سيّد المرسلين  
الخليفة الذي تتمسك ببيعته اهل هذا الدين . انه ورد الكتاب الكريم .

( ١ ) ويُروى : اغلال ( ٢ ) ويُروى : فيمفو الله عن مساعينا واتلى عذرنا

( ٣ ) ويُروى : اثنتين ( ٤ ) ويُروى : لنا وبنا

( ٥ ) وفي رواية : الذي فضله الله على كل شيء . نجاً . وعلى آله وصحبه صلاة تُشِير

( والصواب : تُشِير ) ما دجا ( ٦ ) ويُروى : المهيدّين تصحيف المهديّين

الملتقى بالتكريم . والمشتغل على النبا العظيم . من دخوله في الدين .  
 وخروجه عن خالف من العشيرة والاقربين . ولما فتح هذا الكتاب  
 فاتح بهذا الخبر المعلم . والحديث الذي صح ( ١ ) عند اهل الاسلام  
 اسلامه واصح الحديث ما روي عن مسلم . وتوجهت الوجوه بالدعاء  
 الى الله سبحانه وتعالى في ان يثبت على ذلك بالقول والعمل الثابت .  
 وان يثبت حب حب هذا الدين في قلبه كما انبته في احسن المنابت .  
 وحصل التأمل للفضل المتبدي بذكره من حديث اخلاصه النية في  
 اول العمر وعنفوان الصبا والاقرار بالوحدانية . ودخوله في الملة  
 المحمدية بالقول والعمل والنية . والحمد لله على ان شرح صدره  
 للاسلام . وألهمه شريف هذا الالهام . فحمدنا الله على ان يجعلنا ( ٢ ) من  
 السابقين الاولين الى هذا والمقال المقام . ويثبت اقدامنا في كل موقف  
 اجتهاد ( ٣ ) وجهاد تنزل دونه الاقدام . واما افضاء النوبة في الملك  
 وميراثه بعد والده واخيه الكبير اليه . وافاضة هذه المواهب العظيمة  
 عليه . وتوقله الاسرة التي طهرها ( ٤ ) ايمانه واظهرها سلطانه فقد اورثه  
 الله من اصطفاه من عباده ( ٥ ) . وصدق المبشرات له من كرامة  
 اوليائه وعباده . واما حكاية اجتماع الاخوان والاولاد والامراء الكبار

( ١ ) وُروى : بهذا الخبر المعلم المعلم والحديث الذي صحَّح عند اهل الاسلام  
 اسلامه وتوجهت الخ ( ٢ ) وُروى : جعلنا ( ٣ ) وُروى : فاجتهاد  
 ( ٤ ) وُروى : طهرها ( ٥ ) وُروى : اورثه الله من عباده ومصطفاه

في قوريلتاي الذي يتقدح فيه زند الآراء، وإن كلمتهم اتفقت على ما سبق به حكم أخيه الكبير في انفاذ المساكر الى هذا الجانب وأنه فكر فيما اجتمعت عليه آراؤهم وانتهت اليه اهواؤهم فوجده مخالفا لما في ضميره اذ قصدهُ الصلاح ودأبه (١) الاصلاح. وأنه اطفأ تلك النائرة. وسكن تلك النائرة. فهذا فعل الملك التقي المشفق على قومه. ومن يفي الفكر في العواقب. بالرأي الثاقب. والآفلو تركوا آراءهم حتى يحملهم الهوى لكانت تكون هذه الكثرة هي الكثرة (٢). لكن هو كمن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. ولم يوافق قول من ضل ولا فعل من غوى. واما القول انه لا يجب المسارعة للمقارعة الا بعد ايضاح المحجة وتركيب الحججة. فانتظامه (٣) في سلك (٤) الايمان صارت حجتنا وحجته المترتبة على من عدت طواغيه عن سلوك هذه المحجة مسكتة. وان الله سبحانه والناس كافة قد علموا ان قيامنا انما هو لنصر هذه الملة وجهادنا واجتهادنا انما هو لله. وحيث قد دخل معنا في الدين هذا الدخول. فقد ذهبت الاحقاد وزالت الدخول. وبارتفاع المنافرة. تحصل المناصرة. فالايان كالبنيان يشد (٥) بعضه من بعض. ومن اقام مناره فله اهل باهل في كل مكان وجيران يجيران في كل ارض. واما تركيب هذه القوائد الجمعة على اذكار

(١) يُروى: آدابه (٣) يُروى: «الفكرة». ولا وجه لها (٣) كذا في نسختين  
ولعل الصواب: فباتظام (٤) ويُروى: مسلك (٥) يُروى: يشد



شيخ الاسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن اعاد الله من بركاته فلم يرَ وليُّ من قبل كرامة كهذه الكرامة . والرجاء ببركة الصالحين ان تصبح كل دار للاسلام دار اقامة (١) حتى تتم شرائط الايمان . ويعود شمل الاسلام كاحسن ما كان . ولا ينكر بمن بكرامته ابتداء هذا التمكن في الوجود . ان كل حق ببركته الى مصابه (٢) يعود . واما انفاذ اقضى القضاة قطب الدين والاتابك شهاب الدين (٣) الموثوق بتقلها في ابداع رسائل هذه البلاغة . فقد حضرا واعادا كل قول حسن من حوال احواله وخطرات خاطره ومناظرات منظره . ومن كل ما يُشكر ويُحمد . وفيض حديثها فيه عن مسند احمد . واما الاشارة الى ان النفوس كانت تتطلع الى اقامة دليل تستحكم بسببه دواعي الامر ومصادره من العدل والاحسان . بالقلب واللسان . والتقدم باصلاح الاوقاف فهذه صفات من يريد للملكه دواما . فلما ملك عدل . ولم يلتفت الى لوم من عدل (٤) . على انها ولو كانت من الافعال الحسنة . والمثوبات التي تستنطق بالدعاء الالسنه . فهي واجبات كلية تؤدى وهي اكبر من انه ياُجر اجر (٥) غيره يفتخر او

(١) ويرى : داراً قائمة (٢) ويرى : اذ كان كل حق ببركته الى قضائه يعود . ولعل الصواب «الى نصابه» اي اصله (٣) وفي رواية : والاتابك وشهاب الدين . ولعلها الرواية الصحيحة لانه قد مر في الصفحة (٥٠٧) ان اسم الاتابك بهاء الدين (٤) ويرى : الى لوم من عدل ولا من عدل (٥) وفي نسخة : ياخر اخر . ويرى : وهو اكبر من انه ياُجر اجراً غيره ويفتخروا عليه واما يفتخر الخ . ولعل الصواب : ياُجر اجراً غيره . يفتخر او عليه يقتصر الخ

عليه يقتصر او له يدخر . وانما يفتخر الملك العظيم بان يعطي ممالك  
واقاليم وحصوناً ( ١ ) . وان يبذل في تشييد ملكه عن مصون . واما  
تجريمه على المساكر والقراغولات والشحاني بالاطراف التمرض الى  
احد بالاذى . واصفاء موارد الواردين والصادرين من شوائب القذى .  
فمن حين بلقنا تقدمه بذلك تقدمنا ( ٢ ) مثله ايضاً الى سائر النواب  
بالرجة والبيرة وحلب وعين تاب وتقدمنا الى مقدمي المساكر  
باطراف تلك الممالك بمثل ذلك . واذا اتخذ الامان وانعقد الايمان  
بختم هذه الاحكام ترتبت عليه جميع الحكم ( ٣ ) . واما الجاسوس  
الفقير الذي أمسك ثم أطلق وان بسبب من يترياً من الجواسيس  
بزي الفقراء قُتلت جماعة من الفقراء الصالحاء رجماً بالظن فهذا باب  
من تلك الابواب ( ٤ ) كان فتحه . وزند منه كان قدحه . وكم  
متزى بالقر من ذلك الجانب سيروه . والى الاطلاع على الامور  
سوروه . وظفر النواب منهم بجماعة فرُفع عنهم السيف . ولم يكشف  
ما غطته خرقة الفقر ( ٥ ) بلم ولا كيف . واما الاشارة الى ان في  
اتفاق ( ٦ ) الكلمة يكون صلاح العالم . وينتظم شمل بني آدم . فلا

( ١ ) لفظة « حصون » توجد في نسخة باريز فقط ( ٢ ) وُبروى : قدّمنا  
( ٣ ) وُبروى : اذا اتحد الايمان وانعقد تختم هذه الاحكام وترتبت ( وُبروى :  
وترتيب ) عليه جميع الاحكام . وروايته احسن ( ٤ ) وفي نسخة : من ذلك الجانب  
( ٥ ) وُبروى : حرفة الفقير . والرواية التي ائتمناها افصح ( ٦ ) وُبروى : شفاق .  
وُبروى : نفاق . وكلا الرايتين تصحيف

ريب لمن طرق باب الاتحاد ومن جنح السلم فما حاد (١). ومن ثنى غناؤه عن المكافحة . كمن مدَّ يد المصالحة للمصالحة . والصلح وان كان سيّد الاحكام فلا بدّ من امور تُبنى عليها قواعده . ويُعلم من مدلولها فوائده . فان الامور المُستورة في كتابه كليات لازمة يُفهم (٢) بها كل معنى ويُعلم ان تيهياً صلح او لم (٣). وثمّ امور لا بدّ وان يحكم في سلكها عقوداً لمهود تنظم قد يحملها لسان المشافهة التي اذا افردت اقبلت ان شاء الله عليها النفوس . واحرزتها (٤) صدور الرسل كأحسن ما تُحرزه سطور الطروس . واما الاستشهاد بقوله تعالى : وما كنّا معذّبين حتى نبعث رسولاً . فما على السبق من الودّ بنسخ ولا على السبيل بنهم (٥) . بل الفضل لمن تقدّم . في الدين حقوق تُرعى . وافادات تُستدعى . وعند الانتهاء الى جواب ما لعلّه يجب عنه (٦) الجواب من فصول الكتاب . وسمعنا المشافهة التي على لسان اقضى القضاة قطب الملة والدين . وانتظام عقده بسلك المؤمنين . وما بسطه من عدلٍ واحسان . وسيرة مشكورة يكلّ عن وصفها اللسان . فقد

(١) وفي نسخة باريز : فالاراد لمن طرق باب الايجاب ومن جنح السلم فما حاد ولا جاد . ولا معنى للروايتين . ونظن انه يلزم تصحيح العبارة كما يأتي : فلا ريب ان من طرق باب الاتحاد . كمن جنح للسلم فما حاد (٢) ويُروى : ينعم . وهو تصحيف (٣) ويُروى : الم (٤) وفي نسخة باريز : افرزها . ويُروى : احرزها وتحرره . وكلا الروايتين تصحيف (٥) ويُروى : « فما على السيف الود بنسخ » . فلا ريب ان كلمة « نسخ » مصحفة . ولعلّ الرواية الصحيحة هي : فما على السبق (او السيف) الود بنسخ . ولا على السبيل يُنهمج (٦) ويُروى : ما لعلّه . ويُروى : « عنها » بدل منه

أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فِي حَقِّ مَنْ آمَنَ بِإِسْلَامِهِ : قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ  
 إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ . وَمِنْ الْمَشَافِهَةِ أَنَّهُ قَدْ  
 أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْعَطَايَا مَا أَغْنَاهُ عَنْ امْتِدَادِ الطَّرْفِ إِلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ  
 مِنْ أَرْضٍ وَمَاءٍ . فَإِنْ حَصَلَتِ الرُّغْبَةُ فِي الْإِتْفَاقِ عَلَى ذَلِكَ فَالْأَمْرُ  
 حَاصِلٌ . فَالْجَوَابُ إِنْ تَمَّ أُمُورًا مَتَى حَصَلَتْ عَلَيْهَا الْمُوَافَقَةُ . تَمَّتِ  
 الْمَصَادِقَةُ . وَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّاسُ كَيْفَ يَكُونُ مَصَافِينَا . وَادِّلالُ  
 مَعَارِفِنَا عِنْدَ تَصَافِينَا (١) . وَكَمْ مِنْ صَاحِبٍ وَجَدَ حَيْثُ لَا يُوْجَدُ (٢)  
 الْأَبَ وَالْإِخَ وَالْقَرَابَةَ . وَمَا تَمَّ أَمْرَ الدِّينِ الْمُحَمَّدِيِّ وَاسْتَحْكَمَ فِي صُدُورِ  
 الْإِسْلَامِ الْإِبْظَاهَرَةَ أَصْحَابَهُ (٣) . فَإِنْ كَانَتْ لَهُ رُغْبَةٌ مَصْرُوفَةٌ إِلَى  
 الْإِتِّحَادِ . وَحَسَنِ الْوُدَادِ . وَجَمِيلِ الْإِعْتِقَادِ . وَكَبْتِ الْأَعْدَاءِ وَالْإِضْدَادِ .  
 وَالْإِسْتِنَادِ إِلَى مَنْ يَشْتَدُّ بِهِ الْأَزْرَ عَنْ (٤) الْإِسْتِنَادِ . فَقَدْ فَهِمَ الْمُرَادَ . وَمِنْ  
 الْمَشَافِهَةِ إِذَا (٥) كَانَتْ عَزِيمَتُنَا غَيْرَ مَمْتَدَّةٍ إِلَى مَا فِي يَدِهِ مِنْ أَرْضٍ وَمَاءٍ .  
 فَلَا حَاجَةَ إِلَى انْفِذِ الْمَفْتَرِينَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ فَائِدَةٍ تَعُودُ .  
 فَالْجَوَابُ لَوْ كَفَّ كَفَّ الْعُدْوَانَ مِنْ هُنَاكَ . وَخَلَا لِلْمُلُوكِ الْمُسْلِمِينَ  
 مَا لَهُمْ مِنْ مَمَالِكٍ . سَكَنَتِ الدِّهْمَاءُ . وَحُقَّتِ الدِّمَاءُ . وَمَا حَتُّهُ أَنْ يَنْهَى

(١) وَفِي نَسْخَةِ بَارِزٍ : كَيْفَ تَكُونُ مَصَافِينَا وَادِّلالُ مَعَالِينَا وَاعْزَازُ مَصَافِينَا . وَلَعَلَّ  
 الْقِرَاءَةَ الصَّحِيحَةَ هِيَ : كَيْفَ يَكُونُ تَصَافِينَا وَادِّلالُ مُعَادِينَا (أَوْ مُعَالِينَا) وَاعْزَازُ مُصَافِينَا  
 (٢) لَفْظَةُ «يُوْجَدُ» نَاقِصَةٌ فِي نَسْخَةِ بَارِزٍ (٣) وَفِي النُّسخَةِ  
 نَفْسُهَا يَرُوى : نَظَاهِرُ الصَّحَابَةِ . وَنَظَنُ الصَّوَابِ «بِمُظَاهَرَةِ الصَّحَابَةِ» (٤) كَذًا فِي  
 الْأَصْلِ . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : عِنْدَ الْإِسْتِنَادِ . أَوْ : عِنْدَ الْإِسْتِنَادِ . وَفِي نَسْخَةِ بَارِزٍ : إِلَى مَنْ  
 يَشْتَدُّ بِهِ الْأَزْرُ . وَالْأَصَحُّ : يَشْتَدُّ . وَرَوَيْنَا أَحْسَنَ (٥) وَبُرُوى : إِذَا

عن حُلق ويأتي بمثله . ولا يأمر بشيء وينسى فعله . وقونغرناي (١) بالروم الآن وهي بلاد في أيديكم . وخارجها يُجبي (٢) اليكم . قد سفك فيها الدماء وقتل وسبي وهتك وباع الاحرار . وأبى إلا التماذي على ذلك الاضرار (٣) . ومن المشافهة انه حصل التصميم على ان يبطل (٤) هذه الاغارات . ولا يفتر عن هذه الاثارات (٥) . فيعين مكاناً يكون فيه اللقاء . ويعطي الله النصر لمن يشاء . فالجواب عن ذلك الآن الاماكن التي اتفق فيها ملتقى الجمعين مرة ومرة ومرة قد عاف (٦) مواردها من سلم من اوائك القوم . وخاف ان لا يعاودها (٧) فينادره مصرع ذلك اليوم . ووقت اللقاء علمه عند الله لا يقدر . وما النصر الا من عند الله لمن اقدر لا لمن قدّر (٨) . وما نحن ممن ينتظر فلتة . ولا له الى غير ذلك لفتة (٩) . وما امر ساعة النصر الا كالساعة التي لا تأتي الا بغتة . والله الموفق لما فيه صلاح هذه الامة . والقادر على اتمام كل خير ونعمة . ان شاء الله

- (١) ويُروى العبارة في نسخة باريز هكذا : وقد تغزينا بالروم الآن وقونغرناي وهي بلاد الخ . ونسختنا احسن . ويُروى : قونغرناي وقونغرناي وقونغرناي . وكله تصحيف (٢) يُروى يبي . (٣) ويُروى في النسخة المشار اليها : الاضرار وهو تصحيف (٤) ويُروى : انه ان حصل التصميم على ان يبطل . ولعل الصواب : انه ان حصل التصميم على ان لا يبطل الخ . وهذه القراءة يطلبها سياق المعنى (٥) ويُروى : الاشارات . وهو تصحيف (٦) وفي نسخة باريز : عاد . وهو تصحيف (٧) ونظن الصواب : وخاف ان يعاودها فينادره (٨) وفي نسخة باريز : علمه عند الله لمن اقدر لا لمن اقدر (٩) وفي النسخة نفسها يُروى : « عاتيه » بدل فائنة « ولغته » بدل لفتة . وهذه الرواية مصحفة

تعالى، كُتب في مستهل شهر رمضان المعظم سنة احدى ( ١ ) وثمانين وستائة

وفي هذا التاريخ نُقل الى السلطان احمد ان اخاه قونغرتاي له كلام مع ارغون بن اباقا وانهم يريدون قتله فخاف وسارع الى قونغرتاي وقتله (٢). ولما بلغ الخبر الى ارغون بقتل عمه حزن لذلك وصعب عليه واظهر تغيير قلبه على احمد (٣). فلما شعر احمد بتغيير قلب ارغون عليه سَيرَ عسكرياً عظيماً وكبيرهم امير من المغول اسمه اليناخ فتوجهوا اليه وهو بخراسان (٤). فلما وصل العسكر اليه انهزم ارغون من قدامه. فأهمل اليناخ امره واشتغل بالأكل والشرب والسكر. وفي بعض الليالي هجم ارغون على عسكر اليناخ وبعض العسكر معه. ولما سمع السلطان احمد بذلك غضب وانزعج عظيماً ثم سَيرَ الى جميع البلاد وجمع العساكر العظيمة وقصد ارغون. فلما رأى ارغون انه عاجز عن مقاومته صعد الى حصن هناك ومعه ثلثمائة نفر من

(١) ويُروى: اثنتين (٢) وفي نسخة باريز: يريدون قتله. فخاف واضطرب وسارع الى لزم اخاه قونغرتاي (قونغرتاي) وقتله (٣) ويُروى: وتغير قلبه على السلطان احمد

(٤) وفي نسخة اختلاف في ما يلي لفظة خراسان وهناك النص بحروفه: ولما علم ارغون بقدم العسكر اليه كبسهم على غفلة وقتل منهم مقتلة عظيمة وانهمز اليناخ (اليناخ) والبعض من عسكره. ولما علم السلطان احمد بذلك غضب غضباً عظيماً وجمع (العساكر) الكثيرة وقصد ارغون بنفسه. فتحصن ارغون في حصن كان هناك ومعه ثلثمائة نفر من الفرسان. فارسل اليه السلطان احمد الامام (الامان) وحلف له ان لا يؤذيه. فأمن ارغون وسلم الى السلطان احمد وبقي ثلاث (ثلاثة) ايام في الافراح ثم تغير قلب السلطان الخ.

الفرسان البهادورية اتباعه وتحصن هناك من غير ان يحبس نفسه في مكان لكنه منتقل من موضع الى موضع لانه كان يفكر بقوله: كل محاصر مأخوذ ولم تطعه نفسه بالرجوع الى طاعة السلطان احمد. فبينما هو في هذه الافكار وامير واحد (١) من امراء ابيه اباقا كان محبوباً عند والده اسمه بوغا تقدم الى السلطان احمد قائلاً له: ان اعطيتني عهداً بأن لا تؤذي ارغون ولا يذنيه سوء فاني امضي اليه واحضره بين يديك . فسمع كلامه واستصوب مشورته ووقع الاتفاق على هذا . وحينئذ صعد بوغا في الحال الى ارغون وخاطبه وجاء به الى احمد وفرح السلطان احمد بذلك وعمل الدعوات والافراح ثلاثة ايام . وفي اليوم الثالث تغير قلب السلطان احمد على ارغون وجالت الافكار في خاطره طالباً قتله . فدعى الامير اليناخ وجماعة اخرى معه ووكل على ارغون واوصاهم على الاحتياط به ثلثا يهرب وانه (٢) متوجه الى بلاد اذربيجان الى امه قوتاي خاتون وامرهم ان يصحبوه اليه . ولما جاء الليل عزم على الرحيل وكشف سره الى بعض الاكابر حيث يقول : ان لم اهلك ارغون وسائر الاولاد لم استرح ولا تنتظم السلطنة لي . وعند الصباح رحل واوصى ان يصحبوا اليه ارغون قليلاً قليلاً . فاما الامير بوغا فلما تحقق هذا الامر وعرف ما في ضمير احمد ما تبعه وابطأ معتاقاً الى الليل .

(١) في الاصل: واميراً واحداً (٢) ويُروى: واظهر انه متوجه

وفي الليل دار على جميع الاولاد وعرفهم ضمير احمد وما قد عول عليه ان يفعله بهم . فاخذتهم الغيرة ونهضوا في تلك الليلة باجمعهم وقصدوا ارغون مكان كان موكل عليه واخرجوه والبسوه السلاح واركبوه القرس وركبوا جميعهم في خدمته الى الموضع الذي كان فيه اليناخ وهجموا عليه ودخلوا قتلوه وقتلوا معه جميع الاكابر اصحابه في الحيمة ونادوا في المسكر ان ابناء الملوك قد قتلوا اليناخ واصحابه فكل من هو في موضع يلزم مكانه ولا يتحرك ولا يخف . وعند الصباح سيروا في طلب عسكر ارغون احضروهم وركبوا في جمع عظيم وساقوا في اعقاب احمد وادركوه عند امه فلزموه وكتفوه واستحفظوا به ونهبوا الارادو الذي له جميعها . ولما وصل ارغون وجماعة الاولاد اتفقوا على ان يملكوا عليهم ارغون ويكون الملك له موضع والده اباقا واحمد ينزل لانه ما يصلح ان يدبرهم . وانتهت سلطنة احمد الى هذه الحالة وذلك يوم الاربعاء حادي عشر من جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين وستائة

( ارغون ايلخان ) ولما جلس ارغون على كرسي المملكة اتفق الاكثرون من امراء المغول واكابرهم ان يقتلوا احمد . فكان يقول ارغون : لا اوافق على قتله بل ام قونغرتاي واولادها هم يعرفون به والذي يختارون ان يفعلوا به فليفعلوا . حينئذ بقي تحت التوكل اياما وبعد ذلك قتله اولاد قونغرتاي وانتقموا منه واخذوا دم والدهم .



وكان ذلك يوم الاربعاء ثاني جمادى الآخرة . ثم ان ارغون لما استقام له الامر (١) رتب كل واحد من الاولاد في رأس عسكر من عساكر مملكته . ثم قيل لارغون ان صاحب الديوان هو قتل اباقا والدك بسم سقاه . ولما كان يسير يطلبه من السلطان احمد فما كان يسمح له به ولا كان يسلمه اليه . فتحقق ارغون ان احمد اختار موت والده . فلما استقر ارغون في الملك هرب شمس الدين صاحب الديوان الى الجبال التي في الاهواز (٢) واحتج بطائفة من الاكراد يسمون بالور وكان كبيرهم شخص اسمه يوسف شاه . ولما وصل الى طاعة ارغون قبله قبولاً حسناً واکرمه لانه قبل عليه ان يلزم صاحب الديوان ويحمله الى عبوديته . وفعل ذلك ولزمه وحمله الى ارغون . ولما قدم قدم اموالاً كثيرة نحو مائة تومان من ذهب . ثم انهم عرضوا عليه ان يشتري نفسه بحيث لا يهرق دمه فطلب المهلة ليبيع املاكه وما تخلف له ويقرض ويوصل ذلك . حينئذ حصل بطريق القرض من اصحابه واهله وانسابه واحبائه واصدقائه قريباً من اربعين توماناً آخر من الذهب وقال : هذا الذي قد حصل ولا يمكن ان يحصل غيره فانتم الذي تختارون فعله فافعلوه . فبرز الامر من الملك ارغون بقتله وقتل يوم الثلاثاء خامس شهر شعبان

(٢) وفي نسخة « التي في الاهواز اعني الجبال التي

(١) ويروى : الملك

بين الاهواز وبين العجم »

لهذه السنة وافقَ ذلك سابع شهر تشرين الاول سنة ست وتسعين  
وخمسمائة والى الاسكندر . وكانت هذه آخره مثل ذلك الرجل  
العظيم الهيوب الحكيم الذي كانت الدولة بأسرها معلقة بخصره .  
وكان عنده العقل والخبرة وكان كاملاً بجميع السياسات والتدابير  
والتواضع الحسن . ويقولون عنه أنه ما سبقه أحد بالسلام بل هو  
كان يبتدىء من تقدم إليه



( ر ) على رواية مختلفة عن التي في المتن . ( ص ) على ان ما بعدها هو الصواب . وإذا رأيت رقماً غلطاً فهو إشارة الى الصفحة . والرقم الرقبي إشارة الى السطر فيها .

٥:٨ مار ثودبوس ر ثودبوس س ٥٥٥:٥٥٥ متودبوس - ١١:٨ نوذ ر  
نون - ٧:٩ جينلر ر بولل - ١٠:١٠:١٨ حنوخ ر اخنوخ - ١٨:١٠ متولشح  
ر متولشح - ٥:١٢ وشارفا . في احدى نسختي برتيش موزيوم « وشارفا » -  
١٦:١٢ حكمة ر حكمه - ١٣-١٤ شام ر سام - ٩:١٤ خمس عشرة ذراعاً .  
كذا في الاصل . ص خمسة عشر ذراعاً - ١١:١٤ قرد . « قردى و بازبدى قريتان  
قريتان من جبل الجودي بالجزيرة » ( ياقوت ) - ١١:١٩ مائة واثنان وثلثون س  
مائة وثلث وثلثون - ١٥:١٩ شمار ر شمار س اوحا و صحنه ارض شمار -  
٦:٢٠ ارخ و خيليا ص ارخ و اخذ و خيليا أي الرها و نصيبين و المداين س  
٥:٢١ هذا ارخ و اخر و خيليا . وفي سفر التكوين ( ١٠ : ١٠ ) ( النسخة العبرانية )  
وفي السبعينية « αρχὰδ » - ٨:٢٠ مائة وثلثون سنة س مائة وسبعون ر مائة  
وثلثون - ٣:٢٢ عشرًا من السلب ص عشرًا من جميع ما كان معه من السلب -  
٧:٢٢ فرعون ر فرعون بن فانوس - ٥:٢٣ تسع عشرة سنة ر ست عشرة س  
خمس عشرة - ٣:٢٤ لتساله ر ليسانل لما - ٤:٢٥ فوق ص تحت - ١٥:٢٥  
الاجر ص حاضر الرجاء - ١٦:٢٥ الغزاء ر الغزي - ٤:٢٦ سبعة . كذا في الاصل  
ص سبع - ١٠:٢٦ ثلث كذا في الاصل ص ثلثة - ١١:٢٦ ثامر ر ثامر -  
١٠:٢٧ بالفوس ر بالي س خلحهم - ١٢:٢٧ خمس وثمانون ر خمس وسبعون س  
خمس وسبعون - ٢:٢٨ ارطامونيس س اوحههم مص ارطامونيس - ٩:٢٨  
يقش ص يقشن س مصه - ١٢:٣٣ ( ٣٩٥١ ) س هلى رأي انايانوس ( ٣٨٥١ )  
وهلى الرأي السبعيني ( ٣٨٨٢ ) وفي النسخة العبرانية و السريانية ( ٢٥٠٠ ) -  
١:٣٤ مايندروس س مصلحههم منندروس - ١٥:٣٥ ايشوع ر يشوع س مصه  
يشوع - ٦:٣٦ فينحاس ر فينحاس و فينحاس - ١٠:٣٧ الاثيم ر الاثيم -  
١٥:٣٨ بتحوس ر بلحوس ص بلحوس س حلههم - ٨:٣٩ تسعمائة ر تسعون  
س تسعون مركبة - ٧:٤٠ سم سنين س سبعين سنة - ٥:٤٢ ابدون س



كتاب ابقراط في الماء والهواء - ٣: ٨٦ تحكيها ر تحكيها - ١٢: ٨٦ تسع سنين س  
 احدى عشرة سنة - ٨: ٨٧ واربعين ر وست واربعين س واستمرت النار متقدة بعد  
 مائة وست واربعين سنة - ٩: ٨٧ سفاسف ر سفاف - ١٢: ٨٧ اردشير يروي بالزاي  
 المحجة - ١٤: ٨٧ و١٣: ٨٧ سفدينيوس يروي بالعين المهملة - ١٦: ٨٧ نوئوس س  
 نوئوس س ههههه - ٤: ٨٨ بالمدحكر ص بالمدبر ص هههههه - ١١: ٨٨  
 افطمين ر افطمين - ٢: ٨٩ نقطانيوس ر نقطانوس و نقطانيوس س هههههه  
 نقطانيوس وهو الصواب - ٨: ٨٩ اريس ر فرسيس س هههههه - ١٠: ٩٠  
 بستانين ر بستانين . وكذلك في السرياني - ١٧: ٩٠ سفوسيوس ر سفوسيوس  
 س سفوسيوس - ١٦: ٩١ كان الفافلين عن ر بان الفيلسوف عن - ٥: ٩٢  
 جدلية ر وجدلية - ١: ٩٣ افعال ر احوال . تفاها ر تفاهاها - ٣: ٩٣ عظيم ر  
 عليم - ٨: ٩٣ قديرها ر قديرها - ١١: ٩٣ ابضع كلام . يروي بهذه : واسد نظام -  
 ١٤: ٩٣ المورد ر المورد - ١: ٩٤ بكوس ر تكوين - ٦: ٩٧ مروج ر  
 فروج - ١٨: ٩٨ ثلثي ر خمس س ثلثي - ١٥: ١٠٠ هادنه فتهاذنت ر هادنه  
 فتهاذنت - ٦: ١٠١ اسفافوس ر اسفانس س هههههه اسفافوس - ١٨: ١٠١  
 اشموني ر شموني س هههههه شموني - ١: ١٠٢ الطاجن ر الطنجل س هههههه  
 طنجن - ١٩: ١٠٢ الشيم س هههههه . ومعناه الشيم - ٩: ١٠٤ مقدمة ر تغذية -  
 ١٩: ١٠٥ غاببيوس س هههههه غاببيوس - ٥: ١٠٦ سئ س سبما - ١٦: ١٠٦  
 فطون ر قوطون و فوطون - ١٠: ١٠٨ الامانية ر اللاتية - ١١: ١٠٩ و١٢: ١١٠ وسماها  
 قيصرية الخ ان هذه العبارة غامضة يتضح معناها من التاريخ السرياني حيث يروي :  
 ان هيرودس جدد مدينة سمريّة وسماها سبسطية اكراما لاوغسطوس الملقب سبسطس  
 وجدد قصر اسطراطون وسماها قيصرية - ١٨: ١١٠ اوتنيوس ر لوتنيوس س  
 هههههه لوتنيوس - ١٥: ١١١ اثنتين س ثلث - ١٢: ١١٣ الثالث والشرين  
 ر ثالث عشر - ٦: ١١٤ خمس ر ست - ١٢: ١١٥ فيليكوس ص فيليكس  
 س هههههه Felix - ١٠: ١١٥ خمس عشرة س أربع عشرة - ١٢: ١١٥ خلقا  
 ر عقول خلق - ١٣: ١١٦ منعكبين ر منكسين - ٩: ١١٧ كثير . في هاش  
 احدى نسخي اكسفرد يروي مائة وعشر ربوات - ١٠: ١١٧ واخر ر واحرق  
 س هههههه - ١٦: ١١٧ كفيف ر كفيف - ٧: ١١٨ اسما ر لقباً - ١٢: ١١٨  
 ديونسيوس ر ثاوذوسيوس س ثاوذوروس - ١٥: ١١٩ و٧: ١١٩ نارون ر ناران -  
 ١: ١٢٠ لومينوس ر لويقس اولومقس س لومفيس ههههههه - ٤: ١٢٠ سوطرنيوس  
 ر سوطرنيوس او سوطرينوس - ٩: ١٢٢ الجماعة ر عن الجماعة - ٦: ١٢٣ يدمنون



عیدۃ ۱۷۱ : ۱۴ مغالیمہ و مخالفیم - ۱۷۲ : ۵ یستغفرم ر یستغفرم - ۱۷۳ : جرحام  
ر جراحاتم - ۱۷۳ : ۳ ارژی دخت ر ازریدخت س اومحبدہ ص زرعین  
دخت - ۱۷۴ : ۱ قری ر قرا و فرات و قرآة . غزوان ر عرفان - ۱۷۶ : ۱۱  
شورہ ر سورہ تصحیف سورہ . وسوزہ کلمتہ یونانیة *souov* س معہ ۱۵۵ معہ ۱  
*to qam* معہ ۱۵۵ معہ ۱۵۵  
ندیل - ۱۷۶ : ۱۷ کتاب ر کتابان - ۱۷۸ : ۲ دارابجرد ر داربجرد - ۱۷۸ : ۸  
خاص علی یزدجرد ر خاص یزدجرد - ۱۷۹ : ۲ عمار ر عباد ۷ : تولب  
ر تولت - ۱۸۱ : ۴ یفوتکما ر یفوتسکما - ۱۸۲ : ۱۷ تقتل ر نقتل - ۱۸۴ : ۲  
اصلاح ر صلاح - ۱۸۴ : ۱۳ عمال ر اعمال - ۱۸۷ : ۱۲ لاندراا ر لاندر و  
لاندا و اندرا س ابوا اندرا - ۱۸۷ : ۱۹ س تسعاثه وسیع وسبعین - ۱۹۰ : ۸  
طست ر طشت - ۱۹۰ : ۱۱ الاساری ر الیساری - ۱۹۵ : ۹ حبسو ر حبشو -  
۱۹۸ : ۲ ولی ر وبی - ۲۰۰ : ۵ وأسرعت ر وأهرعت - ۲۰۱ : ۱۹ عار ر  
عمان - ۲۰۲ : ۳ الحریمیة ر الحرامیة - ۲۰۳ : ۱۴ اعطیاتکم ر عطیاتکم -  
۲۰۴ : ۱۴ فرند ر فرید - ۲۰۵ : ۱۸ وقیل لقب بالعمار لانه آخر الخلفاء  
الامویین لان العمار یراد به الآخر . وفي التاریخ السربانی انه لقب بهذا اللقب لکلّفه  
بزهر الزعفران لان هذا الزهر یسمّی العمار - ۲۰۶ : ۸ عجیب ر حجبهم - ۲۰۶ : ۱۸  
مسلمة ر سلمة - ۲۰۷ : ۱۷ طویلًا .یحیی ، ر طوَالًا .یحیی - ۲۱۳ : ۵ ر ثیابه وخرج  
۲۱۵ : ۱۷ استمعجبه ر استمنصّه - ۲۱۶ : ۱۳ وطیاذاه . . . خسیر وأجساد -  
۲۱۷ : ۱۱ خرج بخراسان الخ ر خرج رجل یقال له یوسف الزم ( ر البزم ) واستغوى  
خلقًا وخرج بوسا ( ر بوشا ) وادی النبوة فبعث الخ - ۲۱۷ : ۱۸ بکش ر نکس  
و تکتش - ۲۲۱ : ۱۴ أدخل اولاده ر دخل ولده - ۲۲۱ : ۱۵ ایها ر انہا -  
۲۲۴ : ۲ حقیقن ر عجزهن - ۲۲۴ : ۱۰ فقال ر فقال یوما - ۲۲۴ : ۱۶ وتدلّت  
ر ودلت تصحیف دلّیت - ۲۲۶ : ۱۰ طلبہ الی جندیسابور ر حملہ من  
نیسابور - ۲۲۸ : ۱۲ جلّة ر خلّة - ۲۳۰ : ۱۵ سیاه ر شاه - ۲۳۰ : ۱۸ نبر ر ببر -  
۲۳۳ : ۹ تخرج ر تخرج - ۲۳۵ : ۴ طرسوس ر طرطوس - ۲۳۶ : ۳ تعلیمہا ر  
تعلّمہا - ۲۳۶ : ۱۸ بالشاة ر بالشاء - ۲۳۷ : ۱ بطلمیوس ر بطّلیموس - ۲۳۷ : ۱۲  
بالماصي ر بالمصي و بالعصي - ۲۳۷ : ۱۶ فحملنا ر فجئنا - ۲۴۰ : ۱۹ الحریمیة ر  
الحرامیة - ۲۴۱ : ۱۱ واحتوی ر واجتوی وانظوی - ۲۴۱ : ۱۳ یثل ر ییل -  
۲۴۱ : ۱۷ اتقی ر القبا - ۲۴۱ : ۱۸ البذ ر النبل والنبد او البند - ۲۴۱ : ۱۹  
سباط ر شاط - ۲۴۲ : ۱۳ اصهبذ ر اصهد و اصهد - ۱۴۳ : ۱ وسقط فی ر

ووقع الى - ٥:٢٤٤ الاسروشية ر الاسروشية و الاسروشية - ١٣:٢٤٥ وجهه  
 ر بوجهه - ١:٢٤٧ القبط ر القبط و القنبط - ٨:٢٤٧ اشوط ر اسوط -  
 ١١:٢٤٧ بقراط ر ابي بقراط - ١٦:٢٤٧ واباح ر وناح و اناخ على قتل -  
 ١١:٢٤٨ ذلك ر من ذلك - ١٥:٢٤٨ ثالث ر اول - ١٦:٢٤٨ وتسعة ر  
 وسبعة - ٦:٢٤٩ فوق ر على - ٨:٢٤٩ يقتضي ر اقتضى - ٥:٢٥٢ فانقضت ر  
 فانقضت - ٤:٢٥٣ بايع له الخ ر ببيع له ليلة قتل ابوه المتوكيل - ٦:٢٥٣ الخصب  
 ر الخطيب - ١٦:٢٥٥ لتسع ر لسبع - ١:٢٥٦ خمس وخمسين ر خمسين -  
 ١٠:٢٥٧ القعدة ر الحجة - ٦:٢٥٨ تحكّم ر يحكم - ٤:٢٥٩ مشتهراً ر  
 مشتهراً - ١:٢٦٠ ويسف ر ويتعالى نفس - ١٤:٢٦٠ كرمية ر كرمية -  
 ١:٢٦١ قبل . روى ابن الاثير «بعد» - ٢:٢٦١ والخمر ر والشراب - ١٥:٢٦٣  
 تسع . روى ابن الاثير «سبعاً» س تسع سنين وثلاثة اشهر - ١٩:٢٦٣ ضربت  
 ر ضرب - ٦:٢٦٥ وأتته به ر وأتته به - ٨:٢٦٧ جف ر خف - ١٥:٢٦٨  
 وتحكّنك ر وتحكّل - ١٩:٢٦٨ إلينا ر الى مشاور - ١٢:٢٧٠ ممّن ر من -  
 ١٤:٢٧١ او ر مع - ٢:٢٧٢ ونصب ر وصلب - ١٩:٢٧٢ القاهر . ر القادر  
 وهو تصحيف س واخرج من الحبس محمد بن المعتضد وحلف له (وبايعة) وسماه  
 القاهرة - ٢:٢٧٤ وعفا ر وخطي - ١٥:٢٧٤ الريّ ر جنديسابور - ٢:٢٧٥  
 النسخ اما يسود الخ ر الشيخ اما تسويد او تبيض - ١٢:٢٧٥ الآخر ر الثلاثة -  
 ١٢:٢٧٥ يبي ر عيسى - ١٩:٢٧٧ ساعته ر الساجية - ٢٠:٢٨٠ مرداويع ر  
 مرداويع - ١٤:٢٨٠ مائتي ر مائة - ٢:٢٨٧ حمدان ر في احدى نسختي أكسفر  
 ابن احمد - ١٨:٢٩٠ زهرون ر هارون - ١٥:٢٩١ ثاني عشر ر ثاني عشرين -  
 ١٧:٢٩١ اخراجاته ر خراجاته - ١:٢٩٤ ادرك ر ادركهم - ٧:٢٩٤ عزّ  
 ر في احدى نسختي أكسفر «معزّ» - ١٤:٢٩٤ عمّاله ر اعماله - ١٩:٢٩٥  
 حيلان ر جبلاد و جبلاد - ٧:٢٩٧ ر سنة بدون «شمسية» - ١:٢٩٨  
 بخارا ر وبخارا - ١٦:٢٩٨ وشمكير ر وشكمير - ٨:٢٩٩ وليد لهم ر  
 ولد لهم - ١٤:٣٠٠ باد ر بادي - ١٨:٣٠٠ فاجلت ر فانجلت - ١٤:٣٠١ فولاذ  
 ر قواد - ١٢:٣٠٢ وهادي ر وهادن - ١٩:٣٠٢ زهرون ر هارون - ١:٣٠٥  
 كتابه ر كُتّأه - ٥:٣٠٥ النفس ر النفس - ٧:٣٠٥ يولمون ر يعلون و يولون -  
 ١٥:٣٠٥ عبيد ر عبد - ٦:٣٠٦ غيص ر غيض - ١١:٣٠٦ الخازن ر الحرث  
 ١١:٣٠٧ ويحين ر ويحي ويحي - ١٥:٣٠٧ ويحين بن وشم ر ويحي بن وشم - ١٩:٣٠٧  
 زهرون ر هارون - ٢:٣٠٩ المجتمعة . المسوّهة . ر المجملّة . الموّهة - ٤:٣٠٩



مبشوة ر متبوتة - ١٨:٣٠٩ ملاز كرد ر ملاسكرد - ١٥:٣١٠ وهو بغزنة ر يقره .  
 يعرفه ر وذكر - ٨:٣١١ وشكبير ر وشكمير - ١٤:٣١١ فلك ر ملك - ١٤:٣١١  
 عزيز ر عزيز . وهي الرواية الصحيحة - ١٧:٣١٢ حلوان ر سفان - ١٧:٣١٢  
 الهذبانبة ر الهراشبة - ٦:٣١٨ منقباً ر مقبماً - ١٧:٣١٨ نصير ر نصر . وكذلك في  
 الكامل لابن الاثير - ٨:٣١٩ المستنصر . في احدى نسختي اكسفرد « المستنصر » - ٤:٣٢٠  
 ان ابن احمد بن محمد ر ان ابن محمد اخيه - ٧:٣٢٢ يتجمل ر يجمل - ٧:٣٢٢  
 فبرك ر فركب - ١٧:٣٢٢ ر الحكيم الفارسي ابو الريحان - ٥:٣٢٦ ولم ر او لم -  
 ١٣:٣٢٧ الجوزجاني ر الجورجاني - ١١:٣٢٨ بردجان ر بردوان - ١٢:٣٢٨  
 دخولي باليقين ر في احدى نسختي اكسفرد : دخول النفس فيك - ٥:٣٣١ كان  
 ر كاد - ٦:٣٣١ اعين ر بينو - ١٤:٣٣١ الاديرة ر الديرة - ١٦:٣٣١  
 مجدول ر مجدول - ١٨:٣٣٢ الى ابن ر عن ابن - ٦:٣٣٢ متين ر ست  
 ومتين - ١٦:٣٣٢ فلت ر فلت - ١٧:٣٣٥ فلذلك ر فاقد لك و فامد لك -  
 ٥:٣٣٦ قدت ر قررت - ٩:٣٣٦ اهنقي ر دهني - ١٨:٣٣٨ س تركبارق -  
 ١٩:٣٣٨ س خمسة اشهر - ١٨:٣٣٩ سبع ر ثمان - ٢:٣٤٠ وفي سنة ثمان وثمانين  
 ر وفيها - ٢:٣٤٠ نقش ر نقش - ٧:٣٤١ و ٢:٣٤٢ كروبوقا ر كدوبوقا -  
 ١٤:٣٤٦ س التونطاش - ١٧:٣٤٦ س طفتكين - ١١:٣٤٧ س خمساً وعشرين  
 سنة وخمسة اشهر - ١٨:٣٤٨ بالنحاس ر بالنحاس - ٦:٣٤٩ قطعاً . المال ر قطعاً .  
 مالك - ١:٣٥٠ تنيس ر بليس - ٢:٣٥٠ للقمص ر القمص - ١٥:٣٥١  
 الدين ر الدولة - ١٤:٣٥٢ اربع ر ثلاث - ١:٣٥٤ الفتح ر الفتح -  
 ٢:٣٥٧ هو يحوي . في احدى نسختي اكسفرد « يحوي به » وهو الصواب -  
 ١١:٣٦٠ بفرنس ر بفرنس - ٩:٣٦٢ على التخت سرير ر على سرير - ١٢:٣٦٢  
 بوري ر يوزي . س حدود - ٦:٣٦٦ سنة تيف وثلاثين ر سنة ثلاثين الخ -  
 ١٣:٣٦٦ المرسي ر المرسي . وروى ابن ابي أصيبعة « المرسي » - ١٥:٣٦٦ الحكم ر  
 هنا وفي ما بعد « الحلم » - ١:٣٧٠ الروادية ر الراودية - ٢:٣٧١ وكافة ر  
 وكان - ١٨:٣٧٧ التعم ر الدرهم - ١٢:٣٨١ يولق ر يولق س مدها -  
 ٣:٣٨٣ محمد ر محمود - ٧:٣٨٣ اصلحوا ر اصطلحوا واصلحوا - ٥:٣٨٤  
 عمودا او كنيسة ر عمودا وكنيسة - ٦:٣٨٤ هذه ر تلك - ٨:٣٨٦ يعموند  
 ر فيعموند - ١٩:٣٨٦ الصلوت ر المصلوب - ١١:٣٨٧ فلم يجيبهم ر فاجابهم -  
 ١٧:٣٩٠ الفنتين ر القبتين - ٢:٤٠٢ غيايغ ر غيايغ س قيايغ هلاجي (انظر  
 السطر ١٢ من الصفحة ٣٩٦ من كتابنا) - ١:٤٠٩ بسور ر يسور س مصادف

(انظر السطر ۵ من الصفحة ۴۴۶ من كتابنا) - ۱۵:۴۰۹ من الرجال والنساء مائة ر  
الرجال من النساء من مائة - ۱۳:۴۱۲ من اب ر من الاب - ۱۶:۴۱۶ انتخاب ر  
انتخاب - ۱۶:۴۱۷ العزيز ر الغز - ۸:۴۱۹ الكريم ر الرحيم - ۱۱:۴۲۱ الاجوبة .  
يروى بعدها « ما تريد » - ۴:۴۲۶ اوردجار ر اوردجان - ۱۱:۴۲۹ واسار  
ر وسار - ۵:۴۳۳ اميراً ر اميرين - ۱۶:۴۴۳ الاعظم ر المعظم - ۱۲:۴۴۷  
في الخزانة ر والخزانة - ۱۲:۴۴۸ انا ر اقا - ۹:۴۵۰ برنجر ر بارنجر مار -  
۱۵:۴۵۰ قرطاي ر قرطاي وقرطاي س هذا الهام قرطاي - ۱۷:۴۵۱ قبايق س  
قبايق صاحب - ۱۶:۴۵۶ مونككا ر مونككان س مونككا ها مونككا خان  
Mangou Khan - ۲:۴۵۸ اختبر ر اخيه - ۱۱:۴۶۰ الجمعة ر جمعة -  
۶:۴۶۰ سمين ر ستين - ۱۵:۴۶۰ اخوه ر اخاه . سنای س سنای مصادف -  
۱۶:۴۶۰ بلغاي س بولغاي مصادف - ۱۸:۴۶۰ الاويرات ر الاويرات -  
۲:۴۶۱ كدبوقا س مصادف - ۴:۴۶۱ يسون س المصمدا اشموط . لعل الصواب  
« يشموت » انظر الصفحة ( ۴۸۳ ) - ۲:۴۶۳ شاهدين ر شاهدين س شاهدين  
شاهدين - ۲:۴۶۴ العلاء لعل الصواب « الغلاء » - ۱۲:۴۶۶ ماذيق س ماذيق -  
۱۸:۴۶۶ الاعبرية س الحليمة - ۱۹:۴۶۶ طغر بلايا س طغر بلايا - ۸:۴۶۷  
الترغو ر الهدايا - ۱۱:۴۶۷ اياز س امامه - ۱۴:۴۶۷ أربعين ص اربعمائة س  
اربعمائة - ۱۷:۴۶۷ منابر ر منابر - ۲:۴۶۸ الايكند بشامي س المصمدا مصادف -  
۱۸:۴۶۸ ايسو س المصمدا - ۱۷:۴۶۸ نيقية ر نيقى س نيقى نيفي - ۱۸:۴۶۸  
كنويري س مضموم - ۱۶:۴۶۹ فشاو روا ر فشاو - ۱۷:۴۷۳ درنوش س  
دورنوش - ۷:۴۷۴ والدان شمدي ر والدان شمدي - ۱۱:۴۷۸ نصر ر ناصر -  
۱۴:۴۷۸ الخطيري ر الخطيري - ۱۴:۴۷۹ الخطاب ر الخطاب - ۱۵:۴۸۰  
اليه . . . مركبات ر الى . . . مركبات - ۵:۴۸۳ يتيمتان ر ثيمتان - ۱۴:۴۸۳  
يشموت س المصمدا - ۳:۴۸۴ ست وخمسين ( انظر السطر ۱ و ۲ من الصفحة ۴۳  
من كتابنا ) - ۱۵:۴۸۴ وتر كونا ر واوقنا - ۱۵:۴۸۵ استخار الله ر استجار  
اليه - ۱۰:۴۸۷ الثالث والعشرين س الثالث - ۱۲:۴۸۸ ولم ينزل اليه بل س  
انما عن هولاء كوا يقال انه سير . وهذه الرواية توافق معنى العبارة - ۱۳:۴۸۹ الظاهر  
ر الظاهر - ۱۹:۴۹۰ فن ر في - ۱:۴۹۲ يبرز ر يبرز و يبرز س  
مصادف - ۹:۴۹۵ تورين س نورين مصادف - ۱۴:۴۹۵ سمدغو ر صمدغو  
س مصمدا - ۱۱:۴۹۶ علاء الملك ر علاء الدين س علاء الملك - ۶:۵۰۱  
القزويني ر القزويني - ۱۱:۵۰۱ طليب ر الطليب - ۱:۵۲۲ سابع س سابع عشر

## فهرس

## لأعلام الناس والأمكنة وما سواها

(تنبيه) أولاً ان النجمة \* تدل على لزوم طلب الكلمة في اللفظ الذي يليها  
ثانياً قد رأينا ان نفرد اسماء القلاع والحصون والانهار والكتب فن أراد  
شيئاً من ذلك فعليه ان يراجعهُ هناك

حرف الألف	
آدم ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٤ و ١٥ و ١٦	ابراهيم بن بكوس ٩٤ و ٥٢٥
و ١٧ و ١٨ و ٢٣ و ٩٨ و ١١٤	ابراهيم بن حمدان ٢٦٩
آريوس ١٣٦	ابراهيم بن صالح ابن عم الرشيد ٢٢٨ و ٢٢٩
آريوس فاغوس ٣٩	ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ٢١٠
آسا بن ايبا ٥٦ و ٥٧	ابراهيم بن محمد الامام ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦
آلا بن بعشا ٥٧	ابراهيم بن محمد بن عبد الله ١٦٢
آمد ١٤٠ و ١٤٦ و ١٥٥ و ١٧٣ و ٢٩٥	ابراهيم بن المهدى ٢٢٨ و ٢٣٣ و ٢٣٤
و ٣٠٢ و ٣١٤ و ٣٨١ و ٤٣١ و ٤٣٢	ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون ٣٠٧
و ٤٣٥ و ٤٦٦	ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ٢٠٤ و ٢٠٥
الامر باحكام الله أبو علي المنصور بن المستعلي	ابقراط ١٢ و ٨٥ و ٨٦ و ١٢٩
٣٤٣ و ٣٥٢	ابلسين ٤٣٩ و ٤٦٧
آمنة بنت وهب ١٦٠	الابلّة ١٧٤
اباقا ايلخان ٤٦١ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩	ابن ابي البقاء * المسيحي
و ٥٠٠ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥	ابن ادريس * محمد
ابجر ملك الرها ١١٢	ابن الاعلم علي بن الحسين الفلكي ٣٠٤
ابدون بن هليان ٤٢	ابن افلح الشاعر ٣٦٥
ابراهيم الخليل ١٧ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٨	ابن افلح الاندلسي ٤٢٣
و ١١٤	ابن ايشي * داود

ابن الريد * عبد الله	ابن ايلدكر * الديلمون
ابن زهرة * عيسى	ابن الباقلاني * ابو بكر
ابن زكريا الرازي * محمد	ابن الجناري صاحب الخزائن ٤١٩ - ٤٢٠
ابن زياد * عبيد الله	ابن بديل * عبد الله
ابن زيرك ٢٧٨	ابن بطلان * المختار بن الحسن
ابن سعيد * يحيى	ابن بلام * شرف الدين احمد
ابن سينا ٩٢٠ و ١٣٠ و ٢٠٦ و ٢٢٥ و ٣٣٠ و ٤١٨	ابن بليق * علي
ابن الشيخ عدي * شرف الدين محمد	ابن البواب * علي بن هلال
ابن شيرزاد ٢٨٧	ابن تكش * خوارزمشاه محمد
ابن صفية الطيب ٢٧٢	ابن التلميد * هبة الله
ابن صقلان * يعقوب	ابن توما * ابو الكرم
ابن طولون * احمد	ابن جزلة * يحيى بن عيسى
ابن الطيب * احمد بن محمد	ابن جليل الاندلسي ١٩٢
ابن عباس ١٨٢	ابن جنكي دوست * عبد السلام
ابن عبد السلام * محمد	ابن جهمر الوزير ٣٢٤
ابن عبد الكرم * عبد الرحمن	ابن الجوزي ٤٧٢
ابن العطار * ابو الخير	ابن الحارثية ٢٠٨
ابن العطار * ظهير الدين	ابن الحجاج * ابو عبد الله
ابن عمر * جزيرة و محمد	ابن الحسين الاصفهاني * هبة الله
ابن عيسون النخعي ٣٤٠	ابن حنبل * احمد
ابن الفرات ٢٦٨	ابن حنيف امير البصرة ١٨١
ابن قاضي بعلبك * بدر الدين	ابن الخطاب * تقي الدين
ابن القس * مسعود	ابن دانشمند * محمد
ابن القليس * عيسى البغدادي	ابن درنوش ٤٧٣ و ٤٧٥
ابن قيز * داود الصغير	ابن دمنة ٢٠٣
ابن قيس * الضحاک	ابن ديبان ١٢٥
ابن كرابا * ابو سالم	ابن رائق * ابو بكر محمد
ابن الكوكب ١٢١	ابن الرحي * شرف الدين و جمال الدين
ابن لاون ٢٤٦	ابن رضوان الطيب ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣
ابن المارستانية * عبيد الله	و ٢٣٤

ابو الحسن الاشعري ١٦٥	ابن ماري * يحيى
ابو الحسن بن التلميز * هبة الله	ابن ماسويه (الطبيب * يوحنا
ابو الحسن بن الجندي ٢٧٢	ابن محيى الدين ٤٧٢
ابو الحسن الخطيري * صاعد بن هبة الله	ابن مسروق * ميسرة
ابو الحسن هلي بن حمدان * سيف الدولة	ابن المسيحي الجاثليقي ٤١٦
ابو الحسن هلي بن النصير القاضي ٢٤٩	ابن مقشر * منصور
ابو الحسين احمد بن عضد الدولة ٢٠٠	ابن مقله * ابو هلي
ابو الحسين علي بن عيسى ٢٧٢	ابن ملجم ١٨٤ و ١٨٥
ابو حفص * عمر بن الخطاب	ابن نديل * عبد الله
ابو الحكم المغربي الحكيم ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٥٢٩	ابن هبل * هلي بن احمد
ابو الحكم المغربي * ابو الحكم	ابن الهيثم * بطليموس
ابو حنيفة النعمان بن ثابت الامام ١٦٧	ابن الهيثم * ابو هلي
٢١٢ و ٢٢٩	ابن وشمكير * شمس المعالي قابوس
ابو حيان التوحيدي ٢٠٨	ابن يونس * كمال الدين و مقى و شمس
ابو خالد * يزيد بن عبد الملك	الدين
ابو الخير الاركيذاقون بن المسيحي ٤١٧ و ٤١٨	ابو احمد بن المتوكل * الموفق
ابو الخير بن المطاير * المسيحي بن ابي اليقاء	ابو اسحق * المعتصم
ابو الخير سلامة بن رحمون الطبيب ٢٤٨	ابو البركات * هبة الله بن ملكا
ابو الريحان محمد بن احمد البيروني ٢٢٤ و ٢٣٥	ابو بشر مقى بن يونس * مقى ابن يونس
ابو زكريا * يوحنا بن ماسويه	ابو بكر ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٧ و ١٧٩
ابو سالم الطبيب ابن كرابا ٤٤٤	٢٦٣ و ٢٠٠
ابو سعيد القرمطي ٢٦٢	ابو بكر بن (الباقلائي) القاضي ٢٩٩
ابو سفيان ١٦٢	ابو بكر محمد بن رائق امير الامراء ٢٨٢ و ٢٨٤ و ٢٨٦
ابو سلمة ٢٠٦ و ٥٢٧	ابو بكر محمد بن زكريا الرازي * محمد
ابو سليمان المنطقي ٣٠٦ و ٣٠٥	ابو تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٨
ابو سهل بن نوبخت ٢١٦	ابو جعفر عبد الله بن محمد الامام * المنصور
ابو سهل المسيحي ٢٣٠	ابو جعفر محمد بن موسى الجليس ٢٢٧
ابو شجاع بويه بن فناخسرو ٢٧٩	ابو جود بن الاخشيدي ٢٩١
ابو الصلت ٢٤٩	

- ابو طالب عم محمد ١٦٠  
 ابو طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة ٣٠١  
 ٣٠٢ و  
 ابو طاهر جلال الدولة بن جلاء الدولة \*  
 جلال الدولة  
 ابو طاهر فيروزشاه بن عضد الدولة ٣٠٠  
 ٣٠١ و  
 ابو العباس احمد بن المتوكل \* المتعمد  
 ابو العباس احمد بن المعتدر \* الراضي  
 ابو العباس احمد بن المعتدي \* المستظهر  
 ابو العباس بن المعتضد ٢٧٥  
 ابو العباس بن الموفق \* المعتضد  
 ابو العباس السفاح بن محمد الامام ٢٠٦  
 ٢٠٧ و ٢٠٨  
 ابو العباس مأمون ملك خوارزم \*  
 خوارزمشاه  
 ابو العباس محمد بن القائم ٣٢٤  
 ابو العباس النجم ٣٠٣  
 ابو عبد الله البريدي ٢٨٦  
 ابو عبد الله بن الحجاج الشاعر ٣٠٣  
 ابو عبد الله الحسين بن ناصر الدولة بن  
 حمدان ٣٠١ و ٣٠٣  
 ابو عبد الله الدامغاني قاضي القضاة ٣٣٩  
 ابو عبد الله الناطلي ٣٢٥ و ٣٢٦  
 ابو عبيد بن مسعود ١٧١  
 ابو عبيدة بن الجراح ١٧٠ و ١٧٣ و ١٧٧  
 ابو عبيدة الجوزجاني ٣٢٧  
 ابو العرب الفقيه ٤١٨  
 ابو علي بن ابي الخير المسيحي ٤١٩ و ٤٢٠  
 ابو علي بن جلال الدولة بن عضد الدولة
- فناخسرو ٣٣٣  
 ابو علي بن الحسين بن الهيثم المهندس ٣١٦  
 ٤١٥ و ٣١٨  
 ابو علي بن سينا \* ابن سينا  
 ابو علي بن شرف الدولة ٣٠١  
 ابو علي بن المقتني ٣٦٧ و ٣٦٨  
 ابو علي بن مقلة ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٨٠ و ٢٨٢  
 ٢٨٤ و  
 ابو علي بن الوليد شيخ المعتزلة ٣٣٩  
 ابو علي الحسن بن مروان ٣٠٢ و ٣٠٩  
 ابو علي عيسى بن زرعة المنطقي ٣١٥  
 ابو علي الفارسي الغوي ٣٠٤  
 ابو علي مسكويه \* مسكويه  
 ابو علي مشرف الدولة بن جلاء الدولة ٣١٢  
 ٣١٤ و  
 ابو علي المنصور \* الحاكم العلوي  
 ابو علي المهندس المصري ٣٥٦  
 ابو غالب المطار ٣٢٨  
 ابو الفرج بن ابي الحسين بن سنان ٣٠٣  
 ابو الفرج عبد الله بن الطيب ٣٣٠ و ٣٣١  
 ابو الفضائل بن سعد الدولة ٣٠٩  
 ابو الفضائل لؤلؤ \* بدر الدين  
 ابو الفضل جعفر بن المكتفي ٣٠٦ و ٣٠٧  
 ابو القاسم احمد بن المستنصر \* المستعلي  
 ابو القاسم سليمان وزير الراضي ٢٨٥ و ٢٨٦  
 ابو القاسم عبد الله بن محمد بن القائم \*  
 المعتدي  
 ابو القاسم عبد الله بن المكتفي \* المستكفي  
 ابو القاسم الفضل بن المعتدر \* المطيع  
 ابو قيس (جبل) ٢٧١

ابو قریش عیسیٰ الصيدلانی الطیب ۲۲۰	ابولونیوس التجار ۶۳
ابو قوام ثابت أخو ديس ۳۱۹	ابیشاع الشلوینیة ۴۹
ابو کالیجار بن سلطان الدولة بن جاء الدولة	ابیصان ۴۲
۳۲۰ و ۳۱۴	ایسک بن جدهون ۴۰
ابو الکرم صاعد بن توما الطیب ۴۲۱ و ۴۲۲	ایهو بن هرون ۳۰
ابو لؤلؤة ۱۷۵ و ۱۷۷	ایهوذ النبی ۵۸
ابو ماهر ۳۰۴	ایباً بن رجعم ۵۶
ابو محمد بن المعتضد * المکتفی	اتابک زکی * عماد الدین
ابو محمد الملهی الوزير ۳۰۳	اتابک عز الدین * عز الدین مسعود
ابو مسلم الخراسانی ۲۰۵ و ۲۰۶ و ۲۰۸	اتامش ۲۵۴
۲۰۹ و	اترار ۴۰۱ و ۴۰۲
ابو مسلمة ۲۰۶	الاتراک ۲۵۵ و ۲۵۶ و ۲۶۴ و ۲۸۶ و ۲۸۹
ابو مظفر قلاوون * منصور	۳۱۵ و ۳۲۱ و ۳۴۲ * الترك
ابو المعالی محمد بن نصر بن صلیا ۴۳۵	اقبل ۴۳۷
ابو معشر * جعفر بن محمد	اثور ۱۸ و ۱۹ و ۲۳ و ۲۷ و ۲۸ و ۶۰
ابو موسى الاشعري ۱۷۳ و ۱۷۴ و ۱۷۸	۶۲ و ۶۵ و ۶۶ و ۶۸ و ۷۰ و ۸۲
۱۸۳ و ۱۸۴	۹۹ و
ابو المیمون عبد المجید بن ابي القاسم *	اثیر الدین الاجري ۴۴۵
الحافظ	اثیناس ۳۹ و ۸۶ و ۱۱۹ و ۱۲۱
ابو نصر غریس النعمة ۴۷۸	اجیا صوفیا ۱۳۵
ابو نصر الفارابی * محمد بن محمد	احاب ۵۷ و ۵۸
ابو نصر الکاتب ۳۱۰	احاز بن احاب ۵۸
ابو نواس ۲۲۲	احاز بن یوثم ۶۱ و ۶۲
ابو الهاشم بکیر ۳۰۴	احد ۱۶۱
ابو هرون بن البکاء ۲۴۱	احزیا بن یورم ۵۸
ابو هريرة ۲۱۷	احشیرش بن داریوش ۸۶
ابو الهیاء بن حمدان ۲۶۹ و ۲۷۱ و ۲۹۵	احشیرش الثاني ۸۷
ابو یوسف یعقوب بن اسحق الکندی	احمد بن حائط المعتزلی ۱۶۴
الفیلسوف * الکندی	احمد بن حبل ۱۶۷ و ۲۴۱ و ۲۴۹
ابولون ملک الزوج ۴۰	احمد بن الحصب ۲۵۳

احمد بن زيرك ٢٧٦	ادان اليوسي ٥٣
احمد بن طولون ٢٥٥ و ٢٥٧	اربل ٢٤ و ٢٦٩ و ٤٠٦ و ٤٣٥ و ٤٣٦
احمد بن كثير الفرغاني ٢٢٦	و ٤٣٧ و ٤٧٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤
احمد بن محمد بن سبكتكين ٣٢٠	اربول الملك ٢٤
احمد بن محمد بن مروان بن الطيب	اريل ٢٤
السرخسي الفيلسوف ٢٦٦ و ٢٦٧	ارجوان ام المقتدي ٣٣٩
احمد بن محمد بن المعتصم * المستعين	ارجيش ٣٠٩ و ٣٩٨
احمد بن محمد الصباغاني ابو حامد ٣٠٧	ارخ ٢٠ و ٥٢٣
احمد بن موسى بن شاكركر ٢٦٤	ارخيلوس ١١١
احمد بن هرون الشراي ٢٤٦	ارخيلوخوس الخطيب ٦٧
احمد بن هولاكور ٥٠٥ و ٥١٠ و ٥١٨	اردشير احشيدش الثاني ٨٧
و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١	اردشير بن بابك بن ساسان ٧٩
احمد التاجر ٤٠	اردشير بن هرمزد ١٤١
الاحنف ١٨٣	الاردن ١٩١ و ١٩٩
احيا النبي ٥٦	اردوبالقي * قراقورم
اختيار الدين حسن ٤٤٣	ارجان ٢٨٠
اخذ ٥٢٣	اران ٩٧ و ٣٨٢ و ٤٥٩
الاخشيذ صاحب مصر ٢٨٩ و ٢٩١	ارزبيدخت ١٧٢ و ١٧٣ و ٥٢٧
اخلاط * خلاط	ارزن الروم ٣٩٣ و ٤٤٠ و ٤٥١
اخوخ * جنوخ	ارزنكان ٤٤٠ و ٤٤٢ و ٤٥١ و ٤٦٠
اخوان الصفا ٣٠٩	ارسانيوس بطريرك القسطنطينية ٤٦٩ و ٤٧٠
ادريس ١١	ارسانيوس الحكيم ١١٨
ادي السليح ١٠٠ و ١١٣	ارسطامونيس ٢٨
اذريجان ٨٣ و ٩٧ و ٢٤٧ و ٢٦٢ و ٣١٤	ارسطوطاليس ٥٠ و ٧٧ و ٧٨ و ٩١ و ٩٢
و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٤٤ و ٣٥٦ و ٣٧٧	و ٩٣ و ٩٤ و ١٢٩ و ١٣٩ و ٣٢٩ و ٣٣٠
و ٣٨٣ و ٣٩٨ و ٤٢٠ و ٤٤٨ و ٤٤٩	ارسطوفانس الشاعر ٨٤
و ٤٥٩	ارسلان ارغون بن آلب ارسلان ملك
اذريانس قيصر ١٢٠	خراسان ٣٤٠
اذنة ٣٤٦	ارسلان بن اقسز * خوارزمشاه
الاذوميون ٢٤ و ٥٩	ارسلان بن سلجوق ٣١٤



ارسلان خان الابر ٤٠٢	اريوخ الملك * ارطحشت الاول
اريس بن اوخوس ٨٩	ازدشير ٥٢٤ و ٥٢٥
ارشك ملك الارمن ٩٩	الازرق ٢٠٢
ارشيميدس ٦٣	ازميدخت * ارزميدخت
ارض المياد ٣٣	الاسباط العشرة ٥٥ و ٦٢ و ٦٤
ارطاكر اكييس * ارطحشت الثاني	الاسباترية ٤١٣
ارطانس ٨٦	استير ٨٦ و ٨٨
ارطحشت الاول الطويل اليردين ٨٧ و ١١٣	اسحق ابو يعقوب الكندي امير الكوفة ٢٥٩
ارطحشت الثالث اوخوس او الاسود ٨٩	اسحق الارمني نائب شحنة بغداد ٤٩٧ و ٤٩٨
ارطحشت الثاني المدبر ٨٦ و ٨٨	اسحق بن ابراهيم الخليل ٢١ و ٢٣ و ٢٤
ارغو ١٨ و ١٩	٢٦ و
ارغون آقا ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٩ و ٤٦٢	اسحق بن ابراهيم المصعبي ٢٣٤ و ٢٦٤
ارغون ايلخان ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١	اسحق بن حنين ٢٥٢
ارغش ١٦ و ١٧	اسحق التركاني ٤٣٩ و ٤٤٠
ارقاذيوس قيصر ١٤٢ و ١٤٣	اسحق تلميذ مارافرم ١٤٤
ارمانيا ١٨٧	اسحق النوبختي ٢٧٥ و ٢٧٦
الارمن ٩٨ و ١٢٤ و ١٣٥ و ١٤٩ و ١٤٦	اسحق ولد حنين ٢٥٠
ارمونيس ملك كنعان ٢٠	اسد (قبيلة) ١٥٩ و ٢١٩
ارميا النبي ٦٨ و ٧٠ و ٨٣	اسد والي خراسان ٢٠١
ارمينية ١٩ و ٨١ و ٩٥ و ٩٧ و ١٣٥	اسد الدين شيركوه بن شاذي ٣٦٨ و ٣٦٩
٢٤٧ و ٢٥٩ و ٢٧٠ و ٣٠٩ و ٤٣٩	٣٧٠ و
٤٤٠ و ٤٩٨	الاسرائيليون ٢٤ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١
ارمية ٤٣١	٣٢ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩
اروذ الكنعاني ٢٠	٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦
اريجا ٥٧	٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥
اريدناوس ٩٦ و ٩٨	٥٦ و ٥٧ و ٦٠ و ٧٢
اريسطابولوس بن يوحنا الاسكندر ١٠٥	اسطخر ١٧٨
اريسطابولوس بن يوتان ١٠٣	اسفانيا ١٣٥
اريف بوكا ٤٣٤ و ٤٥٧ و ٤٩١	اسفسيانوس ٣٥ و ١١٦ و ١١٧
اريوخ صاحب الشرطة ٧٣	استافوس القائد ١٠١

اسقليبياذيس ١٢ و ١١	اغاثاديون المصري ١٢
الاسكندر الافريديوي ١٢٤	اغريباس * هيروذيس و انطيوخوس
الاسكندر بن فيلفوس ٧٠ و ٧٩ و ٨٩ و ٩١	اغوستوس قيصر ١٠٦ و ١٠٨ و ١٠٩
و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨	و ١١١ و ١٥١
الاسكندروس قيصر ١٢٦	اغول غانثيس ٤٥١ و ٤٥٧ و ٤٥٨
الاسكندروس ملك الشام ١٠٢ و ١٠٣	افامية ٣٦٢ و ٣٩٣
الاسكندرية ٣٤ و ٧٠ و ٨٨ و ٩٦ و ١١٧	افتخار الدولة ٣٤٣
و ١٢٣ و ١٣٦ و ١٣٨ و ١٥٥ و ١٦٣	الافرنج ٢٤ و ٩٥ و ١٠١ و ١٠٨ و ١٥١
و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٨ و ٢٩٥	و ١٩٧ و ٣٤١ و ٣٤٦ و ٣٥٢ و ٣٦٠
و ٣٧٩ و ٤٥٥	و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٤١٣
اسماعيل بن ابراهيم الخليل ٢٢ و ١٦٠	و ٤٣٧ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٧١
اسماعيل بن سبكتكين ٣١٠	افرنجة ١٩ و ٤٢
الاسمعية ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥	افرنسة ١٠٨
اسوان ٣١٧	الافريجي * يحيى بن عدي
الاشتر الفخمي ١٨٢	افريقانوس القائد ٨٨
اشتباقي امرأة ابن البخاري ٤٢٠	افريقانوس المسيحي الاسكندري ١١٨
الاشعرية ١٦٥	افريقانوس المؤرخ ٣٧ و ٤٢ و ٨٣ و ١٢٦
اشعيا النبي ٦٠ و ٦٥ و ٦٦ و ٨٢	افريقية ١٩ و ١٢١ و ١٧٨ و ٢٩٤ و ٣١٩
اشك بن اشك ٧٩	و ٣٤١
اشك ملك فارس ٧٩	افريم (مار) ١٧ و ١٣٧ و ١٤٤
اشمون خليج النيل ٤٥٤	افسوس ٥٠ و ١١٩ و ٢٢٣
اشموني ١٠١	افسنة ٣٣٥
اشير ٢٦	الافشين حيدر بن كاوس ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٤
اصحاب الكهف ١٣٧ و ١٤٤	الافضل بن امير الحيوش ٣٤٣
اصفهان ١٧٤ و ١٧٧ و ٢٤٠ و ٢٨٠ و ٣١٤	افضل الدين الخونجي ٤٤٥ و ٤٧٧
و ٢٢١ و ٢٢٨ و ٢٣٨ و ٢٤٣ و ٣٥٨	الافضل نور الدين بن صلاح الدين * الملك
و ٢٨٢	الافضل
الاطيقيون ١٠٩	افطيمن ٥٣٥
الاعجزية التركمان ٤٦٦	افلاطون ٥٠ و ٨٩ و ٩١ و ٩٣ و ١٢٣
اعزاز * عزاز	و ٣٣٩

الفنش ملك الفرنج ٣٩٠ و ٣٩١	افولون خادم الصنم ١٣٨
الالني * منصور سيف الدين	افولونيوس الطلحاطيقي ١١٨
المالنج ٣٩٦	افيقانوس اسقف قبرس ١٤٢
ألومغذا ٨٩	الحاليس (الشاعر) ٨٤
الون ٤٢	الاقرع ( جبل ) ٢٤٨
اليانوس الطيب ١٢٢	اقريطش ٣٩٧
اليشع النبي ٥٨ و ٥٩	اقسرا ٣٤٥ و ٣٦١ و ٤٥١ و ٤٦٢ و ٤٨٦
اليعازر رئيس الكهنة ٩٩	اقسنقر البرسقي ٣٥١
اليعازر الكاهن ١٠١	اقسيس الامير الخوارزمي ٣٣٤ و ٣٣٥
اليعازر النبي الكذاب ٥٨	اق شهر ٤٢٩
اليناخ امير المغول ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠	اقصرا * اقصرا
اليا النبي ٥٧ و ٨٣	الاقصى * المسجد
اماسيا ٤٣٩	الاقطع * معز الدولة
الامانية (بلاد) ٩٥ و ١٠٨	اقطيمن ٨٨
الامبرور ملك الفرنج ٤٧٧	الاقواق ٤٥١
امبيذقليس ٥٠ و ١٢٨	اقتاس ٤٢٧
امرة الامراء ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٦ و ٢٨٧	الاكراد ٢٦١ و ٢٨٦ و ٤٦٦ و ٤٩٥
و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٤ و ٢٩٧	و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦
ام حبيبة بنت المأمون ٢٣٢	الاكراد الروادية ٣٧٠
امويه ٣٧٤	الاكراد اللور ٥٣١
الامويون ٥٣	الاكراد الهذباتية ٣١٤
اموصيا بن يواش ٥٩	آلب ارسلان محمد بن داود جفري اخي
امون بن مناشا ٦٧	السلطان طغرل ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣
الامويون ٢٣٥	و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦
امير المؤمنين ١٧١	ألتون خان ملك الخطا ٤٣٣
الامين ٢٢٣ و ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١	ألجاي خاتون ٤٦١
و ٢٣٢	ألجاي نوبين ٤٢٧ و ٤٥٧
امين الدولة بن التليذ * هبة الله	آلغ نوبين ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٣٣
امين الدولة بن توما * ابو الكرم	و ٤٣٣
انابيا ٥٢٤	الفرنا الماجوجي ٨٢

الانبار ٣٠٧ و ٣١١ و ٣٢١ و ٤٧٣	انطيوخس الكبير ١٠١ و ١٠٢
انبيذوقليس * امبيذوقليس	انقرة ١٧٨ و ٤٤٠ و ٤٥١
اندرا * لاندرا	الانكتار ملك الفرنج ٣٨٧
اندروماخس الطيب ٩٧	انكساغورس الطبيعي ٨٤
اندرونيقوس المؤرخ ٤٣ و ٥١ و ٨٣	انكورك نوين ٤٦٦
الاندلس ١٩ و ١٠٨ و ١٩٥ و ٣٤١ و ٣٩٠	انلينيا الماجن ٦١
و ٣٩١ * اسفانيا	انوريس بن ثاوذوسوس ١٤٣
انسطس قيصر ١٤٦	انوسكبن الحصي البلخي ٣١٩ و ٣٢٠
انطاكية ٥٣ و ٩٨ و ١٠١ و ١٠٢ و ١١٩	انوش بن شيت ٩
١٢٢ و ١٢٩ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٤٤	انوشروان * كسرى
و ١٤٥ و ١٤٧ و ١٤٩ و ١٥٥ و ١٧٤	انونيوس الحكيم ٣٣
و ٢٥٧ و ٢٩٤ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٦	انياانوس ١٥ و ٣٧ و ٤٢ و ٤٨
و ٣٥٢ و ٣٦٠ و ٣٦٢ و ٣٨٦ و ٤١٨	الاهرام ١١
و ٤٥١ و ٤٧٧ و ٥٠٠	اهرون القس الاسكندري ١٥٧ و ١٩٢
انطاكية الجديدة ١٤٩	الاهواز ١٣٩ و ١٧٣ و ١٧٤ و ٢٣٠ و ٢٣٩
انطوس ٨٩	و ٢٨٤ و ٣ و ٥٢١
انطونيانس ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	اهور ٣٨ و ٣٩
انطونيانس (اليوغالي) ١٢٥	اوتينيوس الفيلسوف ١١٠
انطونيوس (القائد) ١٠٦	اوتكو خا نوين ٤٦٥
انطونيوس القديس ١٢٧	اوتكين اخو جنكزخان ٣٩٥ و ٤٢٧ و ٤٢٨
انطيفونس بن يوثان ١٠٣	اوحده الزمان أبو الهركات * هبة الله
انطيفطروس ١١١	اودكسيا ١٤٢
انطيوخس اغرياس ١٠٣	اورخان الامير ٤٣١
انطيوخس ايفانوس ١٠١	اوردجار ٤٢٦
انطيوخس اوفاطور ١٠٢	اورشليم ١٦ و ٢٣ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٠
انطيوخس سوطير ٩٨	و ٦١ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٨ و ٦٩
انطيوخس سيديطوس ١٠٣	و ٧٠ و ٧٣ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ١٠٢
انطيوخس الصغير ١٠٢	و ١٠٣ و ١٠٦ و ١١٠ و ١١٢ و ١١٣
انطيوخس قائد الاسكندر ٩٦	و ١١٥ و ١٢١ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٩
انطيوخس فوزيقوس ١٠٣ و ١٠٥	و ١٣٤ * بيت المقدس

اورلینوس قیصر ۱۲۹	ایسیدوس ۶۰
اوریفانیس ۱۴۳	یشوع بن نون * یشوع
اوریا امر سلیمان ۵۰	ایشی ۴۶ و ۴۷
اوسایوس المؤرخ القیصری ۴۳ و ۴۸ و ۵۱	ایشناطیوس التورانی ۱۱۹
۷۳ و ۸۳ و ۱۲۹	الایفور ۳۹۶ و ۳۹۸ و ۳۹۹ و ۴۰۱
اوسطیلوس ۶۷	ایاجیکتای نوین ۴۴۹
اوطولوقیوس المهندس ۷۶	ایاخان * هولاکو و اباقا
اوقیانوس ملک مصر ۲۰	ایلغازی بن ارتق ۳۴۲ و ۳۵۰
اوقلیدس ۶۳	ایلیعازر بن موسی ۲۸
اوقیانوس ۱۰۸	ایلیعازر بن هرون ۳۳
اوکتای ۳۹۵ و ۳۹۶ و ۴۰۲ و ۴۱۲ و ۴۲۱	ایلیعازر واید ابراهیم ۲۳
۴۲۷ و ۴۲۸	ایلیون ۴۱ و ۶۱ و ۲۲۰
اولارینوس قیصر ۱۲۸	ایمل ۳۹۶ و ۴۵۱
اول مردخ بن بخشصر ۷۸	ایوان کمری ۲۱۱
اولطیانس قیصر ۱۴۰ و ۱۴۱	ایوب بن الحکم ۱۹۲
اومیروس الشاعر ۴۱ و ۵۱ و ۶۰ و ۶۱	ایوب بن سلیمان بن عبد الملك ۱۹۷
۲۲۰ و	ایوب بن شاذی * نجم الدین
اونان ۲۶	ایوب الصدیق ۲۰
اونک خان ۳۹۴ و ۴۰۱ و ۴۳۴	
الاورات ۴۶۰	
اوسونجین بیکی زوجه جنکزیخان ۳۹۵	بابا الترمکائی ۴۳۹ و ۴۴۰
ایاز الامیر الاتابک ۳۴۴	باب الابواب ۹۵ و ۹۷ و ۲۲۳
ایاس ۹۱ و ۴۹۸	باب الازج ۳۲۱ و ۳۶۳
ایبرخس ۱۰۴	باب دروازه بآترار ۴۰۳
ایبک الحلی ۴۷۳ و ۴۷۴	باب العراق بحلب ۴۸۷
ایدی قوب ۳۹۹ و ۴۰۲	باب عمود بالقدس ۳۸۴
ایرجو ۲۴	باب القلة المظلمة ببغداد ۴۲۲
ایرنی ۲۱۸ و ۲۲۳ و ۲۲۴	باب کاواذ ببغداد ۴۷۵
ایزیل ۵۷ و ۵۸	باب المحول ببغداد ۴۲۲
ایساخر ۳۵	باب المذبح ببغداد ۴۲۲

### حرف الباء

بابل ٢٤٤ و ٢٤٣ و ٢٤١	بهرمير سولائي خربت ٤٣٨
بابل بن ساسان ٧٩	البثاني * محمد بن جابر
بابل ١١ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٦٤ و ٦٩	بحوس * بلحوس
٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٨٣ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩	بحكم ٢٨٦ و ٢٨٥ و ٢٨٤
١٢٨ و ١٤٩	بحر الروم ٩٥ و ٩٧ و ١٠٨
بابويه اسقف نصيبين ١٢٧	البحر المغربي المحيط ١٠٨
باتوا بن توشي ٤٢٧ و ٤٣٤ و ٤٥١ و ٤٥٦	بحر نيطس ٩٥ و ١٤٣
٤٥٧ و ٤٦٠	البحرين ٢٦٢
باجر * تاجر	بجيرا الراهب ١٦٠
باجوزة ٤٤١	بجيرة طبرية ٤١٨
باخوس الشهيد ١٣٦	بخارا ١٩٥ و ٢٩٨ و ٣١٠ و ٣٩١ و ٣٩٦
باد الكردي الحميدي ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢	٤٠٣ و ٤٠٢ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤١٩
البارعية ٢٨١	٤٦٥ و
بارق ٣٩ و ٤٠	بختنصر ٥١ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤
باسيل اخو فالويان ٤٦٨	٧٥ و ٧٦ و ٨٣
باسيل اللص الارمني وهو كوخ باسيل ٢٤٦	بختيار بن معز الدولة ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٢٩٨
باسيليوس القديس ١٧	بختيشوع بن جبريل الطيب ٢٢٨ و ٢٤٩
الباطنية ٣٢٥ و ٣٤٦ و ٣٥٢ و ٣٥٥	٢٥٠ و
باعبدون ٤٦٨	بختيشوع بن جيورجيس ٢١٤ و ٢٢٦
باعشيقا ٤٩٣	بختيشوع بن يحيى الطيب ٢٧٥
باعقوبا ٤٧٣	بدر (وقعة) ١٦١
باغر التركي قاتل المتوكل ٢٤٨	بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن
بالقرس ٢٧ و ٥٣٣	ارتق ٣٥١
بالوس ٥٢٣	بدر الدين ٤٩٦
باليان بن نيزان ٣٨٤	بدر الدين بن قاضي بملك الطيب ٤٨٠
باميان ٤٠٣ و ٤١١	بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ٣٩٩ و ٤٠٤
باناس ٥٥ و ٢٨٩ و ٤٠٥	٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٣٥ و ٤٥٦ و ٤٨٢
بايجو نوين ٤٦٢ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٧٢	٤٨٦ و
٤٧٣ و ٤٧٤	البدندون ٢٣٤ و ٢٤٥ و ٢٥٦
باناس نوين ٤٢١	البديع هبة الله الاطرلاي ٣٦٥

٢٠٠ و ١٩٢ و ١٨٩ و ١٨٥ و	البذ ٢٤١
٢١٠ و ٢٥٠ و ٢٥٤ و ٢٥٨ و ٢٦٢ و	البرامكة ٢٢٢ و ٢٢٤
٢٠٨ و	البرابر ٤ و ٥٧
بصري ١٦٠ و ٢٨٩ و ٤٠٥ و	البرجان ١٣٥
البطالسة ٩٥ و ٩٨ و ١٠٥ و ١٠٦ و	برج الرصاص ٢٦١
بطلميس افغانوس ١٠١ و	برج الحجي ببغداد ٤٧٤
بطلميس الاكسندروس ١٠٥ و	برج النحاس بنينوا ٦٦
بطلميس اورفطيس ١٠٠ و	برجان ٢٢٨
بطلميس اورفطيس الثاني ابن الحشيم ١٠٢ و	بردويل ملك الفرنج ٢٤١
بطلميس بن لاغوس ٩٦ و ٩٨ و	برذعة ٢٢٣
بطلميس ذيانوسيس ١٠٥ و	بر صين ٢٢
بطلميس فيسقوس سوطير ١٠٢ و ١٠٤ و	برطلي ٤٩٣
١٠٥ و	برغاموس ١٢٢
بطلميس فيلاذلفوس ٨ و ٩٨ و ٩٩ و	البرك ١٨٤ و ١٨٥
بطلميس فيلوميطور ١٠٢ و	بركة اغول بن توشي ٤٣٧ و ٤٣٤ و ٤٥٧ و
بطلميس فيليفاطور ١٠١ و	بركجار بن توشي ٤٣٧ و ٤٣٤ و
بطلميس القلوزي الرياضي صاحب الجسطي	بركارق ركن الدين ٣٣٨ و ٣٤٠ و ٣٤١ و
٧٣ و ٨٨ و ١٠٠ و ١٠٤ و ١٢٣ و	٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٧ و ٣٤٩ و
البطيحة ٣٠٩ و	برلوا الامير ٤٩٦
بمشا بن احيا ٥٧ و	بروانة ٤٩٩ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و
بماليك ١٣٥ و ١٧٣ و ٢٥٨ و ٢٧٠ و ٢٧٦ و	البريدي * ابو عبد الله
٢٨٩ و	بساور نوين * يساور
بغاتييمور ٤٢٧ و ٤٥٧ و ٤٦٠ و ٤٧٣ و	بسامير ٣٢١
٤٧٤ و ٤٧٥ و	البساسيري ٣١٩ و ٣٢١ و ٣٢٤ و
بغا الصغير ٢٥٤ و	بسور نوين ٤٠٩ و ٥٢٩ و
بغا الكبير ٢٤٧ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و	بسليذيس الاراتيقي ١٢٠
بغداد ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢٢٢ و ٢٢٥ و	بشر بن ارطاة ١٨٥
٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٧ و ٢٣٩ و	بشري خادم مؤنس ٢٧٣
٢٥٤ و ٢٦٢ و ٢٦٧ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و	بشير بن الليث ٢٢٥
٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٨ و ٢٨٣ و ٢٨٦ و	البصرة ١٧٤ و ١٧٧ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و

٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٧ و ٢٩٨	بأها جارية راحيل ٢٦ و ٢٥
٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٣١٤	بأيق ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٠
٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٧ و ٣٣٨	البنادقة ٣٩٧ و ٤٧٠
٣٤٠ و ٣٤٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥	البنادقة دار ٤٩٢ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١
٣٥٦ و ٣٦٣ و ٣٧٠ و ٤١٥ و ٤١٦	٥٠٣ و ٥٠٢
٤٢٠ و ٤٢٣ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٦	بنو اسرائيل * الاسرائيليون
٤٤٨ و ٤٧١ و ٤٧٣ و ٤٧٣ و ٤٧٤	بنو ألوهيم ٩ و ١٠
٤٧٥ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٧ و ٤٩٧	بنو اية ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٩١ و ٢٠١
٥٠٠ و ٥٠٥	٢٠٧ و ٢٣٥
بغدوين صاحب القسطنطينية ٤٧٠ و ٤٧١	بنو بويو ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٩ و ٢٩٠
* كندافند	٣٠٨
بغدوين ملك القدس ٢٤٩	بنو تغلب ٥٠٤
بغراس ٢٨٦	بنو حمدان ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٣
بقرات بن اشوط البطريق ٢٤٧	بنو حنيفة ١٦٩
بقعة البكاء ٢٦	بنو سامة ١٦٨
بكتشم مملوك شاه ارمن صاحب خلاط ٢٨٣	بنو عبس ١٩٦
٢٨٩ و	بنو قايين ١٠ و ١٥
بلادر ٤٦٣	بنو لاوي ٣٠
بلاسفون ٣١٢	بنو لحيان ١٦١
بلبان مملوك شاه ارمن بن سكان ٣٩٨	بنو لوط ٤١
بليس ٣١٠ و ٣٥٠ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٥٢٩	بنو مارة ٤١٩
بلحوس ملك اثور ٣٨ و ٥٢٣	بنو مروان ٣٥٨
بلخ ٣٠٠ و ٣١٩ و ٤١١	بنو المصطلق ١٦١
بلد ٣٧٣	بنو النضير ١٦١
بلطشاصر بن بختنصر ٧٨	بنو هاشم ١٩٨ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٣٥
البلغار ١٩ و ١٩٧ و ٤٣٤	بنو يقطان ١٩
بلغار (مدينة) ٣٩٦ و ٤٣٨ و ٤٣٤	بنو يهوذا ٤٩
بلغاي اغول بن سباقان ٤٦٠ و ٤٦٤ و ٥٣٠	بنو يعقوب ٣٥
بلك بن جهرام بن ارتق ٣٥١ و ٣٥٢	بنو الراهب يعقوبي ٢٨٥
بلكتاي نوين ٤٢٧	جاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة بن



٢٢١ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٩ و ٣١٢ و ٣٢١	بويج
٣٣٥	جاء الدولة منصور بن ديس
٣٥٤	جاء الدين ابو الفتح الاسفرائيني
٥٠٧	جاء الدين الاتابك
٤٥٠ و ٤٤٧	جاء الدين الترحمان
	جادر * علي
١٥٤ و ١٥٣	بهرام المرزبان
	بهرز * مجاهد الدين
٢٧٦	البهلوان بن ايلدكر صاحب آذربيجان
٣٨٣ و ٣٧٧	
٥٠٥	بهنام
٤٥٧	بوجك اخو مونككا
٤٦٠	بوخي اغول
١٣١ و ١٢٩ و ١٢٨ و ١٠٨ و ٦٧	بوزنطيا
١٣٤ و *	قسططينية
٦٧	بوزيس
٥٣٧	بوسا
٢٠٧	بوصير
٥١٩	بوظا الامير
	بوقايمور * بغايمور
١٧٦	بولس الاجانيطي (الطبيب)
١١٦ و ٢٨ و ١٦	بولس الرسول
١٠٥	بومبيوس القائد
٥٣٠ و ٤٩٣	بيبرز
٥٣٤	بيت ايل
٢٦٤	بيت الحكمة ببغداد
٣٠٧	بيت الرصد ببغداد
١١١ و ٤٧ و ١١٠ و ١١١	بيت لحم
١٥٥ و ١٠١ و ٥٣ و ٣٦ و ١٦	بيت المقدس
٢٨٤ و ٣٥٠ و ٣٤٣ و ١٦٢ و ١٦١	
٣٨٩ و ٣٨٥ و ٤٣٥ و ٤٢٧ و ٤٤٣	و *
	اورشليم
٢١٦ و ٢١٢	بئر ميسون
٣٩١ و ٢٨٣ و ٣٤٦	بيروت
	البيروني * ابو الريحان
٤٣٦ و ٣٥٨	البيرة
٤٥١ و ٤٠٣	بيش بالغ
٤٦٣	بشكلم
١٢٥	بيعة السليحين بالقسطنطينية
١٢٥	بيعة السيدة بانطاكية
٤٩٨	بيعة سيس
٢٩٧	بيعة (القطيعة) ببغداد
	بيعة القيامة بالقدس ٣١٣ * كنيسة
٢١٤	بيغو بن ميكائيل بن سلقوق بن تفاق
٨٣ (صم)	بيل
٣٩٦ و ٣٧٤	بیمارستان بغداد
٢٥٥ و ٢١٤	بیمارستان جنديسابور
٢٧٤	بیمارستان الري
٤٧٤ و ٢٩٩	البيمارستان العضدي ببغداد
٤٤٣	بیمارستان القدس
٤٨٠	البيمارستان النوري بدمشق
٣٦٠	بیموند بن البرنس ريموند
٢٨٦ و ٣٤١	بیموند صاحب انطاكية
	حرف التاء
٣٩٩ و ٤٠٩ و ٤٢٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨	التاتار
٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٥ و ٤٤٦	
٤٥٣ و ٤٧٣ *	المغول
٣٧٢ و ٣٧٩	التاج
	تاج الدولة نقش بن آلب ارسلان * نقش

التركان ٣٦١ و ٤٣٩	تاج الدين الارموي ٤٤٥
تركيارق * بركيارق	تاج الدين رشيق ٤٣١
تسالونيقى ٤٦٩	تاج الملك الوزير ٣٣٧ و ٣٣٨
تسار ٨٢ و ١٧٤ و ٤٣٣ و ٥٢٤	تاجر الامير ٣٣٦
تفليس ٣٤٧ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٤٤٩	تاريخ الاسكندر ٩٨ و ١٠٩ و ١٣٣
تقي الدين بن الخطّاب الراس عيني الطبيب ٤٧٩	و ١٨٧
تقي الدين الحشائني الطبيب ٥٠١	تاريخ ذيقليطيانوس ١٣٣
تقي الدين عباس اخو الملك الاشرف * الملك	تاريخ الروم ٩٨
الاجيد	التاريخ السبعيني ٢١
تكريت ٣٩٨ و ٣٧٠	تاريخ الشهداء ١٣٣
تكش * علاء الدين	التاريخ العبراني ٢١
تكش عم بركيارق ٣٤٠	تاريخ الهجرة ١٦١ و ١٦٣ و ١٨٧
(التكفور ملك الارمن * حاتم	تاساليا ٣٣
تكودار اغول ٤٦٠	التبابة ١٥٨
تل اعفر ٤٠٦	التبث ٤٢٨ و ٤٥٩
تل باشر ٢٤٦ و ٢٨٩ و ٤٨٨	تبريز ٣٧٦ و ٤٣٠
تمسل بن توشي ٤٣٤	تبنين ٣٨٣ و ٣٨٩
تموز سمّي يوليوس ١٠٦	تبوك ١٦٣
تموجين ٣٩٤ و ٣٩٥	تثن بن ألب ارسلان ٣٤٠ و ٣٤٧
(التميسي المقدسي الطبيب ٣٠٤	تذمر ٥٣
تنكري صاحب انطاكية ٣٤٦	ترجلي ٤٣٦
تنكوت (بلاد) ٤٢٦ و ٤٥٩	ترج ٢٠ و ٢١
تنكوت بن توشي ٤٢٧ و ٤٣٤	(الترك ٤ و ١٩ و ٩٧ و ١٠٩ و ١٣٤
تنيس * بلبس	و ١٣٥ و ١٩٤ و ٢٣٦ و ٢٥٤ و ٣٦٧
تخامة ٣٥	و ٣١٢ و ٣١٥ و ٣٩٤ و ٣٩٨ و ٤٥٣
توزان جادرمين اكابر المغول ٥٠٣	* الاتراك
توراكينا خاتون ٤٤٨ و ٤٥١	تركان خاتون زوجة السلطان ملكشاه ٣٣٧
(التوراة ٣٧٧	و ٣٣٨
توروس ابن الملك حاتم ٤٩٨	تركان الخوارزمية زوجة الملك الصالح ٤٩٤
تورين شحنة الموصل ٤٩٥ و ٥٣٠	تركستان ١٩ و ٤٠٣ و ٤٣٤ و ٤٤٨ و ٤٤٩

توزون ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١	ثاوفرستس ٩٣
توشي ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٢٧ و ٤٣٤	ثاوفيل بن توما النجم الرهاوي ٤١ و ٩٨
تولع بن فوا ٤١	٢٢٠ و ٢١٩
تولي خان ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٠٧ و ٤٣٤	ثاوفيل بن ميخائيل ملك الروم ٢٤٣ و ٢٤٤
٤٥١ و ٤٥٦	ثاون الرياضي الاسكندري ٩٠ و ١٢٣
تياذوق الطيب ١٩٤	ثياس * ثيسناس
التيمن ١٩ و ١٠٢	(التعليق ١٧١ و ١٧٢)
تيسور نون ٤٥٧	ثعائلسر ملك اثور ٦٠

### حرف الثاء

ثابت اخو ديس * ابو قوام	ثقة الملك احد اكابر سمرقند ٤١٠
ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحراني ٣٠٢	ثقيف (قبيلة) ١٥٦ و ١٥٩
٣٠٣	ثمود (قبيلة) ١٥٨
ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الطيب	الثنوية ١٣٠
المؤرخ ٢٧٥ و ٢٩٦	ثوذوبوس (مار) ٨ و ٥٢٣
ثابت بن قرة بن مروان الصائغ ٢٦٥	ثيسناس ٦٧ و ٥٢٤

### حرف الجيم

ثاذري الفيلسوف الانطاكي (الطبيب ٤٤٣	جاد النبي ٤٩
٤٧٧ و ٤٧٨	جادر (فلاة) ٥٧
ثاليس الملطي ٥١ و ٦٣ و ٧٧	جاذ بن يعقوب ٢٦
٢٦	جالوت * جولياذ
ثامسطيوس الفيلسوف ١٣٩	جالينوس الطبيب ١٣ و ٨٥ و ٩١ و ١٠٤
ثاودورا امرأة ثاوفيل ملك الروم ٢٤٤	١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ٣٣٠
٢٤٦	جامع دمشق ٣٢٢ * مسجد
ثاودون الطيب ١٩٤	الجامع النوري ٣٧٣
ثاوذوروس ملك الروم ٤٦٨ و ٤٦٩	جاولي الاسدي ٢٨٠
ثاوذوسيوس الثالث ملك الروم ١٩٦	الجاولي سقاو ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٥٠
ثاوذوسيوس الحكيم ٧٧	٣٥٨
ثاوذوسيوس قيصر الصغير ١٤٣ و ١٤٤	جبريل بن بختيشوع ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨
١٤٥	٢٥٠
ثاوذوسيوس قيصر الكبير ١٤٣	جبريل الكعّال ٢٤٠

٤٤٨ و ٤٣٢ و ٤٢٨ و ٤٢٧ و ٤٢٦ و ٤٢٥ و ٤٢٤ و ٤٢٣ و ٤٢٢ و ٤٢١ و ٤٢٠ و ٤١٩ و ٤١٨ و ٤١٧ و ٤١٦ و ٤١٥ و ٤١٤ و ٤١٣ و ٤١٢ و ٤١١ و ٤١٠ و ٤٠٩ و ٤٠٨ و ٤٠٧ و ٤٠٦ و ٤٠٥ و ٤٠٤ و ٤٠٣ و ٤٠٢ و ٤٠١ و ٤٠٠ و ٣٩٩ و ٣٩٨ و ٣٩٧ و ٣٩٦ و ٣٩٥ و ٣٩٤ و ٣٩٣ و ٣٩٢ و ٣٩١ و ٣٩٠ و ٣٨٩ و ٣٨٨ و ٣٨٧ و ٣٨٦ و ٣٨٥ و ٣٨٤ و ٣٨٣ و ٣٨٢ و ٣٨١ و ٣٨٠ و ٣٧٩ و ٣٧٨ و ٣٧٧ و ٣٧٦ و ٣٧٥ و ٣٧٤ و ٣٧٣ و ٣٧٢ و ٣٧١ و ٣٧٠ و ٣٦٩ و ٣٦٨ و ٣٦٧ و ٣٦٦ و ٣٦٥ و ٣٦٤ و ٣٦٣ و ٣٦٢ و ٣٦١ و ٣٦٠ و ٣٥٩ و ٣٥٨ و ٣٥٧ و ٣٥٦ و ٣٥٥ و ٣٥٤ و ٣٥٣ و ٣٥٢ و ٣٥١ و ٣٥٠ و ٣٤٩ و ٣٤٨ و ٣٤٧ و ٣٤٦ و ٣٤٥ و ٣٤٤ و ٣٤٣ و ٣٤٢ و ٣٤١ و ٣٤٠ و ٣٣٩ و ٣٣٨ و ٣٣٧ و ٣٣٦ و ٣٣٥ و ٣٣٤ و ٣٣٣ و ٣٣٢ و ٣٣١ و ٣٣٠ و ٣٢٩ و ٣٢٨ و ٣٢٧ و ٣٢٦ و ٣٢٥ و ٣٢٤ و ٣٢٣ و ٣٢٢ و ٣٢١ و ٣٢٠ و ٣١٩ و ٣١٨ و ٣١٧ و ٣١٦ و ٣١٥ و ٣١٤ و ٣١٣ و ٣١٢ و ٣١١ و ٣١٠ و ٣٠٩ و ٣٠٨ و ٣٠٧ و ٣٠٦ و ٣٠٥ و ٣٠٤ و ٣٠٣ و ٣٠٢ و ٣٠١ و ٣٠٠ و ٢٩٩ و ٢٩٨ و ٢٩٧ و ٢٩٦ و ٢٩٥ و ٢٩٤ و ٢٩٣ و ٢٩٢ و ٢٩١ و ٢٩٠ و ٢٨٩ و ٢٨٨ و ٢٨٧ و ٢٨٦ و ٢٨٥ و ٢٨٤ و ٢٨٣ و ٢٨٢ و ٢٨١ و ٢٨٠ و ٢٧٩ و ٢٧٨ و ٢٧٧ و ٢٧٦ و ٢٧٥ و ٢٧٤ و ٢٧٣ و ٢٧٢ و ٢٧١ و ٢٧٠ و ٢٦٩ و ٢٦٨ و ٢٦٧ و ٢٦٦ و ٢٦٥ و ٢٦٤ و ٢٦٣ و ٢٦٢ و ٢٦١ و ٢٦٠ و ٢٥٩ و ٢٥٨ و ٢٥٧ و ٢٥٦ و ٢٥٥ و ٢٥٤ و ٢٥٣ و ٢٥٢ و ٢٥١ و ٢٥٠ و ٢٤٩ و ٢٤٨ و ٢٤٧ و ٢٤٦ و ٢٤٥ و ٢٤٤ و ٢٤٣ و ٢٤٢ و ٢٤١ و ٢٤٠ و ٢٣٩ و ٢٣٨ و ٢٣٧ و ٢٣٦ و ٢٣٥ و ٢٣٤ و ٢٣٣ و ٢٣٢ و ٢٣١ و ٢٣٠ و ٢٢٩ و ٢٢٨ و ٢٢٧ و ٢٢٦ و ٢٢٥ و ٢٢٤ و ٢٢٣ و ٢٢٢ و ٢٢١ و ٢٢٠ و ٢١٩ و ٢١٨ و ٢١٧ و ٢١٦ و ٢١٥ و ٢١٤ و ٢١٣ و ٢١٢ و ٢١١ و ٢١٠ و ٢٠٩ و ٢٠٨ و ٢٠٧ و ٢٠٦ و ٢٠٥ و ٢٠٤ و ٢٠٣ و ٢٠٢ و ٢٠١ و ٢٠٠ و ١٩٩ و ١٩٨ و ١٩٧ و ١٩٦ و ١٩٥ و ١٩٤ و ١٩٣ و ١٩٢ و ١٩١ و ١٩٠ و ١٨٩ و ١٨٨ و ١٨٧ و ١٨٦ و ١٨٥ و ١٨٤ و ١٨٣ و ١٨٢ و ١٨١ و ١٨٠ و ١٧٩ و ١٧٨ و ١٧٧ و ١٧٦ و ١٧٥ و ١٧٤ و ١٧٣ و ١٧٢ و ١٧١ و ١٧٠ و ١٦٩ و ١٦٨ و ١٦٧ و ١٦٦ و ١٦٥ و ١٦٤ و ١٦٣ و ١٦٢ و ١٦١ و ١٦٠ و ١٥٩ و ١٥٨ و ١٥٧ و ١٥٦ و ١٥٥ و ١٥٤ و ١٥٣ و ١٥٢ و ١٥١ و ١٥٠ و ١٤٩ و ١٤٨ و ١٤٧ و ١٤٦ و ١٤٥ و ١٤٤ و ١٤٣ و ١٤٢ و ١٤١ و ١٤٠ و ١٣٩ و ١٣٨ و ١٣٧ و ١٣٦ و ١٣٥ و ١٣٤ و ١٣٣ و ١٣٢ و ١٣١ و ١٣٠ و ١٢٩ و ١٢٨ و ١٢٧ و ١٢٦ و ١٢٥ و ١٢٤ و ١٢٣ و ١٢٢ و ١٢١ و ١٢٠ و ١١٩ و ١١٨ و ١١٧ و ١١٦ و ١١٥ و ١١٤ و ١١٣ و ١١٢ و ١١١ و ١١٠ و ١٠٩ و ١٠٨ و ١٠٧ و ١٠٦ و ١٠٥ و ١٠٤ و ١٠٣ و ١٠٢ و ١٠١ و ١٠٠ و ٩٩ و ٩٨ و ٩٧ و ٩٦ و ٩٥ و ٩٤ و ٩٣ و ٩٢ و ٩١ و ٩٠ و ٨٩ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٨٥ و ٨٤ و ٨٣ و ٨٢ و ٨١ و ٨٠ و ٧٩ و ٧٨ و ٧٧ و ٧٦ و ٧٥ و ٧٤ و ٧٣ و ٧٢ و ٧١ و ٧٠ و ٦٩ و ٦٨ و ٦٧ و ٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٨ و ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٥١ و ٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ و ٤٤ و ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠ و ٣٩ و ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٣١ و ٣٠ و ٢٩ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١ و ٠	الخبيرية فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٥ الجليل (بلاد) ٩٧ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٢١ ٢٨٣ جبل جور ٣٩٢ جيلة ١٠٩ و ٢٢٣ و ٢٨٦ جليل ٢٨٣ جديس (قبيلة) ١٥٨ جذام (قبيلة) ١٥٩ جذعون ٤٠ الجرامقة ١٣١ الجربيا ١٩ و ١٠٢ جرجان ٩٩ و ٢٠٣ و ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٥ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٢٠ و ٣٢٧ و ٣٤٣ جرجيس الطبيب الفيلسوف الانطاكي ٣٤٧ و ٣٤٨ جرشون بن موسى ٢٨ جرير بن عبد الله البجلي ١٧٢ و ١٧٤ الجزيرة ٢٧٠ و ٢٤٣ و ٣٥١ و ٣٦٠ و ٣٧٥ و ٣٨٩ و ٤٠٤ و ٥٠٥ * ما بين النهرين جزيرة ابن عمر ٣٧٩ و ٤٥٦ و ٤٨٦ جزيرة العرب ٣٥ جعفر بن محمد ابو معشر النخعي ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٥٨ و ٢٥٩ جعفر بن المعتض * المفروض جعفر بن المكتفي * ابو الفضل جعفر بن المنصور ٢٢٥ جعفر بن الهادي ٢٢٢ جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٢٩ جفائى ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٠٢ و ٤١١ و ٤١٢
---	---

جورخثاي ٤٣٦	حقوق النبي ٨٠
جورماغون نوين ٤٢٨ و ٤٣٠ و ٤٤٠	حيب بن ذؤيب ١٨٠
جوسلين صاحب تل باشر ٣٤٦ و ٣٦٠ و ٣٦١	حيب بن مسلمة ١٧٤
جوشن ٣٧٦ و ٣٨١	حيش بن الاعسم الناقل ٢٥٢ و ٢٥٣
جولياذ ٤٦ و ٤٧	الحجاز ١٩ و ٢٥ و ١٩١ و ١٩٣ و ١٩٥
جومغار بن مونككا ٤٦١	و ٢٤٧
جيمكان يكي ٤٦٠	الحجاج بن يوسف ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥
جينقاي امير مغلي ٤٥٠	و ٢٠٩
جيورجيس بن بختيشوع ٢٣٩	حجي النبي ٨٣
جيورجيس بن بختيشوع الجنديسابوري	حجر سرونند ٤٩٨
٢١٤ و ٢١٥	الحجرية ٢٨٠
حرف الحاء	الحديثة ٢٩٨
حام (الكفور ملك الارمن ٤٤٨ و ٤٥٠	الحرامية * الحرمة
و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦٢ و ٤٦٨ و ٤٩٩	حربي ٢٧٣
و ٥٠٠	حرجا بنو يقسين ٤٣٢
الحارث بن كلدة الطيب ١٥٦	الحز بن يزيد التميمي ١٨٩
حارم (مدينة) ٣٨٩	حران ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥
حاصور ٣٩ و ٤٠	و ١٣٩ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٧٤
الحافظ لدين الله ابو الميمون عبد المجيد بن	و ٣١٩ و ٣٨٠ و ٤٠٥ و ٤٣٦ و ٤٣٨
ابي القاسم بن المستنصر العلوي ٣٥٣ و ٣٦٠	و ٤٨٦
الحاكم بامر الله ابو علي المنصور بن العزيز	حرزم ٣٨١
العلوي ٣١٠ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٦ و ٣١٧	حرمون ٩ و ١٠
و ٣١٨ و ٥١٠	حزقيا بن احاز ملك يهوذا ٦٤ و ٦٥ و ٦٦
حام ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٧٣	حزقيال النبي ٧٠
حامد الوزير ٢٧١	حسام الدين ثمرتاش بن ايلغازي صاحب
حاني ٣٩٣	ماردين ٣٥١ و ٣٥٨ و ٣٦٢ و ٣٧١
حابة المغنية ١٩٩	حسام الدين القيسري ٤٢٩ و ٤٣٠
حبش الحاسب المروزي النجم ٢٣٦	حسام الدين يولقي ارسلان بن قطب الدين
الحبشة ٤ و ٥ و ١٩ و ١١٩ و ١٣٥	ابن ايلغازي ٣٨١ و ٣٩٣
	الحسن بن سول بن نوبخت النجم ٢٤٥

الحسن بن علي بن ابي طالب ١٧٩ و ١٨٥	٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٩
١٨٦ و	٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٩ و ٣٩٣ و ٤٠٣
الحسن بن موسى بن شاكر ٣٦٤ و ٣٦٥	٤٢٤ و ٤٣٧ و ٤٤١ و ٤٤٣ و ٤٤٨
حسنه جارية المهدي ٣١٩	٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٦ و ٤٨٣ و ٤٨٧
حسنون الطيب الرهاوي ٤٤٢	٤٩١ و ٤٩٢ و ٥٠٣
الحسيني ٣٥٨	حلقيا الكاهن ابو ارميا ٦٨
الحسين بن حمدان ٣٦٩ و ٣٧٠	الحلة ٣٣٥ و ٣٥٥ و ٤٧٥
الحسين بن علي بن ابي طالب ١٧٩ و ١٨٦	حلوان العراق ٣٣٠ و ٤٧٢
١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ٣٠٠ و ٣٠٣	حلوان مصر ٣١٢
٣١٠ و ٣٢٣ و ٣٤٧	حماة ٣٥٧ و ٣٥٣ و ٣٥٨ و ٣٦٠ و ٣٦٢
الحسين بن محمد ٣٤٩	٣٧٦ و ٣٨٩ و ٤١٣ و ٤٨٧
الحسين بن ناصر الدولة بن حمدان ٣٠١	حمدان ٣٦١
٣٠٢ و	حص ٨٥ و ١٤٥ و ١٥٥ و ١٧٣ و ٣٥٧
الحسين الخلاج بن منصور ٣٧١ و ٣٧٢	٣٨٩ و ٣٥٨ و ٣٦٠ و ٣٦٢ و ٣٧٠
الحسين الوزير ٣٧٣	٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٨٩ و ٤١٣ و ٤٥٢
الحصن ٣٨١	٤٨٧ و ٤٩٢ و ٥٠٤
حصن الاكراد ٣٤٦ و ٣٦٢	جلين * جلين
حصن قلوذية ٣١٠	حماد التركي ٣١٣
حصن كاختين ٤٣٩	الحسيد (الامير) نوح بن نصر بن حمدان
حصن كركر ٤٣٩	٣٨٧ و ٣٩٤
حصن كيفا ٣٠٣ و ٤٥٣	الحميدية ٣٧٩
حصن منصور (مدينة) ٤٣٥ و ٤٣٩	حمير ١٥٨ و ١٥٩
حصن نينوى ٣٧٣ و ٤٠٦	الحنابلة ٢٨٢
حضرا البرامكة ٣٥٣	حنان ١١٢
الحقير النافع الجرائمي اليهودي ٣١٦	حنانياً ٦٨ و ٧٤
الحكم بن العاص ١٧٨	حنوخ ١٠ و ١١
الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك	حنين بن اسحق الطيب ١٤٠ و ١٧٦ و ٢٤٣
٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥	٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٤١٦
حلب ٣٨ و ١٤٩ و ١٥٥ و ٣٥٧ و ٣٨٩	حوريب ٢٨
٢٩٤ و ٢٩٦ و ٣٠٩ و ٣٥١ و ٣٥٢	حولذي الثانية ٦٨

٤٤٩ و ٤٤٨ و ٤٤٥ و ٤٢٨ و ٤١٩ و	حونيا رئيس الكهنة ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٢
٤٥٩ و ٤٦٢ و ٥١٨ و	حواء ٧ و ٨ و ١٢٠ و
خرتبرت ٤٣٠ و ٤٢٨ و ٤٤٤ و ٤٤٦ و	حيدر صاحب صور ٧٠ و ١٠٠ و ٥٢٤ و
٤٦٦ و	الحيرة ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٥٠ و
الحريمية ٢٠٢ و ٢٤٠ و ٥٢٧ و	الحيص بيض ٣٦٩ و
خرشنة ٢٥٦ و ٢٩٣ و	حيفا ٢٨٣ و
خرميشن ٢٣٥ و	حيلان ٤٤٦ و
خروساوريوس ١٣٣ و	
الحرية ١٨١ و	حرف الحاء
الخرز ٩٧ و ٢٢٣ و ٣٥٠ * الكرج	الحابور ٢٧٣ و ٣٨١ و ٣٩١ و ٣٩٨ و
خرزجة بن خازم ٢٢٢ و ٢٢٣ و	خارجة بن حذافة ١٨٤ و
الخطا ٣٧٤ و ٣٩٦ و ٣٩٨ و ٤٠٠ و	خاصبك الامير ٣٦١ و ٣٦٢ و
٤٢٨ و ٤٢٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٤٩ و	خاقان خادم الرشيد ٢٣٥ و ٢٤٤ و
٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٩١ * قرا خطا	خاقان الخزر ٢٢٣ و
خفاجة (قبيلة) ٣١٩ و	خاقان ملك الترك ٣٠٤ و
خلاط ٢٤٧ و ٣٠٩ و ٣٢٢ و ٣٨١ و ٣٨٢ و	خالد بن الوليد ١٧٠ و
٣٨٩ و ٣٩٨ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٢٠ و	خان باليق ٤٩١ و
٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٥ و	خان السلطان ٤٦٢ و
خلفيدونيا ٦٦ و ١٤٢ و ١٤٥ و ١٤٨ و	خانقين ٤٣٨ و
١٥٤ و ١٥٥ و	خجند ٤٠٣ و
خليج الانسطينية ٢١٨ و	خداس * عمار
الخليل بن احمد ٢٥٠ و	خديجة ١٦٠ و ١٦٢ و
خمارويو بن احمد بن طولون ٢٥٧ و ٢٦١ و	خراسان ٨١ و ٩٦ و ٩٨ و ١٨٧ و ١٩١ و
الخدق (قرية) ٣١٧ و	١٩٨ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و
خواجه اغول ٤٥٨ و	٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢٢٣ و ٢٢٥ و
الخواجه ١٦٤ و ١٦٦ و	٢٢٠ و ٢٢٣ و ٢٤٢ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و
خوارزم ٣١١ و ٣١٢ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٩٣ و	٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٨١ و ٢٨٧ و ٢٩٢ و
٣٩٦ و ٤١٠ و ٤١٢ و	٢٩٣ و ٢٩٨ و ٣١٤ و ٣١٩ و ٣٢٠ و
خوارزمشاه ابو العباس مأمون بن مأمون	٣٢٣ و ٣٣٠ و ٣٣٥ و ٣٤٠ و ٣٤١ و
٣١٢ و	٣٤٣ و ٣٧٥ و ٤٠٣ و ٤٠٨ و ٤١١ و

داوود النبي ٦٨ و ٦٩ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	خوارزمشاه ارسلان بن اقسز ٣٧٤
٧٨ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ١٠٢ و ١١٣ و ١١٥	خوارزمشاه تكش بن ارسلان * علاء الدين
داود الاصفهاني الامام ١٦٧	خوارزمشاه محمد بن تكش * علاء الدين
داود بن حنين الطبيب ٣٥٣	قطب الدين
داود بن السلطان محمود ٣٥٣ و ٣٥٦ و ٣٥٧	الخوارزميون ٤٣٧
داود جفري بك بن ميكائيل بن سلجوق بن	خوزستان ٣٥٩ و ٣٤٣ و ٣٦١
تقاق ٣١٤ و ٣٢١ و ٣٢٣ و ٣٣٦	خونج ٣٢٣ و ٣٥٥
داود الخارجي * دادويه	خوى ٤٣٠
داود سياه ٣٣٠ و ٥٢٧	خير ١٦١
داود الصغير بن قيز ٤٤٨ و ٤٤٩	خير بن مختار الطب ٣٣
داود الكبير صاحب تغليس ٤٤٨ و ٤٤٩	الخيزران ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢
داود النبي ٢٧ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠	خيليا ٢٠ و ٥٢٣
٥١ و ٥٥ و ٥٦ و ٦٥ و ٨٢ و ١٠٣	
الداوية ٤١٣	حرف الدال
دبورنا ٣٩ و ٤٠	دابق ١٩٧
ديس بن صدقة صاحب الحلة ٣٥٠ و ٣٥٣	دادن بن يقشن بن ابراهيم ٢٨
٣٥٥ و	دادويه الخارجي ١٨٤
ديس بن مزيد * نور الدولة	دارا (مدينة) ١٤٦ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥٤
دجلة ١٢٩ و ٢١١ و ٢٧٢ و ٣٦٣ و ٣٧٣	١٥٥ و
٣٨٢ و ٤٣٣ و ٤٣٩	دارا مجرد ١٧٨
درساك ٣٨٦ و ٣٨٩	دارا بن دارا ٧٩ و ٩١ و ٥٢٤
الدرم (الناصري) ٣٨٩	داريوش بن ارشك * دارا بن دارا
دروب بن لاون ٣٤٦	داريوش بن بشنسب ٨٣ و ٥٣٤
الدكاد نائب البابا ٤١٣	داريوش المادي ٧٨ و ٨٠ و ٨١ و ٥٢٤
دلوك ٣٦١	داريوش نووش ٨٧
دمشق ١٨ و ٢١ و ٨٥ و ١٦٠ و ١٧٣	الداور ٢٨٩
١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٣ و ١٩٥ و ٢٠٠	الدامغان ٣٤٨ و ٣٤٣
٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٢٧	الدامغاني * ابو عبد الله
٢٥٧ و ٢٦١ و ٢٦٧ و ٢٨٩ و ٢٩١	دان (مدينة) ٥٥
	دان بن يعقوب ٢٦



دينا ٢٦	٢٩٢ و ٢٩٦ و ٢٩٨ و ٣٣٤ و ٣٤٦
الدينار الصوري ٢٨٩	٣٥٨ و ٣٦٢ و ٣٦٧ و ٣٧٠ و ٣٧٥
دينوسيوس مطران ملطية ٤٤١	٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩١ و ٣٩٣ و ٤٠٥
ديوجانيس * رومانوس	٤٣٥ و ٤٣٨ و ٤٤٣ و ٤٥٦ و ٤٨٧
ديوجانيس أكلبي ٨٤	٤١٣ و ٤٥٢ و ٤٥٤ و ٤٥٥
ديوسقوروس بطريرك الاسكندرية ١٤٥	دنيا (مار) ٤٠١
ديوفنطس ١٤٠ و ٣١٥	دُنَيْسِر ٤١٧
ديونوسيوس استقف اثينا ١١٨ و ١١٩	الدهرية ٥٠ و ٩٢
٥٢٥ و	دهستان ٢٣٧

### حرف الذال

ذاقيوس * ذوقويس	دوروثيوس الرياضي ١٤٠
الذخيرة بن القائم * ابو العباس محمد بن القائم	دوقوزخاتون ٤٦١ و ٤٩٧
ذراقون ١٢١	دومة الجندل ١٦١
ذوقس البنادقة ٢٩٧	دوماني الشهيد ١٣١
ذوقويس قيصر ١٢٧ و ١٤٤	دوميطيانوس قيصر ١١٨ و ١١٩
ذوقليطيانوس قيصر ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣	الدوبدار الصغير البغدادي ٤٧٣ و ٤٧٤

### حرف الراء

رائق * رائق	دوير سمان ١٩٨
راحيل ٢٥ و ٢٦	دير قتي ٢٨٥
الرازي * محمد بن زكريا و فخر الدين	دير ماذيق ٤٦٦ و ٥٣٠
راس العين ١٥١ و ١٩١ و ٢٩٣	دير ماريق * دير ماذيق
الراشد باقة ابو جعفر المنصور بن المسترشد	دير مغنيسيا ٤٦٩
٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧	دير هند ١٧٢
الراضي باقة ابو العباس احمد بن المقتدر ٢٧٥	ديسقوريدوس الحكيم الحشاشي ١٠٤
٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥	الديلم ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٩٠ و ٣٠٠ و ٣٠١
رافع بن الليث ٢٢٤ و ٢٢٥	٤٦٥ و ٣١٥
الراوندية ٢١٠ و ٢١١	ديموقراطيس الفيلسوف ٨٤
	ديمطريوس الثاني ١٠٣
	ديمطريوس سوطاير ملك الشام ١٠٢

الاسمعية ٤٦٢ و ٤٦٤ و ٤٦٥	رائق الكبير الوزير ٢٧٠
ركن الدين سليمان بن قلاج ارسلان صاحب	الربانيون فرقة من اليهود ١١٦
الروم ٣٨٨ و ٣٩٣ و ٣٩٧	الربيع ٢١٢ و ٢١٤ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٢١
ركن الدين طغرل بك * طغرل بك	رحيم بن سليمان ٥٥ و ٥٦
ركن الدين الملك الظاهر * يبرز	الرجبة ٣٤٥ و ٣٦٠ و ٣٧٠ و ٥٠٣
رمضان ١٦١	الرجبة موضع ببغداد ٤١٥
الرملة ٣٨٤	الرحي الطبيب ٣٧٧ و ٣٧٨
الرها ١٢ و ١٨ و ٢٠ و ١١٢ و ١١٣	رزق الله الخيم الخامس ٣٤٨
و ١٢٠ و ١٣٥ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٥٢	رسالة الصقلية امرأة ماسويي الخوزي ٢٤٦
و ١٥٥ و ١٧٣ و ٢٨٧ و ٣١٤ و ٣١٨	رسم المرزبان ١٧٣
و ٣٤١ و ٣٤٦ و ٣٥٠ و ٣٥٨ و ٣٨٠	الرشيد ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤
و ٤٠٥ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٨ و ٤٨٦	و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩
الروافض ١٩٠ * الشيعة	و ٢٣٣ و ٢٥٩
رويل ٢٥ و ٢٧	رشيد الدين الخويني امير ملطية ٤٤١
رودس ٦٢ و ٦٧ و ١٥٦ و ٣٩٧	الرصافة ٢٠٠ و ٢٠١
الروس ١٠٨ و ١٣٥ و ٤٣٤ و ٤٥٠	رمان ملك الشام ٦١
روشنك ٩١	الرضا * علي بن موسى
روفس الطيب ٩٠	رعوثيل المديني ٢٨
روفيل الراهب ٢٨٥	رفقا ٢٣ و ٢٤
الروم ١٠٨ و ١١٨ و ١٤٧ و ١٤٩ و ١٧٣	الرقعة ١٠٠ و ١٤٩ و ١٧٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥
٢٢٣ و ٢٤٨ و ٢٦٣ و ٢٦٧ و ٢٩٢	و ٢٥٧ و ٢٦٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٣١٩
و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٣١٨ و ٣٨٨ و ٣٩٦	و ٣٧٣ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٩١ و ٤٣٦
و ٣٩٧ و ٤٠٧ و ٤٤٠ و ٤٤٧ و ٤٤٩	ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه ٢٧٩
رومالوس ٤٢	٢٨٠ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٣٩٧
رومانوس ديوجانس ملك الروم ٣٢٢ و ٣٢٣	ركن الدين بركيارق * بركيارق
رومانوس ملك الروم ٣١٩	ركن الدين بن غياث الدين ٤٤٧
رومية ٤٣ و ٦٧ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨	و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٦١
و ١٠٩ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١٢٣	و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧
و ١٣٥ و ١٣٨ و ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٤	و ٤٨٦
و ١٣٥ و ١٣٨ و ١٤٢	ركن الدين خورشاه بن ملاء الدين صاحب

## حرف الزَّاي

سرمين ١٣١	سامر * شام
سروج ١٧٣ ٢٩٣ و ٢٤٦ و ٢٨١ و ٤٨٦	سامر * سامرة
سعد بن ابي وقاص ١٧٧	سامرا * سر من رأى
سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان	السامرة ١٩ و ٥٧ و ٥٥ و ٦٤
صاحب حلب ٣٠٩	ساموس ٥٠
سعدة امرأة يزيد بن عبد الملك ١٩٩	ساميرم ملكة اثور ٢٣
سعيد بن العاص ١٨٠	ساميروس ٢٠
السعيد نصر بن حمدان ٢٨٧	ساوري ١٧٥
السفند ٩٦ و ١٩٤	ساويروس بطرك انطاكية ١٤٧ و ١٤٨
سغديشوس ملك الفرس ٨٧	السيقي * يوسف
سفناق الامير ٤٠٣	سبكتكين امير بغداد ٢٩٧
السفاح * ابو العباس	سبكتكين صاحب غزنة ٣١٠
سفوسيفوس ٩٠	سبكوا اخو مونككا ٤٥٧
سقارو جاولي * جاولي	ست شرف ٤١٩
سقراط ٥٠ و ٧٧ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٣ و ٢٢٩	ست الملك اخت الحاكم العلوي ٢١٣
و ٣٣٠	الست نسيم ٤٢١
سقسين ٢٩٦ و ٤٢٨	مبستان ١٧٨
سقان بن اذنيق ٣٤٢	سد يا جوج ٩٧
سقية بني ساعدة ١٦٨	سذور ٢١
سقبيا ٦٧ و ١٠٣ و ١٢٣ و ٢٤٤	سراج الدين الارموي الطيب ٤٤٥
و ٣٤١	سرجيس البطريق ١٧٠
سكن ١٩٣	سرجيس الرأس عيني الفيلسوف ١٤٩ و ١٥٧
السلامية ٤٠٦	و ٢٥١
سلار حاجب القاهرة ٢٨٠	سرجي رسول سابور ١٨٧ و ١٨٨
السلجوقية ٣١٤ و ٣١٩ و ٤٣٧	سرجيس الشهيد ١٢٦ و ١٥٤
سلطان الدولة ابو شجاع بن هاء الدولة ٣١٢	سرخس ٤١٩
و ٣١٤	السرخسي * احمد بن محمد
السلطان سليمان شاه بن محمد ٣٦٣	سر من رأى ٢٤٢ و ٢٤٨ و ٢٥٥ و ٤٣٨
سلطان شاه محمود بن خوارزمشاه ارسلان	سرقوتني يكي ٤٣٤ و ٤٥١
٣٧٤ و ٣٧٥	سرمازي ٤٣٥

سلطان محمد * علاء الدين قطب الدين	سنيار ٣٥١ و ٣٦٠ و ٣٧٣ و ٣٨٠ و ٣٨١
سالمويه الطيب ٢٤٣	٣٩١ و ٣٩٨ و ٤٠٦ و ٤١٦ و ٤٩٢
سلوقوس نيفاطور ٩٦ و ٩٨ و ١٠٢	٤٩٦ و
سلوقية ٢٥٦	سنيجال ٢٤١
سليط بن قيس ١٧١	سنيبر ٢٤١ و ٢٤٣ و ٢٥٠ و ٢٥٣ و ٢٥٥
سليكي ٤٥٩	٢٦٢ و
سليمان بن ايلقاري بن ارتق ٢٥١	السند ١٩ و ٩٩ و ٤١١
سليمان بن داود ٣٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٢	السندية ٢٨٨
٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٧٠ و ١٠٠	سنار * شعار
سليمان بن صرد الخراي ١٩١	سنقر الاشقر ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠٣ و ٥٠٤
سليمان بن عبد الحيار بن ارتق ٢٥١	سول بن سابور الكويج الطيب ٢٣٩ و ٢٤٠
سليمان بن عبد الملك ١٩٦ و ١٩٧	سول بن سباط الارمني ٢٤١
١٩٩ و	السواد ١٧٢ و ٢١١
سليمان بن كنير ٢٠٥	سواد العراق ١٨
سليمان بن هشام بن عبد الملك ٢٠٥	سواد الكوفة ٢٥٩ و ٢٦٣
سليمان شاه امير بغداد ٤٧٢ و ٤٧٤	سوريانس قيصر ١٢٥
سعدو امير المغول ٤٩٥ و ٤٩٦	سوطرنيوس ١٢٠
سمرقند ٩٦ و ١٩٥ و ٢٢٤ و ٢٩٦ و ٤٠٣	سولون ٨٩ و ١٢١
٤٠٨ و ٤١٠ و ٤٦٢ و ٥٠٠	سونجاق نوين ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤
السمر ١٥ و ١٧ و ١١٦ و ١٢٥ و ١٤٦	سونج اخو ارتق ٢٤٢
السموأل بن ايجوذا الطيب الاندلسي ٢٧٧	سونج القائد ٤٠٧
سحباط ٢٩٣ و ٤١٣ و ٤٢٨ و ٤٣٩	السويداء ٤٣٨
سنان بن ثابت بن قرة (الطبيب) ٢٧٥ و ٢٨١	سيالكوه ٤٧٥
٢٨٢ و	سيان بن توشي ٤٢٧ و ٤٢٤
سنان سويشي ارزن الروم ٤٤٠	سيقان بن توشي * سيبان
سنتاي اغول ٤٥٧ و ٤٦٠ و ٤٦٢	سيبول ٦٧
سنتاي جادر ٤٢٨	سيرامون ٤٤٩ و ٤٥٦ و ٤٥٨
سنتاي نوين ٤٠٨	سيس ٤٦٠ و ٤٩٨
سنعاريب الارمني ٢٥٩	سيف الاسلام * طفتكين
سنعاريب ملك اثور ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	سيف الدولة علي بن حمدان ٢٨٦ و ٢٨٩

١٨٠ و ١٧٤ و ١٧٠ و ١٦١ و ١٦٠ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٤ و ٢٠٥ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٥ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٨٩ و ٢٩٨ و ٣١٩ و ٣٣٥ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٣ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦٢ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٣ و ٣٧٥ و ٣٨٢ و ٤١٢ و ٤٤٦ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٩ و ٤٨٣ و ٤٨٦ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩١ و ٤٩٢ و شام بن نوح ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٩ و ٧٩ و شاه ارمن صاحب خلاط ٣٨١ و ٣٨٣ و ٣٩٨ و ٤٢٠ و ٤٤٣ و شاه فرند ابنة فيروز ٣٠٤ و شاهنشاه بن ايوب ٣٨٩ و شاور وزير العاضد العلوي ٣٦٨ و ٣٦٩ و شاول ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و شبل الدولة الشاعر ٣٣٧ و شيب بن وثاب النيري صاحب حران والرقه ٣١٩ و شير الدر ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و شدراخ ٧٤ و شرف الدولة ابو القوارس شيرزيل بن عضد الدولة ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٧ و شرف الدولة بن جلاء الدولة * ابو علي و شرف الدين احمد بن بلاس الكردي ٤٦٦ و شرف الدين اقبال الشراي ٤٣٨ و شرف الدين بن الرحي الطيب ٤٨٠ و شرف الدين محمد بن الشيخ عدي ٤٦٦ و شرف الدين المراغي ٤٧٤ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٣٠٩ و سيف الدولة السوباشي ٤٣٨ و سيف الدولة صدقة ٣٣٥ و سيف الدين امير اخور ٤٤٣ و سيف الدين بكتمر * بكتمر و سيف الدين بن بدر الدين صاحب الجزيرة ٤٨٦ و سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٥ و ٣٧٩ و سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي صاحب الموصل ٣٥٩ و سيف الدين قلاوون * منصور و سيف الدين الهكاري المشطوب امير عكة ٣٨٦ و سيلبيطريس البابا ١٣٣ سيلينا ١٠٥ و سيما زعيم الساجية ٢٨٠ و سيما والي حلب ٢٥٧ و سيمونيدس الموسيقي ٨٤ و سينا ( جبل ) ٢٨ و ١٦٣ و سيواس ٤٤٠ و ٤٥١ و ٤٦١ و	١٦٠ و ١٦١ و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٤ و ٢٠٥ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٥ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٨٩ و ٢٩٨ و ٣١٩ و ٣٣٥ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٣ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦٢ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٣ و ٣٧٥ و ٣٨٢ و ٤١٢ و ٤٤٦ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٩ و ٤٨٣ و ٤٨٦ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩١ و ٤٩٢ و شام بن نوح ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٩ و ٧٩ و شاه ارمن صاحب خلاط ٣٨١ و ٣٨٣ و ٣٩٨ و ٤٢٠ و ٤٤٣ و شاه فرند ابنة فيروز ٣٠٤ و شاهنشاه بن ايوب ٣٨٩ و شاور وزير العاضد العلوي ٣٦٨ و ٣٦٩ و شاول ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و شبل الدولة الشاعر ٣٣٧ و شيب بن وثاب النيري صاحب حران والرقه ٣١٩ و شير الدر ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و شدراخ ٧٤ و شرف الدولة ابو القوارس شيرزيل بن عضد الدولة ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٧ و شرف الدولة بن جلاء الدولة * ابو علي و شرف الدين احمد بن بلاس الكردي ٤٦٦ و شرف الدين اقبال الشراي ٤٣٨ و شرف الدين بن الرحي الطيب ٤٨٠ و شرف الدين محمد بن الشيخ عدي ٤٦٦ و شرف الدين المراغي ٤٧٤ و
--	---

### حرف الشين

شادي مملوك السلطان آلب ارسلان ٢٢٢ الشاش ١٩٤ ( الشاكريه ٢٥٤ ) شالح بن قينان ١٧ شالور ملك الاسباط العشرة ٦٠ الشام ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٥٧ و ٨٠ و ٨١ و ٩١ و ٩٨ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٨ و ١١٩ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٥ و

شروان ٤٤٨ و ٤٤٩	شعياً النبي ٥٦ و ٦٨
ششتر * تستر	شعفر بن عناث ٣٩
شغر بكاس ٣٨٦	شحوابل ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٨
شفرعم ٣٨٦	شعمار ١٩ و ٥٢٣
الشفيحي ٢٩٦	شهاب الدين الاتابك ٥١٣
الشقيف ٣٨٣	شهاب الدين ايسو ٤٦٨ و ٥٢٠
شلائيل بن يواخين ٨١	شهاب الدين الزنكاني ٤٧٤
شلمانسر ملك بابل ٦٢ و ٦٤ و ٦٦ و ٥٢٤	شهاب الدين صاحب دمشق ٣٥٨
الشامسية ببغداد ٣٢٧ و ٣٧٣	شهاب الدين طغرل ٤٠٣ و ٤٤٣
شمر ١٩٠	شهاب الدين العارض الملطي ٤٦٨
شمسين ٥٩ و ٦٢ و ٦٤ و ١٠٣	شهاب الدين غازي * الملك المظفر
الشحسانية ٣٤٦	(الشهاب السهروردي ٤١٧
شمس بن قلاو فطرا ١٠٦	شهرزور ٣٥٨ و ٣٥٩
شمس الدولة امير همذان ٣٢٨	شهرستان ٣٥٨
شمس الدولة تورانشاه بن ايوب ٣٧٩	شهر يار بن قباذ ٧٩
شمس الدين الاصفهاني الوزير ٤٤٨ و ٤٥٠	شهر يار بن كسرى ٢٠٤
شمس الدين الحسرو شاهي ٤٤٥	الشوبك ٤٨٧
شمس الدين صاحب الديوان ٥٢١	شوشن * قصر
شمس الدين محثم قلاع قهستان ٤٦٤	شوع ٢٦
شمس الدين محمد بن يونس حاكم الموصل	شوموشقيق الدمستق ٢٩٤ و ٢٩٥
٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٦	شيث ٨ و ٩ و ١٢ و ١١٤
شمس المالبي قابوس بن وشمكير ٢٩٨	شيراز ٢٨٠ و ٢٩٣ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١
٣١١ و ٣٢٧ و ٥٢٩	٣١٤ و
شمس النهار قهرمانه المقتدي ٣٣٨	شيرانشاه اخو ركن الدين خورشاه ٤٦٣
شمشون ٤٣	شيرزيل * شرف الدولة
شمعون بن قليوفا ١١٩	شيركوه * اسد الدين
شمعون بن يعقوب ٢٥	شيركوه بن محمد بن شيركوه ٣٨٩
شمعون الخرتبرقي الحكيم ٤٤٤	شيرويو بن كسرى ٢٥٢
شمعون رئيس الكهنة ٧٠	شيرين ١٦٣
شعون العامودي ١٤٤	شيرز ٢٦٣

و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٨٠ و ٢٨١ و  
 و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و  
 و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و  
 صليب الصابوت ٢٨٦ و ٢٨٧  
 صمصام الدولة ابو كالميجار بن عضد  
 الدولة ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٠٨  
 صهيون ١٦٣ و ٢٨٦  
 صور ٥٧ و ٦٣ و ٧٠ و ٣٥٢ و ٢٨٥ و ٢٨٦  
 الصور ٢٨٢  
 صيدا ٢٨٣  
 الصيدلاني \* ابو قريش  
 الصين ٤ و ٩٦ و ١٣٠ و ١٧٨ و ٢٤٦  
 و ٢١٢ و ٤٩١  
 صين (بر) ٢٢  
 الصوفية ٢٧٢

### حرف الضاد

الضحاك بن قيس ١٩١  
 ضرغام الوزير ٢٦٨

### حرف الطاء

طاجيرا ٩١  
 طايطي ١٢  
 الطاق ٤٨٩ و ٥٠٢ و ٥١٠  
 الطاقان ٤٠٩ و ٤١١  
 طالوت \* شاول  
 طاهر بن الحسين ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢  
 الطائع لله ابو الفضل عبد الكريم بن المطيع  
 ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٢  
 و ٣٠٩

شيشق ملك مصر ٥٦

الشيعة ١٦٤ و ١٦٦ و ١٩١ و ٢٠٠

شلا بن جودا ٢٦

### حرف الصاد

الصابئة ٤ و ١٢ و ٩٥ و ١٠٨ و ٢٦٦  
 الصاحب المعظم يلواج \* يلواج  
 صاعد بن احمد الاندلسي ١٥٨ و ٢٣٥  
 صاعد بن توما \* ابو الكرم  
 صاعد بن هبة الله الطيب ٤١٦  
 صاعر ٢١  
 الصباغاني \* احمد  
 صافورا ٢٨  
 صالح بن جملة الطيب الهندي ٢٢٨ و ٢٢٩  
 و ٥٢٧

صدقيا بن بوشيا ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٨٢

صدفيا النبي الكذاب ٥٨

صرخد ٣٨٩ و ٣٩١ و ٣٩٢

صعيد مصر ١١

الصفانية فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٥

صفد ٢٨٦

صفورية ٢٨٢

صفين ١٨٢ و ١٨٣

صفنيا النبي ٦٨

صفي الدين الحبيب ٥٠١

الصفي القرطوبي ٥٠٥

الصفالبة ٤ و ٥ و ١٩ و ٦٧ و ١٢٤ و ١٣٥

و ١٣٥ و ١٤٩ و ٢٦٢ و ٤٣٤

صقيلة \* سقيليا

صلاح الدين يوسف بن ايوب ٣٧٠ و ٣٧١



طوييت الصديق ٦٦	الطائف ١٥٦
طور سيناء * سينا	طايغور الشحنة ٤١٠
طور عبيد ١٧٣	طبرستان ٢٤٣ و ٢٨٠ و ٣٢٠
طوس ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٣٣	طبرية ١١٢ و ١٧٣ و ٢٤٦ و ٢٨٣
طوغو من أكابر المغول ٥٠٢	طرابلس الشام ٢٦٢ و ٢٨٦ و ٤١٨
طوفان ١١ و ١٤ و ١٥ و ٢٧ و ٣٢ و ٢٤٠	طرايزون ٤٣٩
طولون ٢٥٥	طرايزونطا ٦٢
طيباريوس (الثاني) ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢	طرخان التركي ١٧٨
طيباريوس قيصر ١١١ و ١١٢ و ١١٣	طرسوس ٤١ و ٦٥ و ١٢١ و ١٣٩ و ٢٣٥
طيغوس انطونيائس قيصر ١٢١ و ١٢٣	٢٤٤ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٤٦
طيغوس قيصر ٣٥ و ١١٧ و ١١٨	٤٤٦ و ٤٦٠
طيبيانوس ١٢٤	طرناي صاحب واسط ٣٥٦
(الطيغوري * زكريا	طريانوس قيصر ١١٩
الطيغوري (النصراني) الكاتب ٢٥٢	طسم (قبيلة) ١٥٨
طيموخاريس الحكيم ١٠٠	ططقيطوس قيصر ١٢١
طي (قبيلة) ١٥٩	طفان خان ٣١٢
حرف الظاء	طفتكين سيف الاسلام اخو صلاح الدين ٣٨٠
(الظافر الملوحي ٢٦٠ و ٢٦٢	طفج بن جفت ٢٦٧
الظاهر باسم الله هدة الدين ابو نصر عماد	طفدكين صاحب دمشق ٣٤٦
الخليفة ٤٢٣	طغر بلايا مبلوك (السلطان عز الدين ٤٦٦
الظاهر لاعزاز دين الله (الملوحي ٣١٣ و ٣١٩	و ٥٣٠
ظريف السكري ٢٧٧	طغرل ٣٥٠
ظهير الدين بن المطار الوزير ٣٧٦ و ٣٧٨	طغرل اتابك حلب ٤٤٣
و ٣٧٩	طغرلبك ركن الدين محمد بن ميكائيل بن سلجوق
ظهير الدين هزارديناري صاحب خلاط ٣٨٩	٣١٤ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٣٥
حرف الميم	طقز خاتون * دوقوز
طبر بن شالح ١٧	طلحة ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١
ماد (قبيلة) ١٥٨	طليطلة ٣٤١ و ٣٩٠
	طنجة ١٠٨
	طوانة ٣٨٣

عبد الله بن محمد بن القائم * المقتدي	العاقد العلوي آخر الخلفاء العلويين ٣٦٨
عبد الله بن مسمود ١٧٨	و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٣ و ٣٧٤
عبد الله بن ناصر الدولة * الحسين	العالم (الامير) ٣٧٣
عبد الله بن نديل * عبد الله بن بديل	والي الكاهن ٤٣
عبد الله والي ميفارقين ٤٨٨	حاشية ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢
عبد البر ٣٠٢	العباد ٢٥٠
عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي الطيب	عباسياذ ٤٦٣
٤١٩	العباس بن الحسن الوزير ٢٦٨
عبد الرحمن بن عمر بن سهل ابو الحسين	العباس بن الامون ٢٢٥ و ٢٤٠
الصبوي ٣٠٤	العباس عم محمد ١٦٢ و ٢٦٢
عبد الرحيم بن علي البستاني * القاضي الفاضل	عباس وزير الفائز العلوي ٣٦٢
عبد الرشيد صاحب غزوة ٣٢١	عباسة بنت المهدي ٢٢٤
عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ٢٠٤	(العباسية ٣٥٣)
عبد السلام بن جني دوست الطيب	العباسيون ١٩٤ و ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٦
القباسوف ٤١٤ و ٤١٥	و ٢٢٣ و ٢٨٥ و ٢٧٣
عبد المجيد بن ابي القاسم * الحافظ	عبد الله ابو محمد ١٦٠
عبد المسيح * فخر الدين	عبد الله بن ابي خنافة * ابو بكر
عبد المطلب جد محمد ١٦٠	عبد الله بن بديل ١٧٤ و ٥٢٧
عبد الملك بن مروان ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤	عبد الله بن حازم ١٨٢
١٩٦ و	عبد الله بن خالد ١٧٨
عبد الملك بن نوح صاحب خراسان ٢٩٢	عبد الله بن رشيد بن كاويس ٢٥٦ و ٢٥٧
٣٩٣ و	عبد الله بن الرشيد * الامون
عبد ناغوي ٧٤	عبد الله بن الربيع ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٢
عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد الامام	و ١٩٤
٢٠٩	عبد الله بن سليمان بن وهب الوزير ٢٦٢
عبد الوهاب بن الحسين بن حمدان ٢٧٠	عبد الله بن سهل بن نوبخت النجم ٢٢٧
عبد الوهاب بن المنتصر ٢٥٢	عبد الله بن سينا * ابن سينا
العبريون ١٧ و ٣٥ و ٩٨ و ٤٧٩	عبد الله بن الطيب * ابو الفرج
عبيد الله بن الحسن ابو القاسم غلام زحل	عبد الله بن طاهر ١٧٨ و ١٨٧
المنجم ٣٠٥ و ٣٠٦	عبد الله بن محمد الامام * المنصور

عز الدين اتابك مسعود بن مودود بن زنكي صاحب الموصل ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨٢ و ٣٨٩ و ٣٩٠	عبيد الله بن زياد ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ عبيد الله بن المارستانية التيمي ٤١٥ عتبة بن غزوان ١٧٤ و ٥٣٧ عتليا امه احازيا ٥٨ و ٥٩
عز الدين بن غياث الدين صاحب الروم ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٦ و ٤٦٨ و ٤٧٩ و ٤٨٦	عثمان بن جمال الملك بن نظام الملك ٣٣٥ عثمان بن عفان ١٧٠ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٧
عز الدين ايبك ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٢٩ و ٤٣٠ عز الدين الترككاني ٤٥٣ و ٤٥٥ عز الدين الضرير ٤٨١	عثمان بن الوليد ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ عثمان قزل ارسلان * قزل ارسلان عثنايل بن قيناز ٣٧ و ٣٨
عز الدين كيكايوس صاحب بلاد الروم ٤٠٧ عز الدين مسعود بن ارسلان شاه صاحب الموصل * الملك القاهرة عز الدين مسعود بن اقسنقر البرسقي صاحب الموصل ٣٥٢	عجلون ٣٨ عجيف ٣٣٤ مدنان ١٥٨ العذيب ١٨٩
العزير * عزرا العزير العاوي ٢٩٧ و ٣١٠ و ٣١٦ عسقلان ١٧٤ و ٣٦٢ و ٣٨٣ و ٣٨٧ العسيلة ٣٠٤	العراق ١٧ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٩١ و ١٩٣ و ١٩٥ و ١٩٨ و ٢٠٠ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٤٧ و ٢٧١ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٨ و ٣١٢ و ٣٥٣
عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ٢٩٢ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ عضد الدين وزير المستضي ٣٧٦ عطارد ٧٣	و ٣٦٣ و ٣٧٠ و ٤١١ و ٤٢٨ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٩ العرب ٢٨ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٨ و ١٦١ و ٢٥٠
عطير التميمي صاحب الرها ٣١٤ عفرون الحينائي ٣٣ عقبة همذان ٢٢٠ عقرباء ١٦٩ عكا ٣٨٣ و ٣٨٦ و ٤١٣ و ٤٥٢ و ٤٥٥ و ٤٧٠	عربان ٢٨٠ عرقه ٣٦٢ عزرا ٨٧ و ١١٣ عزريا * عوزيا عزريا بن يواقيم ٦٨ و ٧٤ عزاز ٣٦١ و ٣٧٦ و ٣٨٩ عز الدولة * مجتبار

علي بن الحسين * ابن الاعم	علاء الدولة ابو جعفر بن كاكويه صاحب
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ١٩٠	هذهان ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٢٩
علي بن العباس المجوسي الطبيب ٣٠٤	علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ صاحب
علي بن عيسى ٢٨٢ و ٢٨٣ * ابو الحسين	سنيار ٤٨٦ و ٤٩٢
علي بن عيسى بن ماهان ٢٣٠ و ٢٣٢	علاء الدين بن غياث الدين ٤٤٧ و ٤٥١
علي بن مأمون بن محمد صاحب خوارزم ٣١١	و ٤٦١ و ٤٧٧
علي بن موسى الرضا ٢٣٣	علاء الدين خوارزمشاه تكتش بن ارسلان
علي بن الناصر ٤٢٢	ابن اقمش ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٩١ و ٣٩٢
علي بن هلال بن البواب ٣١٤	علاء الدين صاحب الاموت ٤٤٨
علي جهادر والي ملطية ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨	علاء الدين صاحب الديوان ببغداد ٤٩٧
عماد الدولة علي بن بويه ٢٧٩ و ٢٨٠	علاء الدين قطب الدين محمد بن خوارزمشاه
و ٢٩٠ و ٢٩٢	تكتش ٣٩٣ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣
عماد الدين زنكي بن اقسنقر ٣٥٣ و ٣٥٢	و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٤١١ و ٤١٩
و ٣٥٤ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩	علاء الدين كيقباد صاحب الروم ٤٠٧
عماد الدين زنكي بن مودود ٣٧٠ و ٣٧١	و ٤٢٩ و ٤٣١ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧
و ٣٧٣ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٩١	و ٤٤٤
عماد الدين زنكي بن ارسلان شاه ٣٩٩	علاء الملك بن الملك الصالح ٤٩٦ و ٥٣٠
و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦	العائقي الوزير ٤٧٤
(العائقة ٤٠ و ٤٥)	علم قهرمانه المستكفي ٢٨٩ و ٢٩٠
عمر بن الخطأب ٣٥ و ١٦٨ و ١٧٠ و ١٧١	علم الدين سنجر الامير ٤٩٤ و ٤٩٥
و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦	الملويون ٢٠١ و ٢٨٥ و ٣٠٩
و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٧ و ٢٠٠ و ٢٦٢	الملويون المصريون ٢٩٤ و ٣٩٧ و ٣١٠
عمر بن سعد بن ابي وقاص ١٨٩	و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٩ و ٣٢٤ و ٣٤٠
عمر بن عبد العزيز ١٩٧ و ١٩٨	و ٣٤٣ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٦٠ و ٣٦٢
عمر بن هبيرة الفزاري ١٩٨	و ٣٧٠ و ٣٧٤
عمر المقصوص القدي ١٩٠ و ١٩١	علي بن ابي طالب ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٦ و ١٦٩
عمر ٢٧	و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٣
عمر بن جرموز ١٨١	و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٩٠
عمر بن خزم ١٧١	علي بن احمد ابو الحسن بن هبل الطبيب ٤٢٠
عمر بن العاص ٣٤ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٦	علي بن بليق ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨

عيسى بن موسى بن محمد الامام ٢١٧	و ١٧٨ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٧
عيسى بن يوسف الطبيب المعروف بابن المطار	عمري ملك العشرة الاسباط ٥٧
٢٨٠ و ٢٨١	عمار بن ياسر ١٧٩
عيسى (الصيدلاني) * ابو قريش	عمار بن يزيد المسقي خدّاش ٢٠١ و ٢٠٢
عيسى المزدار ١٦٤	عمار ١٢٦
	عمورية ٥٧ و ٢٤٣
جرف الغين	العمونيون ٤١ و ٤٥ و ٦١
غازينوس البطريق ٤٦٦	عميد من اكابر سمرقند ٤١٠
(الفاضية ١٨٩	عنائيل ٣٩
(الفاقة (قبيلة) ٤٣٩	المواصم ٢٥٧
غالب مولى هشام ٢٠٣	عوبديا النبي ٥٨
غالب النيسابوري ٢٠١	عوزيا بن اموصيا ٥٩ و ٦٠ و ٥٢٤
غالوس اخو يوليانيوس ١٢٨	عوزيا الكاهن ٦٤
غالوس قيصر (الثاني ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩	عوزيل النبي ٥٨
غامورا ٢١	عوص بن ارام ٢١
غاز خان امير اترار ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣	حساباذ ٢٢٢
غاز خان امير الخوارزمية ٤٣٧	عياض بن غنم ١٧٣
غايوس قيصر ١١٤	مياض كاتب الوليد ٢٠٢
غايوس يوليوس ١٠٥ و ١٠٦	ميد الميلاد ١٤٩
غراطيانس قيصر ١٤١ و ١٤٢	مير بن جهوزا ٢٦
غرس النعمة * ابو نصر	مين تاب ٢٦١
غرينوريوس (النازيقي ٨	عين زربة ١٠٤ و ٢٩٣
غرينوريوس النوسي ٧ و ٨	عيسو ٢٤ و ٢٦ و ٤٢
الغز ٣١٥ و ٥٣٠	عيسى * يسوع
غزة ٤٥٦	عيسى البغدادي بن القيس (الطبيب ٤٧٨
غزنة ٣١٠ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٤٠٣	و ٤٧٩
و ٤١١	عيسى بن الحكم (الطبيب ٢٣٩
خلاق نوين ٤٠٩	هيسى بن زرعة الفيلسوف ٣١٥
غلام رُحل * عبدة الله	عيسى بن شهلائنا ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦
غوردانيس قيصر ١٢٦	عيسى بن مهنا امير بدوي ٥٠٣

غوطه دمشق ١٩١	فخر الدين عثمان بن السيف ٤٥٣
غياث الدين كينخسرو بن علاء الدين ٤٣٧	فخر الدين قاضي القضاة ببغداد ٤٤٨
و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٧٩	فخر الدين المراغي ٥٠١
غياث الدين كينخسرو بن قلعج ارسلان	فخر الدين والي قلعة حلب ٤٨٧ و ٤٨٨
صاحب الروم ٣٨٨ و ٣٩٧	الفخر الرازي * فخر الدين
غياث الدين و غياث ٤٠٢ و ٥٢٩	الفدائيون ٤٦٤
حرف القاء	الفرات ٦٨ و ٦٩ و ٢٠٧ و ٢١١ و ٢٧٢
فاراب ٢٩٥	و ٢٨٠ و ٤٠٧ و ٤٨٦
الفارابي * محمد بن محمد	فرات بن شحات ١٩٤
فاران (جبل) ١٦٣	فراخوديس ٨١
فارس (بلاد) ١٩ و ٦٢ و ٧٩ و ٩٧ و ٩٩	الفرج بن عثمان ٢٦٠
و ١٠٦ و ١٢٢ و ١٧٨ و ٢٤٨ و ٣٠٠	فردوس مدن ٦ و ٧
و ٣٠١ و ٤٤٩ و ٤٥٩	الفردوس ١١
فارس اقطاعي والي الاسكندرية ٤٥٥	الفرس ٤ و ٢٧ و ٧٢ و ٧٩ و ٨٣ و ٨٨
الفارسي الحكيم ١٢٧	و ٩١ و ١٠٢ و ١٠٨ و ١٢٦ و ١٣٠
فاطمة بنت عبد الملك ١٩٨	و ١٣١ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦
فاطمة بنت محمد ١٦٣ و ٢٠١	و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١
فاطمة بنت يعقوب بن الفضل ٢٢١	و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦
فالغ ١٧ و ١٨ و ١٩	و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣
فامية ١٤٩ و ١٥٥ * افامية	فرص ٢٧
الفائز هبسي بن الطاهر اسمعيل العلوي ٣٦٢	فرطيناخس قيصر ١٢٥
و ٣٦٨	فرعون ٢٢ و ٢٦ و ٥٤
الفتح بن خاقان ٢٤٨ و ٢٥٣	فرعون امونغايس ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠
فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه ٢٩٨	فرعون بن سانس ٢٠
و ٣٠٠ و ٣١١	فرعون نخاوث اي الاعرج ٦٨ و ٦٩
فخر الدين الاخلاطي الطيب ٥٠١	الفرغاني * احمد بن كثير
فخر الدين اياز والي ملطية ٤٦٧ و ٤٦٨	فرقانة ١٩٤
فخر الدين الرازي محمد بن عمر ٤١٨ و ٤٤٥	فرفوربوس المؤرخ ٥١ و ٦٠ و ٦١
فخر الدين عبد المسيح ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣	فرفوربوس المصري ١٣٢
	الفرنجي ٣٤٣ و ٣٤٩ و ٣٥٨ و ٣٦٢ و ٣٨٣

و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٩٠	الفولة ٢٨٣
و ٢٩١ و ٢٩٤ و ٢٩٩ و ٤٤٠ و ٤٥٣	فولينجريا ١٤٥
* الافرنج	فولي الشميشاطي ١٢٨ و ١٢٩
فروبوس قيصر ١٣١	فولي المصري (مار) ١٢٧
فروطوغورس السفطاني ٨٤	فوما قائد الخطا ٣٧٥
فروقريثوس ١٤٠ و ٥٢٦	فونطوس (بلد) ٦٢
القساط ٢٤ و ٤١٧	فيتاغورس الحكيم ٥٠ و ٥١ و ٧٧ و ٨١
الفصح ١١٣	و ٨٤ و ٢٢٩
الفضل بن الربيع ٢٢٩	فيروز بن هرمز ٧٩
الفضل بن يحيى (البرمكي) ٢٢٣ و ٢٢٤	فيروز بن يزدجرد ١٤٥ و ٢٠٤
فطروس الرسول ١١٦ و ٣٤١	فيلاذلف ٣٩٧
فطروفيلس المحصل ١١٨	فيلاطوس ١١٢ و ١١٥
فطرونيس الناظر ١١٥	فيلينوس صاحب الشرط ١١٩
فطري اخو موريقي ١٥٤	فيلون ١١٥
فطون الفيلسوف ١٠٦ و ١٠٧ و ٥٢٥	فيليب ملك افرنسيس ٢٨٦
فقاخ ملك المشرة الاسباط ٦٠ و ٦١	فيلبوس قيصر ١٢٦ و ١٢٧
الفتاعي ٢١٢	فيلفوس بن هيروديس ١١١
فتاحيا ٦٠	فيلفوس ملك الشام ١٠٥
فلاطون * افلاطون	فيلفوس ملك مقدونيا ٨٩ و ٩٤
فلامنيوس برومية ١٢٨	فيليكوس ١١٥
فلسطين ١٩ و ٢١ و ٦٧ و ٨١ و ١١٠	فيليمون الحكيم ٨٥ و ٨٦
و ٢٠٧	فينحاس بن آليمازر ٣٦ و ٣٧ و ٥٢٣
الفلسطينيون ٣٩ و ٤٣ و ٤٢ و ٤٨ و ٨٢	فينذارس الموسيقي ٨٤
فلوريانس قيصر ١٣١	حرف القاف
فنتيوس * فيلاطوس	قابوس * شمس المالبي
فوروا ٩٩	القادر بالله ابو العباس احمد بن اسحق
فورون الفيلسوف ٧٧	ابن المقتدر ٣٠٩ و ٣١٥
فوسيديون ٨٩	القادسية ١٨٩
فوقا قيصر ١٥٤ و ١٥٥	قاروس قيصر ١٣١
فولاذ ٣٠١ و ٥٢٨	

القرآن ١٦٣ و ١٦٤ و ٢٣٤ و ٢٤١ و ٢٤٤	الناسم بن الرشيد * المؤمن
٢٤٩ و	قاسيون (جبل) ٢٢٧
قرايوشا شحنة بغداد ٤٩٧	قاشان ٢٧٠
قراجا خاص حاجب ٤٠٢	القاضي الاكرم ٤٢٤ * جمال الدين بن القفطي
قرا خطا ٣٩٨	القاضي الفاضل ٣٨٢ و ٤١٧
قرا فاي اليتكتجي ٤٦٥	قالونيقوس ١٠٠ * الرقة
قراقورم ٤٣٤ و ٤٥٦ و ٤٦٠ و ٤٦٥	قالويان بن ثاودوروس ٤٦٩ و ٤٧٠
قراقوش ٣٧٣	قالويان القسيس ٤٦٨
القراءطة ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ و ٢٦٣	قاهات بن لاوي ٢٧
٢٦٧ و	القاهر بالله ابو منصور محمد بن المتضد
قرا هولكو ٤٥٨	٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧
قرخيدونيا ٨٨	٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١
قرد (جبل) ١٤	القاهرة ٢٩٥ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣٦٨ و ٣٩٢
قرفيساء ١٠٠ و ١٧٤ و ٣٨٠ و ٤٨٦	القائم بالله بن القادر ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٤
قرواش بن المقلد امير بني عقيل ٣١١	قايين ٨ و ١٠
قريش ١٦٠	قباذ بن فيروز ٧٩
قزل ارسلان عثمان اخو البهلوان محمد بن	قباليغ * قباليغ
ايلدكي ٣٨٣	قبرس ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٩ و ١٤٣ و ١٥١
قزوين ٣٢٧ و ٤٦٣ و ٤٦٥	١٧٨ و
قسطا بن لوقا البعلبي الفيلسوف ٢٥٩	القطب ٤ و ٦٢ و ٩٦ و ٩٨ و ١٣٥
قسطنطيس بن القاهر ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨	قبلاي * قوبلاي
قسطنطين ابو الملك حاتم ٤٧٧	قتيبة بن مسلم ١٩٤
قسطنطين بن قسطوس ١٨٧	القتيظ ٢٤٧ و ٥٢٨
قسطنطين بن لاون ٢١٨ و ٢٢٣	قحطان ١٥٨
قسطنطين بن هرقل ١٧٤	قحطبة ٢٠٥
قسطنطينوس بن القاهر ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨	قداق امير مغلي مسيحي ٤٥٠
قسطنطينوس القاهر بن هيلاني ١٠٨ و ١٣٤	القدريه فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٥
١٣٥ و ١٣٧ و	١٩٠ و
قسطنطينوس قيصر الكبير ٦٧ و ١٣١ و ١٣٢	القدس * بيت المقدس
١٣٣ و	قدغان اغول ٤٥٨



ففسجاق ٩٧ و ٣٥٠ و ٤٢٧ و ٤٢٨	القسطنطينية ٦٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٣٤
ففسط (مدينة) ٤٧٦	و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٠ و ١٤١
ففسلح الحكارية ٤٠٤	و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٥١ و ١٥٢
ففسلوفطرا بنت انطيوخوس ١٠٤	و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٧٤ و ١٩٦ و ١٩٧
ففسلوفطرا بنت بطليموس افيثانوس ١٠١	و ٢١٨ و ٢٦٢ و ٢٩٦ و ٣٩٧ و ٤٣٤
ففسلوفطرا بنت ذيانوسيسوس ١٠٥ و ١٠٦	و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١
و ١٠٧	فسطوس بن القاهر ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨
ففسلوفطرا بنت فيلوميطور ١٠٢	فسطوس بن قسطنطين بن هرقل ١٧٤
ففسلوفون * منصور	قسيم الدولة اقسنقر البرسقي ٣٥٢ * اقسنقر
ففسلج ارسلان بن ركن الدين بن قلع ارسلان	القصر الابيض في ايوان كسرى ٢١١
٣٩٧ و ٤٣٧ و ٤٤٣	قصر اسطراطون ١٠٩ و ٥٢٥
ففسلج ارسلان بن سليمان بن قلميش	قصر الامارة بالكوفة ٣٠٧
السلجوقي ٣٤٥	قصران ٤٦٣
ففسلج ارسلان بن مسمود بن قلع ارسلان ٢٨٨	قصر شوشن ٨٢
قلمة اختمار ٤٣٠	قصر عبدويه ٢١٢
الالموت ٤٤٨ و ٤٦٤	قطب الدين افضى القضاة ٥٠٧ و ٥١٣
البارعية ٢٨١ و ٣٨٢	قطب الدين بن قطب الدين بن ايلغازي
برج الرصاص * برج الرصاص	٢٨١ و ٢٨٢
بردجان ٢٢٨	قطب الدين بن قلع ارسلان ٢٨٨
البيرة ٣٥٨	قطب الدين الشيرازي ٥٠١
تكريت ٢٧٠	قطب الدين قايماز ٣٧٢
تل اعفر * تل اعفر	قطب الدين محمد بن تكش * علاء الدين
تل باشر * تل باشر	قطب الدين
جهمر ٣٥٩ و ٣٦٩ و ٣٧٢ و ٣٧٣	قطب الدين محمد بن هاد الدين زنكي ٣٩١
و ٤٠٥	قطب الدين المصري الطبيب ٤٤٥
الحارر ٤٨٧	قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل
حلب ٤٨٧ و ٤٨٨	٢٦٠ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٢
دلوك * دلوك	قطر الندى بنت خمارويه ٢٦١
دمشق ٣٧٨	لقطيمة ٣٩٧ و ٣٦٣
دوالوا ٤٦٢	القطيف ٢٦٢

قحباسوس بن كورش ٨٢	قاعة دوقية ٢٢٢
قمر بن قلاو فطرا ١٠٦	الراوندان ٢٦١
قمسكي ٤٥١	الروم ٤٨٦
القحص صاحب الرها ٣٤١ و ٣٥٠	شاهد بن ٤٦٣ و ٥٣٠
قمم ٢٧٠	شوش ٢٧٩ و ٢٩٩
القسمي الوزير ٤٢١	صرخد ٢٩١
القنطار ٥٢	صبيون ٥٠٢
قنطورا ٢٣ و ٢٨	عزاز ٢٦١ و ٢٧٦ و ٢٨٩
القنقليون ٤٠٩	المقر الحميدية ٣٩٩ و ٤٠٤
قنقورتيقاي ٤٥٦	العمادية ٤٠٤ و ٤٠٦
قنسرين ١٥٥ و ٢٥٧	قورس ٢٦٨ و ٢٦١
قهبستان ٤٤٨ و ٤٦٤	قيصر ٤٢٩
قوام الدولة * كروقا	كرذكوه ٤٦٥
قوبلاي ٤٣٤ و ٤٥٧ و ٤٥٩ و ٤٩٠ و ٤٩١	كرى ٢٢٠
قوتار أغول ٤٦٠	كش ٢١٧ و ٥٢٧
قوتاق ٣٩٦ و ٤٥١	كمشير ٤٦٥
قوتاي خاتون ٥٠٥ و ٥١٩	الكواشي ٤٠٦
قوتوز التركاني ٤٨٩ و ٤٩١	ماردين ٢٦١ و ٢٥١ و ٢٨٢ و ٢٩٢
قودن شحنة مرو ٢٣٥	* ماردين
قورنشوس ١١٥ و ١٢٠	المنشار ٤٠٧ و ٤٦٧
القوريلتاي ٤٣٦ و ٤٤٨ و ٥٠٦ و ٥١٢	موش ٢٤٧
قوريلوس بطريك الاسكندرية ٥١ و ١٤٤	الموصل ٤٩٤
قورينوس بن قاروس ١٣١	نجم ٢٩٣
قورينوس القاضي ١١٠	نهر الجوز ٢٦١
قوز * دوقوز	العتاج ٣٥٨
قوزما الشهيد ١٣١	قلوذا ٤٦٦ * حصن قلوذية
قوزيقوس مالك الشام ١٠٥	قلوذايس قيصر ١٢٩
قوسطنطينوفوليس * قسطنطينية	قلوذايوس قيصر ١١٥
قوطون ٥٢٥	قليجيا ٨
قوفريان مطران نصيبين ٢١٥	قليميس ٨٢

كتاب الآثار العلوية لثاوفريسطوس ٩٢	قوفريانوس الاسقف ١٢٦
ابيديا لابقراط ٨٥	قوقلس منارة الاسكندرية ١١٧
اخبار الفلاسفة لفرغوريوس ١٢٣	قولي المغلي ٤٦٠
الاخلاط لابقراط ٨٥	قومذوس ١٢٤
اخلاق فارسي لنصر الدين الطوسي	قوس ٢٤٨
٥٠١	قونفرآي اخو اباقا ٥٠٢ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥٢٠
الأدب لثاوفريسطوس ٩٢	قونية ٣٤٥ و ٣٥٨ و ٣٨٨ و ٣٩٨ و ٤٥٠
الأدوية المفردة لديسقوريدوس ١٠٤	٤٥١ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٦
اربع مقالات في احكام النجوم	قوهلات ٥٠
لبطحيوس ١٢٣	قياليق وقيالبغ ٣٩٦ و ٤٥١ و ٥٢٩ و ٥٣٠
الارثاطيقي لنيقوماخس ٩٤	القيروان ٢٩٤
الارجوزة لعبد الرحمان الصوفي ٣٠٤	قيس (قبيلة) ١٥٩
اسباب النبات نقل ابراهيم بن بكوس ٩٤	قيس بن سعد ١٨٥
اسرار الكواكب لايبرخس ١٠٤	قيسارية الروم ٢٩٤ و ٣٨٨ و ٤٤٠ و ٤٤١
الاسطرلاب لثاون ١٢٤	٤٥١ و ٤٦٢ و ٤٩٧ و ٥٠٢
الاسطقات لفرغوريوس ١٢٣	قيش ابو شاول ٤٤
اسطوخيا آي الاركان لاوليديدوس ٦٢	قيصرية فيليبوس ١٠٩ و ١٥٥ و ١٧٢
الاشارات ٤٧٧	٣٨٣ و ٤٥٥ و ٥٢٥
اظهار معائب اليهود للسؤال بن صوذا ٣٧٧	قيقباد * ملاء الدين
اغراض كتاب ما بعد الطبيعة للغارابي	قيليقا ٩١
٣٢٧	قينان بن انوش ١٠
افوريسمون لابقراط ٨٥	قينان بن ارغند ١٦ و ١٧
الاقتضاب الاركيذياقون ٤١٦	
الاقرباذين اسابور بن سهل ٢٥٥	حرف الكاف
الاكر لثاوذوسيوس ٧٧	كاخنة ٤٦٧
الامثال لسليمان ٥٤	كاخين ٤٣٧ * حصن
انتخاب الاقتضاب الاركيذياقون	كازرون ٢٨٠
٥٣٠ و ٤١٦	كاشغر ١٩٥
	كافور ٢٨٩ و ٢٩٢

كتاب الانواء لحسن بن سهل ٢٤٥	ديوان رسائل ابراهيم بن هلال
اوقليدس ٢٦٥ و ٣١٨ و ٣٢٥ و ٣٦٦	الصابئي ٣٠٧ و ٣٠٨
٤٨١	كتاب ذات الحلق لثاون ١٢٣
كتابا اوميروس بالسريانية لتوفيل بن	الذيل على كتاب التاريخ لهلال ٢٩٦
توما النجم ٤١ و ٦١ و ٢٢٠	رد على يوليئانوس للقديس
كتاب ايساغوجي لفرفوريوس ١٢٣	كيريلاس ٥١
بروغنوسطيقون لابقراط ٨٥	رسالة اشتراء الرقيق لابن بطلان ٢٢١
تاريخ الحكماء لجمال الدين بن القفطي	رسالة الى ابن رضوان لابن بطلان
٤٧٦	٢٢١
تاريخ لاندرونيقوس ٥١	رسالة في المعاد الجسائي لموسى بن
تاريخ لتاوفيل الموراني ٢٢٠	مبحون ٤١٨
التاريخ لثابت بن سنان ٢٧٥ و ٢٩٦	رسائل اخوان الصفا ٣٠٩
تاريخ يعقوب الخوي ١٠٤	الريح المحتس لحبش النجم ٢٢٦
تأليف الحنون لاوقليدوس ٦٣	الريح المؤلف على مذهب السند الهند
التشريح لجالينوس ١٢٢	حبش النجم ٢٢٦
تفسير ككناش اهرن القس الى	السند الهند ٢٢٧
العربي لمارجويه ١٩٢	سياسة المدن لافلاطون ٩٠
تفسير كتاب ديوفيطيس في الجبر	شجاج الرأس لابقراط ٨٥
والمقابلة للبورجاني ٣١٥	شرح كتاب افلاطون في الاخلاق
تقوم الابدان لابن جزلة ٢٢٩	جالينوس ١٢٢
تقوم الصحة لابن بطلان ٢٢١	شرح منطق الاشارات لنجم الدين
الثمرة لبطلميوس ١٢٢	النجماني ٤٧٧
جاوغرافيا لبطلميوس ١٢٢	الشفاء لابن سينا ٣٢٨ و ٣٢٩
الجبر والمقابلة لديوفانطس ١٤٠ و ٣١٥	الشاه ٢٢٦ و ٥٢٧
الحس والحسوس نقل ابراهيم بن	شيرث شيرين لسايمان ٥٤
بكوس ٩٤	الصفوة لصاعد بن هبة الله ٤١٦
خرونيقون لاوسابيوس ٦٢	الصور السائية لعبد الرحمن الرازي
دعوة الأطباء لابن بطلان ٢٢١	٣٠٤
الدلالة لموسى بن مبحون ٤١٨	طبيعة الانسان لابقراط ٨٥
دياثيقي لابقراط ٨٥	الطبيعيات لارسطوطاليس ٩١

كتاب الطلوع والغروب لاولوقوريوس ٧٧	كتاب كثناش كبير لثاودون ١٩٤
طوبيت ٦٦	كثناش المائة كتاب لابي سهل المسيحي ٣٣٠
طيساوس لافلاطون ٩٠	كثناش يوسف الساهر ٢٦٨
عزرا ٨٦	اللوكري في الحكمة ٤٤٣ و ٤٤٢
حلل النساء لبولس الاجانيطي ١٧٦	ما بعد الطبيعة لثاويريسطوس نقل يحيى بن عدي ٩٣
العين لنهم الدين القزويني ٥٠١	ما بعد الطبيعة ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢١
عيون الحكمة لابن سينا ٤٤٥	ماء الشعير لابن قراط ٨٥
فادن لافلاطون ١٢٣	التوسطات ٣١٨
في بطلان المعاد الروحاني لامبيذقليس ٥٠	المجسطي ٧٣ و ٩٨ و ١٠٤ و ١٢٢
في التدبير وسياسة الممالك لثامسطيوس ١٣٩	٣٢٦ و ٣١٨
في الحساب لفظون ١٠٦	محسبي لابي الوفاء البوزجاني ٣١٥
في الرد على جاعل العقل والمعولات شيئاً واحداً لثامسطيوس ١٤٠	المختار في الطب لابن هبل ٤٣٠
في الرد لحيوس ١٣٣	مختصر المجسطي لابن سينا ٣٣٧
في الطب لبولس الاجانيطي نقل حنين ١٧٦	المخروطات لابولونيوس النجار منقول الى العربية ٦٣
في العقل والمعقول لفرفوريوس ١٣٣	المدخل الى علم هيئة الافلاك للفرغاني ٢٢٦
القانون لابن سينا ٣٠٥ و ٢٢٧	مدخل الى القياسات العملية لفرفوريوس ١٣٣
٤١٦ و ٤١٩ و ٤٧٩ و ٤٨٠	المدخل الى المجسطي لثاون ١٢٤
القانون لثاون الرياضي ١٢٣	مسائل حنين ٤١٦
قانون اقلاوطرا ١٠٧	مطارح الشعاعات لعبد الرحمن الصوفي ٣٠٤
قسطران ٥٣٤	المعتبر لهبة الله ابي البركات ٣٦٤
الكرة المتحركة اصلاح الكندي لاولوقوريوس ٧٦	معرفة تمييز الاجرام المختلطة لثاوس ٦٤
الكرة والاسطوانة المسبع في الدائرة لارشميدس ٦٣	مفرج النفس لبدر الدين الطيب ٤٨٠ و ٥٣٠
الكشف ٤٧٧	
كليات القانون ٤١٦ و ٤١٩	
كثناش امرون القس سرياني ١٥٧	

كتاب المفروضات لاوقليدوس ٦٣	كرمتية ٢٦٠
مقالات هرمس بالسريانية ١٣	كرمليس ٤٣٦
مقامات ابن ماري ٤١٦	كروه ٢١٧
المقانيين ١٠١	كرت قبيلة من المغول ٣٩٤
الملكي لبي بن عباس الجرمي ٣٠٥	كسرى انوشروان بن قباذ ٧٩ و ٩٧ و ١٤٨
المختن لحش الحاسب ٢٣٦	و ١٤٩ و ١٥٠
المنظر لاوقليدوس ٦٣	كسرى بن هرمز ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤
من فلسفة ارسطو لثامسطيوس	١٥٥ و ١٥٦ و ١٧٣ و ٢٠٤
السرياني نقل حنين ١٣٩	كشتاسب ٧٩
المنهاج لابن جزلة ٣٣٩	كشلي خان ٤٠٧
ميامر مارافريم ١٤٤	الكعبة ١٦١ و ١٦٢
النبات لثامسطيوس ١٤٠	الكبي ٣٧٥
النجاة لابن سينا ٣٣٩	كفرطاب ٣٦٢ و ٣٩٣
النعم ليقوماخس ٩٤	الكلبون ٨٤
النواميس لافلاطون ٩٠	كلاب بن يوفيا ٣٦ و ٣٧ و ٣٨
الهيئة لابن افلاج ٤٢٣	كليب (لقب الحجاج) ١٩٥
الهيئة لابن الهيثم ٤١٥	الكلدانيون ٤ و ٢١ و ٦٢ و ٧٢ و ٨٠
كتبوغا امير المغول ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩١	و ١٠٨ و ٢٦٦
كتيفات الطبيب ٣٣٤	كلكان امير مغلي ٤٢٦
كدبانويو ٣٢٧	كلوذا ١١
كدبوقا * كربوقا	كمال الدين بن يونس ٤٧٧
كدرلعمر ٢٢	كمال الدين عبد الرحمن شيخ الاسلام ٥٠٧
كربلاء ١٩٠	و ٥١٣
كربوقا * قوام الدولة ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٩	كماهي ٤٧٧
الكرج ١٣٥ و ٢٨٠ و ٣٥٠ و ٣٩٨ و ٤٤٩	كنانة (قبيلة) ١٥٩
و ٥٠٢ و ٥٠٤	كندافلند ٣٩٧
كرجستان ٢٨٠ و ٤٤٨ و ٤٥٩	كندسطل اخو التكمور حاتم ٤٤٨
الكرخ ٢١٢ و ٣٣٩	كندفري ٣٤١
الكرك ٣٨٦ و ٣٨٩ و ٤٨٧	الكندي ٧٦ و ٢٥٨ و ٢٩٦ و ٣٥٩
كرمان ١٧٨ و ٣٠٠ و ٣١٨ و ٤٤٩ و ٤٥٩	كنعان بن حام ١٥ و ٢٢ و ٣٣

## حرف اللام

لابان ٢٥	الكنمانيون ٣٦ و ٣٩
لاذيق ٣٩٧	كنيسة صهيون في القدس ٢٨٤
لاطين ٤٢	كنيسة القسيان ٣٤١
لاندرال الحصي ١٨٧ و ١٨٨ و ٥٢٧	كوبان اخو كيوك ٤٤٩
لاهز بن قريط ٢٥	كوثر خادم الامين ٢٣٢
لاون ملك الارمن ٥٠١	كورتكين الديلي ٢٨٦
لاون قيصر ١٤٥ و ١٤٦	كورش الفارسي ٨١ و ٨٢ و ٨٣
لاون الثالث ملك الروم ١٩٦ و ١٩٧	كوساذغ ٤٤٠
لاون الرابع ملك الروم ٢١٨	الكوسج * سهل بن سابور
لاونطيوس قيصر ١٤٦	كوشن الاثيم ٢٧ و ٣٨ و ٥٢٣
لاوي ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧	كوغ باسيل * باسيل
لايا ٢٥	الكوفة ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٥
لبنان ١٨ و ٢٢٠	١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٣
لبوذا ٨	٢٠١ و ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢
لحم (قبيلة) ١٥٩	٢١٣ و ٢١٧ و ٢٥٩ و ٢٦٣ و ٢٨٥
لشكري ٣٩٧	٢١١ و
اللات ١٥٩	الكوفي كاتب بيجكم ٢٨٥ و ٢٨٦
اللاذقية ١٤٠ و ٢٤٨ و ٢٦٢ و ٢٨٦	كوكالكي امير المغول ٤٩٢
اللاتينيون ٤٢ و ٩٠	كوك خان ٤٠٧
اللان ٩٥ و ١٣٥ و ٤٣٤	كوك سراي ٤٠٢
اللاويون ١١٦	كيدبوقا الباورجي ٤٦١ و ٤٦٣
اللغة الآرامية ١٨	كيرايلونيا اخت الملك تاودوروس ٤٦٩
اللغة السريانية ١٨	كيرايلوس * قوريلس
اللغة الاطيقية ٩٥ و ١٠٨	كيريري بن قالويان ٤٦٨ و ٥٣٠
اللغة العبرية ١٨	كيسومر ٢٦٣
اللغة الفاسطينية ١٨	كيقوباد ٥٠٢
اللغة الكلدانية النبطية ١٨ و ٧٢	كيوك خان بن اوكتاي ٤٣٣
اللغة اللاتينية ١٠٨	كيوك خان ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١
	٤٥٧ و ٤٥٨
	كيومرت ٧٩

مالك بن انس ١٦٧	لقمان ٥١
مالك بن الحيثم ٢٠٨	ملك ١٣
المالغ ٤٠٢	الور ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٩
ماما أم الاسكندروس ١٢٦	لوسانيا ١١١
المأمون ٦٢ و ٢٢٣ و ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٣٠	لوسيانوس قيصر * ولسيانوس
٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥	لوط ٢١ و ٢٢
٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٥٥	لوقيوس بن مرقوس اورليوس ١٢٤
٢٦٤ و ٢٦٥	لؤلؤة ٢٣٤
مأمون بن مأمون * خوارزمشاه	لؤلؤ * بدر الدين
مأمون بن محمد صاحب خوارزم ٢١١	لؤلؤ خادم سعد الدولة ٢٠٩
المأمونية ٣٦٣	لؤلؤ مملوك نظام الدين ٢٨٢
مانويل اخو قاليان ٤٦٨	لومينوس ١٢٠
ماني الثوي ١٢٩ و ١٣١	
ماه البصرة ١٧٧	حرف الميم
ماهويه مرزبان مرو ١٧٨	ما بين النهرين ١٢٥ و ١٣١ و ١٣٥ و ٢٠٥
ماوبالغ ٤١١	* الجزيرة
ما وراء النهر ١٩٤ و ٢١٧ و ٢٢٤ و ٢٦٧	الماحوزي ١٤٩
٢٨٧ و ٢٩٥ و ٣١٤ و ٣٢٣ و ٣٧٤	ماردين ١٧٣ و ٢٦١ و ٣٥١ و ٣٥٨ و ٣٦٢
٤١٩ و ٤٤٨ و ٤٤٩	و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٤١٣
مايندروس ٣٤ و ٥٢٣	و ٤١٧ و ٤٨٨ * قلعة
المبارك * ابراهيم بن المهدي	ماري (مار) ٢٨٥
المبيضة ٢١٨	مارية القبطية ١٦٢
المتقي ابراهيم بن المقتدر ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧	مازلدران ٤٥٩
و ٢٨٨	مازيار اصهبند طبرستان ٢٤٢
مقي بن يونس المنطقي ٢٨٥ و ٢٩٦	ماسبدان ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٤٠
متوديروس ٥٢٣	مأمرجويه الطيب ١٩٢ و ١٩٣
المتوكل على الله جعفر بن المتعمم ٢٢٧ و ٢٤٦	ماسويه الخوزي ٢٤٦
و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢	ماشاء الله اليهودي النجم ٢٣٧
متقال القدس ٥٢	ماقرينوس قيصر ١٢٥
متنبا بن يوشيا ٧٠	ماكسين ٣٨٠



محمد بن رائق * ابو بكر	المثنى بن حارثة ١٧١ و ١٧٢
محمد بن الرشيد * الامين	مشولح ١٠ و ١٢
محمد بن زكريا الرازي ٧٧ و ٢٧٤ و ٢٧٥	عجاشع بن مسعود ١٧٨
محمد بن السلطان محمود ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣	مجاهد الدين جروز شحنة بغداد ٢٧٠
محمد بن الشيخ عدي * شرف الدين	مجاهد الدين (الدويدار) ٤٣٨
محمد بن طنج ٢٨٩	مجاهد الدين قايمار ٢٧٩ و ٢٨٠
محمد بن عبد الله الملقب بالمهدي ٢١٠	مجد الدولة ابو طالب رستم بن فخر الدولة
محمد بن عبد السلام المقدسي الطبيب ٤١٧	٢٢٧ و ٢١١
محمد بن علي الامام ٢٠١	مجد الدين ابو الفضل بن صاحب ٣٧٨
محمد بن عمر الرازي * فخر الدين	مجمع خلقيديونا ١٤٢ و ١٤٨
محمد بن القائم * ابو العباس	مجمع نيقية ١٢٦
محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي	المجوس ١١٠
٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨	مجير الدين آبق بن محمد صاحب دمشق
محمد (البوزجاني) ٢١٥	٣٦٢
محمد بن محمود بن سيكتكين صاحب	مجير الدين يعقوب * الملك الفائر
خوارزم ٢١٥ و ٢١٩ و ٢٢٠	محمد (صاحب الشريعة الاسلامية) ١٦٠
محمد بن محمود بن ملكشاه ٢٦٢	و ١٦٢ و ١٦٣
محمد بن المعتضد * القاهرة	محمد بن ابي بكر ١٧٩ و ١٨٢
محمد (السلطان) بن ملكشاه ٢٤٣ و ٢٤٤	محمد بن احمد البيروني * ابو الريحان
و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧	محمد بن ادريس الشافعي ١٦٧ و ٢٢٢
محمد بن موسى بن شاكر المتحجم الجليلي	محمد بن اسحق (النديم) ٢٨٥
٢٦٤ و ٢٦٥ * ابو جعفر محمد	محمد بن بكتمر صاحب خلاط ٣٩٨
محمد بن موسى الخوارزمي النجم ٢٢٧	محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن
محمد بن صلتق صاحب ارزن الروم ٢٩٣	ايوب ٢٨٩
محمد السلطان ٤٠٨ * علاء الدين قطب	محمد (السلطان) بن خوارزمشاه نكش
الدين	٤٠٨ * علاء الدين قطب الدين
محمد الفارابي * ابو نصر	محمد بن جابر بن سنان ابو عبد الله الحراني
محمد بن الواثق * المهدي	(البائي) ٢٧٤
محمد بن عيين الدولة ٣١٥	محمد بن دانسمند صاحب ماطية ٣٥٨
محمود (السلطان) بن ملكشاه ٢٢٧ و ٢٢٨	محمد بن داود وزير المرتضي بالله ٢٦٩

محمود بن سبكتكين * بين الدولة	مرقيون الاراني ١٢٢
محمود (السلطان) بن محمد بن ملكشاه	المركنيس صاحب صور ٢٨٧ و ٢٨٥
٢٤٧ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٥٣	المركنيس مقدم الفرنسيس ٢٩٧
محمي ملك العشرة الاسباط ٦٠	مرداويج ٢٨٠
محيي الدين بن زبلاق الكاتب ٤٩٤	مرو ٩٦ و ١٧٨ و ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٩
محيي الدين المغربي النجم ٤٨٩ و ٥٠١	و ٢١٧ و ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٣٥ و ٢٣٦
المختار بن الحسن بن عبدون بن بطلان	مروان بن الحكم ١٨٠ و ١٨٧ و ١٩١
(الطبيب ١٤٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٦٦	مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ٢٠٥
المدائن ٢٠ و ١٢٩ و ١٥٤ و ١٥٦ و ١٧٤	و ٢٠٦ و ٢٠٧
و ١٨٥ و ٢١١ و ٢٢٨ و ٢١١	مروثا اسقف ميفارقين ١٤٢
مدرسة اثيناس ١٢١	المروزي ٢٦٥
مدرسة دمشق ٣٥٨	مريرة (جبل) ٩
المدرسة المستنصرية ببغداد ٤٣٥ و ٤٤٢ و ٤٧٩	مريم أخت موسى ٢١ و ٢٢
المدينة ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٢ و ١٧٩ و ١٨١	مريم بنت يوحنا الاسكندر امرأة هيروديس
و ١٨٤ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩	١١١
و ١٩٥ و ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢٩٧ * يثرب	مريم (العدراء ١١٠ و ١١١)
المليانيون ٤٠	المزدار ١٦٤ و ٥٢٦
مراجل امر المأمون ٢٣٥	المسترشد ابو منصور بن المستظهر ٣٣٩
مراغة ٣١٤ و ٣٥٥ و ٣٧٧ و ٤٨٩ و ٤٩٠	و ٣٤٩ و ٣٥٢ و ٣٥٤ و ٣٥٥
و ٥٠٠	المستضيء بامر الله ابو محمد الحسن بن
المرتضي بالله بن المعتز ٢٦٩	المستنجد ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٧
مرج راهط ١٩١	المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدي
المرجة فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٦	٣٣٩ و ٣٤٧
المراداد * المزدار	المستصم الخليفة ٤٤٥ و ٤٧١ و ٤٧٥ و ٤٧٨
مردخاي ٨٦ و ٨٨	المستعلي بالله ابو القاسم احمد بن المستنصر
مرطيانوس الباذوي ١١٨	العلوي ٣٤٠ و ٣٤٣
مرطيان ١٧٠ و ١٧٤	المستعين احمد بن محمد بن المستصم ٢٥٤
مرعش ٣٧٠ و ٢٩٢ و ٣٦١	و ٢٥٩ و ٢٨٦
مرفوس اورليوس قيصر ١٢٤	المستكني بالله ابو القاسم عبد الله بن المكتفي
مرفيانوس قيصر ١٤٥	٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠

مسجلة الكذاب ١٦٣ و ١٦٩	المسجد بالله ابو المظفر يوسف بن المقتني
مشايخ امة اسرائيل ٤٣	٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٧١ و ٣٧٢
المشتري ١٠١	المستنصر بالله جعفر المنصور ٣٦٣ و ٤٣٤
مشرف الدولة بن جلاء الدولة * ابو طي	و ٤٣٠ و ٤٣٥ و ٤٤٣
المشطوب * سيف الدين	المستنصر بن الظاهر لاعزاز دين الله (العلوي
مشهد الامام ابي حنيفة ٣٣٩	٣١٩ و ٣٤٠
مصر ١٩ و ٢٠ و ٢٩ و ٣٤ و ٦٣ و ١٣	المسجد الاقصى ٥٣ و ١٩٥ و ٣٤٣ و ٣٨٥
و ٦٩ و ٧٠ و ٧٣ و ٨٦ و ٨٩ و ٩٨	مسجد ايليا في الشام ١٨٥
و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٥ و ١٠٦	مسجد بني ايوب بالكوفة ٢٠٦
و ١١١ و ١١٩ و ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٢	مسجد دمشق ١٩٥ * جامع
و ١٣٥ و ١٥٥ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٨٤	مسجد المدينة ١٩٥
و ١٨٧ و ١٩١ و ٢٠٧ و ٢٢٩ و ٢٤٨	مسياني ٢٤٤
و ٢٥٥ و ٢٦٧ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٤	مسعود بن اقسقر * عز الدين
و ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٣١٠ و ٣١٢ و ٣١٧	مسعود بن القس البغدادي الطبيب ٤٧٨
و ٣١٩ و ٣٤٠ و ٣٤٩ و ٣٦٠ و ٣٦٨	مسعود بن قلع ارسلان صاحب قونية ٣٥٨
و ٣٧٠ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٨٩	و ٣٦١
و ٣٩١ و ٣٩٣ و ٤٠٥ و ٤١٣ و ٤١٧	مسعود بن محمود بن سيكتكين صاحب
و ٤١٨ و ٤٢٣ و ٤٥٣ و ٤٥٤	خراسان ٣١٥ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠
و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٨٩ و ٤٩١ و ٤٩٣	مسعود (السلطان) بن محمد بن ملكشاه
المصريون ٨٨ و ٣٤٣ و ٤٩٢ و ٤٩٨ و ٥٠٢	٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٦١
مصيبة ٢٩٤	مسعود بك الامير ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٩
مصعب بن الزبير ١٩٣	مسكن ١٨٥
المصلون ١٤١	مسكويه ابو طي الخازن ٣٠٦
مضر ٢٠١	مسلم بن عقيل بن ابي طالب ١٨٩
المطيع ابو القاسم بن المقتدر ٢٩٠ و ٢٩١	مسلمة بن عبد الملك ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨
و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧	و ١٩٩
مظفر الدين كوكبري بن زين الدين	الشيخ ١٦ و ٢٣ و ٢٥ و ٣٥ و ٨٢ و ٨٣
صاحب اربل ٣٨٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥	و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤
و ٤٠٦ و ٤٣٥	و ١٥٠ و ١٦٣ و ٢٨٧
معاوية بن ابي سفيان ١٧٤ و ١٧٨ و ١٨٠	المسيحي بن ابي البقاء ابو الحارث بن العطار ٤١٩

٤٨٣ و ٤٧٤ و ٤٦٥ و ٤٦٤ و ٤٥٦	١٨٥ و ١٨٤ و ١٨٣ و ١٨٢ و ١٨١
٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٥	١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨
٤٩٦ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ * التاتار	معاوية بن يزيد ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٣
المغيرة بن شعبة ١٧٤ و ١٧٥ و ١٨٠ و ١٨٧	المعتز بن المتوكل ٢٤٧ و ٢٥٣ و ٢٥٤
المفوض الى الله جعفر بن المتمدن ٢٥٦ و ٢٥٨	٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٨٦
المقتدر بالله جعفر بن المعتضد ٢٦٨ و ٢٦٩	المعتزلة فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٥
٢٧٠ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥	٣٠٩
٢٧٦ و ٢٩٥	المعتصم ابو اسحق محمد بن هرون الرشيد
المقتدي ابو القاسم عبد الله بن محمد بن القائم	٢٢٨ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤١
٢٢٤ و ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٢٣٨	٢٤٣ و ٢٤٢
المقتفي لامر الله محمد بن المستظهر ٢٥٧	المعتضد بالله ابو العباس بن الموفق ٢٥٨
٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٧ و ٢٦٨	٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦
مقدونيا ٩١ و ٩٨	٢٦٧
المقصود * عمر	المعتد على الله ابو العباس احمد بن المتوكل
المقنع ٢١٧	٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨
المقوقس ١٦٢	معزة النعمان ٣٤٣
المقبايون ١٠١	المعزة ٢٦٣ و ٣٩٣ و ٤٨٧
المكتفي ابو محمد علي بن المعتضد ٢٦١	معزة الدولة الاقطع احمد بن بويه ٢٧٩
٢٦٣ و ٢٦٧ و ٢٦٨	٢٨٤ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٤
مكسانطيس قيصر ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٤	٢٩٦
مكسيموس الخارجي ١٤٢	معز الدين سنجر شاه بن سيف الدين ٣٧٩
مكسيميانوس قيصر ١٢٦	معز الدين قيصر شاه بن قلاج ارسلان ٣٩٣
مكسيميانوس ختن ذيقليطيانوس ١٣١	المعز لدين الله العلوي صاحب بلاد المغرب
١٣٢ و ١٣٣	٢٩٤ و ٢٩٧
مكة ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٤ و ١٨٠	المعطلة (مذهب) ٤١٥
١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٣	المعين الايكيد بشامي ٤٦٨ و ٥٣٠
٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٢ و ٢٧١ و ٢٩٧	المفرقة ٢٤٥
* المهاجرون	مغنوس الطبيب ١٧٦
اللاحدة ٤٤٩ و ٤٦٢ و ٤٦٤ و ٤٦٥	مغنيسيا ٤٦٩
٣٠٩ و ٣٢٢ و ٣٩٨	المغول ٣٩٤ و ٤٠٠ و ٤٣٤ و ٤٣٩ و ٤٤٧

صاحب بصرى ٤٠٥ و ٤٣٥	ملطية ٦٣ و ١٨٨ و ٢١٠ و ٢٤٢ و ٣٥٨
الملك الصالح بن الملك الكامل صاحب مصر ٤٥٣	٣٩٣ و ٤٠٧ و ٤٣٧ و ٤٤١ و ٤٤١
الملك الصالح بن بدر الدين صاحب الموصل ٤٨٣ و ٤٨٦ و ٤٨٨ و ٤٩٣ و ٤٩٣	٤٤٤ و ٤٤٦ و ٤٥١ و ٤٦٦ و ٤٦٧
الملك الطاهر أخو الملك الناصر ٤٨٩ و ٥٣٠	٤٦٨ و ٤٨٦
الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين صاحب حلب ٣٨٩ و ٣٩٣ و ٤٠٣	ملكشاه (السلطان) بن ألب ارسلان ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٤١
الملك العادل أبو بكر بن أيوب ٣٨٩ و ٣٩٣ و ٤٠٥ و ٤١٤	ملكشاه بن بركيارق ٣٤٣ و ٣٤٤
الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين صاحب مصر ٣٨٩ و ٣٩٣ و ٤١٤ و ٤١٧	ملكشاه بن السلطان محمود ٣٦١
الملك العزيز بن الملك العادل صاحب بانياس ٤٠٥ و ٤٢٥	ملكيزدق ١٦ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤
الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر صاحب حلب ٤٠٣ و ٤٣٧ و ٤٧٦	ملكيل بنت شاول ٤٧
الملك العزيز بن الملك الناصر ٤٨٥	الملك الأشرف بن الملك العادل ٣٩٣
الملك الفائق مجير الدين يعقوب بن الملك العادل ٤٠٥ و ٤٣٩ و ٤٣٩	٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤١٣ و ٤٢٩
الملك القاهر عز الدين مسعود صاحب الموصل ٣٩٩ و ٤٠٣	٤٣٠ و ٤٣٥ و ٤٣٨
الملك القاهر بن الملك العادل ٤٠٥	الملك الاعظم * الملك المعظم بن الملك العادل
الملك الكامل صاحب مصر ٤٠٥ و ٤١٣	ملك اغول ٤٥٨
الملك المجاهد صاحب حمص ٤١٣	الملك الافضل نور الدين بن صلاح الدين ٣٨٣
الملك مسعود بن الملك المعظم صاحب جزيرة ابن عمر ٤٥٦	٣٨٩ و ٣٩١ و ٣٩٣ و ٣٩٣ و ٤١٣
الملك المظفر شهاب الدين غازي صاحب	الملك الافضل بن الملك العادل ٤٠٥
	الملك الامجد تقي الدين عباس ٤٠٥ و ٤٣٩
	٤٣٠ و ٤٣٥
	الملك الحافظ بن الملك العادل صاحب قلعة جعبر ٤٠٥
	الملك الرحيم بن ابي كالحيار ٣٣٠
	الملك الرحيم بدر الدين * بدر الدين لؤلؤ
	ملك السرير ٩٧
	الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود
	صاحب حلب ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٩
	الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل

المتنصر بن التوكل ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٥٢ و ٥٣٩	مبارق ٤٠٥
المنذر ملك العرب ١٤٨	الملك المظفر صاحب ماردين ٤٨٩
المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد الامام ١٩٤ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩	الملك المظفر قوتوز ٤٥٦ و ٤٨٩ و ٤٩١
١١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤	الملك المعظم بن الملك الصالح صاحب مصر ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥
٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٢٥	الملك المعظم بن الملك العادل صاحب دمشق ٤٠٥ و ٤١٣ و ٤٢٥ و ٤٤٣ و ٤٤٤
منصور بن نوح بن منصور ٣١٠	٥٣٠ و
منصور بن نوح صاحب خراسان ٢٩٢ و ٢٩٧ و ٢٩٨	الملك المعظم بن الملك الناصر صلاح الدين ٤٨٧
منصور بن مقشّر ابو الفتح الطبيب ٣١٦	الملك المعظم صاحب جزيرة ابن عمر ٤٥٦
منصور سيف الدين ابو مظفر قلاوون الالقي ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥١٠	الملك الناصر داود صاحب الكرك ٤٤٥
المنصورة ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٥	الملك الناصر صاحب حماة ٤١٣
منف ٣٤	الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم صاحب دمشق ٤٣٥
منكسار قائد مغلي ٤٥٨	الملك الناصر صلاح الدين بن الملك العزيز صاحب حلب آخر الملوك الايوبيين ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٤٨ و ٤٥٠ و ٤٥٦ و ٤٧٦
منوجهر (فلك المعالي) بن قابوس ٣١١	٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٧ و ٤٨٩ و ٤٩٠
المهاجرون والانصار ١٦٢ و ١٦٨ و ١٦٩	الملك الناصر يوسف صلاح الدين * صلاح الدين
١٧٩	الملك يوحنا * اولئك خان
المهدي محمد بن الواثق ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٨٦	مليح الارمني ٣٧٠
المهدي بن المنصور ٢١٢ و ٢١٦ و ٢١٧	محمد الدولة بن مروان ٣٠٢
٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٥٩	المنارية ٣٥٣
المهدي لقب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ٢١٠	مناشا ملك يهوذا ٦٥ و ٦٦
مهران بن مهروي ١٧٢	المناقب (وادي) ٣٤٠
مهلايل ١٠	منالوس الرياضي ٦٤
الموارنة ٢٢٠	منج ٦٨ و ٥٣ و ٣٥٢ و ٢٨٩ و ٢٩٣ و ٤٨٦
المؤمن القاسم بن الرشيد ٢٢٣ و ٢٢٥ و ٢٢٤	
مودود بن التون تكش صاحب الموصل ٢٤٦	

مؤنس الخادم ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٢٧٣	مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨	صاحب غزنة ٣٢٠ و ٣٢١
مؤنس الخازن ٢٦٩	مورفوس ملك فلسطين ٢١
مونطاس الارانيقي ١٢٤	موريقي قيصر ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤
مونككفور اخو اباقا ٥٠٤ و ٥٠٥	١٥٥
مونككا ٤٣٤ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨	موزالون ٤٦٩
٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٥ و ٤٩١	موسى بن الامين ٢٣٠
المؤيد بن التوكل ٢٤٧ و ٢٥٣ و ٢٥٤	موسى بن زبارة ٢٤٧
مؤيد الدولة بن ركن الدولة ٢٩٨ و ٣٠٠	موسى بن شاكر ٢٦٤
مؤيد الدين (الرضي) ٥٠١	موسى بن المهدي * الهادي
المؤيد الوزير * القمي	موسى بن ميسون ٤١٧ و ٤٣٢ و ٤٣٤
ميخا النبي ٥٨	موسى كليم الله ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١
ميخائيل بابيلوغوس ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١	٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٧٠ و ١٦٣
ميخائيل بن ثوفيل ملك الروم ٢٤٤ و ٢٤٦	الموصل ١٣١ و ٢١١ و ٢٦١ و ٢٦٩ و ٢٧٠
ميخائيل الخامس ملك الروم ٢٣٠	٢٧٣ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٨
ميخائيل الرابع ملك الروم ٢٢٠	٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣١١ و ٣١٥
ميخائيل السابع ملك الروم ٢٢٣	٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٥١
الميري ٤٥٩	٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨
ميسان ١٧٣ و ١٧٤	٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦٩ و ٣٧١ و ٣٧٢
ميسرة بن مسروق ١٧٣	٣٧٣ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨٢ و ٣٨٩
ميسم (قبيلة) ١٥٩	٣٩٩ و ٤٠٣ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٢٠
ميشاخ بن يوياقيم ٧٤	٤٣٥ و ٤٤٩ و ٤٥٩ و ٤٦٦ و ٤٨٢
ميشائيل بن يوياقيم ٦٨ و ٧٤	٤٨٣ و ٤٨٦ و ٤٩٢ و ٤٩٤ و ٤٩٥
ميطان ٨٨	٤٩٦ و ٤٩٧
مليطوس بن سقراط ٨٩	موفان (بلد) ٤٦٣
ميسون دره ٤٦٣	الموفق بالله ابو احمد بن المعتضد ٢٥٦
الميسون القصري ٤٧٦	٢٥٧ و ٢٥٨
ميافارقين ٤٣ و ١٥٤ و ٣٠٢ و ٣٥١ و ٣٦٢	الموفق التصبيبي الطبيب ٤٩٦
٢٨٣ و ٢٩٢ و ٤٠٥ و ٤٦٦ و ٤٨٣	الموفق يعقوب الدمشقي الطبيب ٤٨١
٤٨٨	موكا اخو مونككا ٤٥٧

## حرف النون

نجم الدين آلي بن حسام الدين قمر تاش  
صاحب مازدين ٣٥٨ و ٣٦٢  
نجم الدين ايوب بن شاذي ٣٦٩ و ٣٧٠  
نجم الدين ايوب بن الملك العادل \* الملك  
الواحد  
نجم الدين بن اللبودي ٤٨١  
نجم الدين القزويني المنطقي ٥٠١  
نجم الدين النخجواني الفيلسوف ٤٧٦  
الغيب الراهب المصري الحاسب ٤٤٥  
الغاس المنجم \* رزق الله  
نحميا الساقى ٨٧ و ١١٢  
نخجوان ٣٥٠  
النديم \* محمد بن اسحق  
نرسي ملك فارس ١٣٣  
نساور نوين \* يساور  
النسخة البسيطة ١٠٠  
النسخة السبعينية ١٠٠ و ١١٤  
نسطوريوس ١٤٤  
نصرانة ٢٦٠  
نصر بن حمدان صاحب خراسان وما وراء  
النهر \* السميد  
نصر خادم المسترشد ٣٥٣  
نصيبين ٢٠ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٤٠ و ١٤٦  
و ١٥٢ و ١٧٣ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢٧٣  
و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٩١ و ٢٩٨ و ٤٠٥  
و ٥٠٥  
نصير الدولة بن مروان صاحب ديار بكر  
٣١٤ و ٣١٨  
نصير الدين الطوسي الفيلسوف ٤٨٩ و ٤٩٠  
و ٥٠٠

ناباطيس القسيس ١٢٧ و ١٣٦  
نابلس ١٠٣ و ١٠٩ و ١٤٦ و ٥٢٤  
نابو (جبل) ٢٣ و ٢٣  
نابونيدس \* داريوش المادي  
ناتان النبي ٤٨ و ٤٩  
ناحور اخو ابراهيم ٢١  
ناحور بن ساروخ ٢٠  
ناداب بن يوربعام ٥٧  
ناذاب بن هرون ٣٠  
نارون قيصر ١١٦ و ١١٧  
نارون قيصر الصغير ١١٩  
ناصر (الامير) ٣٥١  
ناصر الدولة بن حمدان ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٩٤  
ناصر الدين كيك ٣٧٩  
ناصر الدين محمد بن شيركوه ٢٨٣  
ناصر الدين محمود بن القاهرة صاحب  
الموصل ٤٠٥ و ٤٣٥  
الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضي  
٢٧٨ و ٤٠٤ و ٤١٦ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣  
الناصر ١١٠ و ١١١  
الناقص \* يزيد بن الوليد  
ناقوا قائد مغلي ٤٥٨  
نامكينك ٤٣٣  
نوخذ نصر \* مختصر  
نوزردن القائد ٧٠  
نبوفلسر ٧٢  
النبط الكلدانيون ٨٠  
نجد ٣٥



نصير الدين نائب عماد الدين زنكي بالموصل	نهر ساغريس ٢١٨
٣٥٨ و ٣٥٤	السند ٤١١ و ٤١٢
نصير الوصيف ٢٢١	الصرافة ٢١١
النصيرية ١٦٦	قرامودان ٤٢٣
نظام الدين النقش ٢٨٢ و ٢٨١	القورج ٢٦٢
نظام الملك الوزير ٢٢٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦	اللامس ٢٤٤
٢٣٨ و ٢٣٧	التيل ٢٤ و ٦٢ و ٢١٧
نظيف القس الرومي الطيب ٣٠٥	نوبخت النجم الفارسي ٢١٦ و ٢٤٥
نمثل ١٨٠	النوبختي * اسحق
نفتالي ٢٦	النوبة ١٩ و ٥٧ و ٩٨ و ١٣٥ و ١٥٥
نقبي امير المغول ٤٩٨	نوح ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ٢٦
نفيس الدين بن طليب الطيب ٤٨٠ و ٥٠١	نوح بن نصر الساماني ٢٨٧ و ٢٩٢
نقطابوس ٥٢٥ و ٨٩	نوح بن منصور بن نوح صاحب بخارا ٢٩٨ و ٣١٠ و ٣٢٥
النقل السبعيني ٩٩	نوذ ٨ و ٥٢٣
نقبطا بن غريفور ١٥٥	نور الدولة دبليس بن مزيد الاسدي ٣١٩ و ٣٢١ و ٣٣٥
نرود بن كوش ١١ و ١٩ و ٢٠ و ٧٢	نور الدين ارسلان شاه بن مسعود صاحب الموصل ٣٩٠ و ٣٩٩
نغشي ٥٨	نور الدين ارسلان شاه بن الملك القاهر صاحب الموصل ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥
نواوند ١٧٤ و ٣٣٥	نور الدين بن صلاح الدين * الملك الافضل
نهر ابي فطرس ٢٠٧	نور الدين محمد بن قرا ارسلان صاحب الحصن ٢٨١
٤٣٤	نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي صاحب الشام ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢
٥٨ و ٣٢ و ٥٨	٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢
٤٣٠	٣٧٣ و ٣٧٥ و ٣٧٨ و ٣٨٢
٣٥٨	نوردين * تورين
نهر جور (موضع) ٢٨٦	نوميروس بن قاروس ١٢١
نهر جيون ٢٢٣ و ٣٧٤ و ٤٠٧ و ٤١٠	
٤٢٣ و ٤٥٩ و ٤٦٢	
٣٤٥	
٣٥٣	
١٢٥	
٣٥٨	

ابن التلميد الطيب ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥	النيرب بدمشق ٨٥
٤١٧ و ٤١٨	نيسابور ٣١٠ و ٣١٥ و ٣١٩ و ٥٢٧
هبة الله بن ملكا ابو البركات اوجده الزمان	نيقوبوليس ١٢٦
الطبيب ٣٦٠ و ٣٦٣ و ٣٦٥	نيقولاوس الفيلسوف ١٣٩
هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان ٣٩٥	نيقوماخس الطبيب ٩٤ و ٩١
الهجرة * تاريخ	نيقوميديا ١٣٥ و ١٣٧
هراة ٩٦ و ٤١٨ و ٤١٩	نيقيا ١٣٦ و ١٤١ و ٣٩٧ و ٤٦٨ و ٤٧٠
هرقة بن امين ٢٣٠	نيقفور الدمستق ٢٩٢ و ٢٩٤
هرود بن توشي ٤٣٧ و ٤٣٤	نيقفور ملك الروم ٢٢٣ و ٢٢٤
هرقل قيصر ١٥٥ و ١٥٦ و ١٧٠ و ١٧٤	النيل (مدينة) ٣٣٥
هرقلة ١٥٤ و ٢٢٤	نينوا ٦٠ و ٦٦ و ٣٧٣ و ٣٨٢ و ٤٠٦
الهرمزان ١٧٣	و ٤٣٦ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥
هرمز بن كسرى انوشروان ٧٩ و ١٥٣	حرف الماء
هرمزد (ملك فارس) ١٢٩ و ١٣١	هايل ٨
هرمزد الثاني ١٢٢	هاجر ٢٢ و ١٦٠
هرمس ١٢	الهادي ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣
هرمس البابلي ١١	هاران اخو ابراهيم ٢١
هرمس طريسجيستس ١١	هاران بن قينان ١٧
هرمس المصري ١١	هارون اخو موسى ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢
هرقل ١٧٠ و ١٧٤	و ٣٧
هزاردناري ٤٤٣	هارون بن خمارويه ٢٦١ و ٢٦٧
هزارمرد غلام ابي الهيجاء بن حمدان ٢٩٥	هارون بن المهدي * الرشيد
هشام بن عبد الملك ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢	الهاروني ٢٥٤
الحسكار ٤٦٦ * قلاع	الهاشمية ٢١٠
هلال بن ابراهيم بن زهرون الطيب ٢٩٠	الهاشميون ١٩٨ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥
و ٣٠٧	هامان العملي ٨٨
هلال المؤرخ ٢٩٦	هبة الله بن الحسين الاصفهاني الطيب ٣٦٤
همدان ١٧٤ و ٢٢٣ و ٢٣٠ و ٢٤٠ و ٢٩٨	و ٢٦٦
و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣٢٧ و ٣٢٩ و ٣٥٣	هبة الله امين الدولة ابو الحسن بن صاعد
و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٦١ و ٤٦٥ و ٤٧٣	

٤٧٥ و ٢٥٦ و ٢٠١ و ٢٨٨ و ٢٨٦	٥٠٥ و ٤٨٣ و ٤٧٤
واليس قيصر ١٤٠ و ١٤١	الهند ٤ و ٥ و ١٩ و ٦٣ و ٨١ و ٩٦ و ٩٨
وحشي العبد ١٦٩	٩٩ و ١٣٠ و ١٩٥ و ٣٢٥ و ٤٤٩
ورهران (ملك فارس) ١٣١	هندوستان ٤٥٩
ورهران بن ورهران ١٣١	هور (جبل) ٣٢
ورهران بن يزجرد بن سابور وهو جبرام	هورقانس بن يوحنا الاسكندر ملك اليهود
جور ٩٧ و ١٤٣ و ١٤٤	١٠٦ و ١٠٥
وصيف التركي ٢٥٣	هورقانس الملك الكاهن ١٠٣
الوعيدية فرقة من المسلمين ١٦٤ و ١٦٦	هوشع بن آلا ٦٢
ولسيانوس قيصر ١٢٨	هولاكو ٤٣٤ و ٤٣٧ و ٤٥٧ و ٤٥٩
ولكش ملك الارمن ١٣٤	٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤
ولنطيانوس الارمني ١٣١	٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣
الوليد بن عبد الملك ١٩٤ و ١٩٥	٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٨٠ و ٤٨٣ و ٤٨٣
الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ١٨٨	٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨
الوليد بن عقبه ١٨٠	٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩٦ و ٤٩٧
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢٠٢ و ٢٠٣	هونين ٢٨٩
٢٠٤ و	هيت ٢٨٨
وهب جد محمد ١٦٠	هيزوديس اغريباس ١١٥
ويمين بن وشم ابو سهل الكوفي ٣٠٧	هيزوديس بن انطيطروس ١٠٦ و ١٠٩
حرف اليا	١١٠ و ١١١
يايين ملك حاصور ٣٩ و ٤٠	هيزوديس بن هيزوديس ١١١ و ١١٢
ياسان شحنة الموصل ٤٩٤	هيزوديا ١٤٣
ياعقوبا * باعقوبا	هيكل السيدة بالمداين ١٥٤
ياغيل ٣٩	هيكل مارسرجيس بالمداين ١٥٤
يافا ٣٨٣ و ٣٩١	هيليا اذريانس ١٢١
يافت ١٤ و ١٥ و ١٩	هيلاني امه قسطنطينوس ١٣٤
يانيس ٢٧	حرف الواو
ياهو (ملك المشرة الاسباط) ٥٨ و ٥٩	الوائق بالله هرون بن المعتصم ٢٤٤ و ٢٤٥
ياهو حاز ملك المشرة الاسباط ٥٩	واسط ١٥٤ و ١٩٤ و ٢١١ و ٢٥٤ و ٢٥٩

يشوع بن نون ٣٥ و ٣٦ و ٥٣ و ٥٣	ياثير الجلعدي ٤١
يشوع بن يوزاداق ٨٢	يثرب ١٥٦ و ١٦٠ * المدينة
اليماقة ١٤٨	يثرون بن رعوثيل ٢٨
يعقوب اسقف نصيبين ١٣٥ و ١٣٧	يحيكم * يحيكم
يعقوب بن اسحق ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ١١٧	يحيى بن ابي منصور النجم ٢٣٧ و ٢٦٤
يعقوب بن اسحق الفيلسوف * الكندي	يحيى بن خالد البرمكي ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥
يعقوب بن صقلان الطيب ٤٤٣	يحيى بن زكريا * يوحنا المعمدان
يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن ٢٢١	يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ٢٠٠ و ٢٠٣
يعقوب بن كلس الوزير ٣١٠	يحيى بن سعيد بن ماري الطيب ٤١٥
يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ٣٩٠	يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي ٩٣
يعقوب الدمشقي * الموفق	و ٢٩٦
يعقوب الرهاوي ١٨ و ١٨ و ٥١	يحيى بن عيسى بن جزلة الطيب ٣٣٩
يعقوب السروجي ١٤٧	يحيى الخوي ١٠٤ و ١٧٥ و ١٧٦
يفتاح ٤١	يرد ١٠
يفش بن ابراهيم ٢٨ و ٥٢٣	يزدجرد بن سابور ١٤٣
يقطان ١٩ * لخطان	يزدجرد بن شهر يار آخر ملوك الفرس ٧٦
يلواج (الصاحب) ٤٤٩ و ٤٥٩	و ١٧٣ و ١٧٨ و ٢٠٤ و ٢٧٩
اليحامة ١٦٢ و ١٦٩ و ١٩٣	يزدجرد الثاني ٩٧ و ١٤٤
يبريس ٢٧	يزيد بن ابي سفيان ١٧٣
اليمن ٣٥ و ١٩١ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٣٨٠	يزيد بن عبد الملك ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٣
يمين الدولة محمود بن سبكتكين ٣١٠ و ٣١٢	يزيد بن الوليد بن عبد الملك ٢٠٣ و ٢٠٤
و ٣١٤ و ٣١٥	و ٢٠٥
يهواحاز ملك يهوذا ٦٨	يزيد بن معاوية ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠
يهواش ملك العشرة الاسباط ٥٩	و ١٩١
اليناخ * في باب الهزرة	يزيد بن المهلب ١٩٩
اليهود ٦٥ و ٨٣ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١	يساور نو بن ٤٤٦ و ٥٢٦
و ١٠٢ و ١٠٣ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥	يسمون ٤٦١ و ٥٣٠
و ١١٦ و ١١٧ و ١١٩ و ١٢١ و ١٢٥	يسور نو بن * يسور نو بن
و ٣٧٧ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤٢٣ *	يسوع * المسيح
الاسرائيليون والعبريون	يشموت بن هولاكو ٤٨٣ و ٥٣٠

يوسف بن المقتني * المستفيد	يهوديت ٨٢
يوسف بن يحيى بن اسحق السبتي الحكيم	يهودا ٢٥ و ٢٦
٤١٥ و ٤٢٣ و ٤٢٤	يهودا المتي ١٠٢
يوسف بن يعقوب ٢٥ و ٢٦	جيبا اسقف الرها ١٤٤
يوسف خطيب مريم ١١٠ و ١١١	يواكب ٤٩
يوسف الخوارزمي ٢٢٤	يواش ملك يهودا ٥٨ و ٥٩
يوسف الساهر الطيب ٢٦٨	يوشع بن عوزيا ملك يهودا ٦٠
يوسف شاه الكودي ٥٢١	يوحنا الاسكندر ملك اليهود ١٠٤ و ١٠٥
يوسف (الطبيب ٢٥٠)	١١١ و
يوسيفوس الحكيم (المصري)	يوحنا الانجيلي ٨٢ و ١١٩
يوسيفوس المؤرخ ٢١ و ١١٥ و ١١٧	يوحنا بن البطريق (الترجمان الحكيم ٢٣٩
يوشافاط ملك يهودا ٥٧	يوحنا بن حيلان (الفيلسوف ٢٩٥
يوشع ٥٩	يوحنا بن ماسويه (الطبيب ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٥
يوشع بن نون ٢٣ و ٢٦	و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٥٠
يوشيا ملك يهودا ٥٦ و ٦٨	يوحنا فم الذهب ١٤٢ و ١٤٣
يوليانيوس قيصر المارق ٥١ و ١٤٨ و ١٤٩	يوحنا المجدان ١١٢ و ١٤٣ و ١٤٥
يولياني المبتدع ١٥٠	يوخنيا بن يوشيا ٦٨
يونان بن ساول ٤٧ و ٤٨	يوخنيا بن يويقيم ملك يهودا ٦٩
اليونانيون ٤ و ١٩ و ٥١ و ٦٢ و ٩٥ و ٩٧	يوربعامر بن ناباط ٥٥ و ٥٦ و ٦٨
و ٩٩ و ١٠٨ و ١٠٩ و ٢٥٦ و ٢٥٧	يوربعامر بن يوشع ٥٩ و ٦٠
* الروم	يورم (ملك يهودا) ٥٨
يونس النبي ٦٠	يورم بن يوشافاط ملك العشرة الاسباط ٥٨
يواخيم بن يويقيم ملك يهودا ٦٩ و ٧٨	يوسطينيانس (قيصر) ١٤٧ و ١٤٨
٨١ و ٨٢	يوسطينيانس الثالث ١٥٠ و ١٥١
يوناخير * يواخيم	يوسطينيانس الرابع ملك الروم ١٩٤
يويانز رئيس الكهنة ٥٩	يوسطينيانس الصغير ١٤٨ و ١٤٩
يويقيم ملك يهودا ٦٨ و ٦٩ و ٨١	يوسف (البر) ٢١٧
يويانيس قيصر ١٤٠	يوسف بن ابي الساج ٢٧٧
	يوسف بن عمر امير البصرة ٣٠٠
	يوسف بن محمد والي ارمينية ٢٤٧

## تصحیح الاغلاط

صفحة	سطر	غلط	صواب	صفحة	سطر	غلط	صواب
١٦	١٢	وفد	وقد	١١٠	١٢	ظهر	ظهور لنا
٢٠	٦	ارخ	ارخ وخذ	١١٢	٤	ذكر يا	ذكر يا
٢٦	٤	سبعة	سبع	١١٥	١٢ و ٢	فيليكوس	فيليكوس
٢٨	١٠	ثلث	ثلاثة	١١٩	١٥	سن	سن
٤٨	١٩	في الارز	في بيوت الارز	١٢٩	١٠	مدينة	مدينة
٥٣	٢	الافصى	الافصى	١٣٢	١١	ذوقليطيايوس	ذوقليطيايوس
٥٤	١٦	اربع وثلاثين سنة	اربع وثلاثين سنة	١٣٣	٥	فمن	فمن
٥٨	٦	علة	يمشي	١٣٤	٢	وسين	وسين
٥٩	٧	الاسباط	الاسباط	١٣٦	١١	فوجوده	فوجوده
٦٠	١٤	قدرها	قدرها	١٣٩	١٩	حمل	حمل
٦٢	٤	وسى	وسى	١٤٢	١٠	وجه	وجه
٦٣	١٤	نبله	نبله	١٤٩	٨	سبا	سبا
٧٩	١٦	يزجد	يزجد	١٥٦	١٨	ابن ابى	ابن ابى
٨٤	١٣	صورة فهذا	صورة فهذا	١٥٨	١٠	فحطان	فحطان
٨٥	١٧	ان	انه	١٧١	١٦	وعى	وعى
٨٦	١٧	المذكر	المذكر	١٧٧	١٩	واول	واول ما
٨٨	٤	بالمذكر	بالمذكر	١٧٨	١١	فرى	قرى
٩٢	١٧	آلهيون	آلهيون	١٨١	٤	يفوتكما	يفوتكما
٩٣	٨	مرق	طرق	١٨٤	١٨	دادويه	دادويه
٩٩	١٤	اثنتين	اثنتين منهم	١٩٠	١	والجيوش	ذو الجيوش
١٠١	١٥	ورد	ورد	١٩٢	١٣	دالك	دالك
١٠٤	٨	ويحيى	ويحيى	١٩٦	١٠	وعشرون	وعشرون
١٠٩	٢	اسلمه	اسلمه	٢٠٥	٤	اثنتين	اثنتين
				٢٠٦	٨	عجيم	عجيم
				٢١٣	٥	ثيابه	ثيابه وخرج
				٢٢٤	١٦	وتدلت	وتدلت

صفحة	سطر	غلط	صواب	صفحة	سطر	غلط	صواب
٢٣١	٣	محمد	محمدًا	٣٩٤	١	الدبنار	الدبنار
٢٣٦	١٨	بالشاة	بالشاه	٣٩٦	١٠	بتغبر	بتغبر
٢٦٦	٤	لتنقضي	لتنقضي	٤٠٩	١١	ايام	ايام
٢٦٨	١٥	نعم	نعم	٤١٥	١٩	بالستائر	بالستائر
٢٧٥	١٠	نوايب	نوايب	٤١٦	٤	ان يغرن	ان يغرن
٢٨٠	١٦	فازداد	فازداد	٤٢٣	١٥	فارس	فارس
٢٨٧	١٠	فصاره صور	فصاره صورة	٤٢٤	١٤	الجزري	الجزري
٢٩٤	١٨	نيقفور	نيقفور	٤٢٦	٧	ابني	ابني
٢٩٦	١٣	بويه	بويه	٤٢٩	١٨	يحصي	يحصي
٢٩٧	٦	لقطيمة	لقطيمة	٤٤١	٥	طالبين	طالبين
٣٢٠	٤	ان ابن احمد	ان احمد	٤٤٣	١٦	الاعظم	الاعظم
٣٢٣	١٨	حيون	حيون	٤٥٠	٨	السريان	السريان
٣٢٦	٣	ونهدت	ونهدت	٤٥١	١٠	مالكي	مالكي
٣٢٧	١٨	همزان	همزان	٤٥٨	١٦	الآبق	الآبق
٣٣١	٣	ابو	ابا	٤٦٤	١٤	الايلة	الايلة
٣٣٢	١٠	ابناء	ابنا	٤٨٦	٤	جها	جها
٣٤٧	١٢	ثلك	ثلكة	٤٩١	١٦	يتناول	يتناول
٣٥٣	١٢	ومر	ومر	٤٩٩	٧	وتأخذ	وتأخذ
٣٦١	١٩	قلبت	قلبت	٥٠٧	١٥	حميل	حميل
٣٧١	١٣	علي	علي	٥٣٢	١١	الكرم	الكرم
٣٧٢	٦	بن	ابن	٥٣٣	١٦	بن المتوكل	بن المتوكل
٣٧٣	١٣	كلهم	كلهم	٥٤٨	٢٤	المعتضد	المعتضد
٣٧٩	٥	وقع	وقع	٥٤٨	٢٥	شرف	شرف
٣٨٤	١٥	الدين	الدين	٥٧٤	٢٤	كر بوقا	كر بوقا
٣٨٤	٣	وبقي	وبقي				
٣٨٧	١٢	الثلثا	الثلثاء				
٣٩٢	١١	المصرية	المصرية				
٣٩٣	٤	وحضره	وحضره				





## جدول

### السنين الهجرية مقابلة بما يوافقها من السنين المسيحية

كان ابتداء تاريخ الهجرة في سنة ٦٢٢ من تاريخ المسيح في الخامس عشر من تموز عند تولد الهلال . اما في الحساب المشهور فقد جعلوا ابتداءه في السادس عشر من الشهر قسم لانهم اعتمدوا في حسابهم رؤية الهلال والسنة الهجرية قمرية مؤلفة من اثني عشر شهراً ستة منها تتركب من ثلاثين يوماً وستة من تسعة وعشرين وذلك لان دوران القمر يتم في تسعة وعشرين يوماً ونصف يوم تقريباً . فجعلوا كل شهرين شهراً مؤلفاً من تسعة وعشرين يوماً وشهراً من ثلاثين . وهذه هي اسماء الشهور بحسب سياقها وايامها

محرم	٣٠	جمادى الاولى	٣٠	رمضان	٣٠
صفر	٢٩	جمادى الآخرة	٢٩	شوال	٢٩
ربيع الاول	٣٠	رجب	٣٠	ذو القعدة	٣٠
ربيع الآخر	٢٩	شعبان	٢٩	ذو الحجة	٢٩

فالآخر من هذه الشهور ذو الحجة وهو ٢٩ يوماً يضاف اليه يوم فيصير ٣٠ وتكون تلك الاضافة احدى عشرة مرة في كل مسافة ثلاثين سنة لان الشهر القمري بالحساب المدقق انما يتألف من تسعة وعشرين يوماً واثنى عشرة ساعة واربعة واربعين دقيقة وثانيتين . فيحصل من مجموع الاربع والاربعين دقيقة الزائدة في كل شهر زيادة ثمانية ساعات و٤٨ دقيقة في السنة او احد عشر يوماً في مدة ثلاثين سنة . ولهذا قسموا كل القرون الى مئدة وجعلوا كل ثلاثين سنة

مدّة وعينوا في كل مدّة احدى عشرة سنة يّزاد على كل منها يوم كما تقدّم .  
فتكون السنة الهجرية ٣٥٤ او ٣٥٥ يوماً فتتقص عن السنة المسيحية  
عشرة ايام اذا كانت ( اي الهجرية ) كنيسة ومسيحية غير كنيسة . واثنى  
عشر يوماً اذا كانت المسيحية بعكس ذلك كنيسة والهجرية غير كنيسة .  
واذا اتفق ان تكون كلتاها كنيستين او غير كنيستين فيكون الفرق بينهما  
احد عشر يوماً . والسّنون الهجرية الكنيسة انما هي الثانية في كل مدّة .  
والخامسة . والسابعة . والعاشر . والثالثة عشرة . والسادسة عشرة . والثامنة  
عشرة . والحادية والعشرون . والرابعة والعشرون . والسادسة والعشرون . والتاسعة  
والعشرون

واعلم ان سنتين هجريّتين قد تبدّلتان في السنة الواحدة المسيحية .  
مثلاً اذا ابتدأت السنة الهجرية في ثاني يوم من كانون الثاني من السنة  
المسيحية فانها تنتهي في العشرين من كانون الاول من السنة نفسها  
وتبتدى سنة اخرى . ويمكن ابتداء السنة الهجرية في اي وقت كان من  
السنة المسيحية

هذا فيما يتعلّق بالسنة القمرية . اما السنة الشمسية فكان القدماء يحسبونها  
مركبة من ٣٦٥ يوماً . وهي على الصحيح مركبة من ٣٦٥ يوماً وست ساعات  
تقريباً . لحّدث عن هذا الفرق غلط اصطلح سوسيجينيس على عهد يوليوس قيصر  
وذلك بان زاد على كل سنة ست ساعات او يوماً كاملاً كل اربع سنوات . ومن  
لن ذلك الاصلاح سميت كنيسة كل سنة رابعة اضيف اليها يوم (١) . لكن  
حساب سوسيجينيس لم يكن خالياً من الغلط لان السنة مركبة في الاصح من ٣٦٥

(١) اذا صحت فسمه السنة على اربعة قسمة تأتيه في الكنيسة والآ فلا . مثلاً  
١٨٨٨ هي كنيسة لانها تُقسم على اربعة من دون كسر . وبخلافها سنة ١٨٨٩

يوماً وست ساعات ألا إحدى عشرة دقيقة وعشر ثوانٍ . فصار يحصل عن زيادة إحدى عشرة دقيقة وعشر ثوانٍ يومٌ كامل في كل ١٢٩ سنة . وهذا هو غلط الحساب اليولي . واتصل ذلك الغلط الى عشرة ايام في عهد البابا غريغوريوس الثالث عشر فاصححه هذا البابا بان اسقط عشرة ايام وامر بان اليوم الخامس من تشرين الاول من سنة ١٥٨٢ يُعدّ اليوم الخامس عشر منه . وامر بان تُدأوم اضافة يوم كامل كل اربع سنوات . لكن لتلافي الخطأ في المستقبل رسم بان يُحذف ثلاثة ايام في كل ٣٨٢ سنة ( او بالتساهل في كل اربعة قرون ) ( ١ ) على الطريقة الآتية وهي ان السنين القرنية ( اعني المتممة القرن كسنة المائة والالف وهي كيسة تبعاً لحساب يوليوس قيصر ) لا تُعدّ كيسة ألا اذا كان عدد القرون يقسم على اربعة قسمة صحيحة . فالسنة ١٦٠٠ هي كيسة لان ١٦ تُقسم على اربعة بدون كسر . اما السنوات ١٧٠٠ و ١٨٠٠ و ١٩٠٠ فليست كيسة لان العدد ١٧ و ١٨ و ١٩ لا يقسم على اربعة قسمة صحيحة

ومن هنا تعلم الفرق الذي وقع بين الحساب الغربي والشرقي من عهد غريغوريوس الثالث عشر الى يومنا هذا . فان الذين لم يقبلوا اصلاحه تفقهروا تاريخهم عشرة ايام سنة ١٥٨٢ وزاد هذا التفقهروا يوماً سنة ١٧٠٠ ثم يوماً آخر سنة ١٨٠٠ وسيزيد يوماً آخر سنة ١٩٠٠ فيصير الفرق ثلاثة عشر يوماً . وذلك لانهم يحسبون هذه الثلاث السنوات القرنية كيسة وليست كذلك بمقتضى الاصلاح الغريغوري

وقد رأينا ان نضع هنا جدولاً يبين ابتداء السنين الهجرية مقابلة بالسنين المسيحية ليسهل على القارئ الانتقال من تاريخ الى آخر . وقد ذكرنا من امر

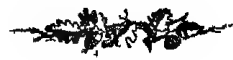
( ١ ) اعلم ان الغلط المترتب على هذا التساهل لا يحصل منه يوم إلا بعد مرور اربعة لاف سنة وعند ذلك يصلح بان يحذفوا يوماً

الاصلاح الفريغوري ما يتمكن به كل احد من التوفيق بين التاريخ الهجري  
والمسيحي اليولي منذ سنة ١٥٨٢ فاضربنا عن تعيين ذلك في جدولنا لسهولة  
استنواجه

#### تفسير الاصطلاحات

النجمة (\*) عن يسار السنة تدل على كون السنة كبيسة . السطر الصغير (ـ) تحت السنة الهجرية يدل على انتهاء مدة ثلاثين سنة . علامة الازدواج { تدل على ان سنتين هجريتين ابتدأتا في سنة واحدة مسيحية

اح	مقطوعة من	احد
اث	»	اثنين
ث	»	ثلاثة
ار	»	اربعة
خم	»	خميس
جم	»	جمعة
س	»	سبت



ردیف	تاریخ	شرح	ردیف	تاریخ	شرح
۱	۶۲۲	۱۶ تموز جمه	۲۷	۶۲۷	۷ ت ۱ اح
*۲	۶۲۳	۵ تموز ثل	۲۸	*۶۲۸	۲۵ ايلول خ
۳	*۶۲۴	۲۴ حزير اح	*۲۹	۶۲۹	۱۴ ايلول اث
۴	۶۲۵	۱۲ حزير خ	۳۰	۶۳۰	۴ ايلول س
*۵	۶۲۶	۲ حزير اث	۳۱	۶۳۱	۲۴ آب ار
۶	۶۲۷	۲۳ ايار س	*۳۲	*۶۳۲	۱۲ آب اح
*۷	*۶۲۸	۱۱ ايار ار	۳۳	۶۳۳	۲ آب جمه
۸	۶۲۹	۱ ايار اث	۳۴	۶۳۴	۲۲ تموز ثل
۹	۶۳۰	۲۰ نيسان جمه	*۳۵	۶۳۵	۱۱ تموز س
*۱۰	۶۳۱	۹ نيسان ثل	۳۶	*۶۳۶	۳۰ حزير خ
۱۱	*۶۳۲	۲۹ اذار اح	*۳۷	۶۳۷	۱۹ حزير اث
۱۲	۶۳۳	۸ اذار خ	۳۸	۶۳۸	۹ حزير س
*۱۳	۶۳۴	۷ اذار اث	۳۹	۶۳۹	۲۹ ايار ار
۱۴	۶۳۵	۲۵ شباط س	*۴۰	*۶۴۰	۱۷ ايار اح
۱۵	*۶۳۶	۱۴ شباط ار	۴۱	۶۴۱	۷ ايار جمه
*۱۶	۶۳۷	۲ شباط اح	۴۲	۶۴۲	۲۶ نيسان ثل
۱۷	۶۳۸	۲۳ ك جمه	*۴۳	۶۴۳	۱۵ نيسان س
*۱۸	۶۳۹	۱۲ ك ثل	۴۴	*۶۴۴	۴ نيسان خ
۱۹	*۶۴۰	۲ ك اح	۴۵	۶۴۵	۲۴ اذار اث
۲۰	۶۴۱	۲۱ ك خ	*۴۶	۶۴۶	۱۳ اذار جمه
*۲۱	۶۴۱	۱۰ ك اث	۴۷	۶۴۷	۳ اذار ار
۲۲	۶۴۲	۳۰ ت ۲ س	*۴۸	*۶۴۸	۲۰ شباط ح
۲۳	۶۴۳	۱۹ ت ۲ ار	۴۹	۶۴۹	۹ شباط جمه
*۲۴	*۶۴۴	۷ ت ۲ اح	۵۰	۶۵۰	۲۹ ك ثل
۲۵	۶۴۵	۲۸ ت ۱ جمه	*۵۱	۶۵۱	۱۸ ك ۲ س
*۲۶	۶۴۶	۱۷ ت ۱ ثل			

رقم	تاریخ	مبلغ	مجموعه	رقم	تاریخ	مبلغ	مجموعه
۷۸*	۳۰ اذار	۶۹۷	۷۸*	۶۷۲*	۳۰ اذار	۶۷۲*	۵۲
۷۹	۲۰ اذار	۶۹۸	۷۹	۶۷۳*	۱۷ اذار	۶۷۳*	۵۳
۸۰	۹ اذار	۶۹۹	۸۰	۶۷۴*	۱۶ اذار	۶۷۴*	۵۴
۸۱*	۲۶ شباط	۷۰۰*	۸۱*	۶۷۵*	۶ اذار	۶۷۵*	۵۵
۸۲	۱۵ شباط	۷۰۱	۸۲	۶۷۶*	۲۵ ت	۶۷۶*	۵۶
۸۳	۴ شباط	۷۰۲	۸۳	۶۷۷*	۱۴ ت	۶۷۷*	۵۷
۸۴*	۲۴ اذار	۷۰۳*	۸۴*	۶۷۸*	۲ ت	۶۷۸*	۵۸
۸۵	۱۴ اذار	۷۰۴*	۸۵	۶۷۹*	۲۳ ت	۶۷۹*	۵۹
۸۶*	۲ اذار	۷۰۵*	۸۶*	۶۸۰*	۱۳ ت	۶۸۰*	۶۰
۸۷*	۲۳ اذار	۷۰۶*	۸۷*	۶۸۱*	۱ ت	۶۸۱*	۶۱
۸۸	۱۲ اذار	۷۰۷	۸۸	۶۸۲*	۲۰ ايلول	۶۸۲*	۶۲
۸۹*	۱ اذار	۷۰۸*	۸۹*	۶۸۳*	۱۰ ايلول	۶۸۳*	۶۳
۹۰	۲۰ ت	۷۰۹*	۹۰	۶۸۴*	۳۰ آب	۶۸۴*	۶۴
۹۱	۹ ت	۷۱۰*	۹۱	۶۸۵*	۱۸ آب	۶۸۵*	۶۵
۹۲*	۲۹ ت	۷۱۱*	۹۲*	۶۸۶*	۸ آب	۶۸۶*	۶۶
۹۳	۱۹ ت	۷۱۲*	۹۳	۶۸۷*	۲۸ تموز	۶۸۷*	۶۷
۹۴	۷ ت	۷۱۳*	۹۴	۶۸۸*	۱۸ تموز	۶۸۸*	۶۸
۹۵*	۲۶ ايلول	۷۱۴*	۹۵*	۶۸۹*	۶ تموز	۶۸۹*	۶۹
۹۶	۱۶ ايلول	۷۱۵*	۹۶	۶۹۰*	۲۵ حزير	۶۹۰*	۷۰
۹۷*	۵ ايلول	۷۱۶*	۹۷*	۶۹۱*	۱۵ حزير	۶۹۱*	۷۱
۹۸	۲۵ آب	۷۱۷*	۹۸	۶۹۲*	۴ حزير	۶۹۲*	۷۲
۹۹	۱۴ آب	۷۱۸*	۹۹	۶۹۳*	۲۳ ايار	۶۹۳*	۷۳
۱۰۰*	۳ آب	۷۱۹*	۱۰۰*	۶۹۴*	۱۳ ايار	۶۹۴*	۷۴
۱۰۱	۲۴ تموز	۷۲۰*	۱۰۱	۶۹۵*	۲ ايار	۶۹۵*	۷۵
۱۰۲	۱۲ تموز	۷۲۱*	۱۰۲	۶۹۶*	۲۱ نيسان	۶۹۶*	۷۶
۱۰۳*	۱ تموز	۷۲۲*	۱۰۳*	۶۹۷*	۱۰ نيسان	۶۹۷*	۷۷

رقم	وصف	مبلغ	مجموع
١١	ايول ا١	٧٤٧	*١٣٠
٢١	آب س	٠٧٤٨	١٣١
٢٠	آب ار	٧٤٩	١٣٢
٩	آب اح	٧٥٠	*١٣٣
٢٠	قوز حه	٧٥١	١٣٤
١٨	قوز ثل	٠٧٥٢	١٣٥
٧	قوز س	٧٥٣	*١٣٦
٢٧	حزير نخ	٧٥٤	١٣٧
١٦	حزير ا١	٧٥٥	*١٣٨
٥	حزير س	٠٧٥٦	١٣٩
٢٥	ايار ار	٧٥٧	١٤٠
١٤	ايار اح	٧٥٨	*١٤١
٤	ايار حه	٧٥٩	١٤٢
٢٣	نيسان ثل	٠٧٦٠	١٤٣
١١	نيسان س	٧٦١	*١٤٤
١	نيسان نخ	٧٦٢	١٤٥
٢١	اذار ا١	٧٦٣	*١٤٦
١٠	اذار س	٠٧٦٤	١٤٧
٢٧	شباط ار	٧٦٥	١٤٨
١٦	شباط اح	٧٦٦	*١٤٩
٦	شباط حه	٧٦٧	١٥٠
٢٦	شباط ثل	٠٧٦٨	١٥١
١٤	شباط س	٧٦٩	*١٥٢
٢	شباط نخ	٧٧٠	١٥٣
١٢	شباط ا١	٧٧١	١٥٤
١٢	شباط س	٧٧٢	١٥٥
٢١	حزير اح	٧٢٢	١٠٤
١٠	حزير نخ	٧٢٣	١٠٥
٢٩	ايار ا١	٠٧٢٤	*١٠٦
١٩	ايار س	٧٢٥	١٠٧
٨	ايار ار	٧٢٦	*١٠٨
٢٨	نيسان ا١	٧٢٧	١٠٩
١٦	نيسان حه	٠٧٢٨	١١٠
٥	نيسان ثل	٧٢٩	*١١١
٢٦	اذار اح	٧٣٠	١١٢
١٥	اذار نخ	٧٣١	١١٣
٣	اذار ا١	٠٧٣٢	*١١٤
٢١	شباط س	٧٣٣	١١٥
١٠	شباط ار	٧٣٤	*١١٦
٢١	شباط ا١	٧٣٥	١١٧
٢٠	شباط حه	٠٧٣٦	١١٨
٨	شباط ثل	٦٣٧	*١١٩
٢٩	شباط س	٧٣٨	١٢٠
١٨	شباط نخ	٧٣٩	*١٢١
٧	شباط ا١	٧٤٠	١٢٢
٢٦	شباط س	٠٧٤١	١٢٣
١٥	شباط ار	٧٤٢	*١٢٤
٤	شباط اح	٧٤٣	١٢٥
٢٥	شباط حه	٧٤٤	١٢٦
١٢	شباط ثل	٠٧٤٥	*١٢٧
٣	شباط ا١	٧٤٦	١٢٨
٢٢	شباط س	٧٤٧	١٢٩

رقم	تاريخ	مبلغ	ملاحظات	رقم	تاريخ	مبلغ	ملاحظات
اح	٥ اذار	٧٩٧	١٨١	ار	٢ ك ١	٥٧٧٢	١٥٦
خ	٢٢ شباط	٧٩٨	*١٨٢	اح	٢١ ت ٢	٧٧٣	*١٥٧
ثل	١٢ شباط	٧٩٩	١٨٣	جم	١١ ت ٢	٣٧٤	١٥٨
س	١ شباط	*٨٠٠	١٨٤	ثل	٢١ ت ١	٧٧٥	١٥٩
ار	٢٠ ك ٢	٨٠١	*١٨٥	س	١٩ ت ١	*٧٧٦	*١٦٠
ا	١٠ ك ٢	٨٠٢	١٨٦	خ	٩ ت ١	٧٧٧	١٦١
جم	٣٠ ك ١		*١٨٧	ا	٢٨ ايلول	٧٧٨	١٦٢
ار	٢٠ ك ١	٨٠٣	١٨٨	جم	١٧ ايلول	٧٧٩	*١٦٣
اح	٨ ك ١	*٨٠٤	١٨٩	ار	٦ ايلول	*٧٨٠	١٦٤
خ	٢٧ ت ٢	٨٠٥	*١٩٠	اح	٢٦ آب	٧٨١	١٦٥
ثل	١٧ ت ٢	٨٠٦	١٩١	خ	١٥ آب	٧٨٢	*١٦٦
س	٦ ت ٢	٨٠٧	١٩٢	ثل	٥ آب	٧٨٣	١٦٧
ار	٢٥ ت ١	*٨٠٨	*١٩٣	س	٢٤ تموز	*٧٨٤	*١٦٨
ا	١٥ ت ١	٨٠٩	١٩٤	خ	١٤ تموز	٧٨٥	١٦٩
جم	٤ ت ١	٨١٠	١٩٥	ا	٢ تموز	٧٨٦	١٧٠
ثل	٢٢ ايلول	٨١١	*١٩٦	جم	٢٢ حزيران	٧٨٧	*١٧١
اح	١٢ ايلول	*٨١٢	١٩٧	ار	١١ حزيران	*٧٨٨	١٧٢
خ	١ ايلول	٨١٣	*١٩٨	اح	٣١ ايار	٧٨٩	١٧٣
ثل	٢٢ ب	٨١٤	١٩٩	خ	٢٠ ايار	٧٩٠	*١٧٤
س	١١ آب	٨١٥	٢٠٠	ثل	١٠ ايار	٧٩١	١٧٥
ار	٢٠ تموز	*٨١٦	*٢٠١	س	٢٨ نيسان	*٧٩٢	*١٧٦
ا	٢٠ تموز	٨١٧	٢٠٢	خ	١٨ نيسان	٧٩٣	١٧٧
جم	٩ تموز	٨١٨	٢٠٣	ا	٧ نيسان	٧٩٤	١٧٨
ثل	٢٨ حزيران	٨١٩	*٢٠٤	جم	٢٧ اذار	٧٩٥	*١٧٩
اح	١٧ حزيران	*٨٢٠	٢٠٥	ار	١٦ اذار	*٧٩٦	١٨٠
خ	٦ حزيران	٨٢١	*٢٠٦				



رقم	تاريخ	مبلغ	ملاحظات	رقم	تاريخ	مبلغ	ملاحظات
٢٣٣	١٧ آب	٨٤٧		٢٠٧	٢٧ ايار	٨٤٢	ثل
*٢٣٤	٥ آب	*٨٤٨		٢٠٨	١٦ ايار	٨٤٣	س
٢٣٥	٢٦ تموز	٨٤٩		*٢٠٩	٤ ايار	*٨٤٤	ار
*٢٣٦	١٥ تموز	٨٥٠		٢١٠	٢٤ نيسان	٨٤٥	اث
٢٣٧	٥ تموز	٨٥١		٢١١	١٢ نيسان	٨٤٦	جمه
٢٣٨	٢٣ حزيران	*٨٥٢		*٢١٢	٢ نيسان	٨٤٧	ثل
*٢٣٩	١٢ حزيران	٨٥٣		٢١٣	٢٢ اذار	*٨٤٨	اح
٢٤٠	٢ حزيران	٨٥٤		٢١٤	١١ اذار	٨٤٩	خه
٢٤١	٢٢ ايار	٨٥٥		*٢١٥	٢٨ شباط	٨٥٠	اث
*٢٤٢	١٠ ايار	*٨٥٦		٢١٦	١٨ شباط	٨٥١	س
٢٤٣	٢٠ نيسان	٨٥٧		*٢١٧	٧ شباط	*٨٥٢	ار
٢٤٤	١٩ نيسان	٨٥٨		٢١٨	٢٧ ك	٨٥٣	اث
*٢٤٥	٨ نيسان	٨٥٩		٢١٩	١٦ ك	٨٥٤	جمه
٢٤٦	٢٨ اذار	*٨٦٠		*٢٢٠	٥ ك	٨٥٥	ثل
*٢٤٧	١٧ اذار	٨٦١		٢٢١	٢٦ ك	٨٥٦	اح
٢٤٨	٧ اذار	٨٦٢		٢٢٢	١٤ ك	*٨٥٦	خه
٢٤٩	٢٤ شباط	٨٦٣		*٢٢٣	٢ ك	٨٥٧	اث
*٢٥٠	١٢ شباط	*٨٦٤		٢٢٤	٢٣ ت	٨٥٨	س
٢٥١	٢ شباط	٨٦٥		٢٢٥	١٢ ت	٨٥٩	ار
٢٥٢	٢٢ ك	٨٦٦		*٢٢٦	٢١ ت	*٨٦٠	اح
*٢٥٣	١١ ك	٨٦٧		٢٢٧	٢١ ت	٨٦١	جمه
٢٥٤	١ ك	*٨٦٨		*٢٢٨	١٠ ت	٨٦٢	ثل
٢٥٥	٢٠ ك	٨٦٩		٢٢٩	٣٠ ايلول	٨٦٣	اح
*٢٥٦	١٠ ك	٨٦٩		٢٣٠	١٨ ايلول	*٨٦٤	خه
٢٥٧	٢٩ ت	٨٧٠		*٢٣١	٧ ايلول	٨٦٥	اث
*٢٥٨	١٨ ت	٨٧١		٢٣٢	٢٨ آب	٨٦٦	س

رقم	تاریخ	مبلغ	مجموع	رقم	تاریخ	مبلغ	مجموع
ثل	۸ شباط	۸۹۷	۲۸۷	جمه	۷ ت ۴	۸۷۲	۲۵۹
س	۲۸ ك ۴	۸۹۸	۲۸۵	ثل	۱۷ ت ۱	۸۷۳	۲۶۰
ار	۱۷ ك ۲	۸۹۹	*۲۸۶	س	۱۶ ت ۱	۸۷۷	*۲۶۱
ات	۷ ك ۴	*۹۰۰	۲۸۷	خ	۶ ت ۱	۸۷۵	۲۶۲
جمه	۲۶ ك ۱	*۲۸۸	*۲۸۸	۲۴ ايلول	ات	*۸۷۶	۲۶۳
ار	۱۶ ك ۱	۹۰۱	۲۸۹				
اح	۵ ك ۱	۹۰۲	۲۹۰	جمه	۱۲ ايلول	۸۷۷	*۲۶۷
خ	۲۴ ت ۲	۹۰۳	*۲۹۱	ار	۲ ايلول	۸۷۸	۲۶۵
ثل	۱۲ ت ۲	*۹۰۷	۲۹۲	اح	۲۲ آب	۸۷۹	*۲۶۶
س	۲ ت ۲	۹۰۵	۲۹۳	جمه	۱۲ آب	*۸۸۰	۲۶۷
ار	۲۲ ت ۱	۹۰۶	*۲۹۷	ثل	۱ آب	۸۸۱	۲۶۸
ات	۱۲ ت ۱	۹۰۷	۲۹۵				
جمه	۲۰ ايلول	*۹۰۸	*۲۹۶	س	۲۱ تموز	۸۸۲	*۲۶۹
ار	۲۰ ايلول	۹۰۹	۲۹۷	خ	۱۱ تموز	۸۸۳	۲۷۰
اح	۹ ايلول	۹۱۰	۲۹۸	۲۹ خريز	ات	*۸۸۷	۲۷۱
خ	۲۹ آب	۹۱۱	*۲۹۹	جمه	۱۸ خريز	۸۸۵	*۲۷۲
				ار	۸ خريز	۸۸۶	۲۷۳
ثل	۱۸ آب	*۹۱۲	۳۰۰				
س	۷ آب	۹۱۳	۳۰۱	اح	۲۸ ايار	۸۸۷	۲۷۷
ار	۲۷ تموز	۹۱۷	*۳۰۲	خ	۱۶ ايار	*۸۸۸	*۲۷۵
ات	۱۷ تموز	۹۱۵	۳۰۳	ثل	۶ ايار	۸۸۹	۲۷۶
جمه	۵ تموز	*۹۱۶	۳۰۷	س	۲۵ نيسان	۸۹۰	*۲۷۷
				خ	۱۵ نيسان	۸۹۱	۲۷۸
ثل	۲۴ خريز	۹۱۷	*۳۰۵				
اح	۱۴ خريز	۹۱۸	۳۰۶	۲ نيسان	ات	*۸۹۲	۲۷۹
خ	۲ خريز	۹۱۹	*۳۰۷	جمه	۲۲ اذار	۸۹۳	*۲۸۰
ثل	۲۲ ايار	*۹۲۰	۳۰۸	ار	۱۲ اذار	۸۹۷	۲۸۱
س	۱۲ ايار	۹۲۱	۳۰۹	اح	۲ اذار	۸۹۵	۲۸۲
				۱۹ شباط	خ	*۸۹۶	*۲۸۳

رقم	تاريخ	مبلغ	ملاحظات	رقم	تاريخ	مبلغ	ملاحظات
٣٣٦	٢٣ تموز	٩٤٧	جمه	٣١٠	١ ايار	٩٢٢	ار
٣٣٧	١١ تموز	*٩٤٨	ثل	٣١١	٢١ نيسان	٩٢٣	اث
٣٣٨	١ تموز	٩٤٩	اح	٣١٢	٩ نيسان	*٩٢٤	جمه
٣٣٩	٢٠ حزيران	٩٥٠	خ	٣١٣	٢٩ اذار	٩٢٥	ثل
٣٤٠	٩ حزيران	٩٥١	اث	٣١٤	١٩ اذار	٩٢٦	اح
٣٤١	٢٩ ايار	*٩٥٢	س	٣١٥	٨ اذار	٩٢٧	خ
٣٤٢	١٨ ايار	٩٥٣	ار	٣١٦	٢٥ شباط	*٩٢٨	اث
٣٤٣	٧ ايار	٩٥٤	اح	٣١٧	١٤ شباط	٩٢٩	س
٣٤٤	٢٧ نيسان	٩٥٥	جمه	٣١٨	٢ شباط	٩٣٠	ار
٣٤٥	١٥ نيسان	*٩٥٦	ثل	٣١٩	٢٤ ك	٩٣١	اث
٣٤٦	٤ نيسان	٩٥٧	س	٣٢٠	١٢ ك	*٩٣٢	جمه
٣٤٧	٢٥ اذار	٩٥٨	خ	٣٢١	١ ك	٩٣٣	ثل
٣٤٨	١٤ اذار	٩٥٩	اث	٣٢٢	٢٢ ك	٩٣٤	اح
٣٤٩	٢ اذار	*٩٦٠	س	٣٢٣	١١ ك	٩٣٥	خ
٣٥٠	٢٠ شباط	٩٦١	ار	٣٢٤	٢٠ ت	٩٣٥	اث
٣٥١	٩ شباط	٩٦٢	اح	٣٢٥	١٩ ت	*٩٣٦	س
٣٥٢	٣٠ ك	٩٦٣	جمه	٣٢٦	٨ ت	٩٣٧	ار
٣٥٣	١٩ ك	*٩٦٤	ثل	٣٢٧	٢٩ ت	٩٣٨	اث
٣٥٤	٧ ك	٩٦٥	س	٣٢٨	١٨ ت	٩٣٩	جمه
٣٥٥	٢٨ ك	٩٦٥	خ	٣٢٩	٦ ت	*٩٤٠	ثل
٣٥٦	١٧ ك	٩٦٦	اث	٣٣٠	٢٦ ايلول	٩٤١	اح
٣٥٧	٧ ك	٩٦٧	س	٣٣١	١٥ ايلول	٩٤٢	خ
٣٥٨	٢٥ ت	*٩٦٨	ار	٣٣٢	٤ ايلول	٩٤٣	اث
٣٥٩	١٤ ت	٩٦٩	اح	٣٣٣	٢٤ آب	*٩٤٤	س
٣٦٠	٤ ت	٩٧٠	جمه	٣٣٤	١٣ آب	٩٤٥	ار
٣٦١	٢٤ ت	٩٧١	ثل	٣٣٥	٢ آب	٩٤٦	اح

رقم	تاريخ	ملاحظات	مبلغ	رقم	تاريخ	ملاحظات	مبلغ
٢٤	١٤	ك ٢	٩٩٧	٣٨٧	١٢	ت ١	٩٩٧
٣	٢٣	ك ١	٩٩٨	٣٨٨	٢	ت ١	٩٩٨
١	١٣	ك ١	٩٩٩	٣٨٩	٢١	ايول	٩٩٩
١	١	ك ١	*١٠٠٠	٣٩٠	١٠	ايول	٩٩٥
٢٠	٢	ت ٢	١٠٠١	٣٩١	٣٠	آب	*٩٩٦
١٠	٢	ت ٢	١٠٠٢	٣٩٢	١٩	آب	٩٩٧
٣٠	١	ت ١	١٠٠٣	٣٩٣	٩	آب	٩٩٨
١٨	١	ت ١	*١٠٠٤	٣٩٤	٢٩	تموز	٩٩٩
٨	١	ت ١	١٠٠٥	٣٩٥	١٧	تموز	*٩٨٠
٢٧	١٠	ايول	١٠٠٦	٣٩٦	٧	تموز	٩٨١
١٧	١٠	ايول	١٠٠٧	٣٩٧	٢٦	حزير	٩٨٢
٥	١٠	ايول	*١٠٠٨	٣٩٨	١٥	حزير	٩٨٣
٢٥	١٠	آب	١٠٠٩	٣٩٩	٤	حزير	*٩٨٤
١٥	١٠	آب	١٠١٠	٤٠٠	٢٤	ايار	٩٨٥
٤	١٠	آب	١٠١١	٤٠١	١٣	ايار	٩٨٦
٢٣	*١٠١٢	تموز	١٠١٢	٤٠٢	٣	ايار	٩٨٧
١٣	١٠١٣	تموز	١٠١٣	٤٠٣	٢١	نيسان	*٩٨٨
٢	١٠١٤	تموز	١٠١٤	٤٠٤	١١	نيسان	٩٨٩
٢١	١٠١٥	حزير	١٠١٥	٤٠٥	٢١	اذار	٩٩٠
١٠	*١٠١٦	حزير	١٠١٦	٤٠٦	٢٠	اذار	٩٩١
٣٠	١٠١٧	ايار	١٠١٧	٤٠٧	٩	اذار	*٩٩٢
٢٠	١٠١٨	ايار	١٠١٨	٤٠٨	٢٦	شباط	٩٩٣
٩	١٠١٩	ايار	١٠١٩	٤٠٩	١٥	شباط	٩٩٤
٢٧	*١٠٢٠	نيسان	١٠٢٠	٤١٠	٥	شباط	٩٩٥
١٧	١٠٢١	نيسان	١٠٢١	٤١١	٢٥	ك ٢	*٩٩٦
				٤١٢			

رقم	ملاحظات	القيمة	المجموع
٢٨	حزير	١٠٤٧	٤٣٩
١٦	حزير	*١٠٤٨	٤٤٠
٥	حزير	١٠٤٩	*٤٤١
٢٦	ايار	١٠٥٠	٤٤٢
١٥	ايار	١٠٥١	٤٤٣
٣	ايار	*١٠٥٢	*٤٤٤
٢٢	نيسان	١٠٥٣	٤٤٥
١٢	نيسان	١٠٥٤	*٤٤٦
٢	نيسان	١٠٥٥	٤٤٧
٢١	اذار	*١٠٥٦	٤٤٨
١٠	اذار	١٠٥٧	*٤٤٩
٢٨	شباط	١٠٥٨	٤٥٠
١٧	شباط	١٠٥٩	٤٥١
٦	شباط	*١٠٦٠	*٤٥٢
٢٦	ك	١٠٦١	٤٥٣
١٥	ك	١٠٦٢	٤٥٤
٢	ك	١٠٦٣	*٤٥٥
٢٥	ك	١٠٦٤	٤٥٦
١٢	ك	*١٠٦٥	*٤٥٧
٣	ك	١٠٦٥	٤٥٨
٢٢	ك	١٠٦٦	٤٥٩
١١	ك	١٠٦٧	*٤٦٠
٣١	ك	*١٠٦٨	٤٦١
٢٠	ك	١٠٦٩	٤٦٢
٩	ك	١٠٧٠	*٤٦٣
٢٩	ايلول	١٠٧١	٤٦٤
٦	نيسان	١٠٢٢	٤١٣
٢٦	اذار	١٠٢٣	*٤١٤
١٥	اذار	*١٠٢٤	٤١٥
٤	اذار	١٠٢٥	*٤١٦
٢٢	شباط	١٠٢٦	٤١٧
١١	شباط	١٠٢٧	٤١٨
٣١	ك	*١٠٢٨	*٤١٩
٢٠	ك	١٠٢٩	٤٢٠
٩	ك	١٠٣٠	٤٢١
٢٩	ك	١٠٣١	*٤٢٢
١٩	ك	١٠٣٢	٤٢٣
٧	ك	*١٠٣٣	٤٢٤
٢٦	ك	١٠٣٤	*٤٢٥
١٦	ك	١٠٣٥	٤٢٦
٥	ك	١٠٣٥	*٤٢٧
٢٥	ك	*١٠٣٦	٤٢٨
١٤	ك	١٠٣٧	٤٢٩
٢	ك	١٠٣٨	*٤٣٠
٢٢	ايلول	١٠٣٩	٤٣١
١١	ايلول	*١٠٤٠	٤٣٢
٣١	آب	١٠٤١	*٤٣٣
٢١	آب	١٠٤٢	٤٣٤
١٠	آب	١٠٤٣	٤٣٥
٢٩	تموز	*١٠٤٤	*٤٣٦
١٩	تموز	١٠٤٥	٤٣٧
٨	تموز	١٠٤٦	*٤٣٨

رقم	نوع	تاريخ	مبلغ	رقم	نوع	تاريخ	مبلغ
ار	ك ٩	١٠٩٧	٤٩١	١٧	ايلول	١٠٧٢*	٤٦٥
اح	٢٨ ت ٢	١٠٩٨	٤٩٢	٦	ايلول	١٠٧٢*	٤٦٦
خ	١٧ ت ٢	١٠٩٩	٤٩٣*	٢١	آب	١٠٧٤	٤٦٧
ثل	٦ ت ٢	١١٠٠*	٤٩٤	١٦	آب	١٠٧٥	٤٦٨*
س	٢٦ ت ١	١١٠١	٤٩٥	٥	آب	١٠٧٦*	٤٦٩
ار	١٥ ت ١	١١٠٢	٤٩٦*	٢٥	تموز	١٠٧٧	٤٧٠
اث	٥ ت ١	١١٠٣	٤٩٧	١٤	تموز	١٠٧٨	٤٧١*
جمه	٢٢ ايلول	١١٠٤*	٤٩٨*	٤	تموز	١٠٧٩	٤٧٢
ار	١٢ ايلول	١١٠٥	٤٩٩	٢٢	حزير	١٠٨٠*	٤٧٣
اح	٢ ايلول	١١٠٦	٥٠٠	١١	حزير	١٠٨١	٤٧٤*
خ	٢٢ آب	١١٠٧	٥٠١*	١	حزير	١٠٨٢	٤٧٥
ثل	١١ آب	١١٠٨*	٥٠٢	٢١	ايار	١٠٨٣	٤٧٦*
س	٢١ تموز	١١٠٩	٥٠٣	١٠	ايار	١٠٨٤*	٤٧٧
ار	٢٠ تموز	١١١٠	٥٠٤*	٢٩	نيسان	١٠٨٥	٤٧٨
اث	١٠ تموز	١١١١	٥٠٥	١٨	نيسان	١٠٨٦	٤٧٩*
جمه	٢٨ حزير	١١١٢*	٥٠٦*	٨	نيسان	١٠٨٧	٤٨٠
ار	١٨ حزير	١١١٣	٥٠٧	٢٧	اذار	١٠٨٨*	٤٨١
اح	٧ حزير	١١١٤	٥٠٨	١٦	اذار	١٠٨٩	٤٨٢*
خ	٢٧ ايار	١١١٥	٥٠٩*	٦	اذار	١٠٩٠	٤٨٣
ثل	١٦ ايار	١١١٦*	٥١٠	٢٣	شباط	١٠٩١	٤٨٤
س	٥ ايار	١١١٧	٥١١	١٢	شباط	١٠٩٢*	٤٨٥*
ار	٢٤ نيسان	١١١٨	٥١٢*	١	شباط	١٠٩٣	٤٨٦
اث	١٤ نيسان	١١١٩	٥١٣	٢١	ك ٢	١٠٩٤	٤٨٧*
جمه	٢ نيسان	١١٢٠*	٥١٤	١١	ك ٢	١٠٩٥	٤٨٨*
ثل	٢٢ اذار	١١٢١	٥١٥*	٣١	ك ١	١٠٩٥	٤٨٩*
				١٩	ك ١	١٠٩٦*	٤٩٠*

رقم	ملاحظات	القيمة	الرقم
٢	حزير اث	١١٤٧	٥٤٢
٢٢	ايار س	*١١٤٨	٥٤٣
١١	ايار ار	١١٤٩	٥٤٤
٣٠	نيسان اح	١١٥٠	*٥٤٥
٢٠	نيسان جمه	١١٥١	٥٤٦
٨	نيسان ثل	*١١٥٢	٥٤٧
٢٩	اذار اح	١١٥٣	٥٤٨
١٨	اذار خ	١١٥٤	٥٤٩
٧	اذار اث	١١٥٥	*٥٥٠
٢٥	شباط س	*١١٥٦	٥٥١
١٣	شباط ار	١١٥٧	٥٥٢
٢	شباط اح	١١٥٨	*٥٥٣
٢٣	ك ٢ جمه	١١٥٩	٥٥٤
١٢	ك ٢ ثل	*١١٦٠	٥٥٥
٣٩	ك ١ س		*٥٥٦
٢١	ك ١ خ	١١٦١	٥٥٧
١٠	ك ١ اث	١١٦٢	*٥٥٨
٢٠	ت ٢ س	١١٦٣	٥٥٩
١٨	ت ٢ ار	*١١٦٤	٥٦٠
٧	ت ٢ اح	١١٦٥	*٥٦١
٢٨	ت ١ جمه	١١٦٦	٥٦٢
١٧	ت ١ ثل	١١٦٧	٥٦٣
٥	ت ١ س	*١١٦٨	*٥٦٤
٢٥	ايلول خ	١١٦٩	٥٦٥
١٤	ايلول اث	١١٧٠	*٥٦٦
٤	ايلول س	١١٧١	٥٦٧
١٢	اذار اح	١١٢٢	٥١٦
١	اذار خ	١١٢٣	*٥١٧
١٩	شباط ثل	*١١٢٤	٥١٨
٧	شباط س	١١٢٥	٥١٩
٢٧	ك ٢ ار	١١٢٦	*٥٢٠
١٧	ك ٢ اث	١١٢٧	٥٢١
٦	ك ٢ جمه	*١١٢٨	٥٢٢
٢٥	ك ١ ثل		*٥٢٣
١٥	ك ١ اح	١١٢٩	٥٢٤
٤	ك ١ خ	١١٣٠	٥٢٥
٢٢	ت ٢ اث	١١٣١	*٥٢٦
١٢	ت ٢ س	*١١٣٢	٥٢٧
١	ت ٢ ار	١١٣٣	*٥٢٨
٢٢	ت ١ اث	١١٣٤	٥٢٩
١١	ت ١ جمه	١١٣٥	٥٣٠
٢٩	ايلول ثل	*١١٣٦	*٥٣١
١٩	ايلول اح	١١٣٧	٥٣٢
٨	ايلول خ	١١٣٨	٥٣٣
٢٨	آب اث	١١٣٩	*٥٣٤
١٧	آب س	*١١٤٠	٥٣٥
٦	آب ار	١١٤١	*٥٣٦
٢٧	تموز اث	١١٤٢	٥٣٧
١٦	تموز جمه	١١٤٣	٥٣٨
٤	تموز ثل	*١١٤٤	*٥٣٩
٢٤	حزير اح	١١٤٥	٥٤٠
١٣	حزير خ	١١٤٦	٥٤١

رقم	نوع	تاريخ	مبلغ	رقم	نوع	تاريخ	مبلغ
٢٤	آب	١٢ ت ٢	٥٩٤*	٢٣	آب	١١٧٢*	٥٦٨
٢٥	ثل	٢ ت ٢	٥٩٥	١٢	آب	١١٧٣	٥٦٩*
٢٦	س	٢٢ ت ١	٥٩٦*	٢	آب	١١٧٤	٥٧٠*
٢٧	خ	١٢ ت ١	٥٩٧*	٢٢	تموز	١١٧٥	٥٧١
٢٨	اث	١ ت ١	٥٩٨	١٠	تموز	١١٧٦*	٥٧٢*
٢٩	جمه	٢٠ ايلول	٥٩٩*	٢٠	حزير	١١٧٧	٥٧٣
٣٠	ار	١٠ ايلول	٦٠٠*	١٩	حزير	١١٧٨	٥٧٤
٣١	اح	٢٩ آب	٦٠١*	٨	حزير	١١٧٩	٥٧٥*
٣٢	خ	١٨ آب	٦٠٢*	٢٨	ايار	١١٨٠*	٥٧٦
٣٣	ثل	٨ آب	٦٠٣	١٧	ايار	١١٨١	٥٧٧*
٣٤	س	٢٨ تموز	٦٠٤	٧	ايار	١١٨٢	٥٧٨
٣٥	ار	١٦ تموز	٦٠٥*	٢٦	نيسان	١١٨٣	٥٧٩
٣٦	اث	٦ تموز	٦٠٦	١٤	نيسان	١١٨٤*	٥٨٠*
٣٧	جمه	٢٥ حزير	٦٠٧*	٤	نيسان	١١٨٥	٥٨١
٣٨	ار	١٥ حزير	٦٠٨	٢٤	اذار	١١٨٦	٥٨٢
٣٩	اح	٢ حزير	٦٠٩*	١٢	اذار	١١٨٧	٥٨٣*
٤٠	خ	٢٢ ايار	٦١٠*	٢	اذار	١١٨٨*	٥٨٤
٤١	ار	١٢ ايار	٦١١	١٩	شباط	١١٨٩	٥٨٥
٤٢	س	٢ ايار	٦١٢	٨	شباط	١١٩٠	٥٨٦*
٤٣	ار	٢٠ نيسان	٦١٣*	٢٩	ك	١١٩١	٥٨٧
٤٤	اث	١٠ نيسان	٦١٤	١٨	ك	١١٩٢*	٥٨٨*
٤٥	جمه	٣٠ اذار	٦١٥	٧	خ	١١٩٣	٥٨٩*
٤٦	ثل	١٩ اذار	٦١٦*	٢٧	ات	١١٩٣	٥٩٠*
٤٧	اح	٨ اذار	٦١٧*	١٦	ك	١١٩٤	٥٩١*
٤٨	خ	٢٥ شباط	٦١٨*	٦	ك	١١٩٥	٥٩٢
				٢٤	ت	١١٩٦*	٥٩٣



رقم	تاريخ	ملاحظات	رقم	تاريخ	ملاحظات
٦٥٥	١٢٤٧	٨ ايار	٦١٩	١٢٢٢	١٥ شباط
*٦٥٦	*١٢٤٨	٢٦ نيسان	٦٢٠	١٢٢٣	٤ شباط
٦٥٧	١٢٤٩	١٦ نيسان	*٦٢١	*١٢٢٤	٢٤ ك ٢
*٦٥٨	١٢٥٠	٥ نيسان	٦٢٢	١٢٢٥	١٢ ك ٢
٦٥٩	١٢٥١	٢٦ اذار	{٦٢٣}	{١٢٢٦}	{٢ ك ٢}
٦٥٠	*١٢٥٢	١٤ اذار	*٦٢٤		
*٦٥١	١٢٥٣	٢ اذار	٦٢٥	١٢٢٧	١٢ ك ١
٦٥٢	١٢٥٤	٢١ شباط	*٦٢٦	*١٢٢٨	٢٠ ت ٢
٦٥٣	١٢٥٥	١٠ شباط	٦٢٧	١٢٢٩	٢٠ ت ٢
*٦٥٤	*١٢٥٦	٢٠ ك ٢	٦٢٨	١٢٣٠	٩ ت ٢
٦٥٥	١٢٥٧	١٩ ك ٢	*٦٢٩	١٢٣١	٢٩ ت ١
*٦٥٦	١٢٥٨	٨ ك ٢	٦٣٠	*١٢٣٢	١٨ ت ١
٦٥٧	١٢٥٩	٢٩ ك ١	٦٣١	١٢٣٣	٧ ت ١
٦٥٨	١٢٥٩	١٨ ك ١	*٦٣٢	١٢٣٤	٢٦ ايلول
*٦٥٩	*١٢٦٠	٦ ك ١	٦٣٣	١٢٣٥	١٦ ايلول
٦٦٠	١٢٦١	٢٦ ت ٢	٦٣٤	*١٢٣٦	٤ ايلول
٦٦١	١٢٦٢	١٥ ت ٢	*٦٣٥	١٢٣٧	٢٤ آب
*٦٦٢	١٢٦٣	٤ ت ٢	٦٣٦	١٢٣٨	١٤ آب
٦٦٣	*١٢٦٤	٢٤ ت ١	*٦٣٧	١٢٣٩	٢ آب
٦٦٤	١٢٦٥	١٢ ت ١	٦٣٨	*١٢٤٠	٢٢ تموز
*٦٦٥	١٢٦٦	٢ ت ١	٦٣٩	١٢٤١	١٢ تموز
٦٦٦	١٢٦٧	٢٢ ايلول	*٦٤٠	١٢٤٢	١ تموز
*٦٦٧	*١٢٦٨	١٠ ايلول	٦٤١	١٢٤٣	٢١ حزير
٦٦٨	١٢٦٩	٢١ آب	٦٤٢	*١٢٤٤	٩ حزير
٦٦٩	١٢٧٠	٢٠ آب	*٦٤٣	١٢٤٥	٢٩ ايار
*٦٧٠	١٢٧١	٩ آب	٦٤٤	١٢٤٦	١٩ ايار

رقم	نوع	تاريخ	مبلغ	رقم	نوع	تاريخ	مبلغ
س	١٩ ت ١	١٢٩٧	*٦٩٧	جمه	٢٩ تموز	*١٢٧٢	٦٧١
خ	٩ ت ١	١٢٩٨	٦٩٨	ثل	١٨ تموز	١٢٧٣	٦٧٢
اث	٢٨ ايلول	١٢٩٩	٦٩٩	س	٧ تموز	١٢٧٤	*٦٧٣
جمه	١٦ ايلول	*١٣٠٠	*٧٠٠	خ	٢٧ حزير	١٢٧٥	٦٧٤
ار	٦ ايلول	١٣٠١	٧٠١	اث	١٥ حزير	*١٢٧٦	٦٧٥
اح	٢٦ آب	١٣٠٢	٧٠٢	جمه	٤ حزير	١٢٧٧	*٦٧٦
خ	١٥ آب	١٣٠٣	*٧٠٣	ار	٢٥ ايار	١٢٧٨	٦٧٧
ثل	٤ آب	*١٣٠٤	٧٠٤	اح	١٤ ايار	١٢٧٩	*٦٧٨
س	٢٤ تموز	١٣٠٥	٧٠٥	جمه	٣ ايار	*١٢٨٠	٦٧٩
ار	١٣ تموز	١٣٠٦	*٧٠٦	ثل	٢٢ نيسان	١٢٨١	٦٨٠
اث	٣ تموز	١٣٠٧	٧٠٧	س	١١ نيسان	١٢٨٢	*٦٨١
جمه	٢١ حزير	*١٣٠٨	*٧٠٨	خ	١ نيسان	١٢٨٣	٦٨٢
ار	١١ حزير	١٣٠٩	٧٠٩	اث	٢٠ اذار	*١٢٨٤	٦٨٣
اح	٣١ ايار	١٣١٠	٧١٠	جمه	٩ اذار	١٢٨٥	*٦٨٤
خ	٢٠ ايار	١٣١١	*٧١١	ار	٢٧ شباط	١٢٨٦	٦٨٥
ثل	٩ ايار	*١٣١٢	٧١٢	اح	١٦ شباط	١٢٨٧	*٦٨٦
س	٢٨ نيسان	١٣١٣	٧١٣	جمه	٦ شباط	*١٢٨٨	٦٨٧
ار	١٧ نيسان	١٣١٤	*٧١٤	ثل	٢٥ ك	١٢٨٩	٦٨٨
اث	٧ نيسان	١٣١٥	٧١٥	س	١٤ ك	١٢٩٠	*٦٨٩
جمه	٢٦ اذار	*١٣١٦	*٧١٦	خ	٢ ك	١٢٩١	٦٩٠
ار	١٦ اذار	١٣١٧	٧١٧	اث	٢٤ ك	١٢٩١	٦٩١
اح	٥ اذار	١٣١٨	٧١٨	جمه	١٢ ك	*١٢٩٢	*٦٩٢
خ	٢٢ شباط	١٣١٩	*٧١٩	ار	٢ ك	١٢٩٣	٦٩٣
ثل	١٢ شباط	*١٣٢٠	٧٢٠	اح	٢١ ت	١٢٩٤	٦٩٤
س	٣١ ك	١٣٢١	٧٢١	خ	١٠ ت	١٢٩٥	*٦٩٥
				ثل	٣٠ ت	*١٢٩٦	٦٩٦

رقم	ملاحظات	القيمة	القيمة
١٢	نيسان	١٣٤٧	٧٤٨
١	نيسان	*١٣٤٨	*٧٤٩
٢٢	اذار	١٣٤٩	٧٥٠
١١	اذار	١٣٥٠	٧٥١
٢٨	شباط	١٣٥١	*٧٥٢
١٨	شباط	*١٣٥٢	٧٥٣
٦	شباط	١٣٥٣	٧٥٤
٢٦	ك	١٣٥٤	*٧٥٥
١٦	ك	١٣٥٥	٧٥٦
٥	ك	*١٣٥٦	*٧٥٧
٢٥	ك		٧٥٨
١٤	ك	١٣٥٧	٧٥٩
٢	ك	١٣٥٨	*٧٦٠
٢٣	ت	١٣٥٩	٧٦١
١١	ت	*١٣٦٠	٧٦٢
٢١	ت	١٣٦١	*٧٦٣
٢١	ت	١٣٦٢	٧٦٤
١٠	ت	١٣٦٣	٧٦٥
٢٨	ايلول	*١٣٦٤	*٧٦٦
١٨	ايلول	١٣٦٥	٧٦٧
٧	ايلول	١٣٦٦	*٧٦٨
٢٨	آب	١٣٦٧	٧٦٩
١٦	آب	*١٣٦٨	٧٧٠
٥	آب	١٣٦٩	*٧٧١
٢٦	تموز	١٣٧٠	٧٧٢
١٥	تموز	١٣٧١	٧٧٣
٢٠	ك	١٣٢٢	*٧٢٢
١٠	ك	١٣٢٣	٧٢٣
٣٠	ك	١٣٢٣	٧٢٤
١٨	ك	*١٣٢٤	*٧٢٥
٨	ك	١٣٢٥	٧٢٦
٢٧	ت	١٣٢٦	*٧٢٧
١٧	ت	١٣٢٧	٧٢٨
٥	ت	*١٣٢٨	٧٢٩
٢٥	ت	١٣٢٩	*٧٣٠
١٥	ت	١٣٣٠	٧٣١
٤	ت	١٣٣١	٧٣٢
٢٢	ايلول	*١٣٣٢	*٧٣٣
١٢	ايلول	١٣٣٣	٧٣٤
١	ايلول	١٣٣٤	٧٣٥
٢١	آب	١٣٣٥	*٧٣٦
١٠	آب	*١٣٣٦	٧٣٧
٣٠	تموز	١٣٣٧	*٧٣٨
٢٠	تموز	١٣٣٨	٧٣٩
٩	تموز	١٣٣٩	٧٤٠
٢٧	حزير	*١٣٤٠	*٧٤١
١٧	حزير	١٣٤١	٧٤٢
٦	حزير	١٣٤٢	٧٤٣
٢٦	ايار	١٣٤٣	*٧٤٤
١٥	ايار	*١٣٤٤	٧٤٥
٤	ايار	١٣٤٥	*٧٤٦
٢٤	نيسان	١٣٤٦	٧٤٧

رقم	نوع	تاريخ	مبلغ	رقم	نوع	تاريخ	مبلغ
٨٠٠	٢٤ ايلول	١٣٩٧	٨٠٠	٣ تموز	١٣٧٢	٧٧٤	٧٧٤
*٨٠١	١٣ ايلول	١٣٩٨	٨٠١	٢٢ حزيران	١٣٧٣	٧٧٥	٧٧٥
٨٠٢	٣ ايلول	١٣٩٩	٨٠٢	١٢ حزيران	١٣٧٤	٧٧٦	٧٧٦
٨٠٣	٢٢ آب	*١٤٠٠	٨٠٣	٢ حزيران	١٣٧٥	٧٧٧	٧٧٧
*٨٠٤	١١ آب	١٤٠١	٨٠٤	٢١ ايار	*١٣٧٦	٧٧٨	٧٧٨
٨٠٥	١ آب	١٤٠٢	٨٠٥	١٠ ايار	١٣٧٧	٧٧٩	٧٧٩
*٨٠٦	٢١ تموز	١٤٠٣	٨٠٦	٣٠ نيسان	١٣٧٨	٧٨٠	٧٨٠
٨٠٧	١٠ تموز	*١٤٠٤	٨٠٧	١٩ نيسان	١٣٧٩	٧٨١	٧٨١
٨٠٨	٢٩ حزيران	١٤٠٥	٨٠٨	٧ نيسان	*١٣٨٠	٧٨٢	٧٨٢
*٨٠٩	١٨ حزيران	١٤٠٦	٨٠٩	٢٨ اذار	١٣٨١	٧٨٣	٧٨٣
٨١٠	٨ حزيران	١٤٠٧	٨١٠	١٧ اذار	١٣٨٢	٧٨٤	٧٨٤
٨١١	٢٧ ايار	*١٤٠٨	٨١١	٦ اذار	١٣٨٣	٧٨٥	٧٨٥
*٨١٢	١٦ ايار	١٤٠٩	٨١٢	٢٤ شباط	*١٣٨٤	٧٨٦	٧٨٦
٨١٣	٦ ايار	١٤١٠	٨١٣	١٢ شباط	١٣٨٥	٧٨٧	٧٨٧
٨١٤	٢٥ نيسان	١٤١١	٨١٤	٢ شباط	١٣٨٦	٧٨٨	٧٨٨
*٨١٥	١٣ نيسان	*١٤١٢	٨١٥	٢٢ ك	١٣٨٧	٧٨٩	٧٨٩
٨١٦	٣ نيسان	١٤١٣	٨١٦	١١ ك	*١٣٨٨	٧٩٠	٧٩٠
*٨١٧	٢٣ اذار	١٤١٤	٨١٧	٣١ ك	١٣٨٨	٧٩١	٧٩١
٨١٨	١٣ اذار	١٤١٥	٨١٨	٢٠ ك	١٣٨٩	٧٩٢	٧٩٢
٨١٩	١ اذار	*١٤١٦	٨١٩	٩ ك	١٣٩٠	٧٩٣	٧٩٣
*٨٢٠	١٨ شباط	١٤١٧	٨٢٠	٢٩ ت	١٣٩١	٧٩٤	٧٩٤
٨٢١	٨ شباط	١٤١٨	٨٢١	١٧ ت	*١٣٩٢	٧٩٥	٧٩٥
٨٢٢	٢٨ ك	١٤١٩	٨٢٢	٦ ت	١٣٩٣	٧٩٦	٧٩٦
*٨٢٣	١٧ ك	*١٤٢٠	٨٢٣	٢٧ ث	١٣٩٤	٧٩٧	٧٩٧
٨٢٤	٦ ك	١٤٢١	٨٢٤	١٦ ث	١٣٩٥	٧٩٨	٧٩٨
٨٢٥	٢٦ ك	١٤٢١	٨٢٥	٥ ث	*١٣٩٦	٧٩٩	٧٩٩

رقم	وصف	القيمة	المجموع	رقم	وصف	القيمة	المجموع
اح	اذار ١٩	١٤٤٧	٨٥١	ثل	١٥ ك ١	١٤٢٢	*٨٢٦
خ	اذار ٧	*١٤٤٨	٨٥٢	اح	٥ ك ١	١٤٢٣	٨٢٧
اث	شباط ٢٤	١٤٤٩	*٨٥٣	خ	٢ ت ٢٢	*١٤٢٤	*٨٢٨
س	شباط ١٤	١٤٥٠	٨٥٤	ثل	١٢ ت ٢	١٤٢٥	٨٢٩
ار	شباط ٣	١٤٥١	٨٥٥	س	٢ ت ٢	١٤٢٦	٨٣٠
اح	٢٢ ك ٢	*١٤٥٢	*٨٥٦	ار	٢٢ ت ١	١٤٢٧	*٨٣١
جم	١٢ ك ٢	١٤٥٣	٨٥٧	اث	١١ ت ١	*١٤٢٨	٨٣٢
ثل	٢٢ ك ١	١٤٥٤	*٨٥٨	جم	٣٠ ايلول	١٤٢٩	٨٣٣
خ	٢٢ ك ١	١٤٥٥	٨٥٩	ثل	١٩ ايلول	١٤٣٠	*٨٣٤
خ	١١ ك ١	١٤٥٥	٨٦٠	اح	٩ ايلول	١٤٣١	٨٣٥
اث	٢٢ ت ٢	*١٤٥٦	*٨٦١	خ	٢٨ آب	*١٤٣٢	*٨٣٦
س	١٩ ت ٢	١٤٥٧	٨٦٢	ثل	١٨ آب	١٤٣٣	٨٣٧
ار	٨ ت ٢	١٤٥٨	٨٦٣	س	٧ آب	١٤٣٤	٨٣٨
اح	٢٨ ت ١	١٤٥٩	*٨٦٤	ار	٢٧ تموز	١٤٣٥	*٨٣٩
جم	١٧ ت ١	*١٤٦٠	٨٦٥	اث	١٦ تموز	*١٤٣٦	٨٤٠
ثل	٦ ت ١	١٤٦١	*٨٦٦	جم	٥ تموز	١٤٣٧	٨٤١
اح	٢٦ ايلول	١٤٦٢	٨٦٧	ثل	٢٤ حزير	١٤٣٨	*٨٤٢
خ	١٥ ايلول	١٤٦٣	٨٦٨	اح	١٤ حزير	١٤٣٩	٨٤٣
اث	٣ ايلول	*١٤٦٤	*٨٦٩	خ	٢ حزير	*١٤٤٠	٨٤٤
س	٢٤ آب	١٤٦٥	٨٧٠	اث	٢٢ ايار	١٤٤١	*٨٤٥
ار	١٢ آب	١٤٦٦	٨٧١	س	١٢ ايار	١٤٤٢	٨٤٦
اح	٢ آب	١٤٦٧	*٨٧٢	ار	١ ايار	١٤٤٣	*٨٤٧
جم	٢٢ تموز	*١٤٦٨	٨٧٣	اث	٢٠ نيسان	*١٤٤٤	٨٤٨
ثل	١١ تموز	١٤٦٩	٨٧٤	جم	٩ نيسان	١٤٤٥	٨٤٩
س	٣٠ حزير	١٤٧٠	*٨٧٥	خ	٢٩ اذار	١٤٤٦	*٨٥٠
خ	٢٠ حزير	١٤٧١	٨٧٦				

رقم	ملاحظات	تاريخ	مبلغ	رقم	ملاحظات	تاريخ	مبلغ
٨	حزير	١٢٧٢*	٨٧٧	٨	حزير	١٢٧٢*	٨٧٧
٢٩	ايار	١٢٧٣	٨٧٨	٢٩	ايار	١٢٧٣	٨٧٨
١٨	ايار	١٢٧٤	٨٧٩	١٨	ايار	١٢٧٤	٨٧٩
٧	ايار	١٢٧٥	٨٨٠	٧	ايار	١٢٧٥	٨٨٠
٢٦	نيسان	١٢٧٦*	٨٨١	٢٦	نيسان	١٢٧٦*	٨٨١
١٥	نيسان	١٢٧٧	٨٨٢	١٥	نيسان	١٢٧٧	٨٨٢
٤	نيسان	١٢٧٨	٨٨٣	٤	نيسان	١٢٧٨	٨٨٣
٣٥	اذار	١٢٧٩	٨٨٤	٣٥	اذار	١٢٧٩	٨٨٤
١٣	اذار	١٢٨٠*	٨٨٥	١٣	اذار	١٢٨٠*	٨٨٥
٢	اذار	١٢٨١	٨٨٦	٢	اذار	١٢٨١	٨٨٦
٣٠	شباط	١٢٨٢	٨٨٧	٣٠	شباط	١٢٨٢	٨٨٧
٩	شباط	١٢٨٣	٨٨٨	٩	شباط	١٢٨٣	٨٨٨
٣٠	ك	١٢٨٤*	٨٨٩	٣٠	ك	١٢٨٤*	٨٨٩
١٨	ك	١٢٨٥	٨٩٠	١٨	ك	١٢٨٥	٨٩٠
٧	ك	١٢٨٦	٨٩١	٧	ك	١٢٨٦	٨٩١
٢٨	ك	١٢٨٦	٨٩٢	٢٨	ك	١٢٨٦	٨٩٢
١٧	ك	١٢٨٧	٨٩٣	١٧	ك	١٢٨٧	٨٩٣
٥	ك	١٢٨٨*	٨٩٤	٥	ك	١٢٨٨*	٨٩٤
٢٥	ت	١٢٨٩	٨٩٥	٢٥	ت	١٢٨٩	٨٩٥
١٤	ت	١٢٩٠	٨٩٦	١٤	ت	١٢٩٠	٨٩٦
٤	ت	١٢٩١	٨٩٧	٤	ت	١٢٩١	٨٩٧
٢٣	ت	١٢٩٢*	٨٩٨	٢٣	ت	١٢٩٢*	٨٩٨
١٢	ت	١٢٩٣	٨٩٩	١٢	ت	١٢٩٣	٨٩٩
٢	ت	١٢٩٤	٩٠٠	٢	ت	١٢٩٤	٩٠٠
٢١	ايلول	١٢٩٥	٩٠١	٢١	ايلول	١٢٩٥	٩٠١
٩	ايلول	١٢٩٦*	٩٠٢	٩	ايلول	١٢٩٦*	٩٠٢
٣٠	آب	١٢٩٧	٩٠٣	٣٠	آب	١٢٩٧	٩٠٣
١٩	آب	١٢٩٨	٩٠٤	١٩	آب	١٢٩٨	٩٠٤
٨	آب	١٢٩٩*	٩٠٥	٨	آب	١٢٩٩*	٩٠٥
٢٨	تموز	١٣٠٠*	٩٠٦	٢٨	تموز	١٣٠٠*	٩٠٦
١٧	تموز	١٣٠١	٩٠٧	١٧	تموز	١٣٠١	٩٠٧
٧	تموز	١٣٠٢	٩٠٨	٧	تموز	١٣٠٢	٩٠٨
٢٦	حزير	١٣٠٣	٩٠٩	٢٦	حزير	١٣٠٣	٩٠٩
١٤	حزير	١٣٠٤*	٩١٠	١٤	حزير	١٣٠٤*	٩١٠
٤	حزير	١٣٠٥	٩١١	٤	حزير	١٣٠٥	٩١١
٢٤	ايار	١٣٠٦	٩١٢	٢٤	ايار	١٣٠٦	٩١٢
١٣	ايار	١٣٠٧*	٩١٣	١٣	ايار	١٣٠٧*	٩١٣
٢	ايار	١٣٠٨*	٩١٤	٢	ايار	١٣٠٨*	٩١٤
٢١	نيسان	١٣٠٩	٩١٥	٢١	نيسان	١٣٠٩	٩١٥
١٠	نيسان	١٣١٠*	٩١٦	١٠	نيسان	١٣١٠*	٩١٦
٢١	اذار	١٣١١	٩١٧	٢١	اذار	١٣١١	٩١٧
١٩	اذار	١٣١٢*	٩١٨	١٩	اذار	١٣١٢*	٩١٨
٩	اذار	١٣١٣	٩١٩	٩	اذار	١٣١٣	٩١٩
٢٦	شباط	١٣١٤	٩٢٠	٢٦	شباط	١٣١٤	٩٢٠
١٥	شباط	١٣١٥*	٩٢١	١٥	شباط	١٣١٥*	٩٢١
٥	شباط	١٣١٦*	٩٢٢	٥	شباط	١٣١٦*	٩٢٢
٢٤	ك	١٣١٧	٩٢٣	٢٤	ك	١٣١٧	٩٢٣
١٣	ك	١٣١٨*	٩٢٤	١٣	ك	١٣١٨*	٩٢٤
٣	ك	١٣١٩	٩٢٥	٣	ك	١٣١٩	٩٢٥
٢٣	ك	١٣١٩*	٩٢٦	٢٣	ك	١٣١٩*	٩٢٦
١٢	ك	١٣٢٠*	٩٢٧	١٢	ك	١٣٢٠*	٩٢٧
١	ك	١٣٢١	٩٢٨	١	ك	١٣٢١	٩٢٨

رقم	تاريخ	مبلغ	ملاحظات
٩٢٩	١٥٢٢	٢٠	ت ٢
٩٣٠	١٥٢٣	١٠	ت ٣
٩٣١	١٥٢٤	٢٩	ت ١
٩٣٢	١٥٢٥	١٨	ت ١
٩٣٣	١٥٢٦	٨	ت ١
٩٣٤	١٥٢٧	٢٧	أيلول
٩٣٥	١٥٢٨	١٥	أيلول
٩٣٦	١٥٢٩	٥	أيلول
٩٣٧	١٥٣٠	٢٥	آب
٩٣٨	١٥٣١	١٥	آب
٩٣٩	١٥٣٢	٣	آب
٩٤٠	١٥٣٣	٢٣	تموز
٩٤١	١٥٣٤	١٣	تموز
٩٤٢	١٥٣٥	٢	تموز
٩٤٣	١٥٣٦	٢٠	حزير
٩٤٤	١٥٣٧	١٠	حزير
٩٤٥	١٥٣٨	٣٠	ايار
٩٤٦	١٥٣٩	١٩	ايار
٩٤٧	١٥٤٠	٨	ايار
٩٤٨	١٥٤١	٢٧	نيسان
٩٤٩	١٥٤٢	١٧	نيسان
٩٥٠	١٥٤٣	٦	نيسان
٩٥١	١٥٤٤	٢٥	اذار
٩٥٢	١٥٤٥	١٥	اذار
٩٥٣	١٥٤٦	٤	اذار
٩٥٤	١٥٤٧	٢١	شباط
٩٥٥	١٥٤٨	١١	شباط
٩٥٦	١٥٤٩	٣٠	ك ٢
٩٥٧	١٥٥٠	٢٠	ك ٢
٩٥٨	١٥٥١	٩	ك ٢
٩٥٩	١٥٥١	٢٩	ك ١
٩٦٠	١٥٥٢	١٨	ك ١
٩٦١	١٥٥٣	٧	ك ١
٩٦٢	١٥٥٤	٢٦	ت ٢
٩٦٣	١٥٥٥	١٦	ت ٢
٩٦٤	١٥٥٦	٤	ت ٢
٩٦٥	١٥٥٧	٢٤	ت ١
٩٦٦	١٥٥٨	١٤	ت ١
٩٦٧	١٥٥٩	٣	ت ١
٩٦٨	١٥٦٠	٢٢	أيلول
٩٦٩	١٥٦١	١١	أيلول
٩٧٠	١٥٦٢	٣١	آب
٩٧١	١٥٦٣	٢١	آب
٩٧٢	١٥٦٤	٩	آب
٩٧٣	١٥٦٥	٢٩	تموز
٩٧٤	١٥٦٦	١٩	تموز
٩٧٥	١٥٦٧	٨	تموز
٩٧٦	١٥٦٨	٢٦	حزير
٩٧٧	١٥٦٩	١٦	حزير
٩٧٨	١٥٧٠	٥	حزير
٩٧٩	١٥٧١	٢٦	ايار

رقم	ملاحظات	القيمة	الرقم
١٤	آب	١٥٩٧*	١٠٠٦
٤	آب	١٥٩٨	١٠٠٧
٢٤	قوز	١٥٩٩*	١٠٠٨
١٣	قوز	١٦٠٠*	١٠٠٩
٢	قوز	١٦٠١	١٠١٠
٢١	حزير	١٦٠٢*	١٠١١
١١	حزير	١٦٠٣	١٠١٢
٣٠	ايار	١٦٠٤*	١٠١٣
١٩	ايار	١٦٠٥*	١٠١٤
٩	ايار	١٦٠٦	١٠١٥
٢٨	نيسان	١٦٠٧*	١٠١٦
١٧	نيسان	١٦٠٨*	١٠١٧
٦	نيسان	١٦٠٩	١٠١٨
٢٦	اذار	١٦١٠*	١٠١٩
١٦	اذار	١٦١١	١٠٢٠
٤	اذار	١٦١٢*	١٠٢١
٢١	شباط	١٦١٣*	١٠٢٢
١١	شباط	١٦١٤	١٠٢٣
٣١	٢	١٦١٥	١٠٢٤
٢٠	٢	١٦١٦*	١٠٢٥
٩	٢	١٦١٧*	١٠٢٦
٢٩	٢	١٦١٨*	١٠٢٧
١٩	١	١٦١٨	١٠٢٨
٨	١	١٦١٩	١٠٢٩
٢٦	٢	١٦٢٠*	١٠٣٠
١٦	٢	١٦٢١	١٠٣١
١٤	ايار	١٥٧٢*	٩٨٠
٣	ايار	١٥٧٣	٩٨١*
٢٣	نيسان	١٥٧٤	٩٨٢
١٢	نيسان	١٥٧٥	٩٨٣
٣١	اذار	١٥٧٦*	٩٨٤*
٢١	اذار	١٥٧٧	٩٨٥
١٠	اذار	١٥٧٨	٩٨٦*
٢٨	شباط	١٥٧٩	٩٨٧
١٧	شباط	١٥٨٠*	٩٨٨
٥	شباط	١٥٨١	٩٨٩*
٢٦	٢	١٥٨٢	٩٩٠
٢٥	٢	١٥٨٣	٩٩١
١٤	٢	١٥٨٤*	٩٩٢*
٣	٢	١٥٨٥	٩٩٣*
٢٣	١	١٥٨٥	٩٩٤*
١٢	١	١٥٨٦	٩٩٥*
٢	٢	١٥٨٧	٩٩٦
٢٠	٢	١٥٨٨*	٩٩٧*
١٠	٢	١٥٨٩	٩٩٨
٣٠	١	١٥٩٠	٩٩٩
١٩	١	١٥٩١*	١٠٠٠*
٨	١	١٥٩٢*	١٠٠١
٢٧	ايلول	١٥٩٣	١٠٠٢
١٦	ايلول	١٥٩٤*	١٠٠٣*
٦	ايلول	١٥٩٥	١٠٠٤
٢٥	آب	١٥٩٦*	١٠٠٥



روز	تاریخ	مقدار	مجموع	روز	تاریخ	مقدار	مجموع
ار	۶ شباط	۱۶۶۷*	۱۰۵۷	س	۵ ت	۱۶۶۲	۱۰۳۲
ا	۲۷ ک	۰۱۶۶۸	۱۰۵۸	ار	۲۵ ت	۱۶۶۳*	۱۰۳۳
جمه	۱۵ ک	۱۶۶۹	۱۰۵۹	ا	۱۴ ت	۰۱۶۶۵	۱۰۳۵
{	۲ ک	۱۶۷۰	۱۰۶۰*	جمه	۳ ت	۱۶۶۵	۱۰۳۵
	۲۵ ک	۱۶۷۰	۱۰۶۱*	ث	۲۲ ايلول	۱۶۶۶*	۱۰۳۶
ا	۱۴ ک	۱۶۷۱	۱۰۶۲				
ا	۲ ک	۰۱۶۷۲	۱۰۶۳*	ا	۱۲ ايلول	۱۶۶۷	۱۰۳۷
س	۲۲ ت	۱۶۷۳	۱۰۶۵	خ	۲۱ آب	۰۱۶۶۸*	۱۰۳۸
ار	۱۱ ت	۱۶۷۵	۱۰۶۵	ث	۲۱ آب	۱۶۶۹	۱۰۳۹
ا	۲۱ ت	۱۶۷۵*	۱۰۶۶*	س	۱۰ آب	۱۶۷۰	۱۰۴۰
جمه	۲۰ ت	۰۱۶۷۶	۱۰۶۷*	ار	۳۰ تموز	۱۶۷۱*	۱۰۴۱
ث	۹ ت	۱۶۷۷*	۱۰۶۸*	ا	۱۹ تموز	۰۱۶۷۲*	۱۰۴۲
ا	۲۹ ايلول	۱۶۷۸	۱۰۶۹	جمه	۸ تموز	۱۶۷۳	۱۰۴۳
خ	۱۸ ايلول	۱۶۷۹	۱۰۷۰	ث	۲۷ حزیر	۱۶۷۵*	۱۰۴۵
ا	۶ ايلول	۰۱۶۸۰*	۱۰۷۱*	ا	۱۷ حزیر	۱۶۷۵	۱۰۴۵
س	۲۷ آب	۱۶۸۱	۱۰۷۲	خ	۵ حزیر	۰۱۶۸۶*	۱۰۴۶*
ار	۱۶ آب	۱۶۸۲	۱۰۷۳	ث	۲۶ ايار	۱۶۸۷	۱۰۴۷
ا	۵ آب	۰۱۶۸۳*	۱۰۷۵*	س	۱۵ ايار	۱۶۸۸	۱۰۴۸
جمه	۲۵ تموز	۰۱۶۸۵*	۱۰۷۵*	ار	۴ ايار	۱۶۸۹*	۱۰۴۹*
ث	۱۴ تموز	۱۶۸۵*	۱۰۷۶*	ا	۲۲ نيسان	۰۱۶۹۰*	۱۰۵۰*
ا	۴ تموز	۱۶۸۶	۱۰۷۷	جمه	۱۲ نيسان	۱۶۹۱	۱۰۵۱
خ	۲۳ حزیر	۱۶۸۷	۱۰۷۸	ث	۱ نيسان	۱۶۹۲*	۱۰۵۲*
ا	۱۱ حزیر	۰۱۶۸۸*	۱۰۷۹*	ا	۲۲ اذار	۱۶۹۳	۱۰۵۳
س	۱ حزیر	۱۶۸۹	۱۰۸۰	خ	۱۰ اذار	۰۱۶۹۵*	۱۰۵۵*
ار	۲۱ ايار	۱۶۹۰	۱۰۸۱	ا	۲۷ شباط	۱۶۹۵*	۱۰۵۵*
ا	۱۰ ايار	۱۶۹۱*	۱۰۸۲*	س	۱۷ شباط	۱۶۹۶	۱۰۵۶

رقم	نوع	ملاحظات	رقم	نوع	ملاحظات
١١٠٩	٢٠ تموز	١٦٩٧	١٠٨٣	٢٩ نيسان	١٦٧٢
١١١٠	١٠ تموز	١٦٩٨	١٠٨٤	١٨ نيسان	١٦٧٣
١١١١	٢٩ حزيران	١٦٩٩	١٠٨٥	٧ نيسان	١٦٧٤
١١١٢	١٨ حزيران	١٧٠٠	١٠٨٦	٢٨ اذار	١٦٧٥
١١١٣	٨ حزيران	١٧٠١	١٠٨٧	١٦ اذار	١٦٧٦
١١١٤	٢٨ ايار	١٧٠٢	١٠٨٨	٦ اذار	١٦٧٧
١١١٥	١٧ ايار	١٧٠٣	١٠٨٩	٢٢ شباط	١٦٧٨
١١١٦	٦ ايار	١٧٠٤	١٠٩٠	١٢ شباط	١٦٧٩
١١١٧	٢٥ نيسان	١٧٠٥	١٠٩١	٢ شباط	١٦٨٠
١١١٨	١٥ نيسان	١٧٠٦	١٠٩٢	٢١ اذار	١٦٨١
١١١٩	٤ نيسان	١٧٠٧	١٠٩٣	١٠ اذار	١٦٨٢
١١٢٠	٢٢ اذار	١٧٠٨	١٠٩٤	٣١ اذار	١٦٨٣
١١٢١	١٣ اذار	١٧٠٩	١٠٩٥	٢٠ اذار	١٦٨٤
١١٢٢	٢ اذار	١٧١٠	١٠٩٦	٨ اذار	١٦٨٥
١١٢٣	١٩ شباط	١٧١١	١٠٩٧	٢٨ اذار	١٦٨٦
١١٢٤	٩ شباط	١٧١٢	١٠٩٨	١٧ اذار	١٦٨٧
١١٢٥	٢٨ اذار	١٧١٣	١٠٩٩	٧ اذار	١٦٨٨
١١٢٦	١٧ اذار	١٧١٤	١١٠٠	٢٦ اذار	١٦٨٩
١١٢٧	٧ اذار	١٧١٥	١١٠١	١٥ اذار	١٦٩٠
١١٢٨	٢٢ اذار	١٧١٦	١١٠٢	٥ اذار	١٦٩١
١١٢٩	١٦ اذار	١٧١٧	١١٠٣	٢٤ ايلول	١٦٩٢
١١٣٠	٥ اذار	١٧١٨	١١٠٤	١٢ ايلول	١٦٩٣
١١٣١	٢٤ اذار	١٧١٩	١١٠٥	٢ ايلول	١٦٩٤
١١٣٢	١٤ اذار	١٧٢٠	١١٠٦	٢٢ آب	١٦٩٥
١١٣٣	٢ اذار	١٧٢١	١١٠٧	١٢ آب	١٦٩٦
١١٣٤	٢٢ اذار	١٧٢٢	١١٠٨	٢١ تموز	١٦٩٧

رقم	تاريخ	ملاحظات	رقم	تاريخ	ملاحظات
١١٦٠	١٢ ٢٤	جمعه	١١٣٥	١٢ ١٢	ات
١١٦١	٢ ٢٤	جمعه	١١٣٦	١ ١٢	ات
١١٦٢	٢٢ ١٢	جمعه	١١٣٧	٢٠ ايلول	ار
١١٦٣	١١ ١٢	جمعه	١١٣٨	٩ ايلول	اح
١١٦٤	٣٠ ٢	ات	١١٣٩	٢٩ آب	خ
١١٦٥	٢٠ ٢	س	١١٤٠	١٩ آب	ثل
١١٦٦	٨ ٢	ار	١١٤١	٧ آب	س
١١٦٧	٢٩ ١	ات	١١٤٢	٢٧ تموز	ار
١١٦٨	١٨ ١	جمعه	١١٤٣	١٧ تموز	ات
١١٦٩	٧ ١	ثل	١١٤٤	٦ تموز	جمعه
١١٧٠	٢٦ ايلول	اح	١١٤٥	٢٤ حزيران	ثل
١١٧١	١٥ ايلول	خ	١١٤٦	١٤ حزيران	اح
١١٧٢	٤ ايلول	ات	١١٤٧	٣ حزيران	خ
١١٧٣	٢٥ آب	س	١١٤٨	٢٤ ايار	ثل
١١٧٤	١٢ آب	ار	١١٤٩	١٢ ايار	س
١١٧٥	٢ آب	اح	١١٥٠	١ ايار	ار
١١٧٦	٢٢ تموز	جمعه	١١٥١	٢١ نيسان	ات
١١٧٧	١٢ تموز	ثل	١١٥٢	١٠ نيسان	جمعه
١١٧٨	١ تموز	اح	١١٥٣	٢٩ اذار	ثل
١١٧٩	٢٠ حزيران	خ	١١٥٤	١٩ اذار	اح
١١٨٠	٩ حزيران	ات	١١٥٥	٨ اذار	خ
١١٨١	٢٠ ايار	س	١١٥٦	٢٥ شباط	ات
١١٨٢	١٨ ايار	ار	١١٥٧	١٥ شباط	س
١١٨٣	٧ ايار	اح	١١٥٨	٢ شباط	ار
١١٨٤	٢٧ نيسان	جمعه	١١٥٩	٢٤ ٢	ات
١١٨٥	١٦ نيسان	ثل			

رقم	ملاحظات	القيمة	الرقم
٢٦	حزير اث	١٧٩٧	١٢١٢
١٥	حزير جمه	١٧٩٨*	١٢١٣
٥	حزير ار	١٧٩٩	١٢١٤
٢٥	ايار اح	١٨٠٠	١٢١٥
١٤	ايار خه	١٨٠١*	١٢١٦
٤	ايار ثل	١٨٠٢	١٢١٧
٢٣	نيسان س	١٨٠٣*	١٢١٨
١٢	نيسان خه	١٨٠٤*	١٢١٩
١	نيسان اث	١٨٠٥	١٢٢٠
٢١	اذار جمه	١٨٠٦*	١٢٢١
١١	اذار ار	١٨٠٧	١٢٢٢
٢٨	شباط اح	١٨٠٨*	١٢٢٣
١٦	شباط خه	١٨٠٩*	١٢٢٤
٦	شباط ثل	١٨١٠	١٢٢٥
٢٦	ك س	١٨١١*	١٢٢٦
١٦	ك ٢ خه	١٨١٢*	١٢٢٧
٢٦	ك ٢ اث	١٨١٣*	١٢٢٨
١٤	ك ١ جمه	١٨١٤*	١٢٢٩
١٤	ك ١ ار	١٨١٥*	١٢٣٠
٢	ك ١ اح	١٨١٥*	١٢٣١
٢١	ك ٢ خه	١٨١٦*	١٢٣٢
١١	ك ٢ ثل	١٨١٧*	١٢٣٣
٢١	ك ١ س	١٨١٨*	١٢٣٤
٢٠	ك ١ ار	١٨١٩*	١٢٣٥
٩	ك ١ اث	١٨٢٠*	١٢٣٦
٢٨	ك ١ جمه	١٨٢١*	١٢٣٧
٤	نيسان س	١٧٧٢*	١١٨٦
٢٥	اذار خه	١٧٧٣	١١٨٧
١٤	اذار اث	١٧٧٤*	١١٨٨
٤	اذار س	١٧٧٥*	١١٨٩
٢١	شباط ار	١٧٧٦*	١١٩٠
٩	شباط اح	١٧٧٧*	١١٩١
٣٠	ك ٢ جمه	١٧٧٨*	١١٩٢
١٩	ك ٢ ثل	١٧٧٩*	١١٩٣
٨	ك ٢ س	١٧٨٠*	١١٩٤
٢٨	ك ١ خه	١٧٨٠*	١١٩٥
١٧	ك ١ اث	١٧٨١*	١١٩٦
٧	ك ١ س	١٧٨٢*	١١٩٧
٢٦	ك ٢ ار	١٧٨٣*	١١٩٨
١٤	ك ٢ اح	١٧٨٤*	١١٩٩
٤	ك ٢ جمه	١٧٨٥*	١٢٠٠
٢٤	ك ١ ثل	١٧٨٦*	١٢٠١
١٢	ك ١ س	١٧٨٧*	١٢٠٢
٢	ك ١ خه	١٧٨٨*	١٢٠٣
٢١	ك ١ ايلول	١٧٨٩*	١٢٠٤
١٠	ك ١ جمه	١٧٩٠*	١٢٠٥
٢١	ك ١ ار	١٧٩١*	١٢٠٦
١٩	ك ١ آب اح	١٧٩٢*	١٢٠٧
٩	ك ١ آب جمه	١٧٩٣*	١٢٠٨
٢٩	ك ١ تموز ثل	١٧٩٤*	١٢٠٩
١٨	ك ١ تموز س	١٧٩٥*	١٢١٠
٧	ك ١ تموز خه	١٧٩٦*	١٢١١

رقم	تاريخ	مبلغ	ملاحظات	رقم	تاريخ	مبلغ	ملاحظات
١	٩ ك	١٨٤٧	١٢٦٤	١٨	١٨٢٢	١٢٣٨	١٨ ايلول
٢	٢٧ ت	*١٨٤٨	١٢٦٥	٧	١٨٢٣	١٢٣٩	١٨ ايلول
٣	١٧ ت	١٨٤٩	١٢٦٦	٢٦	*١٨٢٤	١٢٤٠	١٨ آب
٤	٦ ت	١٨٥٠	١٢٦٧	١٦	١٨٢٥	١٢٤١	١٨ آب
٥	٢٧ ت	١٨٥١	١٢٦٨	٥	١٨٢٦	١٢٤٢	١٨ آب
٦	١٥ ت	*١٨٥٢	١٢٦٩	٢٥	١٨٢٧	*١٢٤٣	١٨ تموز
٧	٤ ت	١٨٥٣	١٢٧٠	١٤	*١٨٢٨	١٢٤٤	١٨ تموز
٨	٢٤ ايلول	١٨٥٤	١٢٧١	٣	١٨٢٩	١٢٤٥	١٨ تموز
٩	١٢ ايلول	١٨٥٥	١٢٧٢	٢٢	١٨٣٠	*١٢٤٦	١٨ حزيران
١٠	١ ايلول	*١٨٥٦	١٢٧٣	١٢	١٨٣١	١٢٤٧	١٨ حزيران
١١	٢٢ آب	١٨٥٧	١٢٧٤	٣١	*١٨٣٢	١٢٤٨	١٨ ايار
١٢	١١ آب	١٨٥٨	١٢٧٥	٢١	١٨٣٣	١٢٤٩	١٨ ايار
١٣	٢١ تموز	١٨٥٩	*١٢٧٦	١٠	١٨٣٤	١٢٥٠	١٨ ايار
١٤	٢٠ تموز	*١٨٦٠	١٢٧٧	٢٩	١٨٣٥	*١٢٥١	١٨ نيسان
١٥	٩ تموز	١٨٦١	*١٢٧٨	١٨	*١٨٣٦	١٢٥٢	١٨ نيسان
١٦	٢٩ حزيران	١٨٦٢	١٢٧٩	٧	١٨٣٧	١٢٥٣	١٨ نيسان
١٧	١٨ حزيران	١٨٦٣	١٢٨٠	٢٧	١٨٣٨	*١٢٥٤	١٨ اذار
١٨	٦ حزيران	*١٨٦٤	١٢٨١	١٧	١٨٣٩	١٢٥٥	١٨ اذار
١٩	٢٧ ايار	١٨٦٥	١٢٨٢	٥	*١٨٤٠	*١٢٥٦	١٨ اذار
٢٠	١٦ ايار	١٨٦٦	١٢٨٣	٢٣	١٨٤١	١٢٥٧	١٨ شباط
٢١	٥ ايار	١٨٦٧	*١٢٨٤	١٢	١٨٤٢	١٢٥٨	١٨ شباط
٢٢	٢٤ نيسان	*١٨٦٨	١٢٨٥	١	١٨٤٣	*١٢٥٩	١٨ شباط
٢٣	١٢ نيسان	١٨٦٩	*١٢٨٦	٢٢	*١٨٤٤	١٢٦٠	١٨ ك
٢٤	٣ نيسان	١٨٧٠	١٢٨٧	١٠	١٨٤٥	١٢٦١	١٨ ك
٢٥	٢٣ اذار	١٨٧١	١٢٨٨	٣٠	*١٨٤٦	*١٢٦٢	١٨ ك
				٢٠	١٨٤٦	١٢٦٣	١٨ ك

رقم	يوم	سنة	سنة	رقم	يوم	سنة	سنة
١٩	ايلول	١٨٨٧	١٣٠٥	١١	اذار	١٨٧٢*	١٢٨٩*
٧	ايلول	١٨٨٨*	١٣٠٦*	١	اذار	١٨٧٣	١٢٩٠
٢٨	آب	١٨٨٩	١٣٠٧	١٨	شباط	١٨٧٤	١٢٩١
١٧	آب	١٨٩٠*	١٣٠٨*	٧	شباط	١٨٧٥*	١٢٩٢*
٧	آب	١٨٩١	١٣٠٩	٢٨	ك	١٨٧٦*	١٢٩٣
٢٦	تموز	١٨٩٢*	١٣١٠*	١٦	ك	١٨٧٧	١٢٩٤
١٥	تموز	١٨٩٣*	١٣١١*	٥	ك	١٨٧٨	١٢٩٥*
٥	تموز	١٨٩٤	١٣١٢	٢٦	ك	١٨٧٨	١٢٩٦*
٢٤	حزير	١٨٩٥	١٣١٣	١٥	ك	١٨٧٩*	١٢٩٧*
١٢	حزير	١٨٩٦*	١٣١٤*	٤	ك	١٨٨٠*	١٢٩٨
٢	حزير	١٨٩٧	١٣١٥	٢٣	ت	١٨٨١	١٢٩٩
٢٢	ايار	١٨٩٨*	١٣١٦*	١٢	ت	١٨٨٢*	١٣٠٠*
١٢	ايار	١٨٩٩	١٣١٧	٢	ت	١٨٨٣	١٣٠١
١	ايار	١٩٠٠	١٣١٨	٢١	ت	١٨٨٤*	١٣٠٢
٣٠	نيسان	١٩٠١*	١٣١٩*	١٠	ت	١٨٨٥*	١٣٠٣
١٠	نيسان	١٩٠٢	١٣٢٠	٣٠	ايلول	١٨٨٦	١٣٠٤

من النظر الى الجدول المتقدم يظهر ان اثنتين وثلاثين سنة مسيحية تعادل ثلاثاً وثلاثين سنة هجرية الا ستة او سبعة او ثمانية ايام بحسب زيادة ونقصان السنين الكنيسة المسيحية والهجرية في مرور تلك المدة

فالسنة ٦٢٢ و ٦٥٣ مثلاً وما بينهما من السنين المسيحية وجمعتها اثنتان وثلاثون يوازيها ثلاث وثلاثون هجرية الا ستة ايام . لانه يوجد ثلثي سنوات كنيسة مسيحية واثنى عشرة مثلها هجرية في مرور المدة المذكورة

والسنة ٧٨٢ و ٨١٣ وما بينهما من السنين المسيحية يقابلها ثلاث وثلاثون سنة هجرية الأسبعة أيام . وذلك لأنه يوجد ثمانى سنوات كيسة مسيحية وثلاث عشرة مثلها هجرية في مرور المدة المذكورة

والسنة ١٦٨٠ و ١٧١١ وما بينهما من السنين المسيحية يقابلها ثلاث وثلاثون هجرية الأسبعة أيام . وذلك لأنه بسبب الاصلاح الغريغوري لم يبقَ إلا سبع سنوات كيسة مسيحية فقط مع انه في السنين الهجرية يوجد اثنتا عشرة كيسة

واذا اخذنا السنة ١٧٩٠ و ١٨٢١ وما بينهما من السنين المسيحية فيعادلها ثلاث وثلاثون هجرية الأسبعة أيام . وذلك لأنه في السنين المسيحية بمقتضى الاصلاح الغريغوري لا يوجد إلا سبع سنوات كيسة مع ان السنين الكيسة الهجرية ثلاث عشرة

ويلاحظ ان نستنتج من هذه الملاحظة كل مدة الاثنتين والثلاثين سنة مسيحية المتضمنة للسنة ١٥٨٢ فإنه يقابلها من السنين الهجرية ثلاث وثلاثون الأسبعة عشر او سبعة عشر يوماً وذلك من جرى الاصلاح الغريغوري الذي أتم في تلك السنة فاسقط منها عشرة أيام

ثم اعلم أننا لما قلنا في الصفحة الثانية من هذا الجدول ان السنة السادسة عشرة ( في كل مدة ثلاثين سنة هجرية ) هي كيسة فاننا ان ثبته على ان بعضهم يعين مكانها السنة الخامسة عشرة







